

# البراهين والبراهين

للقضية المحيثة والمفسر الحكيم

عبد الله بن عبد الوهاب

قدس سره

## البراهين والبراهين

في اعلام النبي والآفة عليهم السلام

تحقيق وشرح

مؤيد الامام الميرزا

عبد الله





# الجزء الأول

للفقيه المحدث والمفسر الكبير

قُطَيْبُ الدِّينِ الْبَرْقَنْدَرِيِّ

قدس سره

مزاره

مركز تحقيقات كتابي علوم اسلامی  
بمعرض الحضرة الفاطمية  
قم المقدسة

المتوفى

سنة ٥٧٢ هجرية

## الجزء الثاني

في أعلام النبي والأئمة عليهم السلام

محقق ونشر

مؤسسة الإمام المهدى  
عجل الله فرجه

قم المقدسة

بمناسبة مرور أربعة عشر قرناً على يوم الله الأكبر ، عيد الفديرو الاغر ، يوم تبليغ رسالة الله :

« يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك »

يوم اكمال الدين واتمام النعمة ورضا الرب :

« اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً »

بتوزيع سيدالمتقين على عليه السلام مولى وأميراً للمؤمنين بنص خاتم النبيين :

« من كنت مولاه فهذا علي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه »

استقمينا مصادر و طرق حديث الفديرو

في صحيفة الامام الرضا: ١٧٢-٢٢٥ ،

ولنا اضافات عليها .



هوية الكتاب :

مركز تحقيقات كميوتير علوم إسلامي

الكتاب: «الخرائج والجرائح»

الجزء الثاني في أعلام النبي ﷺ والأئمة ﷺ .

المؤلف: الشيخ الأقدم أبو الحسين سعيد بن هبة الله المشهور بـ «قطب الدين الراوندي»

المتوفى سنة ٥٧٣ هـ .

التحقيق والنشر في مؤسسة الامام المهدي عليه السلام - قم المقدسة .

ياشرف.. الحاج السيد محمد باقر نجل المرتضى الموحّد الأبطحي الاصفهاني دامت بركاته

الطبعة: الاولى، الكاملة، المحققة .

المطبعة العلمية - قم .

التاريخ : ذوالحجة - سنة ١٤٠٩ هـ . ق .

العدد: (٢٠٠٠) نسخة . سعر الدورة الواحدة : (٧٠٠٠) ريال

حقوق الطبع كلها محفوظة لمؤسسة الامام المهدي - قم المقدسة .

تلفون: ٣٣٠٦٠ .



بسم الله الرحمن الرحيم



## الباب الرابع عشر

مركز تحقيقات كامپوتير علوم اسلامی  
فی أعلام النبی صلی الله علیه وآله والائمة

عليهم السلام

## فصل

في أعلام<sup>(١)</sup> رسول الله صلى الله عليه وآله

١ - روي عن أبي ذر أنه قال: كنت وعثمان نمشي في المسجد، ورسول الله ﷺ منكى فيه<sup>(٢)</sup>، فجلسنا إليه ﷺ، ثم قام عثمان وجلست.

فقال النبي ﷺ: بأي شيء كنت تناجي عثمان؟ قال: كنت أقرأ سورة من القرآن. قال: أما إنني سيغضبك وتبغضه، والظالم منكما في النار. قلت: إننا لله وإننا إليه راجعون، الظالم مني ومنه في النار. فأيتنا الظالم يا رسول الله؟

فقال: يا أباذر قل الحق وإن وجدته مرآ. تلقني<sup>(٣)</sup> على العهد<sup>(٤)</sup>.

٢ - ومنها: أن قوماً أتوه ﷺ وشكوا بغيراً لهم جن، وقد خرب بستاناً لهم، فمشى رسول الله ﷺ إلى بستانهم، فلما فتحو الباب صدم<sup>(٥)</sup> البعير، فلما رآه ﷺ وقع في التراب [وجعل] يصيح بحنين.

---

(١) الأعلام هي الدلائل أو الأدلة، فأعلام النبوة هي الدلائل على صحة النبوة.

ولشيخنا الصدوق كتاب خاص في ذلك هو «أعلام النبوة» (الذريعة: ٢/٢٤٠). وللمواردي الشافعي «أعلام النبوة» أيضاً.

(٢) «في المسجد» ط، هـ. (٣) «لتبقي» ط.

(٤) عنه إثبات الهداة: ١١٩/٢ ح ٥٢٢، والبحار: ٤٣٤/٢٢ ح ٤٧٢.

(٥) صدم الشيء صدمة: صكه ودفعه.



فقال النبي: إنّه يشكوكم [ويقول: ] عملت لكم سنين وأنعمتوني في حوائجكم فلمّا [ أن ] كبرت أردتم أن تنحروني لعرس .

قالوا : [ قد ] كان كذلك، وقد وهبناه لك يا رسول الله. قال ﷺ : بل تبيعونني فابتاعه وأعتقه . فكان يطوف في المدينة ويعلفه أهلها ويقولون له : عتيق رسول الله. (١)  
٣ - و منها : أن أعرابياً جاء إليه فشكا نضوب (٢) ماء بئرهم، فأخذ ﷺ حصاة أو حصاتين ، وفركها بأنامله ، ثم أعطاهما الأعرابي ، وقال : ارمها بالبشر (٣) .  
فلمّا رمعا فيها فار الماء إلى رأسها. (٤)

٤ - و منها : أن النبي ﷺ كان يوماً جالساً وحوله علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ فقال [لهم] (٥) : كيف بكم إذا كنتم صرعى ، وقبوركم شتى؟  
فقال الحسن (٦) : أموت موتاً أو تقتل قتلاً؟ فقال : يا بني بل تقتل [بالمسم] ظلماً ويقتل أخوك ظلماً ، ويقتل أبوك ظلماً ، وتشرد ذريكم في الأرض .

فقال الحسين (٧) : ومن يقتلنا ؟ قال : شرار الناس . قال : فهل يزورنا أحد؟  
قال : نعم، طائفة من امتي يريدون بزيارتكم برّي و صلتي ، فإذا كان يوم القيامة جثثهم وأخانتهم من أمواله (٨) . (٩)

٥ - و منها : أن يهودياً جاء إليه ﷺ يقال له «سنجت» (٩) الفارسي فقال : أسألك عن ربك يا محمد إن أجبته اتبعتك . وكان رجلاً من ملوك فارس وكان ذرباً (١٠) .

(١) عنه البحار : ٤١١/١٧ ح ٤١ . وكل ما بين المعقوفين من البحار .

(٢) نضب الماء : غار في الأرض . (٣) «ارم البئر بها» م .

(٤) عنه البحار ٣٤/١٨ ح ٢٦ . (٥) من البحار .

(٦) «الحسين» م ، هـ ، البحار . (٧) الأهوال : جمع هول . وهو الخوف والامر الشديد .

(٨) عنه البحار : ١٢٠/١٨ ح ٣٤ .

(٩) «سجت» ط ، هـ . «سحت» ط ، خ ، البحار . «سجت» البحار ، وكذا ما بعدها .

وهو كما سماه الرسول في هذا حديث «عبدالله» (١٠) لسان ذرب : فصيح .

فقال : أين الله ؟

قال : هو في كل مكان وربنا لا يوصف بمكان ولا يزول ، بل لم يزل بلامكان ولا يزال .  
فقال : يا محمد إنك لتصف رباً عظيماً بلا كيف ، فكيف لي أن أعلم أنه أرسلك ؟  
قال علي بن أبي طالب عليه السلام : فلم يبق بحضرتنا ذلك اليوم حجر ، ولا مدر إلا قال :  
أشهد أن لا إله إلا الله [وحده لا شريك له] وأن محمداً عبده ورسوله ، وقلت أيضاً :  
أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله <sup>(١)</sup> .

فأسلم «سجدة» وسمّاه [رسول الله ﷺ] عبد الله .

فقال : يا رسول الله <sup>(٢)</sup> من هذا ؟

قال : هذا خير أهلي ، وأقرب الخلق مني ، وهو الوزير معي في حياتي ، والخليفة  
بعد وفاتي ، كما كان هارون من موسى ، إلا أنه لأنبيء بعدي ، فاسمع له وأطعه ، فأنه  
على الحق <sup>(٣)</sup> .

٦- ومنها : أن علياً قال : دعاني رسول الله ﷺ فوجهني إلى اليمن لأصلح بينهم  
فقلت : يا رسول الله إنهم قوم كثير ، ولهم سن وأنا شاب حدث .

فقال : يا علي إذا صرت بأعلى عقبة <sup>(٤)</sup> أفناد بأعلى صوتك : يا شجر ، يا حجر ، يا مدر  
يا ثرى ، محمد رسول الله يقرؤكم السلام .

قال : ذهبت فلمّا صرت بأعلى العقبة أشرفت على أهل اليمن فاذا هم بأسرهم مقبلون

(١) «رسول الله» هـ ، البحار . (٢) «يا محمد» م .

(٣) عنه إثبات الهداة : ٥٢٩/٣ ح ٥٥٨ مختصراً ، والبحار : ٢٥٧/٣٧ ح ١٥٥ .

(٤) هكذا في ط ، هـ ، وفي م والبحار «عقبة أفيق» وفيق : مدينة بالشام بين دمشق وطبرية ، ويقال :

أفيق ، بالالف ولها عقبة مذكورة ينحدر منها إلى غور الأردن ، ويشرف إلى طبرية وبحيرتها

«مراصد الاطلاع : ١٠٥٢/٣ ، وج : ١٠٣/١»

والعقبة : المرفى الصعب من الجبال ، الطريق في أعلى الجبال .



نحوي ، شاهرون سلاحهم مشرعون<sup>(١)</sup> أسنتهم ، متكتبون قسيهم<sup>(٢)</sup> فنأديت بأعلى صوتي : يا شجر ، يا مدر ، يا ثرى ، محمد رسول الله يقرؤكم السلام [ قال : ] فلم تبق شجرة ولا مدرة ولا ثرى إلا ارتج بصوت واحد : « وعلى محمد رسول الله وعلىك السلام » فاضطربت قوائم القوم ، وارتعدت ركبهم ، ووقع السلاح من أيديهم ، وأقبلوا إليّ بالصلح مسرعين ، فأصلحت بينهم وانصرفت<sup>(٣)</sup>.

(١) مشرعون : مسددون ، ويصوبون ، وفي م « مسنون » .

والسنان : فصل الرمح ، جمعها : أسنة .

(٢) تنكب قوسه : ألقاه على منكبه ، وجمع القوس : قسى وأقواس .

(٣) عنه البحار : ٣٧٢/١٧ ذح ٢٤ ، وعن أمالي الصدوق : ١٨٥ باسناده عن أبيه ، عن سعد عن علي بن حماد البغدادي ، عن بشر بن عياض المريسي ، عن أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم ، عن أبي حنيفة ، عن عبد الرحمن السلماني ، عن جيش بن المعتمر ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام .

وعن بصائر الدرجات : ٥٠١ قال : حدثنا أحمد بن موسى ، عن أحمد بن محمد المعروف بنزال ، عن محمد بن عمر الجرجاني يرفعه إلى عبد الرحمن بن أحمد السلماني ، عن أمير المؤمنين عليه السلام .

وعن بصائر الدرجات أيضاً ص : ٥٠٣ قال : حدثنا أحمد بن موسى ، عن محمد بن أحمد مولى حرز بن زيات ، عن محمد بن عمير الجرجاني ، عن رجل من أصحاب بشير المريسي ، عن أبي يوسف ، عن أبي حنيفة ، عن عبد الرحمن ، عن أمير المؤمنين عليه السلام وأورده في روضة الواعظين : ١٤٠ عن أمير المؤمنين عليه السلام مثله والمصنف فسي قصص الانبياء : ٢٧٢ (مخطوط) بالاسناد عن سعد بن عبد الله ... مثله .

وفي مختصر بصائر الدرجات : ١٣ بالاسناد عن أبي يعقوب بن إبراهيم ، ... مثله .

وفي ثاقب المناقب : ٣٦ (مخطوط) عن حبش بن المغيرة ، عن علي عليه السلام ، عنه مدينة المعاجز : ٦٨ ح ٦٤ .

وأخرجه في اثبات الهداة : ١/٥٣٠ ح ١٥٥ عن أمالي الصدوق .

وفي اثبات الهداة : ١/٥٣٠ ح ١٥٥ ، والبحار : ٣٦٢/٢١ ح ٦ عن بصائر الدرجات .

٧- ومنها ما روي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لست أنتهي رسول الله ﷺ إلى الركن الغربي فجازه، قال له الركن: يا رسول الله قعيد<sup>(١)</sup> من قواعد بيت الله؟ فما بالي لأستلم؟ فدنا منه، فقال: اسكن، عليك السلام غير مهجور<sup>(٢)</sup>.

٨- ومنها: أن النبي ﷺ دخل حائطاً<sup>(٣)</sup> فنادته العراجين<sup>(٤)</sup> من كل جانب: السلام عليك يا رسول الله، وكل واحد منها يقول: خذ مني فكل. فدنا من العجوة<sup>(٥)</sup> فسجدت فقال: «اللهم بارك عليها وانفع بها» فمن ثم روي أن العجوة من الجنة. وقال ﷺ: إنني لأعرف حجراً بمكة كان يسلم عليّ قبل أن أبعث. ولم يكن يمر في طريق فتبعه أحد إلا عرف أنه ﷺ سلكه من طيب عرفه<sup>(٦)</sup>. ولم يكن يمر بحجر ولا شجر إلا سجد له<sup>(٧)</sup>.

(١) هكذا في قصص الانبياء، وفي م «قيد».

(٢) رواه في بصائر الدرجات: ٥٠٣ ح ٤ باسناده عن محمد بن الجاورد، عن جعفر بن محمد بن يونس الكوفي، عن رجل من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام مثله. عنه اثبات الهداة ٦٠٤/١ ح ٢٧٦٦.

والبحار: ٢٢٥/٩٩ ح ٢٣، وعنه البحار: ٣٦٧/١٧ ح ١٦ وعن قصص الانبياء للمصنف: ٢٧٢ (مخطوط) بالاسناد عن الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن محمد بن عبد الجبار، عن جعفر بن محمد الكوفي مثله.

وأخرجه في مستدرک الوسائل: ٩/٣٩٠ ح ٣ عن المحاسن، والصحيح عن بصائر الدرجات. (٣) الحائط: البستان.

(٤) العراجون: ما يحمل الثمر، جمعها: عراجين.

(٥) العجوة: ضرب من الثمر، يقال: هو مما غرسه النبي صلى الله عليه وآله بيده.

(٦) العرف: الريح.

(٧) رواه المصنف في قصص الانبياء: ٢٧٤ (مخطوط) باسناده عن ابن بابويه، عن سعد ابن عبد الله، عن محمد بن عبد الجبار، عن جعفر بن محمد الكوفي، عن رجل من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، عنه البحار: ٣٦٨/١٧ ح ١٦.



٩- ومنها : ماروي عن الصادق عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله كان يوماً قاعداً إذ مرّ به بعير فبرك بين يديه و رغا<sup>(١)</sup> .

فقال عمر : يا رسول الله سجد لك هذا الجمل ، و نحن أحق أن نسجد لك .  
فقال : بل اسجدوا لله ، إن هذا الجمل يشكو أربابه ، و يزعم أنهم انتجوه صغيراً و اعتملوه ، فلم تاصار أعور<sup>(٢)</sup> كبيراً ضعيفاً أرادوا نحره .  
ولو أمرت أحداً أن يسجد لأحد ، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها .<sup>(٣)</sup>

(١) رغا البعير : صوت . ضج .

(٢) هكذا في م ، بمعنى ذهب حس إحدى عينيه .

وفي بقية المصادر : أعور : وعانت البقر تعون عؤوناً إذا صارت عواناً .  
و العوان : النصف التي بين الفارض ، وهي المسنة ، وبين البكر ، وهي الصغيرة .  
(٣) رواه في بصائر الدرجات : ٣٥١ ح ١٣ عن أحمد بن موسى الخشاب ، عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، عنه الوسائل : ٩٨٤/٤ ب ٢٧ ح ١ ، واثبات الهداة : ٥٩٤/١ ح ٢٥٨ .  
وفي مختصر البصائر : ١٦ باسناده عن الحسن بن موسى الخشاب .  
وفي قصص الانبياء : ٢٧٤ (مخطوط) عن ابن بابويه ، عن سعد ، عن الحسن بن محمد الخشاب عنه البحار : ٢٤٧/١٠٣ ذيله .

وروي ذيله : الكليني في الكافي : ٥٠٧/٥ ح ٦ باسناده عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله .

وفي الفقيه : ٤٣٨/٣ ح ٥١٥ باسناده عن الحسن بن محبوب ، عنهما الوسائل :

١١٥/١٤ ب ٨١ ضمن ح ١ . والمفيد في الاختصاص : ٢٨٩ بعدة طرق .

وأورده الطبرسي في مكارم الاخلاق : ٢٢٢ عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وابن شهر آشوب في المناقب : ٨٥/١ مرسل ، وفي ثواب المناقب : ٤٤ (مخطوط) ، عن علي عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله .

وأخرجه في البحار : ٣٩٨/١٧ صدر ح ١١ ، وفي مستدرك الوسائل : ٧٩/٤ ح ٥ عن القصص والاختصاص ، وفي البحار : ٢٧/٢٦٥ ح ١٤ عن البصائر والاختصاص .

- ١٠- ومنها : ما قال أبو عبد الله عليه السلام : إن ثلاثة من البهائم أنطقها الله على عهد النبي :  
 الجمل وكلامه شكوى أربابه وغير ذلك .  
 والذئب فقد جاء إلى النبي فشكا إليه الجوع ، فدعا رسول الله ﷺ أرباب الغنم ،  
 فقال : افرضوا الذئب شيئاً فشحوا . فذهب .  
 ثم عاد إليه الثانية فشكا إليه ، فدعاهم فشحوا .  
 ثم جاء الثالثة فشكا [إليه] الجوع فشحوا .  
 فقال رسول الله ﷺ : اخنلس ، ولو أن رسول الله ﷺ فرض للذئب شيئاً ما زاد  
 الذئب شيئاً حتى <sup>(١)</sup> تقوم الساعة .  
 وأما البقرة فأنتها آذنت بالنبي ﷺ ودلت عليه وكانت في نخل لبني سالم من  
 الأنصار ، وقالت :  
 يا ذريح <sup>(٢)</sup> اعمل نجيح ضائع يصبح بلسان <sup>(٣)</sup> عربي فصيح ، بأن لا إله إلا الله رب  
 العالمين ، ومحمد رسول الله سيد النبيين ، وعلي وصيته سيد الوصيتين . <sup>(٤)</sup>  
 ١١- ومنها : ما قال الصادق : إن الذئب جاء إلى النبي ﷺ تطلب أرزاقها .  
 فقال لأصحاب الغنم : إن شئتم صالحتها على شيء تخرجونه إليها ، ولا ترزأ <sup>(٥)</sup> من

(١) « إلى يوم » ط، هـ . (٢) بنو ذريح : قوم ، وفي التهذيب : بنو ذريح : من أحياء  
 العرب . (٣) « قالت بلسان » ط، هـ .

(٤) رواه الصغار في بصائر الدرجات : ٣٥١ ح ٤ باسناده عن أحمد بن موسى الخشاب ، عن  
 علي بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عنه البحار : ٢٦٦/٢٧  
 ح ١٤ . وفي مختصر البصائر : ١٦ عن الحسن بن موسى الخشاب .

والفيدفي الاختصاص : ٢٩٠ باسناده عن الحسن بن موسى الخشاب ، والمصنف أيضاً في  
 قصص الأنبياء : ٢٧٥ (مخطوط) عن ابن بابويه ، عن سعد ، عن الحسن بن محمد الخشاب  
 عنهما البحار : ٣٩٨/١٧ ح ١١ .

(٥) رزأ الرجل ماله : أصاب منه شيئاً مهما كان ، أي نقص .

أموالكم شيئاً، وإن شئتم تركتموها تمدوا<sup>(١)</sup>، وعليكم حفظ أموالكم .  
 قالوا: بل نتركها كما هي تصيب منّا ما أصابت ، ونمنعها ما استطعنا .<sup>(٢)</sup>  
 ١٢- ومنها: ما روي عن سلمان قال: كنت قاعداً عند النبي ﷺ إذ أقبل أعرابي  
 فقال : يا محمد أخبرني بما في بطن ناقتي حتى أعلم أن الذي جئت به حق ، و أو من  
 بالهك و أتبعك . فالتفت النبي ﷺ إلى عليّ عليه السلام فقال: حبيبي عليّ يدلك .  
 فأخذ عليّ عليه السلام بخطام<sup>(٣)</sup> الناقة ثم مسح يده على نحرها ، ثم رفع طرفه إلى السماء وقال:  
 « اللهم إني أسألك بحق محمد و أهل بيت محمد ، و بأسمائك الحسنى  
 وبكلماتك الثمانيات لمّا أنطقت هذه الناقة حتى تخبرنا بما في بطنها». فإذا الناقة قد التفتت  
 إلى عليّ عليه السلام وهي تقول : يا أير المؤمنين إني تركتني يوماً وهو يريد زيارة ابن عم له  
 فلمّا انتهى بي إلى واد يقال له: وادي الحسك<sup>(٤)</sup> نزل عني ، و أبركني في الوادي  
 و واقمني .

مركز تحقيق كتاب تيسر علوم إسلامي

- (١) قال ابن الأثير في النهاية : ١٩٣/٣ : وفيه «مادّيان عاديان أصابا فرقة غنم» .  
 العادي: الظالم . وقد هذا يعدو عليه عدواناً . وأصله من تجاوز الحد في الشيء .
- (٢) رواه الصغار في بصائر الدرجات : ٣٤٨ ح ٣ باسناده عن أحمد بن محمد ، عن الحسن  
 بن علي بن فضال ، عن عبد الله بن بكير ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام ،  
 والمفيد في الاختصاص : ٢٨٨ باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، وأحمد بن الحسن بن  
 فضال ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عنهما البحار : ٣٩٩/١٧ ح ١٢ .  
 والمصنف أيضاً في قصص الأنبياء : ٢٧٥ (مخطوط) مرسل .  
 وأخرجه في البحار : ٣٧/٦٤ ح ١٥ عن الاختصاص .
- (٣) الخطام بالكسر: زمام البعير ، لأنه يقع على الخطم وهو الأنف وما يليه وجميعه خطم .
- (٤) لم نعثر على «وادي الحسك» في معجم البلدان ، ولا في مراصد الاطلاع .  
 والحسك : نبات تعلق ثمرته بصوف الغنم ، نبات شائك .  
 ويحتمل أن يراد به «الحسيكة» تصغير حسكة - وهو واحد الحسك - : موضع بالمدينة  
 في طرف ذباب - جبل - وقيل : بين ذباب و مسجد الفتح (مراصد الاطلاع : ٤٠٤/١) .

فقال الأعرابي : ويحكم أياكم النبي هذا أو هذا ؟

قيل : هذا النبي ، وهذا أخوه ووصيته .

فقال الأعرابي : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنتك رسول الله . وسأل النبي ﷺ أن

يسأل الله لي كفيه ما في بطن ناقته ، فكفاه [وأسلم] وحسن إسلامه .<sup>(١)</sup>

١٣ - ومنها : ما روي عن أسماء بنت عميس : كنت مع النبي ﷺ في غزوة حنين

فبعث علياً في حاجة ، وقد صلتى رسول الله العصر ولم يصلتها علي ، فلمّا رجع وضع

رسول الله رأسه في حجره حتى غربت الشمس ، فلمّا رفع النبي رأسه ، قال علي :

لم أكن صليت العصر .

فقال النبي : ألتهم إن علياً حبس بنفسه على نبيك ، فردّ له الشمس . فطلعت حتى

ارتفعت [الشمس] على الحيطان والأرض حتى صلتى علي العصر ، ثم غربت .

قالت أسماء : وذلك بالصهباء<sup>(٢)</sup> ، في غزوة حنين ، وإن علياً صلتى إيماء ، ثم قال

(١) عنه البحار : ٤١٤/١٧ ح ٤٣ ، ومدينة المعاجز : ٩٥ ح ٢٤١ .

ورواه المصنف أيضاً في قصص الانبياء : ٢٨٥ (مخطوط) بأسناده عن ابن بابويه ، عن

الحسن بن محمد بن سعيد ، عن فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي ، عن جعفر بن محمد بن

سعيد الاحمسي ، عن نصر بن مزاحم ، عن قطرب بن عليف ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن

عبد الرحمن بن سابط ، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه ، وفي آخره : «وقال : ليس في

العادة أن تحمل الناقة من الانسان ولكن الله جل ثناؤه قلب العادة في ذلك دلالة لنيبه صلى الله

عليه وآله على أنه يجوز أن يكون نطفة الرجل على هيئتها في بطن الناقة حيثنذ ولم تصر علقة

بعد وإنما أنطفها الله تعالى عز وعلا ليعلم به صدق رسول الله صلى الله عليه وآله .

عنه البحار : ٢٣٠/٤١ ح ١٠ ، وج ٥/٩٤ ح ٥٥ .

أقول : هذا ليس بممتنع ولا عجب من الله تعالى شأنه الذي خلق الانسان من تراب بلا أب

وأم ، وجعل نسله من ماء ، وخلق عيسى بلا أب ، وأذن له أن يخلق من الطين كهيئة الطير

فينفخ فيه فيكون طيراً باذن ربه فانه تعالى شأنه اذا قضى أمراً أن يقول له كن فيكون .

(٢) الصهباء : سميت بذلك لصهوبة لونها ، وهو حمرتها أو شقرتها : وهو اسم موضع بينه

وبين خيبر وروحة ، معجم البلدان : ٤٣٥/٣ .

له النبي: يا عليّ أما إنَّها ستُردّ عليك بعدي حجة على أهل خلافتك .  
فقال حسّان بن ثابت في ذلك :

إنّ عليّ بن أبي طالب      ردت له الشمس من المغرب  
ردت عليه الشمس في ضوئها      عصراً كأنّ الشمس لم تغرب<sup>(١)</sup>

(١) هذا الحديث من الأحاديث المتواترة والمشهورة ، وقد ورد بأسانيد ومتون مختلفة نذكر منها :

رواه في الكافي : ٥٦١/٤ ح ٧ بأسناده عن عماد بن موسى ، عنه الوسائل : ٢٧٧/١٠  
ح ٤ ، وإثبات الهداة : ٤٣٦/١ ح ٤٣ : والبحار : ١٨٢/٤١ ح ١٩ ، وج : ٢١٦/١٠٠  
ح ١٥ ، وغاية المرام : ٦٢٩ ح ٣ .  
وفي علل الشرائع : ٣٥١/٢ ح ٢ بأسناده عن أسماء بنت عميس ، عنه إثبات الهداة : ١/١  
٥٥٦ ح ١٩٥ ، ومدينة المعاجز : ١٢٢ ح ٣٠٢ .  
وفي إرشاد المفيد : ٢٠٠ بأسناده عن أسماء وام سلمة و جابر وأبي سعيد و جماعة من  
الصحابة ، عنه البحار : ١٧١/٤١ ح ٨ .  
وفي أمالي المفيد : ٥٥ بأسناده عن أسماء ، عنه البحار : ١٧٦/٤١ ح ١١ .  
وفي قصص الأنبياء للمصنف : ٢٧٨ و ٢٧٩ (مخطوط) بأسناده عن الصدوق ، من طريقين .  
وفي بشارة المصطفى : ٢٦٧ بأسناده عن أسماء .  
وفي تأويل الآيات : ٦٥٥/٢ ح ٢ بأسناده عن أبي جعفر عليه السلام ، عنه البحار : ١٨٢  
ح ١٨٢ ، ومدينة المعاجز : ٣٣ ح ٤٥ .

وأورده في إثبات الوصية : ١٥٠ مرسل ، وروضة الواعظين : ١٥٧ عن علي بن إبراهيم  
ابن هاشم ، عن أبيه ، وأعلام الورد : ١٧٨ عن أسماء وام سلمة و جابر وأبي سعيد في جماعة  
من الصحابة ، وكشف الغمة : ٢٨٢/١ ح ٢٨٢ عن أسماء وام سلمة و جابر و أبي سعيد ، وإرشاد  
القلوب : ٢٧٧ عن ام سلمة و جابر وأبي بن كعب الانصاري وأبي سعيد الخدري و جماعة  
من الصحابة ، وثاقب المناقب : ٢٠٠ (مخطوط) مرسل .

وأخرجه ابن شهر آشوب في المناقب : ١٤٣/٢ عن مناقب ابن مردويه ، وتفسير الثعالبي  
وخصائص النطنزي ، وأربعين الخطيب ، وتاريخ جرجان ، وكتاب طرق من روى عنه



→ الشمس لاى بكر الوراق ، وكتاب مصنف فى جواز رد الشمس لاى عبد الله الجعل ،  
ومسألة فى تصحيح رد الشمس وترغيم النواصب الشمس للحسكانى ، وبيان رد الشمس  
على أمير المؤمنين لاى الحسن الشاذان ، وكتاب أبى بكر الشيرازى ، والكافى للكلينى ،  
والطحاوى ، وأبى بكر مهرويه .

عنه البحار : ١٧٣/٤١ ح ١٠ ، ومدينة المعاجز : ٤٣ ح ٣١ ، وغاية المرام : ٦٣٠ ح ٦  
و ٨ و ٧ .

وفى الطرائف : ٨٤ ح ١١٧ عن مناقب ابن المغازلى ، عنه البحار : ١٨٤/٤١ ح ٢٢ .  
وفى فرائد السمطين : ١٨٣/١ ح ١٤٦ من طريق ابن عساكر باسناده عن أسماء .  
وفى البحار : ١٦٧/٤١ ح ٢ عن الملل والنقص .

وفى اثبات الهداة : ٥٤٠/٤ ح ١٧٩ ، وغاية المرام : ٦٣٠ ح ٩ عن اعلام الورى .  
وفى مدينة المعاجز : ٤٤ ح ٣٢ عن اعلام الورى وارشاد المفيد والكافى ومناقب ابن المغازلى  
من طريقين ومناقب الخوارزمى من ثلاثة طرق .

ورواه الطحاوى فى مشكل الآثار : ٩٥٨/٢ ح ٣٨٨/٤ ، وابن عساكر فى ترجمة  
الامام على : ٢٨٣/٢ من طريقين ، والسيد أبو الهدى ابن الحسن الوادى فى ضوء الشمس :  
١٦٦ ، وابن المغازلى فى مناقب أمير المؤمنين : ٩٦ ح ١٤٠ ، وأخطب خوارزم فى  
المناقب : ٢١٧ ، وابن الجوزى فى التذكرة : ٥٣ و ٥٥ ، والكنجى الشافعى فى كفاية  
الطالب : ٣٨٥ - ٣٨٧ ، والبدخشى فى مفتاح النجا : ٣٧ ( مخطوط ) والحموينى فى  
فرائد السمطين : ١٨٣/١ ح ١٤٦ ، والذهبي فى ميزان الاعتدال : ٢٤٤/٢ ، وابن  
حجر العسقلانى فى لسان الميزان : ٢٧٦/٤ ، والقسطلانى فى المواهب الدنية : ١١٣/٥  
وابن حجر الهيتمى فى الصواعق المحرقة : ٧٦ ، والحوث البيروتى فى أسنى المطالب  
١١٢ ، والحلبى الشافعى فى انسان العيون : ٣٨٦/١ ، والدهلوى فى مدارج النبوة : ٣٣٦  
والسيوطى فى التعقيبات ، وفى الحاوى للفتاوى : ٣٦٩ ، والكازرونى فى مشارق الانوار  
فى سير النبى ، عنه مناقب الكاشى : ١١٠ ( مخطوط ) ، والشافعى القزوينى فى التدوين :  
٩٥ ، والسهالوى فى وسيلة النجاة : ١٦٩ ، والعباسى فى معاهد التنصيص فى شرح  
شواهد التلخيص : ١٩٠/٢ ، والثعلبى فى قصص الانبياء : ٣٤٠ بأسانيدهم عن أسماء  
بنت عميس .

→ وابن حجر العسقلاني في لسان الميزان : ٤٧/١ باسناده عن الحسن بن علي عليه السلام وابن المغازلي في مناقب أمير المؤمنين : ٩٨ ، والشافعي في المناقب : ١٩٦ (مخطوط) باسنادهما إلى أبي رافع .

والامرتسري في أرجح المطالب : ٦٨٦ باسناده عن أسماء بنت عميس ، وام سلمة ، وجابر ابن عبد الله الانصاري ، وأبي سعيد الخدري ، والحسين بن علي عليه السلام .

والفخر الرازي في تفسيره الكبير في ذيل تفسير سورة الكوثر ، والاسد آبادي في المغني في آداب التوحيد والعدل : ٤٢٠/١٦ ، والصفوري في نزعة المجالس : ٩٣/٢ ، والعباسي في عمدة الاخبار في مدينة المختار : ١٤٥ ، وابن الصبان المصري في اسعاف الراغبين : ١٧٧ مرسل .

وأورده محب الدين الطبري في الرياض النضرة : ١٧٩/٢ عن أسماء بنت عميس . وأخرجه الديار بكرى في تاريخ الختيس في أحوال نفس النفيس : ٥٨/٢ ، والكاظمي في المنتقى : ١٤٩ ، وددة الحنفى في تاريخ الإسلام والرجال : ١٥ ، والقاضي عياض في الشفاء بتعريف حقوق المصطفى : ٢٤٠ ، والقندوزي في بنايع المودة : ٢٨٧ ، والنويري المصري في نهاية الارب : ٣١٠/١٨ ، وابن كثير في البداية والنهاية : ٢٨٢/٦ ، وفي تفسيره : ٧٥/٥ ، والمبيدي اليزدي في شرح ديوان أمير المؤمنين : ١٨٦ (مخطوط) ، والشوكاني في القوائد المجموعة : ١١٨ ، والبدعشي في مفتاح النجا : ٣٦ (مخطوط) من طريق الطحاوي باسناده عن أسماء بنت عميس .

وابن أبي بكر الهيثمي في مجمع الزوائد : ٢٩٧/٨ ، والنبهاني في جواهر البحار : ٣/٢٢٢ من طريق الطبراني باسناده عن أسماء بنت عميس . والفوشجي في شرح التجريد : ٣٣٠/٢٤ .

والسهمودي في وفاء الوفاء : ٣٣/٢ ، والعباسي في مدينة المختار : ١٤٥ (مخطوط) من الشافعي في المناقب : ١٩٦ (مخطوط) من طريق ابن المغازلي باسناده عن أسماء . طريق القاضي عياض باسناده عن أسماء .

ومحب الدين الطبري في الرياض النضرة : ١٧٩/٢ ، والقاوقجي المشيشي في اللؤلؤ المرصوع : ٣٩ من طريق الدولابي باسناده عن الحسن بن علي عليهما السلام . والسيوطي في الخصائص الكبرى : ٨٢/٢ من طريق ابن مردويه باسناده عن أبي هريرة →

.....

→ والسخاوي في المقاصد الحسنة : ٢٢٦ ، والسمهودي في خلاصة الوفاء : ٣١٣ (مخطوط) والعجلوني في الدرر المنتثرة : ٢٣٤ من طريق ابن مندة وابن شاهين باسنادهما عن أسماء ، ومن طريق ابن مردويه باسناده عن أبي هريرة .

والسيوطي في الخصائص الكبرى : ٨٢/٢ من طريق ابن مندة وابن شاهين والطبراني باسنادهم عن أسماء .

وأحمد زيني دحلان الشافعي في السيرة النبوية : ١٢٦/٣ من طريق الطحاوي والقاضي عياض وابن مندة وابن شاهين باسنادهم عن أسماء ، ومن طريق ابن مردويه باسناده عن أبي هريرة . والامرتسري في أرجح المطالب : ٦٨٧ من طريق الطحاوي وابن شاهين وابن مندة باسنادهم عن أسماء ، ومن طرق ابن مردويه باسناده عن أسماء وأبي هريرة .

والعيني الحنفي في مناقب علي : ١٨ من طريق الطحاوي والطبراني ، والتقشبندي في مناقب العشرة : ١٩ (مخطوط) من طريق الدولابي والحاكمي باسنادهم عن أسماء . والهندي في وسيلة النجاة : ١٦٧ من طريق ابن شاهين وابن منذر باسنادهما ، ومن طريق ابن مردويه باسناده عن أسماء وأبي هريرة .

والنبهاني في الانوار المحمدية : ٢٧٢ من طريق القاضي عياض ، عن الطحاوي والطبراني وابن مندة وابن شاهين باسنادهم عن أسماء ، ومن طريق ابن مردويه باسناده عن أبي هريرة . والعيني الحيدرآبادي في مناقب علي : ٣٤ من طريق الطحاوي وابن شاهين وابن منذر وابن مردويه والطبراني وابن شبة باسنادهم عن أسماء ، ومن طريق ابن سمان وابن مردويه وابن شاذان باسنادهم عن أبي هريرة .

ومن طريق ابن شاذان وابن مردويه باسنادهما عن علي عليه السلام .

ومن طريق الدولابي والطبراني وابن مردويه باسنادهم عن جابر وغيرهم .

والقاري الهروي في الموضوعات (الكبير) : ٤٠ من طريق الطحاوي والقاضي عياض وابن مندة وابن شاهين وغيرهم كالطبراني في الكبير والوسط .

ومحب الدين الطبري في الرياض النضرة : ١٧٩/٢ - ١٨٠ من طريق الحاكمي باسناده عن أسماء ، ومن طريق الدولابي باسناده عن الحسن بن علي عليه السلام .

والهندي في كنز العمال : ٢٧٧/٦ عن أبي الحسن شاذان القفلي العراقي في كتاب رد الشمس . ←

١٤- ومنها: أن أعرابياً قال للنبي: بما أعرف أنك رسول الله؟ فقال: أرأيت إن دعوت هذا العذق من هذه النخلة وأتاني، أنشهد أنني رسول الله؟ قال: نعم.  
فدعا العذق فنزل من النخلة حتى سقط في الأرض، فجعل ينقز<sup>(١)</sup> حتى أتى النبي.  
فقال الأعرابي: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنتك رسول الله.  
ثم قال النبي للعذق: ارجع. فرجع إلى مكانه. وكان عامرياً فخرج إلى قومه وقال: يا آل عامر بن صعصعة والله لا أكذب به بشيء أبداً.<sup>(٢)</sup>

١٥- ومنها: ما روي عن أبي ذر قال: دخلت على النبي ﷺ [يوماً]<sup>(٣)</sup> فقال: ما فعلت غنيماتك؟ قالت: إن لها قصة عجيبة، بينا أنا في صلاتي إذ عدا الذئب على غنمي، فقلت

→ والقندوزي في ينابيع المودة: ٣٨/١ عن كتاب الإرشاد، عن أم سلمة وأسماء وجابر وأبي سعيد الخدري وغيرهم من جماعة الصحابة رضي الله عنهم، وفي ص ١٣٧ و ١٣٨ وج ٨/٢ عن جمع الفوائد ومشكل الآثار والصواعق المحرقة وشارح الكبريت الأحمر والشفاء.

وأخرجه في إحقاق الحق: ٥٢٢/٥ - ٥٣٦، وج ٣١٥/١٦ - ٣٣١ فضائل الخمسة من الصحاح الستة: ١١٩/٢ - ١٢٢ عن معظم المصادر أعلاه.  
وللحديث تخريجات آخر تركناها خشية الاطئاب.

وتقدم نحوه في ص ٨١ ح ٥٢، وفيه تخريجات آخر، فراجع.  
(١) قال ابن الأثير في النهاية: ١٠٥/٥: في حديث ابن مسعود «كان يصلي الظهر والجنادب تنقز من الرمضاء أي تنقز وتب.

(٢) رواه المصنف في قصص الانبياء: ٢٨٧ (مخطوط)، بإسناد عن ابن بابويه، عن ابن حامد، عن أبي علي حامد بن محمد بن عبد الله عن علي بن عبد العزيز، عن محمد سعيد الاصطهاني عن شريك، عن سماك، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس، عنه البحار: ٣٦٨/١٧ صدر ح ١٧، وإثبات الهداة: ١٣٠/٢ ح ٥٤٦ مختصراً.

وفي صحيح الترمذي: ٥٩٤/٥ ح ٣٦٢٨ بإسناد عن محمد بن اسماعيل، عن محمد بن سعيد عنه فضائل الخمسة من الصحاح الستة: ٧٤/١.

وتقدم نحوه في ج ٢٦/١ ح ١٠. (٣) من البحار.

في نفسي : لا أقطع الصلاة ، فأخذ حملاً <sup>(١)</sup> فذهب به وأنا أحس به ، إذ أقبل على الذئب أسد فاستنقذ الحمل [منه] <sup>(٢)</sup> وردّه في القطيع ، ثم ناداني : يا أباذر أقبل على صلاتك فان الله قد وكتلني بغنمك ، فلمّا فرغت ، قال لي الأسد : امض إلى محمد ﷺ فأخبره أن الله أكرم صاحبك الحافظ لشريعتك ، و وكتل أسداً بغنمه <sup>(٣)</sup> .

فعجب من [كان] حول رسول الله ﷺ [من ذلك] . <sup>(٤)</sup>

١٦- ومنها : أن أعرابياً من بني سليم جاء إلى رسول الله ﷺ وقد اصطاد ضباً <sup>(٥)</sup> وهو في كمنه ، فقال [يا محمد] : لاؤمن بك حتى ينطق هذا الضب . فقال النبي ﷺ : يا ضب من أنا ؟ فقال : أنت محمد بن عبد الله ، اصطفاك الله حبیباً . فأسلم السلمي . <sup>(٦)</sup>

١٧- ومنها : أن أبا عبد الله عليه السلام سئل : هل علم رسول الله ﷺ حذيفة أسماء المنافقين ؟ فقال : لا ، ولكن رسول الله ﷺ لما كان في غزوة تبوك كان يسير على ناقته والناس أمامه ، فلمّا انتهى إلى العقبة <sup>(٧)</sup> وقد جلس عليها أربعة عشر رجلاً : ستة من قريش ، وثمانية من أمة الناس ، أر على عكس ذلك - والشك من الراوي - .

فأناه جبرئيل فقال : إن فلاناً وفلاناً وفلاناً قد قعدوا لك على العقبة لينفروا ناقتك .

(١) الحمل : الخروف اذا بلغ ستة أشهر . (٢) «من يديه» ط .

(٣) «يحفظ غنمه» ه . (٤) عنه اثبات الهداة : ١٢٠/٢ ج ٥٢٤ ح ٥٢٤ .

والبحار : ٤١٤/١٧ ح ٤٤ وعن مناقب ابن شهر آشوب : ٨٧/١ مرسلاً .

ورواه المصنف في قصص الانبياء : ٣٠١ (مخطوط) باسناد عن ابن بابويه .

(٥) الضب : بفتح الصاد حيوان برى معروف يشبه الورل (حياة الحيوان : ٦٣٦/١) وأورد الحديث مفصلاً فراجع )

(٦) أورده المصنف في قصص الانبياء : ٣٠٥ (مخطوط) عن ابن عباس مثله ، عنه البحار :

٤٠١/١٧ ح ١٧ .

(٧) العقبة : منزل في طريق مكة بعد واقصة ، وقبل الفاع لمن يريد مكة ، وهو ماء لبنى عكرمة من

بكر بن وائل (مراصد الاطلاع : ٩٤٨/٢) .



فناداهم رسول الله : يا فلان ويا فلان بن فلان أنتم القعود لتنفروا ناقتي ؟  
وكان حذيفة خلفه ، فلحق . فقال : يا حذيفة سمعت ؟ قال : نعم . قال : اكتم .<sup>(١)</sup>  
١٨ ومنها : ماروي عن موسى بن جعفر ، عن أبيه عليه السلام : إن أصحاب رسول الله  
ﷺ كانوا جلوساً يتذاكرون وفيهم علي عليه السلام ، إذ أتاهم يهودي ، فقال : يا أمة محمد  
ما تركتم درجة للأنبياء إلا نحلتموها<sup>(٢)</sup> لنبيكم .

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : إن كنتم تقولون أن موسى عليه السلام كلم ربّه على طور سيناء<sup>(٣)</sup>  
فإن الله كلم محمداً ﷺ في السماء السابعة . ولئن قالت النصارى : إن عيسى أبرأ  
العميان وأحياى الموتى ، فإن محمداً ﷺ لما سأله قريش إحياء ميت ، دعاني  
وبعثني معهم إلى المقابر ، ودعوت الله ، فقاموا من قبورهم ينفضون التراب عن رؤوسهم  
بأذن الله .

وإن أبا قتادة بن ربعي الأنصاري شهد ونفعا أحد فأصابته طعنة في عينه ، فبدرت  
حدقته<sup>(٤)</sup> فأخذها بيده ، وأتى بهار رسول الله ﷺ فقال : إن امرأتي الآن تبغضني ، فأخذها

(١) أورده المصنف في قصص الأنبياء : ٣٠٤ (مخطوط) بالاسناد عن الصدوق ، عن أبيه ، عن  
سجد ، عن ابراهيم بن مهزيار ، عن أخيه علي ، عن نصر ، عن موسى بن بكر قال : قال  
بعض أصحابنا لابي عبدالله عليه السلام . مثله ، عنه البحار : ٢١/٢٣٣ ح ١٠ .

(٢) الانتحال : ادعاء قول أو شعر يكون قائله غيره .

(٣) قال الصدوق في معاني الاخبار : معنى طور سيناء أنه كان عليه شجرة الزيتون  
وكل جبل لا يكون عليه شجرة الزيتون أو ما ينتفع به الناس من النبات أو الاشجار من  
الجبال فانه يسم جبلا وطورا ولا يقال طور سيناء ولا طور منبى (قاله الطريحي في مادة  
طور وقيل جبل البركة ، وقيل الجبل المشجر ، وقيل غير ذلك . راجع كتب التفسير في  
سورة المؤمنون : ٢٠ « وشجرة تخرج من طور سيناء . . . » .

(٤) حدقة العين : سوادها الاعظم .

رسول الله ﷺ فوضعهما مكانها، فلا تعرف إلا بفضل حسنهما وضوئها على العين الأخرى .  
ولقد بارز عبد الله بن عتيك فأبين<sup>(١)</sup> يده، فجاء النبي ﷺ ليلا ومعه يده المقطوعة  
فمسح عليها ، فاستوت يده .<sup>(٢)</sup>

١٩- ومنها : أن النبي ﷺ كان إذا أراد حاجة أبعد في المشي ، فأتى يوماً  
وادياً لحاجة فنزع خفّه<sup>(٣)</sup> و قضى حاجته ، ثم توضى وأراد لبس خفّه فجاء طير  
أنخضر ، فحمل الخف وأرتفع به ، ثم طرحه فخرج منه أسود<sup>(٤)</sup> .  
فقال النبي ﷺ : هذه كرامة أكرمني الله بها .

« اللهم إني أعوذ بك من شر من يمشي على بطنه ، ومن شر جسد يمشي على  
رجلين ، ومن شر من يمشي على أربع ، ومن شر كل ذي شر ، ومن شر كل دابة  
أنت آخذ بناصيتها ، إن ربي على صراط مستقيم » .<sup>(٥)</sup>

(١) أبان الشئ : قطعه وفصله . تحقيق : كامبوتر علوم اسلامی

(٢) أورده المصنف في قصص الانبياء : ٣٠٥ (مخطوط) . بالاسناد عن الصدوق ، عن  
الحسن بن حمزة العلوى عن محمد بن داود ، عن عبدالله بن أحمد الكوفى ، عن سهل بن  
صالح ، عن ابراهيم بن عبدالرحمان ، عن موسى بن جعفر ، عن آباءه صلوات الله عليهم  
عنه البحار : ٢٤٩/١٧ ح ٣ ، وج : ٤٢ ح ١١٣/٢٠ .

(٣) الخف : ما يلبس فى الرجل .

قال بعض الشارحين : ظهر عندى من اطلاقات أهل الحرمين ومن تتبع الاحاديث اطلاق  
الخف على ما يستر ظهرا القدمين سواء كان له ساق أو لم يكن (مجمع البحرين مادة خف)  
ومنه الحديث «سبق الكتاب الخفين» يريد أن الكتاب أمر بالمسح على الرجل لا الخف  
فالمسح على الخفين حادث بعده . (٤) الاسود : الحية العظيمة .

(٥) أورده المصنف في قصص الانبياء : ٣١١ بالاسناد الى الصدوق ، عن أحمد بن الحسين ،  
عن جعفر بن شاذان ، عن جعفر بن على بن نجيع ، عن ابراهيم بن محمد بن ميمون ،  
عن مصعب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضى الله عنه ، عنه البحار : ٥٧/٢ ح ٥ ، و  
ج : ٤٠٥/١٧ ح ٢٤ ، وج : ١٤١/٩٥ ح ٤ ، و مستدرک الوسائل : ٢٩٨/٨ ح ٥ .

٣٠- ومنها : أنه كان لكل عضو من أعضاء النبي معجزة :  
 ومعجزة الرأس : هو <sup>(١)</sup> أن الغمامة أظلمت على رأسه .  
 ومعجزة عينيه : أنه كان يرى من خلفه كما يرى من أمامه .  
 ومعجزة أذنيه : هي أنه كان يسمع الأصوات في النوم كما يسمع في اليقظة .  
 ومعجزة لسانه : أنه قال للضب <sup>(٢)</sup> : من أنا ؟ فقال : أنت رسول الله .  
 ومعجزة يديه : أنه خرج من بين أصابعه الماء .  
 ومعجزة رجله : أنه كان لجابر بشر ، ماؤها زعاق <sup>(٣)</sup> ، فعطش فشكا إلى النبي فدعا بطشت وغسل رجله فيه وأمر باهراق <sup>(٤)</sup> ذلك الماء فيها ، فصار ماؤها عذبا .  
 ومعجزة عورته : أنه ولد مختونا .  
 ومعجزة بدنه : هي أنه لم يقع ظله على الأرض ، لانه كان نوراً ، لا يكون من النور الظل كالسراج .  
 ومعجزة ظهره : ختم النبوة ، كان على كتفيه مكتوباً <sup>(٥)</sup> « لا إله الا الله محمد رسول الله » . <sup>(٦)</sup>

٣١- ومنها : أن أنسا قال : أرسلتني أمي - أم سليم - إلى النبي ﷺ بشيء

(١) «رأسه الشريف» ط ، اثبات الهداة . «رأسه» البحار .

(٢) «اللقبي» اثبات الهداة ، البحار .

(٣) الزعاق : الماء المر ، القليظ الذي لا يطاق شربه .

(٤) هرق الماء : صبه .

(٥) «ختم النبوة بين كتفيه مكتوباً» ط . «خاتم النبوة بين كتفيه مكتوباً فيه» ط ه .

وفي البحار «كتفه» بدل «كتفيه» .

(٦) عنه اثبات الهداة : ١٢٠/٢ ح ٥٢٥ ، والبحار : ١٠٢٩٩/٧ .

وفي البحار : ١٧٦/١٦ - ١٧٩ جمع من معجزات كل عضو من أعضائه صلى الله عليه وآله .

صنعتة وهو مدّ من شعير طحنته ، وعصرت عليه عكّة (١) كان فيها سمن ، فقام النبي ﷺ ومن معه فدخل عليها ، ودخلوا وأكلوا وشبعوا حتّى أنى عليهم .  
فقبل لأنس : كم كانوا ؟ قال : أربعين . (٢)

٢٢ - ومنها : ما روي عن الرضا ، عن أبيه عليه السلام : كنت عند أبي يوماً وأنا طفل خماسي ، إذ دخل عليه نفر من اليهود فسألوه عن دلائل رسول الله ﷺ . فقال لهم : سلوا هذا ؟ فقال أحدهم : ما أعطي نبيكم من الآيات التي نفت الشك ؟ .  
قلت : آيات كثيرة ، إسمعوا وعوا أنتم تدرون أن الجن كانت تسترق السمع قبل مبعث نبي الله فمنع في أول رسالته بالرجوم (٣) .

(١) المكة : زليق للسمن أصفر من القرية ، جمعها عكك :  
(٢) أورده المصنف في قصص الأنبياء : ٣١٠ بالاسناد الى الصدوق ، عن محمد بن هارون ، عن موسى بن هارون ، عن حماد بن زيد ، عن هشام ، عن محمد ، عن أنس ، قال : أرسلني أم سليم مثله . عنه إثبات الهداة : ١٣٢/٢ ج ٥٥٢ ، والبحار : ١٤٢٦/١٨ .

وروي مسلم بن الحجاج القشيري التيسابوري في كتابه «صحيح مسلم» : ١٦١٢/٣ ج ١٤٢ عن يحيى بن يحيى ، قال : قرأت على مالك بن أنس ، عن اسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة ، أنه سمع أنس بن مالك يقول : قال أبو طلحة لام سليم (مثله) ،  
والبيهقي في السنن الكبرى : ٢٧٣/٧ باسناده الى اسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك ... مثله .

(٣) أشار عليه السلام الى قوله تعالى في سورة الحجر : ١٨ « الا من استرق السمع فأتبعه شهاب مبين » .

قال القفيض في تفسير الصافي عن أمالي الصدوق : ٢٣٥ عن الصادق عليه السلام : كان إبليس يخرق السماوات السبع فلما ولد عيسى عليه السلام ... فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وآله حجب عن السبع كلها ورميت الشياطين بالنجوم وقالت قریش : هذا قيام الساعة ...  
والى قوله تعالى في سورة الجن : ٨ و ٩ « وأنا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرساً شديداً وشهاباً . وأنا كنا نعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهاباً رصداً »  
راجع كتب التفسير .

وبطلان الكهنة والسحرة .

وأن أبا جهل أتاه وهو نائم خلف جدار ومعه حجر يريد أن يرميه ، فالتصق بكفّه<sup>(١)</sup> .

ومن ذلك كلام الذئب ، وكلام البعير .

وأن امرأة عبد الله بن مشكم<sup>(٢)</sup> أته بشاة مسمومة ومع النبي بشر بن [ البراء بن ]

عازب ، فتناول النبي الذراع وتناول بشر الكراع ، فأما النبي فلاكها ولفظها ، وقال :  
إنها لتخبرني أنها مسمومة ، وأما بشر فلاكها وابتلعها فمات ، فأرسل إليها فأقرت .

قال : ما حملك على ما فعلت؟ قالت : قتل زوجي وأشرف قومي .

فقلت : إن كان ملكاً قتلته ، وإن كان نبياً فسبطله الله على ذلك .

وأشياء كثيرة ، فعدها عليهم فأسلم اليهود وكساهم أبو عبد الله عليه السلام وذهب لهم<sup>(٣)</sup> .

٢٣- ومنها : ما روي عن المفضل بن عمر ، عن الصادق ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام

قال : خرجنا مع النبي صلى الله عليه وآله في غزاة فعطش الناس ، ولم يكن في المنزل<sup>(٤)</sup> ماء

وكان في إناء قليل ماء ، فوضع أصابعه فيه فتحلب منها الماء ، حتى روى الناس والابل

والخيل وتزود الناس ، وكان في العسكر إثنا عشر ألف بعير ، والخيل إثنا عشر ألف

فرس ، والناس ثلاثين ألفاً<sup>(٥)</sup> .

(١) تقدم ص ٢٤ ح ٣ . (٢) «مشكوم» ٥ . وتقدم الخبر في ص ١٢٧ ح ١٣ .

(٣) عنه البحار : ١٧ / ٤٠٨ ح ٣٧ ، ذيله ، رواه في قرب الاسناد : ١٣٢ من الحسن بن ظريف ،  
عن معمر ، عن الرضا ، عن أبيه عليهما السلام ، عنه اثبات الهداة : ١ / ٤٥٧ ح ٧٠ ،  
والبحار : ١٧ / ٢٢٥ ح ١ ، وحلية الأبرار : ١ / ٢٧ ومدينة المعاجز : ٤٠٤ ح ١٧٢ ،  
وأورده المصنف في قصص الانبياء : ٣٠٩ (مخطوط) بالاسناد عن ابن بابويه ، عن أبيه ،  
عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن الحسن بن ظريف .

(٤) المنزل : مكان النزول .

(٥) عنه البحار : ١٨ / ٢٥ ح ٣ ، وعن قصص الانبياء (للمصنف) : ٣١٠ (مخطوط) .  
بالاسناد الى الصدوق ، عن أبيه ، عن حبيب بن الحسن ، عن محمد بن عبد الحميد الطار ، عن  
محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر مثله ، وعنه اثبات الهداة : ٢ / ١٣٢ ح ٥٥١ .



٢٤- و منها : ما روي عن مخزوم بن هانيء المخزومي، عن أبيه- وقد أتى عليه  
مائة وخمسون سنة- قال : لمّا كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله ﷺ ارتجس  
إيوان كسرى<sup>(١)</sup> وسقطت منه أربعة عشر شرفة<sup>(٢)</sup> وخمدت نار فارس، وما كانت<sup>(٣)</sup>  
تخمد قبل ذلك بألف سنة، وغاضت بحيرة ساوة<sup>(٤)</sup>.  
ورأى الموبذان<sup>(٥)</sup> في النوم أيضاً إبلاصعاً<sup>(٦)</sup> تقود<sup>(٧)</sup> خيلاً عرباً، قد قطعت دجلة  
فانتشرت في بلادنا<sup>(٨)</sup>.

فلما أصبح كسرى راعه ذلك وأفرغه، وتصبّر عليه تشجعاً، ثم رأى أن لا يدخر  
ذلك عن وزرائه و مرأبته<sup>(٩)</sup> فجمعهم وأخبرهم بما هاله<sup>(٩)</sup> فبينما هم كذلك إذ أتاه  
كتاب بخمود نار فارس. فقال له الموبذان: وأنا رأيت رؤيا، ثم قصتها [عليهم].  
فقال : أي شيء يكون يا موبذان؟ قال: حدث يكون من ناحية العرب.

مركز تحقيق كامپيوتر علوم اسلامی

(١) ارتجس البناء: تحرك واهتز فسمع له صوت.  
والايوان: المكان المتسع من البيت يحيط به ثلاثة حيطان، ومنه إيوان كسرى بمعنى قصره.  
وكسرى: هو أنوشيروان. ومعناه مجدد الملك، لأنه جمع ملك فارس الكبير بعد شتات.  
(السيرة النبوية لابن هشام: ٦٤/١).

(٢) الشرفة من القصر: ما أشرف من بنائه. (٣) «لم» ه.  
(٤) ساوة: مدينة حسنة بين الرى وهمذان (مراصد الاطلاع: ٦٨٥/٢).

وغاض الماء: نقص أو غار. وفي ط، م، خ، ل، ه «فاض وادى سماوة».  
(٥) الموبذان للمجوس: كقاضى القضاة للمسلمين (لسان العرب: ٥١١/٣) وقيل: أعلمهم أو فقيهمهم.  
(٦) «تقودها» ط. وكذا ما يأتى. (٧) «بلادها» ه.

(٨) قال ابن الاثير فى النهاية: ٣١٨/٤: فيه «أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم»  
هو بضم الزاى: أحد مرازمة الفرس، وهو الفارس الشجاع المقدم على القوم دون الملك  
وهو معرب انتهى، وقيل: الرئيس. وفي ط، ه «وأقربائه».  
(٩) هاله: أفرغه. وفي ه «ناله».

فكتب كسرى إلى النعمان بن المنذر<sup>(١)</sup> :وجته إليّ برجل عالم<sup>(٢)</sup> [ بما ] أريد أن أسأله عنه ، فوجته إليه بعبدالمسيح بن عمر بن نفيأة الغساني ، فلمّا قدم عليه أخبره بما رأى فقال : علم ذلك عند خال لي يسكن مشارف الشام<sup>(٣)</sup> يقال له : سطّيح<sup>(٤)</sup> قال : اذهب إليه ، فأسأله وآتني بتأويل ما عنده .  
فنهض عبد المسيح حتّى قدم على سطّيح وقد أشرف على الموت ، فسلم عليه فلم يحرج جواباً<sup>(٥)</sup> .

(١) هو عامل كسرى على الحيرة وما يابها من أرض العراق .

(٢) «رجلاً عارفاً» ط ، ه .

(٣) قال ابن منظور في لسان العرب : ١٧٤/٩ : وفي حديث سطّيح : يسكن مشارف الشام هي كل قرية بين بلاد الريف وبين جزيرة العرب ، قيل لها ذلك لأنها أشرفت على السواد . ويقال لها أيضاً المزارع واليراغيل ، وقيل : هي القرى التي تقرب من المدن .

(٤) قال ابن منظور في لسان العرب : ٤٨٢/٢ : وسطّيح : هذا الكاهن الذئبي ، من بني ذئب ، كان يتكهن في الجاهلية ، وسمي بذلك لأنه كان إذا غضب قعد منبسّطاً فيما زعموا . وقيل : سمي بذلك لأنه لم يكن له بين مفاصله قصب تعمده ، فكان أبداً منبسّطاً منسّطاً على الأرض لا يقدر على قيام ولا قعود .

ويقال : كان لا عظم فيه سوى رأسه .

(٥) قال ابن الأثير في النهاية : ٤٥٨/١ : ومنه حديث سطّيح «فلم يحرج جواباً» أي لم يرجع ولم يرد «انتهى» .

وزاد في كمال الدين فأنشأ عبد المسيح يقول :

أصم أم يسمع غطريف اليمس	أم فاز فاز لم به شأو العنن
يا فاصل المخطّة أعيت من ومن	وكاشف الكربة في الوجه الغضن
أناك شيخ الحى من آل سنن	وامه من آل ذئب بن حجن
أزرق ضخم الثاب صرار الاذن	أبيض فضفاض الرداء والبدن
رسول قيل العجم كسرى للوسن	لا يهرب الرعد ولا ريب الزمن
تجوب في الأرض علنداة شجن	ترفعنى طوراً وتهوى بى دجن
حتى أتى عارى الجاجى والقطن	تلقه فى الريح بوغاء اللمن

فلما سمع سطّيح شعره فتح هنيهة ، فقال : عبد المسيح ...

ثم قال عبد المسيح : على جمل مشيح <sup>(١)</sup> أنى إلى سطيح ، وقد أوفى على الضريح <sup>(٢)</sup> : بعثك ملك ساسان <sup>(٣)</sup> لارتجاس الايوان ، و خمود النيران ، و رؤيا الموبدان : « رأى إبلاصعاً تقود خيلاً عرباً ، قد قطعت دجلة وانتشرت في بلاده <sup>(٤)</sup> » [ فقال : ] يا عبد المسيح إذا كثرت التلاوة ، و ظهر صاحب الهراوة <sup>(٥)</sup> و فاض وادي سماوة ، و غاضت بحيرة ساوة ، و خمدت نار فارس ، فليس الشام لسطيح شاماً <sup>(٦)</sup> يملك منهم ملوك و ملكات على عدد الشرفات ، و كل ما هو آت آت . ثم قضى سطيح مكانه .

فنهض عبد المسيح <sup>(٧)</sup> و قدم على كسرى و أخبره بما قال سطيح ، فقال لي : إلى

(١) قال ابن منظور في لسان العرب : ٥٠٠ / ٢ : وفي حديث سطيح « على جمل مشيح » أي جاد مسرع . وفي كمال الدين : مسيح .

(٢) الضريح : الشق في وسط القبر واللحد في الجانب .

(٣) هذا في هـ ، وفي غيرها « بنى ساسان » و « ساسان » : اسم كسرى ، و أبو ساسان : من كنههم وقال بعضهم : إنما هو أنوساسان .

وقال الليث : أبو ساسان كنية كسرى وهو أعجمي ( لسان العرب : ١٠٩ / ٦ ) .

(٤) « بلاده » المصادر .

(٥) قال ابن الأثير في النهاية : ٢٦١ / ٥ : و منه حديث سطيح « و خرج صاحب الهراوة »

أراد به النبي صلى الله عليه وآله ، لأنه كان يمسك القضب بيده كثيراً ، وكان يمشي بالمصا بين يديه ، و تفرز له فيصلى إليها .

(٦) « مقاماً » هـ .

(٧) وزاد في كمال الدين : فنهض عبد المسيح إلى رحله وهو يقول :

لا يفزعك تفريق و تفرق  
فان ذا الدهر أطوار دهاير  
تهاب صولهم الاسد المهاير  
والهرمزان و سابور و سابور  
أن قد أقل فمحذور و مهجور  
فذاك بالقيب محفوظ و منصور  
فالخير متبع والشر محذور

شمر فانك ماضى العزم شمير  
ان يمس ملك بنى ساسان أفرطهم  
وربما كان قد أضحوا بمنزلة  
فيهم أخوال الصرح بهرام و أخوته  
و الناس أولاد علات فمن علموا  
و هم بنو الام أما ان رأو نشأ  
والخير والشر مقسرون في قرن

أن يملك منّا أربعة عشر ملكاً ، كانت أمور .

فملك منهم عشرة في أربع سنين ، والباقون إلى إمارة عثمان <sup>(١)</sup> .

٢٥- ومنها : ما روي عن زياد بن الحارث الصدائي <sup>(٢)</sup> - صاحب النبي ﷺ -

أنه ﷺ بعث جيشاً إلى قومي ، قلت : يا رسول الله أردد الجيش وأنا <sup>(٣)</sup> لك بإسلام قومي . فردّهم .

فكتب إليهم [ كتاباً ] <sup>(٤)</sup> ، فقدم وفدهم بإسلامهم .

فقال ﷺ : إنك لمطاع في قومك . قلت : بل الله هداهم إلى الإسلام .

فكتب لي كتاباً يؤثّرني [ عليهم ] .

قلت : [ يا رسول الله ] مر لي بشيء من صدقاتهم . فكتب [ لي بذلك ] .

وكان في سفر له فنزل منزلاً ، فأتاه أهل ذلك المنزل يشكونهم . فقل ﷺ :

لا خير في الإمارة لرجل <sup>(٥)</sup> مؤمن . ثم أتاه أخوه ، فقال : [ يا رسول الله ] أعطني .

(١) رواه الصدوق في كمال الدين : ١٩١ ح ٣٨ عن أحمد بن محمد بن رزمة ، عن

الحسن بن علي بن نصر ، عن علي بن حرب الموصلي ، عن يعلى بن عمران من ولد جبر بن

عبد الله ، عن مخزوم بن هاني ، عن أبيه ، عنه اثبات الهداة : ٣٤٧/١ ح ٥٣ وص ٥١١

ح ١٢٣ ، والبحار : ٢٦٣/١٥ ح ١٤ .

وأورده الطبرسي في أعلام الوري : ١١ ، قال : ما رواه الاستاذ أبو سعيد الواعظ الزاهد

الخر كوشى بإسناده عن مخزوم بن هاني ، عنه اثبات الهداة المذكور .

وأورده المصنف في قصص الانبياء : ٢٦٧ (مخطوط) بالاسناد الصحيح عن المخزوم

ابن هلال المخزومي عنه اثبات الهداة : ٥١١/١ ح ١٢٣ .

وأورده اليعقوبي في تاريخه : ٨/٢ مرسل .

(٢) قال ابن الاثير في اسد الغابة : ٢١٣/٢ : زياد بن الحارث الصدائي . وصدا حتى من

اليمن نزل مصر ، وهو حليف بني الحارث بن كعب بن منجع بايع النبي صلى الله عليه وآله

و أسلم وأذن بني يديه . وذكر الخبر . وفي م «الصدائي» .

(٣) «أنا أضمن» . (٤) من البحار . (٥) «ألا لرجل» ط .

فقال : من سأل الناس عن ظهر غني <sup>(١)</sup> ، فصداع في الرأس ، وداء في البطن .

فقال : اعطني من الصدقة .

فقال : إن الله لم يرض فيها بحكم نبي ولا غيره ، حتى حكم هو فيها ، فجزأها ثمانية أجزاء <sup>(٢)</sup> ، فإن كنت من تلك الأجزاء أعطيناك حقك .

قال الصدائي : فدخل في نفسي من ذلك شيء ، فأتيته بالكتابين .

قال : فدلّني على رجل أوّمّره عليكم ؟ فدلّته على رجل من الوفد .

ثم قلنا : إن لنا بشرأ ، إذا كان الشتاء وسعنا ماؤها واجتمعنا عليها ، وإذا كان الصيف قلّ ماؤها وتفرّقنا على مياه حولنا <sup>(٣)</sup> ، وقد أسلمنا ، وكلّ من حولنا لنا أعداء فادع الله لنا في بشرنا أن لا تمنعنا ماءها [ في الصيف ] ، فنجتمع عليها ولا نفرق .

فدعا بسبع حصيات ففرّ كهن في يده ودعا فيهن ، ثم قال : اذهبوا بهذه الحصيات فاذا أتيتم البئر فألقوا واحدة ، وأذكروا اسم الله .

قال زياد : ففعلنا ما قال لنا ، فما استطعنا بعد [ ذلك ] أن ننظر إلى قعر البئر

بركة رسول الله ﷺ . <sup>(٤)</sup>

٢٦ - ومنها : ما روي عن الباقر عليه السلام أن النبي ﷺ صلى يوماً بأصحابه الفجر

ثم جلس معهم يحدثهم حتى طلعت الشمس ، فجعل يقوم الرجل بعد الرجل حتى

(١) قال ابن الأثير : ١٦٥/٣ : وفيه « خير الصدقة ما كان عن ظهر غني » أي ما كان عفواً

قد فضل عن غني . وقيل : أراد ما فضل عن العيال .

والظهر قد يزداد في مثل هذا إشباعاً للكلام وتمكيناً ، كأن صدقته مستندة إلى ظهر قوي من المال .

(٢) وقد قال تعالى في سورة التوبة : ٦٠ « إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها

والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله و ابن السبيل فريضة من الله

والله عليم حكيم » .

(٣) « حولها » م . (٤) عنه اثبات الهداة : ١٢١/٢ ج ٥٢٦ ، والبحار : ٣٤/١٨ .



لم يبق معه إلا رجلان : أنصاري وثقفي .

فقال لهما رسول الله : قد علمت أن لكما حاجة تريدان أن تسألاني عنها ، فإن شئتما أخبرتكما بهماجتكما قبل أن تسألاني ، وإن شئتما فسلاني . قالا : بل نخبرنا يا رسول الله ، فإن ذلك أجلى للعمى ، وأبعد من الارتياب ، وأثبت للإيمان .

فقال النبي : أما أنت يا أخا الأنصار : فانتك من قوم يؤثرون على أنفسهم وأنت قروي، وهذا الثقفي بدوي ، أفتؤثره بالمسألة؟ قال : نعم . قال : أما أنت يا أخا ثقيف : فانتك جئت تسألني عن وضوئك وصلاتك ومالك فيهما . قل : نعم .

قال : فاعلم أنتك إذا ضربت يدك في الماء ، وقلت : بسم الله ، تناثرت الذنوب التي اكتسبتها يدك .

وإذا غسلت وجهك ويديك ، تناثرت الذنوب عن يمينك وشمالك .

وإذا مسح رأسك وقدميك ، تناثرت الذنوب التي مسيت إليها على قدميك . فهذا لك في وضوئك .

وإذا قمت إلى الصلاة وتوجهت وقرأت أم الكتاب وما تيسر لك من السور ثم ركعت فأتممت ركوعها وسجودها وتشهدت وسلمت ، غفر لك كل ذنب فيما بينك وبين الصلاة التي قدمتها إلى الصلاة المؤخرة ، فهذا لك في صلاتك .

وأما أنت يا أخا الأنصار : فانتك جئت تسألني عن حجتك وعمرتك ومالك فيهما من الثواب . قال : نعم . قال : فاعلم أنتك إذا توجهت إلى سبيل<sup>(١)</sup> الحج ثم ركبت راحلتك ، وقلت بسم الله ومضت بك راحلتك ، لم تضع راحلتك خفًا ولم ترفع خفًا ، إلا كتب الله لك حسنة ، ومحا عنك سيئة .

فإذا أحرمت ، ولبيت : كتب الله لك بكل تلبية عشر حسنات ، ومحا عنك عشر سيئات .

فاذا طفت بالبيت اسبوعاً: كان لك بذلك عند الله عهد وذكر ، يستحي منك ربك  
أن يعذبك بعده .

فاذا صليت عند المقام ركعتين : كتب الله لك بهما ألفي ركعة مقبولة .  
وإذا سعت بين الصفا والمروة سبعة أشواط : كان لك بذلك عند الله مثل أجر من  
حج ماشياً من بلاده ، ومثل أجر من أعتق سبعين رقبة مؤمنة .  
فاذا وقفت بعرفات إلى غروب الشمس : فلو كان عليك من الذنوب مثل رمل  
عالمج<sup>(١)</sup> وزبد<sup>(٢)</sup> البحر ، لغفر الله لك .

فاذا ذبحت هديك أو نحررت بدنتك<sup>(٣)</sup> : كتب الله لك بكل قطرة من دمها حسنة  
يكتب لك لما يستقبل من عمرك .  
وإذا طئت بالبيت اسبوعاً للزيارة ، وصليت عند المقام ركعتين ، ضرب ملك  
كريم على كتفك ، فقل : أمّا ما مضى فقد غفر لك ، فاستأنف العمل فيما بينك وبين  
عشرين ومائة يوم .

فقالا : جئنا لذلك .<sup>(٤)</sup>

(١) عالمج : باللام المكسورة، ثم الجيم: رمال بين فيد والقريات ينزلها بعض طيىء ، متصلة  
بالثعلبية (مراصد الاطلاع : ٩١١/٢) .

(٢) الزبد ، بالتحريك : من البحر وغيره كالرغوة .

(٣) البدن بالضم : سميت بذلك لعظم بدنها وسمنها ، وتقع على الجمل والناقة والبقرة عند  
جمهور أهل اللغة وبعض الفقهاء ، ونخصها جماعة بالابل ، وعن بعض الأفاضل قال : اطلاقها  
على البقرة مناف لما ذكره أئمة اللغة من أنها من الابل خاصة . (قاله الطريحي في مجمع  
البيان : ٢١٢/٦) .

(٤) رواه ابن عيسى في النوادر : ١٣٩ ح ٢٦٠ عن عبد الله بن معاوية ، عن أبي عبد الله عليه السلام  
نحوه ، عنه البحار : ١٣/٩٩ ح ٤٢ .

وفى الكافي : ٧١/٣ ح ٧ بأسناده عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن  
محبوب ، عن ابن رثاب ، عن محمد بن قيس ، عن أبي جعفر عليه السلام ، عنه البحار :

٢٧ - ومنها : ما روى عن جرير بن عبدالله البجلي (١) [ قال : ] بمثنى النبى

١٢٨/١٨ ح ٣٧٧ ، وحلية الابرار : ١٠٥/١ .

وفى الكافى : ٢٦١/٤ ح ٣٧٧ باسناده عن على بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمد بن اسماعيل  
عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبى عمير ، عن معاوية بن عمار ، عن أبى عبدالله عليه السلام  
نحوه ، عنه الوسائل : ٦٧٧/٤ ح ٧٧ و ١٥٩/٨ ح ١٦٦ .

وفى الفقيه : ٢٠٢/٢ ح ٢١٣٨ باسناده عن الحسن بن محبوب ، عنه التهذيب : ٥٧٢٠/٥ .  
وفى أمالى الصدوق : ٤٤١ ح ٢٢ باسناده عن الحسين بن على بن أحمد الصائغ ، عن  
أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ، عن جعفر بن عبيد الله ، عن الحسن بن محبوب ، عنه  
البحار : ٢٣٠/٨٠ ح ٢٢ و ٦٢٠/٥ ح ٦٢٠ قطعة وج ٣/٩٩ ح ٣ ، ومستدرک الوسائل  
٨١/٣ ح ٩ قطعة .

وفى الاربعين حديثاً للشهيد الأول : ٤٤ ح ١٥ باسناده عن الصدوق ، عن والده ، عن  
الشيخ أبى القاسم سعد بن عبدالله القمى ، عن أبى جعفر أحمد بن محمد بن عيسى الاشعري القمى  
عن الحسين بن سعيد الاهوازى ، عن فضالة بن أيوب الأزدي ، عن العلّاء عن محمد بن  
مسلم ، عن الامام أبى جعفر عليه السلام ، ثم قال : أخرجه ابن أبى عمير ، عن معاوية  
ورفاعة ، ولم يذكر الوضوء ، عنه الوسائل : ٦٨٤/٤ ب ١ ح ١٨ ، والبحار : ٨٤/٢٢٠ ح ٤٢٠ .

وأورده فى روضة الواعظين : ٣٥٨ عن الباقر عليه السلام .  
وأخرجه فى الوسائل : ٢٧٦/١ ح ١٢ ، واثبات الهداة : ٤٨١/١ ح ٧٩ عن الفقيه  
والامالى . وفى الوسائل : ١٥٤/٨ ح ٧ عن التهذيب والفقيه والامالى .  
وفى اثبات الهداة : ٤٢٤/١ ح ٢٦ عن الكافى : ٤٨٦/٤ ح ٨٨  
عن التهذيب .

وللمحدث تخریجات اخر ، فراجع .

(١) هو جرير بن عبدالله : أبو عمرو ويقال : أبو عبدالله البجلي . أسلم قبل وفاة الرسول (ص)  
بأربعين يوماً . وتوفى سنة احدى وخمسين . وقيل سنة أربع وخمسين .

له ترجمة فى اسدالغابة : ٢٨٠/١ ورجال الشيخ : ١٣ ، ومعجم رجال الخوئى : ٤١/٤ وغيرها .

ﷺ بكتابه إلى ذي الكلاع وقومه <sup>(١)</sup> فدخلت عليه فعظم كتابه ، و تجهّز و خرج في جيش عظيم . وخرجت معه ، فبينما نسير إذ رفع لنا دير <sup>(٢)</sup> راهب ، فقال : أريد هذا الراهب ، فلمّا دخلنا عليه سأله <sup>(٣)</sup> أين تريد ؟

قال : هذا النبي الذي خرج في قريش ، وهذا رسوله .

قال الراهب : لقد مات هذا الرسول . فقلت : من أين علمت بوفاته ؟ قال : إنكم قبل أن تصلوا إليّ كنت أنظر في كتاب دانيال فمررت بصفة محمد ﷺ ونعته وأيامه <sup>(٤)</sup> وأجله ، فوجدت أنّه في هذه الساعة يتوفى <sup>(٥)</sup> ، فقال ذو الكلاع : أنا أنصرف . قال جرير : فرجعت فاذا رسول الله توفى ذلك اليوم . <sup>(٦)</sup>

(١) «ذى الكلاع وفوضه» م .

«ذو الكلاع» : بالفتح ملك حميرى من ملوك اليمن من الازداد . وسمى ذى الكلاع لانهم تكلموا على يديه أى تجمعوا «لسان العرب مادة كلع» .

وذكر فى جمهرة أنساب العرب : ٤٣٤ ... أحاطه هؤلاء هم رطل ذى الكلام وهو سميق بن ناكور بن عمرو بن يعفر بن يزيد وهو ذو الكلاع الأكبر بن نعمان ، قتل ذو الكلاع يوم صفين مع معاوية ...

أقول : ولجرير خبر آخر رواه البيهقى بإسناده عن جرير قال : قال لى رسول صلى الله عليه وآله : ألا تريحنى من ذى الخلصة - اسم البيت الذى فيه الصنم - ...

قال : فسرت إليها فى مائة وخمسين فارساً من حمس ، فأثيناها فحرقناها ناراً ، قال وكان يقال لها كعبة اليمانية قد سيرت فيها نصب لهم ...

(دلائل النبوة : ٣٤٨/٥ ، السيرة النبوية لابن هشام ١ : ٨٩/١٠٠) .

(٢) رفع له الشئ : أبصره عن بعد .

والدير : مقام الرهبان أو الراهبات . (٣) «سأل» م .

(٤) نعته : وصفه . وفى خ ل «بعثه وأيامه» . وفى ه «نعته وآياته» .

(٥) «توفى فى هذه الساعة» ه ، البحار .

(٦) عنه البحار : ١٥/٢٢٠ ج ٤٠ و ج ٢٠/٣٨٠ ح ٥٥ ، وإثبات الهداة : ١١/٣٨٠ ج ١٠٧٢ .

٢٨- ومنها: ما روي عن الحسن<sup>(١)</sup> بن علي<sup>(عليه السلام)</sup> في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾<sup>(٢)</sup> قال: يقول الله<sup>(٣)</sup> ييسب قلوبكم معاشر اليهود كالحجارة اليابسة، لا ترشح برطوبة، أي أنكم لا حق الله تؤدّون، ولا أموالكم<sup>(٤)</sup> تصدّقون ولا بالمعروف تتكرّمون، ولا للضيف تفرّون<sup>(٥)</sup> ولا مكروباً تغثّون، ولا بشيء من الانسانية تعاشرّون وتواصلون.

﴿أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾ أيهم على السامعين ولم يبين لهم، كما يقول القائل: أكلت لحماً أو خبزاً، وهو لا يريد [به] أنني لا أدري ما أكلت بل يريد [به] أن ييهم على السامع حتى لا يعلم ماذا أكل، وإن كان يعلم أنه قد أكل أيتهما.

﴿وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار﴾<sup>(٦)</sup> أي قلوبكم في المساواة بحيث لا يجيء منها خير باليهود، وفي الحجارة ما يتفجر منه الأنهار فتجيء بالخير والنبات لبني آدم.

﴿وإن منها﴾ أي وإن من الحجارة ﴿لما يشقق فيخرج منه الماء﴾<sup>(٧)</sup> دون الأنهار، وقلوبكم لا يجيء منها لا كثير من الخير ولا قليل.

﴿وإن منها﴾ أي من الحجارة إن أقسم عليها باسم الله تهبط، وليس في قلوبكم شيء منه.

فقالوا: زعمت يا محمد أن الحجارة ألين من قلوبنا، وهذه الجبال بحضرتنا فاستشهدها على تصديقك، فإن نطق بتصديقك فأنت المحق، فخرجوا إلى أوجرجيل فقالوا: استشهده. فقال رسول الله ﷺ:

(١) «الحسين» ط، نور الثقلين، وهو تصحيف، والمراد به الحسن العسكري عليه السلام.

(٢) سورة البقرة: ٧٤. (٣) «انه يقول» ط.

(٤) «ولا لاموالكم» نور الثقلين. (٥) قرى وقراء الضيف: أضافه.

(٦) سورة البقرة: ٧٤. وكذلك كل ما بين قوسين منها.

(٧) «يفطر» م.

«أسألك يا جبل بجاه محمد وآله الطويبين ، التدين بذكر أسمائهم خفف الله  
العرش على كواهل ثمانية من الملائكة (١) بعد أن لم يقدرُوا على تحريكه» .  
فتحرك الجبل وفاض الماء ، فنادى : أشهد أنك رسول رب العالمين ، وأن قلوب  
هؤلاء اليهود كما وصفت (٢) أقسى من الحجارة .  
فقال اليهود : أعلينا تلبس (٣) ؟ أجلبت أصحابك خلف هذا الجبل (٤) ينطقون  
بمثل هذا ، فإن كنت صادقاً ففتح من موضعك إلى ذي القرار (٥) ومردداً الجبل يسير (٦)  
إليك ، ومعه أن ينقطع نصفين ، ترتفع السفلى ، وتنخفض العليا .  
فأشار إلى حجر تدحرج ، فتدحرج ، ثم قال لمخاطبه : خذه وقر به فسيعيد عليك  
بما سمعت ، فإن هذا جزء من هذا (٧) الجبل .  
فأخذه الرجل بأذناه من أذنه ، فنطق الحجر بمثل ما نطق به الجبل .  
قال : فأتني بما اقترحت . فباعد رسول الله ﷺ إلى فضاء واسع هناك ثم نادى : أيتها  
الجبل بحق محمد وآله الطيبيين لما اقلعت من مكانك بأذن الله وجئت إلى حضرتي  
فتزلزل الجبل وسار مثل الفرس الهلج (٨) ونادى : ها أنا سامع لك ومطيع ، مرني .  
فقال : هؤلاء اقترحوا علي أن آمرك أن تنقطع من أصلك فتصير نصفين ، فينخفض  
أعلاك ويرتفع أسفلك . فتقطع نصفين ، فارتفع أسفله وانخفض (٩) أعلاه ، فصار فرعه

(١) قال تعالى في سورة الحاقة : ١٧ : «ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية» .

(٢) «ذكرت» هـ . (٣) لبس عليه الامر : خلطه ، ولبس الشئ : دلسه .

(٤) «الجبال» م .

(٥) القرار : المستقر والثابت المطئن من الارض . ما قر فيه أى حصل فيه السكن أو السكون .

(٦) «أن يسير من موضعه» ط ، هـ .

(٧) «حجز من ذلك» هـ .

(٨) الفرس الهلج : الحسن السير في سرعة وبخبرة .

(٩) «انحط» م .

أصله. ثم نادى الجبل : أهذا الذي ترون، دون معجزات موسى الذي تزعمون أنكم به مؤمنون <sup>(١)</sup> ؟

فقال رجل منهم : هذا رجل تنأتى له العجائب .

فنادى الجبل : يا أعداء الله أبطلتم بما تقولون نبوة موسى عليه السلام، حيث كان وقوف الجبل فوقهم كالظلة ، فيقال : هو رجل يأتي بالعجائب .  
فلزمتهم الحجّة وما أسلموا . <sup>(٢)</sup>

٢٩- و منها : ماروي عن <sup>(٣)</sup> الوليد بن عباد بن الصامت [ قال : ] بينا جابر بن عبدالله يصلي في المسجد إذ قام إليه أعرابي فقال : أخبرني هل تكلمت <sup>(٤)</sup> بهيمة على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : نعم .

دعا النبي صلى الله عليه وآله على عتبة بن أبي لهب، فقال : قذاك <sup>(٥)</sup> كلب الله .

فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً في صحبته له حتى إذا نزلنا <sup>(٦)</sup> على مبغلة <sup>(٧)</sup> مكّة خرج عتبة مستخفياً، فنزل في أقاصي أصحاب النبي صلى الله عليه وآله والناس لا يعلمون ليقتل محمداً ، فلمّا هجم الليل، إذا أسد قبض على عتبة، ثم أخرجه خارج الركب ، ثم زأر زئيراً لم يبق أحد من الركب إلا نصت <sup>(٨)</sup> له ، ثم نطق بلسان طلق، وهو يقول :

(١) «تؤمنون» م .

(٢) رواه في التفسير المنسوب للإمام العسكري عليه السلام : ٢٨٤ ج ١٤١ ، عنه تأويل الآيات :

٧٠/١ ج ٤٥ ، والبحار : ٣١٢/٩ ج ١١ و ٣٢٥/١٧ ج ١٦ و ١٦١/٧٠ ج ١٨

ج ١٨ ، والبرهان : ١١٢/١ ج ١٨ .

وأورده المصنف في قصص الأنبياء : ٢٧٦ باختصار .

(٣) «روى أن» البحار . (٤) «تلكم» ه ، البحار ، اثبات الهداة .

(٥) «أكلك» ط ، البحار . (٦) «نزلوا» م .

(٧) أرض بقلّة ومبغلة : ذات بقل . وفي البحار «بمكة» بدل «مكة» .

(٨) نصت ، وأنصت : سكّت مستمعاً .



هذا عتبة بن أبي لهب ، خرج من مكة مستخفياً ، يزعم أنه يقتل محمداً ، ثم مزقه قطعاً قطعاً ، ولم يأكل منه .

ثم قال جابر : وقد ثمل<sup>(١)</sup> قوم من آل ذريح وقينات<sup>(٢)</sup> لهم ليلة ، فبينما هم في لهوهم<sup>(٣)</sup> ولعبهم إذ صعد عجل على راية<sup>(٤)</sup> ، وقال لهم بلسان ذلق<sup>(٥)</sup> : يا آل ذريح «أمرنجيح [صائح بصيح] ، بلسان فصيح ، بيطن مكة<sup>(٦)</sup> ، يدعوكم إلى قول لا إله إلا الله ، فأجيبوه» فترك القوم [لهوهم و] لعبهم ، وأقبلوا إلى مكة فدخلوا في الاسلام مع رسول الله ﷺ .

ثم قال جابر : لقد تكلّم ذئب أتى غنماً ليصيب منها ، فجعل الراعي يصدّه ويمنعه فلم ينته . فقال : عجباً لهذا الذئب .

فقال [الذئب] : يا هذا [أنتم] أعجب منّي ، محمّد بن عبد الله القرشي يدعوكم بيطن مكة إلى قول «لا إله إلا الله» بضمن لكم عليه الجنة ، وتأبون عليه ! فقال الراعي : يا لك من طامة<sup>(٧)</sup> من يرعى الغنم حتّى آتبه فإؤمن به ؟ قال الذئب : أنا أرعى الغنم ، فخرج ودخل مع رسول الله في الاسلام .

(١) ثمل : أخذ فيه الشراب فهو ثمل . وفي «تمثل» وفي البحار «تمثل» .

(٢) بنو ذريح : قوم ، في التهذيب : بنو ذريح : من أحياء العرب «لسان العرب مادة : ذرح» والقينة : الامة غنت أولم تغن والماشطة ، وكثيراً ما يطلق على المغنية في الاماء وجميعها قينات «لسان العرب مادة : قين» .

وفي هـ ، والبحار «فتيات» ، وفي م «له» بدل «لهم» .

(٣) «أمرهم» م . (٤) الراية : ما ارتفع من الارض .

(٥) ذلق ذلاقة اللسان : كان ذليلاً أى فصيحاً . وفي ط «لسان عربي» .

(٦) «ينطق بمكة» م . ط .

(٧) يا لك من طامة : النداء للتعجب ، نحو «يا للماء» و«من» لليان . و «الطامة» الامر العظيم الداهية الكبرى «قاله المجلسي» .

ثم قال جابر : ولقد تكلم بعير كان لآل النجار ، شرد عليهم ومنعهم ظهره ، فاحتالوا له بكل حيلة فلم يجدوا إلى أخذه سبيلا <sup>(١)</sup> ، فأخبروا النبى ﷺ فخرج إليه ، فلما بصر به البعير برك خاضعاً باكياً .

فالتفت النبى ﷺ إلى بني النجار فقال : ألا إنّه يشكوكم أنكم أقلتم علفه ، وأنقلتم ظهره . فقالوا : إنّه ذو منعة لا يتمكّن <sup>(٢)</sup> منه . فقال : انطلق مع أهلك . فانطلق ذليلاً . ثم قال جابر : تكلمت <sup>(٣)</sup> ظبيّة اصطادها قوم من الصحابة ، فشدها إلى جانب رحلهم ، فمرّ النبى ﷺ فنادته الظبيّة : يا نبى الله ، يا رسول الله . فقال : أيتها النجداء <sup>(٤)</sup> ما شأنك ؟ قالت : إنني حافل <sup>(٥)</sup> ولي خشقان <sup>(٦)</sup> فخلّني حتى أرضعهما <sup>(٧)</sup> وأعود . فأطلقها ، ثم مضى . فلما رجع إذا الظبيّة قائمة ، فجعل ﷺ يوثقها ، فحسّ أهل الرحل به ، فحدّثهم بحديثها ، فقالوا : هي لك . فأطلقها ، فتكلمت بالشهادتين <sup>(٨)</sup> .

مركز تحقيقات كامپيوتر علوم اسلامی

(١) «من سبيل» ط ، هـ ، البحار .

(٢) «تتمكن» ط .

(٣) «تكلم» م ، البحار .

(٤) النجداء : التى تطلب النجدة ، والنجدة هى المعاونة والمساعدة .

(٥) ضرع حافل : ممتلئ لبناً ، يقال «ناقة ، أوشاة حافل : كثير لبنها» .

(٦) الخشف : ولد الظبى أول ما يولد .

(٧) حتى أمضى وأرضعهما .

(٨) عنه اثبات الهداة : ١٢٢/٢ ح ٥٢٧ مختصراً ، والبحار : ٤١٢/١٧ ح ٤٢٣ .

وروى البيهقى فى دلائل النبوة : ٣٣٨/٢ بإسناده إلى أبى نوفل بن أبى عقرب عن أبيه

قال «كان لهب بن أبى لهب يسب النبى صلى الله عليه وآله وساق نحوه الحديث ..

وأهل المغازى يقولون : عتبة بن أبى لهب ، وقال بعضهم : عتبة» .

وتقدم نحوه هذه الأحاديث فى باب معجزاته صلى الله عليه وآله .

## فصل

### في ذكر أعلام فاطمة البتول عليها السلام

١- عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله، قلت له عليه السلام: كيف كانت ولادة فاطمة عليها السلام؟ قال: إن خديجة لما تزوج بها رسول الله ﷺ هجرها نسوة قريش، فكن لا يدخلن عليها<sup>(١)</sup> ولا يسلمن عليها، ولا يتركن امرأة تدخل عليها، فاستوحشت خديجة لذلك وكان جزعها وغمها حذراً عليه . فلما حملت بفاطمة عليها السلام كانت فاطمة تحدثها من بطنها، ونصبرها، وكانت تكتم ذلك من رسول الله، فدخل ﷺ عليها يوماً، فسمع خديجة تحدث فاطمة . فقال لها : يا خديجة من تحدثين ؟

قالت: الجنين الذي في بطني يحدثني ويؤنسني .

قال: يا خديجة هذا جبرئيل يبشّرني بأنها أنثى، وأنها النسل الطاهرة الميمونة وأن الله سيجعل نسلي منها، وسيجعل من نسلها أئمة، و يجعلهم خلفاء في أرضه بعد انقضاء وحيه .

فلم تزل خديجة على ذلك إلى أن حضرت ولادتها فوجهت إلى نساء قريش: أن تعالين لثلاث منّي مائلي النساء من النساء . فأرسلن إليها: عصيتنا، و لم تقبلي قولنا وتزوجت محمّداً، يتيم أبي طالب، فقيراً لا مال له، فلما نجيء ولانلي من أمرك شيئاً .

---

(١) «منزلها» خ .

فاغتمت خديجة لذلك .

فبيناهي كذلك إذ دخل عليها أربع نسوة طوال كأنتهن من نساء بني هاشم ، ففرغت منهن لمّا رأتهن ، فقالت إحداهن : لا تحزني يا خديجة ، فانّا رسل ربك إليك ونحن أخواتك : أناسارة ، وهذه آسية بنت مزاحم - وهي رفيقتك في الجنة - وهذه مريم بنت عمران ، (وهذه كلثم بنت عمران - أخت موسى بن عمران - ) <sup>(١)</sup> بعثنا الله إليك لنلي منك ما تلي النساء من النساء ، فجلست واحدة عن يمينها ، والاخرى عن يسارها <sup>(٢)</sup> ، والثالثة بين يديها ، والرابعة من خلفها ، فوضعت فاطمة طاهرة مطهرة . فلما سقطت إلى الأرض أشرق منها النور حتى دخل بيوتات مكة ، ولم يبق في شرق الأرض ، ولا غربها موضع إلا أشرق من ذلك النور ، ودخل عشر من الحور العين بيد كل واحدة طشت من الجنة ، وإبريق من الجنة ، وفي الابريق ماء من الكوثر ، فتناولتها المرأة التي كانت بين يديها ، فمسحتها بماء الكوثر ، وأخرجت خرقتين بيضاوين أشدّ بياضاً من اللبن ، وأطيب ريحاً من المسك والعنبر ، فلفتها بواحدة وقتعتها بالثانية ، ثم استنطقها فنطقت فاطمة عليها السلام بالشهادتين <sup>(٣)</sup> فقالت :

أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنّ أبي محمد رسول الله ، سيّد الأنبياء ، وأنّ بعلي عليّ سيّد الأوصياء ، ولدي سادة الأسباط ، ثم سلّمت عليهنّ وسمّيت كل واحدة باسمها ، وأقبلن يضحكن إليها ، وتباشرت الحور العين <sup>(٤)</sup> ، وبشّر أهل السماء بعضهم بعضاً بولادة فاطمة عليها السلام وحدث <sup>(٥)</sup> في السماء نور زاهر لم تره الملائكة قبل ذلك . وقالت النسوة : خذيها يا خديجة طاهرة مباركة <sup>(٦)</sup> زكية ميمونة ، بورك فيها وفي نسلها فتناولتها فرحة مستبشرة ، وألقمتها ثديها ، وكانت فاطمة عليها السلام تنمو في اليوم كما ينمو

(١) «وهذه ام البشر امنا حواء» ط ، ه .

(٢) «شمالها» ه . (٣) «بالشهادة» ه .

(٤) أضاف في ه : «بولادتها» . (٥) «وجد» خ . (٦) «مزكاة» م .

الصبي في الشهر ، و تنمو في الشهر كما ينمو في السنة .

وقال أبو عبد الله عليه السلام : [ فاطمة ] مكثت بعد رسول الله ﷺ خمسة و سبعين يوماً وكان دخلها حزن شديد على أبيها ، وكان جبرئيل يأتيها ، ويطيب نفسها <sup>(١)</sup> ويخبرها عن أبيها بمكانه <sup>(٢)</sup> و يخبرها بما يكون بعده في ذريتها ، وكان علي عليه السلام يكتب ذلك . <sup>(٣)</sup>

(١) في ط ، هـ : «تسمع صوته، ولا ترى شخصه» بدل «يطيب نفسها» .

(٢) «مكانه» م ، ط .

(٣) عنه الايقاظ من الهجمة : ١٤٨ ح ٤٧ و ١٤٩ ح ٤٨ ، وعن أمالي الصدوق : ٤٧٥ ح ١

بأسناده عن أبي عبد الله أحمد بن محمد الخليلي ، عن محمد بن أبي بكر الفقيه ، عن أحمد بن محمد النوفلي ، عن اسحاق بن يزيد ، عن حماد بن عيسى ، عن زرعة بن محمد عن المفضل بن عمر .

ورواه الطبري في دلائل الإمامة : ٨ بأسناده عن أبي المفضل محمد عبد الله بن المطلب الشيباني ، عن موسى بن محمد بن موسى الأشعري القمي ابن اخت سعد بن عبد الله ، عن الحسن بن محمد بن أبي اسماعيل المعروف بابن أبي الشورى ، عن عبد الله بن علي بن أشيم ، عن يعقوب بن زيد الانباري ، عن همام بن عيسى بن زرعة بن عبد الله ، عن المفضل بن عمر ، عنه مدينة المعاجز : ١٣٥ ح ٣٧٦ وعن الأمالي (قطعة) .

وفي مصباح الأنوار (مخطوط) بأسناده عن أبي المفضل الشيباني ، عنه البحار : ٤٣ / ٢ ح ١ وعن الأمالي .

وأورده في روضة الواعظين : ١٧٣ ، ومناقب ابن شهر آشوب : ١١٨ / ٣ عن المفضل بن عمر ، وفي ثاقب المناقب : ٢٥٠ (مخطوط) عن مجاهد ، عن ابن عباس ، باختلاف . وأخرجه في مقصد الراغب : ١٠٧ (مخطوط) عن كتاب أبي الحسن الفارسي بأسناده عن أبي زرعة ، عن المفضل بن عمر .

وفي العدد القوية : ٢٢٢ ح ١٥ عن كتاب الدر ، عنه البحار : ٨٠ / ١٦ ح ٢٠ .

وفي البحار : ٢٤٦ / ٦ ح ٧٩ ، وإثبات الهداة : ٣١ / ٢ ح ٣٠٥ قطعة ، وغاية المرام :

١٧٧ ح ٥٣ عن أمالي الصدوق .

٢ - ومنها : أن أبا عبدالله عليه السلام قال <sup>(١)</sup> : إن بنات الأنبياء لا يحضن .  
وقال : بعث رسول الله ﷺ سلمان إلى دار فاطمة في حاجة ، فأصابها نائمة ،  
والرحى تدور ، فأتاه فأخبره .  
فقال رسول الله ﷺ له : الله علم ضعف فاطمة فرحمها <sup>(٢)</sup> . <sup>(٣)</sup>

→ وفي عوالم العلوم : ١٧/١١ ب ٣ ح ١ عن الامالي ومصباح الانوار والعدد ، وص ١١١  
ب ١ ح ١ عن الامالي ومصباح الانوار وكتاب الانوار .

و أورده توفيق أبو علم في أهل البيت : ١١٥ ، عنه احقاق الحق : ٤/١٩ .  
وأورده الصفوري الشافعي في نزهة المجالس : ٢٢٧/٢ نحوه .  
وأخرجه القندوزي في ينابيع المودة : ١٩٨ من طريق الملا ، عن خديجة ، والدهلوي  
العظيم آبادي في تجهيز الجيوش : ٩٩ (مخطوط) عن رسالة هذه الخلفاء الراشدين للشافعي .  
وأخرجه في احقاق الحق : ١٢/١٠ عن النزهة والينابيع والتجهير .

(١) « ما قال أبو عبدالله عليه السلام » ط .

(٢) « ان الله رحم فاطمة لعلها بضعفها » ط ، ه .

(٣) روى نحوه صدره الصدوق في علل الشرائع : ٢٩٠/١ ب ٢١٥ ح ١ باسناده عن أبيه ،  
عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن أبي جميلة  
عن أبي جعفر عليه السلام ، عنه البحار : ١٠٧/١٢ ح ٢٢ و ج ٤٣/٢٥ ح ٢١ و ج ٨١  
٨١/٢ ح ٢ ، وعوالم العلوم : ٧٣/١١ ح ٢ ، ومستدرك الوسائل : ٧٣٨/٢ ح ٧ .

وروى نحوه ذيله الطبري في دلائل الامامة : ٤٨ باسناده عن أبي الحسن أحمد بن الفرج  
بن منصور بن محمد ، عن أبي الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ، عن  
أبي اسحاق ابراهيم بن محمد بن سعيد الثقفى ، عن عثمان بن سعيد ، عن أحمد بن حماد  
ابن احمد الهمداني ، عن عمرو بن ثابت ، عن أبيه ، عن محمد بن علي بن الحسين بن علي .  
وفي مقصد الراغب : ١١٥ ( مخطوط ) باسناده عن أبي عبدالله محمد بن علي بن سويد  
عن محمد بن ناصر ، عن أحمد بن عبد الملك المؤذن ، عن الشيخ أبي القاسم عبد الملك  
ابن محمد بن بشران ، عن أحمد بن الفضل بن العباس ، عن جعفر بن محمد الازهرى ، عن  
سويد الحديثي ، عن محمد بن عمر الكلاعي ، عن الشعبي ، عن ميمونة بنت الحارث . ←

٣ - ومنها : أن جابر بن عبد الله قال : إن رسول الله ﷺ أقام أيتاماً ولم يطعم طعاماً حتى شق ذلك عليه ، فطاف في ديار أزواجه فلم يصب عند أحدهن<sup>(١)</sup> شيئاً ، فأتى فاطمة ، فقال : يا بنية هل عندك شيء آكله ، فأتى جائع ؟ قالت : لا والله بنفسى وامسى<sup>(٢)</sup> .

فلما خرج عنها بعثت جارة<sup>(٣)</sup> لها رغيفين وبضعة لحم ، فأخذته ، ووضعت في<sup>(٤)</sup> جفنة ، وغطت عليها ، وقالت : والله لا وثرن بهذا<sup>(٥)</sup> رسول الله ﷺ على نفسى ومن<sup>(٦)</sup> غيري - وكانوا محتاجين إلى شبة طعام - فبعثت حسناً أو حسيناً إلى رسول الله ﷺ فرجع إليها ، فقالت : قد أتنا الله بشيء ، فخبأته لك .

فقال : هلمسى<sup>(٧)</sup> يا بنية ، فكشفت الجفنة فإذا هي مملوءة خبزاً ولحماً ، فلمّا نظرت إليه بهتت ، وعرفت أنه من عند الله ، فحمدت الله ، وصلت على نبيته أبيها - وقدمته إليه ، فلمّا رآه حمد الله ، وقال : من أين لك هذا ؟ قالت :

﴿ هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب ﴾<sup>(٨)</sup> .

— وأورد نحو ذيله ابن شهر اشوب في مناقبه : ١١٦/٣ عن الحسن البصرى وابن اسحاق

عن عمار وميمونة ، عنه البحار : ٤٥/٤٣ - ٤٦ ح ٤٤ ، وعوالم العلوم : ٧٥/١١ ضمن ح ٤٨ وص ٩٨ ح ٢٣ .

وروى نحو ذيله العسقلاني في لسان الميزان : ٦٥/٥ ، والخوارزمي في مقتل الحسين :

٦٨ باسنادهما عن ميمونة بنت الحارث ، عنهما احقاق الحق : ٣١٦/١٠ .

ويأتى نحوه ح ٧ .

(١) «أحدمنهن» م .

(٢) «وأخى» البحار ، وفي هـ : «لك الفداء» بدل «بنفسى وامسى» .

(٣) «جارية» البحار . (٤) «تحت» البحار .

(٥) «بها» هـ والبحار . (٦) «وعن» هـ .

(٧) أضاف في البحار : «على» . (٨) سورة آل عمران : ٣٧ .



فبعث رسول الله ﷺ إلى عليّ فدعاه ، وأحضره <sup>(١)</sup> ، وأكل رسول الله ﷺ وعليّ وفاطمة والحسن والحسين ، وجميع أزواج النبيّ حتّى شبعوا .  
 قالت فاطمة : وبقيت الجفنة كما هي ، فأرست منها على [ جميع ] جبراني ،  
 وجعل الله فيها بركة ، وخيراً كثيراً . <sup>(٢)</sup>

٤ - ومنها : أنّ أبا عبد الله عليه السلام قال : إنّ نهديجة أمّا توفّيت ، جعلت فاطمة تأوّد برسول الله ﷺ ، وتدور حوله <sup>(٣)</sup> ، وتساله : يا أبتاه <sup>(٤)</sup> أين أمّي ؟ فجعل النبيّ ﷺ لا يجيبها ، فجعلت تدور وتساله : يا أبتاه أين أمّي <sup>(٥)</sup> ؟ ورسول الله لا يدري ما يقول . فنزل جبرئيل فقال : إنّ ربك يأمر أن تقرأ على فاطمة السلام ، وتقول لها : إنّ أمّك في بيت من قصب ، كعابه <sup>(٦)</sup> من ذهب ، وعمده ياقوت أحمر ، بين آسية

(١) أضاف في : خ ل : «ثم أكل» . مركز تحقيق كامتوير علوم إسلامي

(٢) عنه البحار : ٢٧/٤٣ ح ٣٠ ، وعوالم العلوم : ١١٦/١١ ح ١ .

ورواه في مقصد الراغب : ١١٧ (مخطوط) باسناده عن جابر بن عبد الله الانصاري .

و في فرائد السمطين : ٥١/٢ باسناده عن جابر بن عبد الله .

وأورده في ثاقب المناقب : ٢٦٠ (مخطوط) عن جابر بن عبد الله .

وأخرجه في المناقب : ١١٧/٣ عن الثعلبي في تفسيره ، وابن المؤذن في الأربعين

باسنادهما عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله ، عنه البحار : ٦٨/٤٣ ذ ح ٦٠

وعن بعض كتب المناقب .

ورواه ابن كثير في البداية والنهاية : ١١١/٦ ، وابن كثير أيضاً في تفسير القرآن : ٢

/ ٢٢٢ ، والخوارزمي في مقتل الحسين : ٥٧ ، والخشعي في التكملة : ٨٧ (مخطوط)

باسانيدهم عن جابر بن عبد الله ، عنهم احقاق الحق : ٣١٤/١٠ .

(٣) «خلفه» خ ل . (٤) «يا رسول الله» البحار .

(٥) «تدور على من تسأله» البحار .

(٦) الكعب : عقدة ما بين الأنبياء من القصب والقنا ، وقيل : هو أبواب ما بين كل عقدتين

وقيل : الكعب هو طرف الأنبياء الناشئ . وجمعه كموب وكعاب .

- امرأة فرعون - ومريم بنت عمران.

فقالت فاطمة : إن الله هو السلام ، ومنه السلام ، وإليه السلام. <sup>(١)</sup>

٥ - ومنها : أن أم أيمن لما توفيت فاطمة ، حلفت أن لا تكون بالمدينة إذ لا تطيق النظر <sup>(٢)</sup> إلى مواضع كانت عليها السلام فيها <sup>(٣)</sup> ، فخرجت إلى مكة ، فلما كانت في بعض الطريق عطشت عطشاً شديداً ، فرفعت يديها وقالت : يا رب أنا خادمة فاطمة ، تغلني عطشاً !

فأنزل الله عليها دلواً من السماء ، فشربت ، فلم تحتج إلى الطعام والشراب سبع سنين . و كان الناس يبعثونها <sup>(٤)</sup> في اليوم الشديد الحرّ فما يصيبها عطش . <sup>(٥)</sup>

٦ - ومنها : أن سلمان قال : كانت فاطمة عليها السلام جالسة ، قد أمها رحي تطحن بها الشعير ، وعلى عمود الرحي دم سائل ، والحسين في ناحية الدار يبكي <sup>(٦)</sup> فقلت : يا بنت رسول الله دبرت <sup>(٧)</sup> كفتاك وهذه فضة !

فقالت : أوصاني رسول الله عليه السلام أن تكون الخدمة لها يوماً ولي يوماً ، فكان أمس يوم خدمتها .

قال سلمان <sup>(٨)</sup> : إنني مولى عتاقة إمّا أن أطحن الشعير ، أو أسكت لك الحسين ؟ .

(١) عنه البحار : ٢٧/٤٣ ح ١ ، وحوالم العلوم : ١١/١١٤ ح ١ .

(٢) «أن ترى» خ ل ، «أن تنظر» البحار .

(٣) «بها» خ ل . (٤) «يتبعونها» ط .

(٥) عنه البحار : ٢٨/٤٣ ح ٣٢ ، وحوالم العلوم : ١١/١٢٠ ح ١ .

وأورد نحوه ابن شهر اشوب في المناقب : ١١٧/٣ عن علي بن معمر ، عنه البحار : ٤٣

٤٦/٤٥ ح ٥ ، وحوالم العلوم : ١١/٧٦ ح ٥ .

(٦) «يتصور من الجوع» خ ، حم والبحار .

(٧) الدبر - بالتحريك - : كالجراحة ، تحدث من الرحل ونحوه .

(٨) أضاف في البحار : «قلت» .

فقلت : أنا بتسكيتي<sup>(١)</sup> أرفق ، وأنت تطحن الشعير ، فطحننت شيئاً من الشعير فاذا أنا بالاقامة ، فمضيت وصليت مع رسول الله ﷺ ، فلما فرغت قلت لعليّ ما رأيت؟ فبكى و<sup>(٢)</sup> خرج ، ثم عاد يتبسّم ، فسأله عن ذلك رسول الله ﷺ .

قال : دخلت على فاطمة وهي مستلقية لفقهاها ، والحسين نائم على صدرها ، وقد أمها الرحى تدور من غير يد ! فتبسّم رسول الله ﷺ وقال : يا عليّ أما علمت أن لله ملائكة سيّارة في الأرض يخدمون محمداً وآل محمداً إلى أن تقوم الساعة !<sup>(٣)</sup>

٧ - ومنها : أن أباذر قال : بعثني رسول الله ﷺ أدعو علياً عليه السلام ، فأتيت بيته فناديت به ، فلم يجبني<sup>(٤)</sup> ، والرحى تطحن وليس معها أحد ، فناديت به ، فخرج معي وأصغى إليه رسول الله ، فقال له رسول الله ﷺ شيئاً لم أفهمه ، فقلت : عجباً<sup>(٥)</sup> من رحى في بيت عليّ تدور ما عندها<sup>(٦)</sup> أحد .

فقال : إن ابنتي فاطمة ملا الله قلبها وجوارحها إيماناً وبقيناً ، وإن الله علم ضعفها فأعانها على دهرها ، وكفهاها ، أما علمت أن لله ملائكة موكلين بمعونة آل محمداً ﷺ !<sup>(٧)</sup>

(١) «بتسكينه» البحار . (٢) «ثم» م ، ط .

(٣) عنه البحار : ٣٣/٤٣ ، وعوالم العلوم : ١١/١١٥ ح ١ .

(٤) أضاف في البحار : «أحد» . (٥) «عجبت» ط .

(٦) «وليس معها» البحار .

(٧) عنه البحار : ٣٤/٢٩ ح ٣٤ ، وعوالم العلوم : ١١/١١٦ ح ٢ .

وأخرجه في مناقب ابن شهر آشوب : ١١٦/٣ عن أبي علي الصولي في أخبار فاطمة ، وأبي السعادات في فضائل العشرة ، باختلاف يسير .

و أورده الحمزاوي في مشارق الانوار : ٩١ ، والحضرمي في وسيلة المآل : ١٣٦ واللكهنوي في مرآة المؤمنين في مناقب أهل بيت سيد المرسلين : ٧٨ عن أبي ذر .

وأبو الهدي الرفاعي الحلي في ضوء الشمس : ١٠٤ ، وابن الزيات في التشوف إلى رجال التصوف : ٥٢ ، والهندي في وسيلة النجاة : ٧٣ مرسل .

وأخرجه الطبري في ذخائر العقبى : ٩٨ ، والطبري أيضاً في الرياض النضرة : ٢/٢٢٢ ←

٨- ومنها : أن علياً عليه السلام أصبح يوماً فقال لفاطمة عليها السلام : عندك شيء تغذي به<sup>(١)</sup> ؟ قالت : لا . فخرج واستقرض ديناراً ليبتاع ما يصالحهم ، فإذا المقداد في جهد ، وعياله جياع ، فأعطاه الدينار ، ودخل المسجد ، وصلى الظهر والعصر مع رسول الله ﷺ ثم أخذ النبي بيد علي و انطلقا ، و دخلا على<sup>(٢)</sup> فاطمة وهي في مصلاها و خلفها جفنة تفور .

فلما سمعت كلام رسول الله ﷺ ، خرجت فسلمت عليه - وكانت أعز الناس عليه<sup>(٣)</sup> فرد السلام ، و مسح بيده [ على ] رأسها ، ثم قال : عشينا غفر الله لك ، وقد فعل . فأخذت الجفنة فوضعتها بين يدي رسول الله ﷺ .

قال : يا فاطمة أنتى لك هذا الطعام الذي لم أنظر إلى مثل لونه قط ، ولم أشم مثل رائحته قط ، ولم آكل أطيب منه ؟ ووضع كفه بين كتفي علي وقال : هذا بدل<sup>(٤)</sup>

مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

→ والامرئسرى فى أرجح المطالب : ٦٨٦ ، والسمهودى فى الاشراف على فضل الاشراف : ٩٧ ، وابن حجر فى الصواعق المحرقة : ١٠٥ من طريق الملا فى سيرته بإسناده عن أبى ذر . والقندوزى فى بنايع المودة : ٢١٦ و ٢٧٨ ، والصبان فى اسعاف الراغبين : ١٧٣ ملخصاً ، من طريق الملا أيضاً .

والنقشبندى فى مناقب العشرة : ٢٥ من طريق الملا وأحمد . وأحمد الشيرازى الشافعى فى توضيح الدلائل (مخطوط) من طريق الطبرى . وأخرجه عن معظم المصادر أعلاه فى احقاق الحق : ٧٠٦/٨ - ٧٠٧ وج ١٨/١٩٧- . ١٩٨ و ٢١١ و ٤٨٤ وج ١٩/١٥١ ، وفصائل الخمسة : ١٢٤/٢ . وتقدم نحوه فى ح ٢ .

(١) «تغذي به» البحار .

(٢) فى ط والبحار : «الى» بدل «ودخلا على» . (٣) «لديه» خ ل .

(٤) أضاف فى البحار : «عن» .

دينارك ﴿إِنْ﴾ الله يرزق من يشاء بغير حساب ﴿١﴾ .

٩ - و منها : أن سلمان قال : خرجت إلى فاطمة، فقالت: جفوتكموني بعد وفاة رسول الله ﷺ .

ثم قالت : اجلس ، فجلست ، فحدثنني أنها كانت جالسة أمس، وباب الدار مغلق، قالت : وأنا أتفكر في انقطاع الوحي عنا ، وانصراف الملائكة عن منزلنا بوفاة رسول الله ﷺ إذ انفتح الباب من غير أن يفتحه [ منا ] أحد ، فدخلت عليّ ثلاث جوار من الحور العين، من دار السلام ، وقلن : نحن من الحور العين من دار السلام ، أرسلنا إليك رب العالمين ، يا ابنة محمد كنّا مشتاقات إليك .

(١) عنه البحار : ٢٩/٤٣ ح ٣٥ ، وعوالم العلوم : ١١٧/١١ ح ٣٠ .

ورواه مفصلاً فرات بن ابراهيم في تفسيره : ٢١ باسناده عن أبي سعيد الخدري ، عنه البحار : ٥٩/٤٣ ح ٥١ ، وعوالم العلوم : ٧٨/١١ ح ٨ وعن كشف الغمة : ١/٤٦٩ ، وأمالى الطوسي : ٢٢٨/٢ بالاسناد عن أبي سعيد .

وأورده مفصلاً في مصباح الانوار : ١٠٥ و ٣٩٤ (مخطوط) عن أبي سعيد، عنه تأويل الايات : ١١٠/١ ح ١٥ ، والبحار : ١٤٧/٩٦ ح ٢٥ ، ومدينة المعاجز : ٥٤ ح ١٠٧ . وأخرجه في البحار : ١٠٣/٣٧ ح ٧ عن كشف الغمة .

وفي حلية الابرار : ٣٧٢/١ ، وغاية المرام : ١٨٧ ح ٩٥ عن الامالى .

ورواه ابن شاهين في فضائل سيدة النساء : ٣٦ ح ١٤ باسناده عن أبي سعيد .

وأورده توفيق أبو علم في أهل البيت : ١٢٢ عن أبي سعيد .

وأخرجه الطبري في ذخائر العقبى : ٤٥ ، والقندوزي في ينابيع المودة : ١٩٩ ، والحضرمي في وسيلة المال : ٨٩ (مخطوط) من طريق الحافظ الدمشقي في الاربعين الطوال .

والكنجى الشافى في كفاية الطالب : ٣٦٧ عن أبي القاسم بن عساكر في الاربعين ، وابن شاهين في مناقبها .

وأخرجه عن معظم المصادر المذكورة في احقاق الحق : ٣٢٣/١٠ - ٣٢٥ و ١٩ ج ١٢٠/

١٢٠/ ، و فضائل الخمسة : ١٢٤/٢ .

والاية المباركة من سورة آل عمران : ٣٧ .

فقلت لواحدة منهن -أظن- أنها أكبرهن سنّاً : ما اسمك؟

قالت : أنا مقدودة ، خلقت للمقداد بن الأسود .

وقلت للثانية : ما اسمك ؟ قالت : (ذرة) ، خلقت لأبي ذر .

وقلت للثالثة : ما اسمك ؟ قالت : سلمى ، خلقت لسلمان الفارسي<sup>(١)</sup> .

ثم قالت فاطمة : أخرجنا لنا طبقاً عليه رطب أمثال الخشكناك<sup>(٢)</sup> الكبار ، أشدّ بياضاً من الثلج ، وأذكى ريحاً من المسك الأذفر<sup>(٣)</sup> ، وقد أحرزت نصيبك [ لأنك منّا أهل البيت ] فأفطر عليه ، وإذا كان غداً فأتني بنواه .

قال سلمان : فأخذت الرطب فعامرت بجماعة إلا قالوا : معك مسك ؟ ! فأفطرت عليه ، فلم أجد له نواة ، فغدوت إليها وقلت : يا ابن رسول الله لم أجد له عجباً .  
قالت : يا سلمان إنما هو نخل غرسه الله لي في دار<sup>(٤)</sup> السلام بكلام علّمنيّه رسول الله ﷺ ، قال لي : إن سرك أن لا تمسك الحمى في دار الدنيا فواظبي عليه وقولي : «بسم الله نور النور»<sup>(٥)</sup> ، بسم الله نور على نور ، بسم الله الذي هو مدبّر الأمور ، بسم الله الذي خلق النور ، الحمد لله الذي أنزل النور على الطور ، في كتاب مسطور ، بقدر مقدور ، على نبيّ محبوب ، الحمد لله الذي هو بالعزّ مذكور ، وبالفخر مشهور ، وعلى السراء والضراء مشكور .

قال سلمان : فتعلّمته ، وعلمته أكثر من ألف إنسان ممّن به الحمى ، فكلّتهم

(١) «سلمى ، خلقت لسلمان الفارسي» .

وقلت للثالثة : ما اسمك ؟ قالت : ذرة ، خلقت لأبي ذر الفاريّ ط ، ه .

(٢) خشكناك : معرب خشكناه ، وهو الخبز السكري الذي يخبز مع القستق واللوز .

(٣) الذفر : شدة ذكاء الريح من طيب أو نتن .

(٤) «دار» ه . (٥) كررها مرتين في ه .

برؤا بأذن الله .<sup>(١)</sup>

١٠ - ومنها : أنه لما كان وقت زفافها ﷺ اتخذ النبي ﷺ طعاماً وخبيصاً<sup>(٢)</sup>

وقال لعلي : ادع الناس .

[ قال علي ﷺ : جئت إلى الناس ]<sup>(٣)</sup> فقلت : أجيئوا الوليمة . فأقبلوا ، فقال

النبي ﷺ لي : أدخل عشرة ، عشرة . فدخلوا وقدم إليهم الطعام والثريد والعراق<sup>(٤)</sup>

فأكلوا ، ثم أطعمهم السمن والتمر ، ولا يزداد الطعام إلا بركة ، فلمّا أطعم الرجال

عمد إلي فاضل<sup>(٥)</sup> منها ، فقل فيها ، وبارك عليها ، وبعث منها إلى نسائه ، وقال :

قل لهن : كان وأطعمن من غشيكن .

ثم إن رسول الله ﷺ دعا بصحفة ، فجعل فيها نصيباً ، فقال : هذا لك ولأهلك .

وهبط جبرئيل في زمرة من الملائكة بهديّة ، فقال لامّ سلمة : املئي القعب ماء

فقال لي : يا علي اشرب نصفه . ثم قال لفاطمة : اشربي وأبقي . ثم أخذ الباقي فصبّه

(١) أورد المصنف الدعاء فقط في الدعوات : ٢٠٨ ح ٥٦٤ مرسل .

وأورد الدعاء أيضاً الكفعمي في البلد الأمين : ٥١ مرسل ، فيما يدعى به بعد صلاة الفجر

و قال في آخره : يقال بكرة وعشية ، وفي ص ٥٢٧ مرسل ، للحمى وغيرها .

وفي الجنة الواقعة : ٨٤ مرسل ، في أدعية الصباح والمساء ، وفي ص ١٦١ مرسل ، للحمى .

وروى نحوه الطبري في دلائل الإمامة : ٢٨ بإسناده عن سلمان الفارسي ، عنه البحار :

٢٢٦/٩٤ ح ٢ .

وابن طاووس في مهج الدعوات : ٥ بإسناده عن سلمان ، عنه البحار : ٤٣/٦٦ ح ٥٩

وج ٣٢٢/٨٦ ح ٦٨ وج ٣٦/٩٥ ح ٢٢ ، وعوالم العلوم : ٨١/١١ ح ٩ .

وأورد نحوه في ثاقب المناقب : ٢٦١ (مخطوط) عن سلمان .

(٢) الخبيص : الحلواء المخبوصة من التمر والسمن .

(٣) من البحار . (٤) العراق - بضم العين - : العظم بغير لحم .

(٥) «ما فضل» البحار .



على وجهها ونحرها ، ثم فتح السلّة ، فاذا فيها كعك و موز وزبيب ، فقال : هذا هديّة جبرئيل . ثم أملت من يده سفر جلة ، فشقّها نصفين ، فأعطى عليّاً نصفاً ، وأعطى فاطمة نصفاً ، وقال : هذه هديّة من الجنّة إليكما .<sup>(١)</sup>

١١- ومنها : أن النبي ﷺ قال : (بشارة أتتني من ربّي لأخي وابن عمّي ، و ابنتي)<sup>(٢)</sup> بأن الله زوج عليّاً بفاطمة ، وأمر رضوان مخازن الجنّة - فهز شجرة طوبى فحملت رقاعاً بعدد محبّي أهل بيتي ، وأنشأ ملائكة من تحتها من نور ، ودفع إلى كلّ ملك خطأ ، نادا استقرت القيامة بأهلها فلا تلقى تلك الملائكة محبّاً لنا إلا دفعت إليه صكّاً فيه براءة من النار .<sup>(٣)</sup>

١٢- ومنها : [أن سلم بن قال :] إن فاطمة قالت : يا رسول الله إن الحسن والحسين

(١) عنه البحار : ١٠٦/٤٣ ح ٢١ ، و عوالم العلوم : ١٩٦/١١ ح ٣٨ .

وروى نحوه الطبري في دلائل الإمامة : ٢٠٠ باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام ، عنه مدينة المعاجز : ١٤٧ .

وأخرجه في مستدرک الوسائل : ١٩٩/١٤ ح ٥ عن مدينة المعاجز .

(٢) «يا فاطمة لدى بشارة، ابنتي من ربي لأخي وابن عمي» هـ .

(٣) عنه البحار : ١٢٣/٤٣ ح ٣١ ، و عوالم العلوم : ١٦٢/١١ ح ١٢ و ١٣ ، وعن كشف الغمة : ٣٥٢/١ ، و مناقب ابن شهر آشوب : ١٢٣/٣ .

ورواه ابن شاذان في مائة منقبة : ١٦٦ ح ٩٢ باسناده عن بلال بن حمادة ، عنه البحار :

١١٧/٢٧ ح ٩٦ ، وغاية المرام : ٥٨٦ ح ٨٥ .

وأورده في المختصر : ١٣٨ عن بلال بن حمادة .

وأخرجه ابن شهر آشوب في المناقب : ١٢٣/٣ عن تاريخ بغداد : ٢١٠/٤ ح ١٨٩٧ . وفي كشف الغمة : ٩٢/١ عن كتاب الال .

ورواه الخوازمي في المناقب : ٢٤٦ باسناده عن بلال بن حمادة ، عنه كشف الغمة : ٣٥٢/١

والامرئ سرى في أرجح المطالب : ٢٥٤ ، و با كثير الحضرمي في وسيلة المآل : ٨٥

وابن حجر العسقلاني في الصواعق المحرقة : ١٠٣ ، والسها لوى في وسيلة النجاة :

٢٣٠ ، و ينابيع المودة : ١٧٧ و ٢٦٣ وعن سنان الاوسي .

جائعان. فقال عليه السلام لهما: مالكما<sup>(١)</sup> يا حبيبي؟ قالوا: نشتهي طعاماً .  
فقال: اللّٰهم أطعهما طعاماً .

قال سلمان: فنظرت فإذا بيد النبي صلى الله عليه وآله سفرجلة مشبهة بالجرة الكبيرة، أشدّ بياضاً من اللبن ، ففركها بابهامه فصيّرهما نصفين، ودفع نصفها للحسن و نصفها للحسين ، فجعلت أنظر إليها وإنّي أشتهي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : هذا طعام من الجنة لا يأكله أحد<sup>(٢)</sup> - حتّى ينجو من الحساب غيرنا، وإنّك على خير .<sup>(٣)</sup>

١٣ - ومنها : ما روي أنّ عليّاً عليه السلام استقرض شعيراً من يهودي ، فاسترهنه شيئاً فدفع إليه مائة<sup>(٤)</sup> فاطمة رهنأ - وكانت من الصوف - فأدخلها اليهودي إلى داره<sup>(٥)</sup> ووضعها في بيت .

فلما كانت الليلة<sup>(٦)</sup> دخلت زوجته البيت الذي فيه الملاءة لشغل<sup>(٧)</sup> فرأت نوراً ساطعاً<sup>(٨)</sup>

مركز تحقيق كاميون علوم إسلامي

→ والخوارزمي أيضاً في مقتل الحسين : ٦٠ .

وأورده الحضرمي في رشفة الصادي : ٢٣، والهمداني الحسيني في مودة القريبى : ١٢٠ عن بلال بن حمامة .

وأخرجه ابن حجر المقلاني في لسان الميزان : ١٢٥/٦ من طريق موسى بن علي القرشي وفي الاصابة : ٨١/٢ من طريق أبي موسى باسناده عن سنان بن شفعة الاوسي . وابن الاثير في اسد الغابة : ٢٠٦/١ من طريق أبي موسى باسناده عن بلال .

وأخرجه عن معظم المصادر المذكورة في احقاق الحق : ٣٩٠/٤ وج ٦١٧/٦ وج ٣٨٨/١٠ وج ٨٨/١٧ ، وفصائل الخمسة : ١٤٧/٢ .

(١) «قال مالكما» البحار . (٢) «رجل» البحار .

(٣) عنه البحار : ١٠١/٣٧ ح ٥ .

(٤) الملاءة بالضم والمد - : الأزار والريطة الملحقة ، والجمع : ملاء .

(٥) «دار» البحار . (٦) «كان الليل» هـ .

(٧) «وهي تشتغل» ط، «ملاءة فاطمة وهي تشتغل» هـ .

(٨) أضاف في هـ ، والبحار : «في البيت» .

أضاء به البيت <sup>(١)</sup>، فأنصرفت إلى زوجها وأخبرته بأنها رأت في ذلك البيت ضوءاً <sup>(٢)</sup> عظيماً، فتعجب زوجها اليهودي من ذلك <sup>(٣)</sup> - وقد نسي أن في بيتهم <sup>(٤)</sup> ملاءة فاطمة - فنهض مسرعاً ودخل البيت فاذا ضياء الملاءة يقتشر شعاعها كأنه يشتعل من بدر منير يلعب من قريب، فتعجب من ذلك، فأنعم <sup>(٥)</sup> النظر في موضع الملاءة فعلم أن ذلك النور من ملاءة فاطمة، فخرج اليهودي يعدو إلى أقربائه، وزوجته تعدو إلى أقربائها <sup>(٦)</sup> (واستحضرهم دارهما، فاستجمع نيف و) <sup>(٧)</sup> ثمانون نفراً من اليهود، فرأوا ذلك، وأسلموا كلهم <sup>(٨)</sup>.

١٤- ومنها: أن اليهود كان لهم عرس فجاؤوا إلى رسول الله ﷺ وقالوا: لنا حق الجوار فنسألك أن تبعث فاطمة بنتك إلى دارنا حتى يزدان <sup>(٩)</sup> عرسنا بها <sup>(١٠)</sup> وألحوا عليه.

فقال ﷺ: إنها زوجة علي بن أبي طالب، وهي بحكمه، وسألوه أن يشفع إلى علي في ذلك، وقد جمع اليهود الطم والرم <sup>(١١)</sup> من الحلي والحلل، وظن اليهود أن

(١) «منه البيت» هـ، «به كله» البحار.

(٢) «نوراً» هـ. (٣) «اليهودى زوجها» ط، والبحار.

(٤) «بيته» خ، والبحار. (٥) «فأنعم» خ، وكلاهما بمعنى واحد.

(٦) «قربائنها» م، ط. (٧) «فاجتمع» خ، هـ، والبحار.

(٨) عنه وعن مناقب ابن شهر آشوب في البحار: ٣٠/٤٣ ح ٣٦، وعوالم العلوم:

١١/١١٨ ح ١.

وأورده في ثاقب المناقب: ٢٦٥ (مخطوط) عن أمير المؤمنين عليه السلام.

(٩) يزدان: يترين. وفي البحار: «يزداد».

(١٠) «بمكانها» م، «بها حسناً» ط.

(١١) يقال: جاء بالطم والرم، أى بكل ما عنده مستقصى، فما كان من البحر فهو الطم، وما كان

من البر فهو الرم.

فاطمة تدخل عليهم في بذلتها <sup>(١)</sup> وأرادوا استهانة بها ، فجاء جبرئيل بشياب من الجنة و حلّي وحلل لم ير الراؤون <sup>(٢)</sup> مثلها ، فلبستها فاطمة وتحلّت بها ، فتعجب الناس من زينتها وألوانها <sup>(٣)</sup> وطيبها ، فلمّا دخلت فاطمة عليها السلام دار هؤلاء اليهود سجد لها <sup>(٤)</sup> نساؤهم <sup>(٥)</sup> يقبلن الأرض بين يديها ، وأسلم (بسبب ما رأوا خلق كثير) <sup>(٦)</sup> من اليهود <sup>(٧)</sup> ١٥ - ومنها : ما روي أن الحسن والحسين مرضا فنذر علي و فاطمة والحسن و الحسين عليهم السلام صيام ثلاثة أيّام ، فلمّا عافاهما الله - وكان الزمان قحطاً - أخذ علي بن أبي طالب عليه السلام من يهودي ثلاث جزّات صوفاً لتغزلها فاطمة عليها السلام بثلاثة <sup>(٨)</sup> أصواع شعيراً ، فصاموا ، وغزلت [فاطمة] جزءة ، ثم طحنت صاعاً من شعير وخبزته .  
فلمّا كان عند الإفطار أتى مسكين فأعطوه طعامهم ولم يذوقوا إلا الماء .  
ثم غزلت جزءة أخرى من القند ، ثم طحنت صاعاً وخبزته ، (فلمّا كان عند الإفطار أتى يتيم) <sup>(٩)</sup> فأعطوه طعامهم ولم يذوقوا إلا الماء .  
(وغزلت اليوم الثالث) <sup>(١٠)</sup> الجزء الباقيّة ثم طحنت الصاع وخبزته ، وأتى أسير عند الإفطار <sup>(١١)</sup> فأعطوه طعامهم ، وكان مضى <sup>(١٢)</sup> على رسول الله أربعة أيّام والحجر على

(١) البذلة من الثياب : ما يلبس في المهنة والعمل ولا يبان وفي هـ ، والبحار : «بذلتها» .

(٢) في ط ، والبحار : «يروا» بدل «يرالراؤون» .

(٣) «تعجب من زينتها الناس ومن ألوانها» خط ، م .

(٤) «سجدت» م ، ط . (٥) أضاف في م ، هـ : «لفاطمة وخرن» .

(٦) «ثمانون أو أكثر» خط ، هـ .

(٧) عنه البحار : ٣٠ / ٤٣ ح ٣٧ ، وعوالم العلوم : ١١ / ١١٩ ح ٢ .

٨ «واجرتها ثلاثة» خط ، و«ثلاثة» البحار .

(٩) «وأتى يتيم عند الإفطار» م ، وفي البحار : «المساء» بدل «الإفطار» ، وكذا في الموضع التالي .

(١٠) «فلما كان من القند غزلت» ط ، هـ ، والبحار .

(١١) أضاف في هـ : «ولم يذوقوا إلا الماء» .

(١٢) «وكانت مضت» م ، ط .

بطنه، وقد علم بحالهم، فخرج ودخل حديقة المقداد - ولم يبق على نخلاتها ثمرة<sup>(١)</sup> -  
ومعه عليّ، فقال: يا أبا الحسن خذ السلّة وانطلق إلى تلك النخلة - وأشار إلى واحدة -  
فقل لها: قال رسول الله ﷺ: سألتك بحق الله لما أطعمينا<sup>(٢)</sup> من ثمرك<sup>(٣)</sup>.  
قال عليّ عليه السلام: فلقد تطأطأت بحمل ما نظر الناظرون إلى مثلها، والنقطت من أطائبها  
وحملت بها إلى رسول الله ﷺ فأكل وأكلت، وأطعم المقداد وجميع عياله، وحمل  
إلى فاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم [ما كفاهم]. فلمّا بلغ المنزل إذا فاطمة عليها السلام يأخذها  
المصداع، فقال ﷺ: أبشري واصبري، فلن تنالي ما عند الله إلا بالصبر.  
فنزل جبرئيل بسورة ﴿هل أنى﴾<sup>(٤)</sup>.

مركز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

(١) «ثمرة» طه .

(٢) «بالله أطعمينا» خ، هـ، «عن الله أطعمينا» البحار. (٣) «ثمرك» خ .

(٤) عنه البحار : ٢٤٣/٣٥ ح ٤، وإثبات الهداة: ١٢٢/٢ ح ٥٢٨ (قطعة) .

## فصل

في أعلام أمير المؤمنين عليه السلام

١- وروي عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال : كنت مع النبي ﷺ فسار ملياً وهو راكب وسابره <sup>(١)</sup> ماشياً ، فالتفت إلي وقال : يا علي <sup>(٢)</sup> اركب كما ركبت ، وأمشي <sup>(٣)</sup> كما مشيت .

فقلت : بل تركب وأنا أمشي . فسار ثم التفت إلي وقال : يا علي اركب كما ركبت حتى أمشي <sup>(٤)</sup> كما مشيت ، فأنت أخي ، وابن عمي ، وزوج ابنتي ، وأبو سبطي . فقلت : بل تركب وأمشي .

فسار ملياً حتى انتهى بلغنا <sup>(٥)</sup> إلى غدبر ماء ، فثنى رجله من الركاب ونزل ، وأسبغ الوضوء ، وأسبغت الوضوء معه ، ثم صف قدميه وصلتي ، وصففت قدمي وصلبت حذاءه ، فبينما أنا ساجد ، إذ قال : يا علي ارفع رأسك ، فانظر إلى هديّة الله إليك . فرفعت رأسي فإذا أنا بنشز <sup>(٦)</sup> من الأرض ، وإذا عليه فرس بسرجه ولجامه ، فقال ﷺ :

(١) « وسابره » م . (٢) « يا أبا الحسن » ط ، ه ، البحار .

(٣ و ٤) « أو أمشي » ط ، ه ، البحار .

(٥) « فسار ملياً ثم التفت إلى فقال : يا علي بلغنا » البحار .

(٦) النشز : المرتفع من الأرض . ومنه الحديث « أنه كان إذا أوفى على نشز كبير » أي

ارتفع على رابية في سفره ، وقد تسكن الشين ( النهاية : ٥٦/٥ ) .

وفي ط « بنش » وفي البحار « بنشر » .

هذا هديّة الله إليك اركبه . فركبته وسرت مع النبي ﷺ .<sup>(١)</sup>

٢ - ومنها: قوله ﷺ: واعلم أن إمامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه<sup>(٢)</sup>، يسد<sup>(٣)</sup> فورة جوعه بقرصيه<sup>(٤)</sup> لا يطعم الفلذة<sup>(٥)</sup> في حوايه إلا في سنة اضحيّة ، ولن تقدروا على ذلك ، فأعينوني بورع واجتهاد .

وكانني بقائلكم يقول : إذا كان قوت بن أبي طالب هذا ، فعد به الضعف عن مبارزة الأقران، ومنازلة الشجعان! والله ما قلعت باب خير بقوة جسدانته، ولا بحركة غذائيّة ، لكنني ابدت بقوة ملكيّة ، ونفس بنور ربّها<sup>(٦)</sup> مضيّة .<sup>(٧)</sup>

٣ - ومنها: أن كلامه الوارد في الزهد ، و المواعظ ، والتذكير ، والزواج إذا فكّر فيه المفكّر ولم يدر أنّه كلام عليّ ﷺ لا يشك أنّه كلام من لا شغل له بغير العبادة ، ولا حظ له في غير الزهادة ، ولا يكاد يوقن بأنّه كلام من يقط<sup>(٨)</sup>

(١) عنه اثبات الهداة : ٢/ ٢٢٣ ح ٥٢٩ باختصار ، والبحار : ٣٩/ ١٢٥ ح ١٢ ، ومدينة

المعاجز : ٢٠٠ ح ٥٥٣ . وأورده في مناقب آل أبي طالب : ٢/ ٦٩ عن الحسن بن

زكردان الفارسي ، عنه البحار : ٣٩/ ١٢٦ ، ومدينة المعاجز : ١٦ ح ١٥ .

(٢) الطبري ، بالكسر هو الثوب الخلق العتيق والكساء البالي من غير الصوف ، والجمع أطمار .

(٣) «سد» خ ل . (٤) قرصيه : تثنية قرص ، وهو الرغيف .

(٥) الفلذة : القطعة من الكبدة ، وفي «الفلذة» .

(٦) «بارئها» البحار .

(٧) عنه البحار : ٤٠/ ٣١٨ ح ٢ ، ومستدرك الوسائل : ١٦/ ٣٠٠ ح ١٥ .

و أورده الشريف الرضي في نهج البلاغة للإمام علي عليه السلام : ١٧٤ ضمن كتاب له

عليه السلام الى عثمان بن حنيف الانصاري ، و أورده ورام بن فراس في تنبيه الخواطر :

١٥٤ ، وفي مناقب آل أبي طالب : ١/ ٢٦٩ مثله ، عنه المستدرك المذكور و في مختصر

البصائر : ١٥٤ مرسل .

(٨) يقط : يقطع . قال ابن الأثير في النهاية : ٤/ ٨١ : وفي حديث علي رضي الله عنه «كان

إذا علا قد ، وإذا توسط قط» أي قطعه عرضاً نصفين .



الرقاب ويجدل<sup>(١)</sup> الأبطال ، و هو مع ذلك أزهد الزهاد ، وهذا من مناقبه العجيبة التي جمع بها بين الأضداد .<sup>(٢)</sup>

٤ - ومنها: أنه لما طال المقام بصفين ، شكوا إليه نفاد الزاد والعلف بحيث لم يجد أحد من أصحابه شيئاً يؤكل . فقال عليه السلام : طيبوا نفساً فإن غداً يصل إليكم ما يكفيكم . فلما أصبحوا وتفاضوه<sup>(٣)</sup> ، صعد عليه السلام على تل كان هناك ، ودعا بدعاء ، وسأل الله أن يطعمهم ، ويعلف دوابهم ، ثم نزل ورجع إلى مكانه فما استقر إلا وقد أقبلت العير بعد العير قطاراً قطاراً<sup>(٤)</sup> ، عليها اللجمان<sup>(٥)</sup> ، والتمور ، والدقيق ، والمير<sup>(٦)</sup> ، والخبز ، والشعير ، وعلف الدواب ، بحيث امتلات<sup>(٧)</sup> به البراري ، وفرغ أصحاب الجمال جميع الأحمال من الأطعمة ، وجميع ما معهم من علف الدواب وغيرها من الثياب و جلال الدواب ، وغيرها من جميع ما يحتاجون إليه حتى الخيط والمخيط ، ثم انصرفوا ، ولم يدر أحد منهم أن هؤلاء من أي البقاع وردوا ومن الانس كانوا ، أو من الجن ، وتعجب الناس من ذلك .<sup>(٨)</sup>

٥ - ومنها: ما روي عن عبدالواحد بن زيد قال : كنت حاجباً إلى بيت الله فبينما أنا في الطواف إذ رأيت جارين عند الركن اليماني ، تقول إحداهما [ للآخرى ] : لا وحق المنتجب للوصية ، والحاكم بالسوية ، والعاقل في القضية ، بعلي فاطمة [ الزكية ] الرضية المرضية ، ما كان كذا .

(١) قال ابن الأثير في النهاية : ٢٤٨/١ : ومنه حديث معاوية « أنه قال لصصمة ما مر عليك جدلته » أي رميته وصرعته . (٢) عنه البحار : ٣١٨/٤٠ .

(٣) تفاضوه : طلبوه . يقال : تفاضاه الدين : طلبه منه .

(٤) القطار من الأبل : قطعة منها يلى بعضها بعضاً على نسق واحد .

(٥) اللجمان : جمع اللجم . وفي خ ل « اللحوم » .

(٦) الميرة : الطعام الذي يذخره الإنسان ، جمعها : مير . (٧) « ما امتلات » م .

(٨) عنه اثبات الهداة : ٥٤٨/٤ ح ١٩٧ ، والبحار ٥٣٠/٨ (طبع حجر) .

فقلت : من هذا المنعوت ؟

قالت : [ هذا ] أمير المؤمنين علي بن أبي طالب علم الأعلام ، وباب الأحكام ،  
قسيم الجنة والنار ، رباني الأمة . قلت : من أين تعرفينه ؟  
قالت : وكيف لا أعرفه ، وقد قتل أبي بين يديه بصفتين ، ولقد دخل على أمي  
لمأرجع ، فقال : يا أم الأبنام كيف أصبحت ؟ قالت : بخير .  
ثم أخرجتني واخني هذه إليه عليه السلام وكان قد ركبني من الجدري ما ذهب به بصري  
فلما نظر علي عليه السلام إلي ، تأوه وقال :

ما إن تأوّهت من شيء رزيت به كما تأوّهت للأطفال في الصغر  
قد مات والدهم من كان يكفلهم في الناثبات وفي الأسفار والحضر  
ثم أمر يده المباركة علي وجهي ، فانفتحت <sup>(١)</sup> عيني لوقتي وساعتي ، فوالله إنني  
لأنظر إلى الجمل الشارد في الليلة الظلماء ، ببركته صلوات الله عليه وعلى أبنائه  
المعصومين . <sup>(٢)</sup>

٦- ومنها: ما روي عن زاذان <sup>(٣)</sup> عن ابن عباس قال: لما فتح النبي ﷺ مكة ورفع

(١) « فتحت » . هـ .

(٢) عنه البحار : ٥٣٢/٨ ( طبع حجر ) وعنه البحار : ٢٢٠/٤١ - ٢٢١ ح ٣٢ ، وعن  
بشارة المصطفى : ٨٦ عن محمد بن أحمد بن شهر يار ، عن الحسين بن أحمد بن خيران  
عن أحمد بن عيسى السدي ، عن أحمد بن محمد البصري ، عن عبد الله بن الفضل المالكي ، عن  
عبد الرحمن الأزدي ، عن عبد الواحد بن زيد مثله ، وعن مناقب آل أبي طالب : ١٥٩/٢  
عن عبد الواحد بن زيد .

وأخرجه في مدينة المعاجز : ١٠٥ ح ٢٨٢ عن السيد الرضوي في المناقب الفاخرة .

(٣) زاذان : يكنى أبا عمر ( عمرو ) ( عمرو ) فارسي .

عنه الشيخ الطوسي في رجاله : ٤٢ ، من أصحاب علي عليه السلام .

وعنه البرقي من خواص أصحاب علي عليه السلام ، من مضر راجع رجال السيد الخوئي : ٢١٢/٧ .

الهجرة وقال: «لا هجرة بعد الفتح» قال لعلي عليه السلام: إذا كان غداً، كلمت الشمس حتى تعرف كرامتك على الله .

فلما أصبحنا قمنا، فجاء علي إلى الشمس حين طلعت ، فقال: السلام عليك أيتهنا المطيعة لربها<sup>(١)</sup> . فقالت الشمس: وعليك السلام بأخا رسول الله ووصيه، أبشر فإن رب العزة يقرؤك السلام ويقول لك: أبشر فإن لك وللمحبين ولشيعتك ، ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر. فخر عليه السلام ساجداً .

فقال رسول الله ﷺ: إرفع رأسك حبيبي، فقد باهى الله بك الملائكة. <sup>(٢)</sup>

٧ - ومنها: ما روي عن ابن مسعود قال: كنت قاعداً عند أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد رسول الله ﷺ إذ نادى رجل: من يدلني على من آخذ منه علم؟ ومررت فقلت له: يا هذا هل سمعت قول النبي ﷺ: أنا مدينة العلم وعلي بابها؟

فقال: نعم. قلت: وأين تذهب وهذا علي بن أبي طالب؟ فانصرف الرجل وجثى<sup>(٣)</sup> بين يديه . فقال عليه السلام له: من أي بلاد اللهأت؟ قال: من اصفهان .

قال له: اكتب: أملى علي بن أبي طالب عليه السلام: إن أدل اصفهان لا يكون فيهم خمس خصال: السخاوة ، والشجاعة ، والأمانة ، والغيرة ، وحبنا أدل البيت <sup>(٤)</sup> .

(١) هكذا في البحار ، وفي م ، هـ «أيها المطيع لربه» .

(٢) عنه البحار : ١٧٠/٤١ ح ٧ ، وأورده الحلي في المختصر: ١٠٤ عن ابن عباس .

وأخرجه في اثبات الهداة : ٦٢/٥ ح ٤٣٣ قال : وأسند النيشابوري الى ابن عباس .  
(٣) «وجثنا» البحار .

(٤) أقول : فيما أن الحديث مرسل وطريق المصنف الى ابن مسعود مجهول

وأن جواب الامام عليه السلام ابتداءً لمن وفد عليه طالباً علمه بهذا الطعن غريب .

فإن صح الحديث فإن الامام أمير المؤمنين عليه السلام لم يقل «لن يكون» بل قال «لا يكون...» و«لن» تفيد تأكيد النفي على العكس من «لا» .

وبالتالي فإنما هي مرحلة زمنية ظهرت فيهم تلك الصفات لما كان مذهب الخلاف شائعاً بينهم ، الى قيام الدولة الصفوية ، والناس على دين ملوكهم .

→ وبعد أن انتشر مذهب التشيع والولاء لأهل البيت عليهم السلام ، اعتنقه أهل إيران عامة وأهل أصفهان خاصة ، فعملوا بقوله تعالى « ولكم فى رسول الله اسوة حسنة » وتأسوا بالنبى وتولوا أهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين وتمسكوا بخصالهم الحميدة ، وعملوا بها ، واصطبروا عليها ولواء لهم ومرضاة لله تعالى ، حيث « لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » فتغيرت طباعهم بفضل اهتدائهم بنهج أهل البيت عليهم السلام ، فأنعم الله عليهم بأن أخرجهم من الظلمات الى النور .

ومن شواهد ولائهم لمذهب أهل البيت عليهم السلام ، تأسيسهم الحوزات العلمية منها الحوزة العلمية الجامعة المركزية والمدارس الدينية الفريدة من حيث الدرس والعمران والنفاسة ، والمساجد العظيمة المزينة بالآيات القرآنية والزخرفة الاسلامية ذات الطابع الخاص بأهل هذا البلد ، والزائر لأصفهان يشاهد آثارها الجليلة .  
ومن آثار تجسيد ولائهم لله ولرسوله ولآلئمة عليهم السلام فى أنفس امكانياتهم المادية والمعنوية ما يشاهد فى شعرهم ، وكتاباتهم ومهارات صناعاتهم للأضرحة المرصعة بالجواهر والابواب الذهبية المهداة الى المراقد المقدسة ، وتغانيهم فى احياء الشعائر الدينية فى أيام عاشوراء وغيرها .

ومما يزيد هذه البلدة شرفاً هو نبوغ جمهرة من العلماء الاعلام الذين أفتوا حياتهم فى احياء ونشر تراث أهل البيت عليهم السلام ، فمئات مؤلفاتهم القيمة المكثبات فى جميع أرجاء العالم الاسلامى الكبير ، نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر :  
العلامة المجلسى الاول : صاحب روضة المتقين ...

العلامة المجلسى الثانى : صاحب بحار الانوار ومرآة العقول ...

وصاحب عوالم العلوم ، والشيخ البهائى وآثاره حية باقية الى يومنا هذا .

والسيد أبو الحسن الأصفهانى الذى تصدى لرعاية الطائفة والحوزة العلمية فى النجف الاشرف فكان بحق زعيم الشيعة فى العالم أجمع .

ألا وان مقبرة لسان الارض «تخت فولاد» - التى تأتى بعد مقبرة وادى السلام فى النجف الاشرف - شاهد ناطق على ما تضمه من مجموعة اقرباء علماء الشيعة الاعلام الذين أنجبته هذه المدينة .

قال: زدني يا أمير المؤمنين . قال - باللسان <sup>(١)</sup> الاصفهاني -: (أروت ، إن ، وس) يعني اليوم حسبك هذا. <sup>(٢)</sup>

ومنهما: أن علياً <sup>(٣)</sup> رأى الحسن البصري <sup>(٤)</sup> يتوضأ في سقية ، فقال: أسبغ طهورك يا كفتي <sup>(٥)</sup>. قال : لقد قتلت بالأمس رجالا كانوا يسبغون الوضوء . قال: وإنك لحزين عليهم؟ قال: نعم . قال: فأطال الله حزنك . قال أيتوب السجستاني <sup>(٦)</sup> : فمارأينا الحسن قط إلا حزينا ، كأنه يرجع عن دفن حميم أو كأنه - خربندج <sup>(٧)</sup> - ضل حماره .

→ وللجلسى - رحمه الله - بيان حول هذا الحديث قال فيه : ... والحمد لله الذى جعلهم من أشد الناس حباً لأهل البيت عليهم السلام وأطوعهم لأمرهم وأوعاهم لعلمهم ، وأشدهم انتظاراً لفرجهم ، حتى أنه لا يكاد يوجد من بينهم بالخلاف فى البلد ، ولا فى شىء من قرائة القرية أو البعيدة ...

رزقنا الله وسائر أهل هذه البلاد نصرة قائم آل محمد صلى الله عليه وآله والشهادة تحت لوائه ، وحشرنا معهم فى الدنيا والاخرة .

(١) «لسان» البحار . (٢) عنه البحار: ٣٠١/٤١ ح ٣٢ .

(٣) هو الحسن بن أبى الحسن يسار ، أبو سعيد ، مولى زيد بن حارثة الانصارى ، ويقال : مولى أبى اليسر كعب بن عمرو السلمى . سير أعلام النبلاء : ٥٦٤/٤ ، و ترجم له فى حلية الاولياء : ١٣١/٢ ، وأخبار اصبهان : ٢٥٤/١ ، وغيرها . (٤) «يا الفتى» البحار .

(٥) هو أبوب بن أبى تيمية : كيسان السجستاني (السختياني) الغبرى (الغزى) (الغوى) البصرى : كنيته أبوبكر ، مولى عمار بن ياسر ... مات بالطاعون سنة ١٣١ من أصحاب الباقر عليه السلام رجال الشيخ (٣٤) وقال - عنده من أصحاب الصادق عليه السلام (١٦٠) - : البصرى ، تابعى .

(٦) راجع معجم رجال الحديث : ٢٥٢/٣ ، وحلية الاولياء : ٣/٣ .

(٧) خربندج : لعله معرب خربنده . أى مكارى الحمار «قاله المجلسى» .

فقلنا له في ذلك، فقال: عمل في دعوة الرجل الصالح.

وكتفي: بالنبطية شيطان، وكانت أمته سمته بذلك ودعته في صغره، فلم يعرف ذلك أحد حتى دعاه به أمير المؤمنين عليه السلام.<sup>(١)</sup>

٩ - ومنها: ما روي عن سليمان الأعمش، عن سمرة بن عطية، عن سلمان الفارسي قال: إن امرأة من الأنصار يقال لها أم فروة تحض علي عليه السلام بيعة أبي بكر، وتحث علي بيعة علي عليه السلام.

فبلغ أبا بكر ذلك، فأحضرها واستأبها فأبت عليه. فقال: يا عدوة الله أتحضين علي فرقة جماعة<sup>(٢)</sup> اجتمع عليها المسلمون، فما قولك في إمامتي؟

قالت: ما أنت بامام. قال: فمن أنا؟ قالت أمير قومك اختارك قومك وولوك، فإذا كرهوك<sup>(٤)</sup> عزلوك، فالامام المخصوص من الله ورسوله<sup>(٥)</sup> يعلم ما في الظاهر والباطن، وما يحدث في المشرق والمغرب من الخير والشر، وإذا قام في شمس أو قمر فلا في<sup>(٦)</sup> له، ولا تجوز الامامة لعابد وثن، ولا لمن كفر ثم أسلم، فمن أيتهما أنت يا ابن أبي قحافة؟

قال: أنا من الأئمة الذين اختارهم الله لعباده!

فقالت: كذبت علي الله، ولو كنت ممن اختارك الله لذكرك في كتابه كما ذكر غيرك، فقال عز وجل: ﴿وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون﴾<sup>(٧)</sup> ويلك إن كنت إماماً حقاً فما اسم السماء الدنيا [الأولى] والثانية،

(١) عنه البحار: ٣٠٢/٤١ ح ٣٣، وج ١٤٣/٤٢ ح ٥٣.

(٢) تحض: تحث. ونكت العهد أو البيع: تقضه وبئذه.

(٣) «اجتمعوا» ط، ٨. (٤) «فإذا أكرموك» البحار.

(٥) وزاد في البحار «لا يجوز عليه الجور»، وعلى الأمير والامام المخصوص أن.

(٦) الفى: الفل.

(٧) السجدة: ٢٤.

والثالثة ، والرابعة ، والخامسة ، والسادسة ، والسابعة ؟ فبقى أبو بكر لا يحير جواباً .  
ثم قال : اسمها عند الله الذي خلقها .

قالت : لو جاز للنساء أن يعلمن [الرجال] لعلمتك <sup>(١)</sup> .

فقال : يا عدوة الله لتذكرن اسم سماء سماء <sup>(٢)</sup> وإلا قتلتك .

قالت : أباقتل تهددني ؟ والله ما أبالي أن يجري قلبي على يدي مثلك ولكنني أخبرك ، أمّا السماء الدنيا الأولى فأيلول ، والثانية زينول <sup>(٣)</sup> ، والثالثة سحقول ، والرابعة ذيلول <sup>(٤)</sup> ، والخامسة ماين ، والسادسة ماحيز <sup>(٥)</sup> والسابعة أيوث .

فبقى أبو بكر ومن معه متحيرين ، وقالوا لها : ماتقولين في علي ؟

قالت : و ما عسى أن أقول في إمام الأئمة ، و وصي الأوصياء ، من أشرق بنوره الأرض و السماء ، و من لا يتم التوحيد إلا بحقيقة معرفته ، و لكنك ممّن نكت واستبدل ، و بعث دينك بدنياك .

مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

قال أبو بكر : اقلوها فقد ارتدت . فقتلت .

و كان علي عليه السلام في ضيعة له بوادي القرى <sup>(٦)</sup> فلما قدم وبلغه قتل أم فروة فخرج إلى قبرها ، وإذا عند قبرها أربعة طيور بيض ، مناقيرها حمراء ، في منقار كل واحد حبة رمان كأحمر ما يكون وهي تدخل في فرجة <sup>(٧)</sup> في القبر ، فلما نظر الطيور إلى علي عليه السلام رفرقن و فرقرن ، فأجابها بكلام يشبه كلامها <sup>(٨)</sup> وقال : أفعل إن شاء الله .

و وقف على قبرها ومد يده إلى السماء وقال :

(١) «علمتك» البحار . (٢) «سماء وسماء» البحار .

(٣) «ريمول» ط، خ ل البحار . «رعول» ط . «ريمول» البحار .

(٤) «ديلول» ط، خ ل البحار . (٥) «ماحيز» ط، خ ل البحار . «ماحيز» البحار .

(٦) وادي القرى : واد بين المدينة والشام ، من أعمال المدينة كثير القرى «مراصد الاطلاع :

١٤١٧/٣ .

(٧) «مخرجة» م (٨) «فأجابهن بكلام يشبه كلامهن» ط، البحار .

«يامحيي النفوس بعد الموت، ويا منشيء العظام الدارسات، أحي لنا أم فروة واجعلها عبرة لمن عصاك» فاذا بهاتف [يقول]: ارض لأمرك يا أمير المؤمنين . وخرجت أم فروة متلحفة بربطة<sup>(١)</sup> خضراء من السندس، وقالت: يامولاي أراد ابن أبي قحافة أن يطفىء نورك، فأبى الله لنورك إلا ضياء . وبلغ أبا بكر وعمر ذلك فبقيا<sup>(٢)</sup> متعجبين فقال لهما سلمان: لو أقسم أبو الحسن على الله أن يحيي الأولين والآخرين لأحياهم. وردّها أمير المؤمنين عليه السلام إلى زوجها، وولدت غلامين له. وعاشت بعد علي ستّة أشهر<sup>(٣)</sup>.  
 ١٠ - ومنها: ما روي عن عبد الله بن يقطر<sup>(٤)</sup> بن أبي عقرب الليثي من بني ليث بن بكر بن عبد مناف بن كنانة، رضيع الحسين عليه السلام:

إذا كملت إحدى وستون<sup>(٥)</sup> حجة إلى خمسة من بعدهن ضرائح  
 وقام بنو ليث بن نصر ابن أحمد، يهزون أطراف القنا والصفائح  
 تعرفتهم شعث النواصي يقودها من المنزل الأقصى شعيب بن صالح  
 وحدثني إذا أعلم الناس كلهم أبو حسن أهل التقى والمدائح<sup>(٦)</sup>

١١ - ومنها: عن ابن بابويه باسناده عن الحسين عليه السلام قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) الربطة: الملاة إذا كانت قطعة واحدة ونسجاً واحداً كل ثوب يشبه الملحفة .

الكفن جمعها : ريط ، ورياط .

(٢) «فصار» ط، هـ . (٣) عنه البحار : ١٩٩/٤١ ح ١٣ .

(٤) «يسار» م . وما أثبتناه كما في كتب الرجال ، وهذه الشيخ الطوسي في رجاله : ٧٦ رقم ١١

من أصحاب الحسين: عبد الله بن يقطر رضيعه عليه السلام قتل في الكوفة وكان رسوله رمى به من فوق القصر فتكسر ، فقام إليه عمرو الأزدي فذبحه ، ويقال: بل فعل ذلك عبد الملك بن

عمر النخعي . الخلاصة : ١٠٤ رقم ٩ ، ورجال الماقياني : ٢٢٤/٢ .

(٥) «سبعون، تسعون» خ ل . (٦) . . . .



وعنده أبي بن كعب، فقال لي رسول الله ﷺ : مرحباً بك يا أبا عبد الله يازين السماوات والأرض .

قال أبي : كيف يكون غيرك يا رسول الله زين السماوات والأرض ؟  
فقال ﷺ : إن الحسن في السماء أكبر منه في الأرض، وإنه لمكتوب على يمين عرش الله .  
ثم ذكر المهدي من ولده برضى به كل مؤمن، يحكم بالعدل ويأمر به، يخرج من  
تهامة<sup>(١)</sup> حتى تظهر الدلائل والعلامات، يجمع الله له من أقاصي البلاد، على عدد أهل  
بدر ثلاث مائة وثلاثة عشر رجلاً، معه صحيفة فيها عدد أسماء أصحابه وآبائهم وبلدانهم  
و حلالهم وكنائهم .

قال أبي : وما علامته ودلائله ؟

قال : له علم ، إذا حان<sup>(٢)</sup> وقت خروجه انتشر ذلك العلم بنفسه، فناداه العلم : اخرج  
يا ولي الله ، واقتل أعداء الله ، فلا يحل لك أن تقعد عن أعداء الله .  
وله سيف إذا حان وقت خروجه اقتلع من غمده ، فناداه السيف : اخرج يا ولي الله  
[فلا يحل لك أن تقعد عن أعداء الله] . يخرج وجبرئيل عن يمينه ، وميكائيل عن يساره  
و شعيب بن صالح على مقدمته .

إن الله أنزل عليّ اثنتي عشر صحيفة، باثنتي عشر خاتماً، إسم<sup>(٣)</sup> كل إمام على خاتمه  
و صفته في صحيفته .<sup>(٤)</sup>

(١) تهامة، بالكسر. تهامة تسائر البحر ، منها مكة ، والحجاز ما حجز بين تهامة و العروض .

(٢) (مراصد الاطلاع : ٢٨٤/١) . (٢) «كان» خل .

(٣) هكذا في البحار والمصادر وفي م «يعمل» .

(٤) رواه في كمال الدين : ٢٦٤/١ ح ١ باسناده عن أحمد بن ثابت الدواليبي ، عن محمد بن  
الفضل النحوي ، عن محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي ، عن علي بن عاصم ، عن محمد بن  
علي بن موسى ، عن آباءه عليهم السلام ، عن الحسين بن علي عليهما السلام عنه البحار : ٣٦ /  
٢٠٤ ح ٦٨ ، وعنه الثبات الهداة : ٣٢٨ / ٢ ح ١٢٨ ، وعن عيون أخبار الرضا : ١ / ٥٩ ح ٢٩ ←

١٢ - وأما شعيب بن صالح : فقد ذكر ابن بابويه في كتاب النبوة باسناده عن سهيل بن سعيد أنه قال : بعثني هشام بن عبد الملك أستخرج له بئراً في رصافة عبد الملك<sup>(١)</sup> فحفرنا فيها مائتي قامة ، ثم بدت جمجمة رجل طويل<sup>(٢)</sup> ، فحفرنا ما حولها ، فاذا رجل قائم على صخرة عليه ثياب بيض ، وإذا كفه اليمنى على رأسه على موضع ضربة برأسه : فكنّا إذا نحّبنا يده عن رأسه سالت الدماء ، وإذا تركناها عادت فسدت الجرح ، وإذا في ثوبه مكتوب وأنا شعيب بن صالح<sup>(٣)</sup> ، رسول رسول الله شعيب النبي ﷺ إلى قومه ، فضربوني واضربوا بي ، وطرحوني في هذا الجب<sup>(٤)</sup> وهالوا عليّ التراب فكتبناها إلى هشام بما رأينا ، فكتب إلينا : أعيّدوا عليه التراب<sup>(٥)</sup> .

١٣ - ومنها : ما روي عن الباقر عليه السلام أنه لما رجع أمير المؤمنين عليه السلام من وقعة الخوارج اجتاز بالزوراء ، فقال للناس :

سيروا وجنبوا عنها ، فإن الخسيف أسرع إليها من الوتد في النخالة .

فلما أتى أرضاً قال : ما هذه ؟

→ عنه البحار : ١٨٤/٩٤ ح ١ ، ومستدرک الوسائل : ٨٦/٥ ح ٢٨ .

وأورده عن الصدوق المصنف في قصص الانبياء : ٣٧١ (مخطوط) .

والطبرسي في اعلام الوری : ٤٠٠ ، والحموي في فرائد السمطين : ١٥٥/٢ ح ٤٤٧ .

عنه احقاق الحق : ٦٢/١٣ .

(١) الظاهر أنها رصافة الشام ، وتعرف برصافة هشام بن عبد الملك : في غربي الرقة بناها هشام لما وقع الطاعون بالشام ، وكان يسكنها في الصيف ، وشربهم من صهاريج لبعدها عن القرى

(مرصد الاطلاع : ٦١٨/٢) . (٢) «طويلة» م .

(٣) في رواية : حسان بن سنان الاوزاعي . وفي أخرى : الحارث بن شعيب الغساني .

راجع البحار : ٣٨٤/١٢ . (٣) الجب : البئر العميقة .

(٥) عنه البحار : ٣٨٣/١٢ ح ٧ ، وعن قصص الانبياء «للمصنف» : ٩٦ (مخطوط) قال : أخبرنا

السيد ذوالفقار بن معبد الحسن ، عن الشيخ أبي جعفر الطوسي ، عن الشيخ المفيد ، عن

أبي جعفر بن بابويه ، عن محمد بن موسى المتوكل ، عن علي بن الحسين السعدآبادي ،

عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن الحسن بن محبوب ، عن يحيى بن زكريا ، عن سهل بن سعيد .

قالوا : أرض نجرا <sup>(١)</sup> ، قال : أرض سباخ جنبوا ويمتنوا .  
 فلمّا أتى يمنة السواد <sup>(٢)</sup> إذا هو براهب فى صومعة <sup>(٣)</sup> له ، فقال : يا راهب انزل  
 ههنا ؟ قال : لا تنزل هذه الأرض بجيشك ، لأنّه لا ينزلها إلّا نبيّ أو وصيّ نبيّ  
 بجيشه ، يقاتل فى سبيل الله عزّ وجلّ ، هكذا نجد فى كتبنا .  
 فقال له عليّ عليه السلام : وأنا وصيّ سيّد الأنبياء .  
 فقال له الراهب : فأنت إذا أصلح قرىش ، ووصيّ محمّد . قال : أنا ذاك .  
 فنزل الراهب إليه فقال : خذ عليّ شرايع الاسلام ، إنّي وجدت فى الانجيل نعمتك  
 وإنّك تنزل أرض برائا <sup>(٤)</sup> بيت مريم ، وأرض عيسى .  
 فقال له أمير المؤمنين : قف ولا تخبرنا بشيء . ثمّ أتى موضعاً فقال : الكزوا <sup>(٥)</sup>  
 فلكزه برجله فانبجست <sup>(٦)</sup> عين خرّاة ، فقال : هذه العين الّتي انبعت لها <sup>(٧)</sup> .  
 ثمّ قال : اكشفوا هاهنا على سبعة عشر ذراعاً . فكشفت ، فإذا صخرة بيضاء ، فقال  
 عليّ : على هذه وضعت مريم عيسى من عاتقها ، وصلت هاهنا ، فنصب أمير المؤمنين  
 الصخرة ، وصلى عليها وأقام هناك أربعة أيّام ، وجعل الحرم فى خيمة من الموضع  
 على دعوة .

ثمّ قال : أرض برائا هذا بيت مريم هذا الموضع المقدّس صلّى فيه الأنبياء .

- (١) نجر-نجراً : أصابه النجر أى العطش الشديد . وأرض نجرا : أى بابة لا ماء فيها .
- (٢) سواد البلة : ماحولها من الريف والقرى .
- (٣) الصومعة من البناء سميت صومعة لتلطيف أعلاه . والصومعة : منار الراهب .
- (٤) برائا ، بالطاء المثناة والقصر : محلة كانت فى طرف بغداد فى قلبى الكرخ (مرصد الاطلاع :  
 ١٧٤/١) «مسجد برائى» معروف هناك وهو مسجد صلى فيه أمير المؤمنين عليه السلام لما  
 رجع من قتال أهل النهروان .
- (٥) لكزه - لكزاً : ضربه بجمع كفه .
- (٦) انبجست الماء . وتبجس : انفجر .
- (٧) أى لمريم عليها السلام .

قال الباقر (عليه السلام) : ولقد وجدنا أنه صلى فيه إبراهيم قبل عيسى .<sup>(١)</sup>

٤٤- ومنها : ما روي عن سلمان [الفارسي] أمّا قبض النبي (صلى الله عليه وآله) قدم جاثليق<sup>(٢)</sup> له سميت<sup>(٣)</sup> ومعركة وحفظ للتوراة والانجيل . ومع جماعة من النصاري ، فقصداوا أبا بكر . فقال : إننا وجدنا في الانجيل رسولا يخرج بعد عيسى ، وقد بلغنا خروج محمد بن عبدالله ، ففرعنا إلى ملكنا ، فأنفذنا في التماس الحق وقد فاتنا نبيكم ، وفيما قرأنا من كتبنا أن الأنبياء لا يخرجون من الدنيا إلا بعد إقامة أوصيائهم ، يخلطونهم في أممهم ، فأنت وصيته لنسألك ؟

ف قيل : هو خليفة رسول الله . فسأله الجاثليق عن مسائل فلم يجبه بالصواب . قال سلمان : فنهضت إلى علي فأخبرته الخبر ، وكان مقبلا إلى المسجد لذلك ، فدخل حتى جلس ، والتصبراني يقول : دلوني على من أسأله عما أحتاج إليه . فقال له علي (عليه السلام) : سل ، فواللهي قلني الحق والبر والنسمة ، لا تسألني عما مضى ولا عما يكون ، إلا تخبرتك به عن نبي الهدى محمد (صلى الله عليه وآله) .

قال الجاثليق : سألتك عما سألت هذا الشيخ ، خبّرني أمؤمن أنت عند الله أم عند نفسك ؟ قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : أنا مؤمن عند الله ، كما أنا مؤمن في عقيدتي<sup>(٤)</sup> .

(١) رواه الشيخ في أماليه : ٢٠٢/١ ، عن المفيد ، عن علي بن بلال ، عن اسماعيل بن علي ابن عبدالرحمان ، عن أبيه عن عيسى بن حميد الطائي ، عن أبيه حميد بن قيس ، عن علي بن الحسين بن علي بن الحسين يقول سمعت أبي يقول . . .

عنه إثبات الهداة : ٤٦٥/٣ ج ٣٩١ ، والبحار : ٦٢٢/٨ ج ١٤/٢١٠ ج ٧ و ٦٠٢ ج ٢٧٢ ج ٢ ، ومدينة المعاجز : ٨٦ ج ٤٠٤ ، ومستدرک الوسائل : ٤٢٩/٢ ج ١ . وأوردته في كشف الغمة : ٣٩٣/٦ عن علي بن الحسين عن آبائه عليهم السلام .

(٢) الجاثليق : متقدم الاساقفة . جمعها جاثليقة .

(٣) السميت : عبارة عن الحالة التي يكون عليها الانسان من السكينة والوقار وحسن الطريقة واستقامة المنظر والهيئة . ويقال : سميت لهم : هيأ لهم وجه الكلام والرأي . (٤) وعند نفسي وخلد .

قال الجاثليق : هذا كلام واثق بدينه ، فخبّرني عن منزلتك في الجنة ماهي ؟

قال عليه السلام : منزلتي <sup>(١)</sup> مع النبي الأمي في الفردوس الأعلى ، لا أرتقب بذلك .

قال : فيما عرفت الوعد لك بالمنزلة المستي ذكرتها ؟

قال علي عليه السلام : بالكتاب المنزل وصدق النبي المرسل .

قال : فيما علمت صدق نبيك ؟ قال عليه السلام : بالآيات الباهرات .

قال الجاثليق : هذا طريق الحجة لمن أراد الاحتجاج ، فخبّرني عن الله أين هو اليوم ؟

قال عليه السلام : إن الله يجلس عن الأين ، ويتعالى عن المكان ، كان فيما لم يزل ولا مكان

وهو اليوم على ذلك لم يتغير من حال إلى حال .

قال : أجل أحسنت أيتها العالم ، وأوجزت في الجواب ، فخبّرني عنه أنه مدرك

بالحواس عندك أم كيف طريق المعرفة به ؟

قال عليه السلام : تعالى الملك الجبار أن يوصف بمقدار ، أو تدركه الحواس ، أو يقاس

بالتناس ، والطريق إلى معرفته ، صناعته الباهرة للعقول الدالة ذوي الاعتبار بما هو منها <sup>(٢)</sup> مشهور ومعقول .

قال الجاثليق : هذا هو الحق ، خبّرني ما قاله نبيكم في المسيح وأنه مخلوق ، من

أين أثبت له المخلق ، ونفى عنه الألهيّة ، وأوجب فيه النقص ؟

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : أثبت له الخلق بالتقدير الذي لزمه ، والتصوير والتعبير

من حال إلى حال ، والزيادة التي لم ينفك منها والنقصان ، ولم أنف عنه النبوة ، ولا

أخرجته عن العصمة والكمال والتأييد ، وقد جأنا عن الله بأنه مثل آدم خلقه الله من

تراب ثم قال له : كن فيكون .

فقال الجاثليق : هذا لا مطعن فيه الآن ، غير أن الحجج بما تشترك فيه الحجة على

الخلق والمحدوج منهم ، فيما بينت <sup>(٣)</sup> أثبتا العالم من الرعية الناقصة هناك ؟

(١) هكذا في الأماي وفي «متزلي» .

(٢) «بما هو عنده» الأماي .

(٣) «ثبت» هـ .

قال عليه السلام : بما أخبرته من علمي بما كان وبما يكون .

قال الجاثليق : فهل سمع شيئاً من ذلك أتحدثك به دعواك ؟

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : خرجت أيتها النصراني من مستقرك متعنتاً<sup>(١)</sup> لمن قصدت بسؤالك له ، مضمراً خلاف ما أظهرت من الطلب والاسترشاد ، فأريت في منامك مقامي وحدثت فيه بكلامي ، وحذرت فيه من خلافي ، وأمرت فيه باتّباعي .

قال : صدقت والله الذي بعث المسيح ، وما أطلع علي ما أخبرني إلا الله ، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، وأنت وصي رسول الله ، وأحق الناس بمقامه .

وأسلم الذين كانوا معه وقالوا : نرجع إلى صاحبنا فنخبره بما وجدنا .<sup>(٢)</sup>

١٥ - ومنها : ما ذكر الرضي في كتاب خصائص الأئمة بإسناده عن ابن عباس قال : كان رجل على عهد عمر ، وله إبل<sup>(٣)</sup> بناحية آذربايجان<sup>(٤)</sup> قد استصعبت عليه فمنع جانبها فشكا إليه ما قد ناله ، وأنه كان معاشه منها<sup>(٥)</sup> فقال له : اذهب فاستغث بالله . فقال الرجل : ما أزال أدعو الله وأبتهل إليه ، فكلّما قربت منها حملت علي

(١) تعنته : طلب زلته ومشقته ، وتعنت الرجل عليه في السؤال : سأله على وجه التليس عليه .  
(٢) رواه الطوسي في أماليه : ٢٢٢ عن المفيد ، عن علي بن خالد ، عن العباس بن الوليد ، عن محمد بن عمرو الكندي ، عن عبد الكريم بن اسحاق الرازي ، عن محمد بن داود ، عن سعيد بن خالد ، عن اسماعيل بن أبي اويس ، عن عبد الرحمن بن قيس البصري ، عن زاذان ، عن سلمان الفارسي ، عنه اثبات الهداة : ٤ / ٤٩٤ ح ٩١ ، والبحار : ٥٤ / ١٠ ح ٢٢ ومدينة المعاجز : ١٢٩ ح ٣٦٣ ، والصراط المستقيم : ١٥ / ٢ وعن ابن جبير في كتاب الاعتبار في إبطال الاختيار .

(٣) «إبلا فلام» م . وفي الخائص «مواشن» .

(٤) آذربايجان : صقع حده من برزعة مشرقاً إلى زنجان مغرباً ، ويتصل حده من جهة الشمال ببلاد الديلم والجبل والطر . ومن أشهر مدنه تبريز (مراصداً لاطلاع : ٤٧ / ١) .

(٥) «كان منها» البحار . (٦) «أتوسل» خ ل ، والبحار .

فكتب له عمر رقعة فيها « من عمر أمير المؤمنين إلى مردة الجن والشياطين أن تذللوا هذه المواشي له ». فأخذ الرجل الرقعة و مضى .

فقال عبد الله بن عباس : فاعتممت لذلك غمماً شديداً ، فلقيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فأخبرته بما كان . فقال عليه السلام : والذي <sup>(١)</sup> فلق الحبة ، وبرأ النسمة ليهودن بالخبيبة . فهذا ما بي وطالت علي سنتي <sup>(٢)</sup> ، وجعلت أرقب كل من جاء من أهل الجبال ، فإذا أنا بالرجل قد وافى وفي جبهته شجرة <sup>(٣)</sup> تكاد اليد تدخل فيها .

فلما رأيته بادرت إليه ، فقلت له : ما وراك ؟ قال : إنني صرت إلى الموضع ، ورميت بالرقعة فحمل علي عداد منها فهالني أمرها ، ولم يكن لي قوة ، فجلست فرمحتني <sup>(٤)</sup> أحدها في وجهي ، فقلت : اللهم اكفنيها ، وكلتها يشد علي ويريد قتلي .

فانصرفت عنّي فسقطت ، فجاء أخي فحملني ولست أعقل ، فلم أزل أتعالج حتى صلحت ، وهذا الأثر في وجهي .

فقلت له : صر إلى عمر وأعلمه ، فصار إليه وعنده نفر ، فأخبره بما كان ، فزبره فقال له : كذبت لم تذهب بكتابي . فحلف الرجل لقد فعل ، فأخرجه من عنده <sup>(٥)</sup> .

قال ابن عباس : فمضيت به إلى أمير المؤمنين عليه السلام فتبسّم ، ثم قال : ألم أقل لك ؟ ثم أقبل على الرجل فقال له : إذا انصرفت إلى الموضع الذي هي فيه قل :

« اللهم إنني أنوجه إليك بنبيك نبي الرحمة ، وأهل بيته الذين اخترتهم على

علم على العالمين

اللهم فذلّل لي صعوبتها وحزونها <sup>(٦)</sup> واكفني شرّها ، فأنك الكافي المعافي

والغالب القاهر .

(١) « وبيع الذي » ط « وحق الذي » ه . (٢) « شقني » ط ، ه ، البحار .

(٣) الشجرة : الجراحة وهي في الرأس خاصة ، جمعها شجاج .

(٤) رمحت الدابة : رفته .

(٥) « فأخرجه عنه » البحار . (٦) الحزونة : الخشونة .

قال : فانصرف الرجل راجعاً ، فلمّا كان من قابل <sup>(١)</sup> قدم الرجل و معه جملة من المال قد حملها من أثمانها إلى أمير المؤمنين عليه السلام فصار إليه و أمامه .

فقال عليه السلام : تخبرني أو أخبرك ؟ فقال الرجل : يا أمير المؤمنين بل تخبرني . قال : كأنني بك قد صرت إليها فجاءتك ولاذت بك خاضعة ذليلة ، فأخذت بنواصيها ( واحدة بعد واحدة ، و واحداً بعد آخر ) <sup>(٢)</sup> .

فقال الرجل : صدقت يا أمير المؤمنين ، كأنك كنت معي ، هكذا كان ، ففضل يقول ما جئت بك به . فقال : امض راشداً بارك الله لك فيه وبلغ الخبر عمر فغمت ذلك وانصرف الرجل ، وكان يحج في كل سنة ، وقد أنمى الله ماله .

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : كل من استصعب عليه شيء من مال ، أو أهل ، أو ولد ، أو أمر فرعون [ من الفراعنة ] <sup>(٣)</sup> فليتهل إلى الله بهذا الدعاء ، فانه يكفي ممّا يخاف إن شاء الله . <sup>(٤)</sup>

١٢ - ومنها : ما روى الرضي <sup>(٥)</sup> أيضاً باسناد له إلى علي عليه السلام أنّه كان في مجلسه وللناس حوله إذ وافى رجل من العرب ، فسلم عليه ، وقال : أنا رجل ولي على رسول الله وعد ، وقد سألت عن منجز وعده ، فارتدت إليك ، أفهو حاصل لي ؟

(١) القابل : اسم للعام الذي بعد العام الحاضر .

(٢) «واحدة واحدة» البحار . (٣) من الخصائص .

(٤) عنه البحار : ٢٣٩/٤١ ح ١٠ و ج ١٩١/٩٥ ح ٢٠ ، وعن مناقب آل أبي طالب ٢ : ١٣٩٦ بالاستاد إلى أبي العزير كاشف المحبرى .

وأخرجه في البرهان : ١٦٤/٤ ح ٢ ، ومدينة المعاجز : ٩٦ ح ٩٦ ، عن خصائص أمير المؤمنين : ١٤ عن الحميري باسناده عن الأصمغ بن نباته ، عن عبد الله ابن عباس .

وعنه مستدرک الوسائل : ٢٦٦/٨ ح ٢ ، وعن المناقب ، وعن الشيخ الطوسي في كتاب كنوز النجاة .

(٥) «الرضا عليه السلام» البحار ، وهو تصحيف .



قال نعم<sup>(١)</sup> . قال : مائة ناقة حمراء ، وقال لي : إن أنا قبضت ، فأنت قاضي ديني ، وإن لم يفتني من بعدي ، فإنه يدفعها إليك ، وما كذبني ، فإن يكن ما ادعيت حقا ، فعجل علي بها . فقال علي عليه السلام لابنه الحسن : قم يا حسن ، فنهض إليه ، فقال : اذهب فخذ قضيب رسول الله صلى الله عليه وآله الفلاني ، وصر إلى البقيع ، فاقرع به الصخرة الفلانية ثلاث شقرات وانظر ما يخرج منها ، فادفع إلى هذا الرجل ، وقل له : يكتنم ما يرى . فصار الحسن عليه السلام إلى الموضع والقضيب معه ، ففعل ما أمر به ، فطلع من الصخرة رأس ناقة بزماتها ، فجذبه [حتى تمت خروج] <sup>(٢)</sup> مائة [ ناقة ] .

ثم انضمت الصخرة فدفع النوق إلى الرجل وأمره بالكتنم لما رأى . فقال الأعرابي : صدق رسول الله وصدق أبوك .<sup>(٣)</sup>

١٧ - ومنها : ما روي عن أبي جعفر الطوسي ، عن أبي محمد الفحام ، [عن المنصوري] <sup>(٤)</sup> ، عن عم أبيه ، عن أبي محمد العسكري ، عن آبائه ، عن الحسين عليه السلام عن قبر (رض) قال : كنت مع مولاي علي عليه السلام على شاطئ الفرات ، فزرع قميصه ونزل إلى الماء ، فجاءت موجة ، فأخذت القميص ، فاذا هاتف بهتف : «يا أبا الحسن انظر عن يمينك وخذ ماتري» فاذا مندبل عن يمينه وفيه قميص مطوي فأخذه ولبسه ، وإذا في جيبه رقعة فيها مكتوب :

« هدية من الله العزيز الحكيم إلى علي بن أبي طالب هذا قميص هارون بن عمران »

(١) «ما هو» البحار . (٢) «وظهرت ناقة ثم مازال يتبعها ناقة ثم ناقة حتى انقطع

القطار» خصائص أمير المؤمنين عليه السلام . وفي البحار «فجذب» بدل «فجذبه» .

(٣) عنه البحار : ٢٠١/٤١ ح ١٤٤ .

ورواه في خصائص أمير المؤمنين عليه السلام : ١٦٠ عن الحميري . باسناده إلى أمير المؤمنين

عليه السلام ، عنه مدينة المعاجز : ٨٩ ح ٢٥ .

(٤) من أمالي الطوسي كما في رواياته عن أبي محمد الفحام من ص ٢٨٠ - ٣٠٧ ، فراجع

وفي البحار «عن أبي محمد الفحام ، عن أبيه» .

﴿ كذلك وأورثناها قوماً آخرين ﴾ (١). (٢)

١٨ - ومنها : ما روي عن الحسين عليه السلام أن علياً عليه السلام كان ذات يوم بأرض قفر (٣) فرأى دراجاً (٤) فقال : [ يا دراج ] منذ كم (٥) أنت في هذه البرية ؟ ومن أين مطعمك ومشربك ؟

فقال : يا أمير المؤمنين أنا في هذه البرية منذ مائة سنة إذا جعت أصلي عليكم فأشبع ، وإذا عطشت فأدعو على ظالميكم ، فأروى .  
فقال جابر بن عبد الله : ما أعطى منطق الطير إلا سليمان بن داود ؟  
فقال علي : لولا محمد وآله لما خلق سليمان ولا أبوه آدم .

(١) سورة الدخان : ٢٨ .

(٢) عنه اثبات الهداة : ٤/ ٥٥٢ ح ٢٠١٦ ، والبحار : ٢٩/ ١٢٦ ح ١٣٣ .

ورواه ابن شاذان في مائة منقبة : ٧٠ ، المنقبة : ٤٠ ، عن القطيعي ، عن المنصوري ، عن عيسى بن أحمد ، عن علي بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن موسى الرضا ، عن أبيه ، عن جعفر ابن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه عليهم السلام .  
ورواه الشريف الرضي في خصائص أمير المؤمنين : ٢٥ ، عن التلعكبري ، عن المنصوري عن عيسى بن أحمد ، عن الحسن بن علي ، عن أبيه علي بن محمد ، عن أبيه ... ، عنه مدينة المعاجز : ٩٦ ح ٢٤٨ .

وأورده في مناقب آل أبي طالب : ٦٩/ ٢ عن قنبر ، عنه مدينة المعاجز : ١٦ ح ١٤ .  
وأورده في ثاقب المناقب : ٢٢٩ (مخطوط) عن أحمد بن عمارة ، عن عبد الله بن الجبار ، عن الحسن بن علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام عن أبيه ، عن آبائه ، عن الحسن بن علي عليهم السلام قال : كنت مع أبي ... مثله .

(٣) القفر : الخلاء من الأرض لا ماء فيه ولا ناس ولا كلاء .

(٤) الدراج : طائر شبيه بالحجل وأكبر منه أرقط بسواد وبياض ، قصير المنقار ، يطلق على الذكر والانثى .

(٥) « منذ كم » خ ل .

ثم قال: يا طاووس اهبط، يا صقر، يا باري، يا غراب، فهبطت، فأمر بذبحها .  
 ثم قال : طيري بقدره الله . فطارت الطيور كلها. (١)  
 ١٩ - ومنها : ما روي أن أسوداً دخل على علي بن أبي طالب عليه السلام فقال :  
 يا أمير المؤمنين إنني سرقت فطهرتني .  
 فقال: لعلك سرقت من غير حرز (٢) - ونحتي رأسه عنه - (٣).  
 فقال: يا أمير المؤمنين سرقت من الحرز ، فطهرتني .  
 فقال عليه السلام : لعلك سرقت غير نصاب (٤) - [ ونحتي رأسه عنه ] - .  
 فقال. يا أمير المؤمنين سرقت نصاباً. فلمّا أقر ثلاث مرّات قطعه أمير المؤمنين عليه السلام  
 فأخذ المقطوع و ذهب، وجعل يقول في الطريق : قطعني أمير المؤمنين، وإمام  
 المتقين، وقائد الغر المحجلين، ويعسوب الدين (٥) وسيد الوصيين . وجعل يمدحه.  
 فسمع ذلك منه الحسن والحسين عليهما السلام وقد استقبلاه، فدخلا على أبيهما عليه السلام وقالا:  
 رأينا أسوداً يمدحك في الطريق .  
 فبعث أمير المؤمنين عليه السلام من أعاده إلى حضرته (٦) ، فدل عليه السلام له : قطعت يمينك (٧)  
 وأنت تمدحني ؟ فقال : يا أمير المؤمنين إنك طهرتني ، وإن حبك قد خالط  
 لحمي ودمي وعظمي، فلو قطعتني إرباً إرباً لما ذهب حبك من قلبي .

(١) عنه البحار : ٢٦٨/٢٧ ج ١٨ ح ٤٣/٦٥ ج ٣ . روى نحوه الرواية عن الصادق

والرضا عليهما السلام ، راجع تفسيرنا الروائي في سورة البقرة : ٢٦٠ .

(٢) الحرز : الموضع الحصين : راجع وسائل الشيعة : ٥٠٨/١٨ ب ١٨ أنه لا يقطع إلا  
 من سرق من حرز .

(٣) «ويجاوز الله عنه» ط .

(٤) نصاب السرقة : القدر الذي يجب فيه القلع . راجع وسائل الشيعة : ٤٨١/١٨  
 باب حد السرقة .

(٥) «المؤمنين» م . (٦) «عنده» ط ، هـ ، البحار . (٧) «قطعتك» هـ ، البحار .

فدعا عليه السلام له، ووضع المقطوع إلى موضعه، فصح [وصلح] كما كانه<sup>(١)</sup>  
 ٢٠ - ومنها : ما روي أن علياً عليه السلام دخل المسجد بالمدينة غداة يوم ، وقال :  
 وأبئت في النوم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم البارحة ، وقال لي : إن سلمان توفي ، ووصاني  
 بفعله وتكفينه والصلاة عليه ودفنه ، وما أنا خارج<sup>(٢)</sup> إلى المدائن<sup>(٣)</sup> لذلك .

قال عمر : خذ الكفن من بيت المال .

قال علي عليه السلام : ذاك مكفي مفروغ منه .

فخرج والناس معه إلى ظاهر المدينة ، ثم خرج وانصرف الناس ، فلما كان  
 قبل الظهيرة رجع وقال : دفنته . وكان أكثر الناس لم يصدقوه ، حتى كان بعد مدة  
 ووصل من المدائن مكتوب : « إن سلمان توفي [ في ] ليلة<sup>(٤)</sup> كذا ، ودخل علينا  
 أعرابي ، ففسله وكفنته وصلى عليه ودفنه ثم انصرف » فتعجبوا كلهم<sup>(٥)</sup> .<sup>(٦)</sup>

(١) عنه البحار : ٢٠٢/٤١ ج ١٥ ح ١٨٨/٧٩ ، ومستدرک الوسائل : ١٨/١٥١  
 مثله عن الأصمغيني نباتة .

وأخرج مثله في البحار : ٢٨١/٤٠ ج ٤٤ ح ٤٤٤ عن الروضة : ٢٣٣ ، والفضائل لابن شاذان  
 ص ١٧٢ بالاسناد يرفعه إلى الأصمغيني .

وأخرجه في مدينة المعاجز : ١٠٤ ج ٢٧٨ عن البرقي ، بالاسناد وغيره يرفعه إلى الأصمغيني  
 وأخرجه في إثبات الهداة : ٧٠/٥ ج ٤٥٤ ح ٤٥٤ عن القمير الرازي من علماء الستة في تفسيره  
 الكبير الموسوم بمفاتيح الغيب .

(٢) «أخرج» م .

(٣) المدائن : جمع مدينة ، و إنما سميت بذلك لأنها كانت مدناً ، كل واحدة منها إلى  
 جنب الأخرى ...

والمدائن في وقتنا هذا : بليدة صغيرة في الجانب الغربي من دجلة (مرصد الاطلاع : ٣/١٢٤٣) .

(٤) «يوم» ط ، البحار . (٥) «فتعجب الناس كلهم» ط ، البحار .

(٦) عنه البحار : ٣٦٨/٢٢ ج ٧ ح ٧٢ و ج ١٤٢/٣٩ ج ٧ ح ٧٢ ، وعنه مدينة المعاجز : ٩٤ ج ٢٣٧  
 وعن البرقي نحوه .

٢١ - ومنها : أنه لما قدم أبو بكر بالأمر بعث خالد بن الوليد إلى بني حنيفة ليأخذ زكاة أموالهم ، فقالوا لخالد : إن رسول الله ﷺ كان يبعث كل سنة من يأخذ صدقات الأموال<sup>(١)</sup> من الأغنياء من جملتنا ، ويفرقها في فقرائنا ، فافعل أنت كذلك . فانصرف خالد إلى المدينة و قال لأبي بكر : إنهم منعوا [من] الزكاة . فأعطاه<sup>(٢)</sup> عسكرياً [ فرجع خالد ] وأتى بني حنيفة وقتل رئيسهم ، وأخذ زوجته ووطنها في الحال وسبى نسوانهم ورجع بهم إلى المدينة ، وكان ذلك الرئيس صديقاً لعمر [في الجاهلية] . فقال عمر لأبي بكر : اقتل خالداً به ، بعد أن تجلده الحد بما قبل بامرأته .

فقال له أبو بكر : إن خالداً ناصرنا ، تغافل ، وأدخل السبايا في المسجد وفيهن خولة ، فجاءت إلى قبر الرسول ﷺ والتجأت به وبكت و قالت : يا رسول الله نشكو إليك أفعال هؤلاء القوم ، سبونا من غير ذنب ونحن مسلمون .

— ورواه ابن شاذان في الفضائل : ٨٦ عن الإمام شيخ الإسلام أبي الحسن بن علي بن

محمد المهدى في حديث طويل نحوه ، عنه البحار : ١٣٧٤/٢٢ ح ١٣ .

وللمصنف في حاشية نسخته «تليفه قال فيها»

يحكى أن بعض الخلفاء حضر زيارة سلمان الفارسي وتذاكروا مجيء علي عليه السلام من المدينة إلى المدائن إليه وتغيبه أيام ورجوعه ، والصبح ما قرب .

فقال بعض من حضر : هذا من قول الغلاة ، فقام بعض ندائه و قال للخليفة : ان أجزتني قلت شيئاً . فأجازه ، فقال :

أنكرت ليلة إذا سار الوصي بها	إلى المدائن لما أن لها طلباً
وغل الطهر سلمان وعاد إلى	عراص يثرب والاصباح ما قرباً
وقلت ذلك من قول الغلاة وما	ذنب الغلاة إذا لم يوردوا كذباً
فأنت في آصف تقبل فيه بسلاً	فهي حيدر أنا غال إن ذا عجباً
إن كان أحمد خير المرسلين فذا	خير الوصيين والا فالحديث هيا

(٢) «بعث» هـ ، البحار .

(١) «كل سنة رجلاً يأخذ صدقاتنا» هـ ، البحار .

ثم قالت : أيتها الناس لم سببتمونا ونحن نشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ﷺ ؟ (١)

فقال أبو بكر : منعتم الزكاة .

قالت : ليس الأمر على ما زعمت، إنما كان كذا وكذا ، وهب الرجال منذوكم الزكاة بزعمكم، فما بال النسوان المسلمات سبين ؟

واختار كل رجل [منهم] واحدة من السبايا ، وجاء خالد وطلحة (٢) ورميا بشوبين إلى خولة، وأراد كل واحد منهما أن يأخذها من السبي .  
قالت : لا يكون هذا أبداً ، و لا يملكني إلا من يخبرني بالكلام الذي قلته ساعة ولدت .

قال أبو بكر : هي قد فزعت من القوم ، وكانت لم تر مثل ذلك [قبله] ، وتكلمت بما لا تحصيل له . فقالت : والله إنني صادقة .

إذ جاء علي بن أبي طالب عليه السلام فوقف ونظر إليهم وإليها ، وقال عليه السلام : اصبروا حتى أسألها عن حالها . ثم ناداها ، فقال : يا خولة اسمعي الكلام . ( فلما أصغت قال لها : إن أمك [لمّا] كانت بك حاملاً ) (٣) وضربها الطلق واشتد بها الأمر نادى : « اللهم سلمني من هذا المولود » فسبقت تلك الدعوة بالنجاة ، فلما وضعت ناديت من تحتها « لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ﷺ يا أمّاه عمّا قليل سيملكني سيّد يكون لي منه ولد » فكتبت أمك ذلك الكلام في لوح نحاس ، فدفنته في الموضع الذي سقطت فيه ، فلما كان في الليلة التي قبضت أمك فيها ، وصّت إليك بذلك

(١) يأتي الحديث مفصلاً في أعلام الامام محمد بن علي الباقر عليه السلام ج ١ ، فانظر .

(٢) « وجاء رجلان » هـ وفي خ ل « الزبير » بدل « طلحة » .

(٣) « وهو أن أمك لما كانت بك حاملاً » هـ . « ثم قال : لما كانت أمك حاملاً » البحار .

[ اللّوح ] فلمّا كان وقت سبيك <sup>(١)</sup> ، لم يكن لك همّة إلاّ أخذ ذلك اللّوح فأخذته وشدّديه على عضدك الأيمن ، هاتي اللّوح فأنا صاحب ذلك اللّوح ، وأنا أمير المؤمنين ، وأنا أبو ذلك الغلام الميمون ، واسمه محمّد .

قال : فرأيناها وقد استقبلت القبلة ثمّ قالت : اللّهم أنت المنان المتفضّل ، أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت بها عليّ ، ولم تعطها لأحد إلاّ وأتممتها عليه ، اللّهم بصاحب هذه التربة و الناطق المنبئ <sup>(٢)</sup> بما هو كائن ، إلاّ أتممت فضلك عليّ . ثمّ أخرجت اللّوح ودفعته إليهم <sup>(٣)</sup> فأخذه أبو بكر ، وقرأه عثمان ، فأنته كان أجود القوم <sup>(٤)</sup> قراءة . فبكت طائفة وحزنت أخرى ، فانه ما زاد ما في اللّوح على كلام <sup>(٥)</sup> عليّ عليه السلام حرفاً ولا نقص . فقالوا : صدق الله ، وصدق رسوله : « أنا مدينة العلم وعليّ بابها » .

فقال أبو بكر : نخذها يا أبا الحسن بارك الله لك فيها . فبعثها عليّ عليه السلام إلى بيت أسماء بنت عميس - وهي يومئذ كانت زوجة أبي بكر -

فلمّا دخل أخوها أمهرها أمير المؤمنين وتزوّج بها وعلقت بمحمّد وولده <sup>(٦)</sup> .

(١) « سبيكم » البحار . (٢) « صاحب النبوة المنبئ » طه .

(٣) « ورمت به عليه » هـ ، « ورمت به اليه » البحار .

(٤) « أجودهم » طه . (٥) « ما قال » طه ، البحار .

(٦) عنه البحار : ٣٠٢/٤١ ح ٣٥٥ وج ٨٤/٤٢ ح ١٤٤ عن دعل الخزاعي ، عن الرضا ، عن أبيه ، عن جده عليهم السلام نحوه .

ورواه ابن شاذان في الفضائل : ٩٩ عن أبي عبد الله الحسين بن أحمد المدائني ، عن عبد الله ابن هاشم ، عن الكلبي ، عن ميمون بن صعب المكي ، عن أبي العباس بن سabor نحوه عنه البحار : ١٥٣/٨ (طبع حجر) ، ورواه في الروضة : ١٢١ .

وأورده في المناقب : ١١١/٢ مرسل عن الباقر عليه السلام نحوه ، عنه البحار : ٣٢٦/٤١ ح ٤٧ . وأخرجه في مدينة المعاجز : ١٢٨ ح ٣٦١ عن كتاب سير الصحابة بطريقين : أحدهما إلى عبد العباس بن سabor المكي ، والاخر إلى أبي سعيد الخدري .

٣٢ - ومنها : ماروي عن سليمان الأعمش<sup>(١)</sup> - في خبر طويل - أنه المصور بعث إليه في ليلة ، قال : فقلت في نفسي : إنه يدعوني ويسألني عن مناقب علي ، وأنا أذكرها فيقتلني ، فكتبت وصييتي ، ولبست أكفاني ، فدخلت عليه . فقال : ادن مني . فدفوت ، فشم رائحة الحنوط ، وقال : لتصدقني أو لاقتلتك . قلت : كان كذا وكذا ، فاستوى ، وقال : لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، اسمع مني ، كنت هارباً من بني مروان أدور البلاد وأتقرب إلى الناس بفضائل<sup>(٢)</sup> علي حتى وردت بلاد الشام ، وأتيت مسجداً وعلي أطمل<sup>(٣)</sup> . فلما سلمت الإمام ، دخل صبيان عليه ، فقال : مرحباً بكما ويدن اسمكما علي اسمهما . فسألت عنه فقبل : ليس في هذه المدينة من يحب علياً غيره ، وقال : سماتهما الحسن والحسين . فقلت فرحاً ورويت له فضيلة من فضائل علي ، فخلع علي<sup>(٤)</sup> وأعطاني . إلا جزيلاً ، ولما رُشدني إلى قتي ، وذكرت عنده أيضاً علياً ومناقبه ، فحطني على بغلة وأعطاني . إلا جزيلاً . ثم قال : قم حتى أريك أخي المبهض لعلني فأتينا المسجد وجلست في المصنف وإلى جانبي ذلك المبهض معتماً ، فلما ركع وسجد سقطت العمامة عنه ، فاذا رأسه كرأس الخنزير ، فلما سلمنا قلت له : ما هذا ؟ قال : أنت صاحب أخي ؟ قلت : نعم . قال : فبكي ، وقال : كنت مؤذناً ، فكلما

(١) هو سليمان بن مهران الأعمش ، أبو محمد الاسدي ، مولاهم الأعمش الكوفي : من أصحاب

الصديق عليه السلام . رجال الشيخ : ٢٠٦ رقم ٣٢ .

و ترجم له السيد الخوئي في معجم رجال الحديث : ٢٨٠٤٨ .

(٢) «مناقب» ط .

(٣) الاطماره جمع الطمر بالكسر : هو الثوب الخلق العتيق . والكساء البالي من غير الصوف .

(٤) خلع عليه ثوباً : ألبسه اياه منحة .



أصبحت لعنت علياً ألف مرة ، فلما كان يوم الجمعة لعنته أربعة آلاف مرة ، فانصرفت من المسجد ونمت ، فرأيت كأن القيامة قد قامت ، ورأيت محمداً وعلياً والحسن والحسين يسقون الناس ، فقال لي رسول الله : مالك - عليك لعنة الله - تلعن علياً ، ثم بصق في وجهي ، وقال : قم غير الله ما بك من نعمة . فانتبهت فإذا رأسي ووجهي كما قرى. (١)

- (٦) رواه الخوارزمي في المناقب : ٢٠٠ قال : أخبرنا علي بن الحسين الفزنوي ، عن السمرقندي عن سعد الاسماعيلي ، عن حمزة بن يوسف السهمي ، عن عبد الله بن هدي ، عن الحسين بن عقر ، عن يوسف بن عدي ، عن جرير بن عبد الحميد القمي ، عن سليمان بن مهران الهمش ، عنه احقاق الحق : ١٥ / ١٢ ، وعن ابن حسويه في در بحر المناقب : ٥٤ (مخطوط) .  
عنهما احقاق الحق : ١٠ / ٧٢٢ .  
ورواه الحموي في فرائد السمطين : ٩٠ / ٢ باسناده الى اسحاق بن سليمان الهاشمي قال : سمعت أبي يحدث أنهم كانوا عند الرشيد . . . عنه وسيلة المتعبدين ج ١ وذخائر العقبى : ١٣٠ ، والقضائل الخمس : ٣ / ١٨٧ .  
ورواه أبو القفطان الشيخ أبو الحسن الكازروني في « شرف النبي » على ما في مناقب الكاشي (مخطوط) قال : قال الرشيد عن المهدي ، عن المنصور .  
وأبو المؤيد الموفق بن أحمد في « مقتل الحسين » : ١١١ عن الفزنوي .  
ومحب الدين الطبراني في « ذخائر العقبى » : ١٣٠ روى الحديث عن ابن عباس .  
والصفوري البغدادي الشافعي في « نزعة المجالس » : ٢٣٣ / ٢ .  
والطبراني في « المعجم الكبير » : ١٣٧ عن ابن عباس .  
والحافظ الهيثمي في « مجمع الزوائد » : ٩ / ١٨٤ روى الحديث عن طريق الطبراني .  
والعولي على المتقي المهندي في « منتخب كنز العمال » : ٥ / ٢٠٦ .  
وجمال الدين محمد بن يوسف الزرندى الحنفي في « نظم درر السمطين » : ٣١٣ .  
والبدخشي في « مفتاح النجا » : ١١٣ ، روى الحديث من طريق ابن الاخير .  
وابن حسويه في كتابه « در بحر المناقب » .  
والقندوزي في « بنابيع المودة » : ١٢١ روى الحديث عن ابن عباس .

٢٣ - ومنها : ما روي عن سعد بن (١) الباهلي " أن رسول الله ﷺ اشتكى، وكان محمومًا، فدخلنا مع علي عليه، فقال رسول الله ﷺ : ألمت بي أم ملام (٢) فحسر علي يده اليهني، وحسر رسول الله ﷺ يده اليهني، فوضعها علي علي صدر رسول الله ﷺ وقال : يا أم ملام اخرجي فانت عبد الله ورسوله .  
قال : فرأيت رسول الله استوى جالسًا ، ثم طرح عنه الازار (٣) ، وقال : يا علي إن الله فضلك بخصال، ومما فضلك به أن جعل الأوجاع مطبعة لك، فليس من شيء تزجوه إلا انزجر باذن الله . (٤)

٢٤ - ومنها : أن خارجيًا اختصم مع رجل (٥) إلى علي عليه السلام، فحكم بينهما بحكم [الله ورسوله] . فقال الخارجي : لا عدلت في القضية .  
فقال علي : إخصب يا عدو الله . فاستحال (٦) كلبًا ، وطارث ثيابه في الهواء، فجعل يبصبص (٧) وقد دهمت (٨) عيناه ، فزق له علي ودعا [ الله ] ، فأعاده الله إلى حال الإنسانية ، وتراجعت من الهواء ثيابه إليه .

فقال علي عليه السلام : إن آصف وصي سليمان قد صنع نحوه فقص الله عنه بقوله :

→ عنهم أحقاق الحق : ١٨١/٩ .

وأخرجه في إرشاد المفيد : ٤٢٧ عن كتاب الأربعين للشيخ القدوة أخطب الخطباء موفق الدين بن أحمد المكي بالاسناد عن سليمان بن مهران الأعمش .

وأورده في غاية المرام : ٤٩٧ عن موفق بن أحمد باسناده إلى الأعمش . جميعاً نحوه .

(١) «سعد بن أبي طه» ، ممدنية المعاجز .

(٢) أم ملام - بكسر الميم - : كنية الحمى . (٣) «عنه ذلك الدثار» ط . م .

(٤) عنه البحار : ٢٠٢/٤١ ح ١٦ ، ومدينة المعاجز : ٩٥ ح ٢٤٢ .

(٥) «آخر» ط ، «البحار» .

(٦) استحالة استحالة : تحول من حال إلى آخر .

(٧) يبصبص ويبصبص الكلب : حرك ذنبه . (٨) «وتلمع» م .

﴿ قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك ﴾ (١)  
أيما أكرم على الله؟ نبيكم أم سليمان؟ قالوا: نبيتنا .

ف قيل له : ما حاجتك في قتال معاوية إلى الانصار؟ قال : إنما أدعو هؤلاء لثبوت (٢)  
الحجة ، وكمال المحنة ، ولو اذن لي في الدعاء بهلاكه لما تأخر (٣) .

٣٥ - ومنها : ما روي عن محمد بن سنان قال : دخلت على الصادق عليه السلام

فقال لي : من بالباب؟ قلت : رجل من الصين . قال : فأدخله .

فلما دخل قال له [ أبو عبد الله ] عليه السلام : هل تعرفوننا بالصين ؟

قال : نعم يا سيدي . قال : وبماذا تعرفوننا ؟

قال : يا ابن رسول الله إن عندنا شجرة تحمل كل سنة ورذاً يتلون في كل يوم  
مرتين ، فإذا كان أول النهار نجد مكتوباً عليه (٤) « لا إله إلا الله ، محمد رسول  
الله » وإذا كان آخر النهار ، فإننا نجد مكتوباً عليه « لا إله إلا الله ، علي خليفة  
رسول الله » . (٥)

٣٦ - وعنه ، عن الباقر عليه السلام إن للامام عشر دلائل :

أولها : أنه يولد مختوناً .

وثانيها : أول ما يقع على الأرض ينظر إلى السماء ويشهد الشهادتين .

وثالثها : [ أنه ] على عضده الأيمن مكتوب « وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً

(١) سورة النمل : ٤٠ . (٢) «انما أدعو على هؤلاء» «ثبوت» البحار .

(٣) عنه البحار : ٢٠٣/٤١ ح ١٧٢ .

وأخرجه في مدينة المعاجز : ٩٧/٥٠ ، عن خصائص أمير المؤمنين نحوه .

وأورده في المناقب : ١١٤/٢ في حديث الطرماح بن عدي وصحيفة بن صوحان نحوه .

عنه الثبات الهداة : ٧٨/٥ ح ٤٨١ ، والبحار : ٢٠٨/٤١ .

(٤) «عليها» ، وكذا ما بعدها .

(٥) عنه البحار : ١٨/٤٢ ح ٤ ، ومدينة المعاجز : ١٦٧ ح ٤٦٦ .

لامبدل لكلماته وهو السميع العليم»<sup>(١)</sup>.

ورابعها : أنه لا يتمطى<sup>(٢)</sup>.

وخامسها : أنه لا يتثائب.

وسادسها : أنه لا يحتلم أبداً ، والشيطان لا يقربه .

وسابعها : أن رائحة نجوه<sup>(٣)</sup> مثل المسك ، والأرض تستره بابتلاعه كله .

وثامنها : أنه لا يكون له ظل إذا قام في الشمس ، [لأنه نور من النور ليس له ظل] .

وتاسعها : أنه يختم على الحجر مثل ما كان يفعل آباؤه<sup>(٤)</sup> .

وعاشرها : أنه يكون مستجاب الدعوة<sup>(٥)</sup>.



مركز تحقيقات كميوتير علوم إسلامي

(١) سورة الانعام: ١١٥.

(٢) قوله تعالى في سورة القيامة : ٣٣ «ثم ذهب الى أهله يتمطى» قيل: هو من التمتع ، وهو التبخر ومد اليد في المشى ... (مجمع البحرين مادة «مط»).

(٣) النجوة: ماخرج من البطن من الريح والغائط .

(٤) نظير قصة حياة الوالية ، الآتية في الباب «١٥» الحديث «١» . وفي ط «وتاسعها : أن الشيطان لا يضر به» . «تاسعها: أن الشيطان لا يضر به» .

(٥) روى الصدوق في الخصال : ٤٢٨/٢ ح ٧٠ عن العجلي ، عن ابن زكريا القطان ، عن حبيب ، عن ابن بهلول ، عن أبي معاوية ، عن سليمان بن مهران ، عن أبي عبد الله نحوه ، عنه اثبات الهداة : ٤٠٣/٧ ح ٤١ ، والبحار : ١٤٠/٢٥ ح ١٢ .

## فصل

في أعلام الإمام الحسن بن أمير المؤمنين عليهما السلام

١ - عن عبد الله الكناسي <sup>(١)</sup> عن الصادق عليه السلام قال : خرج الحسن بن علي عليه السلام في بعض عمره ، ومعه رجل من ولد الزبير كان يقول بأمامته ، فنزلوا في منهل <sup>(٢)</sup> من تلك المناهل تحت نخل يابس ، قد ييس من العطش ، ففرش للحسن عليه السلام تحت نخلة وللزبيري بحذائه تحت نخلة أخرى ثم قتا كامبوتر علوم راسدي فقال الزبيري - وقد رفع رأسه - : لو كان في هذه النخلة رطب لاكلنا منه .

فقال له الحسن عليه السلام : وإنك لتشتهي الرطب ؟ قال : نعم . فرفع الحسن عليه السلام [ رأسه و ] يده إلى السماء فدعا بكلام ، فاحضرت النخلة ، وأورقت ، وحمات رطباً . فقال الجمال - الذي اكتروا منه - : سحر والله .

فقال الحسن عليه السلام : ويلك إن هذا ليس بسحر ، ولكنها دعوة ابن نبي مجابة . فصعدوا إلى النخلة حتى صرموا <sup>(٣)</sup> ما فيها ، وأكلوا ، فوجدوا أحسن رطب ، وكفاهم <sup>(٤)</sup> .

(١) كذا في البصائر . وفي النسخ «عند» وفي ثاقب المناقب واثبات الهداة «منذر» وفي عيون المعجزات «الكناني» وفي سند حديث آخر في دلائل الإمامة : ١٤٠ «عبد الله الكناسي» ولم نثر لهم على أي منها في ما عندنا من كتب التراجم .

(٢) المنهل : المنزل في المغارة على طريق المسافرين . (٣) أي قطعوا .

(٤) عنه البحار : ٣٢٣/٤٣ ح ١ ، والعوالم : ٨٧/١٦ ح ١ ، وعن البصائر : ٢٥٦ ح ١٠ باستاده عن الهيثم النهدى . عن اسماعيل بن مهران ، عن عبد الله الكناسي ، وأخرجه في المناقب : ١٧٣/٣ ، وعيون المعجزات : ٦٢ عن البصائر .

٢ - ومنها : روي أن علياً عليه السلام كان في الرحبة ، فقام إليه رجل فقال : أنا من رعيّتك وأهل بلادك . قال عليه السلام : لست من رعيّتي ، ولا من أهل بلادي ، ولكن<sup>(١)</sup> ابن الأصفر<sup>(٢)</sup> بعث بمسائل إلي ، معاوية أفلقته وأرسلك إلي بها . قال : صدقت يا أمير المؤمنين إن معاوية أرساني إليك في خفية ، وأنت قد اطلعت على ذلك ولا يعلمه غير الله .

فقال عليه السلام : سل أحد إبنني هذين . قال : أسأل ذا الوفرة<sup>(٣)</sup> . يعني الحسن عليه السلام . فأتاه ، فقال له الحسن عليه السلام : جئت تسأل كم بين الحق والباطل ؟ وكم بين الأرض والسماء ؟ وكم بين المشرق والمغرب ؟ وما قوس قزح ؟ وما المؤنث ؟ وما عشرة أشياء بعضها أشد من بعض ؟ قال : نعم .

قال الحسن عليه السلام : بين الحق والباطل أربعة أصابع ، ما رأيت به عنيك فهو الحق وقد تسمع باذنك باطلا كثيرا ، وبين السماء والأرض دعوة المظلوم ، ومد البصر وبين المشرق والمغرب مسيرة يوم للشمس ، وقزح اسم للشيطان ، لاتقل : قوس قزح ، هو قوس الله ، وعلامة الخصب ، وأمان لأهل الأرض من الفرق .

وأما المؤنث<sup>(٤)</sup> فهو الذي لا يدري أذكر هو أو أنثى ، فانه ينتظر به ، فان كان

— ورواه في الكافي : ٤٦٢/١ ح ٤ باسناده الى الصفار .

وأورده مرسلًا في ثاقب المناقب : ٢٦٩ ، والصراط المستقيم : ١٧٧/٢ ح ٦ .

وأخرجه في اثبات الهداة : ١٤٤/٥ ح ٤ عن البصائر والكافي والمناقب .

وفي مدينة المعاجز : ٢٠٦ ح ٣٠ عن البصائر والكافي .

(١) « ان » م .

(٢) كناية عن ملك الروم ، وبنو الأصفر هم ملوك الروم ، قيل سموا بذلك لان أباهم الاول روم ابن عيصو بن اسحاق بن ابراهيم كان أصفر اللون . (لسان العرب : ٤٦٥/٤ ، ووفيات الأعيان : ١٢٦/٦) .

(٣) الوفرة : الشعر المجتمع على الرأس ، أو ما جاوز شحمة الاذن .

(٤) « الخنثى » ه .

ذكر أحتلم ، وإن كان أنثى حاضت وبدا ثديها ، وإلا قيل له : بل . فإن أصاب بوله الحائط فهو ذكر ، وإن انكص بوله على رجله كما ينكص بول البعير ، فهو أنثى<sup>(١)</sup> . وأما عشرة أشياء بعضها أشد من بعض : فأشد شيء خلق الله : الحجر ، وأشد منه الحديد ، يقطع به الحجر ، وأشد من الحديد : النار تذيب الحديد ، وأشد من النار : الماء يطفى النار ، وأشد من الماء : السحاب يحمل الماء ، وأشد من السحاب : الريح تحمل السحاب ، وأشد من الريح : الملك الذي يردّها ، وأشد من الملك : ملك الموت [ الذي يميت ملك الموت ، وأشد من الموت : أمر الله [ الذي يدفع الموت .<sup>(٢)</sup>

٣ - ومنها : ما روي عن عبد الغفار الجازي<sup>(٣)</sup> ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الحسن بن علي عليه السلام كان عنده رجلان ، فقال لأحدهما : إنك حدثت البارحة فلاناً بحديث كذا وكذا . فقال الرجل الآخر : إني لم أعلم ما كان وعجب من ذلك .

(١) « امرأة » م ، ط .

(٢) عنه البحار : ٤٣ / ٣٢٥ ح ٥ ، والعوالم : ١٦ / ١١٠ ح ٧ ، وإثبات الهداة : ٤ / ٥٥٢ ح ٢٠٤ ورواه في الخصال : ٤٤٠ ح ٣٣ بإسناده إلى الباقر ، عن أمير المؤمنين عليهما السلام عنه الوسائل : ٨ / ٤٤٨ ح ٥ ، والبحار : ٦٠ / ١٩٩ ح ٢ وج ١٩٦ / ٧٥ ح ١٠ وج ٣٥٨ / ١٠٤ ح ١٨ .

وأورده في الاحتجاج : ١ / ٣٩٨ عن الباقر عليه السلام ، عنه حلية الأبرار : ١ / ٥٠٣ ومدينة المعاجز : ٢٢٢ ح ٧٨ ، و عنه البحار : ٦ / ٢٨٤ ح ١ وج ٣٧٧ / ٥٩ ح ١٢ وعن الخصال .

وأورده في روضة الواعظين : ٥٧ ، عنه البحار : ١٠ / ١٢٩ ح ١ وعن الخصال والاحتجاج . وأورده في تحف العقول : ٢٢٨ مرسل .

في الصراط المستقيم : ٢ / ١٧٨ ح ٧ مختصراً ، عنه إثبات الهداة : ٥ / ١٦٢ ح ٤١ . (٣) « الحارثي » م ، م ، وهو عبد الغفار بن حبيب الطائي الجازي ، من أهل الجازية ، قرية بالنهرين ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، ثقة . قاله التجاشي في رجاله : ٢٤٧ .

فقال عليه السلام : إننا لنعلم ما يجري بالليل والنهار .

ثم قال : إن الله تبارك وتعالى علم رسول الله ﷺ الحلال والحرام ، والتنزيل والتأويل ، فعلم رسول الله ﷺ علماً علمه كليمه <sup>(١)</sup> .

٤ - ومنها : ما روي [عن] الحارث الهمداني قال : لما مات علي عليه السلام ، جاء الناس إلى الحسن بن علي عليه السلام فقالوا له : أنت خليفة أبيك ، ووصيته ، ونحن السامعون المطيعون لك ، فمرنا بأمرك . قال عليه السلام : كذبتُم ، والله ما وفيتُم لمن كان خيراً مني فكيف تفون لي؟! أر كيف أطمئن إليكم ولا أثق بكم؟ إن كنتم صادقين؟ فموعد ما بيني وبينكم معسكر المدائن ، فوافوني هناك .

فركب ، وركب معه من أراد الخروج ، وتختلف عنه خلق كثير لم يفوا بما قالوه ، وبما وعده ، وغرّوه كما غرّوا أمير المؤمنين عليه السلام من قبله .  
فقام خطيباً وقال : قد غرّتموني كما غرّتم من كان قبلي ، مع أي إمام تقاتلون بعدي؟! مع الكافر الظالم ، الذي لم يؤمن بالله ، ولا برسوله قط ، ولا أظهر الإسلام هو ولا بنو أمية إلا فرقاً <sup>(٢)</sup> من السيف؟! ولولم يبق لبني أمية إلا عجوز درداء <sup>(٣)</sup> لبغت دين الله عوجاً ، وهكذا قال رسول الله ﷺ .

ثم وجهه إليه قائداً في أربعة آلاف ، وكان من كندة ، وأمره أن يعسكر بالأنبار <sup>(٤)</sup> ولا يحدث شيئاً حتى يأتيه أمره . فلمّا توجه إلى الأنبار ، ونزل بها ، وعلم معاوية بذلك بعث إليه رسلاً ، وكتب إليه معهم :

(١) عنه البحار : ٤٣ / ٣٣٠ ح ١٠ ، والعيال : ٩١ / ١٦ ح ٦ وعن بصائر الدرجات : ٢٩٠ ح ٢ بإسناده إلى عبد الغفار .

وأورده في مدينة المعاجز : ٢٢٢ ح ٧٩ مرسل عن عبد الغفار .

(٢) فرق : جزع واشتد خوفه . (٣) الدرداء : التي سقطت أسنانها كلها .

(٤) مدينة على نهر الفرات ، غربي بغداد . (مراسد الاطلاع : ١٢٠ / ١) .



إنك إن أقبلت إليّ ولّيتك بعض كور الشام، أو الجزيرة، غير منفس عليك .  
 و أرسل إليه بخمسمائة ألف درهم، فقبض الكندي - عدو الله - المال، وقلب على  
 الحسن عليه السلام وصار إلى معاوية ، في مائتي رجل من خاصته وأهل بيته .  
 وبلغ الحسن عليه السلام [ذلك] فقام خطيباً وقال: هذا الكندي توجه إلى معاوية وغدر  
 بي وبكم، وقد أخبركم مرة بعد أخرى أنه لا وفاء لكم، أنتم عبيد الدنيا، وأنا موجه  
 رجلاً آخر مكانه، وأنا أعلم أنه سيفعل بي وبكم ما فعل صاحبه، لا يراقب الله في ولا فيكم .  
 فبعث إليه رجلاً من مراد في أربعة آلاف، وتقدم إليه بمشهد من الناس، وتوكد  
 عليه، وأخبره أنه سيفدر كما غدر الكندي، فحلف له بالأيمان التي لا تقوم لها الجبال  
 أنه لا يفعل . فقال الحسن عليه السلام : إنه سيفدر .  
 فلمّا توجه إلى الأنبار، أرسل معاوية إليه رسلاً، وكتب إليه بمثل ما كتب إلي صاحبه  
 وبعث إليه بخمسمائة ألف درهم، ومنّاه أي ولاية أحب من كور الشام، أو الجزيرة ،  
 فقلب على الحسن عليه السلام، وأخذ طريقه إلى معاوية ، ولم يحفظ ما اخذ عليه من العهود، و  
 بلغ الحسن عليه السلام ما فعل المرادي .  
 فقام خطيباً وقال: قد أخبركم مرة بعد مرة أنكم لا تفوز الله بعهود، وهذا صاحبكم  
 المرادي غدر بي وبكم ، وصار إلى معاوية .  
 ثم كتب معاوية إلى الحسن عليه السلام : يا ابن عمّ ، لا تقطع الرحم الذي بيني  
 وبينك ، فإن الناس قد غدروا بك وبأبيك من قبلك .  
 فقالوا : إن خانك الرجلان وغدرا، فانتا مناصحون لك .  
 فقال لهم الحسن عليه السلام : لاعودن هذه المرة فيما بيني وبينكم ، وإنّي لأعلم أنكم  
 غادرون ، والموعد ما بيني وبينكم ، إن معسكري بالنخيلة ، فوافوني هناك ، والله  
 لا تفون لي بعهدي، ولتنقضن الميثاق بيني وبينكم .

ثم إن الحسن عليه السلام أخذ طريق النخيلة ، فعسكر <sup>(١)</sup> عشرة أيام ، فلم يحضره إلا أربعة آلاف ، فانصرف إلى الكوفة فصعد المنبر وقال : يا عجباً من قوم لأحياء لهم ولا دين مرة بعد مرة ، ولو سلّمت إلى معاوية <sup>(٢)</sup> الأمر فأيم الله لاترون فرجاً أبداً مع بني أمية ، والله ليسومنتكم سوء العذاب ، حتى تتمنّون أن يلي عايكم حبشياً ولو وجدت أعواناً ما سلّمت له الأمر ، لأنه محرم على بني أمية ، فاف وترحاً يا عبيد الدنيا.

وكتب أكثر أهل الكوفة إلى معاوية بأنّا معك ، وإن شئت أخذنا الحسن وبعثناه إليك . ثم أغاروا على فسطاطه ، وضربوه بحربة ، فاخذ مجروحاً . ثم كتب جواباً لمعاوية : « إن هذا الأمر لي والخلافة لي ولأهل بيتي ، وإنّها لمحرمّة عليك وعلى أهل بيتك ، سمعته من رسول الله ﷺ ، لو وجدت صابرين عارفين بحقّي غير منكربين ، ما سلّمت لك ولا أعطيتك ما تريد » . وانصرف إلى الكوفة <sup>(٣)</sup> .

(١) « فسير » م ، ه . (٢) « له » م والعوام بدل « إلى معاوية » .

(٣) عنه البحار : ٤٣/٤٤ ح ٤ ، والعوام : ١٤١/١٦ ح ١ ، وإثبات الهداة : ١٣٥/٥ ح ٢٧ و ص ١٥٠ ح ١٣ .

و رواه مفصلاً الخصيبى فى الهداية الكبرى : ١٨٩ باسناده الى الحارث الهمداني عنه اثبات الهداة : ١٥٦/٥ ح ٢٣ .

وأورده مختصراً فى الصراط المستقيم : ١٧٨/٢ ح ٨ .

## فصل

في أعلام الإمام الشهيد الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام

١- عن المنهال بن عمرو قال: أنا والله رأيت رأس الحسين عليه السلام حين حمل و أنا بدمشق، وبين يديه رجل يقرأ الكهف، حتى بلغ قوله: ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾<sup>(١)</sup>، فأنطق الله الرأس بلسان ذرب ذلق، فقال:

أعجب من أصحاب الكهف قنلي وحتيلي عليهما السلام.

٢- ومنها: ما أخبرني به الشيخ أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي الأصفهاني<sup>(٢)</sup> الشيخ أبو سعيد محمد بن عبد الله بن عمر الخاني البزاز .

أبو القاسم بكران بن الطيب بن شمعون القاضي المعروف بـ « ابن أطروش »

---

(١) سورة الكهف : ٩ .

(٢) عنه البحار : ١٨٨/٤٥ ح ٣٢ ، والعوالم : ٤١٢/١٧ ح ٧ ، وإثبات الهداة : ٥/١٩٣ ح ٣٢ .

وأورده في ثاقب المناقب : ٢٨٨ (مخطوط) عن المنهال ، عنه مدينة المعاجز : ٢٧٤ ح ٧٢ وأورده في الصراط المستقيم : ١٧٩/٢ ح ٧ مرسل .

(٣) هو الشيخ الثقة أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء محمد بن أبي منصور الأصفهاني الصيرفي السمار في القار .

ولد سنة ٤٤٤ هـ ، وتوفي في التاسع عشر من صفر سنة الثنتين وثلاثين وخمسة .

تجد ترجمته في سير أعلام النبلاء : ٦٢٢/١٩ .

بجر جرایا (١) .

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب .

حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن سعيد ، أبي ، أبي الحسن بن عمرو ، عن سليمان بن مهران الأعشى قال: بينا أنا في الطواف بالموسم إذ رأيت رجلاً يدعو وهو يقول: اللهم اغفر لي وأما أعلم أنك لا تفعل .

قال: فارتعت لذلك، فدنوت منه وقلت: يا هذا أنت في حرم الله وحرم رسوله، وهذه أيام حرم في شهر عظيم، فلم تياس من المغفرة؟

قال: يا هذا ذنبي عظيم . قلت: أعظم من جبل تهامة؟! قال: نعم .

قلت: يوازن الجبال الرواسي؟! قال: نعم، فإن شئت أخبرتك .

قلت: أخبرني . قال: أخرج بنا عن الحرم . فخرجنا منه .

فقال لي: أنا أحد من كان في العسكر المشؤوم، عسكر عمر بن سعد عليه اللعنة، حين قتل الحسين بن علي عليه السلام، و كنت أحد الأربعين الذين حملوا الرأس إلى يزيد من الكوفة، فلما حملناه على طريق الشام نزلنا على دبر للنصارى، و كان الرأس معنا مراكوزاً على رمح، و معه الأحرار، فوضعنا الطعام وجلسنا لتأكل، فاذا بكف في حائط الدير تكتب:

أترجو أمة قتلت حسيناً      شفاعته يوم الحساب

قال: فجزعنا من ذلك جزعاً شديداً، وأهوى بعضنا إلى الكف ليأخذها، فغابت ثم عاد أصحابي إلى الطعام، فاذا الكف قد عادت تكتب مثل الأول:

فلا والله ليس لهم شفيع      وهم يوم القيامة في العذاب

(١) جر جرایا: بفتح الجيم وسكون الراء الاولى، بلمن أعمال النهروان الأسفل بين واسط وبغداد من الجانب الشرقي. معجم البلدان: ١٢٣/٢ .

فقام أصحابنا إليها، فغابت [ثم عادوا إلى الطعام] فعادت تكتب :  
وقد قتلوا الحسين بحكم جور و خالف حكمهم حكم الكتاب  
فامتنعت عن الطعام، وماهنا نبي أكله، ثم أشرف علينا راهب من الدير، فرأى نوراً  
ساطعاً من فوق الرأس، فأشرف فرأى عسكرياً .

فقال الراهب للحرّاس: من أين جئتم؟ قالوا: من العراق ، حاربنا الحسين .  
فقال الراهب : ابن فاطمة ، وابن بنت نبيّكم ، وابن ابن عم نبيّكم ؟! قالوا: نعم .  
قال: تبّاً لكم، والله لو كان لعيسى بن مريم ابن لحملناه على أحداقنا، ولكن لي إليكم  
حاجة. قالوا : وما هي ؟ قال: قولوا لرئيسكم : عندي عشرة آلاف دينار<sup>(١)</sup> ورثتها من  
آبائي، ليأخذها منّي ويعطيني الرأس ، يكون عندي إلى وقت الرحيل ، فإذا رحل  
رددته إليه .

فأخبروا عمر بن سعد<sup>(٢)</sup> بذلك، فقال: خذوا منه الدنانير وأعطوه إلى وقت الرحيل  
فجاءوا إلى الراهب ، فقالوا : هات المال حتّى نعطيك الرأس . فأدلى إليهم جرابين  
في كلّ جراب خمسة آلاف دينار، فدعا عمر بالناقد<sup>(٣)</sup> والوزان ، فانتقدها ووزنها  
ودفعها إلى جارية له ، وأمر أن يعطى الرأس .

فأخذ الراهب الرأس ، فغسله ونظّفه ، وحشاه بمسك وكافور [كان] عنده ، ثم  
جعله في حريرة<sup>(٤)</sup>، ووضعها في حجره ، ولم يزل ينوح ويبكي حتّى نادوه وطلبوا منه  
الرأس ، فقال: يا رأس والله ما أملك إلا نفسي، فإذا كان غداً فاشهد لي عند جدّك محمد  
أنّي أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنّ محمّداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله ، أسلمت على يدك وأنا

(١) «درهما» هـ، والبحار .

(٢) قال الشيخ المفيد: ان الذي سار بالرقوس وا لنساء سبايا الى الشام هو زحر بن قيس .

وقال السيد ابن طاووس : انه مخفر بن ثعلبة العائذى .

راجع البحار: ١٢٤/٤٥ ، والمواالم: ٤٢٥/١٧ .

(٣) الناقد هنا: هو الذي يميز الصحيح من المزيف .

(٤) هي القطعة من الحرير .

مولاك. ثم قال لهم: إنني أحتاج أن أكلّم رئيسكم بكلمة، وأعطيه الرأس .  
 فدنا عمر بن سعد منه فقال: سألتك بالله ، وبحقّ محمد ﷺ ألا تعود إلى ما كنت  
 تفعله بهذا الرأس، ولا تخرج هذا الرأس من هذا الصندوق. فقال له : أفعل .  
 فأعطاهم الرأس ونزل من الدير ، فلقى ببعض الجبال يعبد الله .  
 ومضى عمر بن سعد، ففعل بالرأس مثل ما كان يفعل في الأوّل .  
 فلما دنا من دمشق، قال لأصحابه: انزلوا. وطلب من الجارية<sup>(١)</sup> الجرابين، فاحضرا  
 بين يديه، فنظر إلى خاتمه، ثم أمر أن يفتحها، فإذا الدنانير قد تحوّلت خزفيّة، فنظروا في  
 سكّتها فاذا على جانب مكتوب: ﴿ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون﴾<sup>(٢)</sup>.  
 وعلى الوجه الآخر: ﴿وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون﴾<sup>(٣)</sup>.  
 فقال: إن الله وإنّا إليه راجعون ، خسرت الدنيا والآخرة .  
 ثم قال لغلمانه : اطرحوها في النهر. فطرحتا، فدخل دمشق من الغد ، وأدخل  
 الرأس إلى يزيد، عليه اللعنة، فابتدر قاتل الحسين إلى يزيد ، فقال :

إملا ركابي فضّة أو ذهباً      إنني قتل الملك المحجّباً  
 قتل خير الناس أمّاً وأباً      ضربته بالسيف حتى انقلباً

فأمر يزيد بقتله ، وقال : حين علمت أنّه خير الناس أمّاً وأباً ، لم تقتله ؟  
 وجعل الرأس في طشت ، وهو ينظر إلى أسنانه وهو يقول :

ليت أشياخي بيدر شهدوا      جزع الخزرج من وقع الأسل  
 فسألمتوا واستهلّوا فرحاً      ثم قالوا<sup>(٤)</sup> يا يزيد لا تشل  
 فجزيناهم ببدر مثلها      وباحمد يوم أحد فاعتدل

(٢) سورة ابراهيم : ٤٢ .

(٤) «ولقأوا» م.

(١) «خازنه» العوام .

(٣) سورة الشعراء : ٢٢٧

لست من خندق إن لم أنتقم من بني أحمد ما كان فعل  
 فدخل عليه زيد بن أرقم ورأى الرأس في الطشت وهو يضرب بالقضيب على  
 أسنانه ، فقال : كف عن ثنياه ، فطالما رأيت رسول الله ﷺ يقبلها .  
 فقال يزيد : لولا أنك شيخ خرفت لقتلنك . ودخل عليه رأس اليهود  
 فقال : ما هذا الرأس ؟ فقال : رأس خارجي . قال : ومن هو ؟ قال : الحسين .  
 قال : ابن من ؟ قال : ابن علي . قال : ومن أمه ؟ قال : فاطمة . قال : ومن فاطمة ؟  
 قال : بنت محمد . قال : نبيكم ؟ قال : نعم .  
 قال : لاجزاكم الله خيراً ، بالأمس كان نبيكم واليوم قتلتم ابن بنته ؟  
 ويحك إن بني وبين داود النبي نبيّاً وسبعين<sup>(١)</sup> أباً ، فاذا رأيتني اليهود  
 كفّرت<sup>(٢)</sup> لي .  
 ثم مال إلى الطشت وقبل الرأس ، وقال : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن جدك  
 محمداً رسول الله ، وخرج . فأمر يزيد بقتله .  
 وأمر بالرأس فادخل القبة التي بازاء المجلس الذي يشرب فيه ، ووكلنا بالرأس  
 وكل ذلك كان في قلبي ، فلم يحملني النوم في تلك القبة ، فلمّا دخل الليل وكنا  
 أيضاً بالرأس .  
 فلمّا مضى وهن من الليل ، سمعت دويّاً من السماء ، وإذا منادياً ينادي : يا آدم  
 اهبط . فهبط أبو البشر ، ومعه خلق كثير من الملائكة .  
 ثم سمعت دويّاً كالاول فاذا مناد ينادي : يا إبراهيم اهبط .  
 فهبط ومعه كثير من الملائكة .

(١) «وثلاثين» البحار والمواالم .

(٢) يقال كفر - بتشديد الفاء - لسيده : اذا انحنى و وضع يده على صدره ، و طأطأ رأسه  
 كالركوع تعظيماً له .

ثم سمعت منادياً (١) ينادي : اهبط يا موسى . فهبط مع ملائكة .

وسمعت منادياً ينادي : يا عيسى اهبط . فهبط ومعه ملائكة .

ثم سمعت دويلاً عظيماً ومناد ينادي : يا محمد اهبط .

فهبط ومعه خلق كثير من الملائكة ، فأحدقت الملائكة بالقبة .

ثم إن النبي ﷺ دخل القبة فأخذ الرأس منها .

وفي رواية : قدم محمد ﷺ تحت الرأس ، فأنحنى الرمح ، ووقع الرأس في حجره ، فأخذه وجاء به إلى آدم عليه السلام فقال : يا أبي يا آدم ، ما ترى ما فعلت أمّتي بولدي [ من ] بعدي ؟ فاقشعر ذلك جلدي .

ثم قام جبرئيل فقال : يا محمد ، أنا صاحب الزلازل ، فأمرني لازلزل بهم الأرض وأصيح بهم صيحة يهلكون فيها . فقال : لا . قال : يا محمد دعني وهؤلاء الأربعين الموكلين بالرأس . قال : فدعوك ، فحمل ينفخ بواحد واحد فيهلك ، فدنا منّي وقل : أسمع وترى ؟ فقال النبي ﷺ : دعوه ، دعوه لا يغفر الله له فتركني ، وأخذوا الرأس وولّوا . فافتقد الرأس من تلك الليلة ، فما عرف له خبر .

ولحق عمر بن سعد بالري ، فما لحق بسلطانه ، ومحقق الله عمره ، وأهلك في الطريق .

فقال الأعمش : قلت للرجل : تنح عني ، لا تحرقني بنارك .

فوليت ولا أدري ما كان من خبره . (٢)

(١) «دويلاً عظيماً» هـ .

(٢) عنه البحار : ١٨٤/٤٥ ح ٣١ ، والعوالم : ٣٩٨/١٧ ح ٢ ، وإثبات الهداة : ١٩٣/٥ ح ٣٣

وأخرجه ابن نما في مشير الاحزان : ٩٦ عن النطنزي ، عن جماعة ، عن الأعمش ، عنه البحار :

٢٢٤/٤٤ ح ٤ ، والعوالم : ١١١/١٧ ح ٣ .

وأورده مختصراً في الصراط المستقيم : ١٧٩/٢ ح ٨ .

وأورده مرسلًا في مدينة المعاجز : ٢٧٠ ح ١٦٢ .



## فصل

في أعلام الامام علي بن الحسين عليهما السلام

١- عن أبي حمزة الثمالي : قلت لعلي بن الحسين عليه السلام : أسألك عن شيء أنفي عني به ما قد خامر نفسي . قال : ذلك لك .

قلت : أسألك عن الاول والثاني .

فقال : عليهما لعائن الله كليهما ، مضياً ~~والله~~ ~~كافرين~~ مشركين بالله العظيم . قلت : فالأئمة منكم يحيون الموتى ، ويرؤون الأكمه والأبرص ، ويمشون على الماء ؟ فقال : ما أعطى الله نبياً شيئاً إلا وقد أعطى محمداً عليه السلام ، وأعطاه ما لم يعطهم ولم يكن عندهم ، وكلما كان عند رسول الله عليه السلام فقد أعطاه أمير المؤمنين ثم الحسن ثم الحسين عليهما السلام ثم إماماً بعد إمام إلى يوم القيامة مع الزيادة التي تحدث في كل سنة ، وفي كل شهر ، وفي كل يوم .

وإن رسول الله عليه السلام كان قاعداً ، فذكر اللحم ، فقام رجل من الأنصار إلى امرأته - وكان لها عناق <sup>(١)</sup> - فقال لها : هل لك في غنيمة ؟ قالت : وما ذاك ؟

قال : إن رسول الله عليه السلام يشتهي اللحم ، فذبح له عنزنا هذه . قالت : نخذها شأنك وإيّاها ولم يملكها <sup>(٢)</sup> غيرها . وكان رسول الله عليه السلام يعرفهما ، فذبحها وسمطها وشواها ، وحمأها إلى

(١) العناق : الانثى من أولاد المعيز والغنم من حين الولادة إلى تمام الحول .

(٢) « تملك » ط ، ه .

رسول الله ﷺ فوضعها بين يديه .

قال : فجمع أهل بيته ومن أحب من أصحابه ، فقال : كلوا ولا تكسروا لها عظماً وأكل معه الأنصاري ، فلمّا شبعوا وتفرّقوا ، رجع الأنصاري إلى بيته وإذا العناق تلعب على باب داره .

وروى أنّه ﷺ دعا غزالاً ، فأثاه ، فأمر بذبحه ، ففعلوا ، وشووه وأكلوا لحمه ولم يكسروا له عظماً ، ثمّ أمر أن يوضع بجلده وتطرح عظامه وسط الجلد ، فقام الغزال حيّاً رهى .<sup>(١)</sup>

٢- ومنها : أنّ عليّ بن الحسين ﷺ قال : رأيت في النوم كأنّي أتيت بقعب<sup>(٢)</sup> من لبن ، فشربته ، فأصبحت من الغد فجاشت نفسي فتقيّات لبناً قليلاً ، ومالي به عهد منذ حين ومنذ أيام .<sup>(٣)</sup>

٣- ومنها : أنّ أبا بصير قال : حدّثني الباقر ﷺ أنّ عليّ بن الحسين ﷺ قال : رأيت الشيطان في النوم فواثبني فرفعت يدي فكسرت أنفه ، فأصبحت وإنّ عليّ ثوبي لرشّ دم .<sup>(٤)</sup>

٤- ومنها : أنّ عبدالله بن عطاء قال : كنت قاعداً مع عليّ بن الحسين ﷺ إذ مرّ بنا عمر بن عبدالعزيز بن مروان ، وفي رجله نعل شراكها فضّة ، وكان إذ ذاك

(١) عنه البحار : ٧/١٨ ح ٧ ، وإثبات الهداة : ١٢٤/٢ ح ٥٣٠ .

وروى صدره في بصائر الدرجات : ٢٦٩ ح ٢ باسناده إلى الثمالي ، عنه البحار :

١٧/١٣٦ ح ١٨ وج ٢٧/٢٩ ح ١ ، ومدينة المعاجز : ٢٤٧ ح ٦٩ .

وأورده في تأويل الآيات : ٢/٦٣٢ ح ٤ عن الثمالي ، عنه البحار : ٨/٢٢٥ ط . حجر .

وروى ذيوله في بصائر الدرجات : ٢٧٣ ح ٤ باسناده إلى الرسول صلى الله عليه وآله

عنه البحار : ١٨/٥٦ ح ٥ ، وإثبات الهداة : ١/٥٩٩ ح ٢٦٦ .

(٢) القعب : هو القدح الضخم الفليظ .

(٣-٤) عنه البحار : ٢٨/٤٦ ح ١٦ ، والعوالم : ١٨/٤٢ ح ٢٠١ .

هو شاب من أجمل<sup>(١)</sup> الناس ، فنظر إليه زين العابدين عليه السلام فقال : يا ابن عطاء ، أترى هذا المترف ؟ إنّه لا يموت حتّى يلي أمر الناس ، ولا يلبث في ملكه كثيراً ، فإذا مات لعنه أهل السماوات لأنّه يظلمنا حقّاً ، ولنستغفر له أهل الأرض .<sup>(٢)</sup>

٥ - ومنها : أنّ يدي رجل وامرأة التزقتا على الحجر وهما في الطواف ، وجهد كل واحد أن ينزعها فلم يقدر ، فقال الناس : اقطعوهما . فبينما هم كذلك إذ دخل زين العابدين عليه السلام وقد ازدحم الناس ، فأفرجوا له ، فتقدّم فوضع يده عليهما فأنحلّتا وتفرّقا<sup>(٣)</sup> .<sup>(٤)</sup>

٦ - ومنها : أنّه عليه السلام تلكّأت عليه ناقة بين جبال رضوى<sup>(٥)</sup> فأتاها ، ثمّ أراها السوط والفضيب ، ثمّ قال : لتنطلقن أو لأفعلن . فأنطلقت .<sup>(٦)</sup>

(١) « أحسن » هـ ط ، والبصائر .

(٢) رواه في بصائر الدرجات : ١٧٠ ح ١ باسناده إلى عبد الله بن عطاء ، عنه البحار : ٤٦ / ٢٣ ح ٢٣٧ وص ٣٢٧ ح ٥ ، والموالم : ١٨ / ٦٩ ح ١ ، واثبات الهداة : ٥ / ٢٢٩ ح ٨ وأورده في دلائل الإمامة : ٨٨ بالاسناد إلى عبد الله ، عنه مدينة المعاجز : ٢٩٤ ح ١٣ وعن البصائر .

وأورده مرسلًا في ثاقب المناقب : ٣٠٧ .

(٣) « افترقتا » ه ط ، والبحار .

(٤) عنه البحار : ٤٦ / ٢٨ ح ١٨ ، والموالم : ١٨ / ٧٩ ح ١ .

وعنه في البحار : ٤٦ / ٤٤ ح ٤٣ ، والموالم : ١٨ / ٦٠ ح ١ ، وعن كشف الغمة : ٢ / ١١١ . عن أبي عبد الله عليه السلام .

وأخرجه في اثبات الهداة : ٥ / ٢٤٥ ح ٤٢ عن كشف الغمة .

ورواه في التهذيب : ٥ / ٤٧٠ ح ٢٩٣ باسناده إلى أيوب بن أعين ، عن أبي عبد الله عليه السلام عنه المناقب : ٣ / ٢١٠ ، والوسائل : ٩ / ٣٣٨ ح ٧ ، واثبات الهداة : ٥ / ١٧٧ ح ٤ ، والبحار : ٤٤ / ١٨٣ ح ١٠ .

(٥) تقع قرب المدينة المنورة . راجع معجم البلدان : ٣ / ٥١ .

(٦) روى نحوه المفيد في الارشاد : ٢٨٨ باسناده إلى إبراهيم بن علي ، عن أبيه ، عنه

٧- ومنها : أنه عليه السلام لما توفي ، جاءت راحلته - التي حجّ عليها عشرين حجة ، ما قرعها بسوط - إلى قبره . وضربت بجرانها <sup>(١)</sup> وذرفت عيناها ، وجعلت تفحص عند قبره . <sup>(٢)</sup>

٨- ومنها : أن عليّ بن الحسين عليه السلام قال يوماً : موت الفجأة تخفيف على المؤمن ، وأسف <sup>(٣)</sup> على الكافر ، <sup>(٤)</sup> وإن المؤمن ليعرف غاسله وحامله ، فإن كان له عند ربّه خير ، ناشد حملته أن يعجلوا به ، وإن كان غير ذلك ناشدهم أن يقصّروا به .

فقال ضمرة بن سمرة <sup>(٥)</sup> : إن كان كما تقول فافز من السرير . وضحك ، وأضحك . فقال عليه السلام : اللّهم إن ضمرة ضحك وأضحك لحديث رسول الله صلى الله عليه وآله ، فخذة أخذة أسف . فمات فجأة .

الوسائل : ٣٥٤/٨ ح ١٥ ، والبحار : ٧٦/٤٦ ح ٦٩ وج ٢١٥/٦٤ ح ٢٩ ، والعوالم : ١٣٣/١٨ ح ١ .

(١) الجران : باطن العنق من البعير وغيره .

(٢) رواه الصغار في بصائر الدرجات : ٣٥٣ ح ١٥ باسناده إلى زرارة عن الباقر عليه السلام عنه البحار : ١٤٧/٤٦ ح ٢ ، والعوالم : ٣٠٤/١٨ ح ١ .

و رواه في الكافي : ٤٦٧/١ ح ٢ بالاسناد إلى زرارة ، عنه اثبات الهداة : ٢١٧/٥ ح ١ وحلية الأبرار : ٤٥/٢ ، ومدينة المعاجز : ٢٩٥ ح ٢٠ .

وأورده في الاختصاص : ٢٩٤ بالاسناد إلى زرارة .

عنه البحار : ٢٧٠/٢٧ ح ٢٢ ، ومستدرک الوسائل : ٢٦٢/٨ ح ٤ .

وأورده مرسلًا في إثبات الوصية : ١٧١ .

(٣) «أخذة أسف» الكافي .

(٤) إلى هنا رواه في الكافي : ١١٢/٣ ح ٥ باسناده إلى جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام ،

عن رسول الله صلى الله عليه وآله .

(٥) «معبد» الكافي ، وفي بعض نسخه : «سميد» .

فأتى بعد ذلك مولى لضمرة زين العابدين عليه السلام، فقال : أصلحك الله إن ضمرة مات فجأة، وإنني لأقسم لك بالله إنني لسمعت صوته <sup>(١)</sup> وأنا أعرفه كما كنت أعرف صوته في حياته في الدنيا، وهو يقول: الويل لضمرة بن سمرة، خلا مني كل حميم، وحملت بدار الجحيم ، وبها مبيتني والمقيل .

فقال علي بن الحسين عليه السلام : الله أكبر، هذا جزاء <sup>(٢)</sup> من ضحك وأضحك بحديث رسول الله ﷺ . <sup>(٣)</sup>

٩ - ومنها: أن زين العابدين عليه السلام كان يخرج إلى ضياعه <sup>(٤)</sup> ، فإذا بذئب أمعط أعبس <sup>(٥)</sup> قد قطع على الصادر و الوارد ، فدنا منه ووعوع <sup>(٦)</sup> فقال له : انصرف فأنني أفعل إن شاء الله .

فانصرف الذئب ، فقبل : ما شأن الذئب ؟

فقال : أتاني وقال : زوجتي عسر عليها ولادتها، فأغثني وأغثها، بأن تدعو بتخليصها ولك الله [علي] أن لا أتعرض أنا، ولا شيء من نسائي لأحد من شيعتك . ففعلت . <sup>(٧)</sup>

١٠ - ومنها : أنه عليه السلام نزل بعسفان ومعه أناس كثير من مواليه - وهو منزل بين

(١) «حديثه» م . (٢) «أجر» ط ، ه .

(٣) عنه البحار : ٢٧/٤٦ ح ١٤ ، والعوالم : ١٨/١٨٥ ح ١ .

ورواه في الكافي : ٢٣٤/٣ ح ٤ باسناده إلى جابر ، عنه عليه السلام ، عنه البحار :

٢٥٩/٦ ح ٩٦ ، والبحار : ١٤٢/٤٦ ح ٢٥ ، والعوالم : ١٨/٢٩٠ ح ١ .

وفي إثبات الهداة : ٢٢١/٥ ح ٨ عنه وعن الخرائج . ورواه في مختصر البصائر : ٩١ بالاسناد إلى جابر بن يزيد، عن الباقر عليه السلام، عنه مدينة المعاجز : ٣١٠ ح ٥٠ وعن الكافي، و أوردناه في الصحيفة السجادية الجامعة دعاء . . . (معدة للطبع) .

(٤) «ضيعة له» ه ، ط . (٥) الامعط : الذي ليس على جسده شعر . وأعبس : يبس عليه الوسخ .

والعبس : ما تعلق بأذنان الأبل من أبوالها وأبعارها وجف عليها .

(٦) الوعوعة : صوت الذئب والكلاب وهنات آوى .

(٧) عنه البحار : ٢٧/٤٦ ح ١٥ ، والعوالم : ١٨/٤٧ ح ١ .

مكة والمدينة - فاذا غلماناه قد ضربوا فسطاطه<sup>(١)</sup> في موضع .  
 فلما دنا من ذلك الموضع قال للغلمان: كيف ضربتم في هذا الموضع وفيه قوم من  
 الجن ، وهم لنا أولياء ، وهم لنا شيعة ، وقد أضررنا بهم ، وضيقنا عليهم<sup>(٢)</sup> ؟  
 فقالوا: ما علمنا أن هذا يكون هاهنا ، فاذا هاتف به من جانب الفسطاط - نسمع  
 كلامه ، ولا نرى شخصه - يقول : يا بن رسول الله ، لانحول فسطاطك من موضعك  
 فاننا نحتمل لك ، وهذا الطبق<sup>(٣)</sup> قد بعثنا به إليك ، نحب أن نأكل منه .  
 فنظروا فاذا في جانب الفسطاط طبق عظيم ، وطبق آخر فيه عنب ورطب ورمثان  
 وفاكهة من الموز ، وفواكه كثيرة .  
 فدعا علي بن الحسين<sup>(٤)</sup> رجالا كانوا معه ، فأكل ، وأكلوا من ذلك الطعام ، وارتحلوا<sup>(٥)</sup> .

مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

(١) الفسطاط : بيت يتخذ من الشعر . (٢) «وطننا غلتمهم» ه ، خ ل .

(٣) «اللطيف» ه . (٤) «أبو محمد» ه ، ط .

(٥) عنه البحار: ٤٥/٤٦ ح ٤٥ ، والعوالم: ٣٨/١٨ ح ١ ، واثبات الهداة: ٢٣٩/٥ ح ٣٤  
 وعن أمان الاخطار .

و رواه في دلائل الامامة : ٩٣ باسناده الى جابر بن يزيد ، عن الباقر عليه السلام ، عنه

أمان الاخطار : ١٢٤ ، ومدينة المعاجز : ٣٠٠ ح ٢٧ .

## فصل

في أعلام الامام محمد بن علي بن الحسين الباقر عليهم السلام

١- عن دعبل الخزاعي قال : حدثني الرضا ، عن أبيه ، عن جده عليه السلام قال : كنت عند أبي ، الباقر عليه السلام إذ دخل عليه جماعة من الشيعة وفيهم جابر بن يزيد ، فقالوا : هل رضي أبوك علي [ بن أبي طالب ] عليه السلام بإمامة الأول والثاني ؟ فقال : اللهم لا ، قالوا : فلم نكح من سببهم خولة الحنفية إذا لم يرض بإمامتهم ؟ فقال الباقر عليه السلام : امض يا جابر بن يزيد إلى [ منزل ] جابر بن عبد الله الأنصاري فقل له : إن محمد بن علي يدعوك .

قال جابر بن يزيد : فأتيت منزله وطرقت عليه الباب ، فناداني جابر بن عبد الله الأنصاري من داخل الدار : اصبر يا جابر بن يزيد .

قال جابر بن يزيد : فقلت في نفسي : من أين علم جابر الأنصاري أنني جابر بن يزيد ولم <sup>(١)</sup> يعرف الدلائل إلا الأئمة من آل محمد عليهم السلام ؟ والله لأسأله إذا خرج إلي ، فلمّا خرج قلت له : من أين علمت أنني جابر ، وأنا على الباب وأنت داخل الدار <sup>(٢)</sup> ؟ قال : [ قد ] خبرني <sup>(٣)</sup> مولاي الباقر عليه السلام البارحة أنك تسأله <sup>(٤)</sup> عن الحنفية <sup>(٥)</sup>

(١) « لا » ه ، و البحار . (٢) « الباب » خ ط ، م .

(٣) « أخبرني » خ ط . (٤) « تسأل » ط ، ه .

(٥) « ابن الحنفية » م ، والظاهر أنه تصحيف .

في هذا اليوم ، وأنا أبعثه إليك <sup>(١)</sup> يا جابر بكرة غد <sup>(٢)</sup> أدعوك . فقلت : صدقت .

قال : سر بنا . فسرنا جميعاً حتى أقينا المسجد .

فلما بصر مولاي الباقر <sup>(٣)</sup> بنا ونظر إلينا ، قال للجماعة : قوموا إلى الشيخ

فأسألوه <sup>(٤)</sup> حتى ينبئكم بما سمع و رأى وحدث . فقالوا : يا جابر هل رضي <sup>(٥)</sup>

إمامك علي بن أبي طالب <sup>(٦)</sup> بامامة من تقدم ؟ قال : اللهم لا ، قالوا : فلم نكح

من سببهم [خولة الحنفية] إذ لم يرض بامامتهم ؟

قال جابر : آه آه آه لقد ظننت أنني أموت و لا أسأل عن هذا [و الآن] إذ <sup>(٧)</sup>

سألتهموني فاسمعوا ، وعوا : حضرت السبي وقد أدخلت الحنفية فيمن أدخل <sup>(٨)</sup>

فلما نظرت إلى جميع الناس عدلت إلى تربة رسول الله <sup>(٩)</sup> فرئت رنة

وزفرت زفرة ، و أعانت بالبكاء والمحيب ، ثم نادت :

السلام عليك يا رسول الله صلى الله عليك ، وعلى أهل بيتك من بعدك ، هؤلاء

امتك سبتنا <sup>(١٠)</sup> سبي النوب والديلم ، و [الله] ما كان لنا إليهم من ذنب إلا الميل إلى

أهل بيتك ، فجعلت <sup>(١١)</sup> الحسنة سيئة ، والسيئة حسنة فسبتنا <sup>(١٢)</sup> .

ثم انعطفت <sup>(١٣)</sup> إلى الناس ، وقالت : لم سبتمونا وقد أقررنا بشهادة أن لا إله إلا

الله ، وأن محمداً رسول الله <sup>(١٤)</sup> ؟ قالوا <sup>(١٥)</sup> : منعتمونا الزكاة .

قالت : هبوا <sup>(١٦)</sup> الرجال منعوكم ، فما بال النسوان <sup>(١٧)</sup> ؟

(١) « لك » خ ل . (٢) أضاف في ه : « ان شاء الله » .

(٣) « الامام » ه . (٤) « فسلوا » خ ط ، م .

(٥) « كان راض » ه . « راض » البحار . (٦) « اذ قد » خ ط ، م .

(٧) « جلب » خ .

(٨) « سيئنا » البحار . (٩) « فحولت » ط ، ه .

(١٠) « فسيئنا » ط ، ه ، والبحار . (١١) « التفتت » خ ط ، ه .

(١٢) « قال أبو بكر » خ ط ، ه . (١٣) « هب » خ ط ، ه ، والبحار .

(١٤) أضاف في خ ط : « المسلمات سيين - واختار كل واحد منهم واحدة من السبايا » .



فسكت المتكلم كأنما ألجم حجراً .

ثم ذهب إليها طلحة وخالد بن عذان في التزوج بها وطرحا إليها ثوبين<sup>(١)</sup> فقالت : لست بعريانة فتكسوني . قيل لها : إنهما يريدان أن يتزايدا عليك ، فأبتهما زاد علي صاحبه أخذك من السبي .

قالت : هيهات والله لا يكون ذلك أبداً ، ولا يملكني ولا يكون لي بعل إلا من يخبرني بالكلام الذي قلته ساعة خرجت من بطن أمي .

فسكت الناس ينظر بعضهم إلى بعض ، وورد عليهم من ذلك الكلام ما أبهر عقولهم وأخرس ألسنتهم ، وبقي القوم في دهشة من أمرها<sup>(٢)</sup> .

[فقال أبو بكر : مالكم ينظر بعضكم إلى بعض ؟ قال الزبير : لقولها الذي سمعت] . فقال أبو بكر : ما هذا الأمر<sup>(٣)</sup> الذي أحصر أفهامكم ، إنها جارية من سادات قومها ولم يكن لها عادة بالمقيت ورأت ، فلا شك أنها داخلها الفزع ، وتقول ما لا تحصيل له . فقالت : لقد رميت بكلامك<sup>(٤)</sup> غير مرمي - والله - ما داخلني فزع ولا جزع و - والله - ما قلت إلا حقاً ، ولا نطقت إلا فصلاً<sup>(٥)</sup> ، ولا بد أن يكون كذلك وحق صاحب هذه البنية<sup>(٦)</sup> ما كذبت ولا كذبت .

ثم سكنت وأخذ طلحة وخالد ثوبيهما ، وهي قد جلست ناحية من القوم . فدخل علي بن أبي طالب عليه السلام فذكروا له حالها ، فقال عليه السلام : هي صادقة فيما قالت ، وكان من حالها وقصتها كيت وكيت في حال ولادتها ، وقال :

(١) «في التزويج ورميا عليهما ثوبيهما» ط ، هـ . «يرميان - في التزويج - اليها ثوبين» البحار .

(٢) «أمرهم» خ ل . (٣) «الكلام» خ ط ، هـ .

(٤) «بكلام» هـ . (٥) «صدقا» ط ، هـ .

(٦) البنية : الكعبة لشرفها اذ هي أشرف مبنى ، وكانت تدعى بنية ابراهيم عليه السلام ، لانه بناها ، وقد كثر قسمهم برب هذه البنية .

إِنْ كُلُّ مَا تَكَلَّمْتَ بِهِ فِي حَالِ خُرُوجِهَا مِنْ بَطْنِ أُمِّهَا هُوَ كَذَا وَكَذَا ، وَ كُلُّ ذَلِكَ مَكْتُوبٌ عَلَى لَوْحٍ [نَحَاسٍ] مَعَهَا ، فَرَمْتُ بِاللَّوْحِ إِلَيْهِمْ لَمَّا سَمِعْتُ كَلَامَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَرَّوهُ فَكَانَ <sup>(١)</sup> عَلَى مَا حَكَى عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لَا يَزِيدُ حَرْفًا وَلَا يَنْقُصُ .  
فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : خُذْهَا يَا أَبَا الْحَسَنِ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا .

فَوُثِبَ سَلَمَانُ فَقَالَ : - وَاللَّهِ - مَا لِأَحَدٍ هَاهُنَا مَنَّةٌ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، بَلْ اللَّهُ الْمَنَّةَ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، - وَاللَّهِ - مَا أَخَذَهَا إِلَّا لِمُعْجَزِهِ الْبَاهِرِ ، وَ عِلْمِهِ الْقَاهِرِ ، وَفَضْلِهِ الَّذِي يَعْجِزُ عَنْهُ كُلُّ ذِي فَضْلٍ <sup>(٢)</sup> .

ثُمَّ قَامَ الْمَقْدَادُ فَقَالَ : مَا بَالُ أَقْوَامٍ قَدْ أَوْضَحَ اللَّهُ لَهُمْ طَرِيقَ الْهُدَايَةِ فَتَرَكَوهُ ، وَأَخَذُوا طَرِيقَ الْعَمَى ؟ وَمَا مِنْ يَوْمٍ إِلَّا وَتَبَيَّنَ لَهُمْ فِيهِ دَلَائِلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ .  
وَقَالَ أَبُو ذَرٍّ : وَاعْجَبًا لِمَنْ يَعَانِدُ <sup>(٣)</sup> الْحَقَّ ، وَمَا مِنْ وَقْتٍ إِلَّا وَيَنْظُرُ إِلَى بَيَانِهِ ، أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ قَدِ بَيَّنَّ لَكُمْ فَضْلَ أَهْلِ الْفَضْلِ . ثُمَّ قَالَ : يَا فُلَانُ أَتَمْنَى عَلَى أَهْلِ الْحَقِّ بِحَقِّهِمْ وَهُمْ بِمَا فِي يَدَيْكَ أَحَقُّ وَأَوْلَى ؟

وَقَالَ عُمَارٌ : أَنَا شَدَّكُمْ اللَّهُ أَمَا سَلَّمْنَا عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِأَمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ ؟ فَوُثِبَ عُمَرُ وَزَجَرَهُ <sup>(٤)</sup> عَنْ الْكَلَامِ ، وَ قَامَ أَبُو بَكْرٍ ، فَبَعَثَ عَلِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَوْلَةً إِلَى دَارِ <sup>(٥)</sup> أَسْمَاءَ بِنْتِ عَمَيْسَ ، وَقَالَ لَهَا : خُذِي هَذِهِ الْمَرْأَةَ ، أَكْرَمِي مَثْوَاهَا . فَلَمْ تَزَلْ خَوْلَةً عِنْدَ <sup>(٦)</sup> أَسْمَاءَ إِلَى أَنْ قَدِمَ أَخُوها وَزَوْجُهَا مِنْ <sup>(٧)</sup> عَلِيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

(١) « فَمَرَّوْا ذَلِكَ » ط ، ه . (٢) « فَضْلُ كُلِّ ذِي فَضْلٍ » ط . « كُلُّ فَضْلٍ » م .

(٣) « عَانِدٌ » خ ط ، « يَعَانِي » م ، ه .

(٤) « فِي ط ، وَ الْبَحَارُ : « فَزَجَرَهُ عُمَرُ » بَدَلُ « فَوُثِبَ عُمَرُ وَزَجَرَهُ » .

(٥) « بَيْتُ » الْبَحَارُ . (٦) « بَدَارٌ » خ ط .

(٧) « فِي ط ، ه ، وَ الْبَحَارُ : « فَتَزَوَّجَهَا » بَدَلُ « وَزَوْجُهَا مِنْ » .

فكان الدليل على علم أمير المؤمنين عليه السلام ، وفساد ما يورده القوم من سبهم <sup>(١)</sup> وأنه عليه السلام تزوج بها نكاحاً ، فقالت الجماعة:

يا جابر بن عبدالله أنقذك الله من حر النار كما أنقذتنا من حرارة الشك. <sup>(٢)</sup>

٣- ومنها : ما روي عن عبدالرحمن بن كثير <sup>(٣)</sup> ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: نزل أبو جعفر الباقر عليه السلام بواد ، فضرب خبائه <sup>(٤)</sup> فيه ، ثم خرج يمشي حتى انتهى إلى نخلة يابسة ، فحمد الله ثم تكلم بكلام لم أسمع بمثله ، ثم قال: أيتها النخلة أطعمينا ممّا جعل الله فيك. فتساقط منها رطب أحمر وأصفر ، فأكل و معه أبرامية الأنصاري فقال: يا أبرامية هذه الآية فينا كالأية في مريم إذ هزّت إياها النخلة فتساقط عليها رطباً جنيّاً <sup>(٥)</sup> . <sup>(٦)</sup>



(١) « شبههم » خ ط .

(٢) عنه البحار: ٨٤/٤٢ ح ١٤٤ ، وإثبات الهداة: ٢٩٦/٥ ح ٤٥ ملخصاً ، ومدينة المعاجز: ٣٥٠ ح ٩٨ .

وتقدم نحوه في ص ٥٦٣-٥٦٥ ح ٢١ .

(٣) « بشير » ه ، خ ل . وعد كلاهما من أصحاب الامام الصادق عليه السلام .

راجع رجال السيد الخوئي : ٣٢٦/٩ وص ٣٥٦ - ٣٥٧ .

(٤) الخباء : بيت من وبر أو شعر أو صوف ، يكون على عمودين أو ثلاثة .

(٥) إشارة إلى الآية المباركة من سورة مريم : ٢٥ .

(٦) رواه في بصائر الدرجات : ٢٥٣ ح ٢ بأسناده عن عبدالرحمن بن كثير ، عنه إثبات الهداة : ٢٨٨/٥ ح ٢٩ .

وفي دلائل الإمامة : ٩٧ بأسناده عن عبدالرحمن بن كثير ، عنه مدينة المعاجز : ٣٢٣ ح ١١ وعن مناقب ابن شهر آشوب : ٣٢١/٣ وفيه : عن عبدالله بن كثير .

وأورده في ثاقب المناقب : ٣١٧ (مخطوط) عن عبدالرحمن بن كثير . وفي الصراط المستقيم : ١٨٣/٢ ح ١٣ مرسلًا وملخصاً .

وأخرجه في البحار : ٢٣٦/٤٦ ح ١٠ و ١١ عن البصائر والمناقب .

٣- ومنها : ما روي عن عبدالله بن عطاء المكيّ أنّه قال : اشتقت إلى أبي جعفر الباقر عليه السلام وأنا بمكة ، فقدمت المدينة ، وما قدمتها إلا شوقاً إليه ، فأصابني تلك الليلة مطر وبرد شديد ، فانهيت إلى باب عليه السلام نصف الليل ، فقلت : أطرقه في هذه الساعة ، أو أنتظر حتى أصبح ، فأنسي لأفكر في ذلك إذ سمعته يقول : يا جارية افتحي الباب لابن عطاء ، فقد أصابه برد في هذه الليلة ! ففتحت [الباب] ودخات . (١)

٤- ومنها : أن عبدالله بن عطاء قال : فرغت ليلة من طوافي وسعيي ، وقد بقي عليّ من الليل . وكان الباقر عليه السلام بمكة ، فقلت : أمضي إليه فأتحدث عنده بقيّة ليلي ، فجلّست إلى الباب فدققتّه (٢) فسمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إن كان عبدالله بن عطاء فادخل . فدخلت . (٣)

٥ - ومنها : ما روي عن أبي بصير قال : كنت أقرئ امرأة القرآن بالكوفة فمازحتها بشيء ، فلمّا دخلت عليّ أبي جعفر عليه السلام عاتبني وقال : من ارتكب الذنب في الخلاء لم يعبأ الله به ، أي شيء قلت للمرأة ؟ فخطبت وجهي حياءً ، وتبت . فقال أبو جعفر عليه السلام : لا تمد . (٤)

(١) رواه في بصائر الدرجات : ٢٥٢ ح ٧ و ص ٢٥٧ ح ١ باسناده عن عبدالله بن عطاء المكيّ

عنه البحار : ٢٣٥ / ٤٦ ح ٧ ، وإثبات الهداة : ٢٨٣ / ٥ ح ٢٣ .

وأورده في مناقب ابن شهر آشوب : ٣٢١ / ٣ عن عبدالله بن عطاء المكيّ .

وأخرجه في كشف الغمة : ١٣٩ / ٢ عن دلائل الحميري ، عنه البحار المذكور : ص ٢٣٦ ح ٩٠٨ وعن المناقب .

و يأتي نحوه في الحديث التالي . (٢) «فوقفت» خل .

(٣) رواه في بصائر الدرجات : ٢٥٨ ح ٣ باسناده عن عبدالله بن عطاء ، عنه البحار : ٤٦

/ ٢٣٦ ح ١٢ ، وإثبات الهداة : ٢٨٨ / ٥ ح ٣٠ .

(٤) عنه البحار : ٢٤٧ ح ٣٥ . وتقدم نحوه في الحديث السابق .

ورواه في دلائل الإمامة : ١٠٣ باسناده عن أبي بصير ، عنه مدينة المعاجز : ٣٤٠ ح ٦٠

وأورده في مناقب ابن شهر آشوب : ٣١٦ / ٣ عن الحسن بن المختار ، عن أبي بصير ، —

٦ - ومنها: ما روى أبو بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال لرجل : كيف أبوك ؟ قال : صالح . قال : قد مات أبوك [بعد ما خرجت] حيث صرت <sup>(١)</sup> إلى جرجان . [ثم] قال : كيف أخوك ؟ قال : قد تركته صالحاً . قال : قد قتله جاره له يقال له «صالح» يوم كذا ، في ساعة كذا . فبكى الرجل وقال : إننا لله وإننا إليه راجعون ممّا <sup>(٢)</sup> أصبت . فقال أبو جعفر عليه السلام : اسكن فقد صاروا إلى الجنة ، والجنة خير لهم ممّا كانوا فيه . فقال الرجل : إنني خلقت ابني وجعاً شديد الوجع ، ولم تسألني عنه . قال : قد برأ ، وزوجه عمته ابنته [وأنت تقدم عليه] ، وقد ولد له غلام واسمه علي وهو لنا شيعة ، وأمتا ابنك فليس لنا شيعة ، بل هو لنا عدو . فقال له الرجل : فهل من حيلة ؟ قال : إنّه لنا عدو . فقام الرجل [من عنده] وهو وقيد <sup>(٣)</sup> قلت : من هذا ؟ قال : هو رجل من أهل خراسان ، وهو لنا شيعة ، وهو مؤمن . <sup>(٤)</sup> ٧ - ومنها : ما روى عن أبي بصير قال : دخلت المسجد مع أبي جعفر عليه السلام والناس يدخلون ويخرجون ، فقال لي : سل الناس هل يرونني ؟ فكل من لقينته قلت [له] : أرايت <sup>(٥)</sup>

→ عنه البحار : ٢٥٨/٤٦ ضمن ح ٥٩ ، ومدينة المعاجز : ٣٤٣ ح ٧٠ .

وفي الصراط المستقيم : ١٨٣/٢ ح ١٤ عن أبي بصير ، ملخصاً .

(١) «فاته» هـ .

(٢) «سرت» ط ، والبحار . (٣) «بما» ط ، والبحار .

(٤) الوقيد من الرجال : البطيء الثقيل . (لسان العرب : ٥١٩/٣) .

(٥) عنه البحار : ٢٤٧/٤٦ ح ٣٦ وعن المناقب لابن شهر آشوب : ٣٢٥/٣ .

وعنه مدينة المعاجز : ٣٤٧ ح ٨٦ وعن المناقب ، والهداية للخصيبي : ١٠١ باسناده

عن أبي بصير ، وثاقب المناقب : ٣٢٥ (مخطوط) .

وأورده مرسلًا في الصراط المستقيم : ١٨٣/٢ ح ١٥ ملخصاً .

(٦) في خط هـ : «سألته عنه : هل رأيت» .

أباجعفر؟ فيقول: لا - وهو واقف - حتى دخل أبوهارون المكفوف<sup>(١)</sup>، فقال: سل هذا.  
 فقلت: هل رأيت أباجعفر؟ فقال: أليس هو واقفاً<sup>(٢)</sup>؟  
 قلت: وما علمك<sup>(٣)</sup>؟ قال: وكيف لأعلم وهو نور ساطع.  
 قال: وسمعتنه يقول لرجل من أهل إفريقية: ما حال راشد؟  
 قال: خلتته حيناً صالحاً يقرؤك السلام. قال: رحمه الله. قال: مات؟ قال: نعم.  
 قال: ومتى؟ قال: بعد خروجك بيومين. قال: والله مامرض، ولا كان به علّة!  
 قال: وإيّاها يموت من يموت من مرض أو علّة. قلت: من الرجل؟  
 قال: رجل كان لنا موالياً ولنا محبباً. ثم قل: لئن ترون أنّه ليس لنا معكم أعين ناظرة  
 أو أسماع سامعة، لبئس ما رأيتم - والله - لا يخفى علينا شيء من أعمالكم، فاحضرونا  
 جميلاً<sup>(٤)</sup>، وعودوا أنفسكم الخير، وكونوا من أهله تعرفون به<sup>(٥)</sup> فأنسى بهذا أمر ولدي  
 وشيعتي. <sup>(٦)</sup>

مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

٨ - ومنها: ما روي عن الحلبي، عن الصادق عليه السلام [قال]:

دخل ناس على أبي عبد الله فقالوا: ما حدث الإمام؟

قال: حدثه عظيم، إذا دخلتم عليه فوققروه وعظّموه، وآمنوا بما جاء به من شيء

(١) هو موسى بن أبي عمير، أو موسى بن عمير، مولى آل جعدة بن هبيرة، كوفي، عنه  
 الشيخ في رجاله من أصحاب الباقر، وعنه البرقي من أصحاب الباقر والصادق عليهما  
 السلام، وقال: روى عنه سيف.

تجد ترجمته في رجال السيد الخوئي: ٢٠/١٩، وج ٧٢/٢٢.

(٢) «قائماً» ط، ه. (٣) «وكيف علمت» ه.

(٤) «جميعاً» ط، والبحار. (٥) في البحار: «تعرفوا».

(٦) عنه البحار: ٢٤٣/٤٦ ح ٣١، وإثبات الهداة: ٢٩٧/٥ ح ٤٦ و ٤٧، ومدينة المعاجز:

٣٥٠ ح ٩٧.

وأورده في الصراط المستقيم: ١٨٣/٢ ح ١٦ و ص ١٨٤ ح ١٧ عن أبي بصير، ملخصاً.

وعليه أن يهديكم، وفيه خصلة إذا دخلتم عليه لم يقدر أحد أن يملا عينه منه إجلالا (١)  
وهيبة، لأن رسول الله ﷺ كذلك كان، وكذلك يكون الامام.

قال (٢): فيعرف شيعة؟ قال: نعم ساعة يراهم.

قالوا: فنحن لك شيعة؟ قال: نعم، كلتكم.

قالوا: أخبرنا بعلامة ذلك. قال: أخبركم بأسمائكم وأسماء آبائكم وقبائلكم (٣)؟

قالوا: أخبرنا. فأخبرهم، قالوا: صدقت.

قال: وأخبركم عما أردتم أن تسألوا عنه، هي قوله تعالى ﴿كشجرة طيبة أصلها ثابت

وفرعها في السماء﴾ (٤). قالوا: صدقت. قال: نحن الشجرة التي قال الله تعالى:

﴿أصلها ثابت وفرعها في السماء﴾ نحن نعطي شيعة ما نشاء من علمنا.

ثم قال: يقنعكم. قالوا (٥): ما (٦) دون هذا مقنع (٧). (٨)

٩- ومنها: ما روى أبو عبيدة (٩) قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فدخل رجل فقال:

أنا من أهل الشام أتولاكم وأبرأ من عدوكم، وأبي كان يتولّى بني أمية، وكان

(١) «إجلالا له» ط، هـ. (٢) «قالوا» ط.

(٣) فى هـ: «امهاتكم» بدل «آبائكم وقبائلكم».

(٤) سورة ابراهيم: ٢٤. (٥) «قلنا» م.

(٦) «فى» خ ل. (٧) «نقنع» ط، والبحار.

(٨) عنه البحار: ٢٤٤/٤٦ ح ٣٢، وإثبات الهداة: ٢٩٧/٥ ح ٤٨، ومدينة المعاجز:

٣٥٠ ح ٩٦، ونور الثقلين: ٥٣٥/٢ ح ٥٦.

ورواه الخصيبى فى الهداية باسناده عن الحلبي.

وأورده فى الصراط المستقيم: ١٨٤/٢ ح ١٨٨ مرسل، ملخصاً.

(٩) «عتيبة» البحار، والظاهر أن ما فى المتن هو الصحيح.

راجع رجال السيد الخوئى: ٢٨٦/٢١ و ٣٢٤ - ٣٢٥.

له مال كثير ، ولم يكن له ولد غيري ، وكان مسكنه بالرملة ، وكانت له جنيضة <sup>(١)</sup> يتخلّى فيها بنفسه ، فلما مات طلبت المال فلم أظفر به ، ولا أشك أنه دفنه وأخفاه منّي قال أبو جعفر : أفتحب أن تراه وتسأله أين موضع ماله ؟ قال : إي والله إنّي فقير محتاج . فكتب أبو جعفر كتاباً وختمه بخاتمه ، ثم قال : انطلق بهذا الكتاب الليلة إلى البقيع حتّى تتوسطه ، ثم تنادي : يادرجان يا درجان ، فانه يأتيك رجل معتم <sup>(٢)</sup> فادفع إليه كتابي ، وقل : أنا رسول محمد بن علي بن الحسين ، فانه يأتيك به ، فأسأله عما بدا لك . فأخذ الرجل الكتاب و انطلق .

قال أبو عبيدة : فلما كان من الغد أتيت أبا جعفر عليه السلام لأنظر ما حال الرجل ، فاذا هو على الباب ينتظر أن يؤذن له ، فاذن [له] فدخلنا جميعاً ، فقال الرجل : الله يعلم عند من يضع العلم ، قد انطلقت البارحة ، وفعلت ما أمرت ، فأتاني الرجل فقال : لا تبرح <sup>(٣)</sup> من موضعك حتّى آتيك به . فأتاني برجل أسود ، فقال : هذا أبوك .

قلت : ما هو أبي . قال : [بل] غيرّه اللهب ودخان الجحيم والعذاب الأليم .

فقلت له : أنت أبي ؟ قال : نعم . قلت : فما غيرك عن صورتك وهيتك ؟

قال : يا بني كنت أتولّى بني اميّة وافضلّهم على أهل بيت النبي بعد النبي صلى الله عليه وآله فعذبني الله بذلك ، و كنت أنت تتولاهم ، فكنت أبغضك <sup>(٤)</sup> على ذلك ، و حرمتك مالي فزويته عنك ، وأنا اليوم على ذلك من النادمين ، فانطلق يا بني إلى جنبتي فاحتفر تحت الزيتون ، و أخذ المال ( و هو مائة ألف و خمسون ألفاً ) <sup>(٥)</sup> فادفع إلى محمد بن علي عليه السلام خمسين ألفاً ، و الباقي لك .

(١) «جنة» ط . الجنيضة : مصغر الجنة ، وهي البستان ، أو الحديقة ذات الشجر والنخل .

(٢) رجل معتم : أي بطيء ممس . (٣) «لانمر» م .

(٤) «و كنت أبغضتك» ط ، ه ، والبحار .

(٥) «مائة ألف» ط . «مائة ألف درهم» البحار .



ثم قال : فأنا <sup>(١)</sup> منطلق حتى آخذ المال وآتيك به مالك .  
قال أبو عيينة : فلمّا كان من قابل <sup>(٢)</sup> دخلت علي أبي جعفر <sup>(٣)</sup> عليه السلام فقلت :  
ما فعل الرجل صاحب المال؟ قال : [ قد ] <sup>(٤)</sup> أتاني بخمسين ألف درهم ، ففَضِيَتْ مِنْهَا  
دينًا كان عليّ ، و ابتعت منها <sup>(٥)</sup> أرضاً بناحية خيبر ، و وصلت منها أهل الحاجة  
من أهل بيتي . <sup>(٦)</sup>

١٠ - ومنها : [ ما روي ] عن عبدالله بن معاوية الجعفري قال : ساعدتكم بما  
سمعتة أذنائي ، ورأته عينا من أبي جعفر عليه السلام أنّه كان [ على المدينة ] رجل من آل  
مروان ، وأنّه أرسل إليّ يوماً فأتيته وما عنده أحد من الناس  
فقال لي : يا بن معاوية إنّما دعوتك لثقتي بك ، وإنّي قد علمت أنّه لا يبلغ  
عنّي غيرك ، فأحببت <sup>(٧)</sup> أن تلقى عمّتك محمد بن علي عليه السلام ، وزيد بن الحسن ، وتقول  
لهما : يقول لكما الأمير : لتكفّان عمّا يبلغني عنكما ، أو لتكرّان <sup>(٨)</sup> .  
فخرجت من عنده متوجّهاً إلى أبي جعفر عليه السلام فاستقبلته متوجّهاً إلى المسجد ، فلمّا

(١) «فهو ذا أنا» خ ط ، هـ .

(٢) القابل : أي العام القادم .

(٣) «رأيت محمد بن علي» ط ، هـ . «سألت أبا جعفر» البحار .

(٤) من البحار . (٥) «بها» م .

(٦) عنه البحار : ٢٤٥/٤٦ ح ٣٣ .

وعنه اثبات الهداة : ٢٩٨/٥ ح ٤٩ ، وعن روضة الواعظين : ٢٤٦ .

وعنه مدينة المعاجز : ٣٤٤ ح ٧٥ ، وعن ثاقب المناقب : ٣١٤ (مخطوط) ، وروضة

الواعظين ، ومناقب ابن شهر آشوب : ٣٢٦/٣ .

وأورده في الصراط المستقيم : ١٨٤/٢ ح ١٩ مرسلًا باختصار .

وأخرجه في البحار : ٢٦٧/٤٦ ضمن ح ٦٥ عن المناقب .

(٧) «قد أحببت» م . (٨) «لتشكران» خ ل .

دنوت منه تبسّم ضاحكاً وقال: بعث إليك هذا الطاغية ودعاك وقال لك: التى عمّيك  
الأحمقين و قل لهما: كذا .

قال : فأخبرني أبو جعفر بمقالته كأنّه كان حاضراً ، ثمّ قال : يا ابن عمّ قد كفينا  
أمره بعد غد ، فأنّه معزول ومنفيّ إلى بلاد مصر - والله - ما أنا بساحر ولا كاهن  
ولكنّي أتيت وحدّث .

قال : فوالله ما أنى عليه اليوم الثاني حتى ورد عليه عزله ونفيه إلى مصر ، وولتي  
المدينة غيره .<sup>(١)</sup>

١١ - ومنها : ما روى أبو بصير<sup>(٢)</sup> عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان زيد بن الحسن  
يخاصم أبي<sup>(٣)</sup> في ميراث رسول الله ﷺ ويقول : أنا من ولد الحسن ، وأولى بذلك  
منك ، لأنّي من ولد<sup>(٤)</sup> الأكبر ، فخاصمني ميراث رسول الله ﷺ وادفعه إليّ . فأبى<sup>(٥)</sup>  
أبي ، فخاصمه إلى القاضي ، فكان يختلف<sup>(٦)</sup> معه إلى القاضي ، فبينما هم كذلك ذات  
يوم في خصومتهم ، إذ قال زيد بن الحسن لزيد بن عليّ : اسكت يا ابن السديّة .

فقال زيد بن عليّ أفّ لخصومة تذكر فيها الامّهات

- والله - لا كلامك بالفصيح من رأسي<sup>(٧)</sup> أبداً حتى أموت ، وانصرف إلى أبي  
فقال<sup>(٨)</sup> : يا أخي حلفت بيمين ثقة بك ، وعلمت أنّك لا تكرهني ولا تخيّبني

(١) عنه البحار : ٢٤٦/٤٦ ح ٣٤٤ ، وإثبات الهداة : ٣٠٠/٥ ح ٥٠ ، و مدينة المعاجز :  
٣٥٠ ح ٩٥ .

وأورده في الصراط المستقيم : ١٨٤/٢ ح ٢٠ مرسلًا و ملخصاً .

(٢) «ما قال أبو بصير برويه» هـ . (٣) «عمي» هـ . (٤) «الولد» م .

(٥) «فأنى» م . (٦) «زيد» البحار .

(٧) «بالنصح من رأي» خط ، هـ .

(٨) في خط ، هـ : «عمي فقال لأبي» بدل «الى أبي فقال» .

حلفت أن لا أكلم زيد بن الحسن ولا إخاصمه . وذكر ما كان بينهما ، فأعفاه أبي  
و اغتتمها <sup>(١)</sup> زيد بن الحسن فقال <sup>(٢)</sup> : يلي خصوصتي محمد بن علي فاعنته <sup>(٣)</sup> واودبه  
فيعتدي علي <sup>(٤)</sup> . فعدا علي أبي فقال : بيني وبينك القاضي . فقال : انطلق بنا .  
فلما أخرجه قال أبي : يا زيد إن معك سكين قد أخفيت بها رأيك إن نطقت هذه  
السكينة التي سترتها <sup>(٥)</sup> مني فشهدت أنني أولى بالحق منك ، أفتكف عني ؟  
قال : نعم . وحلف له بذلك .

فقال أبي : أيتها السكينة انطقي بأذن الله .

فوثبت السكينة من يد <sup>(٦)</sup> زيد بن الحسن على الأرض ، ثم قالت : يا زيد بن  
الحسن أنت ظالم ، ومحمد أحق منك وأولى ، ولئن لم تكف لالين قنك <sup>(٧)</sup> .  
فخر زيد مغشياً عليه ، فأخذ أبي بيده فأقامه .

ثم قال : يا زيد إن نطقت هذه الصخرة التي نحن عليها أنقيل ؟ قال : نعم . وحلف  
له على ذلك ، فرجفت الصخرة <sup>(٨)</sup> مما يلي زيد ، حتى كادت أن تغلق ، ولم ترجف  
مما يلي أبي ، ثم قالت :

يا زيد أنت ظالم ، ومحمد أولى بالأمر منك ، فكف عنه ، وإلا ولّيت قنك .  
فخر زيد مغشياً عليه ، فأخذ أبي بيده وأقامه ، ثم قال : يا زيد أرايت إن نطقت

(١) «واغتتمها» خل . «واغتتمها» البحار .

(٢) «زيد بن علي بن الحسين» فقال زيد بن الحسن «خط» .

(٣) «فاعنته» ط ، والبحار . أعنته وتعتته تعنتاً : سأله عن شيء أراد به اللبس عليه والمشقة .

(٤) «منّي» م . (٥) «تسترها» خط ، والبحار .

(٦) «بين يدي» م . (٧) «في ط ، ه : «الا فتلتك» بدل «لالين قنك» .

(٨) «الصخرة التي نحن عليها» ه .

هذه الشجرة <sup>(١)</sup> أتكف؟ قال: نعم.

فدعا أبي <sup>(٢)</sup> الشجرة ، فأقبلت تخد <sup>(٣)</sup> الأرض حتى أظلمت لهم ، ثم قالت :

يا زيد أنت ظالم ، ومحمد أحق بالأمر منك ، فكف عنه وإلا قتلتك .

فغشي على زيد <sup>(٤)</sup> ، فأخذ أبي بيده ، وانصرفت الشجرة إلى موضعها .

فحلف زيد أن لا يعرض لأبي <sup>(٥)</sup> ولا يخاصمه ، فانصرف و خرج زيد من يومه

إلى <sup>(٦)</sup> عبد الملك بن مروان <sup>(٧)</sup> فدخل عليه ، و قال له : أتيتك من عند <sup>(٨)</sup> ساحر

كذاب لا يحل <sup>(٩)</sup> لك تركه ، وقص عليه ما رأى ، فكتب عبد الملك إلى عامل المدينة :

أن ابعث إليّ بمحمد بن عليّ مقيّداً .

وقال لزيد : أرايتك إن ولّيتك قتله تقتله <sup>(١٠)</sup> ؟ قال : نعم .

[قال:] فلمّا انتهى الكتاب إلى العامل أجاب [العامل] عبد الملك : ليس كتابي هذا

خلافاً عليك يا أمير المؤمنين ، ولا أردّ أمرك ، ولكن رأيت أن أراجعك في الكتاب نصيحة

لك ، وشفقة عليك ، وإن الرجل الذي أردته ليس اليوم على وجه الأرض أعف منه ،

ولا أزهد ، و[لا] أروع منه ، وإنّه ليقراً في محرابه ، فيجتمع الطير و السباع تعجباً

(١) «ان رأيت تسير هذه الشجرة» هـ . «الشجرة تسير الى» ط ، والبحار .

(٢) خد الأرض خدأ : حفرها . (٣) «عليه» خل .

(٤) «له» خل . (٥) «وقصد» ط ، هـ .

(٦) كذا في النسخ المعتمدة . كذلك يأتي ذكره . والظاهر أن الصحيح هو «هشام بن عبد الملك» الذي

كان طاغية زمان الباقر عليه السلام . أما عبد الملك فقد توفي في زمن امامة زين العابدين عليه السلام

ولعل لفظ «هشام بن» سقط من الرواة والنساخ .

راجع تاريخ بغداد : ١٠ / ٣٨٨-٣٩١ ، سير أعلام النبلاء : ٤ / ٢٤٩ ، العبر في خبر

من خبر : ١ / ٥٢ و ٧٥ ، و أعيان الشيعة : ١ / ٦٢٩ و ص ٦٥٠ .

(٧) «عند عبد» هـ . (٨) «لا يجب» ، «لا يجوز» ط .

(٩) «قتلته» خ ط ، والبحار .

لصوته، وإن قراءته لتشبه مزامير داود، وإنه من أعلم الناس، وأرق الناس، وأشد الناس<sup>(١)</sup> اجتهاداً وعبادة، وكرهت لأمبر المؤمنين التعرض له، فإن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم<sup>(٢)</sup>.

فلما ورد الكتاب على عبد الملك سرّ بما أنهى إليه الوالي، و علم أنه قد نصحه فدعا يزيد بن الحسن وأقرأه الكتاب، فقال زيد: أعطاه وأرضاه.

فقال عبد الملك: هل تعرف أمراً غير هذا؟ قال: نعم، عنده سلاح رسول الله ﷺ وسيفه، ودرعه، وخاتمه، وعصاه، وتركته، فاكتب إليه فيه، فإن هو لم يبعث [به] فقد وجدت إلى قتله سبيلاً<sup>(٣)</sup>.

فكتب عبد الملك إلى العامل أن أحمل إلى أبي جعفر محمد بن علي ألف ألف درهم وليعطك ما عنده من ميراث رسول الله ﷺ، فأتى العامل منزل أبي جعفر بالمال وأقرأه الكتاب، فقال: أجلكني أباًماً. قال: نعم، فهبت أبي متاعاً مكان كل شيء، ثم حمّله ودفعه إلى العامل، فبعث به إلى عبد الملك، فسرّ به سروراً شديداً، فأرسل إلى زيد فعرض<sup>(٤)</sup> عليه، فقال زيد:

والله ما بعث إليك من متاع رسول الله ﷺ بقليل ولا كثير.

فكتب عبد الملك إلى أبي: إنك أخذت مالنا، ولم ترسل إلينا بما طلبنا.

فكتب إليه [أبي]: إنني قد بعثت إليك بما قد رأيت، وإنه<sup>(٥)</sup> ما طلبت، وإن شئت لم يكن. فصدّقه عبد الملك، وجمع أهل الشام، وقال: هذا متاع رسول الله ﷺ قد أتيت به، ثم أخذ زيداً وقبّده وبعث به إلى أبي، وقال له:

(١) «وأرقهم وأشدّهم» ط.

(٢) إشارة إلى قوله تعالى في سورة الرعد: ١١.

(٣) «وجب السيل إلى قتله» م. (٤) «فأعرض» م.

(٥) «فإن شئت كان» ط، هـ، والبحار.

لولا أنني لا أريد أن أبغض أحد منكم لقتلتك .

وكتب إلى أبي [جعفر] عليه السلام : إنني بعثت إليك بآبن عمك فأحسن أدبه .  
فلما أتني به أطلق عنه وكساه .

ثم إن زيدا ذهب إلى سرج فسمته ، ثم أتني به إلى أبي فناشده إلا ركبت هذا السرج .  
فقال أبي : ويحك يا زيد ، ما أعظم ما أتاني به ، وما يجري على يدك ، إنني لأعرف  
الشجرة التي نحت منها ، ولكن هكذا <sup>(١)</sup> قدر ، فويل لمن أجرى الله على يديه الشر .  
فأسرج له ، فركب أبي ونزل متورماً ، فأمر بأكفان له [وكان] فيها ثوب أبيض أحرم  
فيه ، وقال : « اجعلوه في أكفاني » وعاش ثلاثاً ، ثم مضى عليه السلام لسبيله ، وذلك السرج عند  
آل محمد معلق .

ثم إن زيد بن الحسن بقي بعده أيتاماً ، فغرض له داء ، فلم يزل يتخبّط ويهوي <sup>(٢)</sup>  
وترك الصلاة حتى مات . <sup>(٣)</sup> مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

١٢- ومنها : ما روى جابر الجعفي ، قال : خرجت مع أبي جعفر عليه السلام إلى الحج  
وأنا زميله ، إذ أقبل ورشان <sup>(٤)</sup> فوقع على عضادتي محمله فترنم <sup>(٥)</sup> ، فذهبت لأخذه  
فصاح بي : « مه يا جابر فانه استجار بنا أهل البيت » قلت : وما الذي شكاك إليك ؟  
فقال : شكاك إليّ أنه يفرّخ في هذا الجبل منذ ثلاث سنين ، وأن حية تأتيه فتأكل  
فراخه ، فسألني « أن أدعوا الله عليها ليقتلها » ففعلت ، وقد قتلها الله .

(١) « هذا » م .

(٢) « يتخبّط به ويهوي » م . « يتخبّط ويهذي » ط . يتخبّطه الداء : أي يفسده ويذهب عقله .

(٣) عنه البحار : ٣٢٩/٤٦ ح ١٢ ، ومستدرک الوسائل : ٢١١/٢ ب ٤ ح ١ .

وعنه مدينة المعاجز : ٣٤٩ ح ٩٣ ، وعن ثاقب المناقب : ٣٣١ (مخطوط) .

وأورده في الصراط المستقيم : ١٨٤/٢ ح ٢١ مرسل ومختصراً .

(٤) الورشان : نوع من الحمام البري أكدد اللون ، فيه بياض فوق ذنبه ، وقيل : ذكر القمارى .  
والجمع : ورشان ووراشين .

(٥) يقال : ترنم الحمام : إذا طرب بصوته وتغنّى .

ثم سرنا حتى إذا كان وقت <sup>(١)</sup> السحر قال لي : « انزل يا جابر » فنزلت فأخذت بخطام الجمل، ونزل فتنتحى يمنة عن الطريق، ثم عمد إلى روضة <sup>(٢)</sup> من الأرض ذات رمل فأقبل فكشف <sup>(٣)</sup> الرمل يمنة ويسرة وهو يقول : «اللهم اسقنا وطهرنا» إذ بدا حجر مرتفع <sup>(٤)</sup> أبيض بين الرمل فاقتلعه ، فنبع <sup>(٥)</sup> له عين ماء [ أبيض ] صاف ، فتوضأ وشربنا منه.

ثم ارتحلنا فأصبحنا دون قرية ونخل، فعمد أبو جعفر إلى نخلة يابسة فيها، فدنا منها وقال : «أبتها النخلة أطعمينا مما خلق الله فيك» فلقد رأيت النخلة تنحني حتى جعلنا نتناول من ثمرها ونأكل ، وإذا أعرابي يقول : ما رأيت ساحراً <sup>(٦)</sup> كالיום . فقال أبو جعفر : يا أعرابي لا تكذبين علينا أهل البيت، فانه ليس منا ساحر ولا كاهن، ولكننا <sup>(٧)</sup> علمنا أسماء من أسماء الله تعالى نسأل بها فنعطى، وندعو فنجاب. <sup>(٨)</sup>

مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

(١) «وجه» البحار . (٢) الروضة : الأرض ذات الخضرة .

(٣) «يكشف» م . (٤) «مربع» ط .

(٥) «فنبع من تحته» ط ، هـ . (٦) «سحراً» خ ط .

(٧) «ولكن» ط ، هـ ، والبحار .

(٨) عنه البحار : ٢٤٨/٤٦ ح ٣٨ ، وإثبات الهداة : ٣٠٢/٥ ح ٥٣ .

وهذه مدينة المعاجز : ٣٤٩ ح ٩٤ ، وعن ثاقب المناقب : ٣٣٣ (مخطوط) .

## فصل

في أعلام الامام أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام

- ١- عن سعد الاسكاف [قال] : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ذات يوم، إذ دخل <sup>(١)</sup> عليه رجل من [أهل] الجبل بهدايا وألطف، فكان فيما أهدى إليه جراب من قديد <sup>(٢)</sup> وحش، فنثره أبو عبد الله عليه السلام ثم قال : خذها فأطعمها الكلاب .
- قال الرجل : لم ؟ قال : ليس بذكي <sup>(٣)</sup> . فقال الرجل : اشتريته من رجل مسلم ذكر أنه ذكي ، فردّه أبو عبد الله عليه السلام في الجراب ، وتكلّم عليه بكلام لم أدر ماهو . ثم قال للرجل : قم فأدخله ذلك البيت، وضعه في زاوية البيت، ففعل .
- فسمع القديد يقول : «يا عبد الله ليس مثلي يأكله الامام ، ولا أولاد الأنبياء ، لست بذكي» فحمل الرجل الجراب وخرج .
- فقال أبو عبد الله عليه السلام : ما قال ؟ قال : أخبرني بما أخبرتني به أنه غير ذكي .
- فقال أبو عبد الله عليه السلام : أما علمت <sup>(٤)</sup> يا أباهارون ؟ أنا نعلم ما لا تعلمه <sup>(٥)</sup> الناس ؟

---

(١) «ودخل» م . (٢) القديد : اللحم المملوح المجفف في الشمس .

(٣) التذكية : الذبح والنحر . قوله تعالى «الا ما ذكيتم»... معنى «ذكيتم» ذبحتم، أي قطعتم

الادواج وذكرتم اسم الله عليه اذا ذبحتموه (مجمع البحرين : «ذكا»).

(٤) «أعلمت» البحار . (٥) «يعلم» هـ ، البحار .



قال : بلى . فخرج وألقاه على كلب لقيه .<sup>(١)</sup>

٢- ومنها : ما روي عن عبدالله<sup>(٢)</sup> بن يحيى الكاهلي قال [قال] أبو عبدالله عليه السلام : إذا لقيت السبع ماذا<sup>(٣)</sup> تقول له ؟ قلت : لأدري .

قال : إذا لقيته فاقراً في وجهه آية الكرسي ، وقل : عزمت عليك بعزيمة الله ، وعزيمة<sup>(٤)</sup> رسوله ﷺ ، وعزيمة سليمان بن داود ، و [عزيمة] عليّ أمير المؤمنين والأئمة من بعده ﷺ [إلا تنحيت عن طريقنا ، ولم تؤذنا ، فإنا لا نؤذيك] ، فإني إنصرف عنك .

قال عبدالله : (فقدمت الكوفة ، فخرجت مع ابن عمّ لي إلى قرية ، فإذا سبع قد اعترض لنا في الطريق ، فقرأت في وجهه آية الكرسي ، فقلت : عزمت عليك بعزيمة الله ، وعزيمة محمد رسول الله ﷺ ، وعزيمة سليمان بن داود ، و [عزيمة] عليّ

مركز تحقيق كتب أمير العلوم الإسلامية

(١) عنه البحار : ٩٥/٤٧ ح ١٠٧ ، ومناقب آل أبي طالب : ٣٥٠/٣ عن الاسكافي مثله ورواه الخصيبي في الهداية الكبرى : ٢٥٠ عن أحمد بن صالح ، عن جرير بن يزيد الشاري ، عن محمد بن علي ، عن الحسن بن علي ، عن محمد غلام سعد الاسكافي مثله . وأورده في دلائل الإمامة : ١٣٠ عن محمد بن سعد ، عن الاسكافي . وأخرجه في مدينة المعاجز : ٣٩٥ ح ١٣٢ عنهم جميعاً . وأورده في الصراط المستقيم : ١٨٧/٢ ح ٩ مرسل ، وفي مناقب المناقب : ٣٥٦ (مخطوط) عن سعد بن ظريف .

(٢) «عن أبي عبدالله» هـ . قال النجاشي في رجاله : ٢٢١ رقم ٥٨٠ : عبدالله بن يحيى أبو محمد الكاهلي عريي أخو اسحاق ، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام . عنه الشيخ الطوسي في رجاله : ٣٥٧ رقم ٥١ ، من أصحاب الكاظم عليه السلام . وعنه البرقي من أصحاب الصادق عليه السلام

وله ترجمة في معجم رجال الحديث : ٣٧٩/١٠ فراجع .

(٣) «ما» البحار . (٤) «وعزيمة» م .

أمير المؤمنين والأئمة من بعده عليهم السلام إلا تنحيت عن طريقنا، ولم تؤذنا، فأننا لا تؤذيك<sup>(١)</sup>.  
قال : ففطرت إليه وقد طأطأ رأسه و أدخل ذنبه بين رجليه ، و ركب الطريق  
راجعاً من حيث جاء .

فقال ابن عمي : ما سمعت كلاماً أحسن من كلامك [هذا] الذي سمعته منك.  
فقلت : أي شيء سمعت ؟ هذا كلام جعفر بن محمد.

فقال : [أنا] أشهد أنه إمام فرض الله طاعته ، وما كان ابن عمي يعرف قليلاً ولا كثيراً .  
قال : فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام من قابل ، فأخبرته الخبر .  
فقال : ترى أنني لم أشهدكم ؟ بشما رأيت .

ثم قال : إن لي مع كل ولي اذنًا سامعة ، وعيناً ناظرة ، ولساناً ناطقاً .  
ثم قال : يا عبد الله أنا والله صرفته عنكم ، وعلامة ذلك أنكما كنتما في البرية  
على شاطئ النهر ، واسم ابن عمك عليه السلام <sup>(٢)</sup> عندنا ، وما كان الله ليमितه حتى يعرف  
هذا الأمر .

قال : فرجعت إلى الكوفة ، فأخبرت ابن عمي بمقالة أبي عبد الله عليه السلام فرحاً فرحاً  
شديداً وسرّبه ، وما زال مستبصراً [بذلك إلى أن مات] <sup>(٣)</sup> . <sup>(٤)</sup>

(١) «قدمت الكوفة، فلما خرجت وتوجهت راجعاً وابن عمي صحبني رأيت أسداً في الطريق  
فقلت ما قال لي» ط ، ه .

(٢) «مثبت» ط ، البحار . «حبيب» ط خ . (٣) «حنى مات» ه .

(٤) عنه البحار : ٩٥/٤٧ ح ١٠٨ ، وعن مناقب آل أبي طالب : ٣٥٠/٣ عن عبد الله  
الكاهلي ، وعن كشف الغمة : ١٨٨/٢ من كتاب دلائل الحميري ، عن الكاهلي ، عنه  
اثبات الهداة : ٤٢٨/٥ ح ١٧٤ .

وعنه البحار : ١٤٢/٩٥ ح ٥ ، ومستدرک الوسائل : ٢٢٥/٨ ح ١ ، وعن أمان الاخطار :  
١١٩ من كتاب الدلائل للنعماني ، عنه عليه السلام .

ورواه الخصيبي في الهداية الكبرى : ٢٥١ عن أحمد بن محمد الحجالى الصيرفى ←

٣- ومنها : ما روى أبو بصير قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وابنه إسماعيل موعوك ، فقال : قم ، ندخل على إسماعيل نعوذه.

فدخلنا عليه ، فإذا جانب داره قفص فيه فاختة وهي تصيح.

فقال : لاتمسك هذه يا بني ، أما علمت أن هذه مشومة <sup>(١)</sup> قليلة الذكر لله ، وهي تدعو على أربابها . قلت : وما دعاؤها ؟ قال : تقول «فقدتكم ، فقدتكم» .  
فان كنت لابد متخذاً ، فاتخذ ورشاًناً <sup>(٢)</sup> ، فانه طير كثير الذكر لله ، وهو يحبنا أهل البيت .

وسأله رجل عن الخطاف <sup>(٣)</sup> فقال : لاتؤذوه فانه لا يؤذي شيئاً ، وهو طير يحبنا أهل البيت. <sup>(٤)</sup>

→ عن محمد بن علي ، عن علي بن الحسن ، عن أبيه ، عن أبي حمزة ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله ، عنه مستدرک الوسائل .

ورواه الكليني في الكافي : ٥٧٢/٢ ح ١١ عن عدة من أصحابه ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن علي ، عن علي بن محمد ، عن عبدالله بن يحيى الكاهلي مثله ، وأورده في الاداب الدينية : ١٠ (مخطوط) عن عبدالله بن يحيى الكاهلي .

وفي عدة الداعي : ٢٦٣ عن عبدالله الكاهلي ، وفي الجزة الواقية : ٢٠٢ عن الكاهلي ، وفي البلد الامين : ٥٣١ من كتاب «نزهة الادباء» عن الصادق عليه السلام ، وفي الصراط المستقيم : ١٨٢/٢ ح ١٠ باختصار عن الكاهلي .

(١) «ميشومة» م . (٢) الورشان : تقدم بيانه ص ٦٠٣ هامش ٤ .

(٣) الخطاف : طائر يشبه السنونو ، طويل الجناحين ، قصير الرجلين ، أسود اللون .

(٤) عنه الوسائل : ٣٨٦/٨ ح ٢ ، والبحار : ٢٢/٦٥ ح ٢٢ ، وعن الكافي : ٥٥١/٦ ح ٣ عن عدة من أصحابه ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن الجاموراني ، عن أبي حمزة ، عن سيف بن عمير ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي بصير ، (صدر الحديث) .

وروى الكليني في الكافي : ١٠٥٠/٦ ح ١ (قطعة منه) بإسناده الى أبي عبدالله عليه السلام →

٤- ومنها : أن الحسين بن أبي العلاء ، قال : دخل على أبي عبد الله عليه السلام رجل من أدل خراسان فقال : إن فلان بن فلان بعث معي بجارية وأمرني أن أدفعها إليك . قال : لا حاجة لي فيها ، إننا أهل بيت لا يدخل الدنس بيوتنا .

قال : لقد أخبرني أنها ربيبة حجره . قال : [ لا خير فيها فـ ] إنها قد أفسدت [ عليه ] . قال : لا علم لي بهذا ؟ قال : لكنني أعلم أن هذا <sup>(١)</sup> كذا . <sup>(٢)</sup>

٥- ومنها : ما روي أن رجلاً خراسانياً أقبل إلى أبي عبد الله فقال عليه السلام له <sup>(٣)</sup> : ما فعل فلان ؟ قال : لا علم لي به . قال : ولكنني <sup>(٤)</sup> أخبرك به ، [ إنّه ] بعث بجارية معك ولا حاجة [ لي ] فيها . قال : و لم ؟ قال : لأنتك لم ترأب الله فيها ، حيث عملت ما عملت ليلة نهر بلخ <sup>(٥)</sup> ، حيث صنعت ما صنعت .

فسكت الرجل و علم أنه قد أخبره بأمر قد فعله <sup>(٦)</sup> . <sup>(٧)</sup>

٦- ومنها : ما روي عن [ الحسين ] بن أبي العلاء أيضاً ، قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام

→ نحوه ، عنه الوسائل : ٣٨٥/٨ ح ١ ، والبحار : ٢١/٦٥ ح ٣٠ .

وروى الكليني أيضاً في الكافي : ٢٢٤/٦ ح ٣ بأسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام (نحو ذيل الحديث) .

(١) «انه» هـ ، الوسائل .

(٢) عنه الوسائل : ٥٧٣/١٤ ح ١ ، والبحار : ١٤٠/٤٧ ح ١٨٩ .

وأخرجه في مناقب آل أبي طالب : ٣٦٨/٣ من كتاب الدلالات بثلاثة طرق عن الحسين بن أبي العلاء وعلى بن أبي حمزة وأبي بصير ، عنه البحار : ١٤٠/٤٧ ح ١٨٨ ، ومستدرک الوسائل :

١٥/٣٥ ح ١ ، ومدينة المعاجز : ٣٨٩ ح ٩٧ .

(٣) «وعن أبي عبد الله عليه السلام أنه دخل عليه رجل من خراسان فقال عليه السلام له» ط ، الوسائل .

(٤) «أنا» ط ، الوسائل .

(٥) بلخ : مدينة مشهورة بخراسان من أجلها وأشهرها ذكراً وأكثرها خيراً وبينها وبين ترمذ اثنا عشر فرسخاً ، ويقال : ليجحون نهر بلخ . (مرآة الاطلاع : ٢١٧/١) .

(٦) «أعلمه (أخبره) بأمر عرفه» ط . (٧) عنه الوسائل : ٥٧٣/١٤ ح ٢ .

إذ جاءه رجل، أو مولى له، يشكو زوجته وسوء خلقها. قال: فأنتني بها، فأناه بها.

فقال [لها]: ما الزوجك يشكوك؟ قالت: فعل الله به وفعل.

فقال لها: إن ثبت على هذا لم تعيشي إلا يسيراً<sup>(١)</sup>. قالت: لا أبالي أن لا أراه أبداً.

فقال له: خذ بيد زوجتك، فليس بينك وبينها إلا ثلاثة أيام.

فلما كان اليوم الثالث، دخل عليه الرجل. فقال عليه السلام: ما فعلت زوجتك؟

قال: قد - والله - دفتها الساعة.

قلت: ما كان حالها؟ قال: كانت معتدية<sup>(٢)</sup>، فبتر الله عمرها، وأراحه منها<sup>(٣)</sup>.

٧ - ومنها: أن داود بن علي قتل المملّى بن نخعيس، فقال له أبو عبد الله عليه السلام:

قتلت قيمى فى مالى و عيالى، ثم قال: لادعون الله عليك. قال داود: اصنع ما شئت.

فلما جن الليل قال عليه السلام: اللهم أرمه بسهم من سهامك، فافلق<sup>(٤)</sup> به قلبه.

فأصبح وقد مات داود والناس يهنئونه بمواقفه.

فقال عليه السلام: لقد مات على دين أبى لهب، وقد<sup>(٥)</sup> دعوت الله فأجاب فيه الدعوة،

وبعث إليه ملكاً معه مرزبة<sup>(٦)</sup> من حديد، فضربه ضربة فما كانت<sup>(٧)</sup> إلا صبيحة.

(١) «الا ثلاثة أيام» البحار. (٢) «معتدية» البحار.

(٣) عنه البحار: ٩٧/٤٧ ح ١١٢، وعن مناقب آل أبى طالب: ٣٥١/٣ عن الحسين بن أبى العلاء.

وأورده فى دلائل الإمامة: ١٢٩ عن الحسين بن أبى العلاء، عنه مدينة المعاجز: ٣٩٥ ح ١٣١.

وفى الصراط المستقيم: ١٨٧/٢ ح ١١ مرسل.

وأخرجه فى اثبات الهداة: ٤٥٦/٥ ح ٢٤٣ عن صاحب كتاب مناقب فاطمة وولدها

عليهم السلام باسناده الى الحسين بن أبى العلاء. (٤) «تفلق» البحار.

(٥) هكذا فى البحار، وفى م، هـ «قلت: ولقد».

(٦) المرزبة: بالتخفيف: المطرقة الكبيرة التى تكون للحداد، وقيل: عصاة كبيرة من حديد

تتخذ لتكسير المدر.

(٧) هكذا فى البحار، وفى م، هـ «كان».

قال : فسألنا <sup>(١)</sup> الخدم ، فقالوا : صاح في فراشه صيحة ، فدنونا منه فاذا هو ميت . <sup>(٢)</sup>

٨ - ومنها : أن داود الرقي قال : حججت بأبي عبد الله عليه السلام سنة ست وأربعين ومائة ، فمررنا بواد من أودية تهامة ، فلمّا أنخنا صاح : يا داود ارحل ، ارحل ! فما انتقلنا إلّا وقد <sup>(٣)</sup> جاء سيل ، [فذهب] بكل شيء فيه . وقال [له] : تزنى بين الصلاتين حتى تؤخذ من منزلك . وقال : يا داود إن أعمالك <sup>(٤)</sup> عرضت عليّ يوم الخميس ، فرأيت فيها صلنك لابن عمك ، فسرني ذلك .

قال داود : و كان لي ابن عم ناصبي <sup>(٥)</sup> كثير العيال محتاج ، فلمّا خرجت إلى مكة أمرت له بصلة ، فأخبرني به <sup>(٦)</sup> أبو عبد الله عليه السلام . <sup>(٧)</sup>

مركز تقيت كاتپور علوم اسلامی

(١) «بعث لنا» م .

(٢) عنه البحار : ٩٧/٤٧ ح ١١٣ . وأورده الصراط المستقيم : ١٨٧/٢ ح ١٢٢ مرسل .

وأورده في ارشاد المفيد : ٣٠٧ ، وفي اعلام الوری : ٢٧٦ ، وفي روضة الواعظین : ٢٥١ ، وفي كشف القمّة : ١٦٩/٢ ، وفي الجنة الواقعة : ٢٠٥ جميعاً عن داود بن علي نحوه .

وأخرجه في اثبات الهداة : ٤٣٩/٥ ، والبحار : ٢٢١ / ٩٥ ح ٢٠ عن الارشاد .

(٣) هكذا في البحار ، وفي م . هـ «حتى» . (٤) «أعمالكم» البحار .

(٥) هكذا في البحار ، وفي م . هـ «ناصب» .

(٦) «بها» البحار . (٧) عنه البحار : ٩٨/٤٧ ح ١١٤ .

وروى الصفار في البصائر : ٤٢٩ ح ٣ عن أحمد بن محمد ، عن عبد الله بن أيوب ، عن داود الرقي «قطعة نحوه» .

عنه البحار : ٣٤٧/٢٣ ح ٤٨ و ج ٩٢/٤٧ ح ١٠٠ و ح ١٠١ عن مناقب آل أبي طالب : ٣٥٤/٣ عن المفيد بإسناده إلى داود الرقي .

ورواه الطوسي في أماليه : ٢٧/٢ عن المفيد ، عن علي بن هلال ، عن علي بن سليمان ←

٩ - ومنها : ما قال الميثمي<sup>(١)</sup> : إن رجلاً حدثه ، قال : كنا نتغذى مع أبي عبد الله عليه السلام فقال للغلام : انطلق وآتنا بماء زمزم<sup>(٢)</sup> . فانطلق الغلام ، فما لبث أن جاء وليس معه ماء ، فقال : إن غلاماً من غلمان زمزم ، منعني الماء ، فقال : تريد لاله العراق ! فتغير لون أبي عبد الله عليه السلام ، ورفع يده عن الطعام ، وتحركت شفتاه ، ثم قال للغلام : ارجع فجننا بالماء . ثم أكل فلم يلبث أن جاء الغلام بالماء ، وهو متغير اللون . فقال : ما وراك ؟

قال : سقط ذلك الغلام في بئر زمزم ففقطع ، وهم يخرجونه . فحمد الله عليه .<sup>(٣)</sup>  
١٠ - ومنها : أنه كان لأبي عبد الله عليه السلام مولى<sup>(٤)</sup> يقال له «مسلم» وكان لا يحسن القرآن ، فعلمته في ليلة ( فلماً أصبح ، أصبح )<sup>(٥)</sup> وقد أحكم القرآن .<sup>(٦)</sup>  
١١ - ومنها : أن شهاب بن عبد ربته قال : أصابني جنابة وأنا بالمدينة ، فدخلني

عن أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمد السيارى ، عن محمد بن خالد البرقي ، عن سعيد بن مسلم ، عن داود بن كثير الرقي ( قطعة نحوه ) ، عنه إثبات الهداة : ٣٧١/٥ ح ٦٦ والوسائل : ٣٩٠/١١ ح ١٥ ، والبحار : ٣٣٩/٢٣ ح ١٢ وج ٩٣/٧٤ ح ٢٠ ، والبرهان : ١٥٩/٢ ح ٢٦ .

(١) هو علي بن اسماعيل بن شعيب بن ميثم بن يحيى التمار ، أبو الحسن ، مولى بني أسد كوفي ، سكن البصرة ، وكان من وجوه المتكلمين من أصحابنا ( قاله النجاشي : ٢٥١ رقم ٦٦١ ، وترجم له الطوسي في رجاله : ٣٨٣ رقم ٥٢ ، والشيخ عباس القمي في الكنى والالقب : ١٨٠/٣ ، والسيد الخوئي في معجم رجال الحديث : ٢٧٥/١١ . وغيرهم ) .

(٢) زمزم : اسم بئر بمكة سميت به لكثرة ماؤها ، وقيل : لزوم - بتشديد الميم - هاجر ماعها حين انفجرت ، وقيل : لززمة جبرئيل وكلامه ( مجمع البحرين : مادة «زمزم» ) .

(٣) عنه البحار : ٩٨/٤٧ ح ١١٥ .

(٤) «متولى» م . (٥) «فأصبح» البحار . (٦) عنه البحار : ١٠١/٤٧ ح ١٢١ .

غم شديد أن أغرف بالكوز من الحب<sup>(١)</sup>، ثم إنني لم أجد بداً من أن أفعله، فلما أصبحت أتيت أبا عبد الله، وأنا أريد أن أسأله .

فقال - ابتداءً منهم - : غمك البارحة أن تغرف من الحب بالكوز، ليس بالتذي صنعت بأس يا شهاب .<sup>(٢)</sup>

١٢ - ومنها : ما قال بعض أصحابه<sup>(٣)</sup> قول : حملت مالا إلى أبي<sup>(٤)</sup> عبد الله عليه السلام فاستكثرته في نفسي ، فلما دخلت عليه دعا بسلام ، وإذا طشت في آخر الدار ، فأمره أن يأتي<sup>(٥)</sup> به ، ثم تكلم بكلام لما أتني بالطشت، فأنحدرت الدنانير من الطشت حتى حلت بيني وبين السلام ، ثم التفت<sup>(٦)</sup> إلي وقال : أترى نحتاج إلى ما في أيديكم ؟ إنما نأخذ منكم ما نأخذ لنظهركم به<sup>(٧)</sup> .<sup>(٨)</sup>

١٣ - ومنها : أن صفوان قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فأتاه غلام ، فقال : ماتت أمي . فقال [ له ] عليه السلام : لم تمت . قال : تركتها مسجتي عليها ! فقام أبو عبد الله عليه السلام ودخل عليها ، فإذا هي قاعدة ، فقال لابنها : ادخل إلى أمك فشهتها من الطعام [ ماشاءت ] فأطعمها .

(١) الحب : الجرة الكبيرة . (٢) عنه البحار : ٦٨/٤٧ ح ١٤٤ .

ورواه الصفار في البصائر : ٢٣٦ ح ٣ عن إبراهيم بن هاشم ، عن أبي عبد الله البرقي ، عن إبراهيم بن محمد ، عن شهاب بن عبد ربّه نحوه ، عنه وسائل الشيعة : ١٠٢٨/١ ح ١ ، وإثبات الهداة : ٣٨٧/٥ ح ٩٨ ، والبحار : ٦٨/٤٧ ح ١٣ و ١٥/٨٠ ح ٣ ، وج ٦٦/٨١ ح ٤٨ .

(٣) « أصحابنا » ه ، البحار . (٤) « أبي » ه ، البحار .

(٥) « يأتيه » ط ، م . (٦) « قال : فالتفت » ط ، م .

(٧) « ما آخذ لاظهركم بذلك » ط ، م .

(٨) عنه إثبات الهداة : ٤٠٩/٥ ح ١٤١ ، والبحار : ١٠١/٤٧ ح ١٢٢ ، ومدينة المعاجز : ٤٠٥ ح ١٧٧ . وأورده في ثاقب المناقب : ١٢٢ (مخطوط) .



فقال الغلام : يا أمّاه ما تشتهين ؟ قالت : أشتهي زيبياً مطبوخاً. فقال له : انتها (١)  
 بغضارة (٢) مملوءة زيبياً . فأكلت منها حاجتها ، وقال له : قل لها :  
 إن ابن رسول الله بالباب يأمر أن توصين . فأوصت ، ثم توفيت .  
 قال : فما برحنا حتى صلتى عليها أبو عبد الله عليه السلام ودفنت . (٣)  
 ١٤- ومنها : أن أبان بن تغلب قال : غدوت من منزلي بالمدينة وأنا أريد أبا عبد الله عليه السلام  
 فلمّا صرت بالباب ، خرج عليّ قوم من عنده لم أر قوماً أحسن زيباً منهم ، ولا أحسن  
 سيماء منهم ، كأن الطير على رؤوسهم (٤) ، ثم دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام ، فجعل يحدثنا  
 بحديث ، فخرجنا من عنده ، وقد فهمه خمسة نفر منّا متفرّق الألسن :  
 منها اللسان العربي ، و الفارسي ، و النبطي (٥) ، و الحبشي ، و السقلي (٦) .  
 فقال بعضهم لبعض : ما هذا الحديث الذي حدثنا به ؟

مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

(١) «واتها» ط ، م .

(٢) الغضارة : القصعة الكبيرة (فارسية) جمعها غضائر .

(٣) عنه البحار : ٩٨/٤٧ ح ١١٦٦ وعن مناقب آل أبي طالب .

وأورده في الصراط المستقيم : ١٨٧/٢ ح ١٣٣ ، عنه اثبات الهداة : ٢٥٣ ح ٤٦٠/٥ .

(٤) قال ابن الأثير في النهاية : ١٥٠/٣ : وفي صفة الصحابة «كأنما على رؤوسهم الطير»  
 وصفهم بالسكون والوقار ، و انهم لم يكن فيهم طيش ولا خفة ، لان الطير لا تكاد تقع  
 الا على شيء ساكن .

وذكر أبي عكرمة في الامثال : ٩٢ ، قال : ...هم في غضهم أبصارهم ، و هدوئهم ، و  
 اعظامهم له ، بمنزلة من على رأسه طير ، فهو يخاف ان رفع رأسه أن يطير .  
 وذكر المثل الميداني في مجمع الامثال : ١٤٦ ، وغيرهم .

(٥) النبط : قوم من العجم كانوا ينزلون بين العراقيين ، سموا نبطاً لاستنباطهم ما يخرج من  
 الارضين ثم استعمل في أخلاط الناس وعوامهم ومنه يقال : «كلمة نبطية» أي عامية .

(٦) السقلي : جيل من الناس كانوا يتاخمون الخزر ، ثم انتشروا من هناك الى أقطار متعددة  
 من اوربا . الواحد : سقلي ، وجمعها : سقالية .

فقال من لسانه عربي: حدثنا كذا بالعربية. وقال الفارسي: ما فهمت إنما حدث بكذا وكذا بالفارسية. وقال الحبشي: ما حدثني إلا بالحبشية. وقال السقلي: ما حدثنا إلا بالسقلية. فرجعوا إليه فأخبروه.

فقال عليه السلام: الحديث واحد، ولكنه فسر لكم بالسنتكم <sup>(١)</sup>.

١٥- ومنها: أن صفوان بن يحيى روى عن جابر قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فبرزنا معه فاذا نحن برجل قد أضجع جدياً <sup>(٢)</sup> ليذبحه، فصاح الجدي. فقال أبو عبد الله عليه السلام: كم ثمن هذا الجدي؟

فقال: أربعة دراهم. فحلها من كمنه ودفعها إليه، وقال: خل سبيله. قال: فسرنا، فاذا بصقر <sup>(٣)</sup> قد انقض على دراجة، فصاحت الدراجة <sup>(٤)</sup>. فأوما أبو عبد الله عليه السلام إلى الصقر بكمه، فرجع عن الدراجة.

فقلت: لقد رأينا عجبا من أمرك عليه السلام.

قال: نعم، إن الجدي لما أضجعه الرجل [ليذبحه] وبصر بي، قال: أستجير بالله وبكم أهل البيت، مما يراد بي <sup>(٥)</sup>. وكذلك قالت الدراجة. ولو أن شيعتنا استقامت لأسمعتهم <sup>(٦)</sup> منطلق الطير. <sup>(٧)</sup>

(١) عنه البحار: ٩٩/٤٧ ح ١٧ مثله.

وأورده في الصراط المستقيم: ١٨٧/٢ ح ١٤ مرسلا باختصار.

(٢) الجدي: ولد المعز في السنة الأولى.

(٣) «الصقر» ط، البحار.

(٤) وزاد في «فأوما أبو عبد الله عليه السلام إلى الصقر بكمه فرجع إلى الدراجة».

(٥) «منى» البحار. (٦) «لأسمعتكم» البحار.

(٧) عنه البحار: ٩٩/٤٧ ح ١١٨، ومدينة المعاجز: ٤٠٥ ح ١٧٨.

وأورده في ثاقب المناقب: ١٤٣ (مخطوط) عن صفوان، وفي الصراط المستقيم: ١٨٧/٢

مرسلا باختصار.

١٦- و منها : أن داود بن كثير الرقي قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام ، فدخل عليه ابنه موسى وهو ينتفض [من البرد] ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : كيف أصبحت ؟ قال : أصبحت في كنف <sup>(١)</sup> الله ، متقلباً في رحمة <sup>(٢)</sup> الله ، أشتهي عنقود عنب جرشي <sup>(٣)</sup> و رمانة خضراء . قال داود : قلت : سبحان الله هذا الشتاء ! !

فقال : يا داود إن الله قادر على كل شيء ، ادخل البستان . [فدخلته] فاذا شجرة عليها عنقود من عنب جرشي و رمانة خضراء ، فقلت : آمنت بسركم و علانيتكم . فقطعهما و أخرجهما <sup>(٤)</sup> إلى موسى ، فقعد يأكل ، فقال :

يا داود والله لهذا فضل <sup>(٥)</sup> من رزق قديم ، خص الله به مريم بنت عمران من الافق الأعلى <sup>(٦)</sup> .  
١٧- و منها : أن هارون بن رثاب <sup>(٧)</sup> قال : كان لي أخ حارودي <sup>(٨)</sup> ، فدخلت على أبي

(١) الكنف ، بالتحريك : الحرز . (٢) «نعم» البحار .

(٣) هكذا في اثبات الهداة ، و الظاهر أنه بنسب بالفتح إلى موضع . - و بالتحريك - :

بلدة بالاردن . و بالضم ، ثم الفتح ، والشين معجمة : من مخاليف اليمن من جهة مكة .

(مراصدا لاطلاع : ٣٢٦/١) وفي نسخ الاصل والبحار «جرشي» .

(٤) «قطعهما فأخرجهما» البحار .

(٥) «لهو أفضل» م ، مدينة المعاجز .

(٦) عنه اثبات الهداة : ٤٠٩/٥ ح ١٤٢ ، والبحار : ١٠٠/٤٧ ح ١١٩ ، ومدينة المعاجز :

٤٠٦ ح ١٨٢ .

وأورده في ثاقب المناقب : ٣٦٢ (مخطوط) عن داود الرقي .

(٧) «زيات» ه . وما أثبتناه كما في بقية النسخ والبحار ، وذكره المامقاني في تنقيح المقال :

٢٨٤/٣ وأورد الحديث .

(٨) أي من أتباع أبي الجاورد المكنى بأبي النجم زياد بن المنذر الهمداني الأعمى مرحوب

الخراساني العبدى ، ونقل ابن النديم في الفهرست ص ٢٢٦ عن الإمام الصادق

عليه السلام أنه لعنه وقال : إنه أعمى انقلب وأعمى البصر .

وروى الكشي : ٢٢٩ فيه روايات تدل على ذمه ، وذكره المقرئ في ج ٣٥٢/٢ ، ←

عبدالله عليه السلام، فقال لي : ما فعل أخوك الجارودي ؟ قلت : صالح ، هو مرضي عند القاضي وعند الجيران في الحالات كلها ، غير أنه لا يقر بولايتكم .

فقال : ما يمنعه من ذلك ؟ قلت : يزعم أنه بتورع <sup>(١)</sup> .

قال : فأين كان ورعه ليلة نهر بلخ ؟

فقلت لآخي حين قدمت عليه <sup>(٢)</sup> : ثكلتك أمك ، دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فسألني عنك ، فأخبرته أنك مرضي عند الجيران وعند القاضي في الحالات كلها ، غير أنه لا يقر بولايتكم . فقال : ما يمنعه من ذلك ؟

قلت : يزعم أنه بتورع . فقال : أين كان ورعه ليلة نهر بلخ ؟

قال : أخبرك أبو عبدالله بهذا ؟ قلت : نعم . قال : أشهد أنه حجة رب العالمين .

قلت : أخبرني [عن] قصصك ؟ قال : نعم ، أقبلت من [وراء] نهر بلخ ، فصحبني رجل معه وصيفة فارهة <sup>(٣)</sup> [الجمال ، فلمّا كنّا على النهر] قال لي : إمّا أن تقتبس لنا ناراً فأحفظ عليك ، وإمّا أن أفتبس ناراً فتحفظ علي . فقلت : إذهب واقتبس ، وأحفظ عليك .

واللهي في ميزان الاعتدال : ٩٣/٢ ، وغيرهم .

توفي بعد سنة : ١٥٠ على ما ذكره ابن حجر في تقريب التهذيب : ٢٧٠/١ .

وقالوا - أي الجارودية - بتفضيل على عليه السلام ، ولم يروا مقامه يجوز لأحد سواه وزعموا أن من دفع علياً عن هذا المكان فهو كافر ، وأن الأمة كفرت وضلت في تركها بيعته ، وجعلوا الإمامة بعده في الحسن بن علي عليهما السلام ثم الحسين عليه السلام ثم هي شوري بين أولادهما ، فمن خرج منهم مستحقاً للإمامة فهو الإمام .

وهم و البترية الفرقان اللتان يتحلان أمر زيد بن علي بن الحسين ، وأمر زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، ومنها شعت صنوف الزيدية . (راجع فرق الشيعة : ٣٩) .

(١) «تورع» م . و الورع : الكف عن المحارم والتخرج منها .

(٢) «قدمت على أخى فقلت له» ه ، البحار .

(٣) الوصيفة : الجارية . وجارية فرهاء : حسناء .

فلما ذهب قمت إلى الوصيفة، وكان مني إليها ما كان، والله ما أفشت ولا أفشيت  
لاحد ولم يعلم بذلك<sup>(١)</sup> إلا الله . [فدخله رعب] .

فخرجت من السنة الثانية وهو معي، فأدخلته على أبي عبد الله عليه السلام فذكرت الحديث  
فما خرج من عنده حتى<sup>(٢)</sup> قال بامامته .<sup>(٣)</sup>

١٨- ومنها: أن أبا الدوانيق<sup>(٤)</sup> قال لحاجبه : إذا دخل علي<sup>(٥)</sup> جعفر فاقتله قبل  
أن يصل إلي . قال: فدخل أبو عبد الله وجلس فأرسل إلى الحاجب فدعاه، فنظر إليه وإلى  
جعفر وهو قاعد ، ثم قال : عد إلى مكانك ، و أقبل يضرب بيده على الأخرى  
فلما خرج أبو عبد الله عليه السلام، دعا حاجبه فقال: بأي شيء أمرتك ؟

قال: لا والله مارأيتني حيث دخل، ولا حيث خرج ، ولا رأيتني إلا وهو قاعد معك .<sup>(٦)</sup>  
١٩- ومنها : أن الوليد بن صبيح قال : كنا عند أبي عبد الله عليه السلام في ليلة إذ  
طرق الباب طارق ، فقال للجارية : انظري من هذا ؟ فخرجت ثم دخلت ، فقالت :

(١) «وما أفشيت به أحداً فمن يعلم هذا» ط ، م .

(٢) «الا» ط ، هـ . (٣) عنه البحار : ٤٧/١٥٦ ح ٢٢٠ .

وأورده في الصراط المستقيم : ٢/١٨٧ ح ١٦ مرسلًا باختصار .

(٤) أبا الدوانيق (الدوانيقى) : لقب لابي جعفر المنصور ، وهو الثاني من خلفاء بني  
العباس ، ويقال له أبا الدوانيق : لأنه لما أراد حفر الخندق بالكوفة قسطن على كل منهم  
دائق فضة - الدائق: سدس الدينار و الدرهم ، والدائق الاسلامي : ستة عشرة خروبيـ  
وأخذه وصرفه الى الحفر، واسمه عبد الله بن محمد (قاله الطريحي في مادة «دائق») .

(٥) «أبو» ط ، م . وهو تصحيف .

(٦) أخرجه في كشف الغمة : ٢/١٩١ عن رزام بن مسلم مولى خالد بن عبد الله القسري  
نقلاً عن كتاب الدلائل للحميري<sup>(٧)</sup> ، عنه اثبات الهداة : ٥/٤٣١ ح ١٨٠ ، والبحار :

٤٧/١٨٣ ح ٢٩ .

هذا<sup>(١)</sup> عمك عبدالله بن علي ، فقال: أدخله . وقال لنا: ادخلوا البيت . فدخلنا بيتاً [آخر] فسمعنا منه حساً ، ظنننا أن الداخل بعض نسائه ، فلصق بعضنا ببعض ، فلما دخل أقبل<sup>(٢)</sup> على أبي عبدالله عليه السلام ، فلم يدع شيئاً من القبيح إلا قاله في أبي عبدالله عليه السلام ثم خرج وخرجنا ، فأقبل يحدثنا<sup>(٣)</sup> من الموضع الذي قطع كلامه<sup>(٤)</sup> [عند دخول الرجل] فقال بعضنا: لقد استقبلك هذا بشيء ما ظنننا أن أحداً يستقبل به أحداً<sup>(٥)</sup> حتى لقد هم بعضنا أن يخرج إليه فيوقع<sup>(٦)</sup> به . فقال : مه ، لا تدخلوا فيما بيننا . فلما مضى من الليل ما مضى طرق الباب طارق ، فقال للجارية : انظري من هذا؟ فخرجت ، ثم عادت فقالت : هذا عمك عبدالله بن علي . قال لنا : هودوا إلى موضعكم<sup>(٧)</sup> . ثم أذن له ، فدخل بشهيق ونحيب وبكاء ، وهو يقول : يا ابن أخ اغفر لي ، غفر الله لك ، اصفح عني ، صفح الله عنك . فقال<sup>(٨)</sup> : غفر الله لك ما الذي أحوجك إلى هذا يا عم ؟ قال : إنني لما أويت إلى فراشي أتاني رجلان أسودان غليظان فشدوا وثاقي ، ثم قال أحدهما [ للآخر ] : انطلق به إلى النار . فانطلق بي ، فمررت برسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله أما ترى ما يفعل بي ، قال : أولست الذي أسمعت إبني ما أسمعت؟ فقلت : يا رسول الله لا أعود . فأمره ، فخلتني<sup>(٩)</sup> عني ، وإنني لأجد ألم الوثاق . فقال أبو عبدالله عليه السلام : أوص . قال<sup>(١٠)</sup> : بم أوصي ؟ فمالني من مال<sup>(١١)</sup> ، وإن لي

(١) «هو» ه . وكذا ما بعد .

(٢) «فأقبل الداخل» ط ، ه .

(٣) زاد في ط «تمام حديثه» .

(٤) «كلامنا» م .

(٥) «يستقبل أحداً بمثله» م .

(٦) «فيقع» م .

(٧) «مواضعكم» ط ، البحار .

(٨) «وهو يقول» م .

(٩) «فأمرهما فخلاني» ه .

(١٠) «فقال : ثم أوصي . قال» ه .

(١١) «مالني من مال» البحار .

عيالا<sup>(١)</sup> كثيراً ، وعلي دين .

فقال أبو عبدالله عليه السلام : دينك علي ، و عيالك إلي [ عيالي ] . فأوصى . فما خرجنا من المدينة حتى مات ، وضم أبو عبدالله عليه السلام عياله إليه ، وقضى دينه ، وزوج ابنه ابنته .<sup>(٢)</sup>

٣٠ - ومنها : أن عبد الرحمان بن الحجاج<sup>(٣)</sup> قال : كنت مع أبي عبدالله عليه السلام بين مكة والمدينة ، وهو علي بغلة وأنا علي حمار ، وليس معنا أحد ، فقلت : ياسيدي ما علامة الامام ؟

قال : يا عبد الرحمان<sup>(٤)</sup> لو قال لهذا الجبل : «سر» لسا .

قال : فنظرت - والله - إلى الجبل يسير ، فنظر إليه ، فقال : إنني لم أهنك .<sup>(٥)</sup>

٣١ - ومنها : أن إبراهيم بن مهزم الأسدي قال : قدمت المدينة فأبيت باب أبي عبدالله عليه السلام أستفتحه ، فدنت جارية لتفتح الباب ، فقرصت<sup>(٦)</sup> ثديها ودخلت .

(١) «وان عيالي عيالا» م .

(٢) عنه اثبات الهداة : ٤١٠/٥ ح ١٤٣ ، البحار ١٨٤/٤٦١ ح ٥٠ ، ومدينة المعاجز : ٤٠٥ ح ١٧٩ ، وعنه البحار : ٩٦/٤٧ ح ١١٠ وعن المناقب .

(٣) «عبدالله بن الحجاج» م . وعبد الرحمن بن الحجاج البجلي مولا هم كوفي يباع السابري عنه الشيخ في رجاله : ٢٣٠ رقم ١٢٦ من أصحاب الصادق عليه السلام ، وفي ص ٣٥٣ رقم ٢ ، عنه من أصحاب الكاظم عليه السلام .

ترجم له السيد الخوئي في معجم رجال الحديث : ٣١٥/٩ ، وغيره .

(٤) «ما يجب من عظم حق الامام قال : يا أبا عبد الرحمن» م . وفي «ما علامة الامام؟ قال : انه» .

(٥) عنه اثبات الهداة : ٤١٠/٥ ح ١٤٤ ، والبحار : ١٠١/٤٧ ح ١٢٣ .

و أورده في الصراط المستقيم : ١٨٨/٢ ح ١٧ مرسلًا و باختصار ، عنه اثبات الهداة المذكور ص ٤٦٠ ح ٢٥٤ .

(٦) «فكركت» م ، ه .

فقال لي : يا مهزم أما علمت أن لا يتنا لا تنال إلا بالورع .

فأعطيت الله عهداً إنني لا أعود إلى مثلها أبداً .<sup>(١)</sup>

٢٢ - ومنها : أن الحسين بن زيد قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أخبرني عن قوله

تعالى لإبراهيم عليه السلام ﴿أولم تؤمن﴾<sup>(٢)</sup> قال : أحب أن أريك مثل ذلك . قلت : نعم .

فأخذ السكّين وقام ، فذبح حمامة وغراباً وطاووساً وبازاً ، ثم قطعهن وخلطن

ثم ناداهن ، فرأيت بعضها تصير إلى [بعض] حتى عادت كهيئتها .<sup>(٣)</sup>

٢٣ - ومنها : أن داود الرقي قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال لي : مالي

أرى لونك متغيّراً ؟ قلت : غيّرته دين فادح<sup>(٤)</sup> عظيم ، وقد هممت بركوب البحر

إلى السند<sup>(٥)</sup> لآتيان أخي فلان .

قال : إذا شئت [فافعل] . قلت : تروني عنه أهوال<sup>(٦)</sup> البحر وزلازله .

فقال : [ياداود] إن الذي يحفظك في البر هو حافظك<sup>(٧)</sup> في البحر ، يا داود (لولا

اسمي وروحي لما)<sup>(٨)</sup> اطرّدت الأنهار ، ولا أينعت الثمار ، ولا اخضرت الأشجار .

(١) عنه البحار : ١٠١/٤٧ ح ١٢٤ .

(٢) البقرة : ٢٦٠ .

(٣) تقدم ص ٢٩٧ ح ٤ مع تخريجاته عن يونس بن ظبيان .

(٤) «فاضح» ط ، ه ، البحار .

والفادح : الصعب المثقل ، يقال : نزل به أمر فادح ، وركبه دين فادح .

(٥) السند بالكسر ثم السكون ، وآخره دال مهملة - : بلاد بين الهند وكرمان وسبستان

قصبتها المنصورة . وبالقنح ، ثم السكون : من إقليم باجة بالأندلس .

والسند أيضاً : من أعمال طليير ، ومدينة في إقليم فريش ، وهما بالأندلس . (مرصد

الاطلاع : ٧٤٦/٢) .

(٦) الهول : المخافة من الأمر ، جمعها أهوال .

(٧) «يحفظ في البر هو حافظك» البحار . (٨) «لولا نا ما» ط .



قال داود : فركبت البحر حتى [إذا] كنت بحيث ما شاء الله من ساحل البحر، بعد مسيرة مائة وعشرين يوماً، خرجت قبل الزوال يوم الجمعة، فاذا السماء متفرّقة، وإذا نور ساطع من قرن<sup>(١)</sup> السماء إلى جدد الأرض<sup>(٢)</sup> وإذا صوت خفي : يا داود هذا أوان قضاء دينك، فارفع رأسك قد سلمت. [قال:] فرفعت رأسي [أنظر النور] ، و نوديت: «عليك بما وراء الأكمة<sup>(٣)</sup> الحمراء» فأنيتها ، فاذا بصفائح<sup>(٤)</sup> ذهب أحمر ، ممسوح أحد جانبيه<sup>(٥)</sup> و في الجانب الآخر [ مكتوب ] « هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب»<sup>(٦)</sup>. قال: فقبضتها ، ولها قيمة لاتحصى .

فقلت: لا أحدث فيها حتى آتي المدينة، فقدمتها. فدخلت (على أبي عبد الله عليه السلام)<sup>(٧)</sup> فقال لي : يا داود إنّما عطاؤنا لك النور الذي سطع لك، لا ما ذهبت إليه من الذهب والفضة ، ولكن هو لك هنيئاً مريئاً عطاء من رب كريم ، فاحمد الله .  
قال داود : فسألت معتباً خادماً ، فقال : كان في ذلك الوقت الذي تصفه يحدث أصحابه، منهم: خيثة، وحرمان، وعبد الأعلى، مقبلاً عليهم بوجهه، يحدثهم بمثل ما ذكرت ، فلمّا حضرت الصلاة قام فصلّى بهم.

[قال داود:] فسألت هؤلاء جميعاً، فحكوا لي حكاية معتب<sup>(٨)</sup> .<sup>(٩)</sup>

(١) «فرق» م ، ه .

(٢) الجدد - بالتحريك - : المستوى من الأرض، ومنه «أسالك باسمك الذي يمشى به على جدد الأرض» (قاله الطريحي في «جدد»).

(٣) الأكمة : الثل . (٤) «صفائح من» ه ، البحار .

(٥) «منقوش» خ . (٦) سورة ص : ٣٩ .

(٧) «عليه» م . (٨) «الحكاية» ه ، البحار .

(٩) عنه اثبات الهداة : ١٠/٥ ح ١٤٥ ، والبحار : ٤٧/١٠٠ ح ١٢٠ و مدينة المعاجز : ٤٠٥ ح ١٨٠ .

٢٤ - ومنها : أن يونس بن عبد الرحمان ، والمغيرة بن ثور ، قالا : سمعنا داود الرقي يقول : كنت بأرمينية <sup>(١)</sup> وعليّ دين فادح ، فبينما أنا كذلك في بعض طرق أرمينية فاذا بهاتف بي ، فنظرت يمنة ويسرة فلم أر شيئاً ، فرفعت رأسي فاذا أنا بأبي عبد الله عليه السلام على الريح ، تخفضه مرة وترفعه أخرى <sup>(٢)</sup> ، فهبته .

فقال لي : يا داود لن تقضي دينك حتى تحفظ القرآن . قلت : ما أتى بك هاهنا؟ قال : كانت لي حاجة بناحية الخزر <sup>(٣)</sup> و الصين ، فسألت ربّي أن يحملني على الريح فحملتني ، فرأيتك على حزنك ، فأردت أن أطيب قلبك . قال : فاكتتبت القرآن حتى حفظته ، فقضى الله ديني . <sup>(٤)</sup>

٢٥ - ومنها : أن محمد بن مسلم قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه المعلّى بن خنيس باكياً ، فقال : وما يبكيك ؟ قال : بالباب قوم يزعمون أن ليس لكم عليهم <sup>(٥)</sup> فضل ، وأنكم ~~وهم شيء واحد~~ فسكت ثم دعا بطبق من تمر ، فأخذ <sup>(٦)</sup> منه ثمرة فشققها نصفين <sup>(٧)</sup> و أكل التمر ، و غرس النوى في الأرض ، فنبت و حمل بسراً <sup>(٨)</sup> ، فأخذ منها واحدة فشققها [نصفين] و أكل ، وأخرج منها <sup>(٩)</sup> رقاً ودفعه إلى

(١) أرمينية : اسم لصقع واسع عظيم في جهة الشمال ، وحدها من برزعة الى الابواب ، ومن الجهة الاخرى الى بلاد الروم وجبل القبق ... (مراصدا لاطلاع : ٦٠ / ١) .

(٢) «تارة» ط ، م .

(٣) الخزر - بالتحريك و آخره راء - : بلاد الترك ، خلف باب الابواب ، وهم صنف من الترك . وهو اقليم من قصبة تسمى «اتل» ، وائل : اسم نهري يجري اليهم بين الروس وبلغار . والخزر : اسم المملكة ، ومدينتها اتل ... (مراصدا لاطلاع : ٤٦٥ / ١) .

(٤) أورده في الصراط المستقيم : ١٨٨ / ٢ ح ١٨ مختصراً عن داود الرقي . عنه اثبات الهداة : ٤٦٠ / ٥ ح ٢٥٥ .

(٥) «علينا» البحار . (٦) «فحمل» م ، البحار .

(٧) «بنصفين» ط ، م . (٨) «فنبته الله فحمل بسراً» ط ، ه ، اثبات الهداة .

والبسرة - بالضم فالسكون - : ثمر النخل قبل أن يوط . (٩) هكذا في ه ، وفي غيرها «منه» .

المعلّي ، وقال [ له ] : اقرأ ! فاذا فيه : بسم الله الرحمن الرحيم  
لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، علي المرتضى ، [ والحسن والحسين ، وعلي  
ابن الحسين ] وعدّهم [ واحداً واحداً إلى الحسن بن علي <sup>(١)</sup> وابنه . <sup>(٢)</sup>  
٢٦ - ومنها : أن أبا مريم المدني قال : خرجت إلى الحج ، فلمّا صرت قريباً  
من الشجرة <sup>(٣)</sup> ، خرجت على حمار لي ، قلت : « أدرك الجماعة ، وأصليّ معهم »  
فنظرت إلى الجماعة <sup>(٤)</sup> يصلّون ، فأتيتهم فوجدتهم قد صلّوا ، وإذا أبو عبد الله <sup>(٥)</sup>  
محتب <sup>(٦)</sup> بردائه يسبح ، فقال : صليت يا أبا مريم ؟ قلت : لا . قال : صلّ . فصليت  
ثم ارتحلنا ، فسرت تحت محمله ، فقلت في نفسي : « قد خلوت به اليوم فأسأله عمّا بدا لي » .  
فقال : يا أبا مريم تسير تحت محملي ؟ فقلت : نعم . وكان زميله غلام له يقال له  
« سالم » فرآني كثير الاختلاف <sup>(٧)</sup> . قال : أراك كثير الاختلاف أباك بطن <sup>(٨)</sup> ؟  
قلت : نعم . قال : أكلت الباردة حيناً <sup>(٩)</sup> ؟ قلت : نعم . قال : فأتبعها بتمرات ؟ قلت : لا .

(١) « المسكوي » ط ، ه ، اثبات الهداة . « الحسن المسكوي » ط ، خ .

(٢) عنه اثبات الهداة : ٤١١/٥ ح ١٤٦ ، والبحار : ١٠٢/٤٧ ح ١٢٥ ، ومدينة المعاجز :  
١٦٧ ح ٤٦٨ .

وأورده في الصراط المستقيم : ١٨٨/٢ ح ١٩ باختصار ، عنه اثبات الهداة : ٥/  
٤٦٠ ح ٢٥٦ .

(٣) الشجرة - واحدة الشجر - : بذى حليفة على ستة أميال من المدينة (مراد الاطلاع :  
٧٨٤/٢) . (٤) « جماعة » م ، ه .

(٥) الاحتباء : ضم الساقين إلى البطن بالثوب أو اليدين ، ومنه « الاحتباء حيطان العرب »  
أي ليس في البراري حيطان ، فاذا أرادوا أن يستندوا احتبوا .

(٦) اختلف من موضع إلى موضع : تردد .

(٧) البطن - محرّكة : داء البطن ، يقال : بطن بطناً : أصيب بوجع في بطنه .

(٨) الحوت : السمك وقد غلب في الكبير منه ، جمعها : حيتان وأحوات .

قال: أما إنك لو أتبعتها بتمرات وسميت ما ضرك .  
فسرنا حتى إذا كان وقت الزوال، نزل فقال: يا غلام [هات] <sup>(١)</sup> ماء أتوضأ به .  
فناولوه، فدخل إلى موضع يتوضأ، فلما خرج إذا هو بجذع، فدنا منه وقال: يا جذع  
أطعمنا ممّا خلق الله فيك .

قل: رأيت الجذع اهتز <sup>(٢)</sup> ثم اخضر، ثم أطلع، ثم احمر، ثم اصفر، ثم ذنب <sup>(٣)</sup>  
فأكل منه وأطعمني، كل ذلك أسرع من طرفة عين . <sup>(٤)</sup>

٢٧ - ومنها: أن أبانخديجة <sup>(٥)</sup> روى عن رجل من كندة، وكان سيّاف بني العباس  
قال: لما جاء أبو الدوانيق بأبي عبد الله وإسماعيل، أمر بقتلهما، وهما محبوسان في بيت  
فأتى [ - عليه اللعنة - إلى أبي عبد الله <sup>(٦)</sup> ليلاً، فأخرجه وضربه <sup>(٧)</sup> بسيفه حتى قتله  
ثم أخذ إسماعيل ليقّله، فقاتله ساعة، ثم قتله، ثم جاء إليه، فقال: ما صنعت ؟

قال: لقد قتلتهما وأرحمتك منهما .  
فلما أصبح إذا أبو عبد الله وإسماعيل جالسان . فاستأذنا . فقال أبو الدوانيق للرجل:  
ألسنت <sup>(٨)</sup> زعمت أنك قتلتهما؟ قال: بلى، لقد عرفتهما كما أعرفك . قال: فاذهب إلى  
الموضع الذي قتلتهما فيه فانظر . فجاء، فإذا بجزورين <sup>(٩)</sup> منحورين . قال: فبهت، ورجع

(١) من البحار . (٢) «يهتز» البحار .

(٣) المذنب - بكسر النون - : الذى بدا فيه الارطاب من قبل ذنبه أى طرفه . ويقال له أيضاً:  
التذنوب . وفى البحار «ثم ذهب» .

(٤) عنه البحار : ١٠٢ / ٤٧ ح ١٢٦ .

(٥) هو سالم بن سلمة أبو خديجة الرواجنى الكوفى ، مولى ، من أصحاب الصادق عليه السلام  
راجع رجال الشيخ : ٢٠٩ رقم ١١٧ .

وترجم له السيد الخوئى فى معجم رجال الحديث : ١٩ / ٨ ، وغيره .

(٦) «وضرب» م . (٧) «أليس» م .

(٨) الجزور - بالفتح - : وهى من الابل خاصة ما كمل خمس سنين ودخل السادسة، يقع على  
الذكر والانثى .

فأخبره، فنكس رأسه [ وعرفه ما رأى ] فقال : لا يسمعن هذا منك أحد .  
 فكان كقوله تعالى في عيسى [ بن مريم ] ﴿ وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم ﴾ (١). (٢)  
 ٢٨ - ومنها : أن عيسى بن مهران قال : كان رجل من أهل خراسان من ما وراء  
 النهر (٣) ، وكان موسراً ، وكان محباً لأهل البيت ، وكان يحج في كل سنة ، وقد  
 وظف على نفسه لأبي عبدالله عليه السلام في كل سنة ألف دينار من ماله ، وكانت تحته  
 ابنة عم له ، تساويه في اليسار والديانة (٤) ، فقالت في بعض السنين : يا بن عم حج  
 بي في هذه السنة . فأجابها إلى ذلك ، فتجهزت للحج ، وحملت لعمال أبي  
 عبدالله عليه السلام وبناته من فواخر ثياب خراسان ، ومن الجواهر (٥) وغيره (٦) أشياء كثيرة  
 خطيرة، وصير (٧) زوجها ألف دينار. التي أعدها لأبي عبدالله عليه السلام. في كيس، وصير (٨)  
 الكيس في ربة (٩) فيها حلي [ بنت عمته ] وطيب، وشخص يريد المدينة، فلما وردها  
 صار (١٠) إلى أبي عبدالله عليه السلام فسلم عليه، وأعلمه أنه حج بأهله، وسأله الاذن لها

(١) سورة النساء : ١٥٧ .

(٢) عنه اثبات الهداة : ٤١١/٥ ح ١٤٧ ، والبحار : ١٠٢/٤٧ ح ١٢٧ ، وعنه مدينة  
 المعاجز : ٣٦٢ ح ٢٤ ، وعن ثاقب المناقب : ١٨٥ (مخطوط) عن ابن خديج .

وأورده في الصراط المستقيم : ١٨٨/٢ ح ٢٠ مرسلًا وباختصار .

(٣) ما وراء النهر : يراد به جيحون بخراسان ، فما كان شرقيه يقال : بلاد الهياطلة ،  
 وفي الاسلام سموه : ما وراء النهر (مرصد الاطلاع : ١٢٢٣/٣) .

(٤) «وكانت في اليسار والرفاهية مثله» ه ، اثبات الهداة .

(٥) «الجواهر» ط ، البحار .

(٦) «البز» م ، البحار . و هي ثياب من الكتان أو القطن .

(٧) «وأعد» ه ، اثبات الهداة ، والبحار .

(٨) «وجعل» ه ، اثبات الهداة ، والبحار . وفيها من «وصير زوجها...» تقديم وتأخير .

(٩) الربة : جونة العطار ، وهي سيلة مفشاة بالادم . (١٠) «وصار» م .

في<sup>(١)</sup> المصير إلى منزله للتسليم على أهل موطناته، فأذن لها أبو عبد الله عليه السلام في ذلك<sup>(٢)</sup>، فصارت إليهم، وفرقت ما حملت عليهم<sup>(٣)</sup> وأقامت يوماً عندهم وانصرفت. فلما كان من الغد قال لها زوجها: أخرجني تلك الربعة لتسليم الألف دينار إلى أبي عبد الله عليه السلام<sup>(٤)</sup>.

فقلت: [هي] في موضع كذا.

فأخذها وفتح القفل، فلم يجد الدنانير، وكان فيها حليتها وثيابها، فاستقرض ألف دينار من أهل بلده ورهن الحلي عندهم على ذلك<sup>(٥)</sup> وصار إلى أبي عبد الله عليه السلام. فقال عليه السلام: قد وصلت إلينا الألف. قال: [يا مولاي] وكيف ذلك وما علم بمكانها<sup>(٦)</sup> غيري وغير بنت عمي؟ قال: مستننا ضيقة فوجئنا من أتى بها من شيعتي من الجن، فأنسي كلما أريد أمراً بهجلة أبعث واحداً منهم.

فزاد ذلك في بصيرة الرجل، وسر به<sup>(٧)</sup> واسترجع الحلي ممن أرمته<sup>(٨)</sup>. ثم أنصرف إلى منزله، فوجد امرأته تجود بنفسها، فسأل عن خبرها. فقالت خادمتها<sup>(٩)</sup>: أصابها وجع في فؤادها فهي على هذه الحالة<sup>(١٠)</sup> فغمضها وسجّتها، وشدّ حنكها وتقدّم في إصلاح ما تحتاج إليه من الكفن والكافور وحفر قبرها، وصار إلى أبي عبد الله عليه السلام فأخبره، وسأله أن يتفضل بالصلاة عليها.

فقام عليه السلام وصلى<sup>(١١)</sup> ركعتين ودعا، ثم قال للرجل: أنصرف إلى رحلك، فإن أهلك لم تمت، وسترجدها في رحلك تأمر وتنهى، وهي<sup>(١٢)</sup> في حال سلامة.

(١) «لابنة عمه» ط، اثبات الهداة. (٢) «فأذن لها بذلك» ط، اثبات الهداة.

(٣) وزاد في البحار «وأجملت». (٤) «ابن رسول الله عليه السلام» م.

(٥) «أرمته الحلي بها» م. (٦) «بها» ط، اثبات الهداة، والبحار.

(٧) «وأعاد الذهب إلى أصحابه» ط، ه، اثبات الهداة.

(٨) «منهم» ط. «ممن رهنه» البحار. (٩) «خفدتها» م، «خدمتها» البحار.

(١٠) «وهي في الحال» اثبات الهداة، ه، «وهي في هذه الحال» البحار.

(١١) «فصلى أبو عبد الله عليه السلام» م. (١٢) «قال: فمضيت وهي» ه، اثبات الهداة.

فرجع الرجل ، فأصابها كما وصف أبو عبد الله عليه السلام ، ثم خرج <sup>(١)</sup> يريد مكة وخرج أبو عبد الله عليه السلام للحج أيضاً ، فبينما المرأة تطوف بالبيت إذ رأت أبا عبد الله يطوف ، والناس قد حفتوا به .

فقلت لزوجها : من هذا الرجل ؟ قال : هذا أبو عبد الله . قالت : والله هذا الرجل الذي رأيته يشفع إلى الله حتى ردّ روحي في جسدي . [ ولم تكن رآته قبل ] . <sup>(٢)</sup>  
٢٩ - ومنها : أن داود الرقي قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل شاب يبكي قال : نذرت على أن أحج بأهلي ، فلما أن دخلت المدينة ماتت زوجتي .

قال : اذهب فانّها لم تمت . قال : ماتت وسجّيتها ! قال : فهي حيّة .

فخرج ثم رجع ضاحكاً . قال : دخلت عليها وهي جالسة .

قال : يا داود أولم تؤمن ؟ قال : بلى ، ولكن ليطمئن قلبي .

فلما كان يوم التروية <sup>(٣)</sup> قال لي أبو عبد الله عليه السلام : يا داود قد اشتقت إلى بيت ربّي <sup>(٤)</sup> . قلت : يا سيدي غداً عرفات . قال : إذا صليت العشاء الآخرة فارحل <sup>(٥)</sup> ناقتي وشدّ زمامها . ففعلت ، فخرج ، وقرأ « قل هو الله أحد ، ويس » ثم استوى عليها

(١) «خرجنا» ٥ ، اثبات الهداة .

(٢) عنه اثبات الهداة : ٤١٢/٥ ح ١٤٨ ، والبحار : ١٠٣/٤٧ ح ١٢٨ ، ومدينة المعاجز ٣٨٦ ح ٩١ .

وأورده في ثاقب المناقب : ١٤٤ (مخطوط) عن عيسى بن مهران ، وفي الصراط المستقيم : ١٨٨/٢ ح ٢١ مرسلًا وباختصار .

(٣) يوم التروية : هو الثامن من ذي الحجة سمي بذلك لأنهم كانوا يرتوون من الماء لما بعد وفي الحديث «لما كان يوم التروية قال جبرئيل لإبراهيم عليه السلام : ترو من الماء» فسميت التروية .

(٤) «الله» خل . (٥) هكذا في البحار ، أي شد على ظهرها الرجل ، وفي م «فادخل» .

وأردفني خلفه ، فسرنا هوياً <sup>(١)</sup> من الليل ، وفعل في مواضع ما كان ينبغي ، ثم قال :  
هذا بيت الله . ففعل ما كان ينبغي .

فلما طلع الفجر ، قام فأذن وأقام ، وأقامني عن يمينه ، وقرأ في أول الركعة  
« الحمد والضحى » وفي الثانية : « الحمد و قل هو الله أحد » ثم قنت ، ثم سلم وجلس .  
فلما طلعت الشمس ، مرّ الشابّ ومعه المرأة ، فقالت لزوجها :  
هذا الذي شفّع إلى الله في إحيائي . <sup>(٢)</sup>

٣٠ - ومنها : أن عبد الحميد الجرجاني قال : أتاني غلام بيض الأجمة فرأيتُه  
مختلفاً ، فقلت للغلام : ما هذا البيض ؟ قال : هذا بيض ديوك الماء .  
فأبيت أن أكل منه شيئاً ، وقلت : حتّى أسأل أبا عبد الله عليه السلام .  
فدخلت المدينة فأتيت فسالته عن مسألتي ، ونسيت تلك المسألة ، فلمّا ارتحلنا  
ذكرت المسألة ورأس القطار <sup>(٤)</sup> بيدي ، فرميت إلى بعض أصحابي ، ومضيت إلى  
أبي عبد الله عليه السلام فوجدت عنده خلقاً كثيراً ، فدخلت ، فقامت تجاه وجهه ، ورفع رأسه  
إليّ وقال : يا عبد الحميد لنا تأتي ديوك هبر <sup>(٥)</sup> .

فقلت : أعطيتني الذي أريد ، فأنصرفت ولحقت بأصحابي . <sup>(٦)</sup>

٣١ - ومنها : أن شبيب العنرقوفي قال : بعث معي رجل بألف درهم ، فقال لي :  
أريد أن أعرف فضل أبي عبد الله عليه السلام على أهل بيته . ثم قال : خذ خمسة دراهم

(١) «هوناً» البحار . قال ابن الأثير في النهاية : ٢٨٥/٥ : وفيه «كنت أسمع الهوى من

الليل» الهوى بالفتح : الحين الطويل من الزمان . وقيل : هو مختص بالليل ، انتهى . وقيل :

«مضى هوى أو هوى من الليل» أى هزيع أو قسم منه .

(٢) لم تذكر سورة الانشراح مع الضحى باعتباره أنه أمر مفروغ منه أو أنه ساقط .

(٣) عنه البحار : ١٠٤/٤٧ ح ١٢٩ ، وفي م «أحياء» بدل «أحيائي» .

(٤) القطار من الابل : قطعة منها يلى بعضها بعضاً على نسق واحد .

(٥) هكذا في البحار ، وفي م ، ه «بديوك هو» .

(٦) عنه البحار : ١٠٥/٤٧ ح ١٣٠ .



مستوقة<sup>(١)</sup> فاجعلها في الدراهم ، وخذ من الدراهم خمسة دراهم فصيرها في لبنة قميصك<sup>(٢)</sup> فانك ستعرف ذلك. ففعلت .

فأتيت بها أبا عبد الله عليه السلام فنثرها فأخذ الخمسة ، فقال : هاك خمستك ، وهات خمستنا<sup>(٣)</sup> .<sup>(٤)</sup>

٣٣ - ومنها : أن أبا جعفر عليه السلام كان في الحجر<sup>(٥)</sup> ومعه ابنه جعفر عليه السلام ، فأتاه رجل فسلم عليه ، وجلس بين يديه ، ثم قال : إني [ أريد أن ] أسألك . قال : سل ابني جعفرأ . [ قال : ]<sup>(٦)</sup> فتحوّل الرجل ، فجلس إليه ، ثم قال : أسأل<sup>(٨)</sup> ؟ قال : سل عما بدا لك .

قال : أسألك عن رجل أذنب ذنباً عظيماً عظيماً .

قال : أفطر يوماً من شهر رمضان متعمداً ؟ قال : أعظم من ذلك .

قال : فزنى في شهر رمضان ؟ قال : أعظم من ذلك .

(١) الستوق : درهم زيف ملبس بالفضة . تحقيق كتاب تيسر علوم رسول الله صلى الله عليه وآله

(٢) لبن القميص : بقيقته . وهي رقعة تزد في ثمر القميص لتوسيعه .

(٣) «هاك خمستك ، وهات خمستنا» هـ .

(٤) عنه البحار : ٧٤/٤٧ ح ٣٧ وعن مناقب آل أبي طالب : ٣٥٤/٣ عن شعيب العرقوفى .

ورواه فى بصائر الدرجات : ٢٤٧ ح ٩ عن على بن اسماعيل ، عن ابن بزيع ، عن

سعدان بن مسلم ، عن شعيب العرقوفى . عنه البحار : ٧٣/٤٧ ح ٣٦ ، وإثبات الهداة :

٣٨٣/٥ ح ٩١ .

ورواه فى دلائل الإمامة : ١٢٤ عن أبي الحسن على بن هبة الله ، عن محمد بن على بن

الحسين ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن شعيب ، عن أبيه شعيب العرقوفى ،

عنه مدينة المعاجز : ٣٧٦ ح ٥١ ، وعن المصادر أعلاه .

وأورده فى ثاقب المناقب : ٣٥٤ (مخطوط) عن شعيب العرقوفى .

والصراط المستقيم : ١٨٨/٢ ح ٢٢ عن شعيب باختصار .

وأخرجه فى كشف الغمة : ١٩٣/٢ عن شعيب من كتاب الدلائل .

(٥) «الحج» البحار . (٦-٧) من البحار . (٨) «أسألك» البحار .

قال : قتل النفس ؟ قال : أعظم من ذلك .

قال : إن كان من شيعة علي بن أبي طالب عليه السلام مشى إلى بيت الله الحرام ( من منزله ، ثم ليحلف عند الحجر ) <sup>(١)</sup> أن لا يعود ، وإن لم يكن من شيعة علي <sup>(٢)</sup> فلا بأس . فقال [ له ] الرجل : رحمكم الله يا ولد فاطمة - ثلاثاً - هكذا سمعته من رسول الله ﷺ ثم قام الرجل فذهب <sup>(٣)</sup> فالتفت أبو جعفر عليه السلام إلى جعفر ، فقال : عرفت الرجل ؟ قال : لا ، قال : ذلك الخضر ، إنما أردت أن أعرفك . <sup>(٤)</sup>

٣٣ - ومنها : أن شعيب المقرئ قال : دخلت أنا وعلي بن أبي حمزة وأبو بصير على أبي عبد الله عليه السلام ومعي ثلاثمائة دينار ، فصبيتها <sup>(٥)</sup> قد آتته ، فأخذ أبو عبد الله قبضة منها لنفسه ، ورد الباقي علي وقال <sup>(٦)</sup> : رد هذه المائة إلى موضعها الذي أخذتها منه . فقال أبو بصير : يا شعيب ما حال هذه الدنانير التي ردها عليك ؟ قلت : أخذتها من عروة أخي سرّاً منه وهو لا يعلم . فقال أبو بصير : أعطاك أبو عبد الله عليه السلام علامة الإمامة . فعدّ الدنانير ، فإذا هي مائة دينار لا تزيد ولا تنقص . <sup>(٧)</sup>

(١) « وحلف » البحار .

(٢) « من شيعة » البحار .

قال المجلسي : قوله : « لا بأس » لعل المراد أنه ليس كفارة ولا تنفعه ، لاشتراط قبولها بالإيمان ، وما فيه من الكفر أعظم من كل آثم .

(٣) « ثم ان الرجل ذهب » البحار . (٤) عند البحار : ٢١ / ٤٧ ح ٢٠ .

(٥) « صبيتها » هـ . « قبضتها » البحار . (٦) « عليه قال » م .

(٧) عنه البحار : ١٠٥ / ٤٧ ح ١٣١ .

وأورده في الهداية الكبرى : ٢٥٢ عن محمد بن علي ، عن شعيب ، عنه مدينة المعاجز : ٤٢١ ح ٢٥١ .

وأورده في الصراط المستقيم : ١٨٨ / ٢ ضمن ح ٢٢ باختصار .

وأخرجه في كشف الغمة : ١٨٩ / ٢ عن شعيب ، من كتاب الدلائل ، عنه اثبات الهداة : ٥ /

٤٢٩ ح ١٧٥ ، والبحار : ١٠٥ / ٤٧ ح ١٣٢ .

٣٤ - ومنها : ما قال شعيب أيضاً : دخلت عليه عليه السلام فقال لي : من كان زميلك ؟ قلت : الخيثر <sup>(١)</sup> الفاضل أبو موسى النبالي <sup>(٢)</sup> .  
قال : استوص به خيراً ، فإن له عليك حقوقاً كثيرة :  
فأما أولهنّ فما أنت عليه من دين الله ، وحقّ الصحبة .  
قلت : لو استطعت ما مشى على الأرض <sup>(٣)</sup> . قال : استوص به خيراً .  
قلت : دون هذا أكتفي به منك .

قال : فخرجنا حتى نزلنا منزلاً في الطريق يقال له «ونقر» <sup>(٤)</sup> فنزلناه ، وأمرت الغلمان أن تلقي للابل العلف ، وتصنع طعاماً <sup>(٥)</sup> ، ففعلوا . ونظرت إلى أبي موسى ومعه كوز من ماء وأخذ طريقه للوضوء وأنا أنظر إليه حتى هبط في وهدّة من الأرض وأدرك الطعام . فقال لي الغلمان : قد أدرك الطعام ، تتغدون ؟ قلت لهم : اطلبوا أبا موسى فإنه أخذ في هذا الوجه يتوضأ . فطلبه <sup>(٦)</sup> الغلمان ، فلم يصيبوه . فقلت لهم : اطلبوا أبا موسى ، وأعطيت الله عهداً [ أن ] لا أبرح من موضعي <sup>(٧)</sup> الذي أنا فيه ثلاثة أيام

(١) «الحر» خل .

(٢) هكذا في الأصل . وفي البحار «البقال» . والظاهر «البناء» حيث ذكر الشيخ الطوسي في اختيار معرفة الرجال : ٣١٠ ح ٥٦١ رواية قريبة المضمون من الرواية أعلاه ، عن حمويه وإبراهيم ابنانصير ، عن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، قال : دخل أبو موسى البناء على أبي عبد الله عليه السلام مع نفر من أصحابه ، فقال لهم أبو عبد الله عليه السلام : احتفظوا بهذا الشيخ !

قال : فذهب على وجهه في طريق مكة ، فذهب من قزح فلم ير بعد ذلك .

(٣) قوله «ما مشى على الأرض» أي أحمله على مركوبي ، أو على كتفي مبالغة في إكرامه (قاله المجلسي) . (٤) «ونقر» البحار .

(٥) «أن يكفوا الابل ويصنعوا طعاماً» البحار .

(٦) «فطلبوه» البحار . (٧) «الموضع» البحار .

أطلبه ، حتى أبلى<sup>(١)</sup> إلى الله عذراً . فاكتربت الأعراب في طلبه ، وجعلت لمن جاء به عشرة آلاف درهم - وهي دينه - . فانطلق الأعراب في طلبه ثلاثة أيام ، فلما كان اليوم الرابع أتاني القوم ، آيسون<sup>(٢)</sup> منه .

فقالوا لي : يا عبدالله ما نرى صاحبك إلا وقد اختطف<sup>(٣)</sup> ، إن هذه بلاد محصورة<sup>(٤)</sup> فقد فيها غير واحد ، ونحن نرى لك أن ترحل منها .

فلما قالوا لي هذه المقالة ارتحلت ، حتى قدمنا الكوفة ، وأخبرت أهله بقصته وخرجت من قابل<sup>(٥)</sup> ، حتى دخلت على أبي عبدالله عليه السلام .

فقال لي : يا شعيب ألم آمرك أن تستوصي بأبي موسى النبأ خيراً ؟ قلت : بلى ولكن لم أذهب حيث ذهبت<sup>(٦)</sup> .

فقال : رحم الله أبا موسى ، لورأيت منازل أبي موسى في الجنة لأقر الله عينك . ثم قال : كانت لأبي موسى درجة عند الله ، لم يكن ينالها إلا بالتذي ابتلي به .<sup>(٧)</sup> ٣٥ - ومنها : أن أبا بصير قال : أصابتنى جنابة وأنا أريد أن يعطيني أبو عبدالله عليه السلام شيئاً من دلالة ، فدخلت عليه ، فقال : ما كان لك فيما كنت فيه شغل ، تدخل على

(١) أبلى فلاناً عذره : قدمه له ، فقبله . بين له وجه العذر ليزيل عنه اللوم .

(٢) «وآيسوا» البحار .

(٣) أى اختطفه الجن و الشياطين (قاله المجلسي) .

(٤) أى تحضرها الجن و الشياطين ، يقال : مكان محتضر ومحتضور أى تحضره الشياطين .

ويحتمل - على بعد - أن يكون المراد اختطاف السبع ، وفى بعض النسخ [م-] محصورة

- بالصاد المهملة - أى بلاد معلومة قليلة ، سرنا فيها فلم نجده ، والاول أظهر .

(٥) القابل : اسم للعام الذى بعد العام الحاضر .

(٦) «ولكن ذهب حيث ذهب» ٥ ، البحار . (٧) عنه البحار : ٤٧ / ١٠٥ ج ١٣٣ .

إمامك وأنت جنب؟! قلت : فعلته عمداً . قال : أولم تؤمن ؟ قم ، فاغتسل .<sup>(١)</sup>  
 ٣٦ - ومنها : ما روي أن أبا عبد الله عليه السلام قال : دعاني أبو جعفر الخليفة ، ومعني  
 عبد الله بن الحسن ، وهو يومئذ نازل بالحيرة<sup>(٢)</sup> قبل أن تبني بغداد ، يريد قتلنا ، لا  
 يشك الناس فيه .

فلما دخلت عليه دعوت الله بكلام ، وقد قال لابن نهيك وهو القائم على رأسه :

(١) عنه وسائل الشيعة : ٤٩٠/١ ح ٣ ، وعن كشف الغمة : ١٨٨/٢ عن أبي بصير ، عنه  
 اثبات الهداة : ٤٢٨/٥ ح ١٧٣ .

ورواه في قرب الاسناد : ٢١ عن ابن سعد ، عن الأزدي ، قال : خرجنا من المدينة نريد  
 منزل أبي عبد الله عليه السلام ، فلحقنا أبو بصير... مثله ، عنه البحار : ٢٧/٢٥٥ ح ٣ ، وج ٤٧/٣٣٦  
 ح ٨ وج ١٢٦/١٠٠ ح ٢ .

وفي بصائر الدرجات : ٢٤١ ح ٢٣ عن أبي طالب ، عن بكر بن محمد ، قال : خرجنا ...  
 (مثله) ، عنه البحار : ٤٧/٣٣٦ ح ٩ .

وفي دلائل الإمامة : ١٢٣ عن الشيباني ، عن الزيات ، عن ابن أبي الخطاب ، عن ابن  
 محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن أبي بصير .

وأورده في ثاقب المناقب : ٣٥١ (مخطوط) عن الأزدي .

وفي روضة الواعظين : ٢٥١ عن أبي بصير .

وأخرجه في البحار : ٢٧/٢٥٥ ح ٤ عن الارشاد للمفيد : ٣٠٧ ، وعن اعلام الوري :

٢٧٥ عن أبي بصير .

وأخرجه في مناقب آل أبي طالب : ٣٥٣/٣ (من كتاب الدلالات) عن الحسن بن علي  
 بن حمزة البطائني ، عن أبي بصير مثله ، عنه اثبات الهداة : ٥/٤٦٢ ح ٢٦٢ ، والبحار : ٤٧/

١٢٩ ح ١٧٦ .

وأخرجه في البحار : ٨١/٦٢ ح ٣٨٩ عن البصائر وقرب الاسناد والارشاد وكشف الغمة

وأخرجه في مدينة المعاجز : ٣٨٠ ح ٧٢ عن البصائر ، ودلائل الإمامة بطريقين ، و اعلام الوري

وعن ابن بابويه في دلائل الاثمة ، والارشاد ، والمناقب .

(٢) الحيرة : مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة . (مراصد الاطلاع : ٤٤١/١) .

إذا ضربت باحدى يدي على الاخرى ، فلا تناظره حتى تضرب عنقه .

فلما تكلمت بما اريد ، نزع الله من قلب أبي جعفر الخليفة الغيظ .

فلما دخلت ، أجلسني مجلسه ، وأمر لي بجائزة ، وخرجنا من عنده .

فقال له أبو بصير - وكان حضر ذلك المجلس - : ما كان الكلام ؟

قال : دعوت [ الله ] بدعاء يوسف ، فاستجاب الله لي ولأهل بيتي . (١)

٣٧ - ومنها : ما قال أبو بصير : أنت عليه السلام قال لي : هل تعرف إمامك ؟

قلت : إي والله ، وأنت هو . قال : صدقت . قلت : أريد أن تعطيني علامة الامامة .

قال : ليس بعد المعرفة علامة . قلت : نزداد بصيرة .

قال : ترجع إلى الكوفة ، وقد ولد لك عيسى ، ومن بعد عيسى محمد ، ومن

بعدهما ابتتان (٢) وابتاك عندنا متبستان مع أسماء الشيعة ، وما يلدون إلى يوم القيامة

وأسماء آبائهم وأجدادهم . وإذا هي صحيفة صفراء مدرجة (٣) . (٤)

٣٨ - ومنها : ما قال الحسن بن سعيد ، عن عبدالعزيز القرأز [ قال ] : كنت أقول

بالربوبية فيهم ، فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام ، فقال لي : يا عبدالعزيز ضع ماءاً أنوضأ .

(١) عنه البحار : ١٧٠ / ٤٧ ح ١٣٣ . (٢) «اثنيان» م ، هـ .

(٣) المدرجة : الكتاب الملفوف والرقعة الملفوفة .

(٤) عنه البحار : ١٤٣ / ٤٧ ح ١٩٦ ح ١٩٥ ، وعن كشف الغمة : ١٩٠ / ٢ عن أبي بصير من كتاب الدلائل .

و رواه الخصيبي في الهداية الكبرى : ٢٥٢ عن محمد بن غالب ، عن زيد بن رباح عن محمد بن علي ، عن علي بن محمد ، عن الحسين بن علي ، عن أبي حمزة ، عن أبيه علي ، عن أبي بصير .

عنه اثبات الهداة : ٤٥١ / ٥ ح ٢٢٢ ، ومدينة المعاجز : ٤٢١ ح ٢٥٢ .

و رواه في دلائل الامامة : ١٢١ عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن علي ، عن علي بن محمد ، عن الحسن ، عن أبيه ، عن أبي بصير ، عنه مدينة المعاجز : ٣٩٣ ح ١٢٢ .

ففعلت ، فلمّا دخل يتوضّأ ، قلت في نفسي : هذا الذي قلت فيه ما قلت يتوضّأ !  
فلمّا خرج قال لي : يا عبد العزيز لا تحمل على البناء فوق ما يطيق <sup>(١)</sup> فيهدم ، إنّنا  
عبيد مخلوقون [ لعبادة الله عزّ وجلّ ] . <sup>(٢)</sup>

٣٩ - ومنها : أنّ مفضل بن مزيد <sup>(٣)</sup> قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إسماعيل ابنك  
جعل الله له علينا من الطاعة ما جعل لأبائه ؟ - وإسماعيل يومئذ حيّ - .  
فقال : يكفي ذلك . فظننت أنّه اتقاني ، فما لبث أن مات إسماعيل . <sup>(٤)</sup>

٤٠ - و[منها] : عن الوليد بن صبيح : جاءني رجل فقال : تعال حتّى أريك ابن إلهك  
فذهبت معه إلى قوم يشربون فيهم إسماعيل ، فخرجت مغموماً ، فجثت إلى الحجر فاذا  
إسماعيل متعلّق بالبيت يبكي قد بلّ أستار الكعبة ، فذكرت لأبي عبد الله عليه السلام ، فقال :  
قد ابتلي إسماعيل بشيطان يتمثل في صورته . <sup>(٥)</sup>

٤١ - ومنها : أنّ عثمان بن عيسى قال : قال رجل لأبي عبد الله عليه السلام : ضيق إخوتي

(١) «ملا يطيق» ط .

(٢) عنه وسائل الشيعة : ٢٨٣/١ ح ٢ ، والبحار : ١٠٧/٤٧ ح ١٣٦ ، وج ١٠ ح ٣٣١/٨٠  
ومدينة المعاجز : ٤٠٦ ح ١٨٤٤ .

(٣) «مرشد» البحار . قال المامقاني في تنقيح المقال : ٢٤٣/٣ :  
المفضل بن مزيد أخو شعيب الكاتب ... ، وعده الشيخ في رجاله : ١٣٧ من أصحاب الباقر  
وترجم له السيد الخوئي في معجم رجال الحديث : ٣٠٧/١٨ ، وغيره .

(٤) عنه البحار : ٢٥٠/٤٧ ح ٢١ .

(٥) عنه البحار : ٢٤٧/٤٧ ح ٧ و ح ٦ ، وعن كمال الدين : ٧٠/١ باسناده عن ابن الوليد ، عن  
سعد ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن ابن أبي بكران ، عن الحسين بن المختار ، عن  
الوليد بن صبيح مثله .

ورواه في الإمامة والتبصرة : ٨١ ح ٥٩ عن أحمد بن إدريس ، ومحمد بن يحيى ، عن  
محمد بن عبد الجبار مثله .

وبنوعمتي عليّ الدار ، فلو تكلّمت . قال : اصبر .

فانصرفت سنتي ، ثم عدت من قابل فشكوتهم إليه . فقال : اصبر .

ثم عدت في السنة <sup>(١)</sup> الثالثة . فقال : اصبر سيجعل الله لك فرجاً .

فماتوا كلّهم ، فخرجت إليه . فقال لي : ما فعل أهل بيتك ؟

قلت : ماتوا . قال : هو ما صنعوا بك له فوقهم إيتاك ، وقطعهم رحمك <sup>(٢)</sup> .

٤٢ ومنها : أن الطيالسي قال : جئت من مكّة إلى المدينة ، فلمّا كنت على لبنتين

من المدينة ، ذهبت راحلتي وعليها نفقتي ومتاعي وأشياء كانت للناس معي .

فأتيت أبا عبد الله عليه السلام فشكوت إليه ، فقال : ادخل المسجد فقل :

«اللّهم إنّي أتيتك زائراً لبيتك المحرام ، وإن راحلتي قد ذهبت ، فردّها عليّ» .

فجعلت أدعو ، فاذا مناد ينادي على باب المسجد : يا صاحب الراحلة اخرج

فخذ راحلتك ، ففد آذيتنا منذ الليلة . فأخذتها وما فقدت منها خيطاً واحداً <sup>(٣)</sup> .

٤٣- ومنها : أن أبا عمارة المعروف بالطيّار <sup>(٤)</sup> قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : رأيت

في النوم كأن معي قناة <sup>(٥)</sup> . قال : كان فيها <sup>(٦)</sup> زج ؟ قلت : لا . قال : لو رأيت فيها زجاً

لولد لك غلام ، ولكن <sup>(٧)</sup> تولد جارية . ثم مكث ساعة يتحدث ، ثم قال :

(١) «السفرة» البحار . (٢) عنه البحار : ١٠٧/٤٧ ح ١٣٤٤ .

(٣) عنه البحار : ١٠٧/٤٧ ح ١٣٥٥ .

(٤) «أبا عمارة الطيّان» البحار . وفي معجم رجال الحديث : ٢٥٦/٢١ . قال : روى الشيخ

— بأسناده رواية أخرى — عن أبي عمارة بن الطيّار... التهذيب : ٤/٧ ح ١٣٣ . ورواها

الكليني عن ابن فضال ، عنه ، عن أبي عبد الله عليه السلام في الكافي : ٣٠٤/٥ ح ٣

الا أن فيه أبا عمارة الطيّار ، وهو الموافق للوافي ، وفي الوسائل : ٣٤/١٢ ح ٣٣ عن

كل مثله .

(٥) القناة : الرمح أو عوده . (٦) الزوج : الحديدة التي في أسفل الرمح ، ويقابلها السنان .

(٧) «ولكنه» البحار .



كم في القناة من كعب<sup>(١)</sup>؟ قلت : اثنا عشر كعباً . قال : تلد الجارية اثنتي عشرة بنتاً . قال محمد بن يحيى : فحدثت بهذا [الحديث] <sup>(٢)</sup> العباس بن الوليد . فقال : أنا من واحدة منهم ، ولي إحدى عشرة خالة ، وأبو عمارة جد أمي . <sup>(٣)</sup> ٤٤- ومنها : أن سليمان بن خالد قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وهو يكتب كتباً<sup>(٤)</sup> إلى بغداد ، وأنا أريد أن أودعه . فقال : تجيء إلى بغداد؟ قلت : بلى . قال : تعين مولاي هذا بدفع كتبه . ففكرت وأنا في صحن الدار أمشي ، فقلت : هذا حجة الله على خلفه يكتب إلى أبي أيوب الخوري<sup>(٥)</sup> وفلان وفلان ، يسألهم حوائجه ! فلما صرنا إلى باب الدار صاح بي : يا سليمان ارجع أنت وحدك . فرجعت . فقال : كتبت إليهم لا أخبرهم أنني عبد وبني<sup>(٦)</sup> إليهم حاجة . <sup>(٧)</sup> ٤٥- ومنها : أن إسحاق بن عمار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إن لنا أموالاً نعامل بها الناس ، وأخاف حدثاً يفرق أموالنا . فقال : اجمع مالك إلى شهر ربيع . فمات إسحاق في شهر ربيع . <sup>(٨)</sup> ٤٦- ومنها : أن سماعة بن مهران قال : كنتا عنده عليه السلام فقال : يا غلام اثنا بماع زمزم ثم سمعته يقول : اللهم اعم بصره ، اللهم احرص<sup>(٩)</sup> لسانه ، اللهم أصم سمعه . [قال:] فرجع الغلام يبكي . فقال : مالك؟ قال : ضربني فلان القرشي<sup>(١٠)</sup> [ومنعني من السقاء]<sup>(١١)</sup> .

(١) الكعب : العقدة من عقد الرمح . (٢) من البحار .

(٣) عنه البحار : ٢٢/٤٧ ح ٢١ ، وج ١٥٩/٦١ ح ٦٤ .

(٤) « كتاباً » م ، هـ .

(٥) « الجزري » البحار . (٦) « ولي » البحار .

(٧) ٨ ، ٧ عنه البحار : ١٠٧/٤٧ ح ١٣٧ و ١٣٨ . (٩) « وأحرص » م ، هـ .

(١٠) « أن فلان القرشي ضربني » البحار . (١١) من البحار .

فقال: ارجع فقد كفيت. فرجع وقد صمّ وعمي وخرس، وقد اجتمع عليه الناس. (١)  
 ٤٧- ومنها: أن صفوان الجمال قال: كنت بالحيرة (٢) مع أبي عبد الله عليه السلام  
 إذ أقبل الربيع (٣) وقال: أجب أمير المؤمنين. فلم يلبث أن عاد.  
 قلت: [يامولاي] أسرعت الانصراف. قال: إنّه سألتني عن شيء، فسل الربيع عنه.  
 قال صفوان: وكان بيني وبين الربيع لطف، فخرجت إلى الربيع وسألته. فقال:  
 أخبرك بالعجب، إن الأعراب خرجوا يجتنون الكمأة (٤) فأصابوا في البرّ خلقاً ملقى  
 فأتوني به، فأدخلته على الخليفة، فلمّا رآه قال: نحته وادع جعفرأ. فدعوته.  
 فقال: يا أبا عبد الله أخبرني عن الهواء ما فيه؟ قال: في الهواء موج مكفوف.  
 قال: ففيه سكّان؟ قال: نعم. قال: وما سكّانه؟  
 قال: خلق أبدانهم أبدان الحيتان، ورؤوسهم رؤوس الطير، ولهم أعرقة كأعرقة  
 الديكة، ونغانغ (٥) كتنانغ الديكة، وأجنحة كأجنحة الطير، من ألوان أشدّ بياضاً  
 من الفضة المجلوّة.  
 فقال الخليفة: هلمّ الطشت. فجئت بها، وفيها ذلك الخلق، وإذا هو كما وصف  
 به الله (٦). جعفر، فلمّا نظر إليه جعفر قال: هذا هو الخلق الذي يسكن الموج المكفوف  
 فأذن له بالانصراف (٧) فلمّا خرج، قال الخليفة:

(١) عنه البحار: ١٣٩ ج ١٠٨ / ٤٧.

(٢) «الجزيرة» م، هـ.

(٣) هو الربيع بن يونس حاجب المنصور (راجع تاريخ ابن الأثير ج ٦٥).

(٤) «يجنون الكمأة» م. والكمء: نبات يقال له أيضاً «شحم الأرض» يوجد في الربيع تحت الأرض، وهو أصل مستدير، لاساق له ولا عرق، لونه يميل إلى الغبرة، جمعها: أكموء وكمأة.

(٥) قال الفيروزآبادي في القاموس المحيط: ١١٤ / ٣: النفتغ: موضع بين اللهاة وشوارب الحنجور، واللحمة في الحلق عند اللهازم والذي يكون فوق عنق البعير إذا اجتر تحركه

(٦) «والله كما وصفه» البحار. (٧) من البحار.

[ويلك] يا ربيع هذا الشجا<sup>(١)</sup> المعتبر في حلقي من أعلم الناس .<sup>(٢)</sup>  
 ٤٨ - ومنها : أن عبد الله بن أبي ليلى<sup>(٣)</sup> قال : كنت بالربذة<sup>(٤)</sup> مع أبي الدوانيق  
 وكان قد وجه إلى أبي عبد الله عليه السلام ، وكان يقول : عليّ به ، سقى الله الأرض دمي  
 إن لم أسقها دمه ، عجلوا عجلوا .  
 قال : فلمّا دخل عليه جعفر ، قال له : مرحباً يا ابن عمّ<sup>(٥)</sup> يا ابن رسول الله .  
 فما زال يرفعه حتّى أجلسه على وسادته ، ثمّ دعا بالطعام ، وجعل يلقمه جيداً بارداً  
 وتضى حوائجه ، وأمره بالانصراف .  
 فلمّا خرج ، قلت له : أرأيت أن تعلمني ، فقد رأيتك تحرك شفّيتك إذ دخلت ؟  
 قال : إذا دخلت إليهم أقول : « ما شاء الله لا يأتي بالخير إلّا الله ، ما شاء الله  
 لا يصرف السوء إلّا الله ، ما شاء الله كلّ نعمة من الله ، ما شاء الله لا حول ولا قوّة  
 إلّا بالله » .<sup>(٦)</sup>

مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

- (١) الشجا : ما اعترض في الحلق من عظم ونحوه . الهم والحزن .
- (٢) عنه اثبات الهداة: ٤١٤/٥ ح ١٤٩ ، والبحار : ١٧٠/٤٧ ح ١٤٤ ، وج ٥٩/٣٢٨ ح ٥٠ .  
 وأورده في اثبات الوصية: ١٨٣ مرسل مثله .
- وأخرجه في كشف الغمة : ١٩٦/٢ (من دلائل الحميري) عن صفوان ، عنه اثبات الهداة  
 المذكور ، والبحار: ١٧١/٤٧ ح ١٥٠ .
- (٣) هكذا في كشف الغمة والبحار . وفي م ، ه «عبد الله بن بنت أبي ليلى» .
- (٤) الربذة - بفتح أوله ، وثانيه ، وذال معجمة مفتوحة : من قرى المدينة ، على ثلاثة أميال  
 منها ، قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز إذا رحلت من فيد تريد مكة ، بها قبر أبي ذر  
 خرجت في سنة تسع عشرة وثلاثمائة بالقرامة . (مراسد الاطلاع: ٦٠١/٢) .
- (٥) «مرحباً مرحباً» البحار .
- (٦) عنه البحار: ٢١٨/٩٥ ح ١٢ ح ١٣ وعن كشف الغمة : ١٩٥/٢ من كتاب الدلائل  
 عن عبد الله بن أبي ليلى مثله ، عنه اثبات الهداة : ٤٣٤/٥ ح ١٨٨ ، والبحار : ١٤٧/٤٧  
 ح ٢٩ .

٤٩ - ومنها : أن هارون بن خارجة قال : كان رجل من أصحابنا طلق امرأته ثلاثاً ، فسأل أصحابنا ، فقالوا : ليس بشيء . فقالت امرأته : لا أرضى حتى تسأل أبا عبد الله عليه السلام . وكان بالحيرة إذ ذاك أيام أبي العباس .

قال : فذهبت إلى الحيرة ، ولم أقدر على كلامه ، إذ منع الخليفة الناس من الدخول على أبي عبد الله عليه السلام ، وأنا أنظر كيف ألتبس لقاءه ، فإذا سوادى<sup>(١)</sup> عليه جبة صوف يبيع خياراً ، فقلت له : بكم خيارك هذا كله ؟

قال : بدرهم . فأعطيته درهماً ، وقلت له : أعطني جبتك هذه ، فأخذتها ولبستها وناديت : من يشتري خياراً ؟ ودنوت منه ، فإذا غلام من ناحية ينادي : يا صاحب الخيار . فقال عليه السلام لي - لما دنوت منه - : ما أجود ما احتلت ! أي شيء حاجتك ؟ . قلت : إنني ابتليت فطلقت أهلي ثلاثاً في دفعة ، فسألت أصحابنا فقالوا : ليس بشيء . وإن المرأة قالت : لا أرضى حتى تسأل أبا عبد الله عليه السلام . فقال : ارجع إلى أهلِكَ فليس عليك شيء .<sup>(٢)</sup>

٥٠ - ومنها : أن بحر الخياط<sup>(٣)</sup> قال : كنت قاعداً مع<sup>(٤)</sup> فطر بن خليفة ، فجاء ابن الملاح ، فجلس ينظر إلي . فقال لي فطر : تحدث إن أردت ، فليس عليك بأس . فقال : ابن الملاح<sup>(٥)</sup> ، أخبرك بأعجوبة رأيته من ابن البكرية<sup>(٦)</sup> - يعني الصادق - .

(١) سوادى : الظاهر نسبة إلى «السواد» ... ويراد به رستاق من رستاق العراق وضياعها ... سمي سواداً لخضرته بالتخل والزرع . أو إلى «السوادية» بالقنص : قرية بالكوفة . (مرصد الاطلاع : ٢/ ٧٥٠ - ٧٥١) .

(٢) عنه الوسائل : ٣١٩/ ١٥ ح ١٩ ، والبحار : ١٧١/ ٤٧ ح ٦٤ ، ج ١٠٤/ ١٥٤ ح ٦٢ .

(٣) هكذا في البحار ، وفي م ، ه «بختريا الخياط» . (٤) «عند» البحار .

(٥) تقديره : يا ابن الملاح .

(٦) نسبة إلى أمه فاطمة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر .

قال : ما هو ؟ قال : كنت قاعداً وحدي أحدثه ويحدثني ، إذ ضرب بيده إلى ناحية المسجد شبه المتفكر ، ثم استرجع فقال : إنّا لله وإنّا إليه راجعون .  
قلت : مالك ؟ قال : قتل عمّي زيد الساعة . ثم نهض فذهب .  
فكتبت قوله في تلك الساعة ، وفي ذلك الشهر ، ثم أقبلت إلى العراق <sup>(١)</sup> فلمّا كنت في الطريق استقبلني راكب ، فقال : قتل زيد بن عليّ في يوم كذا ، في شهر كذا في ساعة كذا . عليّ ما قال أبو عبد الله عليه السلام .

فقال فطر بن خليفة : إنّ عند الرجل علماً جمّاً . <sup>(٢)</sup>

٥١ - ومنها : أنّ العلاء بن سيابة قال : جاء رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام وهو يصلّي ، فجاء هدهد ، فوقع عند رأسه حين <sup>(٣)</sup> سلّم ، والتفت إليه <sup>(٤)</sup> .  
فقال : قلت له <sup>(٥)</sup> : جئت لأسألك ، فرأيت ما هو أعجب ! قال : ما هو ؟

قال : ما صنع الهدهد !

قال : نعم ، جاءني فشكا إليّ حية نأكل فرائخه ، فدعوت الله عليها ، فأمانها .  
فقلت : [ يا مولاي إنّي ] <sup>(٦)</sup> لا يعيش لي ولد ، وكلّما <sup>(٧)</sup> ولدت امرأتني مات ولدها . قال : ليس هذا من ذلك الجنس ، ولكن إذا رجعت إلى أهلك <sup>(٨)</sup> ، فانه ستدخل كلبه إليك ، فتريد امرأتك أن تطعمها ، فمرها ألا تطعمها ، وقل للكلبة : إنّ أبا عبد الله عليه السلام أمرني أن أقول : أميطي <sup>(٩)</sup> عنا لعنك الله . فانه يعيش ولدك إن شاء الله .

(١) «أفراء» البحار .

(٢) عنه البحار : ٤٧/١٠٨ ح ١٤٠ .

وأورده في الصراط المستقيم : ١٨٨/٢ ح ٢٣ مرسلًا وباختصار ، عنه اثبات الهداة :

٤٦١/٥ ح ٢٥٧ .

(٣) «حتى» البحار . (٤) «إليها» م ، والبحار . (٥) «والفت إليها فقلت» البحار .

(٦) من البحار . (٧) «إذا» م . (٨) «منزلك» البحار .

(٩) أميطي : تنحي وابتعدى .

فماش أولادي، وخلقت<sup>(١)</sup> غلماناً ثلاثة نظافاً<sup>(٢)</sup> . (٣)

٥٢ - ومنها : أن إبراهيم بن عبد الحميد قال : اشتريت من مكة بردة<sup>(٤)</sup> فأليت على نفسي أن لا تخرج من ملكي ، حتى تكون كفني . فخرجت إلى عرفة ، فوقفت فيها للموقف ، ثم انصرفت إلى جمع<sup>(٥)</sup> فقامت فيها في وقت الصلاة ، فطويتها شفقة مني عليها ، فقامت لأتوضأ . فلما عدت لم أرها ، فاغتممت غمّاً شديداً ، فلما أصبحت أفضت<sup>(٦)</sup> مع الناس إلى منى . أتاني رسول من عند أبي عبد الله عليه السلام فقال : يقول لك أبو عبد الله عليه السلام : أقبل افقمت مسرعاً ، فسلمت عليه ، فقال :

تحب أن نعطيك بردة تكون كفنك . وأمر غلامه فأتى<sup>(٧)</sup> ببردة ، فقال : خذها . (٨)  
٥٣ - ومنها : أن شهاب بن عبد ربّه قال : أتيت أبا عبد الله عليه السلام فقال : إن شئت فسل ، وإن شئت أخبرتك بما جئت له . قلت : أخبرني .

مركز تحقيق التراث مكتبة آية الله العظمى

(١) « وخلف » م . (٢) كذا استظهرناها ، وفي م غير منقوطة . وفي هـ « بطاقة » .

(٣) عنه البحار : ١٠٨/٤٧ ح ١٤١ .

و أورد قطعة منه في الصراط المستقيم : ١٨٩/٢ ح ٢٤ مرسلًا وباختصار ، عنه اثبات الهداة : ٤٦١/٥ ح ٢٥٨ .

(٤) البرد - بالضم فالسكون - : ثوب مخطط ، وقد يقال : لغير المخطط أيضاً وجمعه : برود وأبراد . ومنه الحديث « الكفن يكون برداً ، فإن لم يكن برداً ... » الكافي : ١٤٩/٣ ح ٩ .

(٥) جمع ، ضد التفرق : وهو المزدلفة . (مراصد الاطلاع : ٣٤٦/١) .

وقيل : لازدلاف آدم الى حواء واجتماعه معها ، ولذا تسمى - المزدلفة - جمعاً .

(٦) قال ابن الاثير في النهاية : ٤٨٤/٣ . وفي حديث الحج « فأفاض من عرفة » الافاضة : الزحف والدفع في السير بكثرة ، ولا يكون الا عن تفرق وجمع ، وأصل الافاضة : الصب فاستعيرت للدفع في السير .

(٧) « فأتاني » البحار .

(٨) عنه البحار : ١٠٩/٤٧ ح ١٤٢ .

قال : جئت تسألني عن الغدير يكون في جانبه الجيفة، أتوضأ منه أم لا؟ قلت: نعم.  
قال : فتوضأ من الجانب الآخر إلا أن تغاب على الماء الريح المنتنة فيتن .  
و جئت تسأل عن الماء الراكد من البثر مما لم يكن فيه تغيير أو ربح غالبه عليه  
فتوضأ منه، وكلما غلبت عليه كثرة الماء فهو طاهر .

قلت : فما التغيير؟ قال : الصفرة . (١)

٥٤ - ومنها: أن بشير النبال قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام إذ استأذن عليه رجل  
فأذن له ثم دخل فجلس (٢). فقال له أبو عبدالله عليه السلام : ما أنقى ثيابك هذه وألينها!  
قال : هي لباس بلادنا ، ثم قال : جئتكم بهدية .

فدخل غلام، ومعه جراب فيه ثياب، فوضعه ، ثم تحدث ساعة ، ثم قام .  
قال أبو عبدالله عليه السلام : إن بلغ الوقت ، وصدق الوصف ، فهو صاحب الرايات  
السود من خراسان يتفققع (٣) .

ثم قال لغلام قائم على رأسه : الحقه ، فأسأله ما اسمك ؟  
فقال : عبدالرحمان (٤) .

(١) رواه الصفار في بصائر الدرجات : ٢٣٨ عن محمد بن اسماعيل ، عن علي بن الحكم  
عن شهاب بن عبد ربه، عنه الوسائل : ١١٩/١ ح ١١١، وص ٥٢٩ ح ٢، والثبات الهداة:  
٣٧٧/٥ ج ٧٦، والبحار : ٦٩/٤٧ ح ١١٨، وج ١٦/٨٠ ح ٤٤، وص ٢٤ ح ٢ قطعة منه  
ومدينة المعاجز : ٣٧٨ ح ٦٢ .

وأورده ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب : ٣٤٧/٣ عن شهاب بن عبد ربه  
عنه البحار: ٦٩/٤٧ ح ١٩ .

(٢) «المجلس» ط ، هـ، اثبات الهداة . «المسجد» البحار .

(٣) الفققعة : حكاية صوت السلاح ونحوه .

(٤) أبو مسلم الخراساني اسمه عبدالرحمان بن مسلم، ويقال : عبدالرحمان بن عثمان بن يسار  
الخراساني ، الأمير ، صاحب الدعوة ، وهازم جيوش الدولة الاموية ، والقائم بانشاء  
الدولة العباسية ... (سير أعلام النبلاء : ٤٨/٦) .

فقال أبو عبد الله عليه السلام: عبد الرحمان والله ثلاث مرّات - هو وربّ الكعبة - قال بشير :  
 فلمّا قدم أبو مسلم، جئت حتّى دخلت عليه، فإذا هو الرجل الذي دخل علينا. (١)  
 ٥٥ - ومنها : أن مهاجر بن عمّار الخزاعي قال: بعثني أبو الدوانيق إلى المدينة  
 وبعث معي بمال كثير، وأمرني أن أتضرّع لأهل هذا البيت، وأنحفظ مقالّتهم. قال:  
 فلزمت الزاوية التي ممّا يلي القبلة (٢)، فلم أكن أتحدّث منها في وقت الصلاة  
 لا في (٣) ليل ولا نهار.

قال: وأقبلت أطرح إلى السّؤال - التّذين حول القبر - الدراهم (٤) - ومن هو فوقهم -  
 الشّيء بعد الشّيء حتّى ناولت شاباً (٥) من بني الحسن ومشیخة منهم، حتّى ألفوني  
 وألفتهم في السرّ.

قال: وكنت كلّما دنوت من أبي عبد الله بلا طفتني ويكرمني، حتّى إذا كان يوماً  
 من الأيام بعد ما نلت حاجتي ممّن كنت أريد من بني الحسن وغيرهم، دنوت من

(١) عنه اثبات الهداة: ٤١٥/٥ ج ١٥٠، والبحار: ١٠٩/٤٧ ج ١٤٣.

ورواه الطبري في دلائل الإمامة: ١٤٠ باسناده عن الحسن بن علي بن فضال، عن عبد الله

الكناني، عن موسى بن بكر، عن بشير النبال، عنه مدينة المعاجز: ٣٩٦ ج ١٤١.

وأورده في اثبات الوصية: ١٨١ مرسل مثله.

وفي اعلام الوري: ٢٧٩ قال: ومن ذلك ما رواه صاحب نوادر الحكمة، عن أحمد

ابن أبي عبد الله، عن أبي محمد الحميري، عن الوليد بن العلاء بن سيابة، عن زكار بن

أبي زكار الواسطي، عن أبي عبد الله عليه السلام. عنه اثبات الهداة: ٤٠٠/٥ ج ١٣١

والبحار: ٢٧٤/٤٧ ج ١٥٠، ومدينة المعاجز: ٣٧١ ج ٣٧.

وفي مناقب آل أبي طالب: ٣٥٦/٣ عن زكار بن أبي زكار الواسطي، عنه البحار:

١٣٢/٤٧ ضمن ج ١٨١.

(٣) «صلاة في» م.

(٢) «القبر» ه، البحار.

(٥) «شاباً» ه.

(٤) «الدنانير» ط.



أبي عبد الله عليه السلام وهو يصلي ، فلما قضى صلاته التفت إليّ وقال :

تعال يامهاجر - ولم أكن أنسمي باسمي ولا أكنى <sup>(١)</sup> بكنيتي - فقال :

قل لصاحبك : يقول لك جعفر : كان أهل بيتك إلى غير هذا منك أحوج منهم إلى هذا ، تجيء إلى قوم شباب محتاجين فندس إليهم ، فلعل أحدهم يتكلم بكلمة تستحل بها سفك دمه ، فلو بررتهم ووصلتهم وأنلتهم وأغنيتهم ، كانوا إلى هذا أحوج مما تريد <sup>(٢)</sup> منهم .

قال : فلما أتيت أبا الدوانيق قلت له : جئتك من عند ساحر <sup>(٣)</sup> كان من أمره كذا وكذا . فقال : صدق والله لقد كانوا إلى غير هذا أحوج ، [ و ] إيتاك أن يسمع هذا الكلام منك إنسان . <sup>(٤)</sup>

٥٦ - ومنها : أن محزمة <sup>(٥)</sup> الكندي قال : إن أبا الدوانيق نزل بالربذة ، وجعفر الصادق عليه السلام بها . قال : من يعذرني من جعفر ، والله لأقتلنه . فدعاه ، فلما دخل عليه جعفر عليه السلام قال : يا أمير المؤمنين ارفق بي ، فوالله لأصحبك . فقال أبو الدوانيق : انصرف ، ثم قال لعيسى بن علي : الحقه فسله أبي ؟ أم به ؟ فخرج يشتد حتى لحقه فقال : يا أبا عبد الله إن أمير المؤمنين يقول : أبك ؟ أم به ؟ قال : لا بل بي . <sup>(٦)</sup>

٥٧ - ومنها : أن أبا بصير قال : قال [ لي ] الصادق عليه السلام : اكتم عليّ ما أقول لك في المعلّي بن خنيس . قلت : أفعل .

قال : أما إنّه ما كان [ ينال ] درجته إلا بما ينال منه داود بن علي .

(٢) «أحوج ما تريد» البحار .

(١) «أتسمي ولا أنكنى» البحار .

(٣) زاد في ط والبحار «كذاب كاهن» .

(٥) «محزمة» ط . «محزمة» البحار .

(٤) عنه البحار : ١٧٢/٤٧ ح ١٨ .

(٦) عنه البحار : ١٧١/٤٧ ح ١٧ .

قلت : وما الذي يصيبه من داود بن علي ؟

قال : يدعو به ، فيضرب عنقه ويصلبه . قلت : متى ذلك ؟ قال : من قابل .

فلما كان من قابل ، ولتي داود المدينة فقصده فقتل المعلّي ، فدعا دوسأله عن أصحاب أبي عبد الله عليه السلام ، وسأله أن يكتبهم له .

فقال : ما أعرف من أصحابه أحداً ، وإنما أنا رجل أختلف في حوائجه .

قال : تكتمني ، أما إنك إن كتمتني قتلتك .

فقال له المعلّي : أبا القتل <sup>(١)</sup> تهدّني ؟ ! [ والله ] لو كانوا تحت قدمي مارفعت قدمي

عنهم لك . فقتله وصلبه ، كما قال أبو عبد الله عليه السلام . <sup>(٢)</sup>

(١) « بالقتل » م .

(٢) عنه اثبات الهداة : ٤١٦/٥ ح ١٥٢ ، والبحار : ١٠٩/٤٧ ح ١٤٤ .

وروى الخصيب في الهداية الكبرى : ٢٥٣ مثله عن محمد بن خالد ، عن جعفر بن أحمد الصفار ، عن محمد بن علي ، عن علي بن الحسين ، عن الحسن والحسين ابنا أبي العلاء عن أبي العلاء ، عن أبي المغيرة ، عن أبي بصير مثله ، عنه مدينة المعاجز : ٥٤ ح ٤٢٢ . والطبري في دلائل الإمامة : ١١٨ مثله ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن علي ، عن علي بن محمد ، عن الحسن بن العلاء وابن المغرا جميعاً ، عن أبي بصير .

والطوسي في اختيار معرفة الرجال : ٣٨٠ ح ٧١٣ مثله ، قال وجدت بخط جبرئيل بن أحمد ، عن محمد بن عبد الله بن مهران ، عن محمد بن علي الصيرفي ، عن الحسن ، عن الحسين بن أبي العلاء ، عن أبي العلاء ، عن أبي المغرا ، عن أبي بصير ، عنه البحار : ١١٠/٤٧ ح ١٤٦ .

وأورده في مناقب آل أبي طالب : ٣٥٢/٣ عن أبي بصير ، عنه البحار : ١٠٩/٤٧ ح ١٤٤ وص ١٢٩ ح ١٧٦ .

وفي فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم : ٢٢٩ باسناده إلى الشيخين : أبي العباس عبد الله بن جعفر ، وأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، يروا بينهما عن أبي بصير ، عنه البحار : ١١٠/٤٩ ح ٢٤٥ .

وأخرجه في مدينة المعاجز : ٣٥٩ ح ١٥ عن الكشي ودلائل الإمامة ومناقب آل أبي طالب .

## فصل

في اعلام الامام موسى بن جعفر عليهما السلام

١- عن علي بن أبي حمزة البطائي ، قال : خرج موسى بن جعفر عليه السلام في بعض الأيام من المدينة إلى ضيعة له خارجة عنها، فصحبته أنا <sup>(١)</sup> وكان راكباً بغلة، وأنا على حمار فلما صرنا في بعض الطريق ، اعترضنا أسد فأحجمت <sup>(٢)</sup> خوفاً ، وأقدم أبو الحسن عليه السلام غير مكتوث به، فرأيت الأسد يتدلى لآبي الحسن عليه السلام وبهمهم ، فوقف له أبو الحسن كالمصني إلى مهمته، ووضع الأسد يده على كفل <sup>(٣)</sup> بغلته، وخفت من ذلك خوفاً شديداً .

ثم تنحى الأسد إلى جانب الطريق، وحوّل أبو الحسن وجهه إلى القبلة، وجعل يدعو، ثم حرك شفّيه بمالم أفهمه، ثم أوماً إلى الأسد بيده أن امض، فهمهم الأسد مهمة طويلة، وأبو الحسن عليه السلام يقول: «آمين، آمين» وانصرف الأسد حتى غاب عن أعيننا ومضى أبو الحسن عليه السلام لوجهه واتبعته .

فلما بعدنا عن الموضع لحقته، فقلت: جعلت فداك ما شأن هذا الأسد؟ فلقد خفته والله عليك، وعجبت من شأنه معك .

قال: إنّه خرج إليّ يشكو عسر الولادة على لبوته، وسألني أن أسأل <sup>(٤)</sup> الله ليفرج

(٢) أحجم عنه : كف أو نكص .

(١) «وأنا صحبته» هـ .

(٣) الكفل من الدابة - جمعها أكفال - : العجز أو الردف . (٤) «أدعوه» هـ .

عنها، ففعلت ذلك، والقي في روعي أنها ولدت له ذكراً، فخبّرتّه بذلك .  
فقال لي : امض في حفظ الله ، فلاسلط الله عليك ولا على ذريتك ، ولاعلى أحد  
من شيعتك شيئاً من السباع . فقلت : آمين .<sup>(١)</sup>

٢ - ومنها : ماروي عن الرافعي ، قال : كان لي ابن عمٌ يقال له «الحسن»<sup>(٢)</sup> بن  
عبدالله وكان زاهداً من أعبد أهل زمانه ، يتّقيه السلطان لجدّه في الدين و اجتهاده  
وربما استقبل السلطان في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بما يغضبه ، وكان  
يحتمل لصلاحه .

فدخل يوماً المسجد ، وفيه موسى بن جعفر عليه السلام فأتاه . فقال عليه السلام : يا أبا علي ، ما  
أحب إليّ ما أنت عليه ، إلا أنه ليست لك معرفة ، فاطلب المعرفة .  
قال : وما المعرفة ؟ قال : اذهب وتفقّه . قال : عمّن ؟ قال : عن فقهاء المدينة .

فذهب وكتب الحديث ، ثم جاءه وقرأه عليه .  
قال : اذهب وتفقّه واطلب العلم . فذهب وكتب الخلاف .  
فجاءه ، فعرض عليه فأسقطه كلّهُ .

وقال : اذهب واطلب المعرفة<sup>(٣)</sup> ، وكان الرجل معنياً<sup>(٤)</sup> بدينه ، فلم يزل يترصد  
أبا الحسن عليه السلام حتى خرج إلى ضيعة له ، فلقيه في الطريق .

(١) عنه اثبات الهداة : ٥٤٦/٥ ح ٨٦ وعن الارشاد للمفيد : ٣٣١ ، وعن كشف الغمة : ٢٢٧/٢  
(نقلا عن الارشاد) . وعنه البحار : ٥٧/٤٨ ح ٦٧ ، والعوالم : ١٤١/٢١ ح ١ ، ومدينة  
المعاجز : ٤٤٦ ح ٦٦ وعن المناقب : ٤١٦/٣ ، والارشاد .  
وأورده مرسلاني روضة الواعظين : ٢٥٦ ، والصراط المستقيم : ١٩٢/٢ ح ٢٢ ، وثاقب  
المناقب : ٣٩٩ .

وأخرجه في كشف الغمة : ٢٢٧/٢ عن الارشاد .

(٢) «الحسين» . (٣) «فاعرف» م ، بدل «واطلب المعرفة» .

(٤) «معنياً» م . ومعنيا : أى ذا عناية واهتمام بدينه .

فقال له : يا بن رسول الله إنني أحتج عليك بين يدي الله ، فدأني على ما يجب علي معرفته .

فأخبره أبو الحسن بأمر أمير المؤمنين عليه السلام وحقه وما يجب له بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وأمر الحسن ، والحسين ، وعلي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمد عليه السلام ، ثم سكت .

فقال : جعلت فداك من الامام اليوم ؟ قال : إن أخبرتك تقبل ؟ قال : نعم . قال : أنا . قال : فشيء أستدل به ؟ قال : اذهب إلى تلك الشجرة - وأشار إلى شجرة هناك - وقل لها : يقول لك موسى بن جعفر : أقبلي . قال : فرأيتها تخذ الأرض <sup>(١)</sup> خذاً حتى وقفت بين يديه ، ثم أشار إليها ، فرجعت .

فأقر به ، ثم لزم الصمت والعبادة ، وكان من قبل يرى الرؤيا الصالحة الحسنة وترى له ، ثم انقطعت عنه الرؤيا ، فرأى أبا عبد الله عليه السلام في النوم فشكا إليه انقطاع الرؤيا . فقال له : لا تقم فإن المؤمن إذا رسخ في الإيمان رفعت عنه الرؤيا . <sup>(٢)</sup>

٣- ومنها : ما روي عن أحمد بن عمر الحلال قال : سمعت الآخرس يذكر موسى ابن جعفر عليه السلام بسوء ، فاشتريت سكّيناً ، وقلت في نفسي : والله لأقتلنه إذا خرج من المسجد <sup>(٣)</sup> فأقامت على ذلك وجلست ، فما شعرت إلا برقعة أبي الحسن عليه السلام قد طلعت

(١) خذ الأرض خذاً : يعني حفرها .

(٢) عنه البحار : ٤٨ / ٥٢ و ٥٣ ح ٤٨ - ٥٠ ، والعوالم : ١٤٢ / ٢١ ح ١ ، وعن بصائر الدرجات :

٢٥٤ ح ٦٤ باسناده إلى محمد بن فلان الرافعي ، وعن إرشاد المفيد : ٣٢٨ باسناده عن

ابن قولويه ، عن الكليني باسناده إلى الرافعي ، وعن أعلام الوردى : ٣٠١ عن الكليني

(وفي الكافي : ٨٣٥٢ / ١ ح ٨) .

وأورده في ثاقب المناقب : ٣٩٨ عن الرافعي مثله .

وأخرجه في البحار : ١٨٨ / ٦١ ح ٥٤ عن البصائر .

(٣) «للمسجد» هـ .

علي فيها : بحقني عليك لما كفت عن الآخرس ، فان الله ثقتي <sup>(١)</sup> وهو حسبي .  
[فما بقي أيتاماً إلا ومات] <sup>(٢)</sup>.

٤ - ومنها : ما روي عن علي بن يقطين ، قال : أردت أن أكتب إلى أبي الحسن  
الأول عليه السلام أسأله : أيتنور الرجل وهو جنب؟  
فكتب إليّ ابتداءاً : النورة تزيد الجنب نظافة ، ولكن لا يجامع الرجل وهو مختضب  
ولا تجامع امرأة مختضبة . <sup>(٣)</sup>

(١) «يقني» ط ، البحار ، والمعالم .

(٢) عنه البحار : ٥٩/٤٨ ح ٦٩ ، والمعالم : ٩٣/٢١ ح ٨ ص ١٢٤ ح ٣ ، وعن المناقب :  
٤٠٨/٣ .

ورواه في بصائر الدرجات : ٢٥٢ ح ٦٢ عن موسى بن همر ، عن الحلّال ، عنه البحار :  
٤٧/٤٩ ح ٤٤ وص ٢٧٤ ح ٢٢ ، واثبات الهداة : ١٢١/٦ ح ٢٥ ، ومدينة المعاجز :  
٤٧٨ ح ٢٩ .

وأورده في ثاقب المناقب : ٣٧٧ عن الحلّال ، عنه مدينة المعاجز : ٤٦١ ح ١٠٢  
وعن الخرائج والمناقب .

وفي البصائر وثاقب المناقب «الامام الرضا» بدل «موسى بن جعفر» عليهم السلام .

(٣) عنه الوسائل : ٤٩٩/١ ح ٣ ، وعن التهذيب : ٣٧٧/١ ح ٢٢ باسناده إلى ابن أبي عمير  
عن سالم مولى علي بن يقطين ، عنه .

وعنه البحار : ٥١/٤٩ ح ٤٥ و ٤٦ ، والمعالم : ٩١/٢١ ح ٥ ، وعن بصائر الدرجات :  
٢٥١ ح ٣ باسناده عن أحمد بن محمد ، عن الالهوازي عن ابن أبي عمير .

وأخرجه في البحار : ٩٠/٧٦ ح ١٠ ، وج ٢٨٩/١٠٣ ح ٢٧ عن البصائر .

وفي اثبات الهداة : ٥٠٧/٥ ح ٢٣ عن البصائر والتهذيب .

ورواه في دلائل الإمامة : ١٦٠ باسناده إلى ابن أبي عمير ، عنه مدينة المعاجز : ٤٣٠ ح ١٥ .

وأورده في ثاقب المناقب : ٣٧٧ عن علي بن يقطين ، عنه مدينة المعاجز : ٤٦٧ ح ١٢٠ .

وأورده في الصراط المستقيم : ١٩٣/٢ ح ٢٤ مختصراً ومرسلاً .

وأورد نحوه في وسيلة النجاة : ٣٦٩ ، عنه أحقاق الحق : ٣٢٢/١٢ .

٥ - ومنها: أن عيسى شلقان<sup>(١)</sup> قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن أبي الخطاب، فقال لي: مبتدئاً من قبل أن أجلس - :  
يا عيسى مامنك أن تلقى ابني موسى فتسأله عن جميع ما تريد؟ !  
قال عيسى: فذهبت إلى العبد الصالح عليه السلام وهو قاعد في الكتاب، وعلى شفثيه أثر المداد، فقال لي: مبتدئاً - : يا عيسى إن الله أخذ ميثاق النبيين على النبوة فلم يتحولوا عنها، وأخذ ميثاق الوصيين على الوصية، فلم يتحولوا عنها أبداً وإن قوماً إيمانهم عارية، وإن أبا الخطاب ممتن أعير الإيمان ثم سلب.  
فضممته إليّ وقبّلت ما بين عينيه فقلت: «ذرية بعضها من بعض» .  
ثم رجعت إلى الصادق عليه السلام فقال لي: ما صنعت؟  
قلت: أتيت فأخبرني مبتدئاً من غير أن أسأله عن جميع ما أردت أن أسأله .  
فعلمت عند ذلك: أنه صاحب [هذا] الأمر فقال: يا عيسى إن ابني - هذا الذي رأيت - لو سأله عما بين دفتي المصحف لأجابك فيه بعلم .  
ثم أخرجه ذلك اليوم من الكتاب .<sup>(٢)</sup>

٦ - ومنها: أن هشام بن أحمد قال: قال لي أبو الحسن الأول عليه السلام: هل علمت

(١) «بن شلقان» ٨ . «بن سليمان» ط .

وهو عيسى بن أبي منصور الكوفي القرشي، المعروف بشلقان، واسم أبي منصور: صبيح روى عن الصادق عليه السلام أحاديث في مدحه .  
تجد ترجمته في معجم رجال الحديث: ١٩٤/١٣، توضيح الاشتباه: ٢٤٢ وغيرها .  
(٢) عنه البحار: ٥٨ ج ٦٨، والعوالم: ٢١/٧٤ ج ١، وص ٩٢ ج ٧، وعن المناقب: ٤١١/٣ .  
ورواه في قرب الاسناد: ١٤٣، عنه البحار: ٣٨/٢٤ ج ٤٠، والعوالم: ٢١/٣٨ ج ١٠ .  
ورواه في الكافي: ٤١٨/٢ ج ٣، بإسناده إلى عيسى شلقان .  
عنه البحار: ٤٨/١١٦ ج ٣٠، وج ٢١٩/٢١ ج ٣، والعوالم: ٢١/٣١٦ ج ١ .  
وأورده في الصراط المستقيم: ١٩٣/٢ ج ٢٥ مرسل .

أحداً من أهل المغرب قد قدم؟ قلت: لا. فقال: بلى قدم رجل. فركب وركبت معه حتى انتهينا إلى الرجل، فإذا رجل من أهل المغرب معه رقيق، فقلت له: أعرض علينا. فعرض علينا تسع جوار كل ذلك يقول أبو الحسن عليه السلام: لا حاجة لي فيها<sup>(١)</sup> ثم قال له: أعرض علينا. فقال: ما عندي شيء.

قال: بلى أعرض علينا. قال: لا والله ما عندي إلا جارية مريضة.

فقال: ما عليك أن تعرضها. فأبى عليه، ثم انصرف، ثم إنّه أرسلني من الغد إليه، فقال: قل له: كم غايتك فيها؟ فإذا قال: كذا وكذا، فقل: قد أخذتها<sup>(٢)</sup>. فأتيته فقال: ما أريد أن أنقصها من كذا [وكذا]. فقلت: قد أخذتها<sup>(٣)</sup> وهو لك. فقال: هي لك، ولكن من الرجل الذي كان معك بالأمس؟

فقلت: رجل من بني هاشم.

قال: من أي بني هاشم؟ قلت: ما عندي أكثر من هذا.

قال: أخبرك عن هذه الوصيفة<sup>(٤)</sup>، إنني اشتريتها من أقصى المغرب، فلقيتني امرأة من أهل الكتاب، فقالت: هذه الوصيفة معك لمن هي؟ قلت: اشتريتها لنفسي. فقالت: ما ينبغي أن تكون هذه عند مثلك، إن هذه الجارية ينبغي أن تكون عند خير أهل الأرض ولا تلبث عنده إلا قليلاً حتى تلد [له] غلاماً يدين له شرق الأرض وغربها. قال فأتيته بها، فلم تلبث إلا قليلاً حتى ولدت الرضا عليه السلام.<sup>(٥)</sup>

(١) «فيهن» هـ. (٢) «رضيت» ط، هـ. (٣) «الجارية» هـ.

(٥) عنه البحار: ١١ ج ٧ / ٥٩، وعن عيون أخبار الرضا: ١٧ / ١ ج ٤، وارشاد المفيد: ٣٤٥. وعنه مدينة المعاجز: ٤٦١، وعن دلائل الإمامة: ١٧٥.

ورواه الشيخ الطوسي في أماليه: ٣٣١ / ٢ باسناده إلى هشام، عنه اعلام الوردى: ٣٠٩، وإثبات الهداة: ٣٧١ / ٥.

ورواه في الكافي: ٤٨٦ / ١ ج ١، عنه مدينة المعاجز: ٤٧٢ وعن العيون.

وأورده مرسلًا في الاختصاص: ١٩٢، وإثبات الوصية: ١٩٥، وعن عيون المعجزات: —



٧- ومنها : ماروى إسماعيل بن موسى ، قال : كنا مع أبي الحسن عليه السلام في حمرة فنزلنا بعض قصور الامراء ، فامر بالرحلة ، فشدت المحامل ، وركب بعض العيال . و كان أبو الحسن عليه السلام في بيت ، فخرج فقام على بابه ، فقال : حطّوا ، حطّوا . فقال إسماعيل : وهل ترى شيئاً ؟

قال : إنّه سنأتيكم ربح سوداء مظلمة فتطرح بعض الابل . قال : فحطّوا . وجاءت ربح سوداء ، فأشهد لقد رأيت جعلنا عليه كنيسة <sup>(١)</sup> حتى أركب أنا فيها وأحمد أخي ، ولقد قام ثم سقط على جنبه بالكنيسة . <sup>(٢)</sup> ومنها : أنّ المهدي أمر بحفر بئر بقرب «قبر العبادي» <sup>(٣)</sup> لعطش الحاجّ هناك فحفرت أكثر من مائة قامة ، فيبناهم كذلك يحفرون إذ حرقوا خرقاً ، فاذا تحته هواء لا يدرى ما قمره ، فاذا هو مظلم ، وللريح فيه دوي .

فأدلو رجلين إلى مستقرّه ، فلمّا خرجا تغيّرت ألوانهما ، وقالا : رأينا دويّ هواء واسعاً ، ورأينا بيوتاً قائمة ، ورجالا ونساء ، وإبلا وبقراً وغنماً كلّما مسسنا شيئاً منها رأينا هباءاً . فسئل الفقهاء عن ذلك ، فلم يدر أحد ما هو . فقدم أبو الحسن موسى عليه السلام على المهديّ فسأله عنه ، فقال : أولئك <sup>(٤)</sup> أصحاب

→ ١٠٦ ، والمناقب : ٤٧١/٣ ، وكشف الغمة : ٣٧٢/٢ ، عنه البحار : ٤٨ / ٣٣ ،  
والعوامل : ٣٦٧/٢١ وص ٣٩٧ ح ١ وص ٢٢٣ ح ١ .  
وأخرجه في حلية الابرار : ٢٩٦/٢ عن العيون .  
وأخرجه في البحار : ٩٥٨/٤٨ ح ١١ و ١٢ ، والعوامل : ١٣/٢١ ح ٢ عن الامالي  
والارشاد واعلام الوري .

(١) هي شيء يغرز في المحمل أو الرحل ويلقى عليه ثوب يستظل به الراكب ويستتر به ، والجمع كنائس . مجمع البحرين : ١٠٠/٤ .

(٢) عنه البحار : ٥٩/٤٨ ح ٧٠ ، والعوامل : ١٠٥/٢١ ح ١٥ ، وعن كشف الغمة : ٢٤٣/٢ .  
وأخرجه في اثبات الهداة : ٥٥٦/٥ ح ١٠١ عن كشف الغمة .

وأورده مرسل في الصراط المستقيم : ١٩٣/٢ ح ٢٧ ، عنه اثبات الهداة : ٥٧٤/٥ ح ١٤٢ .

(٣) هو منزل في طريق مكة من القادسية الى العذيب (معجم البلدان : ٣٠٤/٤) .

(٤) «هؤلاء» .

الأحقاف، هم بقية من [قوم] عاد، ساخت بهم منازلهم. وذكر على مثل ما قال الرجلان. (١)  
 ٩- ومنها : ماروي إبراهيم بن الحسن بن راشد ، عن علي بن يقطين قال : كنت  
 عند هارون الرشيد يوماً إذ جاءت هدايا ملك الروم، وكانت فيها دراعة ديباج سوداء  
 لم أر أحسن منها ، فرآني أنظر إليها ، فوهبها لي ، وبعثها إلى أبي إبراهيم عليه السلام  
 ومضت عليها تسعة (٢) أشهر .

فانصرفت يوماً من عند هارون بعد أن تغديت بين يديه، فلما دخلت داري، قام إلي  
 خادمي الذي يأخذ ثيابي، بمنديل على يده، وكتاب لطيف، خاتمه رطب، فقال: أتاني  
 رجل بهذا الساعة، فقال: أوصله إلى مولاك ساعة يدخل .

فقال علي بن يقطين : ففضضت الكتاب فإذا فيه : « يا علي هذا وقت حاجتك إلى  
 الدراعة » فكشفت طرف المنديل عنها، ورأيتها وعرفتها، ودخل علي خادم لهارون بنغير  
 إذن فقال : أجب أمير المؤمنين . قلت : أي [شيء] حدث؟ قل : لأدري .

فركبت ودخلت عليه، وعنده عمر بن بزيع واقفاً بين يديه فقال : ما فعلت بالدراعة  
 التي وهبتها لك ؟

قلت : خلع أمير المؤمنين علي كثيرة ، من دراريع وغيرها ، فعن أيها تسألني ؟  
 قال : دراعة الديباج السوداء الرومية المذهبة .

قلت : ما عسى أن أصنع بها، ألبسها في أوقات، وأصلني فيها ركعات ، وقد كنت  
 دعوت بها عند منصرفي من دار أمير المؤمنين الساعة لألبسها .

(١) عنه البحار : ٤٨ / ١٢٠ ح ٣٩ ، والعوالم : ٢٢٦ / ٢١ ح ١ ، ومدينة المعاجز : ٤٦١ ح ١٠١ .  
 وأورده ابن شهر آشوب في المناقب : ٤٢٦ / ٣ ، عنه البحار : ٤٨ / ١٠٤ ، والعوالم :  
 ١٨٠ / ٢١ ح ٣ وص ٢٢٧ ح ٢ .

وأورده في الاحتجاج : ١٥٩ / ٢ عن علي بن يقطين بشيء من التفصيل ، عنه البحار :  
 ٣٥٦ / ١١ ح ١٣ .

وأورده مرسلًا في الصراط المستقيم : ١٩٣ / ٢ ح ٢٨ . (٢) «سبعة» خل .

فنظر إلى عمر بن يزيد فقال: قل له ليبرسل حتى يحضرنتها .  
 قال: فأرسلت خادمي حتى جاء بها. فلمّا رآها قال:  
 يا عمر ما ينبغي أن تقبل<sup>(١)</sup> على عليّ بعدها<sup>(٢)</sup> شيئاً .  
 قال: فأمر لي بخمسين ألف درهم حملت مع الدراعة إلى داري .  
 قال علي بن يقطين : و كان الساعي بي ابن عمّ لي ، فسوّد الله وجهه و كذّابه  
 والحمد لله .<sup>(٣)</sup>



- (١) «تغل» البحار والعوالم .  
 (٢) «بعد هذا» خل .  
 (٣) عنه البحار : ٥٩/٤٨ ح ٧٢ ، والعوالم : ١٠٦/٢١ ح ١٦ ، وعن عيون المعجزات :  
 ٩٩ الذي أخرجه عن البصائر .  
 ورواه في دلائل الإمامة : ١٥٨ باسناده إلى ابن يقطين ، عنه مدينة المعاجز : ١٢ ح ٤٢٨  
 وأورده في إرشاد المفيد : ٣٢٩ ، و اعلام الوری : ٣٠٢ عن عبد الله بن ادریس ، عن  
 ابن سنان ، عن علي بن يقطين ، عنهما البحار : ١٢ ح ١٢٧/٤٨ ، والعوالم : ٣٧٩/٢١ ح ٣  
 وأورده ابن شهر آشوب في المناقب : ٤٠٨/٣ عن ابن سنان ، وفي الفصول المهمة :  
 ٢١٨ ، ونور الابصار : ١٦٥ ، وفي وسيلة النجاة : ٣٦٨ ، عنها احقاق الحق : ٣١٩/١٢  
 و ص ٣٢٠ .

## فصل

في أعلام الامام علي بن موسى الرضا عليهما السلام

١- روي أن المطر احتبس بخراسان في عهد المأمون ، فلما دخل الرضا عليه السلام وأمر قال: لو دعوت، الله يا أبا الحسن أن يمطر الناس؟ وكان ذلك يوم الجمعة قال: نعم. الناس أن يصوموا ثلاثة أيّام : السبت والأحد والاثنين. وخرج إلى الصحراء يوم الاثنين وخرج الخلائق ينظرون ، فصعد المنبر، وحمد الله وأثنى عليه، ثم قال : «اللهم أنت يارب عظمتم حقاً أهل البيت، فتوسلوا بنا كما أمرت، وأملوا فضلك ورحمتك، وتوقعوا إحسانك ونعمتك ، فاسقهم سقياً نافعاً عامّاً غير ضار»<sup>(١)</sup> وليكن ابتداء مطرهم بعد انصرافهم من مشهدهم إلى منازلهم ومقارهم .

قال الرواة : فوالذي بعث محمداً نبياً، لقد نسجت الرياح الغيوم، وأرعدت وأبرقت ، وتحرك الناس، فقال الرضا عليه السلام : على رسلكم، فليس هذا الغيم لكم، إنما هو لأهل بلد<sup>(٢)</sup> كذا. فمضت السحابة وعبرت.

ثم جاءت سحابة أخرى تشتمل على رعد و برق، فتحركوا، فقال: على رسلكم فما هذه لكم، إنما هي لبلد كذا. فما زال حتى جاءت عشر سحاب .

ثم جاءت سحابة حادية عشر، فقال : يا أيّها الناس هذه بعثها الله لكم، فاشكروه على تفضله عليكم ، و قوموا إلى مقاركم و منازلكم ، فإنّها مسامحة<sup>(٣)</sup> لرؤوسكم

(١) كذا في المصادر ، وفي م ، هـ «نافعة ، عامة ، غير ضارة» .

(٢) أي مقابلة وموازاة .

(٣) «موضع» ط ، هـ .

ممسكة عنكم إلى أن تدخلوا منازلكم .

فما زالت السحابة ممسكة إلى أن قربوا من منازلهم ، ثم جاءت بوابل المطر فملات الأودية، وجعل الناس يقولون: هنيئاً لو لدرسول الله ﷺ كرامات الله لهم .  
وقد قال لهم الرضا عليه السلام حين قد برز لهم وهم حضور: إن تقوا الله أيها الناس في نعم الله عليكم ، فلا تنفروها عنكم بمعاصيه ، بل استديموها بطاعته وشكره على نعمه وأياديه، واعلموا أنكم لم تشكروا الله بشيء بعد الايمان بالله ورسوله، وبعد الاعتراف بحقوق أولياء الله من آل محمد أحب إليكم في الله من معاونتكم لآخوانكم المؤمنين على دنياهم التي هي معبر لهم إلى جنة ربهم، فإن من فعل ذلك كان من خاصة الله .  
ثم إن المأمون سمع بذلك، وقال له [بعض] خواصه : جئت بهذا الساحر قد ملا الدنيا مخرقة بهذا المطر. فقعد من الغد للناس، فقال حاجبه: يا ابن موسى لقد عدوت طورك أن بعث الله بمطر مقدور في وقته ، فإن كنت صادراً فأحي [لنا] هذين .  
وأشار إلى أسدين مصورين على مسند المأمون .

فصاح الرضا عليه السلام بالصورتين: دونكما الفاجر، فافترساه، ولا تبقياً له عيناً ولا أثراً .  
فوثبت الصورتان، وقد عادتا أسدين، فتناول الحاجب ورضضاه وهشماه وأكلاه والقوم ينظرون متحيرين . فلما فرغا، أقبل على الرضا عليه السلام فقالا: يا ولي الله في أرضه ماذا تأمرنا أن نفعل به؟ يشيران إلى المأمون ، فغشي على المأمون ممّا سمع .  
فقال الرضا عليه السلام: قفا. فوقفا، ثم قال الرضا عليه السلام: صبّوا عليه ماء ورد. ففعل به، فأفاق وعاد الأسدان يقولان: أناذن لنا أن نلحقه بصاحبه؟ فقال: لا، فإن الله أمر<sup>(١)</sup> هو ممضيه .  
وقال : عودا إلى مقركما كما كنتما. فعادا إلى المسند، وصارا صورتين كما كانتا.  
فقال المأمون: الحمد لله الذي كفاني شر حميد بن مهران-يعني الرجل المفترس-<sup>(٢)</sup>

(١) «تديراً» هـ.

(٢) رواه الشيخ الصدوق في عيون الاخبار: ١٦٧/٢ ح ١ باسناده عن المفسر الاسترأبادي هـ

٢ - ومنها: أن المأمون قال له يوماً : إن آباءك كان عندهم علم بما كان وبما يكون إلى يوم القيامة ، وأنت وصيتهم ، وهذه الزاهريّة حظيتني لا أقدم عليها أحداً من جواربي . حملت غير مرة ، كل ذلك تسقط وهي حبلى .

فأطرق ساعة ، ثم قال : لا تخف من إسقاطها ، فإنّها ستسلم ، وتلد غلاماً أشبه الناس بأمّه ، وقد زاد الله في خلقه مزيّتين : في يده اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلاة وفي رجله اليمنى خنصر زائدة ليست بالمدلاة .

فولدت ، وقد عاش الولد ، وكان كذلك .<sup>(١)</sup>

٣ - ومنها : ماروي عن أبي هاشم الجعفري قال : كنت في مجلس الرضا عليه السلام فعطشت [عطشاً] شديداً ، وتهيبته أن أستسقي في مجلسه . فدعا بماء ، فشرب منه جرعة

عنه الوسائل : ١٦٤/٥ ح ٢ ، والبحار : ١٥٥/٥ ح ٧ ، وج ٨٠/٤٩ ح ١٦٦ ، وج ٩١

٣١١/٢ ح ٢ ، ومدينة المعاجز : ٤٩٤ ح ١٠٧ .

ورواه الطبري في دلائل الإمامة : ١٩٥ باسناده إلى الشيخ الصدوق .

ورواه الحموي في فرائد السطين : ٢/٢١٢ ح ٤٩٠ باسناده إلى الحاكم أبي عبد الله محمد

ابن عبد الله "بيع الحاكم قال : رأيت في كتب أهل البيت عليهم السلام ....

وأورده ابن شهر آشوب في المناقب : ٤٧٨/٣ عن علي بن محمد بن سيار .

وفي ثاقب المناقب : ٤٠٩ عن محمد بن علي التقي عليهما السلام .

وفي الصراط المستقيم : ١٩٧/٢ ح ١٧ مرسل باختصار .

(١) رواه الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا : ٢/٢٢٣ ح ٤٤ باسناده إلى عبد الله بن

محمد الهاشمي ، عنه البحار : ٢٩/٤٩ ح ٢ ، وثابت الهداة : ٨٥/٦ ح ٨١ .

وأورده الشيخ الطوسي في الغيبة : ٤٨ عن محمد بن عبد الله الأفلح .

وأخرجه ابن شهر آشوب في المناقب : ٤٤٦/٣ عن كتاب الجلاء والشفاء باسناده إلى

محمد بن عبد الله ، عنهما البحار : ٣٠٦/٤٩ ح ١٦ .

وأورده في ثاقب المناقب : ٤٢٥ (مخطوط) ، والصراط المستقيم : ١٩٨/٢ ح ١٨ مرسل .

ثم قال: يا أباهاشم اشرب، فأنه بارد طيب. فشربت.  
ثم عطشت عطشة أخرى، فنظر إلى الخادم وقال: شربة من ماء وسويق<sup>(١)</sup> وسكر.  
ثم قال له: بل السويق، وانشر عليه السكر بعد بلته.  
وقال: اشرب يا أباهاشم، فأنه يقطع العطش.<sup>(٢)</sup>  
٤- ومنها: ما قال أبو هاشم: أنه لما بعث المأمون رجاء بن أبي الضحاك<sup>(٣)</sup>  
لحمل أبي الحسن علي بن موسى عليه السلام على طريق الأهواز، ولم يمر به على طريق  
الكوفة فيفتن به أهلها.

و كنت بالشرق من إندج<sup>(٤)</sup> فلما سمعت به سرت إليه بالأهواز، و انتسبت له  
وكان أول لقائي له، وكان مريضاً، وكان زمن القيظ<sup>(٥)</sup>، فقال لي: ابغ لي طبيباً.  
فأتيته بطبيب، فنعت له بقلة، فقال الطبيب: لا أعرف على وجه الأرض أحداً  
يعرف اسمها غيرك، فمن أين عرفتها؟ إلا أنها ليست في هذا الآن، ولا هذا الزمان.  
قال له: قابغ لي قصب السكر. قال الطبيب: وهذه أدهى من الأولى، ما هذا بزمان  
قصب السكر، ولا يكون إلا في الشتاء.

فقال الرضا عليه السلام: بل هما في أرضكم هذه، و زمانكم هذا، وهذا معك فامضيا إلى  
شاذروان<sup>(٦)</sup> الماء فاعبراه، فسيرفع لكم جوخان - أي بيدر<sup>(٧)</sup> - فاقصداه. فستجدان رجلاً

(١) السويق: طعام يتخذ من مدقوق الحنطة والشعير، سمي بذلك لانسياقه في الحلق.

(٢) عنه البحار: ٤٨/٤٩ ج ٤٧.

(٣) «بن الضحاك» م. وفي «جابر» بدل «رجاء».

وما في المتن هو الصحيح، راجع الكامل لابن الأثير: ٣١٩/٦.

(٤) «آبيدج» ط، والبحار وهو تصحيف.

وايذج هي كورة وبلد بين خوزستان واصفهان. راجع معجم البلدان: ٢٨٨/١.

(٥) القيظ: صميم الصيف. (٦) «شروان» م، وهو تصحيف.

(٧) الجوخان: فارسي معرب مركب معناه «بيت الشعير». والبيدر: الموضع الذي يداس

فيه القمح ونحوه (لسان العرب: ١٣/٣ ج ٥٠/٤).

هناك أسود في جوخانه ، فقولاً له : أين منابت قصب<sup>(١)</sup> السكر ؟ وأين منابت الحشيشة  
الفلائية ؟ - ذهب على أبي هاشم اسمها - فقال : يا أبا هاشم دونك القوم .

فقمتم معهما ، فاذا الجوخان ، والرجل الأسود .

قال : فسألناه . فأرماً إلى ظهره ، فاذا قصب السكر والحشيشة ، فأخذنا منه حاجتنا  
ورجعنا إلى الجوخان ، فلم نر صاحبه فيه ، ورجعنا إلى الرضا عليه السلام فحمد الله .  
فقال لي المتطبيب : ابن من هذا ؟ قلت : ابن سيّد الأنبياء .

قال : فعنده من أقايد النبوة شيء ؟ قلت : نعم ، وقد شهدت بعضها ، وليس بنبي .  
قال : فهذا وصي نبي ؟ قلت : أمّا هذا فنعم .

فبلغ ذلك رجاء بن أبي الضحّاك فقال لأصحابه : لئن أقام بعد هذا لتمدّن إليه  
الرقاب . فارتحل به .<sup>(٢)</sup>

هـ - ومنها : أن أحمد بن محمد بن أبي نصر البرقي قال : إنّي كنت من الواقعة  
على موسى بن جعفر عليه السلام ، وأشك في الرضا عليه السلام ، فكبت إليه أسأله عن مسائل  
ونسيت . ما كان أهمّ [ المسائل ] إليّ ؟

فجاء الجواب عن جميعها ، ثمّ قال : وقد نسيت ما كان أهمّ المسائل عندك .  
فاستبصرت ، ثمّ قلت له : يا ابن رسول الله أشتهي أن تدعوني إلى دارك في أوقات  
تعلم أنّه لا مفسدة لنا من الدخول عليكم من أيدي الأعداء .

قال : ثمّ بعث إليّ مركوباً في آخر يوم ، فخرجت إليه<sup>(٣)</sup> ، وصليت معه  
العشائين ، وقعد يملئ<sup>(٤)</sup> عليّ من العلوم ابتداءً ، وأسأله فيجيبني ، إلى أن مضى كثير

(١) «منبت القصب» ط ، هـ .

(٢) عنه البحار : ١١٧/٤٩ ح ٤٤ .

وأورد مثله في ثاقب المناقب : ٤٧٧ عن أبي هاشم الجعفي وفي آخره : وقد ذكر الهاشمي  
المنصوري ذلك في دلائله عن عمه أبي موسى ، وليس فيه ذكر أبي هاشم .

(٣) «فأتيت» ط ، هـ بدل «فخرجت إليه» . (٤) «يورد» ط ، هـ .



من الليل . ثم قال للغلام : هات الثياب التي أنام فيها ، لينام أحمد البزنطي فيها . قال : فخطر ببالي أن ليس في الدنيا من هو أحسن حالا مني ، بعث الامام بمركوبه إلي ، وقعد إلي ، ثم أمر لي بهذا الاكرام !

وكان قد انكأ على يديه لينهض<sup>(١)</sup> ، فجلس وقال : يا أحمد لا تفخر على أصحابك بذلك ، فإن صعصعة بن صوحان مرض فعاده أمير المؤمنين عليه السلام وأكرمه ، ووضع يده على جبهته ، وجعل يلاطفه ، فلمّا أراد النهوض ، قال : يا صعصعة لا تفخر على إخوانك بما فعلت ، فانتني إنتما فعلت جميع ذلك لأنّه كان تكليفاً لي .<sup>(٢)</sup>

٦ - ومنها : ما روي عن محمد بن الفضيل<sup>(٣)</sup> الصيرفي قال : دخلت على الرضا عليه السلام فسألته عن أشياء ، وأردت أن أسأله عن سلاح رسول الله ﷺ فأغفلته ، فخرجت فدخلت إلى منزل الحسين بن بشّار ، فاذا رسول الرضا عليه السلام أتى ، وكان معه رقعة فيها : « بسم الله الرحمن الرحيم ، أنا بمنزلة أبي ، ووارثه كل ما كان عنده ، وسلاح رسول الله ﷺ عندي » .<sup>(٤)</sup>

- (١) «الامام قد هم بالنهوض ط ، بدل «قد انكأ على يديه لينهض» .
- (٢) عنه البحار : ٤٨/٤٩ ح ٤٨ .
- ورواه الشيخ الصدوق في العيون : ٢١٢/٢ ح ١٩ باسناده إلى البزنطي ، عنه البحار : ٤٩/٣٦ ح ١٨ ، ومدينة المعاجز : ٤٨٢ ح ٥١ .
- وروي نحوه في الهداية الكبرى : ٢٨٧ باسناده إلى محمد بن مهران ، عن علي بن أسباط عن أحمد بن محمد بن أبي نصر .
- ورواه في قرب الاسناد : ١٦٧ عن ابن عيسى ، عن البزنطي ، عنه البحار : ٤٩/٢٦٩ ح ١٠ .
- وأورده ابن شهر آشوب في المناقب : ٤٤٨/٣ عن أحمد البزنطي .
- وفي الصراط المستقيم : ١٩٨/٢ ح ١٩ مرسل مختصراً .
- (٣) «الفضل» م . وهو تصحيف . راجع معجم رجال الحديث : ١٦١/١٧ وص ١٦٥ .
- (٤) عنه البحار : ٤٩/٤٧ ح ٤٣ ، وعن بصائر الدرجات : ٢٥٢ ح ٥ حيث رواه عن الهيثم النهدي ، عن الصيرفي ، عنه اثبات الهداة : ١٢١/٦ ح ١٢٤ ، ومدينة المعاجز : ٤٤١ ح ٥٦ .
- ورواه في دلائل الامامة : ١٩١ عن الهيثم النهدي ، عنه مدينة المعاجز : ٤٧٩ ح ٣٧ .
- وأورده مختصراً في الصراط المستقيم : ١٩٨/٢ ح ٢١ .

## فصل

في اعلام الامام محمد بن علي التقي عليهما السلام

١ - عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال : دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام ومعي ثلاث رقايع غير معنونة ، واشتبهت علي ، واغتممت [لذلك] .

فتناول إحداهن فقال : هذه رقعة ريان بن شبيب<sup>(١)</sup>

ثم تناول الثانية وقال : هذه رقعة محمد بن حمزة .

وتناول الثالثة وقال : هذه رقعة فلان . فبهت ! فنظر إلي وتبسم<sup>(٢)</sup> .

---

(١) «زياد بن شبيب» ط ، هـ ، والكافي . «زياد بن شبيب» البحار .

والظاهر أنه ريان بن شبيب خال المعتصم ، وقيل خال المأمون ، دعا له الامام الجواد عليه السلام . راجع معجم رجال الحديث : ٢١٠/٧ .

(٢) عنه البحار : ٤١/٥٠ ح ٤-٨ ، و عن ارشاد المفيد : ٣٦٧ باسناده عن ابن قولويه عن الكليني ، وعن المناقب : ٤٩٦/٣ حيث أخرجه عن ابن عياش في كتاب أخبار أبي هاشم . وعنه اثبات الهداة : ٤٣/٦ ح ٨ و ٩ ، وعن الكافي : ٤٩٥/١ ح ٥ باسناده عن علي بن محمد عن مهمل بن زياد ، عن أبي هاشم .

وأخرجه في كشف الغمة : ٣٦١/٢ عن الارشاد .

وفي حيلة الابرار : ٤٠٨/٢ عن الكافي .

٢ - ومنها : ما قال الحميري : إن أبا هاشم قال لي : إن أبا جعفر عليه السلام أعطاني ثلاثمائة دينار في صرة ، وأمرني أن أحملها إلى بعض بني عمته ، وقال : أمّا إنه سيقول لك : دلّني على حريف <sup>(١)</sup> أشتري بها منه متاعاً ، فداته عليه . قال : فأتيته بالدنانير ، فقال : يا أبا هاشم ، دلّني على حريف يشتري لي بها متاعاً . ففعلت . <sup>(٢)</sup>

٣ - ومنها : ما قال أبو هاشم : كلّفني جمال أن اكلم أبا جعفر عليه السلام له ، ليدخله في بعض أموره .

قال : ففسخت عليه لآكلته ، فوجدته مع جماعة ، فلم بمكنّي كلامه . فقال : يا أبا هاشم كل - وقد وضع الطعام بين يديه - ثم قال ابتداءً من غير مسألة منّي : يا غلام انظر الجمال الذي آتانا به أبو هاشم ؟ <sup>(٣)</sup>

٤ - ومنها : ما قال أبو هاشم : ودخلت معه عليه السلام ذات يوم بستاناً ، فقلت له : جعلت فداك ، إنني مولع بأكل الطين ، فادع الله لي ؟ فسكت ، ثم قال لي بعد أيام : يا أبا هاشم قد أذهب الله عنك أكل الطين . قلت : فما شيء أبغض إليّ منه . <sup>(٤)</sup>

٥ - ومنها : ما قال أبو هاشم الجعفري : جاء رجل إلى محمد بن علي بن موسى عليه السلام فقال : يا ابن رسول الله ، إن أبي مات وكان له مال ، ففاجأه الموت ، ولست أقف على ماله ، ولي عيال كثير ، وأنا من مواليكم ، فأغثنني .

فقال له أبو جعفر عليه السلام : إذا صليت العشاء الآخرة ، فصل علي محمد وآل محمد فإنّ أباك يأتيك في النوم ، ويخبرك بأمر المال .

ففعل الرجل ذلك ، فرأى أباه في النوم . فقال : يا بني ، مالي في موضع كذا ، فخذ

(١) حريف الرجل : معاملته في حرقة . (لسان العرب : ٤٤/٩) .

(٢، ٣، ٤) المصدر السابق .

واذهب به<sup>(١)</sup> إلى ابن رسول الله فأنخبره إنني دلتك على المال .

فذهب الرجل ، فأخذ المال ، وأنخبر<sup>(٢)</sup> الامام بخبر<sup>(٣)</sup> المال ، وقال :  
الحمد لله الذي أكرمك واصطفاك .<sup>(٤)</sup>

٦- ومنها : ما روى أحمد بن محمد ، عن أبي الحسن بن معمر بن خلاد<sup>(٥)</sup>  
عن أبي جعفر<sup>(٦)</sup> ، قال لي بالمدينة : يا معمر اركب .  
قلت : إلى أين ؟ قال : اركب كما يقال لك .

فركبت معه ، فأنتهينا إلى واد ، وإلى وهدة ، وإلى تل<sup>(٧)</sup> .

فقال : قف هاهنا ! فوقفت ، وخرج . ثم أتاني ، فقلت : جعلت فداك أين كنت ؟  
قال : دفنت أبي الساعة ، وكان بخراسان .<sup>(٨)</sup>

٧- ومنها : ما روى يوسف بن السخت ، عن صالح بن<sup>(٩)</sup> عطية الأضخم  
قال : حججت ، فشكوت إلى أبي جعفر<sup>(١٠)</sup> الوحدة .

(١) «أمضى» ط بدل «اذهب به» . (٢) «أنخبره» ه . (٣) «بأمر» ط ، ه .

(٤) عنه البحار : ٤٢/٥٠ ح ٨ ، وعن المناقب : ٤٩٦/٣ عن الحسن بن علي العسكري (ع) .  
وأورده المصنف في دعواته : ٥٧ ح ١٤٥ عن الحسن العسكري عليه السلام ، عنه البحار :  
٢٢٠/٧٦ ح ٣١ .

(٥) كذا في النسخ ، وفي كشف الغمة والبحار «عن معمر بن خلاد» .

(٦) «به أكمه» ط ، ه بدل «والى وهدة ، والى تل» والوهدة : الارض المنخفضة .

(٧) عنه البحار : ٣١٠/٤٩ ح ٢٠ و ٢١ ، وعن كشف الغمة : ٣٦٣/٢ نقلا عن دلائل الحميرى  
بإسناده إلى معمر .

وأخرجه في اثبات الهداة : ١٩١/٦ ح ٣٧ عن كشف الغمة .

(٨) «عن» م ، وفي ه «الاصحب» بدل «الأضخم» .

وهو صالح بن علي بن عطية الأضخم ، المكنى أبو محمد البصري . راجع معجم رجال  
الحديث : ٨٣/٩ .

فقال: أما إنك لاتخرج من الحرم حتى تشتري جارية توزق منها ابناً .  
فقلت: تشير إلي؟ فقال: نعم. وركب إلى النخّاس، ونظر إلى جارية، فقال: اشتريها.  
فاشتريتها، فولدت محمداً ابني. (١)

٨ - ومنها : ماروي أحمد بن هلال، عن أمية بن علي القيسي، قال: دخلت أنا  
وحماد بن عيسى على أبي جعفر عليه السلام بالمدينة لنودّعه، فقال لنا : لاتخرجنا ، أقيما إلى  
غد. قال : فلما خرجنا من عنده . قال حماد : أنا أخرج فقد خرج ثقلي .  
قلت : أمّا أنا فاقيم .

قال: فخرج حماد، فجرى الوادي تلك الليلة، ففرق فيه، وقبره بسيالة . (٢)  
٩ - ومنها : ماروي داود بن محمد التهدي، عن عمران بن محمد الأشعري، قال:  
دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام فقصيت حوائجي ، وقلت له: إن أم الحسن تفرؤك  
السلام، وتسألك ثوباً من ثيابك تجعله كفناً لها .  
قال: قد استغنت عن ذلك . فخرجت وأست (٣) أدري ما معنى ذلك، فأتاني الخبر  
بأنّها [قد] ماتت قبل ذلك بثلاثة عشر يوماً، أو أربعة عشر. (٤)

(١) عنه البحار : ٤٣/٥٠ ح ٩٠ .

وأورده في اثبات الوصية : ٢١٨ ، وثاقب المناقب : ٤٥٧ (مخطوط) عن صالح، عنه  
مدينة المعاجز : ٥٣٤ ح ٧٢ .

وأخرجه في فرج المهموم : ٢٣٢ عن دلائل الحميري بإسناده إلى صالح ، عنه البحار :  
٥٨/٥٠ ح ٣٣ .

(٢) عنه البحار : ٤٨/٤٨ ح ٣٨ ، والموالم : ١٦٧/٢١ ح ٢ .

وعنه في البحار : ٤٣/٥٠ ح ١٠ ، وعن كشف الغمة : ٣٦٥/٢ نقلاً عن دلائل الحميري .  
وأورده مرسلًا ومختصرًا في الصراط المستقيم : ٢٠١/٢ ح ١٣ .

راجع الموالم ففيها بيان مفيد حول الرواية . (٣) «ولا» هـ .

(٤) عنه اثبات الهداة : ١٨٦/٦ ح ٣٠ .

١٠- ومنها : ما روى أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سهل بن اليسع قال : كنت مجاوراً بمكة ، فصرت إلى المدينة ، فدخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام وأردت أن أسأله كسوة يكسونها ، فلم يقض لي <sup>(١)</sup> أن أسأله ، حتى ودعته وأردت الخروج فقلت : أكتب إليه وأسأله .

قال : فكتبت إليه الكتاب ، فصرت إلى مسجد الرسول ﷺ على أن أصلي ركعتين وأستخير الله مائة مرة ، فإن وقع في قلبي أن أبعث إليه بالكتاب ، بعث به ، وإلا خرقت ففعلت ، فوقع في قلبي أن لا أفعل .

فخرقت الكتاب ، وخرجت من المدينة ، فبينما أنا كذلك <sup>(٢)</sup> إذ رأيت رسولاً ومعه ثياب في متدبل يتخلل القطار ، ويسأل عن محمد بن سهل القمي حتى انتهى إلي ، فقال : مولاك بعث إليك بهذا . وإذا ملائتان <sup>(٣)</sup> .

قال أحمد بن محمد : فقصي [الله] أني غسكته حين مات ، وكفنته فيهما . <sup>(٤)</sup>  
١١- ومنها : ما روى أبو سعيد سهل بن زياد ، عن ابن حديد قال : خرجنا جماعة حجاً ، فقطع علينا الطريق ، فلما دخلنا المدينة ، لقبت أبا جعفر عليه السلام في بعض الطريق فأتته إلى المنزل ، فأخبرته بالذي أصابنا ، فأمرني بكسوة ، وأعطاني دنانير ، وقال :

— عنه البحار : ٤٣/٥٠ ح ١٦ ، وعن كشف الغمة : ٣٦٣/٢ نقلاً عن دلائل الحميري باسناد إلى عمران بن محمد الأشعري .

— عنه مدينة المعاجز : ٥٣٢ ح ٥٤ ، وعن عيون المعجزات : ١٢٤ .

وأورده في الصراط المستقيم : ٢٠١/٢ ح ١٤ مرسلاً ومختصراً ، عنه إثبات الهداة : ٢٠٣/٦ ح ٧٥ .

وأورده في إثبات الوصية : ٢١٩ ، وثاقب المناقب : ٤٥٧ عن الأشعري .

(١) «يقض» ط ، «يبدل» يقض لي . (٢) وسائر «هـ» .

(٣) الملاحة : الثوب اللين الرقيق .

(٤) عنه البحار : ٤٤/٥٠ ح ١٢ ، ومدينة المعاجز : ٥٣٢ ح ٥٥ .

فرقها على أصحابك ، على قدر ما ذهب لهم .

[فقسمتها بينهم] فإذا هي على قدر ما ذهب منهم لأقل منه ولا أكثر .<sup>(١)</sup>

١٢- ومنها: ما روى يحيى بن أبي عمران قال: دخل من أهل الري جماعة من

أصحابنا على أبي جعفر عليه السلام وفيهم رجل من الزيدية ، قالوا: فسالنا عن مسائل .

فقال أبو جعفر لعلامه: خذ بيد هذا الرجل ، فأخرجه .

فقال الزيدي: أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، وأنت حجة الله .<sup>(٢)</sup>

١٣- ومنها: ما روى أبو سليمان ، عن صالح بن محمد بن صالح <sup>(٣)</sup> بن داود

اليقوبي قال : لما توجه [ أبو جعفر عليه السلام ] في استقبال السامون إلى ناحية الشام

أمر أن يعقد ذنب دابته ، وذلك في يوم صائف شديد الحر لا يوجد الماء .

فقال بعض من كان معه :

لا عهد له بركوب الدواب ! أي موضح عقد ذنب البرذون <sup>(٤)</sup> هذا .

قال: فما مررنا إلا يسيراً حتى ضللنا الطريق بمكان كذا ، ووقعنا في وحل كثير ،

ففسد ثيابنا ومامعنا ، ولم يصبه <sup>(٥)</sup> شيء من ذلك .<sup>(٦)</sup>

(١) عنه البحار : ١٣ ج ٤٤ / ٥٠ .

وأورده في الصراط المستقيم : ٢٠١ / ٢ ج ١٥ عن ابن حديد ، عنه اثبات الهداة :

٢٠٤ / ٦ ج ٧٦ .

(٢) عنه البحار : ٤٤ / ٥٠ ج ١٤ .

ورواه في دلائل الإمامة : ٢١٣ باسناده إلى الحسن بن أبي عثمان الهمداني .

عنه مدينة المعاجز : ٥٢٧ ج ٤٢ .

وأورده في الصراط المستقيم : ٢٠١ / ٢ ج ١٦ مرسل ، عنه اثبات الهداة : ٢٠٤ / ٦ ج ٧٧

وأورده في ثاقب المناقب : ٤٥٣ عن الحسن بن علي الهمداني .

(٣) «صباح» خل . (٤) البرذون: يطلق على غير العربي من الخيل والبغال .

(٥) «ولم يصب الإمام» ط ، هـ .

(٦) عنه البحار : ٤٥ / ٥٠ ج ١٥ . وأورده في ثاقب المناقب : ٤٥٢ عن محمد بن القاسم ،

عن أبيه ، عن غير واحد من أصحابنا ، عنه مدينة المعاجز : ٥٣٢ ج ٥٦ .

١٤- ومنها : أن أبا جعفر عليه السلام قال لنا ذات يوم ونحن في ذلك الوجه: أما إنكم ستضلّون الطريق بمكان كذا ، وتجدونه في مكان كذا ، بعدما يذهب من الليل كذا . فقلنا: ما علم بهذا، ولا بصر له بطريق الشام! فكان كما قال. <sup>(١)</sup>

١٥- ومنها: ما روي عن عمران بن محمد قال: دفع إليّ أخي درعاً لأحملها إلى أبي جعفر عليه السلام مع أشياء ، فقدمت بها ونسيت الدرع . فلمّا أردت أن أودّعه، قال لي: احمل الدرع .

وسألني و الدني أن أسأله قميصاً من ثيابه ، فسألته ، فقال : ليست تحتاج إليه . فجاءني الخبر أنها توفيت قبل عشرين يوماً . <sup>(٢)</sup>

١٦ - ومنها: أن رجلاً سأله أن يدعو الله ، ويسأل له ولداً، فقال : رزقك الله ولداً زكياً . فخرج الرجل ، ولم يعرف معنى الزكي ، فسأل ابن أبي عمير، وابن فضال وغيرهما، فلم يعرفاه إلا ابن سنان، فأنبأه ما لبث أن جاءه البشير بهنئته، ثم جاءه نعيه . <sup>(٣)</sup>

١٧- ومنها: أنهم قالوا: كتبنا إليه عليه السلام رقاعاً في حوائج لنا ، وكتب رجل من الواقفة رقعة جعلها بين الرقاع .

فوقع الجواب بخطّه في الرقاع إلا في رقعة الواقفي لم يجب فيها بشيء . <sup>(٤)</sup>

١٨ - ومنها : ما روي عن ابن أرومة <sup>(٥)</sup> أنه قال: إن المعتصم دعا بجماعة من

(١) عنه البحار : ٤٥/٥٠ ح ١٦ .

وأورده في الصراط المستقيم : ٢٠٢/٢ ح ١٧ ، عنه اثبات الهداة : ٢٠٤/٦ ح ٧٨ .

(٢) عنه البحار : ٤٥/٥٠ ح ١٧ .

(٣) رواه في رجال الكشي : ٥٨١ ح ١٠٩٠ بأسناده عن شاذويه بن الحسن بن داود القمي مفصلاً ، عنه البحار : ٤٢/٥٠ ح ٤٢ .

(٤) عنه البحار : ٤٦/٥٠ ح ١٩ .

(٥) «أرومة» البحار . والصحيح ما في المتن . وهو محمد بن أرومة (أرومة) أبو جعفر القمي

راجع معجم رجال السيد الخوئي : ١٢٨/١٥ و ١٥٨/٢٢ .



وزرائه، فقال : اشهدوا لي على محمد بن علي بن موسى عليه السلام زوراً، واكتبوا أنه أراد أن يخرج . ثم دعاه ، فقال : إنك أردت أن تخرج علي ؟  
فقال : - والله ما فعلت شيئاً من ذلك . قال : إن فلاناً وفلاناً وفلاناً شهدوا عليك .  
واحضروا ، فقالوا : نعم هذه الكتب أخذناها من بعض غلمانك .  
قال : و كان جالساً في بهو <sup>(١)</sup> فرفع أبو جعفر عليه السلام يده فقال : اللهم إن كانوا كذبوا علي فخذهم .

قال : فنظرنا إلى ذلك البهو كيف يزحف <sup>(٢)</sup> و يذهب و يجيء ، و كلما قام واحد وقع .

فقال المعتصم : يا ابن رسول الله إنني تأيب مما فعلت <sup>(٣)</sup> فادع ربك أن يسكنه .  
فقال : اللهم سكنه ، وإنك تعلم أنهم أعداؤك وأعدائي . فسكن <sup>(٤)</sup> .

مركز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

(١) البهو : البيت المقدم أمام البيوت ، أو المكان المخصص لاستقبال الضيوف .

(٢) «يرجف» البحار . (٣) «قلت» ط ، والبحار .

(٤) عنه البحار : ٤٥/٥٠ ح ١٨٨ ، وإثبات الهداة : ١٨٧/٦ ح ٣٣ .

وعنه مدينة المعاجز : ٥٣٣ ح ٥٧ ، وعن ثاقب المناقب : ٤٥٧ (مخطوط) عن ابن ادرمة .

## فصل

في أعلام الإمام علي بن محمد النقي عليهما السلام

١- روي أن أبا هاشم الجعفري كان منقطعاً إلى أبي الحسن بعد أبيه أبي جعفر وجده الرضا عليه السلام ، فشكى إلى أبي الحسن عليه السلام ما يلقي من الشوق إليه إذا انحدر من عنده إلى بغداد ، ثم قال له : يا سيدي ادع الله لي قريباً لم أستطع ركوب الماء خوف الاصعاد <sup>(١)</sup> و البطء هناك ، فسرت إليك على الظهر ، و مالي مركوب سوى برذوني هذه على ضعفها فادع الله لي أن يقويني على زيارتك .

فقال : قواك الله يا أبا هاشم ، وقويني برذونك .

قال الراوي : و كان أبو هاشم يصلّي الفجر ببغداد ، ويسير على ذلك البرذون فيدرك الزوال من يومه ذلك في عسكر «سر من رأى» ويعود من يومه إلى بغداد إذا شاء على تلك البرذون بعينه . فكان هذا من أعجب <sup>(٢)</sup> الدلائل التي شوهدت . <sup>(٣)</sup>

---

(١) الاصعاد : إذا صار مستقبل حدور ، أونهر ، أو واد .

(٢) «ذلك من أعظم» خل .

(٣) عنه البحار : ١٣٧/٥٠ ح ٢١ ، وعن أعلام الوري : ٣٦١ ، و مناقب ابن شهر اشوب :

٥١٢/٣ . وعنه اثبات الهداة : ٢٣٣/٦ ح ٣٣ ، وعن أعلام الوري .

وأورده في اثبات الوصية : ٢٣٠ ، و مناقب المناقب : ٤٧٣ ( مخطوط ) عن أبي هاشم الجعفري ، نحوه .

وأخرجه في مدينة المعاجز : ٥٤٤ ح ٣٥ عن أعلام الوري .

٢- ومنها: ما روى جعفر بن محمد بن مالك الفزاري ، عن أبي هاشم قال <sup>(١)</sup> :  
دخلت على أبي الحسن عليه السلام ، فكلّمني عليه السلام بالهنديّة ، فلم احسن أن أردّ عليه ، وكان  
بين يديه ركوة <sup>(٢)</sup> ملأى حصى ، فتناول حصاة واحدة ، و وضعها في فيه ومصتها ملياً ،  
ثم رمى بها إليّ فوضعتها في فمي <sup>(٣)</sup> فوالله ما برحت مكاني <sup>(٤)</sup> حتّى تكلمت بثلاث  
وسبعين لساناً ، أوّلها الهنديّة . <sup>(٥)</sup>

٣- ومنها : ما روى يحيى بن زكريّا الخزاعي قال : حدّثني أبو هاشم الجعفري  
قال: خرجت مع أبي الحسن عليه السلام إلى ظاهر «سرّ من رأى» نلتقى بعض القادمين ،  
فأبطأوا ، فطرح لأبي الحسن عليه السلام غاشية السرج ، فجلس عليها ، [و نزلت عن دابّتي  
و جلست بين يديه ، وهو يحدّثني] <sup>(٦)</sup> .

فشكوت إليه قصور يدي <sup>(٧)</sup> وضيق حالي . فأهوى بيده <sup>(٨)</sup> إلى رمل <sup>(٩)</sup> فتناولني  
منه أكفّاً <sup>(١٠)</sup> وقال: اتسع بها <sup>(١١)</sup> يا أبا هاشم ، واكنتم ما كنّا آيت .  
فخبّأته معي و رجعنا ، فأبصرته ، فإذا هو يتقد كالنيران ذهباً أحمر .

(١) «قال لي» م . (٢) الركوة : اناء صغير من جلد .

(٣) «في» خ ، ط . (٤) «من عنده» خ ، والبحار .

(٥) عنه البحار : ١٣٦/٥٠ ح ١٧ ، وعن مناقب ابن شهر آشوب : ٥١٢/٣ و أعلام الوردى  
: ٣٦٠ .

وأورده في ثاقب المناقب : ٤٦٢ (مخطوط) عن أبي هاشم الجعفري ، والصراط المستقيم :  
٢٠٥/٢ ح ١٨ مرسل ومختصراً .

وأخرجه في اثبات الهداة : ٢٣٢/٦ ح ٣٠ ، ومدينة المعاجز : ٥٤٤ ح ٣٢ عن أعلام الوردى

(٦) من البحار . (٧) «قصر» ط ، ه ، والبحار .

(٨) «يده» م ، ط . (٩) «رمل كان عليه جالساً» البحار .

(١٠) «كفّاً» ط ، ه ، والبحار . (١١) «بهذا» ط ، ه ، والبحار .

فدعوت صائناً إلى منزلي ، وقلت له : اسبك لي هذا . فسبكه وقال <sup>(١)</sup> : ما رأيت ذهباً أجود منه <sup>(٢)</sup> وهو كهيئة الرمل ، فمن أين لك هذا ؟ قلت : هذا شيء عندنا <sup>(٣)</sup> قديماً . <sup>(٤)</sup>  
 ٤ - ومنها : ما قال أبو هاشم : كنت بالمدينة حين مر «بغا» <sup>(٥)</sup> أيام الوائق في طلب الأعراب . فقال أبو الحسن عليه السلام : اخرجوا بنا حتى ننظر إلى تعبئة هذا التركي .  
 فخرجنا ، فرقنا ، فمرت بنا تعبئته ، فمررت بنا تركي ، فكلّمه أبو الحسن عليه السلام بالتركي <sup>(٦)</sup>  
 فنزل عن فرسه ، فقبل حافر فرس الامام عليه السلام <sup>(٧)</sup> .

فحلفت التركي ، فقلت له : ما قل [لك] الرجل ؟  
 قال : هذا نبي ؟ قلت : ليس هو بنبي <sup>(٨)</sup> .

(١) «هذه السيكة فيكها» ، وقال لي «البحار» . (٢) «من هذا» البحار .

(٣) في البحار : «فما رأيت أعجب منه» . قلت : كان عندي «بديل» قلت : هذا شيء عندنا .

(٤) عنه البحار : ١٣٨/٥٠ ح ٢٢ ، و عن اعلام الوری : ٣٦٠ ، و زاد في آخره : تدخره لنا عجائزنا على طول الايام .

وأورده في مناقب ابن شهر آشوب : ٥١٢/٣ عن أبي هاشم الجعفری مختصراً ، و مناقب المناقب : ٤٦١ (مخطوط) عن أبي هاشم ، و الصراط المستقیم : ٢٠٥/٢ ح ١٩ مرسلًا ومختصراً .

وأخرجه في اثبات الهداة : ٢٣٢/٦ ح ٣١ ، ومدينة المعاجز : ٥٤٤ ح ٣٣ عن اعلام الوری (٥) هو بغا الكبير ، أبو موسى التركي ، مقدم قواد المتوكل .

له غدة فتوحات و وقائع ، باشر الكثير من الحروب فما جرح قط ، وخلف أموالاً عظيمة ونوفى في سنة ٢٤٨ هـ عن سن عالية .

راجع العبر للحافظ الذهبي : ٣٥٥/١ ، والكامل في التاريخ : ٤٤٩/٦ .

وفي ط ، هـ : «بنا في أيام الوائق تركي» بدل «بنا أيام الوائق» .

(٦) «الامام عليه السلام بلسان الترك» ط ، هـ .

(٧) «فرسه» م . (٨) في ط ، هـ : «لا» بدل «ليس هو بنبي» .

قال: دعاني باسم سميت به في صفري في بلاد الترك، ما علمه أحد إلى الساعة. (١)  
 ٥ - ومنها: ما قال أبوهاشم: كنت عند أبي الحسن عليه السلام وهو مجدر، فقلت للمتطبب (٢): «آب گرفت؟» ثم التفت إلي وتبسم فقال: تظن أن لا يحسن الفارسية (٣) غيرك؟! فقال له المتطبب: جعلت فداك تحسنها؟!

فقال: أمّا فارسيّة هذا فنعم، قال لك: احتمل الجدري ماء! (٤)

٦ - ومنها: ما قال أبوهاشم: قال (٥) لي أبو الحسن عليه السلام وعلى رأسه غلام: كلّم هذا الغلام بالفارسيّة، وأعرب له فيها.

فقلت للغلام: «ناف (٦) توچيست؟ فسكت الغلام.

فقال له أبو الحسن عليه السلام: يسألك عن سرّك (٧). (٨)

٧ - ومنها: ما روي عن محمّد بن الحسن بن الأشتر العلوي قال: كنت مع أبي علي باب المتوكّل، وأنا صبي في جمع من الناس، ما بين طالبي، إلى عباسي إلى جندي، إلى غير ذلك، وكان إذا جاء أبو الحسن عليه السلام، ترجّل الناس كلهم حتى يدخل.

(١) أورده في مناقب ابن شهر آشوب: ٥١٢/٣ عن أبي هاشم الجعفرى مختصراً، وثاقب

المناقب: ٤٦٧ (مخطوط) عن أبي هاشم.

وأخرجه في أعلام الورى: ٣٥٩ عن كتاب أخبار أبي هاشم الجعفرى لابن عياش الجوهري

عنه اثبات الهداة: ٢٣١/٦ ح ٢٩، ومدينة المعاجز: ٣١٥٤٤.

وفي البحار: ١٢٤/٥٠ ح ١٩ عن أعلام الورى ومناقب ابن شهر آشوب.

(٢) «الطبيب» م. (٣) «الفارسي» م.

(٤) عنه البحار: ١٣٦/٥٠ ح ١٨. (٥) «قال: قال» البحار.

(٦) «نام» البحار. (٧) «ما اسمك» البحار.

(٨) عنه البحار: ١٣٧/٥٠ ح ١٩.

ويأتى نحوه في الباب الخامس عشر، الحديث ٧٩.

فقال بعضهم لبعض : لم نترجل لهذا الغلام ؟ وما هو بأشرفنا ، ولا بأكبر منّا سنّاً ، ولا أعلمنا <sup>(١)</sup> ؟ فقالوا : - والله - لا ترجلنا [ له ] .

فقال لهم أبو هاشم : والله لترجلنّ له صغاراً وذلة إذا رأيتموه . فما هو إلا أن أقبل ، وبصروا به . فترجل له الناس كلهم .

فقال لهم أبو هاشم : أليس زعمتم أنكم لا ترجلون له ؟

فقالوا : والله ما ملكنا أنفسنا حتى ترجلنا . <sup>(٢)</sup>

٨ - ومنها : ما روي عن علي بن [ محمد ، عن ] <sup>(٣)</sup> إبراهيم بن محمد الطاهري <sup>(٤)</sup>

قال : مرض المتوكل من خراج <sup>(٥)</sup> خرج به ، فلم يجسر أحد أن يمسه بحديدة ، وهو قد أشرف به على الموت ، فنذرت أمّه إن عوفي أن تحمل إلى أبي الحسن <sup>(٦)</sup> مالا جليلاً <sup>(٧)</sup> من مالها .

وقال له الفتح بن خاقان <sup>(٨)</sup> : قد عجز الأطباء ، لو بعثت إلى هذا الرجل - يعني

(١) «ولا بأكبرنا ، ولا بأسننا ، ولا بأعلمنا» البحار .

(٢) عنه البحار : ١٣٧/٥٠ ح ٢٠ ، وعن اعلام الوری : ٣٦٠ عن كتاب أخبار أبي هاشم الجعفي لابن عياش الجوهري .

وأورده في مناقب ابن شهر آشوب : ٥١١/٣ ، و ثاقب المناقب : ٤٧٠ (مخطوط) عن محمد بن الحسن بن الاشتري العلوي .

وأخرجه في اثبات الهداة : ٢٣٣/٦ ح ٢٢ ، ومدينة المعاجز : ٥٤٤ ح ٣٤ عن اعلام الوری .

(٣) من المصادر ، و هو الصحيح ، اذ سيأتي ما يدل عليه في سياق الحديث و هو قوله «قال إبراهيم بن محمد» .

(٤) كذا في المصادر ومعجم رجال الحديث : ١٥٢/١ ، وفي النسخ المتمددة : «الطاهري»

(٥) الخراج : ما يخرج بالدين من القروح . (٦) «جزيلا» ط ، هـ .

(٧) هو الوزير أبو محمد التركي ، شاعر ، عاش في زمن المتوكل ، فوض اليه امره الشام

قتل مع المتوكل سنة سبع وأربعين . راجع سمر اعلام النبلاء : ٨٢/١٢ .

أبا الحسن عليه السلام - فسألته ، فربما كان عنده صفة شيء <sup>(١)</sup> يفرج الله به عنك .  
قال : ابعثوا إليه . فمضى الرسول ورجع ، فقال : خذوا كسب <sup>(٢)</sup> الغنم فديفوه بماء  
الورد ، وضعوه على الخراج ، فانه نافع بلان الله .  
فهزى الأطباء به . فقال الفتح : وهل يضر ذلك ؟ قالوا : لا ، ولكن لا ينفع <sup>(٣)</sup>  
فقلت : والله لأرجون الصلاح به . فاحضر الكسب ، وديف بماء الورد  
و وضع على الخراج ، فأنفتح وخرج ما كان فيه ، وبشّرت أم المتوكل بعافيته .  
فحملت إلى أبي الحسن عليه السلام عشرة آلاف دينار تحت ختمها .  
ولما كان بعد أيام كثيرة ، سعى البطحائي <sup>(٤)</sup> بأبي الحسن عليه السلام إلى المتوكل  
وقال : عنده أموال وسلاح . فتقدم المتوكل إلى سعيد الحاجب أن يهجم عليه ليلا  
ويأخذ ما يجده عنده من الأموال والسلاح ، ويحمله إليه .  
قال إبراهيم بن محمد : قال لي سعيد الحاجب : صرت إلى دار أبي الحسن عليه السلام  
ليلا ومعى سلم ، فصعدت منه إلى السطح [ونزلت من الدرجة إلى بعضها في الظلمة]

(١) في ط ، ه : «حيلة» بدل «صفة شيء» .

(٢) الكسب - بالضم - : معرب الكشب ، ويسميه بعض السواد (الكسبج) وقيل : «الكنجارق»  
وهو ثقل السراقين المائع الذي يتخذ بصوف الية الشاة ، بل يقال لكل ما عصر ماؤه أو  
دهنه وبقي ثقله : الكسب .

وقال بعض السادة الاطباء : انه مجرب عندنا ، مضافاً الى أنه مأثور عن امانته عليه السلام .  
داف الدواء ونحوه : خلطه أذابه في الماء وضربه فيه ليخثر .

(٣) أضاف في حواشي نسخة «م» بخط آخر : وربما كان الشفاء في كلامه عليه السلام .

(٤) هو أبو عبد الله محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن أمير المؤمنين عليهما السلام .  
قال في عمدة الطالب : انه يلقب بالبطحائي منسوباً الى بطحاء ، أو الى البطحان  
واد بالمدينة .

قال العمري : وأحب أنهم نسبوه الى أحد هذين الموضعين لادمانه الجلوس فيه .

راجع عمدة الطالب : ٧٢ ، والمجدي في أنساب الطالبين للعمري : ٢٢ (مخطوط) .

ولم أدركيف أصل إلى الدار ؟

فناداني<sup>(١)</sup> أبو الحسن عليه السلام : (باسعيد توقف حتى تؤتى بالمصباح .

فأتوني بالشمع)<sup>(٢)</sup>، فنزلت، فوجدت عليه جبة صوف، وقلنسوة صوف، وسجادة

على حصير بين يديه ، وهو مقبل إلى القبلة . فقال لي : دونك البيوت .

فدخلتها وفتشتها، فلم أجد فيها شيئاً، ووجدت بدرة<sup>(٣)</sup> مختومة بخاتم أم المتوكل

وكيساً مختوماً معها<sup>(٤)</sup> .

فقال لي أبو الحسن عليه السلام : دونك المصلى . فرفعته، فوجدت سيفاً في جفن<sup>(٥)</sup>

ملبوس، فأخذت ذلك أيضاً وصرت إلى المتوكل .

فلما نظر إلى خاتم أمه على البدره، بعث إليها، فخرجت إليه، فسألها عن البدره

فقلت : نذرت<sup>(٦)</sup> في علتك إن عوفيت أن أحمل إليه من مالي عشرة آلاف دينار

فحملتها إليه لما عوفيت . فأمر أن يضم إلى البدره بدرة أخرى، وقال لي : أحمل ذلك

إلى أبي الحسن عليه السلام ، [زاردد عليه السيف والكيس بما فيه] . فحملت جميع ذلك إليه

واستحييت منه، فقلت :

يا سيدي عز عليّ بدخولي عليك دارك بنير إذنك ، و لكنني مأمور .

فقال : ﴿ وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ﴾<sup>(٧)</sup> .<sup>(٨)</sup>

(١) «كيف أنزل ؟ فصاح» م .

(٢) «من الدار : مكانك حتى يأتوك بشمعة وانزل بها» خ .

(٣) البدره : كيس فيه مقدار من المال يتعامل به ، ويقدم في العطايا . وقيل :

البدره : عشرة آلاف درهم .

(٤) في م : «فيها دراهم فأخذتها» بدل «مختوماً معها» .

(٥) الجفن : غمد السيف . (٦) «نذرت بها» ط ، هـ .

(٧) سورة الشعراء : ٢٢٧ .

(٨) عنه كشف الغمة : ٣٧٨/٢ ملخصاً ، وإثبات الهداة : ٤٩٣/٦ .



٩- ومنها : ما روي عن محمد بن الفرخ الرخجي [ أنه قال <sup>(١)</sup> ] :  
 إن أبا الحسن عليه السلام كتب إلي : اجمع أمرك ، وخذ حذرک . قال : فأنا في جمع  
 أمري لست أدري ما الذي أراد بما كتب <sup>(٢)</sup> إلي حتى ورد علي رسول حماني من  
 مصر مصفداً <sup>(٣)</sup> بالحديد ، وضرب <sup>(٤)</sup> علي كل ما أملك .  
 فمكنت في السجن ثماني سنين ، ثم ورد علي [ كتاب ] من أبي الحسن عليه السلام  
 وأنا في السجن <sup>(٥)</sup> « لا تنزل في ناحية الجانب الغربي » . فقرأت الكتاب ، وقلت في  
 نفسي : يكتب إلي أبو الحسن عليه السلام بهذا وأنا في السجن ، إن هذا لعجيب <sup>(٦)</sup> !  
 فمما كنت إلا أيتاماً بسيرة حتى أفرج عني ، وحلت قيودي ، وخلي سبيلي .  
 ولما رجع إلى العراق لم يقف ببغداد لما أمره أبو الحسن عليه السلام ، وخرج إلى  
 « سر من رأى » .

قال : فكتبت إليه عليه السلام بعد خروجه أسأله أن يسأل الله لي رد علي ضياعي <sup>(٧)</sup> .

- وعنه البحار : ١٩٨/٥٠ ح ١٠ ، وعن أعلام الوری : ٣٦١ ، وإرشاد المفيد : ٣٧١  
 نقلاً عن الكليني ، ودعوات الراوندي : ٢٠٢ ح ٥٥٥ عن علي بن إبراهيم بن محمد الطالقاني  
 ورواه في الكافي : ٤٩٩/١ ح ٤ بإسناده عن إبراهيم بن محمد الطاهري .  
 وأورده في مناقب ابن شهر آشوب : ١٥٧/٣ عن إبراهيم الطاهري .  
 وأخرجه في البحار : ١٩١/٦٢ ح ٢ عن الدعوات ، صدره .  
 وفي مستدرک الوسائل : ١٧٩/١٣ ح ١٣ عن الإرشاد .  
 وفي مدينة المعاجز : ٥٣٩ ح ٥ ، وحلية الأبرار : ٤٥٦/٢ عن الكافي .  
 (١) من البحار .  
 (٢) « فيما كتب به » البحار .  
 (٣) « مفيداً مصفداً » البحار . مصفداً : مفيداً .  
 (٤) ضرب : أي أمسك وقبض .  
 (٥) « الحبس » البحار ، وكذا في الموضع التالي . (٦) « لعجب » هـ ، م .  
 (٧) الضيعة : الحرفة والصناعة والمعاش والكسب . وقيل : الأرض المغلة . وقيل : المقار .  
 وقيل : الضيعة والضياع عند الحاضرة مال الرجل من النخل والكرم والأرض .  
 والجمع : ضيع وضياع .

فكتب إليّ : سوف يردّ عليك ، وما يضرّك ألا يردّ<sup>(١)</sup> عليك ( ) ، ولما ردّ ضياعه ، مات سريعاً بسرّ من رأى<sup>(٢)</sup> .<sup>(٣)</sup>

٩٠ - ومنها : ما روي عن صالح بن سعيد : أن الثمّوكيّ بعث إلى أبي الحسن عليه السلام يدعوّه إلى الحضور بالمسكر . فلما وصل ، تقدّم بأن يحجب عنه في يومه ، فنزل في خان الصعاليك<sup>(٤)</sup> . فدخلت عليه ، فقلت :

في كلّ الأمور أرادوا إطفاء نورك ، والتقصير بك حتّى أنزلوك هذا الخان . فقال : ها هنا أنت يا ابن سعيد؟ ثمّ أوماً بيده ، فاذا بروضات ، وأنهار وجنان ، ففيها خيرات<sup>(٥)</sup> (أو ولدان ، فحار بصري ، وكثر عجبي . فقال لي عليه السلام : حيث كنتا فهذا النال<sup>(٦)</sup>)

(١) «تردّ» البحار .

(٢) «قال علي بن محمد التوفلي : فلما شخص محمد بن الفرج إلى العسكر كتب له بر ضياعه فلم يصل الكتاب إليه حتّى مات» البحار .

(٣) عنه البحار : ١٤٠/٥٠ ح ٢٥٨ ، وعن اعلام الوری : ٣٥٨ ، وارشاد المفيد : ٣٧٢ نقلا عن الكليني .

ورواه في الكافي : ٥٠٠/١ ح ٥ باسناده عن محمد بن الفرج مفصلاً ، عنه اثبات الهداة : ٢١٥/٦ ح ٧ مختصراً ، ومدينة المعاجز : ٥٣٩ ح ٦ ، ومعجم رجال الحديث : ١٧ / ١٤٧ .

وأورده في مناقب ابن شهر آشوب : ٥١٦/٣ ، وناقب المناقب : ٤٦٣ (مخطوط) عن محمد بن الفرج .

وأخرجه في اثبات الوصية : ٢٢٤ عن دلائل الحميري ، وكشف الغمة : ٣٨٠/٢ عن الارشاد (٤) خان الصعاليك : المكان الذي ينزله الفقراء .

(٥) «وجنات فيها حور» ط ، هـ .

(٦) عنه اثبات الهداة : ٢١٤/٦ ح ٥ ، وعن الكافي : ٤٩٨/١ ح ٢ باسناده عن صالح بن سعيد ورواه في بصائر الدرجات : ٤٠٦ ح ٧ و ص ٤٠٧ ح ١١ من طريقين بالاسناد إلى صالح بن سعيد ، عنه البحار : ١٣٢/٥٠ ح ١٥٣ (وفيه بيان مفيد ، فراجع) ، وعن اعلام الوری : ٣٦٥ نقلا عن الكافي .

١١ - ومنها : ماروي عن أبي يعقوب ، قال : رأيت أبا الحسن عليه السلام مع أحمد بن الخصب <sup>(١)</sup> يتسايران ، وقد قصر عنه أبو الحسن عليه السلام فقال له ابن الخصب : سر ! فقال أبو الحسن عليه السلام : أنت المقدم .  
فما لبنا [إلا] <sup>(٢)</sup> أربعة أيام حتى وضع الدهق <sup>(٣)</sup> على ساق ابن الخصب ، وقتل .  
وقد ألح قبل هذا ابن الخصب على أبي الحسن عليه السلام في الدار التي قد نزلها و طالبه بالانتقال منها ، وتسليمها إليه .  
فقال له أبو الحسن عليه السلام : لأفعلن لك من الله مقعداً لا يبقى لك معه باقية .  
فأخذه الله في تلك الأيَّام وقتل <sup>(٤)</sup> .

→ وفي إرشاد المفيد : ٣٧٦ باسناده عن الكليني ، عنه البحار : ٢٠٢/٥٠ ضمن ح ١١٠ ، وفي اختصاص المفيد : ٣١٩ ح ٢ باسناده عن صالح بن سعيد .  
وأورده في مناقب ابن شهر آشوب : ٥١٤/٣ ، وثاقب المناقب : ٤٧٠ (مخطوط) عن صالح بن سعيد ، والصراط المستقيم : ٢٠٥/٢ ح ٢٠ مرسلاً ومختصراً .  
وأخرجه في مدينة المعاجز : ٥٣٩ ح ٣ عن الكافي والبصائر والاختصاص ، وفي حلية الأبرار : ٤٦٣/٢ عن الكافي .

(١) هو أبو العباس أحمد بن الخصب بن عبد الحميد الجرجرائي ، وزير للمنتصر والمستعين ثم نفاه المستعين إلى المغرب سنة ٢٤٨ ، وكان أبوه أمير مصرفي دولة الرشيد ، توفي سنة خمس وستين ومائتين . راجع سير أعلام النبلاء : ٥٥٣/١٢ ، والعبر : ٣٧٩/١ .  
(٢) من البحار .

(٣) «الوهق» خط ، والبحار . الدهق : خشبتان يعصر بهما الساق للتعذيب .

(٤) عنه البحار : ١٣٩/٥٠ ح ٢٣ ، وعن أعلام الوري : ٣٥٩ عن أبي يعقوب ، وإرشاد المفيد : ٣٧٣ باسناده عن أبي يعقوب .

ورواه في الكافي : ٥٠١/١ ح ٦ باسناده عن أبي يعقوب ، عنه اثبات الهداة : ٦/٢١٧ ح ١١ ، ومدينة المعاجز : ٥٤٠ ح ٩ .

وأورده في مناقب ابن شهر آشوب : ٥١١/٣ ، وثاقب المناقب : ٤٦٤ (مخطوط) عن أبي يعقوب .

وأخرجه في كشف الغمة : ٣٨٠/٢ عن الإرشاد .

## فصل

في أعلام الحسن بن علي العسكري عليهما السلام

١ - عن أبي هاشم الجعفري قال: كنت في الحبس<sup>(١)</sup> مع جماعة، فحبس أبو محمد عليه السلام وأخوه جعفر، فخففنا<sup>(٢)</sup> له، وقبّلت وجه الحسن، وأجلسته على مضربة<sup>(٣)</sup> كانت تحتي<sup>(٤)</sup>، وجلس جعفر قريباً منه. فقال جعفر: واشيطناه. بأعلى صوته. يعني جارية له. فزجره أبو محمد وقال له: اسكت، وإنتهم رأوا فيه أثر السكر. وكان المتولي لحبسه صالح بن وصيف، وكان معنا في الحبس رجل جمحي يدعى<sup>(٥)</sup> أنه علوي، فالتفت أبو محمد عليه السلام وقال: لولا أن فيكم من ليس منكم، لأعلمتكم متى يفرّج الله عنكم. وأوماً إلى الجمحي، فخرج، فقال أبو محمد: هذا الرجل ليس منكم، فاحذروه، وإن في ثيابه قصّة قد كتبها إلى السلطان يخبره بما تقولون فيه. فقام بعضهم ففتش ثيابه، فوجد فيها القصّة يذكرنا [فيها] بكل عظيمة، ويعلمه على أننا نريد أن نثقب الحبس<sup>(٦)</sup> ونهرب. (٧)

(١) «المجلس» م. (٢) أي أنسا به، وارتحاله.

(٣) المضربة: كساء أو غطاء كاللحاف ذو طاقين مخيطين بخياطة كثيرة، بينهما قطن ونحوه.

(٤) «عندي» ط، هـ والبحار.

(٥) «يقول» م. (٦) «أنا نثقب» م.

(٧) عنه مدينة: المجاز: ٥٧٦ ح ٩٦.

وعنه اثبات الهداة: ٣١٣/٦ ح ٥٩، وعن أعلام الوردى: ٣٧٣ حيث أخرجه عن كتاب —

٣ - ومنها: ما قال أبو هاشم: إن الحسن عليه السلام كان يصوم ، فإذا أفطر أكلنا معه مما كان يحمله إليه غلامه ، في جونة<sup>(١)</sup> مختومة ، وكنت أصوم معه ، فلمّا كان ذات يوم ضعفت ، فأفطرت في بيت آخر على كعكة ، وما شعر بي أحد ، ثم [جئت و] جلست معه . فقال لغلامه: اطعم أبا هاشم [شيئاً] فأنته مفطر . فتبسّمت ، فقال: ما يضحك يا أبا هاشم؟ إذا أردت القوة ، فكل اللحم ، فإن الكعك لا قوة فيه . فقلت: صدق الله ورسوله وأنتم عليكم السلام . فأكلت : فقال : افطر ثلاثاً فإن المنّة<sup>(٢)</sup> لا ترجع لمن أنهكه<sup>(٣)</sup> الصوم في أقل من ثلاث .

فلمّا كان في اليوم الذي أراد الله أن يفرّج عنا ، جاءه الغلام ، فقال: يا سيدي أحمل فطورك؟ فقال : أحمل وما أحسبنا نأكل منه . فحمل طعام الظهر ، وأطلق عند العصر عنه ، وهو صائم . فقال : كلوا هذاكم (٤) الله . (٥)

٣ - ومنها: ما روي عن يوسف بن محمد بن زياد ، وعلي بن سيار قالا : حضرنا ليلة على غرفة لأبي محمد الحسن بن علي الزكي - وقد كان الوالي في ذلك

مس ابن عياش باستاده عن الهمداني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن داود بن القاسم أبي هاشم الجعفري .

وعنه البحار : ٢٥٤/٥٠ ح ١٠ ، وعن المناقب : ٥٣٦/٣ .  
وأورده في ثاقب المناقب : ٥٠٢ ، و الصراط المستقيم : ٢٠٩/٢ ح ٢٥ ، والفصول المهمة : ٢٨٦ ، ونور الابصار : ١٨٣ عن أبي هاشم الجعفري .  
وأخرجه في احقاق الحق : ٤٧١/١٢ عن الفصول المهمة ، ونور الابصار .

(١) الجونة : سلة مستديرة .

(٢) المنّة : بضم الميم وتشديد النون - : القوة .

(٣) «أذا نهكه» م .

(٤) «هناكم» ط ، ه .

(٥) إضافة الى تخريجات الحديث السابق ، أخرجه في مستدرک الوسائل : ٣٤٠/١٦ ح

٦ عنه وعن المناقب .

الوقت معظماً له - إذ جاء والي البلد ومعه رجل مكتوف، فقال: يا بن رسول الله أخذت هذا على باب حانوت صيرفي، فلما هممت بضربه، قال: إنني من شيعة علي وشيعتك فكففت، فهل هو كذلك؟

فقال: معاذ الله ما هذا من شيعة علي. ففتحاه وقال: ابطحوه. فبطحوه، وأقام عليه جلادين، وقال: أوجعاه. فأهويا إليه بعصيتهما، فكانا لا يصيبانه وإنما يصيبان الأرض. قال: فردّه الوالي إلى الامام أبي محمد عليه السلام فقال: عجباً لقد رأيت له من المعجزات ما لا يكون إلا للأنبياء.

فقال الحسن بن علي: أوللا وصيلاء. ثم قال: إنما هي لنا، وهو لنا محب<sup>(١)</sup>.

فقال الوالي: ما الفرق بين الشيعة والمحبين؟

فقال: شيعتنا هم الذين يتبعون آثارنا، ويطيعوننا في جميع أوامرنا ونواهيها و من خالفنا في كثير ممّا فرضه الله فليس من شيعتنا<sup>(٢)</sup>.

٤ - ومنها: ما قال أبو هاشم: ما دخلت قط على أبي الحسن وأبي محمد عليهما السلام إلا ورأيت منهما دلالة وبرهاناً، فدخلت على أبي محمد عليه السلام وأنا أريد أن أسأله ما أصوغ به خاتماً أتبرك به، فجلست وانسيت ما جئت له، فلمّا أردت النهوض رمى إليّ بخاتم، وقال: أردت فضة فأعطيتك خاتماً، وربحت الفص والكراء، هناك الله<sup>(٣)</sup>.

(١) «لنا من المحبين» خل.

(٢) رواه مفصلاً في التفسير المنسوب للامام العسكري: ٣١٦ ح ١٦١، عنه الوسائل: ١١٠/

٨٣ ح ١٣، والبحار: ١٦٠/١٨، ومدينة المعاجز: ٥٦٩ ح ٥٨٣.

وأورده في الصراط المستقيم: ٢٠٩/٢ ح ٢٦ مختصراً.

(٣) عنه مدينة المعاجز: ٥٧٦ ح ٩٧.

وعنه البحار: ٢٥٤/٥٠ ح ٨، وعن المناقب: ٥٣٦/٣، وعن اعلام الوری: ٣٧٥ نقلًا

من كتاب أخبار أبي هاشم الجعفری لابن عیاش.

وعنه اثبات الهداة: ٢٩٣/٦ ح ٢٥، وعن الكافي: ٥١٢/١ ح ٢١ باسناده إلى أبي -

٥ - ومنها : ما قال أبو هاشم : سأله الفهفكي : ما بال المرأة المسكينة الضعيفة تأخذ سهماً واحداً ، وتأخذ الرجل القوي سهمين ؟  
قال : لأن المرأة ليس عليها جهاد ، ولا نفقة ، ولا عليها معقلة<sup>(١)</sup> ، إنما ذلك على الرجال .  
فقلت في نفسي : قد كان قيل لي : أن ابن أبي العوجاء سأل أبا عبد الله عليه السلام عن هذه المسألة ، فأجابه بمثل هذا الجواب<sup>(٢)</sup> .

فأقبل عليه السلام علي ، فقال : نعم هذه مسألة ابن أبي العوجاء ، و الجواب منّا واحد إذا كان معنى المسألة واحداً ، جرى لآخرنا ما جرى لأولنا ، وأولنا وآخرنا في العلم والأمر سواء ، و لرسول الله صلى الله عليه وآله ولأمير المؤمنين عليه السلام فضلها<sup>(٣)</sup> .

— هاشم الجعفرى ، وعن كشف الغمة : ٤٢١/٢ نقلًا من دلائل الحميرى بإسناده الى الجعفرى ، وعن اعلام الورى .  
وأورده مرسلًا فى الصراط المستقيم : ٢٧٢/٢ ، ٢٧٢/٢ ، وأخرجه فى حلية الايرار : ٤٩٢/٢ ، ومدينة المعاجز : ٥٦٣ ح ٢٤٤ عن الكافى وكتاب أخبار أبى هاشم .

(١) المعقلة : الدية . لسان العرب : ٤٦٢/١١ . وفى م : معلقة . وهو تصحيف .  
(٢) روى مسألة ابن أبى العوجاء لائى عبدالله عليه السلام البرقى فى المحاسن : ٣٢٩ ح ٨٩ وفى الكافى : ٨٥/٧ ح ١ ، وفى الفقيه : ٣٥٠/٤ ح ٥٧٥٧ ، وفى التهذيب : ١/٩ ح ٢٧٥ ، وفى علل الشرائع : ٣٥٧٠ ح ٣ ، وفى مصادر اخرى كثيرة .  
(٣) عنه البحار : ٣٢٨/١٠٤ ح ٨ .

وعنه الوسائل : ٤٣٧/١٧ ح ٣ ، وعن الكافى : ٨٥/٧ ح ٢ بإسناده الى أبى هاشم وعن التهذيب : ٢٧٤/٩ ح ٢ بإسناده من محمد بن يعقوب الكلينى ، وعن كشف الغمة : ٤٢٠/٢ نقلًا من دلائل الحميرى .

وعنه البحار : ٢٥٥/٥٠ ح ١١ ، وعن المناقب : ٣٦/٣ مرسلًا ، عن و اعلام الورى : ٣٧٤ نقلًا من كتاب أخبار أبى هاشم الجعفرى ، وعن كشف الغمة .  
وعنه الثبات الهداة : ٢٩٦/٦ ح ٣٢٢ وعن الكافى و اعلام الورى وكشف الغمة .

٦ - ومنها : ما قال أبو هاشم : إنني قلت في نفسي : أشتهي أن أعلم ما يقول أبو محمد عليه السلام في القرآن ، أهو مخلوق أو إنته غير مخلوق ؟ والقرآن سوى الله .  
فأقبل عليّ فقال : أما بلغك ما روي عن أبي عبد الله عليه السلام لما نزلت ﴿ قل هو الله أحد ﴾ فخلق الله لها أربعة آلاف جناح ، فما كانت تمر بملا من الملائكة إلا خشعوا لها ، وقالوا <sup>(١)</sup> : هذه نسبة الرب تبارك وتعالى . <sup>(٢)</sup>

٧ - ومنها : ما قال أبو هاشم : سمعت أبا محمد عليه السلام يقول : إن الله ليغفو يوم القيامة عفواً لا يخطر على بال العباد ، حتى يقول أهل الشرك : ﴿ والله ربنا ما كنا مشركين ﴾ <sup>(٣)</sup> فذكرت في نفسي حديثاً حدثني به رجل من أصحابنا من أهل مكة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قرأ ﴿ إن الله يغفر الذنوب جميعاً ﴾ <sup>(٤)</sup> فقال رجل : ومن أشرك . فأنكرت ذلك ، وتنفرت للرجل ، أنا أقوله في نفسي إذ أقبل عليّ فقال : ﴿ إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ﴾ <sup>(٥)</sup> بشما قال هذا <sup>(٦)</sup> و بشما روى . <sup>(٧)</sup>

٨ - ومنها : ما قال أبو هاشم : سأل محمد بن صالح الأرمني أبا محمد عليه السلام عن قوله تعالى : ﴿ لله الأمر من قبل ومن بعد ﴾ <sup>(٨)</sup> فقال عليه السلام : له الأمر من قبل أن يأمر

(١) « قال » م .

(٢) عنه البحار : ٢٥٤/٥٠ ح ٩٠ وج ٣٥٠/٩٢ ح ١٩٤ ، ومدينة المعاجز : ٥٧٦ ح ٩٣ .

وروى نحوه عباد المصفرى فى أصله : ١٥ باسناده عن عمرو بن ثابت ، عن أبيه ، عن أبي

جعفر عليه السلام ، عنه مستدرک الوسائل : ٢٨٤/٤ ح ٢ .

(٣) سورة الانعام : ٢٣ . (٤) سورة الزمر : ٥٣ .

(٥) سورة النساء : ٤٨ . (٦) « ذلك الرجل » ط ، هـ .

(٧) عنه البحار : ١٢ ح ٦/٦ وج ٢٥٦/٥٠ ح ١٢ ، و اثبات الهداة : ٣٢٥/٦ ح ٨١ ،

ومدينة المعاجز : ٥٧٦ ح ٩٤ .

وأورده فى الصراط المستقيم : ٩٧/٢ ح ٢٨٨ مرسل . (٨) سورة الروم : ٤ .



به ، وله الأمر من بعد أن يأمر به بما يشاء ، فقلت في نفسي : هذا قول الله : ﴿ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ <sup>(١)</sup> ، فأقبل عليّ وقال : هو كما أسردت في نفسك ﴿ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ .

قلت : أشهد أنك حجة الله وابن حججه علي عباده <sup>(٢)</sup> .

٩ - ومنها : ما قال أبو هاشم : أنه سأل عن قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ، فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ ، وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ ، وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ ﴾ <sup>(٣)</sup> قال : كلهم من آل محمد عليهم السلام ، الظالم لنفسه : الذي لا يقر بالامام ، والمقتصد : العارف بالامام ، والسابق بالخيرات باذن الله : الامام .

فجعلت أفكر في نفسي عظم ما أعطى الله آل محمد عليهم السلام وبكيت ، فنظر إليّ وقال : الأمر أعظم مما حدثت به نفسك من عظم شأن آل محمد عليهم السلام ، فاحمد الله أن <sup>(٤)</sup> جعلك مستمسكاً بحبلهم ، تدعى يوم القيامة بهم ، إذا دعي كل أناس بامامهم إنك علي خير . <sup>(٥)</sup>

١٠ - ومنها : ما قال أبو هاشم : سأله محمد بن صالح الأرمني عن قوله تعالى : ﴿ يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾ <sup>(٦)</sup>

(١) سورة الاعراف : ٥٤ .

(٢) عنه مدينة المعاجز : ٥٧٦ ح ٩٥ .

وعنه البحار : ١١٥ / ٤ ح ٤١ وج ٢٥٧ / ٥٠ ح ٣ ، وعن كشف الغمة : ٢ / ٢٠٤ نقلًا من دلائل الحميري باسناده إلى أبي هاشم .

وأورده في المناقب : ٣ / ٥٣٥ ، وثاقب المناقب : ٤٩٣ عن أبي هاشم .

(٣) سورة فاطر : ٣٢ . (٤) « فقد » م . « اذ » ه .

(٥) عنه مدينة المعاجز : ٥٧٦ ح ٩٨ .

وعنه البحار : ٢٥٨ / ٥٠ ح ١٨ ، وعن كشف الغمة : ٢ / ١٩٩ نقلًا من دلائل الحميري باسناده إلى أبي هاشم .

وأخرجه في البحار : ٢١٨ / ٢٣ ح ١٨ عن كشف الغمة . (٦) سورة الرعد : ٣٩ .

فقال : هل يمحو إلا ما كان ؟ وهل يثبت إلا ما لم يكن ؟ .

فقلت في نفسي : هذا خلاف قول هشام بن الحكم : أنه لا يعلم بالشئ حتى يكون .

فنظر إليّ ، فقال : تعالى الجبار العالم بالأشياء قبل كونها .

قلت : أشهد أنك حجة الله .<sup>(١)</sup>

١١- ومنها : ما قال أبو هاشم : سمعته يقول : [من] الذنوب التي لا تنفر : قول

الرجل : «ليتني لا أؤاخذ إلا بهذا» ، فقلت في نفسي : إن هذا لهو الدقيق<sup>(٢)</sup> ، وينبغي

للرجل أن يتفقد من نفسه كل شيء .

فقال : صدقت يا أبا هاشم ، الزم ما حدثتك به نفسك فإن الشرك في الناس أخفى

من ديب [النمل على الصفا - أو قال :] الذر<sup>(٣)</sup> على الصفا - في السبيل للظلماء .<sup>(٤)</sup>

(١) عنه البحار : ٢٥٧/٥٠ ح ١٤ ، ومدينة المعاجز : ٥٧٧ ح ١٠٣ .

وعنه البحار : ٩٠/٤ ح ٣٣ ، وعن كشف الغمة : ١٩/٢ نقلًا من دلائل الحميري  
باسناده إلى أبي هاشم .

وعنه إثبات الهداة : ٣١٢/٦ ح ٥٧ ، وعن كشف الغمة ، وعن غيبة الطوسي : ٢٦٤  
باسناده إلى سعد بن عبد الله ، عن أبي هاشم .

وأورده في ثاقب المناقب : ٤٩٥ عن أبي هاشم ، عنه مدينة المعاجز : ٥٧٧ ح ١٠٣ .

وأورده مرسلًا في إثبات الوصية : ٢٤١ .

(٢) الدقيق هنا : الأمر الغامض .

(٣) دب ديباً : مشى مشياً رويداً ، على هيئة .

والذر : صفار النمل . والصفا : المريض من الحجارة ، الاملس .

(٤) عنه البحار : ٢٥٠/٥٠ ح ٤ ، وعن غيبة الطوسي : ١٢٣ ، باسناده عن سعد ، عن أبي هاشم

وعن اعلام الورى : ٣٧٤ نقلًا من كتاب ابن عياش باسناده إلى أبي هاشم ، وعن كشف

الغمة : ٢٠/٢ نقلًا من دلائل الحميري .

وعنه إثبات الهداة : ٣٠٦/٦ ح ٤٩ ، وعن المصادر المذكورة آنفاً ، وعن تنبيه الخواطر :

١٢- ومنها: ما قال أبو هاشم: سمعته عليه السلام يقول: إن في الجنة لباباً يقال له «المعروف» لا يدخله إلا أهل المعروف. فحمدت الله في نفسي، وفرحت بما أنكلت من حوائج الناس، فنظر إليّ، وقال: نعم، قدم على ما أنت عليه، فإن أهل المعروف في دنياهم هم أهل المعروف في آخرهم <sup>(١)</sup> جعلك الله منهم <sup>(٢)</sup>.

١٣- ومنها: ما قال أبو هاشم: دخل الحجاج بن سفيان <sup>(٣)</sup> العبدي على أبي محمد عليه السلام فسأله عن المبايعة، قال: ربّما بايعنا الناس فتواضعهم المعاملة <sup>(٤)</sup> إلى الأصل. قال: لا بأس، الدينار بالدينارين، بينهما خرزة <sup>(٥)</sup>.

فقلت في نفسي: هذا شبه ما يفعله المريبون <sup>(٦)</sup>. فالتفت إليّ، فقال: إنّما الربا الحرام ما قصد به الحرام <sup>(٧)</sup>، فإذا تجاوزت حدود الربا وزويت عنه فلا بأس، الدينار بالدينارين يدا بيد، ويكره ألا يكون بينهما شيء يوقع عليه البيع <sup>(٨)</sup>.

→ وأورده في المناقب: ٥٣٨/٣، وثاقب المناقب: ٤٩٦، مرسل.

وأخرجه في إثبات الوصية: ٢٤٢ عن دلائل الحميري.

وفي البحار: ٣٥٩/٧٣ ح ٧٨، ومستدرک الوسائل: ٣٥١/١١ ح ٣ عن الغيبة.

(١) «الدنيا: أهل المعروف في الآخرة» ط، هـ.

(٢) عنه البحار: ٢٥٨/٥٠ ح ١٦ وعن المناقب: ٥٣٢/٣، وعن أعلام الوري: ٣٧٥.

نقلا من كتاب ابن عياش، وعن كشف الغمة: ٤٢٠/٢ نقلا من دلائل الحميري، جميعاً عن أبي هاشم الجعفری.

وعنه إثبات الهداة: ٣١٥/٦ ح ٦١ وعن أعلام الوري وكشف الغمة.

وعنه مستدرک الوسائل: ٣٤٣/١٢ ح ١٩ وعن المناقب.

وأورده في ثاقب المناقب: ٤٩٢ عن أبي هاشم.

(٣) «يوسف» م، هـ، راجع ص ٤٤٨ ح ٣٤٤.

(٤) «بايعت الناس فتواضعهم المواضعة» البحار.

(٥) الخرز: قصوص من حجارة، واحدها خرزة. (٦) «المفريون» م.

(٧) «إلى الحرام» م. «ما قصدته» البحار: ٥٠ بدل «ما قصد به الحرام».

(٨) عنه البحار: ٢٥٨/٥٠ ح ١٧ و ج ١٢١/١٠٣ ح ٣٢، وإثبات الهداة: ٣٢٧/٦ ح ٨٤.

## فصل

في أعلام الامام وارث الانبياء والاولياء، حجة الله على خلقه، صاحب  
المراي والمسمع «م ح م د» بن الحسن المهدي عليه، من الصلوات أفضلها  
ومن التحيات أكملها صاحب الزمان عليه السلام

١ - عن أبي سعيد الخراساني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام [قال] :  
إذا قام القائم بمكة وأراد أن يتوجه إلى الكوفة ، فادى مناد<sup>(١)</sup> :  
« ألا لا يحمل أحد منكم طعاماً ولا شرباً » .

ويحمل معه حجر موسى بن عمران عليه السلام الذي انبعثت<sup>(٢)</sup> منه اثنتا عشرة عيناً  
فلا ينزل منزلاً إلا نصبه ، فانبعثت<sup>(٣)</sup> منه العيون ، فمن كان جائعاً شبع ، ومن كان  
ظمآناً روي<sup>(٤)</sup> ، فيكون زادهم حتى ينزلوا النجف من ظاهر الكوفة ، فإذا نزلوا  
ظاهرها انبعث منه الماء واللبن دائماً ، فمن كان جائعاً شبع ، ومن كان عطشاناً روي<sup>(٥)</sup> .

(١) «مناديه» البحار .

(٢) أي انفجرت ، ومنه قوله تعالى : «فانبعثت منه اثنتا عشرة عيناً» الاعراف : ١٦٠ .

(٣) «فانبعثت» ط ، هـ والبحار . (٤) «عطشاناً فاروي» ط ، هـ .

(٥) عنه البحار : ٣٢٥/٥٢ .

ورواه في بصائر الدرجات : ١٨٨ ح ٥٣ ، وفي الكافي : ٢٣١/١ ح ٣ باسنادهما إلى  
أبي سعيد الخراساني .

ورواه الشيخ الصدوق في كمال الدين : ٦٧٠ ح ١٧ باسناده إلى أبي الجارود .

ورواه في منتخب الانوار المضيئة : ١٩٩ باسناده إلى الشيخ الصدوق .

٢ - ومنها: ما روى أبو بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام : قلت له: إنني أريد أن أمسّ صدرك . قال : افعل . فدنوت منه ومسست صدره ومنكبيه ، فقال : ما تريد بهذا ؟ قلت : إنني سمعت أباك يقول :

إن القائم منّا واسع الصدر، مشرف المنكبين <sup>(١)</sup> عريض ما بينهما .

قال : إن أبي لبس درع رسول الله ﷺ ، فكان يرفع ذيلها، ولبستها، فكان كذلك وهي على صاحب هذا الأمر مشتمة <sup>(٢)</sup> كما كانت على رسول الله ﷺ . <sup>(٣)</sup>

٣ - ومنها : ما روى عن أبي القاسم بن أبي حليس <sup>(٤)</sup> قل : كتبت في إنفاذ خمسين ديناراً لقوم مؤمنين ، منها عشرة دنائير لابنة <sup>(٥)</sup> عمّ لي ، لم تكن من الإيمان على شيء فجعلت اسمها آخر الرقعة والفصول ، التمس بذلك الدلالة في ترك الدعاء لها . فخرج في فصول المؤمنين : « تقبل [ الله ] منهم و أحسن إليهم وأنا بك » .

و لم يدع لابنة عمّي شيء . <sup>(٦)</sup> مركز تحقيق كتاب تيسر علوم

٤ - ومنها : ما قال ابن أبي حليس أيضاً : وأنفذت أيضاً دنائير لقوم مؤمنين وأعطاني رجل يقال له : « محمد بن سعيد » دنائير . فأنفذتها باسم أبيه منعمتداً ، و لم يكن من دين الله على شيء ، فخرج الوصول باسم من غيرت اسمه « محمد » . <sup>(٨)</sup>  
٥ - ومنها : ما قال أيضاً : وحملت في هذه السنة - التي ظهرت لي فيها الدلالة -

(١) أي عالي المنكبين . (٢) أي مرفوعة .

(٣) عنه البحار : ٣١٩/٥٢ ح ٢٠ وعن بصائر الدرجات : ١٨٨ ح ٥٥ باسناده إلى أبي بصير وأخرجه في اثبات الهداة : ٤٢/٧ ح ٣٩٣ ، وحلية الأبرار : ٥٧٧/٢ عن البصائر .

(٤) « حليس » م وكذا في الحديث التالي . تقدمت ترجمته في ص ٤٤٣ ح ٢٤ .

(٥) « لابن » البحار ، وكذا في الموضع التالي ، والضائير مذكورة .

(٦) عنه البحار : ٣٣٢/٥١ ح ٣٢٢ وعن كمال الدين : ٤٩٤ باسناده عن أبيه ، عن سعد بن

عبد الله ، عن أبي القاسم .

وأخرجه في اثبات الهداة : ٣٠٧/٧ ح ٦١ و ٦٢ عن كمال الدين .

ألف دينار، بعث بها أبو جعفر ومعى أبو الحسين محمد بن محمد بن خلف ، وإسحاق ابن الجنيد ، فحمل أبو الحسين الخرج إلى الدور ، واكثرينا ثلاثة أحمره ، فلمّا بلغنا القاطول<sup>(١)</sup>، لم نجد حميراً ، فقلت لأبي الحسين : احمل الخرج الذي فيه المال واخرج مع القافلة حتّى أنخلف في طلب حمار لإسحاق بن جنيد يركبه فأنته شيخ . فاكرت له حماراً و لحقت بأبي الحسين في الحير<sup>(٢)</sup> بسرّ من رأى وأنا أسايره . وأقول : احمد الله على ما أنت [ عليه ] .

فقال : وددت أن هذا العمل دام لي . فوافيت سرّ من رأى وأوصلت ما معنا فأخذه الوكيل بحضرتي و وضعه في منديل وبعث به مع غلام أسود . فلمّا كان العصر جاءني برزمة خفيفة ، ولمّا أصبحنا خلا بي أبو القاسم ، وتقدّم أبو الحسين وإسحاق . فقال لي أبو القاسم : الغلام الذي حمل الرزمة ، جاءني بهذه الدراهم فقال : ادفعها إلى الرسول (الذي حمل الرزمة ، فأخذتها منه . فلمّا خرجت من باب الدار قال لي أبو الحسين : من قبل أن أنطق<sup>(٣)</sup> أو يعلم أن معي شيئاً : لمّا كنت معك<sup>(٤)</sup> تمنّيت أن تجيئني منه دراهم أتبرك بها وكذلك عام أوّل حيث كنت معك بالعسكر . فقلت له : خذها قد أنك بها .<sup>(٥)</sup>

(١) القاطول : نهر كان في موضع سامراء قبل أن تعمّر . معجم البلدان : ٢٩٧/٤ .

(٢) كذا في كمال الدين ، والظاهر أنه الانسب ، فقي معجم البلدان : ٣٢٨/٢ : الحير : اسم قصر كان بسامراء بناء المتوكل .

وفي م ، هـ «الخرجة» قال عنها الحموي في معجم البلدان : ٣٥٨/٢ نقلاً عن العمراني : اسم ماء . ولم يحدد موقعه .

(٣) كذا في كمال الدين والبحار ، وفي م «قبل أن ينطق» .

(٤) «لم أكتب معك وكنت» م ، هـ .

(٥) عنه البحار : ٣٣٢/٥١ وعن كمال الدين : ٤٩٥ . باسناده عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله عن أبي القاسم .

وأخرجه في اثبات الهداة : ٣٠٨/٧ ح ٦٣ عن كمال الدين .

٦- ومنها : ما روى مفضل عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أتدري ما كان قميص يوسف ؟ قلت له : لا .

قال : إن إبراهيم عليه السلام لما أوقدت له النار ، أتاه جبرئيل عليه السلام بثوب من الجنة فألبسه <sup>(١)</sup> إياه ، فلم يضره معه حر ولا برد ، فلما حضر إبراهيم الموت ، جعله في نائمة وعلقها على إسحاق عليه السلام ، وعلقه إسحاق على يعقوب عليه السلام ، فلما ولد يوسف ، علقه عليه ، فكان في عضده حتى كان من أمره ما كان .

فلما أخرجه من النيمة يوسف بمصر ، وجد يعقوب ريحه ، وهو قوله تعالى حاكياً عنه : ﴿ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ ، لَوْلَا أَن تَفْتَنُونِ ﴾ <sup>(٢)</sup> فهو ذلك القميص الذي أنزل من الجنة .

قلت : جعلت فداك فإلى من صار ذلك القميص ؟

قال : إلى أهله ، وهو [ مع ] قائمنا إذا خرج ، يجد المؤمنون ريحه شرقاً وغرباً . ثم قال : كل نبي ورث علماً أو غيره فقد انتهى إلى محمد عليه السلام <sup>(٣)</sup> .

٧- ومنها : ما روى عن إبراهيم الكرخي : حدثنا نسيم خادم أبي محمد عليه السلام :

(١) «فكساه» خل . (٢) سورة يوسف : ٩٤ .

(٣) عنه منتخب الانوار المضيئة : ٢٠٠ .

وعنه البحار : ٥٢/٣٢٧ ح ٤٥ وعن كمال الدين .

ورواه في بصائر الدرجات : ١٨٩ ح ٥٧ ، وفي تفسير القمي : ٣٣١ ، وفي الكافي : ١/

٢٣٢ ح ٥ ، وفي تفسير العياشي : ١٩٣/٢ ح ٧١ ، وفي كمال الدين : ١٤٢ ح ١٠ ،

وص ٦٧٤ ح ٢٨ ، وفي علل الشرائع : ١/٥٣ ح ٢ .

وأورده في الصراط المستقيم : ٢/٢٥٣ رسلاً .

وأخرجه في البحار : ١٢/٢٤٨ ح ١٤ عن تفسير القمي والعياشي وكمال الدين والعلل

وفي ج ١٣٥/١٧ ح ١٣ عن الكافي ، وفيه في ص ١٤٣ ح ٣٠ وفي ج ٢١٤/٢٦ ح ٢٨

عن البصائر والعلل .

وفي حلية الابرار : ٢/٥٨٠ عن ابن بابويه .

قال لي صاحب الزمان عليه السلام وقد دخلت عليه بعد عشرة أيام من مولده ، فعطست عنده .

فقال : برحمتك الله . ففرغت ، فقال لي : ألا ابشرك في العطاس ؟ فقلت : بلى .

قال : هو أمان من الموت ثلاثة أيام . (١)

ومنها : ما روي عن أبي أحمد [ بن ] (٢) راشد ، عن بعض إخوانه من أهل المدائن ، قال : كنت مع رفيق لي حاجاً قبل الأيتام ، فإذا شاب قاعد وعليه إزار ورداء فقو مناهما مائة وخمسين ديناراً ، وفي رجله نعل صفراء ما عليها غبار ولا أثر السفر فدنا منه سائل ، فتناول من الأرض شيئاً فأعطاه ، فأكثر له السائل الدعاء ، وقام الشاب وذهب و غاب .

فدنونا من السائل فقلنا : ما أعطاك ؟ فأرانا حصاة من ذهب ، قدرناها عشرين ديناراً ، فقلت لصاحبي : مولانا معنا ولا نعرفه ؟! إذ ذهب بنا في طلبه . فطلبنا الموقف كله فلم نقدر عليه ، ثم رجعنا فسالنا عنه من كان حوله .

(١) عنه كشف الغمة : ٥٠٠/٢ .

وعنه اثبات الهداة : ٢٩٣/٧ ح ٣٥ وعن غيبة الطوسي وكمال الدين .

ورواه في كمال الدين : ٤٣٠ ح ٥ وص ٤٤١ ح ١١ باسناده من طريقين إلى نسيم ، عنه الوسائل : ٤٦١/٨ ح ١ ، والبحار : ٥٠/٥١ ح ٧ وج ٣٠/٥٢ ح ٢٤ وج ٧٦/٥٤ ح ١٢ .

ورواه في غيبة الطوسي : ١٣٩ باسناده إلى محمد بن يعقوب يرفعه إلى نسيم ، عنه اعلام الوري : ٤٢٠ ، والبحار : ٥/٦١ ح ٨ ، وعنه حلية الأبرار : ٥٤٤/٢ وعن كمال الدين ورواه في الهداية الكبرى : ٣٥٨ ، وفي اثبات الوصية : ٢٥٢ بالاسناد إلى نسيم ، عنهما مستدرک الوسائل : ٣٨٣/٨ ح ١ .

وأورده في الصراط المستقيم : ٢٣٥/٢ عن إبراهيم .

(٢) كذا في موردين من الكافي ، ومعجم رجال الحديث : ١٢/٢١ .



- فقالوا : شاب علوي من المدينة يحج في كل سنة ماشياً .<sup>(١)</sup>
- ٩ - ومنها : ما روى نصر بن صباح<sup>(٢)</sup> البلخي ، عن محمد بن يوسف الشاشي<sup>(٣)</sup> قال : خرج بأسور<sup>(٤)</sup> على مقعدي ، فأرینه الأطباء ، وأنفقت عليه مالا ، فقالوا : لانعرف له دواء ، فكتبت رقعة على يدي امرأة تختلف إلى الدار ، أسأله الدعاء .
- فوقع : « ألبسك الله العافية ، وجعلك ممنا في الدنيا والآخرة » .
- فما أنت علي جمعة حتى عوفيت وصارت مثل راحتي .<sup>(٥)</sup>
- ١٠ - ومنها : ما قال محمد بن يوسف الشاشي : إنني لما انصرفت من العراق كان عندنا رجل بمرو يقال له « محمد بن الحصين الكاتب » وقد جمع مالا للغريم<sup>(٦)</sup>
- 
- (١) عنه البحار : ٥٢/٥٩٣ ، ومدينة المعاجز : ١٦٦ ج ٩٩ .  
ورواه في الكافي : ١/٣٣٢ ح ١٥ عن علي بن محمد ، عن أبي أحمد ، عنه مدينة المعاجز : ٥٩٨ ح ٢٢ ، ومستدرک الوسائل : ٣/٢٤١ ج ٦ و ٨/٤٩١ ج ٢ .
- (٢) « أبي » ، م بدل « نصر بن صباح » وما في المتن هو الصحيح كما في الكافي والارشاد ومعجم رجال الحديث : ١٩/١٩٤ .
- (٣) « الشاشي » م « الشامي » خ « الشاشي » خ ل ، وكذا في الحديث الثاني ، وأشار لهذه الاختلافات في معجم رجال الحديث : ١٨/٧٨ .
- والظاهر أن ما في المتن هو الصحيح نسبة إلى الشاش : وهي مدينة وراء نهر سيحون خرج منها جماعة من العلماء . راجع وفيات الأعيان : ٤/٢٠١ .
- (٤) « ناسور » الكافي والارشاد . وكلاهما حلة تحدث في المقدمة . لسان العرب : ٤/٥٩٠ ج ٥/٢٠٥ .
- (٥) عنه البحار : ٥١/٢٩٧ ح ١٤ وعن الكافي وعن الارشاد .
- ورواه في الكافي : ١/٥١٩ ح ١١ عن علي بن محمد ، عن نصر بن صباح ، عنه اثبات الهداة : ٧/٢٧٦ ح ١٠ ، ومدينة المعاجز : ٣١ ج ١٠٠ .
- ورواه المفيد في الارشاد : ٣٩٨ عن ابن قولويه ، عن الكليني ، عنه كشف الغمة : ٢/٤٥١ .
- (٦) قال الشيخ المفيد في الارشاد : ٤٠٠ : هذا رمز كانت الشيعة تعرفه قديماً بينها ويكون خطابها عليه السلام للفقية .

فسألني عن أمر الغريم، فأخبرته بما رأيته من الدلائل، فقال: عندي مال للغريم فأيش تأمرني؟ فقلت: وجهه إلى حاجز<sup>(١)</sup>. فقال لي: فوق حاجز أحد؟ فقلت: نعم، الشيخ<sup>(٢)</sup>. فقال: إذا سألني الله عن ذلك أقول إنك أمرتني؟ قلت: نعم.

قال: فخرجت من عنده، فلقيته بعد سنين فقال: هو ذا أخرج إلى العراق ومعي مال الغريم، وأعلمك أني وجهت بمائتي دينار على يد العامر بن يعلى الفارسي، وأحمد ابن علي الكلثومي، وكتبت إلى الغريم بذلك، وسألته الدعاء، فخرج الجواب بما وجهت، وذكر أنه كان له قبلي ألف دينار، وأنني وجهت إليه بمائتي دينار لأنني شككت، وإن الباقي له عندي، فكان كما وصف، وقال: إن أردت أن تعامل أحدا فعليك بأبي الحسين الأسدي بالري. فقلت: أكان كما كتب إليك؟

قال: نعم وجهت بمائتي دينار لأنني شككت، فأزال الله عني ذلك، فورد موت حاجز بعد يومين أو ثلاثة، فصورته إليه، فأخبرته بموت حاجز، فاغتم.

فقلت: لا تغتم، فإن ذلك دلالة لك في توقيعه إليك، وإعلامه أن المال ألف دينار. و الثانية: أمره بمعاملة الأسدي لعلمه بموت حاجز. (٣)

١٩- ومنها: ما قال محمد بن الحسين: إن التميمي حدثني عن رجل من أهل أسدآباد<sup>(٤)</sup> قال: صرت إلى العسكر ومعي ثلاثون دينارا في خرقه، منها دينار شامي

(١) هو حاجز بن يزيد، عده في ربيع الشيعة من وكلاء الحجة، راجع معجم رجال الحديث:

١٨٩/٤، ومجمع الرجال: ٦٧/٢.

(٢) «العابد» البحار.

(٣) عنه البحار: ٢٩٤/٥١ ح ٥، وثبات الهداة: ٣٤٤/٧، ومدينة: ٦١٦ ح ١٠٠.

ورواه الشيخ الطوسي في الغيبة: ٢٥٧ بالاسناد إلى الكليني، باسناده إلى الناشي،

عنه البحار: ٣٦٣/٥١ ح ١٠، وثبات الهداة: ٣٤٣/٧ ح ١١٤.

(٤) «استراباد» ط والبحار وثبات الهداة.

فوافيت الباب و إنتي لقاعد، إذ خرج إليّ جارية أو غلام [الشك منّي] قال: هات ما معك. قلت: ما معي شيء.

فدخل ثم خرج فقال: معك ثلاثون ديناراً في خرقة لونها أخضر<sup>(١)</sup>، منها دينار شامي<sup>(٢)</sup> ومعه خاتم كنت تمنّيته<sup>(٣)</sup>، فأوصلته ما كان معي، وأخذت الخاتم<sup>(٤)</sup>.

١٢- ومنها: ما قاله: إن مسروراً الطباخ قال: كتبت إلى الحسن بن راشد لضيقة أصابتنّي، فلم أجده في البيت، فأنصرفت، فدخلت مدينة أبي جعفر، فلمّا صرت في الرحبة، حاذاني رجل لم أر وجهه، وقبض على يدي ودسّ فيها صرة بيضاء، فنظرت فإذا عليها كتابة فيها اثنا عشرة ديناراً وعلى الصرة مكتوب: «مسرور الطباخ»<sup>(٥)</sup>.

١٣- ومنها: ما روي عن جعفر بن حمدان، عن حسن بن حسين الاسترابادي<sup>(٦)</sup> قال: كنت في الطواف، فشككت فيما بيني وبين نفسي في الطواف، فإذا شاب قد استقبلني، حسن الوجه، قال: طف استيق عاً آخر<sup>(٧)</sup>.

١٤- ومنها: ما قال: وحدّثنا محمد بن شاذان بالتنعيم<sup>(٨)</sup> قال: اجتمعت عندي خمسمائة درهم تنقص عشرون درهماً، فأتمتها من عندي، وبعثت بها إلى محمد بن

(١) «خضراء» البحار، بدل «لونها أخضر».

(٢) «وخاتم كنت نسيته» البحار.

(٣) عنه البحار: ٢٩٤/٥١ ح ٦، وإثبات الهداة: ٣٤٧/٧ ح ١٢٢، ومدينة المعاجز: ٦١٦ ح ١٠١.

(٤) عنه البحار: ٢٩٥/٥١ ح ٧، وإثبات الهداة: ٣٤٨/٧ ح ١٢٣، ومدينة المعاجز: ٦١٦ ح ١٠٢.

(٥) كذا في «الوسائل وإثبات الهداة». وفي م «الاستادمي» وفي خ «الاستاني».

(٦) عنه الوسائل: ٤٣٦/٩ ح ١٣، وإثبات الهداة: ٣٤٨/٧ ح ١٢٤، والبحار: ٦٠/٥٢ ح ٤٤، ومدينة المعاجز: ٦١٦ ح ١٠٣.

(٧) موضع على فرسخين من مكة، وقيل: أربعة، وسمى بذلك لأن جبلاً عن يمينه يقال له: «نعيم» منه يحرم المكيون بالعمرة. معجم البلدان: ٤٩/٢.

أحمد<sup>(١)</sup> القمى ، ولم أكتب كم لي فيها ، فأنفذ إلي كتابه : «وصلت خمسمائة درهم لك فيها عشرون درهماً» .<sup>(٢)</sup>

١٥ - ومنها : ماروي عن أبي سليمان ، عن المحمودي ، قال : ولينا الدينور<sup>(٣)</sup> مع جعفر بن عبد الغفار ، فجائني الشيخ قبل خروجنا فقال : إذا وردت الري فافعل كذا و كذا . فلمّا وافينا الدينور ، وردت عليه ولاية الري بعد شهر ، فخرجت إلى الري فعلمت ما قال لي .<sup>(٤)</sup>

١٦ - ومنها : ما قال : وحدّثنا علان الكليني<sup>(٥)</sup> : حدّثنا الأعلام المصري ، عن

(١) «أحمد بن محمد» م ، وفيه تقديم وتأخير ، وهو محمد بن أحمد بن جعفر القمى وكيل

الامام الحجة عليه السلام . مجمع الرجال : ١٢٧/٥ .

وفي بعض المصادر «الاسدى» بدل «محمد بن أحمد القمى» .

وهو محمد بن جعفر بن محمد بن عون الاسدى الكوفى عنه الشيخ الطوسى فى الفقيه :

٢٥٧ من وكلاء الحجة عليه السلام ، وراجع مجمع الرجال : ١٧٧/٥ .

(٢) عنه البحار : ٢٩٥/٥١ ح ٨ وفى ص ٣٢٥ عنه وعن كمال الدين و الارشاد .

وفى اثبات الهداة : ٢٨٤/٧ ح ٢٢٢ عنه وعن كمال الدين والكافى .

ورواه الكلينى فى الكافى : ٥٢٣/١ ح ٢٣ باسناده الى محمد بن شاذان ، عنه ارشاد

المفيد : ٤٠١ ، وغية الطوسى : ٢٥٨ ، واعلام الورى : ٤٤٨ ، ومدينة المعاجز :

٦٠٢ ح ٤٣ .

ورواه فى كمال الدين : ٤٨٥ ح ٥٠٩ ، وفى دلائل الامامة : ٢٨٦ باسنادهما

الى محمد بن شاذان .

وأورده فى الصراط المستقيم : ٢٤٧/٢ مرسل .

وأخرجه فى منتخب الانوار المضيئة : ١١٦ عن الشيخ المفيد .

(٣) مدينة من أعمال الجبل ، بينها وبين همدان نيف وعشرون فرسخاً . معجم البلدان : ٥٤٥/٢ .

(٤) عنه البحار : ٢٩٥/٥١ ح ٩ .

(٥) كذا فى كمال الدين وكتب الرجال ، وفى م «علان بن حمك (حميدخل)» ، وفى البحار :

«غلال بن أحمد» ، وفى اثبات الهداة «هلال بن أحمد» .

أبي الرجاء المصري - وكان أحد الصالحين - قال: خرجت في الطلب <sup>(١)</sup> بعد مضي أبي محمد عليه السلام، فقلت في نفسي: لو كان شيء لظهر بعد ثلاث سنين . فسمعت صوتاً ولم أر شخصاً: « يا نصر بن عبد ربّه ، قل لأهل مصر: هل رأيتم رسول الله ﷺ فآمتهم به ؟ » .

قال أبو الرجاء: ولم أعلم أن اسم أبي «عبد ربّه» وذلك أني ولدت بالمداين فحملني أبو عبد الله النوفلي إلى مصر ، فنشأت بها ، فلمّا سمعت الصوت لم أعرج على شيء وخرجت . <sup>(٢)</sup>

١٧ - ومنها: ما روي عن أحمد بن أبي روح قال: وجّهت إليّ امرأة من أهل دينور، فأتيتها فقالت: يا ابن أبي روح أنت أوثق من في ناحيتنا ديناً وورعاً ، وإنّي أريد أن أودعك أمانة أجعلها في رقبتك تؤدّيها وتقوم بها . فقلت: أفعل إن شاء الله تعالى فقالت: هذه دراهم في هذا الكيس المختوم ، لا تحلّه ولا تنظر فيه حتّى تؤدّيه إلى من يخبرك بما فيه ، وهذا قرطي <sup>(٣)</sup> يساوي عشرة دنائير، وفيه ثلاث حبّات لؤلؤ تساوي عشرة دنائير ، ولي إليّ <sup>(٤)</sup> صاحب الزمان حاجة أريد أن يخبرني بها قبل أن أسأله عنها .

→ وهو علي بن محمد بن إبراهيم بن أبان الرازي الكليني ، المعروف بعلان ، يكنى أبا الحسن ، ثقة عين ، له كتاب أخبار القائم عليه السلام . راجع رجال النجاشي : ٢٦٠ ، ومعجم رجال الحديث : ١٣٩/١٢ ، وغيرها .

(١) أي طلب الإمام .

(٢) عنه البحار : ٢٩٥/٥١ ح ١٠ ، وإثبات الهداة : ٣٤٨/٧ ح ١٢٥ ، ومدينة المعاجز : ٦١٦ و رواه في كمال الدين : ٤٩١ ح ١٥ عن أبيه ، عن سعد ، عن علان ، عنه البحار : ٣٣٠/٥١ ح ٥٤ .

(٣) القرط: ما يعلق في شحمة الأذن من در أو ذهب أو فضة أو نحوها .

(٤) «عند» ط ، ه .

فقلت : وما الحاجة ؟ قالت : عشرة دنائير استقرضتها أمي في عرسي <sup>(١)</sup> لا أدري  
ممن استقرضتها، ولا أدري إلى من أدفعها، فإن أخبرك بها، فادفعها إلى من يأمرك بها.  
قال : وكنت أقول بجعفر <sup>(٢)</sup> بن علي ، فقلت هذه المحبة <sup>(٣)</sup> بيني وبين جعفر  
فحملت المال وخرجت حتى دخلت بغداد، فأتيت حاجز بن يزيد الوشاء، فسلمت  
عليه وجلست، فقال : ألك حاجة ؟ قلت : هذا مال دفع إلي ، لا أدفعه <sup>(٤)</sup> إليك [حتى]  
تخبرني كم هو، ومن دفعه إلي ؟ فإن أخبرتني دفعته إليك .

قال : (لم أوامر بأخذه، وهذه رقعة جاءني بأمرك، فاذا فيها :

«لاتقبل من <sup>(٥)</sup> أحمد بن أبي روح ، توجه به إلينا إلى سامراء» <sup>(٦)</sup> .

فقلت : لا إله إلا الله هذا أجل شيء أردته <sup>(٧)</sup> .

فخرجت ووافيت سامراء ، فقلت : أبدأ بجعفر ، ثم تفكرت فقلت : أبدأ بهم  
فإن كانت المحبة <sup>(٨)</sup> من عندهم وإلا مضيت إلى جعفر . فدنوت من دار <sup>(٩)</sup> أبي  
محمد <sup>(١٠)</sup> فخرج إلي خادم فقال : أنت أحمد بن أبي روح ؟ قلت : نعم.

قال : هذه الرقعة اقرأها . فقرأتها فاذا فيها :

«بسم الله الرحمن الرحيم يا بن أبي روح أودعتك عاتكة بنت الديراني كيساً فيه  
ألف درهم بزعمك ، وهو خلاف ما تظن ، وقد أدبت فيه الأمانة ، ولم تفتح الكيس  
ولم تدر ما فيه، وفيه ألف درهم وخمسون ديناراً صحاح، ومعك قرط <sup>(١١)</sup> زعمت المرأة

(١) «عرسها» م .

(٢) في ط ، والبحار : «قلت في نفسي : وكيف أقول لجعفر» بدل «كنت أقول بجعفر» .

(٣) «قلت : هذه المحبة» البحار . (٤) «لادفعه» م . (٥) «يا» البحار .

(٦) «سمن رأى» ط ، ه ، والبحار ، وكذا في الموضع الاثنى .

(٧) «هذا الذي أردت» ط ، ه . (٨) «المحبة» البحار .

(٩) «باب» ط ، ه . (١٠) «قرطان» م .

أنه يساوي عشرة دنانير، صدقت ، مع الفصيين اللذين فيه، وفيه <sup>(١)</sup> ثلاث حبات  
لواؤ شراؤها بعشرة دنانير، وهي تساوي أكثر ، فادفع ذلك <sup>(٢)</sup> إلى جاريتنا <sup>(٣)</sup> فلانة  
فاننا قد وهبناه لها ، وصر إلى بغداد وادفع المال إلى حاجز ، وخذ منه ما يعطيك  
لنفقتك إلى منزلك .

وأما العشرة دنانير التي زعمت أن أمها استقرضتها في عرسها ، وهي لاتدري  
من صاحبها، بل هي تعلم لمن، هي <sup>(٤)</sup> لكلاؤم بنت أحمد، وهي ناصية، فتحيّرت <sup>(٥)</sup>  
أن تعطيهما إياها، وأوجبت <sup>(٦)</sup> أن تقسمها في إخوانها <sup>(٧)</sup>، فاستأذنتنا في ذلك ، فلنفرقها  
في ضعفاء إخوانها .

ولاتعودن يا ابن أبي روح إلى القول بجعفر والمحنة <sup>(٨)</sup> له، وارجع إلى منزلك  
فان عدوك <sup>(٩)</sup> قد مات، وقد ورثك <sup>(١٠)</sup> الله أهله وماله .

فرجعت إلى بغداد ، وناولت الكيس حاجزاً فوزنه <sup>(١١)</sup> فاذا فيه ألف درهم  
 وخمسون ديناراً، فناولني ثلاثين ديناراً، وقال: أمرت <sup>(١٢)</sup> بدفعها إليك لنفقتك.  
 فأخذتها وانصرفت إلى الموضع الذي نزلت فيه ( فاذا أنا بفيج <sup>(١٣)</sup> وقد جاءني  
من منزلي يخبرني بأن حموي <sup>(١٤)</sup> قد مات وأهلي يأمروني بالانصراف إليهم .

(١) «فيهما ، وفيهما» م . (٢) «فادفعها» م .

(٣) «خادمتنا» ه ، «خادمتنا الى» ط ، والبحار .

(٤) «هي هي» خ ط ، م . ه «فخرجت» ط ، والبحار .

(٥) «وأوجبت» ط ، ه ، والبحار .

(٦) «أخوانها» البحار ، وكذا في الموضع الاتي . (٨) «والمحنة» البحار .

(٩) «عمك» البحار . (١٠) «ورثك» ط ، ه ، والبحار .

(١١) في النسخ المعتمدة : «فوزنته» . (١٢) «أمرنا» م .

(١٣) القيج : هو الذي يسمى على رجليه، أو المسرع في مشيه الذي يحمل الاخبار من بلد الى بلد.

(١٤) «وقد جاءني من يخبرني أن عمي» ط ، ه ، والبحار .

وحمو الرجل : أبو امرأته أو أخوها أو عمها . (لسان العرب : ١٤ / ١٩٧ «حما» ) .

فرجعت فاذا هو قد مات ، و ورثت منه ثلاثة آلاف دينار ، و مائة ألف درهم .<sup>(١)</sup>  
 ١٨ - ومنها : ماروي عن أحمد بن أبي روح ، قال : خرجت إلى بغداد في مال  
 لأبي الحسن الخضر بن محمد لاوصله ، وأمرني أن أدفعه<sup>(٢)</sup> إلى أبي جعفر محمد بن  
 عثمان<sup>(٣)</sup> العمري ، وأمرني أن [لا] أدفعه إلى غيره<sup>(٤)</sup> ، وأمرني أن أسأله الدعاء للعلة  
 التي هو فيها ، وأسأله عن الوبر ، يحل لبسه ؟

فدخلت بغداد ، وصرت<sup>(٥)</sup> إلى العمري ، فأبى أن يأخذ المال ، وقل : صر إلى  
 أبي جعفر محمد بن أحمد وادفع إليه ، فأنته أمره بأخذه<sup>(٦)</sup> ، وقد خرج الذي طلبت  
 فجئت إلى أبي جعفر ، فأوصلته إليه ، فأخرج إلي رقعة ، فاذا فيها :

« بسم الله الرحمن الرحيم سألت الدعاء من العلة التي تجدها ، وهب الله  
 لك العافية ، ودفع عنك الآفات ، وصرف عنك بعض ما تجده من الحرارة ، وعافاك  
 وصح لك جسمك . وسألت ما يحل<sup>(٧)</sup> أن يصلّي فيه من الوبر والسمور والسنجاب

(١) عنه البحار : ٢٩٥/٥١ ح ١١ ، وإثبات الهداة : ٣٤٩/٧ ح ١٢٦ .

وعنه مدينة المعاجز : ٦١٦ ح ١٠٥ ، وعن ثاقب المناقب : ٥١٢ (مخطوط) عن أحمد  
 بن أبي روح .

(٢) «أوصله» ه .

(٣) «عبدالله» ط ، ه .

وهو أبو جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري ، وأبوه يكنى أبا عمرو ، وهما وكيلان  
 من جهة صاحب الزمان عليه السلام ، ولهما منزلة جليلة عند الطائفة .

تجد ترجمته في معجم رجال الحديث : ٣٠٩/١٦ - ٣١٣ ، وغيره .

(٤) «غيره ، فقلت : ه ، م .

(٥) «وخرجت» م . (٦) «بأن يأخذه» البحار .

(٧) «ما يصح» خ .



## والفئك والدلق و الحواصل (١) ؟

فأما السمور و الثعالب فحرام عليك و على غيرك الصلاة فيه ، ويحل لك (٢) جلود المأكول من اللحم إذا لم يكن [لك] (٣) غيره ، فإن لم يكن لك بدّ فصل فيه و الحواصل جائز لك أن تصلّي فيه ، والفراء متاع الغنم ، ما لم تذبح بأرمينية ، تذبحه النصراني على الصليب ، فجائز لك أن تلبسه إذا ذبحه أخ لك ، أو مخالف تثقبه (٤) . (٥)

١٩ - ومنها : ما روى سعد بن عبد الله ، نا علي [ بن ] محمد الرازي المعروف بعلان الكليني قال : سمعت الشيخ العمري يقول : صحبت رجلاً من أهل السواد ومعه مال للغريم عليه السلام فأنفذه ، فردّ عليه وقال : « أخرج حقّ ولد عمك منه ، وهي أربع مائة » ! فبقي الرجل باهتاً متعجباً ، فنظر في حساب المال فإذا الذي نصّ عليه

(١) الوبر : حيوان من ذوات الحوافر في حجم الأرنب ، أطحل اللون أي بين الغبرة والسواد قصير الذنب ، يحرك فكه السفلي كأنه يجتر ، ويكثر في لبنان ، والانشي : وبرة . السمور : حيوان ثديي ليلي من الفصيلة السمورية من آكلات اللحوم ، يتخذ من جلده فروثين ، ويقطن شمالي آسيا . السنجاب : حيوان أكبر من الجرذ ، له ذنب طويل كثيف الشعر ، يرفعه صعداً . الفئك : ضرب من الثعالب فروته أجود أنواع الفراء ، وتسمى فراؤه : فكاً أيضاً . الدلق : دوية نحو الهرة طويلة الظهر ، يعمل منها القرو . الحوصل : طير كبير ، له حوصلة عظيمة ، يتخذ منه القرو ، و يكثر في مصر والجمع : الحواصل .

(٢) «عليك» خل . (٣) «فيه» البحار .

(٤) «مخالفة بتوبة» م ، وهو تصحيف .

(٥) عنه منتخب الانوار المضيئة : ١٣٦ ، و البحار : ١٩٧/٥٣ ح ٢٣ وج ٢٦/٢٦ ح ٢٦ وج ٢٢٧/٨٢ ح ١٦ وفيه بيان مفيد ، وإثبات الهداة : ١٢٧/٧ ح ٣٥٠ ، ومستدرک الوسائل : ١٢٧/٢ ح ٥٨٧ وج ١٩٧/٣ ب ٣ ح ١٢ .

من ذلك المال كما قال <sup>(١)</sup> .

٢٠- ومنها : ما قال الكليني هذا: حدثنا جماعة من أصحابنا أنه بعث إلى أبي عبد الله بن الجعيد - وهو بواسط - غلاماً وأمر ببيعه، فباعه وقبض ثمنه، فلمّا عبّر الدنانير نقصت ثمانية عشر قيراطاً وحبّة، فوزن من عنده ثمانية عشر قيراطاً وحبّة، وأنفذ المال، فردّ عليه ديناراً وزنه ثمانية عشر قيراطاً وحبّة . <sup>(٢)</sup>

٢١- ومنها : ما قالوا: حدثنا أبو جعفر: ولد لي مولود كتبت أستاذن في تطهيره <sup>(٣)</sup> يوم السابع، فورد : « لا ». فمات الولد يوم السابع .  
ثم قال : كتبت بموته ، فكتب <sup>(٤)</sup> : « سيخلف عليك غيره ، فسمّه : أحمد ، ومن بعده جعفرأ ». فجاء كما قال .

و كتبت في معنيين وأردت أن أكتب في معنى ثالث فقلت في نفسي: لعلّه يكره ذلك .

(١) عنه اثبات الهداة : ٧/٢٧٤ ح ٧ وعن الكافي : ١/٥١٩ ح ٨٢ .

ورواه في الامامة والتبصرة : ١٤٠ ح ١٦٢ ، وكمال الدين : ٤٨٦ ح ٦ ، والهداية الكبرى : ٣٧٠ ، وارشاد المفيد : ٣٩٧ ، وغية الطوسي : ١٧١ ، ومتشخب الانوار المضيئة : ١٢٠ ، ودلائل الامامة : ٢٨٦ جميعاً باسنادهم الى الشيخ العمري .

وأخرجه في اعلام الوري : ٤٤٦ عن الكافي .

وفي كشف الغمة : ٤٥١/٢ عن الارشاد .

وفي البحار : ٣٢٦/٥١ ح ٤٥٥ عن الارشاد وكمال الدين .

وفي مدينة المعاجز : ٦٠٥ ح ٥٨ عن الدلائل .

(٢) عنه اثبات الهداة : ٣٠/٧ ح ١٢٨ .

وعنه البحار : ٣٢٦/٥١ ح ٤٦٦ وعن كمال الدين : ٤٨٦ ح ٧ .

ورواه في الامامة والتبصرة : ١٤١ ح ١٦٣ باسناده الى جماعة من أصحابنا .

وأخرجه في اعلام الوري : ٤٥٠ ، واثبات الهداة : ٣٠٢/٧ ح ٤٥٥ ، ومدينة المعاجز :

٦١٢ ح ٨٥ عن كمال الدين :

(٤) «فخرج» خ .

(٣) «تسميته» خ .

فخرج الجواب في المعنيين والمعنى الثالث الذي طويته ولم أكتبه .<sup>(١)</sup>



(١) عنه اثبات الهداة: ٢٧٩/٧ وعن الكافي وكمال الدين .

ورواه في الكافي : ٥٢٢/١ ح ١٧ ، وكمال الدين : ٤٩٠ ح ١٣ ، وارشاد المفيد : ٣٩٩ ، وغيبة الطوسي : ١٧١ ، وعيون المعجزات : ١٤٦ جميعاً باسنادهم الى الحسن بن الفضل بن يزيد اليماني .

وأخرجه في اعلام الوري : ٤٤٧ عن الكافي .

وفي كشف الغمة : ٥٢/٢ عن الارشاد .

وفي البحار : ٣٠٨/٥١ عن الارشاد والغيبة ، وفي ص ٣١١ ح ٣٣ عن الغيبة ، وفي ص ٣٢٨ عن كمال الدين .

وفي مدينة المعاجز : ٦١١ عن عيون المعجزات .

## الباب الخامس عشر

في الدلالات والبراهين على صحة امامة الاثني عشر [اماماً] <sup>(١)</sup>  
عليهم الصلاة والسلام

١- [منها : ماروى ] عن عمرو بن علي بن عمرو بن يزيد <sup>(٢)</sup> ، عن الشمالي <sup>(٣)</sup> [عن بعض من حديثه] <sup>(٤)</sup> ، عن علي <sup>(٥)</sup> أنه كان قاعداً في مسجد الكوفة وحوله أصحابه فقال له رجل : إنني لأعجب <sup>(٦)</sup> من هذه الدنيا التي في أيدي هؤلاء القوم وليست عندكم ! فقال : أترى <sup>(٧)</sup> أنا نريد الدنيا ولا نعطاها ؟  
ثم قبض قبضة من حصي المسجد [فضمها في كفه] ثم <sup>(٨)</sup> فتح كفه عنها ، فاذا هي جواهر تلمع و تزهر . فقال : ما هذه ؟ فنظرنا (فقلنا : من) <sup>(٩)</sup> أجود الجواهر <sup>(٩)</sup> .  
فقال : لو أردنا الدنيا لكانت لنا ، ولكن لا نريدها .

(١) «امام» ه .

(٢) «عمر بن يزيد» ط ، ه «عمرو بن يزيد» م ، وما أثبتناه على ما في نسخة البصائر المصححة والاختصاص ، راجع رجال السيد الخوئي : ٥٤ / ١٣ ، وتخريجاتنا على الحديث .

(٣) «علي اليماني» م ، والشمالي هو علي بن أبي حمزة .

(٤) من بصائر الدرجات ، وفي ط ، ه قال : ان علياً عليه السلام كان قاعداً ..

(٥) «أنرون» ط .

(٦) «قالوا : انا لنعجب» ط ، ه .

(٧) «فوجدنا» ط ، ه .

(٨) «وفتح» م .

(٩) زاد في «في كفه» .

ثم رمى بالجواهر من كفته ، فعادت كما كانت حصى .<sup>(١)</sup>

٢ - ومنها: ما روى سعد بن طريف<sup>(٢)</sup> عن الأصبغ بن نباتة قال :

كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا وقف الرجل بين يديه قال له: يا فلان استعدّ وأعد لنفسك ما تريد فانك تعرض في يوم كذا ، في شهر كذا ، في ساعة كذا . فيكون كما قال .

قال سعد : فقلت هذا الكلام لأبي جعفر عليه السلام . فقال: قد كان ذلك<sup>(٣)</sup> .

فقلت : لم لم تخبرنا<sup>(٤)</sup> أنت أيضاً فنستعدّ له ؟

قال: هذا باب أغلق فيه الجواب علي بن الحسين عليه السلام حتى يقوم قائمنا .<sup>(٥)</sup>

(١) عنه البحار : ٢٥٤/٤١ ح ١٥٥ ، ومدينة المعاجز : ٧١ ح ١٧٨ ، وعن بصائر الدرجات :

٣٧٥ ح ٣ ، عن عمر بن علي بن عمر بن يزيد ، عن علي الثمالي ، والاختصاص : ٢٦٤ عن عمر

ابن علي بن عمر بن يزيد ، عن علي بن ميثم التمار ، عن حدثه .

وأخرجه في اثبات الهداة : ٥٠٣/٤ ح ١٠٦ ، ومدينة المعاجز : ٨٥ ح ٢١٤ عن بصائر

الدرجات .

(٢) «سعيد» هـ . وسعد بن طريف الحنظلي مولاهم ، الاسكاف ، كوفي ، يعرف وينكر ، روى

عن الأصبغ بن نباتة ... رجال النجاشي : ١٧٨ رقم ٤٦٨ ، وترجم له الطوسي في

رجالهم : ٢٠٢ رقم ٣ وعده من أصحاب الصادق ، والسيد الخوئي في معجم رجال الحديث :

٦٧/٨ ، وترجم أيضاً لسعيد بن طريف في ص ١٢٠ فراجع .

(٣) «كذلك» البحار . (٤) «لا تخبرنا» البحار .

(٥) عنه البحار : ٣٤٣/٤١ ح ٣٤٤ .

ورواه في بصائر الدرجات : ٢٦٢ عن أبي القاسم ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن

محمد بن الحسن ، عن أحمد بن علي ، عن ربيع بن محمد المكي ، عن سعد بن طريف ،

عنه اثبات الهداة : ٥٠٠/٤ ح ١٠١ ، والبحار : ١٤٥/٢٦ ح ٢٠ ، ومدينة المعاجز :

١٢٢ ح ٣٢٥ .

وأورده في مناقب آل أبي طالب : ١٠٥/٢ عن الأصبغ بن نباتة ، عنه البحار : ٤١/

٣١٣ ضمن ح ٣٩ .

٣- ومنها : ماروي أن رجلاً دخل على علي بن الحسين عليهما السلام وشكا إليه الفقر فبكى عليه السلام . فلما خرج القوم وكان فيهم مخالف . فقال : أنتم تدعون أن إمامكم مستجاب الدعاء <sup>(١)</sup> وقد بكى لعجزه . فانصرف الرجل إليه وقال يا بن رسول الله : أزعجني كلام المخالف أشد من فقري .

فقال له : الله يسهل [ عليك ] ، ثم نادى إلى جاريته [ فقال ] : هات فطورى فأت بقرصين من الشعير عليهما النخالة ، وقال : خذهما . قال : [ فأخذتهما ] وخرجت وقالت : أشتري بهما شيئاً ، ثم كنت أنظر في الطريق يميناً وشمالاً ولا أرى <sup>(٢)</sup> شيئاً يشتري <sup>(٣)</sup> بهما ، حتى وصلت إلى محلتي وكان بها حانوتان متصلان <sup>(٤)</sup> وقد نهض من بابهما الرجلان اللذان يبعان فيهما إلى الظل ، فنظرت فإذا كان على باب حانوت أحدهما سمك قد انتن .

فقلت : معي قرص أريد به السمك <sup>(٥)</sup> ، فقال : ضع القرص <sup>(٦)</sup> وخذ السمك <sup>(٧)</sup> .

وقلت للآخر : أريد الملح بقرص آخر .

فقال : ضع قرصك وخذ ما تشتهي <sup>(٨)</sup> من الملح .

فأخذتهما ومضيت <sup>(٩)</sup> إلى البيت واغلقت الباب واشتغلت باصلاح السمك ، فإذا في جوفه لؤلؤة أو جوهرة <sup>(١٠)</sup> - كأ كبير ما يكون ، فإذا أنا بمن يقرع الباب ، ففتحته فإذا الرجلان <sup>(١١)</sup> دخلا معهما القرصان ، وقالوا : أنت أخونا وقد صار حالك هكذا حتى

(١) «الدعوة» ط ، هـ .

(٢) «ولأأدرى» م . (٣) «أشتري» هـ .

(٤) «منفصلان» هـ . (٥) «سمكاً» خ ط .

(٦) «الرقيف» خل . (٧) «ما تشتهي» ط ، هـ .

(٨) «ضع القرص (الآخر . هـ) وخذ ما تريد» ط ، هـ .

(٩) «وخرجت» م . (١٠) «في جوفه جوهرة» هـ .

(١١) «بالرجلين» ط ، هـ .

نأكل منك هذا<sup>(١)</sup> ثم خرجا، فاذا أنا بقارع للباب<sup>(٢)</sup> فقال لي: إن عليّ بن الحسين عليه السلام يقول لك: إن الله قد يستر لك الأمر<sup>(٣)</sup> [وإن قرصنا لا يصله سوانا] فاحمد الله<sup>(٤)</sup>.  
٤ - ومنها: ما روي أن رجلا دخل على الصادق عليه السلام وشكا إليه فاقته .

فقال له: طب نفساً فإن الله يسهل الأمر . فخرج الرجل ، فرأى<sup>(٥)</sup> في طريقه همياناً<sup>(٦)</sup> فيه سبعمائة دينار<sup>(٧)</sup> فأخذها وانصرف إلى أبي عبد الله عليه السلام وحدثه بما وجد . فقال له: اخرج و ناد عليه سنة ، لعلك تظفر بصاحبه ، فخرج الرجل وقال : لا أنادي في الأسواق، وفي مجمع الناس، وخرج إلى سكة<sup>(٨)</sup> في آخر البلد، وقال: من ضاع له شيء؟ فاذا رجل كأنه ميت في جانب، قال له : ذهب مني سبعمائة دينار في شيء كذا وكذا. قال : معي ذلك . فلمّا رآه ، وكان معه ميزان، فقال :

لا تخرج، فوزنها فكان كما كان لم تنقص ، فأخذ منها سبعين ديناراً وأعطاهما الرجل . فأخذها وخرج إلى أبي عبد الله عليه السلام ، فلمّا رآه تبسّم وقال : يا هذه هاتي الصرة فأتيت بها<sup>(٩)</sup> ، فقال : هذه ثلاثون ، وقد أخذت سبعين من الرجل ، و سبعون حلالة

(١) «حالك الى أن نأكل مثل هذا» م ، هـ .

(٢) «يقرع الباب» خط ، «يقرع بابي» خط ، هـ . (٣) «أمر» ط ، هـ .

(٤) عنه اثبات الهداة : ٢٢٥/٥ ح ١٣ و عن أمالي الصدوق : ٣٦٧ عن محمد بن القاسم الاسترآبادي ، عن جعفر بن أحمد ، عن يحيى بن محمد بن عبد الله القمي ، عن سفيان بن عيينة ، عن الزهري مثله .

وأورده في روضة الواعظين : ٢٣٥ ومناقب آل أبي طالب : ٢٨٧/٣ عن الزهري مثله . وأخرجه في الوسائل : ٣٦٠/١٧ ح ٤ ، والبحار : ٢٠/٤٦ ح ١ ، وحوالم العلوم : ٢٩/١٨ ح ١ ، ومدينة المعاجز : ٣٠٩ ح ٤٧ ، وحلية الأبرار : ٢٤/٢ عن الأمالي .

(٥) «فلقي» البحار . (٦) الهميان : كيس تجمل فيه النفقة ويشد على الوسط .

(٧) زاد في البحار «فأخذ منه ثلاثين ديناراً» . (٨) السكة : الزقاق .

(٩) «ما هذه ؟ هات الصرة، فأتى بها» ط ، هـ ، والبحار : ١٠٤ . وفي البحار : ٤٧ «فأتى بها» بدل «فأتيت بها» .

خير من سبعمائة حرام . (١)

٥- ومنها : أن ابن أبي العوجاء وثلاثة نفر من الدهرية (٢) انتفقوا على أن يعارض كل واحد منهم ربع القرآن، وكانوا بمكة وعاهدوا على أن يجيؤا بمعارضته في العام القابل، فلما حال الحول واجتمعوا في مقام إبراهيم عليه السلام [أيضاً] ، قال أحدهم : إنني لمّا رأيت قوله : ﴿وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء ألقعي وغيض الماء وقضي الأمر﴾ (٣) كفت عن المعارضة .

وقال الآخر : وكذلك أنا لمّا وجدت (٤) قوله : ﴿فلما استيئسوا منه فملصوا نجياً﴾ (٥) أبست من المعارضة .

وكانوا يسرون بذلك، إذ مرّ عليهم الصادق عليه السلام فالتفت إليهم وقرأ [عليهم] : ﴿قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً﴾ (٦) فبهتوا (٧)

٦- ومنها : ماروي عن سدير أن كثير النوا دخل على أبي جعفر عليه السلام وقال : زعم المغيرة بن سعيد أن معك ملكاً يعرف الكافر من المؤمن - في كلام طويل قدمضى (٨) -

(١) عنه البحار : ١١٧/٤٧ ح ١٥٥ وج ١٠٤/٢٥٠ ح ١١ .

(٢) الدهرية : قوم يقولون : لا رب ولاجنة ولا نار ، ويقولون بما يهلكنا الا الدهر ، و هودين وضعوه لانفسهم بالاستعسان منهم على غير تثبيت . قاله الطريحي في مجمع البحرين «دهر»

(٣) سورة هود : ٤٤ . (٤) «قرأت» هـ .

(٥) سورة يوسف : ٨٠ . (٦) سورة الاسراء : ٨٨ .

(٧) عنه البحار : ٢١٣/١٧ ح ١٩ وج ١١٧/٤٧ ح ١٥٦ وج ١٦/٩٢ ح ١٥ ، ومدينة المعاجز : ٤٠٩ ح ١٩٨ .

وعنه اثبات الهداة : ٣٩٥/٥ ح ١١٧ وعن الاحتجاج : ١٤٢/٢ عن هشام بن الحكم قال : اجتمع ابن أبي العوجاء ، وأبو شاكر الديصاني الزنديقي ، وعبد الملك البصري ، وابن المقفع عند بيت الله ... في حديث طويل مثله .

(٨) تقدم في معجزات الامام محمد الباقر عليه السلام ص ٢٨٥ ح ٦٣ .



فلما خرج، قال عليه السلام : ما هو إلا خبيث الولادة . وسمع هذا الكلام جماعة من [أهل] الكوفة، قالوا: لو ذهبنا حتى نسأل عن كثير فله خبر سوء .

قالوا: فمضينا إلى الحي الذي هو فيه، فدللنا على <sup>(١)</sup> عجوز صالحة، فقلنا [لها]: نسألك عن أبي إسماعيل . قالت: كثير؟ قلنا: نعم . قالت: تريدون أن تزوجوه؟ قلنا: نعم . قالت: لا <sup>(٢)</sup> تفعلوا فإن أمه <sup>(٣)</sup> قد وضعت في ذلك البيت رابع أربعة من الزنا وأشارت إلى بيت من بيوت الدار . <sup>(٤)</sup>

٧ - ومنها: ما روي عن هشام بن سالم قال: لما كانت الليلة التي قبض فيها أبو جعفر قال: يا بني هذه الليلة التي وعدتها، وقد كان وضوءه قريباً . فقال: أريقوه أريقوه . فظننا أنه يقول من الحمى، فقال: يا بني أرقه . فأرقناه فاذا فيه فأرة . <sup>(٥)</sup>

٨ - ومنها: ما روي عن أبي بصير قال: دخلت على أبي جعفر . فقلت له: أنتم ورثة رسول الله ﷺ؟ قال: نعم . قلت: رسول الله ﷺ وارث الأنبياء علم كل ما علموا؟ فقال: نعم . قلت: وأنتم تقدرون أن تحيوا الموتى؟ وتبرؤا الأكمه والأبرص <sup>(٦)</sup>؟

(١) «هو فيهم فدللنا إلى» البحار .

(٢) «فلا» م . (٣) «فاني والله» البحار : ٤٧ وهو تصحيف .

(٤) عنه البحار : ٢٥٣/٤٦ ح ٤٩ وج ١١٨/٤٧ ح ١٥٧٢ .

وروا نحوه في مستطرفات السرائر : ٤٢ ح ١٣ عن أبي عبد الله عليه السلام ، عنه البحار : ٣٤٥/٤٧ ح ٣٩ .

(٥) عنه البحار : ٢١٤/٤٦ ح ٧ .

(٦) الأكمه : الذي يولد أعمى .

والبرص : مرض يحدث في الجسم كله فشراً أبيض ويسبب للمريض حكاً مؤلماً ، وقيل : البرص : لون مختلط حمرة وبياضاً أو غيرهما ولا يحصل إلا من فساد في المزاج وخلل في الطبيعة .

فقال : نعم ، بأذن الله .

ثم قال : ادن مني يا أبا محمد ، فمسح يده على وجهي وعيني ، فأبصرت الشمس و السماء والأرض والبيوت وكل شيء في الدار . قال لي : فتحب أن تكون هكذا ولك ما للناس ، وعليك ما عليهم يوم القيامة ، أو تعود كما كنت ولك الجنة خالصة ؟ قلت : أعود كما كنت . فمسح يده على وجهي و على عيني فعدت كما كنت . (١)

٩- ومنها : ما قال إسحاق بن عمار : كنت عند موسى بن جعفر عليه السلام و دخل (٢)

عليه رجل فقال له : يا فلان إنك تموت إلى شهر ، فأضمرت في نفسي كأنه يعرف آجال (٣) شيعته !

(١) عنه القصول المهمة لابن الصباغ : ١٩٩ ، والبحار : ٤٦ / ٢٣٧ ح ١٤٤ .

ورواه في بصائر الدرجات : ٢٦٩ ح ١ عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن مثنى الحنط ، عن أبي بصير .

وفي الكافي : ٤٧٠ / ١ ح ٣ عن عدة من أصحابه ، عن أحمد بن محمد ، عنه اثبات الهداة : ٦٢٧٠ / ٥ .

وفي رجال الكشي : ١٧٤ ح ٢٩٨ عن محمد بن مسعود ، عن علي بن محمد القمي ، عن محمد بن أحمد ، عن أحمد بن الحسن ، عن علي بن الحكم .

وأورده في دلائل الإمامة : ١٠٠ عن علي بن الحكم ، وفي اثبات الوصية : ١٧٥ ، ومناقب آل أبي طالب : ٣ / ٣١٨ ، و اعلام الوري : ٢٦٧ عن أبي بصير ، وثناقب المناقب : ٣١٧ (مخطوط) عن المثنى ، عن أبي بصير .

وأخرجه في البحار المذكور ح ١٣ و ١٤ و ١٥ عن البصائر ، و اعلام الوري ، والمناقب و رجال الكشي .

وأخرجه في مدينة المعاجز : ٣٢٩ ح ٣٥ عن الكافي ، والبصائر ، ودلائل الإمامة ، وثناقب المناقب ، والمناقب .

(٢) هكذا في المصادر وفي م ، هـ «ادخل» .

(٣) «أحوال» م خ ، هـ .

فقال لي : يا إسحاق وما تنكرون من ذلك ؟ قد كان رشيد الهجري مستضعفاً  
وكان يعرف علم المنايا ، والامام أولى بذلك منه .  
ثم قال : يا إسحاق تموت إلى سنتين ، وبتشتت أهلك وعيالك وأهل بيتك  
وفلسون<sup>(١)</sup> إفلاساً شديداً .<sup>(٢)</sup>

(١) «فلسون» خل .

- (٢) عنه البحار : ٥٤/٤٨ ح ٥٧ ، وعوالم العلوم : ١٢٣/٢١ .  
ورواه في بصائر الدرجات : ٢٦٥ ح ١٣ عن الحسن بن علي بن فضال ، عن معاوية ،  
عن اسحاق ، عنه البحار : ١٢٣/٤٢ ح ٥٨ و ٥٤/٤٨ ح ٥٦ .  
وفي الكافي : ٤٨٤/١ ح ٧ عن أحمد بن مهران ، عن محمد بن علي ، عن سيف بن عمير  
عن اسحاق ، عنه اثبات الهداة : ٥٠٤/٥ ح ١٦ ، والبحار : ٥٤/٤٨ ح ٥٨ .  
وفي دلائل الامامة : ١٦٠ باسناده عن سيف بن عمير ، عن اسحاق .  
وفي اختيار معرفة الرجال : ٤٠٩ ح ٧٦٨ عن نصر بن الصباح ، عن سجادة ، عن محمد  
ابن وضاح ، عن اسحاق ، عنه اثبات الهداة : ٥٦٠/٥ ح ١٠٨ .  
وأورده في اثبات الوصية : ١٩١ .  
وفي عيون المعجزات : ٩٨ ، وثاقب المناقب : ٣٧٣ (مخطوط) عن اسحاق .  
وفي اعلام الوري : ٣٠٥ عن الحسن بن علي ، عن اسحاق ، عنه اثبات الهداة : ٥  
٥٣٩ ح ٧٥ ، والبحار : ٥٥/٤٨ ح ٥٩ .  
وفي مناقب آل أبي طالب : ٤٠٦/٣ ح ٤٠٦ عن اسحاق . وفي الصراط المستقيم : ١٩٠/٢ ح  
٣ ، عنه اثبات الهداة : ٥٧٣/٥ ح ١٣٧ مرسل باختصار .  
وأخرجه في كشف الغمة : ٢٤٢/٢ ، من كتاب الدلائل ، عن اسحاق ، عنه اثبات الهداة :  
٥٣٩/٥ ح ٧٥ ، والبحار : ١٢٩/٤٢ ح ٢٠ . جميعاً مثله .  
وفي مدينة المعاجز : ٤٣٠ ح ١٥ ، عن الكافي ، وثاقب المناقب ، وبصائر الدرجات  
ودلائل الامامة ، واعلام الوري ومناقب آل أبي طالب .  
وللمحدث تخريجات اخرى . تقدم مثله في معجزاته عليه السلام ص ٣١٠ ح ٣ .

١٠ - ومنها : مروي عن زيد الشحام قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : كم أتى عليك من سنة ؟ قلت كذا وكذا . قال : جدد عبادة ربك ، وأحدث توبة . فبكيت . قال : ما يبكيك ؟ قلت : نعت إلي نفسي .

قال : ابشر فانك من شيعتنا ، ومعنا في الجنة ، إلينا الصراط والميزان ، وحساب شيعتنا ، والله إننا أرحم بكم منكم بأنفسكم ، وإنني أنظر إليك ، وإلى رفيقك الحارث بن المفيرة النضري في درجتك في الجنة .<sup>(١)</sup>

١١ - ومنها : ما روي عن ميسر : قال لي الصادق جعفر بن محمد عليه السلام : لقد زيد في عمرك ، فأى شيء كنت تعمل ؟

قال : كنت أجيراً وأنا غلام بخمسة دراهم ، فكنت أجريها على خالتي .<sup>(٢)</sup>

١٢ - ومنها : ما روي عن خالد بن نجيع قال : دخلت على أبي إبراهيم عليه السلام سنة الموت<sup>(٣)</sup> بمكة وهي سنة أربع وسبعين ومائة ، فقال : من ههنا من أصحابك مريض ؟ قلت : عثمان بن عيسى من أوجع الناس . فقال : قل له يخرج . ثم قال لي : من ههنا ؟ فعددت عليه ثمانية . فأمر بإخراج أربعة ، وكف عن أربعة فما أمسينا من الغد حتى دفننا الأربعة الذين كف عن إخراجهم .

(١) عنه البحار : ٤٧/٣٤٣ ح ٣٣ .

و رواه الطوسي في اختيار معرفة الرجال : ٣٣٧ ح ٦١٩ عن نصر بن الصباح ، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان ، عن سجادة ، عن محمد بن الوضاح ، عن زيد الشحام . وأورده المصنف في كتاب الدعوات : ٢٤٧ ح ٦٩٦ ، عن زيد الشحام .

(٢) رواه الصفار في بصائر الدرجات : ٢٦٥ ح ١٤ عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم ، عن ميسر ، عنه البحار : ٤٧/٧٨ ح ٥٥ ، ومستدرک الوسائل : ١٥/٢٤٨ ح ٤٢ . وفي البصائر «خالي» بدل «خالتي» .

(٣) ذكر الطبري في تاريخه : ٤٤٨/٦ : وحج بالناس فيها - أي سنة ١٢٤ - هارون الرشيد ... و وقع الوباء في هذه السنة بمكة ...

قال عثمان بن عيسى : وخرجت أنا فصرت إلى بطن مر<sup>(١)</sup> معافى .<sup>(٢)</sup>

١٣ - ومنها : ما قال خالد بن نجيع : قلت لموسى عليه السلام : إن أصحابنا قد قدموا من الكوفة فذكروا أن المفضل شديد الوجع فادع الله له .

قال : قد استراح . وكان هذا الكلام بعد<sup>(٣)</sup> موته بثلاثة أيام .<sup>(٤)</sup>

١٤ - ومنها : ما قال خالد بن نجيع : قال لي موسى عليه السلام : افرغ فيما بينك وبين من كان معك له عمل ، حتى يجيئك كتابي ، وابعث ما عندك إلي ، ولا تقبل من أحد شيئاً .

وخرج عليه السلام إلى المدينة ، فلبث خالد بعده بمكة خمسة عشر يوماً ثم مات .<sup>(٥)</sup>

(١) بطن مر - بفتح الميم و تشديد الراء : من نواحي مكة ، عنده يجتمع وادي النخلتين فيصيران وادياً واحداً (معجم البلدان : ٤٤٩/١) .

(٢) رواه الصفار في بصائر الدرجات : ٢٦٥ ح ١٦ عن أحمد بن الحسين ، عن الحسن بن برة عن عثمان بن عيسى ، عنه إثبات الهداة : ٥٢٤/٥ ح ٤٥ ، والبحار : ٥٥/٤٨ ح ٦١ ، وعنه مدينة المعاجز : ٤٣٩ ح ٣٩ ، وعن دلائل الإمامة : ١٧١ عن أحمد بن الحسن ... وروى الصفار في بصائر الدرجات : ٢٦٤ ح ١١ عن جعفر بن اسحاق ، عن عثمان بن عيسى ، عن خالد مثله ، عنه إثبات الهداة : ٥٧٢/٥ ح ٥٤ ، والبحار : ٥٤/٤٨ ح ٥٤ . وأورده في ثاقب المناقب : ٣٧٤ (مخطوط) عن خالد بن نجيع .

(٣) « قبل » م ، هـ . (٤) عنه البحار : ٧٢/٤٨ ح ٩٨ ، وعوالم العلوم : ٨٦/٢١ ح ١٨ ورواه الصفار في بصائر الدرجات : ٢٦٤ ح ١٠ عن جعفر بن اسحاق ، عن عثمان بن علي ، عن خالد بن نجيع ، عنه البحار : ٧٧/٤٧ ح ٥١ ، والطوسي في اختيار معرفة الرجال : ٣٢٩ ح ٥٩٧ عن نصر بن الصباح ، عن اسحاق بن محمد البصري عن الحسن بن علي بن يقطين عن عيسى بن سليمان ، عنهما إثبات الهداة : ٥٢٧/٥ ح ٥٣ وص ٥٦١ ح ١١٠ .

وأورده في ثاقب المناقب : ٣٧٤ (مخطوط) عن خالد بن نجيع ، عنه مدينة المعاجز :

٤٦٦ ح ١١٦ .

(٥) رواه الصفار في بصائر الدرجات : ٢٦٥ ح ٢ عن جعفر بن اسحاق ، عن سعد ، عن عثمان -

١٥ - ومنها: ماروي عن عبد الرحمان بن الحججاج قال : استقرض أبو الحسن الأول عليه السلام من شهاب بن عبد ربّه مالا ، وكتب كتاباً و وضعه على يدي ، وقال : إن حدث حدث فخرقه .

قال عبد الرحمان : فخرجت إلى مكة فلقبني أبو الحسن عليه السلام و لم يقل لي شيئاً ثم أرسل إليّ بمنى فقال : خرق الكتاب . ففعلت ، وقدمت الكوفة فسألت عن شهاب فإذا هو قد مات في الوقت الذي أرسل إليّ أن خرق الكتاب .<sup>(١)</sup>

١٦ - ومنها : ما قال هشام<sup>(٢)</sup> : أردت شراء جارية بمنى ، فاستشرت أبا الحسن الأول عليه السلام في ذلك ، فلم يجبني ، فرآها جالسة عند جوار ، فنظر إليها ، ثم قال : لا بأس إن لم يكن في عمرها قلة .

فأمسكت عن شرائها ، فلم أخرج من مكة حتى مات .<sup>(٣)</sup>

→ بن عيسى عن خالد بن نجيع ، عنه اثبات الهداة : ٥٢٨/٥ ح ٥٥٥ ، والبحار : ٥٤/٤٨ ح ٥٥٥ ، وحوالم العلوم : ١٠٤/٢١١ ح ١٣٠٤ .

وأورده في ثاقب المناقب : ٣٧٤ (مخطوط) عن خالد بن نجيع مثله ، عنه مدينة المعاجز : ٤٦٦ ح ١١٥٥ .

(١) رواه الصفار في بصائر الدرجات : ٢٦٣ ح ٥٥ عن معاوية بن حكيم ، عن جعفر بن محمد بن يونس ، عن عبد الرحمان بن الحججاج ، عنه اثبات الهداة : ٥٢٦/٥ ح ٥٠٥ ، والبحار : ٥٣/٤٨ ح ٥٢ . وأورده عماد الدين في ثاقب المناقب : ٣٧٥ عن عبد الرحمان ، عنه مدينة المعاجز : ٤٦٦ ح ١٧٢ .

(٢) «هاشم» خل ، وما أثبتاه كما في م ، هو البصائر . والظاهر أنه هشام بن الحكم كما في كشف الغمة .  
(٣) رواه في بصائر الدرجات : ٢٦٣ ح ٤٤ بأسناده عن محمد بن عيسى ، عن الوشاء ، عن هشام مثله ، عنه البحار : ٥٣/٤٨ ح ٥١٠ ، وحوالم العلوم : ١٠٤/٢١١ ح ١١١ ، وأورده في كشف الغمة : ٢٤٣/٢ عن هشام بن الحكم مثله ، عنه البحار المذكور ص ٣١ وحوالم المذكور ص ٩٧ ح ٢ ، وفي ثاقب المناقب : ٣٧٥ (مخطوط) ، عنه مدينة المعاجز : ٤٦٦ ح ١١٨٠ .  
وأخرجه في اثبات الهداة : ٥٢٥/٥ ح ٤٩٢ عن البصائر وكشف الغمة .

١٧ - ومنها: ما روي عن الحسن بن موسى قال: اشتكى عمي محمد بن جعفر حتى أشرف على الموت ، فكنّا عنده مجتمعين ، فدخل أبو الحسن عليه السلام ، ففقد في ناحية ، وإسحاق عمي عند رأسه يبكي . فلبث أبو الحسن قليلاً ثم قام ، فتبعته وقلت : يلومك أهل بيتك يقولون : خرجت و هو في الموت !

فقال : رأيت هذا الباكي ؟ سيموت ويبكي ذلك عليه !

فقرأ محمد بن جعفر ، واشتكى إسحاق فمات ، وبكى عليه محمد بن جعفر . (١)

١٨ - ومنها: ما قال إبراهيم بن محمد بن يحيى الهمداني : كتب أبو جعفر الثاني عليه السلام إليّ كتاباً ، وأمرني أن لا أفكته حتى يموت يحيى بن أبي عمران .

فمكث الكتاب عندي سنتين ، فلمّا كان اليوم الذي مات فيه يحيى [بن أبي عمران] فكفته فاذا فيه : قم بما كان يقوم به ، ونحو هذا من الأمر .

فقال إبراهيم : كنت لأحاف الموت مادام يحيى حيّاً . (٢)

١٩ - ومنها : ما روي عن أبي بصير [ قال ] : قال لي أبو عبدالله عليه السلام : ما فعل أبو حمزة ؟ قلت : خلّفته صالحاً .

قال : إذا رجعت إليه فاقرأه السلام ، واعلمه أنّه يموت يوم كذا ، من شهر كذا .

فقلت : كان فيه أنس ، وكان من شيعتكم !

(١) رواه في بصائر الدرجات : ٢٦٤ ح ٧ باسناده عن محمد بن الحسين ، عن عبد الله بن

سعيد ، عن الحسين بن موسى مثله ، عنه اثبات الهداة : ٥٢٦/٥ ح ٥١ وفي دلائل الإمامة :

١٧١ عن محمد بن الحسن ، عن عبدالله بن سعيد ، عن الحسن بن موسى مثله ، عنه مدينة

المعاجز : ٤٣٩ ح ٤٠ ، وعوالم العلوم : ١١٦/٢١ ح ٦ (مستدركات).

و أورده في فرج المهموم : ٢٣١ بالاسناد الى الطبري .

(٢) عنه اثبات الهداة : ١٨٢/٦ ملحق ح ٢٠ ، وعن بصائر الدرجات : ٢٦٢ ح ٢ باسناده

عن محمد بن عيسى ، عن ابراهيم بن محمد . وأخرجه في البحار : ٣٧/٥ ح ٢ عن

البصائر ، وعن مناقب آل أبي طالب : ٥٠٢/٣ عن ابراهيم مثله .

فقال : نعم إنَّ الرجل من شيعتنا إذا خاف الله وراقبه ، وتوقى الذنوب ، فاذا فعل ذلك كان معنا في درجتنا . قال أبو بصير :

فرجعت ، فما لبث أبو حمزة أن مات في تلك الساعة ، في ذلك اليوم .<sup>(١)</sup>  
 ٢٠ - ومنها : ما روي عن سليمان بن خالد [ قال ] : خرجنا مع الصادق عليه السلام وكان أبو عبدالله البلخي معنا ، فأنتهينا إلى نخلة خاوية<sup>(٢)</sup> .  
 فقال عليه السلام : أيتها النخلة السامعة المطيعة لربها أطعمينا . فتساقط علينا رطب مختلف ألوانه ، فأكلنا حتى تضرعنا<sup>(٣)</sup> .

فقال البلخي : سنة فيكم كسنة مريم ؟ قال : نعم .<sup>(٤)</sup>  
 ٢١ - ومنها : ما قال الحارث الأعور : خرجنا مع أمير المؤمنين عليه السلام حتى انتهينا إلى العاقول ، فاذا هو بأصل شجرة قد وقع عنها لحاؤها ، فضربها بيده ثم قال :

(١) عنه اثبات الهداة : ٤١٧/٥ ح ١٥٣ .

ورواه في بصائر الدرجات : ٢٦٣ ح ٦ باسناده عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد عن أحمد بن عبدالله ، عن عبدالله بن اسحاق ، عن علي ، عن أبي بصير مثله ، عنه اثبات الهداة المذكور ص ٣٨٩ ح ١٠٢ ، والبحار : ٧٧/٤٧ ح ٥٢ .

وأورده في مناقب آل أبي طالب : ٣٤٩/٣ عن أبي بصير مثله ، عنه البحار المذكور ح ٥٣ . وأخرجه في كشف الغمة : ١٩٠/٢ نقلاً عن دلائل الحميري مثله ، عنه البحار المتقدم ح ٥٤ .

(٢) يقال : نخلة خاوية : التي انقطعت من أصلها ، فغوى مكانها . أى خلا .

(٣) تضلع : امتلا شعباً أورياً . ومنه حديث ماء زمزم « شرب حتى تضلع » أى أكثر من الشرب حتى تمدد جنبه وأضلاعه .

(٤) رواه في بصائر الدرجات : ٢٥٤ ح ٥ وص ٢٥٧ ح ١١ باسناده إلى سليمان بن خالد

من طريقين مثله ، عنه اثبات الهداة : ٣٨٤/٥ ح ٩٢ ، والبحار : ٧٦/٤٧ ح ٤٥ .

وأورده في دلائل الإمامة : ١٢٤ عن سليمان بن خالد مثله ، عنه مدينة المعاجز : ٣٨١ وفي مناقب آل أبي طالب : ٣٦٦/٣ عن سليمان بن خالد مثله ، عنه البحار المذكور

ص ٧٧ ح ٤٦ .

وتقدم مثله ص ٢٩٩ ضمن ح ٥ ، ونحوه ص ٢٩٦ ح ٣ عن أبي حمزة عنه عليه السلام .



ارجعى باذن الله خضراء مشمرة .

فاذا هي تهتز بأغصانها عليها الثمر ، فأكلنا ، وحملنا معنا .<sup>(١)</sup>

٢٢ - ومنها : ما قال أبو بصير : قدم علينا رجل من أهل الشام ، فعرضت عليه

هذا الأمر قبله ، ثم دخلت عليه يوماً ، وهو في سكرات الموت ، فقال :

يا أبا بصير قد قبلت ما قلت لي ، فكيف<sup>(٢)</sup> لي بالجنة ؟

فقلت : أنا ضامن لك على أبي عبد الله عليه السلام . فمات ، فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام

فابتدأني فقال لي : يا أبا محمد<sup>(٣)</sup> قد وفي لصاحبك بالجنة .<sup>(٤)</sup>

٢٣ - ومنها : ما روي عن البرنطي قال : استقبلت الرضا عليه السلام إلى القادسية<sup>(٥)</sup>

فسلمت عليه ، فقال لي : يا أحمد أكثر لي حجرة لها بابان ، فأنه أستر لك وعليك .

وبعث إلي بزنفيلجة<sup>(٦)</sup> فيها دنانير صالحة ، ومصحف ، فكان يأتيني رسوله في

حوائجه فأشترىها له ، وكنت يوماً وحدي ، ففتحت المصحف لأقرأ فيه .

(١) عن مدينة المعاجز : ٦٠ ح ١٢٥ ، وعن ثاقب المناقب : ٢١٣ (مخطوط) .

ونقدم الحديث بكامل تخريجاته من ٢١٨ ح ٦٢ فراجع .

(٢) «فلتقبل» خل . (٣) «بصير» خل . وكلاهما كنية له .

(٤) رواه في بصائر الدرجات : ٢٥١ ح ٢ باسناده عن أحمد بن محمد ، عن عمر بن عبد العزيز

عن غير واحد ، عن أبي بصير مثله ، عنه اثبات الهداة : ٣٨٩/٥ ح ١٠١ ، والبحار :

٤٤ ح ٧٦/٤٧ .

وفي دلائل الامامة : ١٢٤ عن محمد بن عبد الله ، عن الزيات ، عن محمد بن أحمد ،

عن محمد بن الحسن بن محبوب ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير مثله ، عنه مدينة

المعاجز : ٣٩٤ ح ١٢٤ .

(٥) القادسية : قرية قرب الكوفة ، من جهة البر ، بينها وبين الكوفة خمسة عشر فرسخاً

(مراصد الاطلاع : ١٠٥٤/٣) .

(٦) الزنفيلجة - بكسر الزاي والفاء وفتح اللام - : شبيه بالكنف ، وهو معرب ، وأصله بالفارسية :

زهن بيلة . (لسان العرب : ٢٩١/٢) .

فلما نشرته ، نظرت في « لم يكن » <sup>(١)</sup> فاذا هي أكثر <sup>(٢)</sup> مما في أيدينا أضعافاً .  
 فرمت قراءتها فلم أعرف منها شيئاً ، فأخذت الدواة والقرطاس فأردت أن أكتبها  
 لكي أسأل عنها . فأتاني مسافر قبل أن أكتب منها شيئاً معه منديل وخاتم ، فقال :  
 مولاي يأمرك أن تضع المصحف في المنديل وتختمه وتبعث إليه بالخاتم . ففعلت ذلك . <sup>(٣)</sup>  
 ٢٤ - ومنها : ما قال أبو علي بن راشد : قدمت على أحمال فأتاني رسول [الرضا عليه السلام] <sup>(٤)</sup>  
 قبل أن أنظر في الأحمال وأوجه بها إليه ، يقول [الرضا عليه السلام] : سرح إليّ بدفتر <sup>(٥)</sup> .  
 ولم يكن عندي في منزلي دفتر أصلاً ، فقلت أطلب ما لا أعرف بالتصديق له ، فلم  
 أجد شيئاً ، فلما ولّى الرسول ، قلت : مكانك . فحللت بعض الأحمال فتلقاني دفتر  
 لم أكن علمت به إلا أنني علمت أنه لا يطلب إلا الحق ، فوجهت به إليه . <sup>(٦)</sup>  
 ٢٥ - ومنها : ما روي عن صفوان بن يحيى [قال : قال أبي جعفر بن محمد بن  
 الأشعث : أتدري ما كان سبب دخولنا في هذا الأمر ، و معرفتنا به ، وما كان عندنا منه  
 ذكر ، ولا معرفة بشيء مما عند الناس ؟] قلت : وكيف كان ذلك ؟

(١) سورة البينة .

(٢) « أكبر » هـ .

(٣) رواه في بصائر الدرجات : ٢٤٦ ح ٨ باسناده عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي نصر  
 عنه إثبات الهداة : ١٢٠ / ٦ ح ١٢٣ ، والبحار : ٤١٦ / ٤٩ ح ٤١٦ و ١٦٣٥٠ / ٩٢ ح ١٦٦ وعنه  
 مدينة المعاجز : ٤٧٩ ح ٣٥ ، وعن دلائل الإمامة : ١٩٠ باسناده عن أبي جعفر محمد  
 بن الحسن ، عن أحمد بن محمد الأشعري ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر مثله .  
 ورواه الطوسي في اختيار معرفة الرجال : ٥٨٨ ح ١١٠١ باسناده عن محمد بن الحسن ،  
 عن محمد بن يزداد ، عن يحيى بن محمد الرازي ، عن محمد بن الحسين ، عن أحمد  
 بن محمد بن نصر مثله ، عنه إثبات الهداة : ١٤٤ / ٦ ح ١٦٧ ، والبحار : ٥٤ / ٩٢ ح ٢٢  
 (٤) من عيون أخبار الرضا . (٥) الدفتر : مجموع الصحف المضمومة .

(٦) رواه الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٢١ / ٢ باسناده عن أبيه ، عن  
 سعد بن عبدالله ، عن محمد بن عيسى ، عن أبي علي الحسن بن راشد ، عنه إثبات الهداة :  
 ٨٣ / ٦ ح ٧٧ والبحار : ٤٢ / ٤٩ ح ٣٢ ومدينة المعاجز : ٤٨٥ ح ٧١ .

فقال: إن أبا جعفر - يعني أبا الدوانيق - قال لوالدي محمد بن الأشعث: ابغني رجلا له عقل<sup>(١)</sup> يؤدّي عنّي .

فقال: قد أصبته لك، هذا خالي. قال: فآتني به . فأتاه بخاله .

فقال له أبو الدوانيق: خذ هذا المال واثت المدينة واثت عبد الله بن الحسن وعدة من أهل بيته فيهم<sup>(٢)</sup> جعفر بن محمد ، فقل: إنّي رجل غريب من أهل خراسان ، وبها شيعة من شيعتكم وقد وجهوا إليكم بهذا المال ، فادفع إليّ كلّ واحد منهم على هذا الشرط ، كذا وكذا، فإذا قبضوا المال، فقل: إنّي رسول وأحب أن تكون معي خطوطكم بقبض ما قبضتم منّي .

فأخذ المال وأتى المدينة ، ثم رجع إلى أبي الدوانيق .

فقال: أتيت القوم وهذه خطوطهم بقبضهم ، خلا جعفر بن محمد ، فانّي أتيت به وهو يصلي في مسجد الرسول ﷺ<sup>(٣)</sup> ، فجلست خلفه وقلت ينصرف فأذكر له ما ذكرت لأصحابه، فمجل وانصرف ، فالتفت إليّ فقال :

يا هذا اتق الله ولا تغرنّ أهل بيت محمد ﷺ<sup>(٤)</sup> وقل لصاحبك : إنهم قريبوا العهد بدولة بني مروان ، فكلّهم محتاج . فقالت : وماذا أصلحك الله ؟ فقال: ادن منّي . فدنوت فأخبرني بجميع ما جرى بيني وبينك ، حتّى كأنّه كان ثالثنا .

فقال أبو الدوانيق : أعلم إنّه ليس من أهل بيت نبوة<sup>(٥)</sup> إلا وفيهم محدث، وإن جعفر بن محمد محدثنا اليوم ، فكانت هذه الدلالة .<sup>(٦)</sup>

(١) «عاقلا» ط . (٢) «منهم» ط .

(٣) «المسجد» ط . (٤) «آل محمد» ط .

(٥) «محمد» هـ .

(٦) عنه اثبات الهداة : ٣٣٩/٥ ح ١ ، والبحار : ٧٥/٤٧ ح ٤٠ .

ورواه الصفار في بصائر الدرجات : ٢٤٥ ح ٧ بأسناده عن عمر بن علي ، عن عمه عمير ،

عن صفوان بن يحيى ، عن جعفر بن محمد بن الأشعث .

٣٦- ومنها : ماقال عمّار السجستاني : إن عبد الله بن النجاشي <sup>(١)</sup> كان منقطعاً إلى [عبدالله بن] <sup>(٢)</sup> [الحسن بن] الحسن يقول بالزيدية ، ففضي إنّا خرجنا معه <sup>(٣)</sup> إلى مكة ، فذهب هو إلى [عبدالله بن] الحسن وجئت أنا إلى الصادق <sup>(٤)</sup> ، فلقيني بعد ذلك فقال لي : استأذن لي على صاحبك .

فقلت لأبي عبدالله <sup>(٥)</sup> : إنّه سألني الاذن عليك . فقال : ائذن له . فدخل فسأله فقال له أبو عبدالله <sup>(٦)</sup> : مادعاك إلى ماصنعت ؟ أتذكر يوم مررت على باب قوم فسال [عليك] ميزاب من الدار ، فقلت : إنّه قدر ، فطرحته <sup>(٧)</sup> نفسك في النهر بثيابك (وعليك الصدرة من فراء) <sup>(٨)</sup> ، واجتمعت عليك الصبيان يضحكون منك ! قال عمّار : فالتفت إليّ ، وقال : مادعاك إلى أن تخبره بهذا ؟ فقلت : لا والله ما أخبرته ، وما هو ذا قدّامي بسمع كلامي .

→ والكليني في الكافي : ٤٧٥/١ ح ٦ باسناده عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى .

والطبري في دلائل الامامة : ١٢٣ باسناده عن ماجيلويه ، عن محمد بن خالد البرقي ، عن صفوان بن يحيى .

و أورده في مناقب آل أبي طالب : ٣/٣٤٨ ، و ثاقب المناقب : ٣٤٧ (مخطوط) عن صفوان .

وأخرجه في اثبات الهداة المذكور عن الكافي والبصائر . وفي البحار المذكور ح ٣٩ عن البصائر ، وح ٤١ عن الكافي ، وح ٤٢ عن المناقب .

وأخرجه أيضاً في مدينة المعاجز : ٣٦٥ ح ٣٠ عن المصادر أعلاه .

(١) هو عبدالله بن النجاشي بن غنيم بن سمان أبو البختری الاسدي النصري (البصري) يروي عن أبي عبدالله عليه السلام رسالة منه اليه وقد ولي الاهواز من قبل المنصور . معجم رجال الحديث : ٣٥٨/١٠ .

(٢) من المصادر . (٣) «وهو» م . (٤) «فطهرت» ط .

(٥) «مستفه يعني فراء» م . وما أثبتاه من رجال الكشي .

والصدرة - بالضم - : ثوب يغطي الصدر .

فلما خرجنا قال : يا عمّار هذا صاحبي دون غيره . (١)

٢٧ - ومنها : ما قال الحارث بن حصيرة الأزدي : إن رجلا من أهل الكوفة قدم إلى خراسان فدعا الناس إلى ولاية جعفر بن محمد (عليه السلام) ، ففرقة أطاعت و أجابت ، وفرقة جمحت وأنكرت ، وفرقة تورّعت و وقفت .

فخرج من كل فرقة رجل فدخلوا على أبي عبد الله (عليه السلام) ، فكان المتكلّم الذي ذكر أنّه تورّع و وقف ، وقد كان مع بعض القوم جارية فخلا بها الرجل و وقع عليها فلما دخلوا على أبي عبد الله (عليه السلام) كان هو المتكلّم ، فقال له :

أصلحك الله ، قدم علينا رجل من أهل الكوفة و قد دعا الناس إلى ولايتك و طاعتك ، فأجاب قوم ، و أنكر قوم ، و ورع قوم .

فقال : فمن أيّ الثلاثة أنت ؟ قال : من الفرقة التي تورّعت .

قال : ابن ورعك يوم كذا مع الجارية . (٢)

(١) عنه البحار : ٧٣/٤٧ ح ٣٥ ، وعن مناقب آل أبي طالب : ٣٤٨/٣ مرسل .

ورواه في بصائر الدرجات : ٢٤٥ ح ٦ باسناده عن محمد بن الحسين ، عن ابراهيم بن أبي البلاد ، عن عمار السجستاني ، عنه البحار المذكور ح ٣٤ .

وفي رجال الكشي : ٣٤٢ ذ ح ٦٣٤ باسناده عن محمد بن الحسن ، عن الحسن بن خرواذ عن موسى بن القاسم البجلي ، عن ابراهيم بن أبي البلاد . عنه البحار : ١٥٣/٤٧ ح ٢١٤ و ج ٢٢٣/٧٩ ح ١١ .

وأورده في ثاقب المناقب : ٣٥٢ (مخطوط) عن عمار السجستاني ، عنه مدينة المعاجز : ٣٧٥ ح ٥٠ وعن البصائر ومناقب آل أبي طالب ... جميعاً مثله .

(٢) رواه الصفار في بصائر الدرجات : ٢٤٤ ح ٥ باسناده عن محمد بن الحسين ، عن حارث الطحان عن أحمد - وكان من أصحاب أبي الجارود - عن الحارث بن حصيرة ، عنه اثبات الهداة : ٣٨٢/٥ ح ٨٩ ، والبحار : ٧٢/٤٧ ح ٨٣ .

والطبري في دلائل الامامة : ١٣٠ باسناده عن أحمد بن عبد الله ، عنه مدينة المعاجز : ٣٧٥ ح ٤٩ ، وعن البصائر .

٢٨ - ومنها : ما روي عن علي بن النعمان ومحمد بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن عائشة قالت : التمسوا لي رجلاً شديد العداوة لهذا الرجل - يعنى علياً عليه السلام - فأتيت برجل ، فمثل بين يديها ، فرفعت رأسها فقالت : ما بلغ من عداوتك لهذا الرجل ؟ فقال كثيراً ما أتمنى على ربّي أنه وأصحابه [ في ] وسطي ، فضربت <sup>(١)</sup> ضربة [ بالسيف ] فسبق السيف الدّم <sup>(٢)</sup> .

قالت : فأنت لها ، فذهب بكتابي هذا إليه ، فادفعه إليه ظاعناً رأيته أو مقيماً ، أما أنك إن رأيته راكباً <sup>(٣)</sup> ، رأيته على بغلة رسول الله متنكباً قوسه ، معانقاً كذائته بقربوس <sup>(٤)</sup> سرجه ، وأصحابه خلفه كأنهم طير <sup>(٥)</sup> صواف <sup>(٦)</sup> [ وإن عرض عليك طعامه وشرابه فلا تنال منه ، فإن فيه السحر ] .

فمضى واستقبله راكباً ، فتأوله الكتاب ، ففحص خاتمه <sup>(٧)</sup>

ثم قال عليه السلام : تبلغ إلى منزلتنا ، فنصيب من طعامنا وشرابنا ، ونكتب جواب كتابك . فقال : هذا - والله - ما لا يكون . فثنى رجله ، فنزل ، وأحرق به أصحابه .

(١) «وأنى ضربته» ط . وقوله «ضربت» على بناء المجهول ، وحاصله أنه تمنى أن يكونوا مشدودين على وسطه ، فيضرب ضربة يكون فيها هلاكهم وهلاكه . قاله المجلسي . وفي خل «بطنى» وكذا ما يأتى .

(٢) وسبق السيف الدم : كناية من سرعة نفوذها وقوتها «قاله المجلسي» . وفي خل ومدينة المعاجز «فصبغ السيف الدم» . وفي المناقب «يشق السيف الدم» .

(٣) «ظاعناً» خل . وظعن : سار ورحل .

(٤) الكنانة : جمعة من جلد أو خشب تجعل فيها السهام .

والقربوس : حنر السرج أى قسمه المقوس المرتفع من قدام المقعد ومن موخره . وهما قربوسان .

(٥) «طيور» م . قال ابن الأثير فى النهاية : ٣٨/٣ : وفى حديث البقرة وآل عمران «كانهما حزان من طير صواف» أى باسقاط أجنحتها فى الطيران . الصواف : جمع صافة .

(٦) «ختمه» ط .

ثم قال له : أسألك؟ قال : نعم. قال : وتجيبني<sup>(١)</sup> ؟ قال : نعم .  
 قال : انشدك الله أقاتل التمسوا لي رجلاً شديد العداوة لهذا الرجل<sup>(٢)</sup> .  
 فاوتيت بك ، فقالت لك : ما مبلغ<sup>(٣)</sup> عداوتك لذلك الرجل ؟  
 فقلت : كثيراً ما أتمنى على ربي أنه هو وأصحابه في وسطي ، وأنني ضربت  
 ضربة بالسيف ، سبق السيف الدم؟ قال : اللهم نعم .  
 قال : فانشدك الله ، أقاتل [ لك ] : اذهب بكتابي هذا ، فادفعه إليه ظاعناً كان أو  
 مقيماً ، أما أنتك إن رأيته ظاعناً ، رأيته راكباً [ على ] بغلة رسول الله ، متنكباً قوسه  
 معلّقاً كنانته بقربوس سرجه ، وأصحابه خلفه كأنهم طير صواف ؟ قال : اللهم نعم .  
 قال : فانشدك بالله ، هل قالت لك : إن عرض عليك طعامه وشرابه ، فلا تنال منه  
 فان فيه السحر ؟ قال : اللهم نعم .  
 قال : فبلغ أنت عني ؟  
 قال : اللهم نعم ، فأنني<sup>(٤)</sup> أتيتك وما في الأرض خلق أبغض إليّ منك .  
 وأما الساعة<sup>(٥)</sup> ما في الأرض خلق أحب إليّ منك ، فمرني بما شئت .  
 فقال : ادفع<sup>(٦)</sup> إليها كتابي هذا ، وقل لها : ما أطعت الله ولا رسوله حيث أمرك  
 الله بلزوم بيتك ، فخرجت ترددين في العساكر . وقل لهما - يعني طلحة و الزبير - :  
 ما أنصفنا الله ورسوله حيث خلقتما حلالتكما في بيوتكما ، وأخرجتما حليلة  
 رسول الله ﷺ .

فجاء بكتابه إليها حتى طرحه لديها ، و أبلغها مقالته ، وإليهما كلامه ، ثم رجع  
 إلى أمير المؤمنين عليه السلام ، فاصيب بصفين .

(٣) «بلغ من» هـ ، خ .

(٢) «لعلي» هـ ، ط .

(١) «فصدقني» ط .

(٤) «ثم قال الرجل» هـ .

(٦) «احمل» هـ .

(٥) «وأننا الآن» هـ .

فقلت : ما نبعث إليه [ والله ] بأحد إلا أفسده علينا. (١)

٢٩ - ومنها : ما قال أبو بصير : إن بعض أصحاب أبي جعفر عليه السلام قدم علينا ، فقال : والله لا ترى أبا جعفر أبداً ! قال : فكتبت صكاً ، وأشهدت شهوداً في الكتاب في غير إبتان (٢) الحج .

ثم إنني خرجت الى المدينة ، فاستأذنت على أبي جعفر عليه السلام ، فلما نظر اليّ قال : ما فعل الصك ؟ فقلت : إن فلاناً قال كذا. (٣)

٣٠ - ومنها : ما روي عن بكار بن كردم [ قال : ] قال أبو عبد الله عليه السلام : إن جويرية بن مسهر (٤) العبدی خاصمه رجل في فرس أنثى ، فادّعى جميعاً الفرس (٥) . فقال أمير المؤمنين عليه السلام : لو أحد منكما البيّنة ؟ فقالا : لا .

فقال لجويرية : أعطه الفرس . فقال : يا أمير المؤمنين بلا بيّنة ؟ فقال له : والله لانا أعلم بك منك بنفسك ، أننسى صنيعك في الجاهلية الجاهلاء ؟

(١) عنه اثبات الهداة : ٤٩٨/٤ ح ١٠٠ ، والبحار : ٤١٥/٨ ط . حجر ، و عن بصائر الدرجات : ٢٤٣ ح ٤ باسناده عن أحمد بن محمد والحسن بن علي بن النعمان ، عن أبيه عن محمد بن سنان يرفعه عن عائشة مثله .  
وأورده في مناقب آل أبي طالب : ٩٦/٢ عن علي بن النعمان ، ومحمد بن يسار ، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله .

وأخرجه في مدينة المعاجز : ١١٦ ح ٣١٢ عن البصائر .

(٢) ابان - بالكسر وتشديد الباء - الشيء : أوله ، حينه . وفي البصائر : أوان .

(٣) رواه في بصائر الدرجات : ٢٤٨ ح ١٣ باسناده عن محمد بن عيسى ، عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار ، عن أبي بصير مثله ، عنه اثبات الهداة : ٢٨٧/٥ ح ٢٧ ، والبحار : ٢٣٥/٤٦ ح ٦ .

(٤) «عمر» البصائر ، والبحار . تصحيف ظ .

انظر رجال السيد الخوئي : ١٧٧/٤ رقم ٢٤١٢ . (٥) «في الفرس» م .



فأخبره بذلك فأقر به (١).

٣١ - ومنها : ماروي عن سليمان بن جعفر الجعفري قال : كنت عند الرضا عليه السلام بالحمراء (٢) في مشرفة (٣) على البر ، و المائدة بين أيدينا إذ رفع رأسه ، فرأى رجلاً مسرعاً ، فرفع يده عن الطعام ، فما لبث أن جاء ، فصعد إليه فقال :  
البشرى مات الزبيرى.

فأطرق إلى الأرض ، وتغير لونه فقال : إنني أحسبه قد ارتكب في ليلته هذه ذنباً ليس بأكبر ذنوبه (٤) ، قال [ الله ] تعالى : ﴿ ممّا خطيئاتهم أغرقوا فأدخلوا ناراً ﴾ (٥).

ثم مدّ يده فأكل ، فلم يلبث أن جاء مولى له ، فقال : مات (٦) الزبيرى .  
قال : فما سبب موته ؟ قال : شرب الخمر البارحة ، ففرق فيها (٧) فمات (٨).

مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

(١) عنه مدينة المعاجز : ١٩٩ ح ٤٦ ، وفيها : فأقر بها قال عليه السلام .  
ورواه فى بصائر الدرجات : ٢٤٧ ح ١١ باسناده عن أحمد بن محمد ، عن عمر بن عبد العزيز عن بكار بن كردم ، عن أبي عبد الله مثله ، عنه اثبات الهداة : ٥٠٤ / ٤ ح ١٠٧ ، والبحار : ٢٨٨ / ٤١ ح ١١ .

(٢) كذا فى الأصل ولعلها تصحيف الحميراء . والحميراء : تصغير حمراء ، موضع من نواحي المدينة به نخل . (مراصداطلاع : ٤٢٨ / ١) .  
(٣) المشرف من الأماكن : العالى والمطل على غيره .  
(٤) «من ذنوبه» هـ .  
(٥) سورة نوح : ٢٥ .

(٦) «قال : فمات» م ، هـ .

(٧) قال ابن الاثير فى النهاية : ٣٦١ / ٣ : و منه حديث وحشى «أنه مات غرقاً فى الخمر» أى متهاياً فى شربها ، والاكتار منه ، مستعار من الفرق .

(٨) رواه فى بصائر الدرجات : ٢٤٧ ح ١٢ باسناده عن معاوية بن حكم ، عن سليمان بن جعفر الجعفرى مثله ، عنه اثبات الهداة : ٥٢٥ / ٥ ح ٤٨ ، والبحار : ٤٦ / ٤٩ ح ٤٢ .

٣٢ - ومنها : ما قال أبو كهمس<sup>(١)</sup> : كنت بالمدينة نازلاً في دار كان فيها وصيفة كانت تعجبني، فأنصرفت ليلة ممسياً، فاستفتحت الباب، ففتحت لي، فمددت يدي فقبضت على يدها، فلمّا كان من الغد دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فقال: تب إلى الله ممّا صنعت البارحة .<sup>(٢)</sup>

٣٣ - ومنها : ما روي عن مهزم الأسدي قال : كنّا نزولاً بالمدينة، وكانت جارية لصاحب الدار تعجبني، وإنّي أتيت الباب فاستفتحت، ففتحت الجارية، فغمزت ثديها، فلمّا كان من الغد دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، قال : أين أقصى أثرك؟ قلت : ما برحت المسجد، فقال : أما تعلم أن أمرنا هذا لا ينال إلا بالورع .<sup>(٣)</sup>

(١) «كهمش» بالشين المعجمة، والصحيح بالسين المهملة كما في توضيح الاشتباه : ٣١٤، ومعجم رجال الحديث : ٢٢/٢٨، وجامع الرواة : ٤١٢/٢ .

(٢) عنه الوسائل : ١٤٢/١٤ ح ٢، وعن بصائر الدرجات : ١٢٤٣ ح ١ باسناده عن أبي كهمس ورواه في دلائل الإمامة : ١١٥ باسناده عن أبي كهمس، عنه مدينة المعاجز : ٣٧٤ ح ٤٦، وعن البصائر .

وأورده في ثاقب المناقب : ٣٥٦ (مخطوط) عن أبي كهمس .

وأخرجه في عيون المعجزات : ٨٦، والبحار : ٢٨ ح ٧١/٤٧، وإثبات الهداة : ٥/٣٨١ ح ٨٦، ومستدرک الوسائل : ١٤/٢٧٢ ب ٨٢ ح ١ عن البصائر .

(٣) عنه الوسائل : ١٤٢/١٤ ح ٣، وعن بصائر الدرجات : ٢٤٣ ح ٢ باسناده عن مهزم . ورواه في دلائل الإمامة : ١١٦ باسناده عن مهزم .

و أورده في مناقب ابن شهر آشوب : ٣/٣٥٣ عن مهزم، و ثاقب المناقب : ٣٥٥ عن إبراهيم بن أبي البلاد .

وأخرجه في اعلام الوری : ٢٧٥ عن كتاب نوادر الحكمة، عنه البحار : ٢٩ ح ٧١/٤٧، و ٣٠ و ٣١، وعن البصائر و المناقب .

وفي اثبات الهداة : ٥/٣٨١ ح ٨٧، ومستدرک الوسائل : ١٤/٢٧٢ ب ٨٢ ح ٢ عن البصائر و اعلام الوری .

وفي مدينة المعاجز : ٣٧٥ ح ٤٧ عن البصائر و دلائل الإمامة و نوادر الحكمة .

٣٤ - ومنها : ما روى إبراهيم بن مهزم ، عن أبيه أنه قال : خرجت من عند أبي عبدالله عليه السلام ممسياً ، فأتيت منزلي بالمدينة ، وكانت أمي معي ، فوقع بيني وبينها كلام ، فأغلظت لها <sup>(١)</sup>.

فلما كان من الغد صليت الغداة وأتيت أبا عبدالله عليه السلام فدخلت عليه ، فقال لي مبتدئاً : يا مهزم مالك ولخالدة أغلظت لها البارحة ؟ ! أفما علمت أن بطنها لك منزل قد سكنته ، وأن حجراً مهد قد عمرته ، وأن ثديها سقاء قد شربته ؟ ! قلت : بلى . قال : فلا تغلظ لها . <sup>(٢)</sup>

٣٥ - ومنها : ما روى عن مرازم قال : دخلت المدينة فرأيت جارية في الدار التي نزلتها ، فأعجبني ، فأردت أن أتمتع بها ، فأبت أن تزوجني نفسها ، فجئت بعد العتمة فدققت الباب ، وكانت هي التي فتحت الباب لي ، فوضعت يدي على صدرها فبادرتني حتى دخلت ، فلما أصبحت دخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال : يا مرازم ليس من شيعتنا من خلا فلم يرع قلبه . <sup>(٣)</sup>

٣٦ - ومنها : ما روى عن أبي بصير [ قال ] : حدثني علي بن دراج عند الموت

(١) «لها في الكلام» ط ، ه .

(٢) رواه في بصائر الدرجات : ٣٢٤٣ ح ٣ باسناده عن إبراهيم بن مهزم ، عنه البحار : ٤٧ / ٧٢ ح ٣٢٢ وج ٧٦ / ٧٤ ح ٦٩ ، وثابت الهداة : ٣٨٢ / ٥ ح ٨٨ ، ومستدرک الوسائل : ١٥ / ١٩٠ ب ٧٥ ح ١١ .

وفي دلائل الإمامة : ١١٦ باسناده عن إبراهيم بن مهزم . وأورده في مناقب ابن شهر آشوب : ٣ / ٣٤٨ ، واثاب المناقب : ٣٥١ (مخطوط) عن مهزم .

وأخرجه في مدينة المعاجز : ٣٧٥ ح ٤٨ عن البصائر والدلائل والمناقب . (٣) رواه في بصائر الدرجات : ٣٤٧ ح ١٠ باسناده عن مرازم ، عنه البحار : ٤٨ / ٤٥ ح ٢٦ وج ١٤٣ / ٦٨ ح ٩ ، وثابت الهداة : ٥٢٤ / ٥ ح ٤٧ .

أنه دخل على أبي جعفر عليه السلام وقال : إن المختار استعملني على بعض أعماله <sup>(١)</sup> وأصبت مالا فذهب بعضه، وأكلت وأعطيت بعضاً، فأنا أحب أن تجعلني في حل من ذلك. قال : أنت منه في حل .

فقلت : إن فلاناً حدثني إنه سأل الحسن بن علي عليه السلام أن يقطعنا <sup>(٢)</sup> أرضاً في الرجعة . فقال له الحسن عليه السلام : أنا أصنع بك ما هو خير لك من ذلك : أضمن لك الجنة عليّ وعلى آبائي ، فهل كان هذا ؟ قال : نعم . فقلت لأبي جعفر عليه السلام عند ذلك : إضمن لي الجنة عليك وعلى آبائك عليهم السلام كما ضمن الحسن عليه السلام لفلان . قال : نعم . قال أبو بصير : حدثني هو بهذا ثم مات وما حدثت بهذا أحداً ، ثم خرجت ودخلت <sup>(٣)</sup> المدينة فدخلت على أبي جعفر عليه السلام ، فلمّا نظر إليّ قال : مات علي ؟ قلت : نعم ورحمه الله .

قال : حدثك بكذا وكذا ، فلم يدع شيئاً ممّا حدثني به عليّاً إلا حدثني به . فقلت : والله ما كان عندي حين حدثني هو بهذا أحد ، ولا خرج منّي إلى أحد فمن أين علمت هذا ؟ ! فغمز فخذني بيده ، فقال : هيه هيه ، اسكت الآن . <sup>(٤)</sup>

٣٧ - ومنها : ما روي عن هشام بن سالم قال : دخلت على عبد الله بن الصادق عليه السلام فجرى ذكر الزكاة فقال : من كان عنده أربعون درهماً ففيها درهم .

(١) «صله» م .

(٢) «رحلت الي» ه .

(٣) «يقطعه» ط ، ه .

(٤) عنه مدينة المعاجز : ١٠٢ ح ٣٥٢ .

وعنه اثبات الهداة : ٢٨٧/٥ ح ٢٨ ، وعن بصائر الدرجات : ١٤٨ ح ١٤٨ باسناده عن علي بن دراج ، مفصلاً .

وأورد نحو ذيله في ثاقب المناقب : ٣٢٦ (مخطوط) عن أبي بصير ، عنه مدينة المعاجز : ٩١ ح ٣٤٨ .

وأخرجه في البحار : ٣٣٨/٤٥ ح ٣ عن البصائر .

فتعجبت واستصغرت، فقامت مستغيثاً برسول الله ﷺ ، فأتيت القبر فقلت: إلى من ؟  
فأتني كذلك إذ أتني غلام صغير ف جذب ثوبي ، فقال : أجب .

قلت : من ؟ قال : سيدي موسى بن جعفر عليه السلام .

فدخلت عليه ، فلمّا صرت إلى صحن الدار ، إذا هو في بيت وعليه كلة<sup>(١)</sup>  
فصاح : يا هشام . قلت: لبيك . قال: إليّ إليّ ، لا إلى الحرورية ، ولا إلى القدرية  
ولكن إلينا . فدخلت عليه فسألته ، فأجابني عن كل ما أردت .<sup>(٢)</sup>

٣٨ - ومنها : ماروي عن الحسين بن موسى الخياط قال : خرجت أنا وجميل  
ابن درّاج و عائذ بن الأحمسي حاجّين ، وكان عائذ يقول لنا : إن لي حاجة إلى  
أبي عبد الله عليه السلام أريد أن أسأله عنها . فدخلنا عليه ، فلمّا جلسنا قال مبتدئاً :  
«من أتى الله بما افترض عليه لم يسأله عما<sup>(٣)</sup> سوى ذلك» فغمزنا عائذ.

(١) الكلة : الستر الرقيق يخاط كاليت يشوق فيه من البقي والبعض ، لسان العرب : ١١ /  
٥٩٥ ، العين : ٥٧٩ / ٥ .

(٢) رواه في بصائر الدرجات : ٢٥٠ ح ١ وص ٢٥١ ح ٤ باستاده من طريقين إلى هشام بن سالم  
عنه البحار : ٤٧ / ٢٥٠ ح ٢٠ وج ٤٨ / ٥٠ ح ٤٤ وص ٥١ ح ٤٧ ، واثبات الهداة :  
٥٢٣ / ٥ ، وحلية الابرار : ٢٣٤ / ٢ ، ومدينة المعاجز : ٤٢٩ .

ورواه الكليني في الكافي : ٣٥١ / ١ ح ٧ باستاده إلى هشام بن سالم ، عنه اعلام الوری :  
٣٠٠ ، و اثبات الهداة : ٤٩٨ / ٥ ح ٩ ، وحلية الابرار : ٢٣١ / ٢ .

ورواه المفيد في الارشاد : ٣٢٦ عن ابن قولويه ، عن الكليني ، عنه البحار : ٤٧ / ٣٤٣  
ح ٣٥٠ ، وعن مناقب ابن شهر آشوب : ٤٠٩ / ٣ .

ورواه والد الصدوق في الامامة والتبصرة : ٧٢ ح ٦١ .

وأورده مرسلًا عن هشام بن سالم في اثبات الوصية : ١٩١ ، والصراط المستقيم : ٢ /  
١٩٢ ح ١٨ ، وكشف الغمة : ٢٢٢ / ٢ ، واثاب المناقب : ٣٧٦ ، عنه مدينة المعاجز :  
٤٣٠ ، وحلية الابرار : ٢٣٤ / ٢ .

ورواه الطبري في دلائل الامامة : ١٥٩ باستاده إلى الشيخ الصدوق ، عنه حلية الابرار :

٢ / ٢٣٣ . (٣) «عن شيء ما» م .

فلما قمنا قلنا : ما كانت حاجتك؟ قال: الذي سمعتم منه، أنا رجل لا أطيق القيام بالليل ، فخفت أن أكون مأثوما مأخوذاً به، فأهلك . (١)

٣٩ - ومنها : ما روي عن محمد بن عبيد الله الأشعري قال : كنت عند الرضا عليه السلام فعطشت ، فكرهت أن أستسقي ، فدعا بماء ، فذاقه ، ثم قال : يا محمد اشرب فانه بارد . فشربت . (٢)

٤٠ - ومنها : ما روي عن عمر بن يزيد قال : كنت ليلة عند الصادق عليه السلام ولم يكن عنده أحد غيري ، فمدّ رجله في حجري فقال : اغمزها ، فغمزت رجله ، ونظرت إلى اضطراب في عضلة ساقه ، وأردت أن أسأله : إلى من الأمر بعده . فابتدأني فقال : لا تسألني عن شيء فأنسي لست أجيبك . (٣)

(١) عنه اثبات الهداة : ٣٥٨/٥ ح ٤ وعن البصائر والفتية والامالي .

ورواه في بصائر الدرجات : ٢٣٩ ح ١٥ ، وفي الكافي : ٤٨٧/٣ ح ٣ ، وفي الفقيه : ٢٥/١ ح ٦١٥ و ٥٦٨ ح ١٥٧١ ، وأمالى الطوسي : ٢٢٢/١ ، ودلائل الإمامة : ١٣٦ ، والنهذب : ١٠/٢ ح ٢٠ ، وكشف الغمة : ١٩٢/٢ ، ومناقب ابن شهر آشوب : ٣٥٣/٣ ، وأعلام الوري : ٢٧٤ جميعاً باسنادهم الى عائد الاحمسي .

وأخرجه في الوسائل : ٦/٣ ح ٢ و ص ٤٩ ح ٢ و ص ٥٠ ح ٧ و ص ١٠ ، وفي اثبات الهداة : ٣٥٩/٥ ح ٤١ و ص ٣٩٧ ح ١٢٠ و ص ٤٣٢ ح ١٨٤ و ص ٤٦٢ ح ٢٦١ والبحار : ١٥٠/٤٧ ح ٢٠٧ و ٢٨٨/٨٢ ح ٩ و ٣٣/٨٧ ح ١٧ و ٩٦/٢٤٣ ح ١٠ ، ومستدرک الوسائل : ٥٣/٣ ح ١ عن جملة من المصادر أعلاه .

(٢) رواه في بصائر الدرجات : ٢٣٩ ح ١٦ ، باسناده الى الأشعري ، عنه اثبات الهداة : ٤١ ح ٦٠/٦ .

ورواه في عيون أخبار الرضا : ٢٠٤/٢ ح ٣ ، عنه البحار : ٣١/٤٩ ح ٥ وعن البصائر : ١٩٠ ، عنه مدينة المعاجز : ٤٧٩ و عن البصائر . وأورده ابن شهر آشوب في المناقب : ٤٤٧/٣ عن الأشعري .

(٣) رواه في بصائر الدرجات : ٢٣٥ ح ١ و ص ٢٣٦ ح ٤ باسناده من طريقين الى عمر بن يزيد ، عنه البحار : ١٤٦/٧٤ ح ١ ، و اثبات الهداة : ٣٧٧/٥ ح ٧٤ ←

٤١ - ومنها : ما روي عن محمد بن مسلم ، عنه <sup>(١)</sup> قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وهو مضطجع ، ووجهه إلى الحائط [ وهو موعوك ] فغمزت رجله ، وقلت في نفسي : أسأله الساعة <sup>(٢)</sup> عن عبد الله وموسى أيهما الامام ؟ فحول <sup>(٣)</sup> وجهه إليّ وقال : إذا والله لا أجيبك .

قلت : وما ندري ما يصيبه في مرضه ! فانا افكر ، إذ قال : إن الأمر ليس كما تظن . ليس عليّ من وجعي هذا بأس . <sup>(٤)</sup>

٤٢ - ومنها : ما روي عن زياد بن أبي الحلال [ قال ] : إن الناس اختلفوا في جابر بن يزيد وأحاديثه وأعاجيبه . فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عنه ، فابتدأني من غير أن أسأله فقال : رحم الله جابر بن يزيد الجعفي فإنه كان يصدق علينا ، ولعن الله المغيرة بن سعيد <sup>(٥)</sup> فإنه يكذب علينا . <sup>(٦)</sup>

مكتبة كويتية للعلوم والدراسات الإسلامية

- وعنه مدينة المعاجز : ٣٧٨ ح ٦١ وعن الدلائل : ١١٠ ح ١١٠ .  
وأورده في كشف الغمّة : ١٩٤/٢ عن عمر بن يزيد ، عنه البحار : ١١ ح ١١٠ .  
ورواه في دلائل الامامة : ١٣٣ باسناده إلى محمد بن علي ، عن عمه محمد بن خالد عن جده ، عن أبي عبد الله عليه السلام .  
ويأتي مثله في الحديث الاتي . (١) أي عن عمر بن يزيد كما في المصادر .  
(٢) «الار» هـ . (٣) «فحرك» هـ .  
(٤) رواه في بصائر الدرجات : ٢٣٥ ح ٢ باسناده إلى عمر بن يزيد ، عنه البحار : ٢٦ / ١٣٩ ح ١٠ وج ٤٧ ح ٢١ .  
وأورده في المناقب : ٣٤٧/٣ ، وفي ثاقب المناقب : ٣٤٤ وص ٣٥٥ عن عمر بن يزيد (٥) «شعبة» هـ والبصائر .  
والمغيرة بن شعبة هو رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ثم خالف علياً عليه السلام ولحق ب معاوية حتى توفي بالكوفة أميراً عليها لمعاوية سنة خمسين - أو احدى وخمسين .  
معجم رجال الحديث : ٣٢٠ / ١٨ .  
ومافي المتن هو الصحيح حيث وردت في ذمه ونخبه أحاديث كثيرة عن الائمة عليهم السلام معجم رجال الحديث : ٣١٥ / ١٨ .  
(٦) رواه في بصائر الدرجات : ٢٣٨ ح ١٢ ، وفي رجال الكشي : ١٩١ ح ٣٣٦ . ←

- ٤٣ - ومنها : ما روي عن زرارة قال أبو جعفر عليه السلام : حدثت عن بني إسرائيل ولا حرج . قلت : إن في حديث الشيعة ما هو أعجب من أحاديثهم .  
 قال : وأي شيء هو ؟ فكانت اختلاس <sup>(١)</sup> قلبي ، فكنت أفكر ساعة لا أدرك <sup>(٢)</sup> ما أريد فقال : لعلك تريد النقيّة <sup>(٣)</sup> ؟ ! قلت : نعم . قال : صدّق بها فانّها حق . <sup>(٤)</sup>  
 ٤٤ - ومنها : ما روي عن جعفر بن هارون الزيات قال : كنت أطوف بالبيت فرأيت أبا عبد الله عليه السلام فقلت في نفسي : هذا هو الذي يتّبع ! هذا هو الامام ! والذي هو كذا وكذا ، فما علمت به إلا على منكبي وأقبل عليّ فقال : ﴿ أبشراً منّا واحداً نتّبعه إنّنا إذا لقي ضلال وسعر <sup>(٥)</sup> ﴾ . <sup>(٦)</sup>

→ وفي دلائل الإمامة : ١٣٣ ، وفي الاختصاص : ٢٠٠ ، وفي المناقب : ٣٤٧/٣ ، وفي ثاقب المناقب : ٣٤٤ بالاسناد الى زياد .

وأخرجه في البحار : ٣٢٧/٤٦ ح ١٦ و ٤٧/٤٩ ح ٢ ، واثبات الهداة : ٣٧٧/٥ ح ٧٥ عن البصائر .

وفي البحار : ٣٤١/٤٦ ح ٣١ عن الاختصاص .

وفي مدينة المعاجز : ٣٧٩ عن البصائر والدلائل .

(١) يقال : خالس فلاناً : انهزمه فرصة فاعجله .

(٢) «أذكر» خل . (٣) «النفية» م وهو تصحيف .

(٤) رواه في بصائر الدرجات : ٢٤٠ ح ٩ باسناده الى زرارة ، عن أبي عبد الله عليه السلام

عنه البحار : ٢٣٧/٢ ح ٢٨ ، والعوالم : ٥٤٦/٣ ح ١٢ ، ومدينة المعاجز : ٣٣٨ ،

والإيقاظ من الهجمة : ٣٧٣ .

(٥) سورة القمر : ٣٤ .

(٦) رواه في بصائر الدرجات : ٢٤٠ ح ٢١ باسناده عن جعفر بن هارون الزيات ، عنه البحار :

٤٧/٧٠ ح ٢٥ ، واثبات الهداة : ٣٧٩/٥ ح ٨٠ .

وفي دلائل الإمامة : ١٣٩ باسناده عن جعفر بن هارون الزيات ، عنه مدينة المعاجز :

٣٩٦ ح ١٣٧ .

وأخرجه في مدينة المعاجز : ٣٨٠ ح ٧٠ عن البصائر والدلائل .



٤٥ - ومنها : [ ما روي ] عن إسماعيل بن عبدالعزيز قال : قال لي أبو عبدالله عليه السلام : ضع لي ماءً في المتوضأ ، فقامت فوضعت له ، فقلت في نفسي : أنا أقول فيه كذا وكذا ، وهو يدخل المتوضأ !

فلما <sup>(١)</sup> خرج قال : يا إسماعيل لا ترفعوا البناء فوق طاقته فيهدم ، إجعلونا عبيداً مخلوقين ، وقولوا فينا ما شئتم إلا النبوة <sup>(٢)</sup> .

٤٦ - ومنها : ما قال خالد بن نجيع : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وعنده خلق ففقت رأسي وجلست في ناحية ، وقلت في نفسي : ويحكم ما أغفلهم عند من يتكلمون ؟! فناداني : أنا والله عبد مخلوق ، لي رب أعبد ، إن لم أعبد عذابي بالنار . فقلت : لا أقول فيك إلا قولك في نفسك <sup>(٣)</sup> .

٤٧ - ومنها : ما روي عن عبد الله بن النجاشي [قال] : أصاب جبّة لي - فرواً -

مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

(١) «ويتوضأ فلم يلبث أن» خ ل .

(٢) رواه في بصائر الدرجات : ٢٣٦ ح ٥ و ص ٢٤١ ح ٢٢ من طريقين باسناده عن إسماعيل ابن عبدالعزيز ، عنه البحار : ٢٧٩/٢٥ ح ٢٢ وج ١٤٦/٧٤ ح ٢ ، واثبات الهداة : ٤٦٤/٧ ح ٤٨ ، ومدينة المعاجز : ٣٨٠ ح ٧١ .

وأورده في ثاقب المناقب : ٣٤٣ (مخطوط) عن إسماعيل بن عبد العزيز . وأخرجه في كشف الغمة : ١٩١/٢ عن دلائل العميري ، عنه اثبات الهداة : ٤٧٩/٧ ح ٧٤ .

وفي البحار : ٦٨/٤٧ ح ١٦٥ و ١٦٠ ، واثبات الهداة : ٣٧٩/٥ ح ٨١ عن البصائر والكشف .

(٣) عنه اثبات الهداة : ٤١٧/٥ ح ١٥٤ و ج ٤٧٧/٧ ح ٦٨ .

ورواه في بصائر الدرجات : ٢٤١ ح ٢٤ و ٢٥ من طريقين باسناده عن خالد بن نجيع عنه البحار : ٧١/٤٧ ح ٢٦ و ص ٣٤١ ح ٢٥ ، واثبات الهداة : ٣٨٠/٥ ح ٨٣ و ٨٤ وج ٤٦٤/٧ ح ٤٩ و ٥٠ ، ومدينة المعاجز : ٣٨١ ح ٧٣ .

وأورده في ثاقب المناقب : ٣٤٣ (مخطوط) عن خالد بن نجيع .

ماء ميزاب<sup>(١)</sup>، فغمستها في الماء في وقت بارد ، فلمّا دخلت على أبي عبد الله عليه السلام ،  
ابتدأني فقال : إنّ الفراء إذا غسلته بالماء فسد .<sup>(٢)</sup>

٤٨- ومنها : ما قال هشام بن أحمر : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا أريد أن  
أسأله عن المفضّل بن عمر ، فابتدأني وقال : نعم - والله - الرجل : المفضّل بن  
عمر ، إنّما هو والد بعد الوالد .<sup>(٣)</sup>

٤٩- ومنها : ما قال عمر بن يزيد : كنت عند الرضا عليه السلام ، فذكر محمداً<sup>(٤)</sup>  
فقلت في نفسي : «هو يأمرنا بالبرّ والصلة ويقول [ هذا ] في عمّه» فنظر إليّ فقال :  
هذا من البرّ والصلة ، إنّه متى ما باتني و يدخل عليّ ، يصدّق الناس فيّ قوله  
و إذا لم يدخل عليّ ، و لم أدخل عليه ، لم يقبل قوله فيّ إذا قال .  
وفي رواية : إن لم أقل هذا صدّقوا قوله فيّ .<sup>(٥)</sup>

مركز تحقيق الكتب المطبوعة في علوم الحديث

(١) «فراء من الميزاب» هـ ، م .

(٢) عنه البحار : ١١٨/٤٧ ح ١٥٨٠ .

ورواه في بصائر الدرجات : ٢٤٢ ح ٢٦٦ باسناده عن عبد الله النجاشي ، عنه البحار :

٧١/٤٧ ح ٢٧٧ ، وإثبات الهداة : ٣٨١/٥ ح ٨٥٠ .

و في دلائل الإمامة : ١٤٢ باسناده عن عبد الله النجاشي ، عنه مدينة المعاجز : ٤٨١ ح

٧٤ وعن البصائر .

وأورده في مناقب ابن شهر آشوب : ٣٤٨/٣ عن عبد الله النجاشي .

(٣) رواه في بصائر الدرجات : ٢٣٧ ح ٨ باسناده عن هشام بن أحمر ، عنه البحار : ٤٧/

٦٨ ح ١٧٧ .

والحديث ليس في «هـ» .

(٤) أي محمد بن جعفر الصادق عليه السلام كما في العيون .

(٥) رواه في عيون الأخبار : ٢٠٤/٢ ح ١ باسناده عن عمر بن يزيد ، عنه البحار : ٤٧

٢٤٦/ ح ٤٩٠ وج ٣٠/٤٩ ح ٣٠٠ وص ٢١٩ ح ٦ ، وإثبات الهداة : ٥٩/٦ ح ٣٩ ، ومدينة

المعاجز : ٣٨٠ ح ٤٧٩ .

- ٥٠ - ومنها : ما قال أبو هاشم الجعفري : كنت مع أبي محمد العسكري عليه السلام إذ أتى رجل ، فقال أبو محمد عليه السلام : هذا الواقف ليس من إخوانك .
- قلت : كيف عرفته ؟ قال : إن المؤمن نعرفه بسيماه ، ونعرف المنافق بميسمه <sup>(١)</sup> .
- ٥١ - ومنها : ما قال زرارة : كنت أنا ، وعبد الواحد بن المختار ، وسعيد بن لقمان وعمر بن شجرة الكندي عند أبي عبدالله عليه السلام ، فقام عمر فخرج ، فأتوا عليه خيراً وذكروا ورعه ، وبذل ماله على الناس ، فقال عليه السلام :
- ما أرى لكم علماً بأئناس ، إنني لا كنتي من الرجل بلحظه ، إن هذا من أخبث الناس .
- قال : فكان عمر بن شجرة بعد ذلك من أحرص الناس على ارتكاب محارم الله . <sup>(٢)</sup>
- ٥٢ - ومنها : ما قال جماعة : كنا عند أبي عبدالله عليه السلام ، منهم يونس بن ظبيان والمفضل بن عمر ، وأبو سلمة السراج ، والحسين بن أبي فاخنة .
- فقال لنا فيما جرى : عندنا خزائن الأرض ومقانيحها ، ولو أشاء أن أقول بأحدى رجلي « أخرجني ما فيك من الذهب والفضة » لكان .
- ثم خط بأحدى رجليه في الأرض خطاً ، فانفجرت الأرض عن كنز فيه سبائك فقال بيده هكذا ، فأخرج سبيكة ذهب قدر شبر فتناولها ، ثم قال :
- انظروا فيها حسناً حتى لا تشكوا . فنظرنا [ فإذا هي ذهب يتلألأ ] .
- ثم قال : انظروا في الأرض . فنظرنا فإذا سبائك كثيرة بعضها على بعض تتلألأ فقال بعضنا : جعلت فداك أعطيتكم ما نرى <sup>(٣)</sup> وشيعتكم محتاجون ؟ !
- فقال : إن الله سيجمع لنا ولشيعتنا الدنيا والآخرة ، وندخلهم جنات النعيم

(١) «بسته» خ . والميسم : هو السمة .

(٢) أخرج مضمونة في البحار : ٢٦٨/٦٩ .

(٣) عنه البحار : ١١٨/٤٧ ح ١٥٩ .

(٤) «كذا» ط ، ه ، «كل هذا» البحار .

و ندخل عدونا نار الجحيم (١).

٥٣ - ومنها : ما روى سعد بن عبدالله ، عن محمد بن الحسن بن شمتون (٢)  
عن داود بن القاسم الجعفري قال : سأل أبا محمد (عليه السلام) عن قوله تعالى : ﴿إِنْ يَسْرِقْ  
فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَه مِنْ قَبْلٍ﴾ (٣) رجل (٤) من أهل قم ، وأنا عنده حاضر .  
فقال أبو محمد العسكري (عليه السلام) : ما سرق يوسف ، إنما كان ليعقوب (عليه السلام) منطقة  
ورثها من إبراهيم (عليه السلام) ، وكانت تلك المنطقة لا يسرقها أحد إلا استعبد ، وكانت إذا  
سرقها إنسان نزل جبرئيل (عليه السلام) وأخبره بذلك ، فاخذت منه ، واخذ (٥) عبداً .

(١) عنه اثبات الهداة : ٤١٧/٥ ح ١٥٥ .

و رواه فى بصائر الدرجات : ٣٧٤ ب ٢ ح ١ ، والكافى : ٤٧٤/١ ح ٤ ، ودلائل  
الامامة : ١٣٧ و ١٤٥ ، والاختصاص : ٢٦٣ بأسانيدهم جميعاً عن يونس بن ظبيان  
والفضل بن عمر ، وأبى سلمة السراج ، والحسين بن ثوير بن أبى فاختة .  
وأورده فى اثبات الوصية : ١٨٠ ، وعيون المعجزات : ٨٥ ، ومناقب ابن شهر آشوب :  
٣٦٩/٣ ، وثاقب المناقب : ٣٦٩ (مخطوط) عن يونس ، والفضل ، وأبى سلمة ،  
والحسين بن أبى فاختة .

وفى الصراط المستقيم : ١٨٩/٢ ح ٢٦٦ مرسل مختصراً .

وأخرجه فى البحار : ٨٧/٤٧ ح ٨٨ و ٨٩ و ٩٠ عن الاختصاص والبصائر والكافى والمناقب  
وفى اثبات الهداة : ٣٣٨/٥ ح ٩ عن الكافى والبصائر .  
وفى مدينة المعاجز : ٣٧٢ ح ٤١ عن الكافى والبصائر والدلائل والاختصاص وثاقب  
المناقب وعيون المعجزات .

(٢) «ميمون» هـ ، «الحسين الميمون» ط ، وكلاهما تصحيف ، راجع مجمع الرجال : ١٨٦/٥  
ومعجم رجال الحديث : ٢٤٦/١٥ .

(٣) سورة يوسف : ٧٧ .

(٤) «و السائل رجل» ط ، هـ .

(٥) «وصار» ط ، هـ .

وإن المنطقة كانت عند سارة بنت إسحاق بن إبراهيم ، وكانت سمية أم إسحاق وإن سارة هذه أحببت يوسف وأرادت أن تتخذه ولداً لنفسها، وإنها أخذت المنطقة فربطتها على وسطه، ثم سدلّت عليه سرباله<sup>(١)</sup> ثم قالت ليعقوب: إن المنطقة قد سُرقت. فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال: يا يعقوب إن المنطقة مع يوسف، ولم يخبره بخبر ما صنعت سارة لما أراد الله، فقام يعقوب إلى يوسف ففتشه - وهو يومئذ غلام يافع - واستخرج المنطقة، فقالت سارة ابنة إسحاق: منّي سرقها يوسف فأنا أحقّ به . فقال لها يعقوب: فأنّك عبدك على أن لا تبعيه ولا تهبيه .

قالت: فأنا أقبله على ألا تأخذه منّي واعتقه الساعة. فأعطاه إياه فأعتقه . فلذلك قال إخوة يوسف: ﴿ إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل ﴾ . قال أبو هاشم: فجعلت أجيل<sup>(٢)</sup> هذا في نفسي، وأفكر فيه، وأتعجب من هذا الأمر مع قرب يعقوب من يوسف، وحزن يعقوب عليه حتّى أبيضت عيناه من الحزن والمسافة قريبة! فأقبل عليّ أبو محمد عليه السلام فقال:

يا أبا هاشم تعوذ بالله ممّا جرى في نفسك من ذلك، فإن الله تعالى لو شاء أن يرفع الستائر بين يعقوب ويوسف حتّى كانا يتراءيان فعل، ولكن له أجل هو بالغه ومعلوم ينتهي إليه كل ما<sup>(٣)</sup> كان من ذلك، فالخيار من الله لأوليائه .<sup>(٤)</sup>

٥٤ - ومنها: ما روى سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسن بن شمتون<sup>(٥)</sup> قال: كتبت إليه عليه السلام أشكو الفقر، ثم قلت في نفسي: أليس قال أبو عبدالله عليه السلام: «الفقر معنا خير من الغنى مع غيرنا، والقتل معنا خير من الحياة مع غيرنا!» .

(٢) أي اردد .

(١) السربال: القميص، والدرع .

(٣) في هـ: «من» بدل «كل ما» .

(٤) عنه البحار: ٢٩٨/١٢ ج ٨٦، واثبات الهداة: ٣٢٧/٦ ج ٨٥، و مدينة المعاجز:

١٣١ ج ٥٨١ .

(٥) «ميمون» هـ، راجع تعليلتنا رقم (٢) على سند الحديث السابق: ٣٧٨ .

فرجع الجواب : « إن الله يمحّص<sup>(١)</sup> أوليائنا إذا تكاثفت ذنوبهم بالفقر ، وقد يعفو عن كثير ، وهو ممّا حدّثك<sup>(٢)</sup> نفسك : الفقر معنا خير من الغنى مع غيرنا<sup>(٣)</sup> ونحن كهف لمن التجأ إلينا ، ونور لمن استضاء بنا ، وعصمة لمن اعتصم بنا من أحببنا كان معنا في السنام الأعلى ، ومن انحرف عنا قالى النار .  
وقال أبو عبد الله عليه السلام : « تشهدون على عدوكم بالنار ، ولا تشهدون لوليكم بالجنة ما يمنعكم من ذلك إلا الضعف » .<sup>(٤)</sup>

٥٥- ومنها: ما روي أن رجلا من موالي أبي محمد العسكري عليه السلام دخل [يوماً] عليه وكان حكّاك الفصوص . فقال: يا ابن رسول الله إن الخليفة دفع إليّ فيروزجاً كأكبر ما يكون ، وأحسن ما يكون ، وقال : انقش عليه كذا وكذا .  
فلما وضعت عليه الحديد صار نصفين ، وفيه هلاكى ، فادع الله لي .

فقال: لا خوف عليك إن شاء الله .

فخرجت إلى بيتي ، فلما كان الغد دعاني الخليفة ، وقال لي : [إن] لي حظيتين اختصمتا في ذلك الفص ، ولم ترضيا إلا بأن يجعل نصفين بينهما ، فاجعله اثنين فانصرفت وأخذت ذلك وقد صار قطعتين<sup>(٥)</sup> فأخذتهما ورجعت بهما إلى دار الخلافة فرضيتا بذلك ، وأحسن الخليفة إليّ بسبب ذلك ، فحمدت الله تعالى .<sup>(٦)</sup>

٥٦- ومنها: أن الصحابة اجتمعوا يوماً وقالوا: ليس من حروف المعجم حرف أكثر دوراناً من الألف ، فنهض علي عليه السلام وخطب على البديهة خطبة طويلة تشتمل على

(١) «محص» م ، وفي هـ : «أوليائه» بدل «أوليائنا» .

(٢) «كما حدثت» ط ، هـ . (٣) «عدونا» م .

(٤) رواه في رجال الكشي ٥٣٣ ح ١٨٠١٨ بإسناده عن محمد بن الحسن ، عنه البحار :

٢٩٩/٥٠ ح ٧٢ و ٧٣ وعن كشف الغمة : ٤٢١/٢ .

وأورده في مناقب ابن شهر آشوب : ٥٣٤/٣ عن محمد بن الحسن .

(٥) «قطعتين فأصلحتهما نصين» هـ . (٦) عنه البحار : ٢٧٦/٥٠ ح ٤٩ .

الثناء على الله تعالى و الصلاة على النبي ﷺ و فيها الوعد و الوعيد ، و المواعظ و الزواجر ، و ذكر الجنة و النار ، و النصيحة المخلوق و غير ذلك ، و ليس فيها ألف واحدة و هي معروفة . (١)

٥٧ - ومنها : أن أبا طالب قال لفاطمة بنت أسد - و كان علي صبيّاً - : رأيتك بكسر الأصنام . فخفت أن تعلم كفّار قريش ذلك . فقالت : يا عجباً أخبرك بأعجب من هذا و هو أنني اجتزت بموضع كانت أصنامهم فيه منصوبة ، و عليّ في بطني ، فوضع رجله في جوفي شديداً لا يتركني أقرب منها ، و أن أمر في غير ذلك الموضع و إن (٢) كنت لم أعبدها قط ، و إنما كنت أطوف بالبيت لعبادة الله ، لا الأصنام . (٣)

٥٨ - ومنها : ما روي عن سعد الخفاف ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : بينا أمير المؤمنين عليه السلام في المسجد و حوله أصحابه ، فأتاه رجل من شيعة .

فقال : يا أمير المؤمنين قد علم الله أنني أدن بحبك . فقال : صدقت . فقام رجل من الخوارج - بعد مواطاة أصحابه على أن يمتحنوا ما عند علي عليه السلام ليرد (٤) عليه كما ردّ على الأول الذي من شيعة - فقال : إنني أحبك في السرّ و العلانية .

(١) عنه البحار : ٤١ / ٣٠٤ ح ٣٦ ، و اثبات الهداة : ٥ / ٣٢٢ ح ٣٧٢ .

و روى الخطبة الخالية من الألف في كفاية الطالب : ٣٩٣ باسناده عن أبي صالح . و أوردها في مناقب ابن شهر آشوب : ١ / ٣٢٦ عن الكلبي و الصدوق ، عنه البحار : ٤٠ / ١٦٣ ضمن ح ٥٤ ، و اثبات الهداة : ٥ / ٧٢ ح ٤٥٧ . و في مصباح الكفعمي : ٧٤١ مرسل .

و أخرجها في الصراط المستقيم : ١ / ٢٢٢ عن النخب ، عنه اثبات الهداة : ٥ / ٦١ ح ٤٣٢ . و في البحار : ٧٧ / ٣٤٠ عن مطالب السؤول .

و في فضائل الخمسة : ٢ / ٢٥٦ عن كنز العمال : ٨ / ٢٢١ .

(٢) «وإني» خل .

(٣) عنه البحار : ٤٢ / ١٨ ح ٥ ، و مدينة المعاجز : ١٩٠ ح ٥٢٣ .

(٤) «ذلك ليمتحن ما عنده في أمره و أن يرد» خل .

فنظر إليه وقال: كذبت، لا والله ماتحببني ولا أحببتني قط<sup>(١)</sup>.

فبكى الرجل فقال: تستقبلني بهذا وقد علم الله خلافه. ابسط يدك إيايكم.

فقال له عليه السلام: على ماذا؟ قال: على ما عمل عليه أبوبكر و عمر. ومد يده نحوه

فقال عليه السلام: اقبض يدك والله لكأنني بك قد قتلت على ضلالك، ووطى وجهك

دواب أهل العراق، فلا يعرفك قومك.

فكان الرجل ممن خرج بالنهروان فقتل<sup>(٢)</sup>.

٥٩- ومنها: ما روي عن معتب مولى أبي عبدالله قال: إن موسى بن جعفر لم

يكن يرى له ولد، فأتاه يوماً أخواه إسحاق الزاهد، ومحمد الديباج - ابنا جعفر عليه السلام -

وسمعهما يتكلم بلسان ليس بعربي، فجاءه غلام صقلبي فكلّمه بلسانه، فمضى الغلام

وجاء بعلي ابنه، فقال موسى لأخوته: هذا عليّ ابني. فضمّاه إلى صدورهما واحد

بعد واحد<sup>(٣)</sup> وقبّلاه، وكلّم الغلام بلسانه، فحمله وردّه.

ثم تكلم مع غلام أسود بالحبيشة، فجاء بغلام آخر، ثم ردّه، ثم تكلم مع

غلام آخر بلسان آخر غيره، فجاء بغلام<sup>(٤)</sup> حتى أحضر خمسة أولاد مع خمسة

غلمان مختلفين.

٦٠- ومنها: ما قال محمد بن راشد، عن جدّه، قال: قصدت إلى جعفر بن

محمد عليه السلام أسأله عن مسألة فقالوا: مات السيّد الحميري الشاعر، وهو في جنازته.

(١) عنه اثبات الهداة: ٥٥٣/٤ ج ٢٠٦.

(٢) «ضمه كل واحد منهما إلى صدره» هـ.

(٣) «بلسان غير ذلك» هـ بدل «آخر بلسان آخر غيره»، فجاء بغلام.

(٤) عنه اثبات الهداة: ٥٤٧/٥ ج ٨٨.

ورواه في بصائر الدرجات: ٣٣٣ ج ٢ باسناده إلى معتب، عنه البحار: ٥٦/٤٨ ج

٦٤، والعوالم: ١٥٤/٢١ ج ١.



فمضيت إلى المقابر فاستفتيته ، فأفتاني ، فلما أن قمت أخذ بثوبي فجذبه إليه ثم قال : إنكم معاصر الأحداث تركتم العلم .

قلت : أنت إمام هذا الزمان ؟ قال : نعم .

قلت : فدليل أو علامة ؟ قال : سلني عما شئت أخبرك به إن شاء الله .

قلت : إنني أصبت بأخ لي ودفنته في هذه المقابر ، فأحبه لي بلذن الله .

قال : ما أنت بأهل لذلك ، ولكن أخاك كان مؤمناً واسمه عندنا « أحمد » .

ودنا من القبر ودعا ، قال : فانشق عنه قبره ، وخرج إليّ - والله - وهو يقول :

يا أخي اتبعه ولا تفارقه ، ثم عاد إلى قبره ، واستحافني على أن لا أخبر به أحداً<sup>(١)</sup> .

٦١ - ومنها : ما قال أبو بصير : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : من لنا أن يحدثنا كما

كان عليّ عليه السلام يحدث أصحابه بتلك العضلات ؟ فقال عليه السلام : أما إن فيكم لمثله

ولكن أولئك كانت على أفواههم أوكية<sup>(٢)</sup> مات حديثاً واحداً حدثتك به فكتمته .<sup>(٣)</sup>

٦٢ - ومنها : ما روي عن عليّ بن حستان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي

عبد الله عليه السلام قال : خرج عليّ عليه السلام<sup>(٤)</sup> يريد صفتين ، فلما عبر الفرات وقرب من الجبل ، وحضر

وقت صلاة العصر ، أمعن بعيداً ، ثم توضأ وأذن ، فلما فرغ من الأذان انطلق الجبل

(١) عنه البحار : ١١٨/٤٧ ح ١٦٠ ، وإثبات الهداة : ٤١٨/٥ ح ١٥٦ ، ومدينة المعاجز :

٤٠٩ ح ٩٩ .

وأورده في ثاقب المناقب : ٣٣٧ عن محمد بن راشد ، عن أبيه ، عنه مدينة المعاجز :

٣٩٠ ح ١٠٨ .

(٢) الأوكية : جمع وكاء ، وهو كل سير أو خيط يشد به قم السقاء أو الوعاء . لسان العرب :

٤٠٥/١٥ «وكى» .

(٣) رواه في بصائر الدرجات : ٢٦١ ح ٣ باسناده إلى أبي بصير ، عنه البحار : ٢٦/

(٤) «أمير المؤمنين» هـ .

١٤٥ ح ١٨ .

عن هامة بيضاء ، و لحبة بيضاء ، ووجه أبيض . فقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين  
ورحمة الله وبركاته ، مرحباً بوصي خاتم النبيين ، وقائد الفرّ المحجّلين ، وسيد الوصيّين .  
فقال عليّ عليه السلام : وعليك السلام يا أخي شمعون بن حنّون الصفا وصي روح  
القدس عيسى بن مريم ، كيف حالك ؟

قال : « بخير برحمتك الله ، أنا منتظر نزول روح القدس ، فاصبر يا أخي على ما  
أنت عليه من الأذى حتى تلقى الحبيب غداً ، فلم أعلم أحداً أحسن بلاء في الله منكم  
ولا أعظم ثواباً ، ولا أرفع مكاناً ، وقد رأيت <sup>(١)</sup> ما لقى أصحابك بالأمس من بني  
إسرائيل ، وأنّهم نشروا بالمنشير ، وصلبوا على الخشب .

فلو تعلم تلك الوجوه المارقة ، المفارقة لك ، ما أعدّ الله لها من عذاب النار  
و السخط و النكال لأنصرت <sup>(٢)</sup> ولو تعلم هذه الوجوه الملتئمة بك مالها من الثواب  
في طاعتك لتمنّت أن تقرض بالمقاريض .  
وعليك السلام يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته .

قال : والثام عليه الجبل ، وخرج أمير المؤمنين عليه السلام إلى القتال ، فسأله عمار بن  
ياسر ، ومالك الأشتر ، وهاشم بن عتبة بن أبي وقاص ، و أبو أيّوب الأنصاري ،  
وقيس بن سعد الأنصاري ، وعمرو بن الحمق الخزاعي ، وعبادة بن الصامت ، عن الرجل  
فأخبرهم أنّه شمعون بن حنّون الصفا وصي عيسى ، و كانوا سمعوا كلامهما ،  
فازدادوا بصيرة في المجاهدة معه .

وقال له عبادة بن الصامت ، و أبو أيّوب الأنصاري : بامّھاتنا و آباءنا نفديك  
يا أمير المؤمنين ، فوالله لننصرنك كما نصرنا أخاك رسول الله صلى الله عليه وآله ، والله ما تأخر عنك

(١) «عرفت» هـ .

(٢) «لا بصرت» هـ . أقصر عن الشيء : كف ونزع عنه وهو يقدر عليه .

من المهاجرين والأنصار إلا شقي، فدعا لهما بخير. (١)

٦٣ - ومنها : ماروي عن سويد (٢) بن غفلة قال: كنت عند علي عليه السلام فأتاه رجل ، فقال له : جئتك من وادي القرى وقد مات خالد بن عرفطة . فقال علي عليه السلام : لم يموت . فأعاد عليه الرجل القول . فقال : لم يموت . فقال الثالثة : مات فقال له : لم يموت ، وأعرض بوجهه عنه . فقال الرجل : أخبرك بموته صحيحاً . فقال عليه السلام : والتذي نفسي بيده إنه لم يموت ، ولا يموت حتى يقود جيش ضلالة (٣) يحمل رايته حبيب بن جهماز (٤) .

فقام إليه حبيب فقال: انشدك الله في " يا أمير المؤمنين ، فأنشأه شيعه . فقال علي عليه السلام : ومن أنت ؟ فقال : أنا حبيب بن جهماز . فقال عليه السلام : إن كنت ابن جهماز لتحملنّها . فقال أبو حمزة الثمالي (٥) : مات خالد بن عرفطة حتى بعثه عمر بن سعد بن أبي

مركز تحقيق كتاب تيسر علوم اسلامی

(١) عنه الايقاظ من الهجمة : ١٨٢ ج ٢٤ .  
وعنه البحار : ٢٣٨/٦ ج ٥٨ و ٥٣١/٨ ج ٥٣١ (الطبعة الحجرية) ، وعن أمالي المفيد : ١٠٤ ج ٥ .  
باسناده عن قيس .  
ورواه في بصائر الدرجات : ٢٨٠ ج ١٦ .  
باسناده الى علي بن حسان ، عن عمه وعبد الرحمن ابن كثير ، عنه اثبات الهداة : ٥٠٨/٤ ج ١١٧ .  
و أورده في مناقب آل أبي طالب : ٨٤/٢ ، و ثاقب المناقب : ١٩١ (مخطوط) عن عبد الرحمن بن كثير ، عنهما مدينة المعاجز : ٣٦ ج ٥٦ وعن الامالي .  
وأخرجه في البحار : ١٣٥/٣٩ ج ٧ عن البصائر والمناقب .  
وفي اثبات الهداة : ٥٦٦/٣ ج ٦٤٤ عن الامالي . و تأتي قطعة منه في باب ١٦ ج ٣٣ .

(٢) «سويد» هـ .

وهو سويد بن غفلة الجعفي ، من أصحاب أمير المؤمنين والحسن عليهما السلام .

راجع معجم رجال الحديث : ٣٢٦/٨ .

(٣) «الضلالة» هـ . (٤) «حماد» خ ل .

(٥) «الثمالي قال : والله» هـ .

وقاص ومعه خالد بن عرفطة فجعل خالد على مقدمته وحييب بن جهماز<sup>(١)</sup> صاحب رايته .<sup>(٢)</sup>

٦٤- ومنها: ما روي عن الأصمعي بن نباتة أنه قال: أمرنا أمير المؤمنين عليه السلام بالمسير إلى المدائن من الكوفة ، فسرنا يوم الأحد ، وتخلّف عنا عمرو بن حريث في سبعة نفر ، فخرجوا إلى مكان بالحيرة يدعى الخورنق ، وقالوا : إذا كان يوم الأربعاء نخرجنا ولحقنا العسكر ، فخرج عليهم فيما هم فيه من حديثهم ضب فاصطادوه ، فأخذه عمرو بن حريث فنصب كفه وقال لأصحابه : بايعوه ، هذا أمير المؤمنين .

فبايعوه مستهزئين ، ثم خرجوا وقدموا المدائن يوم الجمعة وأمر المؤمنين عليه السلام على المنبر يخطب ، فنزلوا بأجمعهم على باب المسجد ، ثم دخلوا مستخفين ، فرآهم علي عليه السلام فقال : يا أيّها الناس إنّ رسول الله أسرّ فيما أسرّ إليّ من العلم حديثاً ، فيه ألف باب ، وكلّ باب يفتح منه ألف باب ، وإنّي سمعت الله يقول : ﴿يوم ندعوا

(١) «حييب بن جهماز على مقدمته» م ، ط .

(٢) رواه في بصائر الدرجات : ٢٩٨ ح ١١ ، والهداية الكبرى : ١٦١ ، وارشاد المفيد : ١٩٠ وزاد في آخره : وسار بها حتى دخل المسجد من باب القيل ، والاختصاص : ٢٧٤ بأسانيدهم إلى سويد بن غفلة .

وفي خصائص أمير المؤمنين : ٢٠ بأسناده إلى أم حكيم بنت عمرو ، عنه مدينة المعاجز : ١١٩ ح ٣١٩ ، وعن الاختصاص ، وثاقب المناقب : ٢٣٣ (مخطوط) عن سويد بن غفلة ومناقب آل أبي طالب : ١٠٦/٢ نقلاً عن أبي الفرج الاصفهاني في أخبار الحسن (ع) وأورده في اعلام الوری : ١٧٥ عن سويد بن غفلة ، وارشاد القلوب : ٢٢٥ مرسل مختصراً . وأخرجه في البحار : ٣١٣/٤١ ضمن ح ٣٩ عن المناقب ، وفي ج ٤٢ / ١٦١ ح ٣٣ عن الاختصاص ، وفي ج ٤٤ / ٢٥٩ ح ١١ عن البصائر والارشاد .

وفي اثبات الهداة : ٥٠٩/٤ ح ١١٨ وص ٥٣٩ ذح ١٧٦ (إشارة) عن البصائر . وفي شرح نهج البلاغة : ٢٨٦/٢ عن كتاب الغارات ، عنه البحار : ٧٣٠/٨ (الطبعة الحجرية) ، وج ٢٨٨/٤١ ح ١٢ وعن الاختصاص والبصائر ، واثبات الهداة : ٤٠/٥ .

كلّ اناس بامامهم <sup>(١)</sup> وإنّي اقسم بالله قسماً حقاً لبيعثنّ يوم القيامة ثمانية نفر من عسكري [ هذا ] يدعون أنّهم أصحابي لحقوا بنا آنفاً ، إمامهم ضبّ اصطادوا في طريقهم وبايعوه ، ولو شئت أن اسمّيهم لفعلت .

قال : فرأينا عمرو بن حريث ينتفض مثل السعفة جبناً <sup>(٢)</sup> ونفاقاً <sup>(٣)</sup> .

٦٥ - ومنها : ما روي عن جابر [ بن عبدالله ] ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : بينا عليّ عليه السلام في مسجد الكوفة إذ جاءت امرأة تستعدي إليه على زوجها . ففضى لزوجها عليها ، فقالت : والله ما حكمت بالعدل .

فقال : كذبت يا جريّة ، يا بذيّة ، يا سلفع - وهي التي لا تحبل من حيث تحبل النساء ، ولا تحيض من حيث تحيض النساء - فولدت المرأة تولول وتقول : يا ويلها وأعوّلها ، لقد هتكت منّي ما كان مستوراً .

فقال لها عمرو بن حريث : استقبلتي عليّاً بكلام سررتيني فيه ، ثمّ إنّه أصابك بكلمة فولّيت هاربة عنه !

(١) سورة الاسراء : ٧١ . (٢) «خبثاً» هـ .

(٣) عنه البحار : ٢٨٦/٤١ ح ٨٧٧ ، وعن الخصال : ٦٤٤/٢ ح ٢٦ ، وبصائر الدرجات : ٣٠٦ ح ١٥٥ باسنادهما عن الاصبغ بن نباتة ، ومناقب ابن شهر آشوب : ٩٧/٢ نقلًا عن اسحاق بن حسان .

وعنه مدينة المعاجز : ١٢٤ ح ٣٤٠ ، وعن الاختصاص : ٢٧٧ باسناده عن الاصبغ بن نباتة . ورواه في الهداية الكبرى : ٤٢ باسناده عن أبي حمزة الثمالي ، عنه مدينة المعاجز : ١٩٣ ح ٥٣٣ .

وأورده في ارشاد القلوب : ٢٧٥ عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام . وفي المحنضر : ١١٩ مرسلًا (قطعة) .

وأخرجه في البحار : ٦١٥/٨ (الطبعة الحجرية) عن الاختصاص والمهذب وغيره . وفي البحار : ١٢٧/٤٠ ح ١ عن الخصال .

وفي اثبات الهداة : ٤٨٢/٤ ح ٧٨ عن الخصال والبصائر .

فقلت : أخبرني بما لم يعلمه زوجي ولا أبواي ، وكنت أكنتمهم إيتاه . فرجع عمرو إلى علي عليه السلام فأخبره بما قالت ، ثم قال : ما علمناك ولا عرفناك بالكهانة ! فقال علي عليه السلام : ويلك يا عمرو إنه ليس بكهانة ، ولكن الله كتب بين أعينهم : مؤمن أو كافر ، وما هم به مبتلون ، وما هم عليه من شر <sup>(١)</sup> أعمالهم و حسناتهم ، أنزل بذلك قرآنا عربياً على نبيّه فقال : ﴿ إن في ذلك لآيات للمتوسمين ﴾ <sup>(٢)</sup> فكان رسول الله صلى الله عليه وآله المتوسم ، وأنا من بعده ، والأئمة من ذريتي المتوسمون <sup>(٣)</sup> من بعدي ، وإن هذه المرأة كما حكمت عليها بالحق <sup>(٤)</sup> .

٦٦- ومنها ما روي عن الصادق عليه السلام أنه قال : جاءت امرأة متنفقة <sup>(٥)</sup> إلى

(١) « سوء » هـ .

(٢) سورة الحجر : ٧٥ من تحقيقات كامپيوتر علوم (٣) « للمتوسمين » هـ .

(٤) رواه في بصائر الدرجات : ٣٥٤ ب ١٧ ح ٢ باسناده عن جابر وص ٧٣٥٦ ح ٧ باسناده

عن محمد بن مسلم ، عنه اثبات الهداة : ٥١٠ / ٤ ح ١٢٠ قطعة .

وفي تفسير فرات بن ابراهيم : ٨١ و ٩٨ من طريقين بالاسناد عن أبي جعفر عليه السلام ،

عنه البحار : ١٣٢ / ٦١ ضمن ح ٥ وعن البصائر .

وفي تفسير العياشي : ٢٤٨ / ٢ ح ٣٢ باسناده عن جابر بن يزيد الجعفي ، عنه البحار :

١٢٩ / ٢٤ و ١٣٠ ح ١٤ و ١٥ وعن البصائر ، واثبات الهداة : ٥١ / ٣ ضمن ح ٧١٤

قطعة .

وفي الكافي : ٢١٨ / ١ ضمن ح ٥ باسناده عن جابر ، وفي نسخة أخرى عن ابراهيم

بن أيوب ، عنه تأويل الايات : ٢٥١ / ١ ح ٩ ، والبحار : ١٣٠ / ١٧ ضمن ح ٢ .

وفي الاختصاص : ٢٩٥ باسناده عن جابر بن يزيد ، عنه البحار : ١٢٦ / ٢٤ ح ٦ ، وعنه البحار :

٢٩٠ / ٤١ ح ١٤ و ج ١٣٦ / ٦١ ح ١٣ وعن البصائر .

وأخرجه في اثبات الهداة : ٤٩٨ / ٢ ح ٤٤٥ و ٤٤٦ عن البصائر ، وعن بعض أصحابنا .

(٥) النقاب : القناع على أول الانف .

علي عليه السلام وهو يخطب ، وقد كان قتل أخاها وأباها بالنهر وان ، فقالت :  
ياقاتل الأحبة ومؤتم الصبية. فقال لها: ياسلفع ، ياجريئة ، يامذكرة ، ياسلقق - وهي  
التي تحيض من دبرها - ياصاحبة الشيء المدلى .

فمضت صارخة، وتبعها عمرو بن حريث - وكان مروانياً<sup>(١)</sup> . وقالت :

لقد اطلع على مالم يعرفه<sup>(٢)</sup> أحد من خلق الله إلا أمي .

فنظرت نساؤه إليها فاذا شيء مدلى على ركبها<sup>(٣)</sup> فأرأ عظيماً .

وفي رواية أن امرأة جاءتته فقالت: أعطيت العطاء جميع الأحياء وتركته هذا

الحي من مراد؟ فقال : اسكتي ياسلفع، ياسلققية<sup>(٤)</sup> يامهيح ، ياقردع<sup>(٥)</sup> .

وترفق بها عمرو حتى أقرت له وقالت: أمّا قوله «ياسلفع» فأنني صاحبة نساء ،

وأما قوله «ياقردع» فأنني انخرت بيت زوجي فما أبقى له شيئاً .

و أما قوله «يامهيح» فأنني عقيم تحقيقاً كما في علوم ردي

وأما قوله «ياسلققية» فأنني لا تحرم علي الصلاة من حيث تحرم على النساء .

قال: ما علمته بهذا أترأه ساحراً؟ قالت : ما أدري إلا أنه قال ما عرفه من نفسي.<sup>(٦)</sup>

(١) «عثمانياً» البصائر والاختصاص والبحار .

(٢) «على شيء لم يطلع عليه» هـ .

(٣) الركب - بالتحريك - بما انحدر عن البطن . قيل : ظاهر الفرج . وقيل : هو الفرج

نفسه . راجع لسان العرب : ٤٣٤/١ (ركب) .

(٤) «سلققية» هـ «قوذع» هـ ، وكذا في الموضع التالي .

(٦) عنه البحار : ٢٩٣/٤١ ح ١٦ ، وعن الاختصاص : ٢٩٧ ، والبصائر : ٣٥٨ ح ١٦

باسنادهما إلى بكار بن كردم وعيسى بن سليمان ، وشرح نهج البلاغة : ٢٨٨/٢ نقلاً عن  
كتاب الفارات .

و روى ذيله في بصائر الدرجات : ٣٥٧ ح ١٤ ، والاختصاص : ٢٩٨ باسنادهما إلى

الاصمغ بن نباتة، عنهما مدينة المعاجز : ١٢٦ ح ٣٥٤ ، ومستدرک الوسائل : ٤٠/٢ ح ١٢ .

٦٧- ومنها: ما روي عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما قدموا ببنت يزديجورد بنت شهریار - آخر ملوك الفرس وخاتمهم <sup>(١)</sup> - على عمر وأدخلت المدينة، استشرفت لها عذارى المدينة، وأشرق المجلس بضوء وجهها، ورأت عمر فقالت: أفيروز ان <sup>(٢)</sup> فغضب عمر فقال: شتمتني هذه العليجة <sup>(٣)</sup>، وهم بها.

فقال له علي عليه السلام: ليس لك إنكار ما لا تعلمه. فأمر أن ينادى عليها. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يجوز بيع بنات الملوك وإن كانوا كافرين، ولكن أعرض عليها أن تختار رجلاً من المسلمين حتى تزوج منه، ويحسب صداقها عليه من عطائه من بيت المال، يقوم مقام الثمن.

فقال عمر: أفعل. وعرض عليها أن تختار فجاءت فوضعت يدها على منكب الحسين عليه السلام فقال لها عليه السلام: چه نامی [داری] ای کنیزك؟ أي: أيش اسمك يا صبيبة؟ قالت: جهان شاه بارخداه. فقال عليه السلام: شهر بانويه؟ قالت: خواهرم شهر بانويه. أي: تلك اختي. قال عليه السلام: راست كفتي. أي: صدقت.

→ وأخرجه في البحار: ٧٢٢/٨ (الطبعة الحجرية)، ومدينة المعاجز: ١٢٧ ح ٣٥٦، وغاية المرام: ٢٨ ح ٥٢٠ عن الاختصاص.

وفي البحار: ١٤١/٤٠ ح ٤٢، واثبات الهداة: ١٠٤ ح ٥٠١/٤ و ص ٥١١ ح ١٢٠ و ص ٥١٢ ح ١٢١ عن البصائر.

ورواه ابن حنويه في در بحر المناقب: ١١٣ (مخطوط) بإسناده إلى زيد بن علي، عنه الأربعين للحافظ محمد بن أبي الفوارس: ١٥ ح ٢١ (مخطوط)، عنهما احقاق الحق: ٩٧/٨ و ٩٨ وعن شرح النهج: (١) «و جاؤوا بهم» خ.

(٢) «امروزان» العوالم «آيروزباد هرمز» البحار. ولم تحفظ لنا النسخ ضبطها، ولا ترجمتها. وعلى كل يظهر أن رؤيتها إياه أزعجتها حتى قالت مقولتها تلك تأسفاً على حالها، أو تعجباً من سيرته.

(٣) العليج: الرجل من كفار المعجم، والانشى: عليجة. لسان العرب: ٣٢٦/٢ (عليج).



ثم التفت إلى الحسين عليه السلام فقال له : احتفظ بها ، وأحسن إليها ، فستلد لك خير أهل الأرض في زمانه بعدك ، وهي أمّ الأوصياء ، الذريّة الطيبة .  
فولدت عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام .

ويروى أنّها ماتت في نفاسها به ، وإنّما اختارت الحسين عليه السلام لأنّها رأت فاطمة بنت محمد عليها السلام في النوم ، وأسلمت قبل أن يأخذها عسكر المسلمين .  
و لها قصة عجيبة وهي أنّها قالت : رأيت في النوم قبل ورود عسكر المسلمين <sup>(١)</sup> علينا ، كأنّ محمد رسول الله صلى الله عليه وآله دخل دارنا ، وقعد ، ومعه الحسين عليه السلام ، وخطبني له و زوجني أبي منه .

فلما أصبحت كان ذلك يؤثر في قلبي ، وما كان لي خاطب غير هذا .  
فلما كان في الليلة الثانية رأيت فاطمة بنت محمد صلتى الله عليه وعليها ، وقد أتتني وعرضت عليّ الاسلام وأسلمت . ثم قالت : إنّ الغلبة تكون للمسلمين ، وإنّك تصلين عن قريب إلى ابني الحسين عليه السلام سالمة ، لا يصيبك بسوء أحد .  
قالت : وكان من الحال أن أخرجت إلى المدينة <sup>(٢)</sup> . <sup>(٣)</sup>

(١) «الاسلام» ٨ .

(٢) «أنى خرجت الى المدينة ما مس يدي انسان» البحار .

(٣) عنه البحار : ١٠ / ٤٦ ح ٢١ ، وعوالم العلوم : ٧ / ١٨ ح ٢ ، ومستدرک الوسائل : ١٣ / ٣٧٧ ب ١٦ ح ١ (قطعة) .

ورواه في بصائر الدرجات : ٣٣٥ ح ٨ باسناده الى جابر ، عنه البحار : ٩ / ٤٦ ح ٢٠ وعوالم العلوم : ١٨ / ١٦ ح ١ .

وفي الكافي : ٤٦٦ / ١ ح ١ باسناده الى جابر ، عنه اثبات الهداة : ٤٤١ / ٤ ح ١٤ وج ٢١٤ / ٥ ضمن ح ٣ (قطعة) ، ومدينة المعاجز : ١٢٩ ح ٣٦٢ ، وحلية الأبرار : ٧ / ٢ وأورده في اثبات الوصية : ١٦٧ ، ومقصد الراغب : ١٤٨ (مخطوط) ، ومحاضرات الأدباء للراغب الاصبهاني : ٣٤٧ / ١ مرسل نحوه .

وأخرجه في احقاق الحق : ٦ / ١٢ عن محاضرات الأدباء .

٦٨ - ومنها : ما روي عن إسماعيل بن مهران قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام أودعه ، وكنت حاجاً في تلك السنة ، فخرجت ، ثم ذكرت شيئاً أردت أن أسأله عنه فرجعت إليه ، ومجلسه غاص بالناس ، وكان ما أسأله عنه بيض طيور الماء .

فقال لي : من غير سؤالي : الأصح أن لا تأكل <sup>(١)</sup> . <sup>(٢)</sup>

٦٩ - ومنها : ما قال البزنطي : حدثني رجل من أهل جسر بابل ، قال : كان في القرية رجل جزير <sup>(٣)</sup> يؤذيني ، ويقول لي : يارافضي ؟ ! وسمعني ويشنع علي ، وكان يلقب بقرد القرية ، بالنبطية .

قال : حججت في بعض السنين ، فلقيت أبا عبد الله عليه السلام وسلمت عليه ، وسألني عن حالي ؟ ثم قال لي بالنبطية : ابتداءً منه : قرية ما نامت <sup>(٤)</sup> ؟ قلت : متى ؟ قال : الساعة . فخرجت و أثبت اليوم والساعة ، فلما قدمت الكوفة ، تلقاني أخي فسأله : ممن مات من قريننا ؟ فكان ما قال لي : قرية ما نامت وهو قرد القرية . فقلت : متى ؟ فقال : يوم كذا ، وساعة كذا ، الذي أخبرني به مولاي أبو عبد الله عليه السلام . <sup>(٥)</sup>

(١) «سؤال : الأصح أن لا تأكل بيض طيور الماء» البحار .

(٢) عنه البحار : ١١٩/٤٧ ح ١٦١ ج ١٦٦/٤٧ ح ١٩ ، مستدرك الوسائل : ١٦/١٨٥/٧ ب ١٦

ح ٧ ورواه في بصائر الدرجات : ٣٣٤ ح ٦ باسناده إلى إسماعيل بن مهران ، عنه الوسائل :

١٦/٣٥٠ ح ٩ ، والبحار : ٨١/٤٧ ح ٦٩ ، ومدينة المعاجز : ٣٨٩ ح ١٠٠ .

وفي دلائل الإمامة : ١٣٧ باسناده إلى إسماعيل بن مهران ، عنه المستدرك : ١٦/١٨٤

ب ١٦ ح ٥ .

وأورده في مناقب آل أبي طالب : ٣/٣٤٧ عن رجل من أهل دوين .

وأخرجه في البحار : ٤٥/٦٦ ح ٧ عن البصائر والدلائل .

(٣) الجزار والجزير : الذي يجرر الجزور ، وحرفته الجزارة .

(٤) «قرود القرية مات» هـ ، «قوفة ما نامت» البحار ، وكذا في الموضع التالي .

(٥) عنه اثبات الهداة : ٤١٨/٥ ح ١٥٧ .

ورواه في بصائر الدرجات : ٣٣٤ ح ٧ باسناده إلى أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عنه —

٧٠- ومنها : ما روى أحمد بن قابوس <sup>(١)</sup> ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : دخل عليه قوم من أهل خراسان ، فقال - - ابتداءً قبل أن يسأل - - : من جمع ما لا يحرسه عذبه الله على مقداره . فقالوا له - - بالفارسية - - : لا نفهم بالعربية . فقال لهم : « هر كه درم اندوزد جزایش دوزخ باشد » <sup>(٢)</sup> .

وقال : إن لله مدينتين إحداهما بالشرق ، والأخرى بالمغرب ، على كل مدينة سور من حديد ، فيها ألف ألف باب من ذهب ، كل باب بمصراعين ، وفي كل مدينة سبعون ألف لسان مختلفات اللغات .

وأنا أعرف جميع تلك اللغات ، وما فيهما وما بينهما حجة غيري وغير آبائي ، و [ غير ] <sup>(٣)</sup> أبنائي بعدي <sup>(٤)</sup> . <sup>(٥)</sup>

٧١- و منها : ما روى عن عمران بن علي الحلبي [ قال ] : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لمّا أتني بهلمي بن الحسين عليه السلام ومن معه إلى يزيد بن معاوية - عليهما لعائن الله - جعلوهم في بيت خراب واهي <sup>(٦)</sup> الحيطان . فقال بعضهم : إنمّا جعلنا في هذا البيت ليقع علينا .

فقال الموكّلون بهم من الحرس بالقبطية <sup>(٧)</sup> : انظروا إلى هؤلاء يخافون أن

→ البحار : ٤٧ / ٨١ ح ٧١ .

وفي دلائل الامامة : ١٣٧ باسناده إلى أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عنه مدينة المعاجز :

٣٨٩ ح ١٠١ وعن البصائر وثاقب المناقب : ٣٥٥ .

(١) «فارس» ط ، البحار ، ومدينة المعاجز .

(٢) «خدای تعالی او را بآندازۀ آن عذاب کند» خل .

(٣) من البحار .

(٤) «وبينهما وكذلك كان آبائي وكذلك يكون أبنائي» ط ، ه ، ومدينة المعاجز .

(٥) عنه البحار : ٤٧ / ١١٩ ح ١٦٢ ، ومدينة المعاجز : ٤٠٩ ح ٢٠١ .

(٦) وهي الحائط وهياً : ضعف واسترخى . كاد يسقط .

(٧) «بالنبطية» خل . وكذا ما يأتي .

يقع عليهم هذا البيت، وهو أصلح لهم من أن يخرجوا غداً، فتضرب أعناقهم واحداً بعد واحد صبراً .

فقال علي بن الحسين بالقبطية : لا يكونان جميعاً بأذن الله . فقال : وكان كذلك (١) (٢)

٧٢- منها : ما روي عن داود بن فرقد قال : ذكر عند أبي عبد الله عليه السلام قتل الحسين وأمر علي ابنه عليه السلام في حمله (٣) إلى الشام .

فقال : إنّه لمّا ردّ إلى السجن ، قال بعض أصحابه لبعض : ما أحسن بنيان هذا الجدار ! وعليه كتابة بالرومية .

فقرأها علي بن الحسين عليه السلام فترأّط (٤) الروم بينهم ، وقالوا : ما في هؤلاء من هو أولى بدم المقتول - ابن (٥) نبيّهم - من هذا . يعنون علي بن الحسين عليه السلام . (٦)

٧٣- ومنها : ما روى جابر الجعفي ، عن الباقر عليه السلام قال : خرج علي عليه السلام بأصحابه إلى ظهر الكوفة ، فقال : *يا أيها الذين آمنوا* .

أرأيتم إن قلت لكم : لا تذهب الأيتام حتى يحفرها هنا نهر يجري فيه الماء والسفن ما قلتم ؟ أكنتم مصدّقي فيما قلت ؟ قالوا : يا أمير المؤمنين ويكون هذا ؟

قال : إي والله ، لكأني أنظر إلى نهر في هذا الموضع ، وقد جرى فيه الماء

(١) «كف لك» م .

(٢) رواه الصفار في بصائر الدرجات : ٣٣٧ ح ١ باسناده عن أحمد بن محمد عن الحسين ابن سعيد و البرقي ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن عمران بن علي ، عن محمد بن علي الحلبي مثله ، عنه البحار : ٧٠/٤٦ ح ٤٧ و ج ١٧٧/٤٥ ح ٢٥ وعوالم العلوم : ١٢٣/١٧ ح ١٢٤ .

(٣) «وأمر أن يحمل ابنه» ه .

(٤) تراطن القوم وتراطنوا فيما بينهم : تكلموا بالاعجمية .

(٥) «أين» م .

(٦) عنه البحار : ٧٢/٤٦ ح ٥٧ ، وعوالم العلوم : ٩٦/١٨ ح ٢ .

وجرت فيه السفن ، تكون عذاباً على أهل هذه القرية أو لا ، ورحمة عليهم آخراً .  
قال : فلم تذهب الأيَّام حتى حفر نهر الكوفة ، فكان عذاباً على أهل الكوفة أو لا  
ورحمة عليهم آخراً ، فكان فيه الماء ، وانتفع به ، وكان كما قال عليه السلام .<sup>(١)</sup>

٧٤ - ومنها : ما روي عن جندب بن زهير الأزدي قال : لما فارقت الخوارج  
عليّاً عليه السلام ، خرج إليهم وخرجنا معه ، فأنتهيت إلى عسكرهم<sup>(٢)</sup> فاذا لهم دوي كدوي  
النحل في قراءة القرآن ، وفيهم أصحاب البرانس ، وذووا الثغفات .

فلما رأيت ذلك دخلني شك ، فتنحيت و نزلت عن فرسي ، و ركزت رمحي  
و وضعت ترسي ، ونثرت عليه درعي ، وقمت أصلي وأنا أقول في دعائي :  
«اللهم إن كان قتال هؤلاء [القوم] رضاً لك ، فأرني من ذلك ما أعرف به أنه  
الحق ، وإن كان لك سخطاً<sup>(٣)</sup> فاصرف عني» .

إذ أقبل عليّ عليه السلام فنزل عن بغلة رسول الله ، وقام يصلي ، إذ جاء رجل وقال :  
قطعوا النهر . ثم [ جاء ] آخر تشتد به دابته ، وقال : قطعوه وذهبوا .  
فقال أمير المؤمنين عليه السلام : ما قطعوه ولا يقطعونه ، وليقتلن دونه ، عهد من الله ورسوله .  
وقال : يا جندب ، ترى التل ؟ قلت : نعم . قال : فإن رسول الله صلى الله عليه وآله حدثني أنهم  
يقتلون عنده . ثم قال : أما إننا نبعث إليهم رسولا ، يدهرهم إلى كتاب الله وسنة  
نبيّه ، فيرشقون وجهه بالنبل ، وهو مقتول .

قال : فأنتهينا إليهم<sup>(٤)</sup> فاذا هم في معسكرهم لم يبرحوا ، ولم يرتحلوا .  
فنادى في الناس فضمتهم ، ثم أتى الصف ، وهو يقول :

(١) عنه اثبات الهداة : ٢٠٧ ج ٥٥٤ / ٤ ، والبحار : ٢٨٣ / ٤١ ، ومدينة المعاجز :  
٥٢٤ ج ١٩٠ .

(٢) «فأنتهينا إلى عندهم» ه . (٣) «سخطاً» م . (٤) «إلى القوم» ه .

من يأخذ هذا المصحف فيمشي<sup>(١)</sup> إلى هؤلاء القوم فيدعوهم إلى كتاب الله  
ومسنة نبيته ، وهو مقتول وله الجنة . فما أجابه أحد إلا شاب من [ بني ] عامر بن  
صعصعة . فلما رأى حداثة سنه ، قال : ارجع إلى موقفك<sup>(٢)</sup> .

ثم عاد القول فما أجابه أحد ، إلا ذلك الشاب .

فقال : خذه أما إنك مقتول . فمشى<sup>(٣)</sup> به حتى إذا دنا من القوم حيث يسمعونهم  
ناداهم فرموا وجهه بالنبل ، فأقبل علينا ووجهه كالقنفذ .

(فقال علي عليه السلام : دونكم القوم . فحملنا عليهم .

قال جندب : ذهب الشك عني ، وقتلت بكفتي ثمانية .

ولما قتل الحرورية<sup>(٤)</sup> قال علي عليه السلام : التمسوا في قتلاهم رجلاً مخدجاً<sup>(٥)</sup> - إحدى  
ثدييه عضده مثل ثدي المرأة - .

فطلبوه فلم يجدوه ، فقام فأمر بهم ، فقلب بعضهم على بعض ، فاذا حبشي إحدى عضديه<sup>(٦)</sup>  
مثل ثدي المرأة ، عليه شعرات مثل سبلات السنور<sup>(٧)</sup> وكبّر ، وكبّر الناس معه

(١) «ويمضي» هـ .

(٢) «موضعك» هـ .

(٣) «فمضي» هـ .

(٤) «ووقع مقتولاً ، فقال للامام : الان حل لنا قتالهم . ثم قال : احمّلوا عليهم .

فحمل القوم و على عليه السلام في أوائلهم ، فما كان الا ساعة ، الا وهم صرعى الى  
النهر و لم يسلم منهم سوى نفر تحتهم خيولهم» ط .

والحرورية : جماعة من الخوارج النواصب ، والنسبة لبلد قرب الكوفة على ميلين منها -  
تسمى حروراء ، نزل بها هؤلاء بعد خروجه على أمير المؤمنين على عليه السلام .

(معجم الفرق الاسلامية : ٩٤) .

(٥) قال الطريحي في مجمع البحرين : ٢٩١ / ٢ : وفي حديث على عليه السلام في ذي الثدية  
«مخدج اليد» أي ناقص اليد - بضم الميم وفتح الدال - راجع ص ٢٢٧ هامش ٢ .

(٦) «ثدييه» هـ .

(٧) سبله الرجل : الدائرة التي في وسط الشفة العليا ، وقيل : ما على الشارب من الشعر ، -

وقال : هذا شيطان <sup>(١)</sup>.

لولا أن تنكلموا ، لحدّثتكم بما أعدّ الله على لسان نبيّكم لمن قتل <sup>(٢)</sup> هؤلاء . <sup>(٣)</sup>  
 ٧٥- ومنها : أن عليّاً عليه السلام (لمّا امتنع من البيعة على) <sup>(٤)</sup> أبي بكر ، أمر خالد بن  
 الوليد أن يقتل عليّاً إذا ما سلّم من صلاة الفجر <sup>(٥)</sup> بالناس، فأتى خالد ، وجلس إلى  
 جنب عليّ عليه السلام ومعه السيف .  
 فكان أبو بكر يتفكّر <sup>(٦)</sup> في صلاته في عاقبة ذلك ، فخطر بباله أن عليّاً إن قتله  
 خالد ثارت الفتنة، وإن بني هاشم يقتلونني <sup>(٧)</sup> .

فلما فرغ من التشهد ، التفت إلى خالد قبل أن يسلم وقال : لا تفعل ما أمرتك به.  
 ثم قال السلام عليكم. فقال عليّ عليه السلام لخالد: أكنّت تريد أن تفعل ذلك؟! قال: نعم.  
 فمدّ يده إلى عنقه وخنقه باصبعين كادت عيناه تسقطان [من رأسه] و ناشده بالله  
 أن يتركه ، وشفع إليه الناس في تخليته ، فخلّاه .

→ وقيل : مقدم اللحية ، وقيل غير ذلك .

و حكى اللحياني : انه لذو سبلات. وهو من الواحد الذي فرق فجعل كل جزء منه سبلة  
 ثم جمع على هذا ... وقال ابن الاثير في النهاية : ٣٣٩/٢ ، وابن منظور في لسان العرب:  
 ٣٢٢/١١ : وفي حديث ذي الثدية : «عليه شعيرات مثل سبالة السور» .

(١) ذكر في هامش بخط آخر : يعني ذا الثدية .

(٢) «نبيه لمن قاتل» هـ ، مدينة المعاجز .

(٣) عنه الثبات الهداة : ٥٥٤/٤ ح ٢٠٨ باختصار ، والبحار : ٦١٠/٨ ط . حجر ، ومدينة

المعاجز : ١٩١ ح ٥٢٧ وتقدم مثله ص ٢٢٦ ح ٧١ فراجع.

(٤) «جري بينه وبين أبي بكر كلام قد تقدم ذكره في حديث فذك وباب فاطمة عليها السلام  
 وذلك أن» هـ .

(٥) «الجماعة» م . (٦) كذا في النسخ ، وفي البحار والمدينة : فتفكر أبو بكر .

(٧) أضاف في هـ ، ط «أن قتل علي» .

فكان خالد<sup>(١)</sup> يرصد الفرصة والفجأة ، لعلّه يقتل علياً غرة<sup>(٢)</sup> .

وقد بعث أبو بكر ذات يوم عسكرياً مع خالد إلى موضع

فلما خرجوا من المدينة ، وكان على خالد السلاح التام<sup>(٣)</sup> وحواليه شجعان قد  
أمرو أن يفعلوا كلّمَا يأمرهم خالد ، وأنه رأى علياً يجيء من ضيعة له منفرداً بلا سلاح  
فقال خالد في نفسه : الآن وقت ذلك .

فلما دنا من علي<sup>عليه السلام</sup> وكان في يد خالد عمود حديد ، رفعه ليضربه على رأس  
علي ، فوثب<sup>عليه السلام</sup> إليه ، فانتزعه من يده ، وجعله في عنقه كالقلادة وقتله .

فرجع خالد إلى أبي بكر ، واحتال القوم في كسره ، فلم يتهيباً لهم شيء ، فاستحضروا  
جماعة من الحدّادين فقالوا :

هذا لا يمكن انتزاعه إلا بالنار<sup>(٤)</sup> ، وإن ذلك يؤدي إلى هلاكه .

ولما علم القوم بكيفية الحال قال بعضهم : إن علياً هو الذي يخلصه من ذلك  
كما جعله في رقبته<sup>(٥)</sup> ، وقد ألان الله له الحديد كما ألانه لداود .

فشفع أبو بكر إلى علي ، فأخذ العمود<sup>(٦)</sup> ، وفكّ بعضه من بعض باصبعين<sup>(٧)</sup> .<sup>(٨)</sup>

٧٦- ومنها : أن قصّاباً باع لحماً من جارية إنسان ، وكان حاف<sup>(٩)</sup> عليها ، فبكت

(١) ثم كان خالد بعد ذلك هـ .

(٢) غرة : غفلة . (٣) وكان (خالد) مدججاً هـ ، البحار ، والمدينة .

(٤) «ألا بعد جعله (حله) بالنار» هـ ، ط ، البحار ، والمدينة .

(٥) «جيده» هـ . (٦) «القلادة» هـ .

(٧) «باصبعيه فبهتوا» هـ .

(٨) عنه اثبات الهداة : ٥٥٤/٤ ح ٢٠٩ ، والبحار : ٩٩/٨ ط . حجر ، ومدينة المعاجز :

١٩٠ ح ٥٢٥ .

(٩) في هـ ، اثبات الهداة ، البحار ، والمدينة بلفظ : ان قصّاباً كان يبيع ... وكان يحيف .

حاف عليها : جار عليها وظلمها .



وخرجت ، ورأت علياً ، فشكته إليه ، فمشى معها إليه <sup>(١)</sup> ودعاه إلى الانصاف في حقها ، وكان بعضه ويقول له : ينبغي أن يكون الضعيف عندك بمنزلة القوي فلا تظلم الجارية <sup>(٢)</sup> . ولم يكن القصاب يعرف علياً ، فرفع يده فقال : اخرج أيها الرجل .

فخرج <sup>(٣)</sup> عليه السلام ولم يتكلم بشيء ، فقيل له <sup>(٤)</sup> : هذا علي بن أبي طالب عليه السلام . فقطع يده <sup>(٥)</sup> وأخذها ، وخرج بها إلى أمير المؤمنين معتذراً ، فدعا عليه السلام له ، فصلحت يده <sup>(٦)</sup> ٧٧ - ومنها : ما قال ابن فرقد : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام وجاءه غلام أعجمي برسالة ، فلم يزل يهذي <sup>(٧)</sup> ولا يعبر <sup>(٨)</sup> حتى ظننت أنه يضجره .

فقال له تكلم بأي لسان شئت تحسنه سوى العربية ، فأنك لا تحسنها ، فاني أفهم . فكلمه بالتركية ، فرد عليه الجواب بمثل لفته ، ومضى الغلام متعجباً . <sup>(٩)</sup> ٧٨ - ومنها : ماروى إسحاق بن عبد الله العلوي العريضي قال : اختلف أبي وعمومي في الأربعة الأيام التي تصام في السنة ، فركبوا إلى أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام وهو مقيم بـ « صريا » <sup>(١٠)</sup> قبل مسيره إلى « سر من رأى » .

فقال لهم : جئتم تسألونني عن الأيام التي تصام في السنة ؟

- (١) « فمضى معها نحوه » ه ، والاثبات .  
(٢) « الناس » ه .  
(٣) « فانصرف » ه . اثبات الهداة ، والبحار .  
(٤) « للقصاب » ه ، اثبات الهداة ، والبحار .  
(٥) « يد نفسه » م .  
(٦) عنه اثبات الهداة : ٥٥٥ / ٤ ح ٢١٠ ، والبحار : ٢٠٣ / ٤١ ح ١٨ ، ومدينة المعاجز : ١٩١ ح ٥٢٦ .

(٧) هذي يهذي هذياً : تكلم بغير معقول لمرض أو لغيره .

(٨) « يفتر » م . « يعبره » البحار .

(٩) عنه البحار : ١٦٣ ح ١١٩ / ٤٧ .

(١٠) تقدم بيانها ص ٣٦٥ هامش ه .

وفي ه تقديم وتأخير في العبارة ، وفيها « بقرية » بدل بـ « صريا » .

فقالوا: ماجئناك إلا لهذا . فقال :

اليوم السابع عشر من شهر ربيع الأول، وهو اليوم الذي ولد فيه رسول الله ﷺ .  
واليوم السابع والعشرون من رجب، [و] هو اليوم الذي بعث<sup>(١)</sup> فيه رسول الله ﷺ .  
واليوم الخامس والعشرين من ذي القعدة، وهو اليوم الذي دحيت<sup>(٢)</sup> فيه الأرض  
[من تحت الكعبة]، واليوم الثامن عشر من ذي الحجة، وهو يوم الغدير.<sup>(٣)</sup>

٧٩ - ومنها : ما روي عن داود بن القاسم<sup>(٤)</sup> [ قال ] : دخلت على أبي الحسن  
صاحب العسكر عليه السلام فقال لي : كلتم هذا الخادم بالفارسية ، فأنه زعم أنه يحسنها  
فقلت للخادم : « زانوي تو چیست ؟ » فلم يجبني الخادم<sup>(٥)</sup> .  
فقال عليه السلام له : إنه يسألك ويقول : ركبك ما هي ؟<sup>(٦)</sup>

٨٠ - ومنها : ما روي عن أبي سيار مسمع بن عبد الملك كردين ، عن أبي عبد الله عليه السلام

(١) « نبي » م . (٢) الدحو : البسط . والمدحوات : الأرضون .

(٣) عنه الوسائل : ٣٣٥/٧ ح ٣ ، وعن مصباح المنتهجد : ٥٧١ عن اسحاق مرسلًا مثله .  
وعنه اثبات الهداة : ٢١٩/٦ ح ١٥ ، وعن التهذيب : ٣٠٥/٤ ح ٤ باسناده عن ابن  
هياش ، عن أحمد بن زياد وعلى بن محمد ، عن محمد بن الليث المكي ، عن اسحاق  
مثله ، وعن مصباح المنتهجد .

وعنه البحار : ١٥٧/٥٠ ح ٤٧ ، وعن مصباح المنتهجد ، ومناقب آل أبي طالب : ٥١٩/٣  
نقلا عن أبي جعفر الطوسي في المصباح والامالي (التهذيب ظ) .  
وعنه البحار : ١٢٦٦/٩٦ ح ١٣ .

وأخرجه في الوسائل المذكور ص ٣٢٤ ح ٣ ، واثبات الهداة : ٣٣١/٣ ح ١٠١ عن  
التهذيب . وفي مدينة المعاجز : ٥٥٤ ح ٧٧ عن التهذيب والمناقب .

(٤) « أبي القاسم » ه ، والبحار . وهو تصحيف ، تقدمت ترجمته ص ٤٠٤ هامش ١ .

(٥) « فلم يجب » ه ، البحار . (٦) عنه البحار : ١٥٧/٥٠ ح ٤٦ .

ورواه الصفار في بصائر الدرجات : ٣٣٨ ح ٢ باسناده عن عبد الله بن جعفر ، عن أبي الهاشم  
الجعفي مثله ، عنه البحار : ٨٨/٤٩ ح ٧ .

قال : سمعته يذكر رجلا أورجلين بخير من أهل الكوفة ، فأخبرتهما بما قال ، وكانا يتواليانه . فقال أحدهما : سمعت وصدقت ، وأطعت ، وأحمد الله .

وقال الآخر - وأهوى بيده إلى جيبه فشقه - وقال : - والله لأرضيت حتى أسمعه منه . وخرج متوجها نحوه وتبعته ، فلما صرنا بالباب استأذنا ، [ فأذن لنا ] فدخلنا . فلما رآه قال : يا فلان أريد كل امرئ منكم أن يؤتى صحفاً منشرة <sup>(١)</sup> ؟ إن الذي أخبرك مسمع به لحق . فقال : جعلت فداك إنني أحببت أن يزول الشك مني <sup>(٢)</sup> ولا أتصوره بصورة من يقول ما لم يسمعه .

قال : فالتفت إليّ رجل عنده - من سواد الكوفة صاحب قبالات <sup>(٣)</sup> - فقال لي : درفه <sup>(٤)</sup> . ثم قال <sup>(٥)</sup> : إن درفه - بالنبطية - (خذها ، أجل ، فخذها . فخرجنا) <sup>(٦)</sup> من عنده . <sup>(٧)</sup>

٨١ - ومنها : ما روي عن علي بن أبي حمزة قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام مع أبي بصير ، فبينما نحن قعود إذ تكلم أبو عبدالله عليه السلام بحرف ، فقلت في نفسي :

(١) اقتباس من قوله تعالى في سورة المدثر : ٥٢ . (٢) «عني» خل .

(٣) «مقالات» هـ . والقبالة : اسم لما يلتزمه الانسان من عمل ودين وغير ذلك . الكفالة .

(٤) هكذا في البصائر ، وفي الاصل «يقال له : زرقة» وفي الاختصاص «درقة» بدل «درفه» وكذا ما بعدها .

(٥) هكذا في البصائر والاختصاص ، وفي الاصل «أجل ، قال : وخرجنا» .

(٦) عنه مدينة المعاجز : ٤١٠ ح ٢٠٢ .

ورواه في بصائر الدرجات : ٣٣٩ ح ٧ باسناده عن محمد بن عبد الجبار ، عن البرقي ، عن فضالة ، عن مسمع كردين مثله ، عنه اثبات الهداة : ٤٨٤/٥ ح ٤٠ ، والبحار : ٤٨/٢٤ ح ٤١ .

وفي الاختصاص : ٢٨٤ باسناد عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن عبد الجبار... مثله ، عنه البحار : ٨٢/٤٧ ح ٧٢ ، وعن البصائر .

وأخرجه في مدينة المعاجز : ٤٠١ ح ١٦١ عن الاختصاص .

هذا والله ممّا أحمله إلى الشيعة ، هذا حديث <sup>(١)</sup> لم أسمع - والله - بمثله قط .  
قال : فنظر في وجهي ، ثم قال لي : إنّي أتكلّم بالحرف الواحد لي فيه سبعون  
وجهاً ، إن شئت أحدث كذا ، وإن شئت أحدث كذا . <sup>(٢)</sup>

٨٢ - ومنها : ما روي عن أبي أراكة <sup>(٣)</sup> [ قال ] : كنّا مع عليّ عليه السلام بمسكن  
فتحدثنا أنّ عليّاً عليه السلام ورث من رسول الله ﷺ السيف ، وقال بعضنا : البغلة ،  
والصحيفة في حمائل السيف ، إذ خرج علينا ، ونحن في حديثنا  
فقال ابتداءً : و أيم الله <sup>(٤)</sup> لو نشطت <sup>(٥)</sup> لحديثكم حتى يحول الحول ، لا أعيد  
حرفاً بما ورثت وحويت من رسول الله ، وأيم الله إنّ عندي صحفاً كثيرة ، وإنّ فيها  
لصحيفة يقال لها « القبيط » <sup>(٦)</sup> ما على العرب أشدّ منها ، وإنّ فيها لتمييز <sup>(٧)</sup> القبائل  
المبهرجة من العرب ، ما لهم في دين الله من نصيب . <sup>(٨)</sup>

٨٣ - ومنها : ما روي عن منصور الضيقلي [ قال ] : حججت فمررت بالمدينة ،  
فأتيت [قبر] رسول الله ﷺ فسلمت عليه ، ثم التفت ، فإذا أنا بأبي عبد الله عليه السلام ساجداً  
فجلست حتى مللت ، ثم قلت : لاسبتحنّ مادام <sup>(٩)</sup> ساجداً . فقلت :

(١) «حديثكم» هـ . (٢) عنه البحار : ١١٩/٤٧ ح ١٦٤ .

(٣) هو أبو أراكة البجلي ، كوفي من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام .

كذا عنه الشيخ في رجاله : ١٠ . انظر معجم رجال الحديث : ١١/٢١ رقم ١٣٨٧٩ .

(٤) أيم الله : اسم وضع للقسم ، والتقدير : أيم الله قسمي . وفيه لغات ، وأيضاً بمعناها :  
أيم الله ، وأم الله - بتثنية الميم - ....

(٥) نشط : طابت نفسه للعمل وغيره .

(٦) «القبيط» هـ . «القبيط» البحار .

(٧) «لتمييز» م . «لتلين» هـ . وفي البحار «هنا» بدل «فيها» .

(٨) عنه اثبات الهداة : ٥٥٥/٤ ح ٢١١ ، والبحار : ١٤٥/٤٠ ح ٥٢ .

(٩) «قدامه» البحار .

سبحان ربّي وبحمده، أستغفر ربّي وأتوب إليه، ثلاثمائة مرة ونبتاً وستين مرة .  
 فرفع رأسه ، ثم نهض ، فاتّبعته وأنا أقول في نفسي : إن أذن لي ، فدخلت عليه  
 ثم قلت له : جعلت فداك أنتم تصنعون هكذا !! فكيف ينهي لنا أن نصنع ؟  
 فلمّا وقفت على الباب خرج إليّ مصادف <sup>(١)</sup> ، فقال لي : أدخل يا منصور .  
 فدخلت فقال [ لي ] مبتدئاً :

يا منصور إنكم إن أكثرتم أو أقللتم ، فوالله لا يقبل إلا منكم <sup>(٢)</sup> .

٨٤ - ومنها : ما روي عن الرضا ، عن أبيه عليه السلام قال : جاء رجل إلى جعفر بن  
 محمد عليه السلام فقال : انج بنفسك ، فهذا فلان بن فلان قد وشى <sup>(٣)</sup> بك إلى المنصور  
 وذكر <sup>(٤)</sup> أنك تأخذ البيعة لنفسك على الناس ، لتخرج عليهم .  
 فتبسّم وقال : يا أبا عبد الله لا ترع ، فإن الله إذا أراد إظهار فضيلة كتمت أو جمعت  
 أثار عليها حاسداً باغياً يحركها حتى يبيتها <sup>(٥)</sup> ، أقعد معي حتى يأتي <sup>(٦)</sup> الطلب  
 فتمضي معي إلى هناك <sup>(٧)</sup> ، حتى تشاهد ما يجري من قدرة الله التي لا معدل <sup>(٨)</sup>  
 لها عن مؤمن .

فجاء الرسول وقال <sup>(٩)</sup> : أجب أمير المؤمنين . فخرج الصادق عليه السلام ودخل ، وقد  
 امتلا المنصور غيظاً وغضباً ، فقال له : أنت الذي تأخذ البيعة لنفسك على المسلمين  
 تريد أن تفرّق جماعتهم ، وتسعى في هلكتهم ، وتفسد ذات بينهم ؟

(١) صادفه : قابله على قصد أو بدون .

(٢) عنه البحار : ١٢٠ / ٤٧ ح ١٦٥ و ج ١٦٥ / ٨٥ ح ١٥ ، ومستدرک الوسائل : ٤٧٣ / ٤

ب ١٨ ح ٩ .

(٣) «وشى به إلى الملك» ثم عليه وسمى به .

(٤) «وصمغ» ه . (٥) «يبيتها» خ ط .

(٦) «يأتي» البحار . (٧) «منازل المنصور» خ ط .

(٨) «معدل» ه ، البحار . يقال : «ماله معدل أو معدول عن كذا» أي مصرف .

(٩) «فجاءوا وقالوا» البحار .

فقال الصادق عليه السلام : ما فعلت شيئاً من هذا<sup>(١)</sup> قال المنصور : فهذا فلان يذكر أنك فعلت كذا<sup>(٢)</sup> ، وأنه أحد من دعوته إليك . فقال : إنته لكاذب .

قال المنصور : إنني أحلفه ، فان حلف كفيت نفسي مؤنتك . فقال الصادق عليه السلام : إنته إذا حلف كاذباً باء باثم .

فقال المنصور [ لحاجبه ] : حلف هذا الرجل على ما حكاه عن هذا يعني الصادق عليه السلام . فقال له الحاجب : قل : والله الذي لا إله إلا هو ، وجعل يملط عليه اليمين .

فقال الصادق عليه السلام : لا تحلفه هكذا ، فأنني سمعت أبي يذكر عن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : إن من الناس من يحلف كاذباً فيعظم الله في يمينه ، ويصفه بصفاته الحسنی ، فيأتي تعظيمه لله على إثم كذبه ويمينه [ فيؤخر عنه البلاء ] ، ولكن دعني<sup>(٣)</sup> أحلفه باليمين التي حدثني بها أبي ، عن جدي ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه لا يحلف بها حالف إلا باء باثمه . فقال المنصور : فحلفه إذا يا جعفر<sup>(٤)</sup> .

فقال الصادق عليه السلام للرجل : قل إن كنت كاذباً عليك فقد برئت من حول الله وقوته ولجأت إلى حولي وقوتي . فقالها الرجل .

فقال الصادق عليه السلام : اللهم إن كان كاذباً فأمته . فما استتم كلامه حتى سقط الرجل ميتاً ، واحتمل ، ومضى به ، وسري<sup>(٥)</sup> عن المنصور ، وسأله<sup>(٦)</sup> عن حوائجه .

فقال عليه السلام : ليس لي<sup>(٧)</sup> حاجة إلا [ إلى الله ، و ] الاسراع إلى أهلي ، فان قلوبهم

(١) «ذلك» م . (٢) «ذلك» خ . (٣) «ولكني» البحار .

(٤) «حلفه أنت ، بما قلت» ط .

(٥) زال عنه ما كان يجرد من الغضب أو الهم .

(٦) «ومضى وأقبل المنصور على الصادق عليه السلام فسأله» ط ، هـ ، والبحار .

(٧) «مالي» ط ، هـ ، والبحار .

بي متعلّقة . فقال [ المنصور ] : ذلك إليك ، فافعل منه ما بدالك .

فخرج من عنده مكرّماً ، قد تحيّر فيه المنصور ومن يليه .

فقال قوم : ماذا؟ رجل فاجأه الموت ، ما أكثر ما يكون هذا! وجعل الناس يصيرون إلى <sup>(١)</sup> ذلك الميّت ينظرون إليه ، فلمّا استوى على سريره ، جعل الناس يخوضون في أمره <sup>(٢)</sup> فمن ذام له و حامد <sup>(٣)</sup> إذ قعد على سريره ، وكشف عن وجهه وقال : يا أيّها الناس إنّي لقيت ربّي بعدكم ، فلفقاني السخط واللّعة ، واشتدّ غضب زبانيته عليّ للتّذي <sup>(٤)</sup> كان منّي إلى جعفر بن محمد الصادق ، فاتّقوا الله ، ولا تهلكوا فيه كما هلكت .

ثمّ أعاد كفنه على وجهه ، وعاد في موته ، فرأوه لأحرّك به <sup>(٥)</sup> وهو ميّت ، فدفنوه [ وبقوا حائرين في ذلك ] . <sup>(٦)</sup>

٨٥ - ومنها : ما روي أنّ جماعة من بني هاشم اجتمعوا بالأبواء <sup>(٧)</sup> منهم : إبراهيم ابن محمد بن علي بن عبد الله بن عبّاس ، وأبو جعفر المنصور ، وعبد الله بن الحسن ، وابناه محمد وإبراهيم ، وأرادوا أن يعقدوا لرجل متهم ، فقال عبد الله : هذا [ ابني ] وهو المهديّ . وأرسلوا إلى جعفر <sup>(٨)</sup> ، فجاء فقال :

(١) « يخوضون في أمر » البحار .

(٢) « في أمر ذلك الميّت » هـ . (٣) « وحاسد » خل .

(٤) « على الذي » هـ ، البحار . (٥) « فيه » البحار .

(٦) عنه الوسائل : ١٦ / ١٦٧ ح ٣ ، والبحار : ٤٧ / ١٧٢ ح ١٩٩ .

وأورده المفيد في الارشاد : ٣٠٥ مرسل نحوه .

(٧) الأبواء - بالفتح ، ثم السكون ، وفتح الواو وألف ممدودة - : قرية من أعمال الفرع من المدينة ، بينها وبين الجحفة مائلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلا . وقيل : جبل عن يمين آره ويمين المصعد إلى مكة من المدينة .

وبالأبواء قبر آمنه ام النبي صلى الله عليه وآله . (مرصد الاطلاع : ١٩ / ١) .

لماذا اجتمعتم ؟ قالوا : نبأيع محمد بن عبدالله ، فهو المهدي .  
 قال جعفر عليه السلام : لا تفعلوا فان هذا الأمر لم يأت بعد ، وهو ليس بالمهدي .  
 فقال عبدالله : يحملك على هذا الحسد لا بني .  
 فقال : والله لا يحملني ذلك ، ولكن هذا وإخوته وأبناءهم دونكم .  
 وضرب يده على ظهر أبي العباس ، ثم قال لعبدالله : ماهي إليك ولا إلى ابنك  
 ولكنها لبني العباس ، وإن ابنك لمقتولان .  
 ثم نهض وقال : إن صاحب الرداء الأصفر - يعني أبا جعفر - يقتله .  
 فقال عبدالعزيز بن هلي : والله ما خرجت من الدنيا حتى رأيته قتله .<sup>(١)</sup>  
 وانفض <sup>(٢)</sup> القوم ، فقال أبو جعفر لجعفر عليه السلام : تتم <sup>(٣)</sup> الخلافة [لي] ؟  
 فقال : نعم أقوله [حقاً] .<sup>(٤)</sup>  
 ٨٦ - ومنها : ما روي عن محمد بن زيد <sup>(٥)</sup> الرزاعي [قال] :  
 كنت في خدمة الرضا عليه السلام لما جعله المأمون ولي عهده .  
 فأتاه رجل من الخوارج ، وفي كفه مديّة <sup>(٦)</sup> مسمومة ، وقد قال لأصحابه : والله

(١) «قتلهما» م . والمراد به محمد ذو النفس الزكية . ففي رواية عبدالله بن جعفر ابن  
 المسور بلفظ : فانا والله نجده يقتل محمداً .. ، ثم ما خرجت - والله - من الدنيا حتى  
 رأيته قتله .

راجع تفصيل ذلك في مقاتل الطالبين : ١٦٠ / ٢ - ١٩٢ ، وعمدة الطالب : ١٠٣ - ١٠٥ .

(٢) «ونفض» م . (٣) «أتقول أن» ط .

(٤) عنه البحار : ١٢٠ / ٤٧ ح ١٦٦٦ .

وأخرجه في اثبات الهداة : ٣٩٦ / ٥ ح ١١٩ عن مجمع البيان مختصراً .

(٥) «يزيد» م . وفي البحار «الرازي» بدل «الرزاعي» . وكلاهما تصحيف . ذكره النجاشي

في رجاله : ٣٦٨ رقم ١٠٠٠ ، وقال : «خادم الرضا عليه السلام» . وراجع معجم رجال الحديث :

٩٧ / ١٦ رقم ١٠٧٨٨ . (٦) أي الشفرة الكبيرة .



لأتين<sup>(١)</sup> هذا [الذي] زعم أنه ابن رسول الله وقد دخل لهذا الطاغية فيما دخل - فأسأله عن حجته، فإن كانت له حجة، وإلا أرحت الناس منه، فأتاه، واستأذن عليه، فأذن له. فقال له أبو الحسن عليه السلام: اجيبك عن<sup>(٢)</sup> مسألتك على شريطة تفني لي بها. فقال له: وما هذه الشريطة؟ فقال: إن أجبتك بجواب يقنعك<sup>(٣)</sup> وترضاه تكسر التي في كمتك وترمي بها؟ فبقي الخارجى متحيراً، وأخرج المدينة، وكسرها. ثم قال له: أخبرني عن دخولك لهذا الطاغية، فيما دخلت له، وهم عندك كفار؟ وأنت ابن رسول الله ما حملك على هذا؟

فقال له أبو الحسن عليه السلام: رأيت هؤلاء أكفر عندك، أم عزيز مصر وأهل مملكته؟ أليس هؤلاء على حال يزعمون أنهم موحدون<sup>(٤)</sup> و أولئك لم يوحدوا الله ولم يعرفوه؟ ويوسف بن يعقوب نبي، ابن نبي، يسأل العزيز<sup>(٥)</sup> وهو كافر فقال: اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم<sup>(٦)</sup> وكان يجلس مجالس<sup>(٧)</sup> الفراعنة.

ولما أنا رجل من ولد رسول الله ﷺ أجبرني على هذا الأمر، وأكرهني عليه، ما الذي أنكرت ونقمت علي؟ فقال: لا عتب عليك، [إني] أشهد أنك ابن نبي الله وأنتك صادق<sup>(٨)</sup>.

٨٦ - ومنها: ما روي عن الوشاء [قال: كنت كتبت مسائل (قبل أن أقطع)<sup>(٩)</sup>

(١) «لا بين» م. (٢) «فني» م.

(٣) «يلزمك» ه. وزاد في «م» كلمة غير واضحة، والظاهر أنها «بوقفك».

(٤) «يوحيدون الله» ط. (٥) «قال لعزيز مصر» ه.

(٦) سورة يوسف: ٥٥. (٧) بدل «يجلس مجالس».

(٨) عنه البحار: ٥٥/٤٩ ج ٦٧.

وأورده في الصراط المستقيم: ١٩٨/٢ ج ٢٠ مختصراً.

(٩) أى قبل أن أقول بامامته عليه السلام. وفي ه، ط: «أريد أن أدخل».

علي الرضا عليه السلام وأحببت أن أختبره .

فحملت الكتاب في كمّي ، وصرت إلى منزله ، وأنا متفكّر في طلب الاذن [عليه]  
إذا أنا بغلام خرج من الدار <sup>(١)</sup> بنادي : أبكم الحسن بن علي الوشاء؟ فقلت : أنا .  
فقال : هذا الكتاب أمرني الرضا عليه السلام بدفعه إليك .

فأخذته ، فإذا بالله جواب مسألة مسألة ، فتركت الوقف ، وقطعت عليه . <sup>(٢)</sup>  
ومنهما : ما روي عن الريّان بن الصلت <sup>(٣)</sup> قال : دخلت على الرضا عليه السلام  
بخراسان ، وقلت <sup>(٤)</sup> في نفسي أسأله عن هذه الدراهم <sup>(٥)</sup> المضروبة باسمه .  
فلما دخلت عليه قال لغلامه : إن أبا محمد يشتهي من هذه الدراهم التي عليها اسمي  
فهلّم بثلاثين درهماً منها . فجاء بها الغلام فأخذتها .

(١) «الدلهيز» ه ، ط .

(٢) روى مثله الصدوق في عيون أخبار الرضا : ١/٣١ ح ١ باسناده عن أبيه ، عن سعد  
بن عبدالله ، عن صالح بن أبي حماد ، عن الوشاء مفصلاً ، عنه اثبات الهداة : ٦/٩٠ ح  
٩٢ ، والبحار : ٤٤/٤٩ ح ٣٧٢ .

و الطبرسي في اعلام الوري : ٣٢ باسناده عن الحاكم الموفق النوقاني ، عن الحسن  
بن أحمد السمرقندي ، عن محمد بن علي الصفار ، عن أبي سعيد الزاهد ، عن عبدالعزيز  
ابن عبد ربه الشيرازي ، عن عمر بن محمد بن عراق ، عن علي بن محمد الشيرواني ، عن  
الوشاء نحوه .

وأورد مثله في دلائل الامامة : ١٩٤ عن الوشاء مرسلًا ، وفي مناقب آل أبي طالب : ٣/  
٤٥٣ عن الحسن بن محمد السمرقندي بالاسناد عن الحسن بن علي الوشاء الكوفي  
وفي ثاقب المناقب : ٢٠ (مخطوط) ، وعيون المعجزات : ١٠٨ مرسلًا عن الوشاء .  
وأخرجه في مدينة المعاجز : ٤٩٠ ح ٩٢ عن دلائل الامامة ، اعلام الوري ، المناقب ، عيون  
المعجزات ، وثاقب المناقب بألفاظه المختلفة .

(٣) «زياد بن الصامت» ه ، ط ، واثبات الهداة .

(٤) «وأردت ما قلت» م ، ط . (٥) «الدنانير» ه ، ط ، اثبات ، والبحار .

ثم قلت في نفسي: ليته كساني من بعض ما عليه . فالتفت إلى غلامه فقال: وقل لهم لا يغسلون ثيابي، وتأتي بها كما هي . فاتيت <sup>(١)</sup> بقميص وسروال <sup>(٢)</sup> و نعل . <sup>(٣)</sup>

٨٩-و [منها:] لما أنشد دعبل الخزاعي قصيدته في <sup>(٤)</sup> الرضا عليه السلام بعث إليه بدراهم رضويّة، وردّها، فقال: خذها فانك تحتاج إليها .

قال: فلمّا رجعت إلى بيتي سرق جميع ما كان لي <sup>(٥)</sup> .

- (١) «وتأتون ... فاتوا» البحار . (٢) «سراويل» م .
- (٣) عنه اثبات الهداة: ١٣٧/٦ ح ١٥٠، والبحار: ٦٨٥٦/٤٩ ح ٦٨ .
- ورواه في قرب الاسناد: ١٤٨ باسناده عن الريان بن الصلت مثله ، وفي عيون أخبار الرضا: ٢٠٨/٢ ح ١٠ باسناده عن محمد بن أحمد ، عن أبيه ، عن محمد بن الحسين عن معمر بن خلاد ، عن الريان مثله .
- وفي رجال الكشي: ٥٤٦ ح ١٠٣٥ و ٥٤٧ ح ١٠٣٦ من طريقين عن الريان مثله .
- وفي دلائل الامامة: ١٩١ باسناده عن أبي الحسن محمد بن هارون ، عن أبيه ، عن محمد بن الحسن ، عن معمر بن خلاد ، عن الريان ، عن خلاص مثله .
- وأورده في مناقب آل أبي طالب: ٤٥١/٣ و مناقب المناقب: ٤١٦ (مخطوط) عن معمر بن خلاد ، عن الريان مثله .
- وفي اعلام الوری: ٣٢٢ عن ابن بابويه .
- وأخرجه في كشف الغمة: ٢٩٩/٢ نقلا من كتاب الدلائل . وفي اثبات الهداة: ٦/٦ ح ٦٤ عن العيون و ص ١٤٥ ح ١٦٩ عن الكشي .
- وفي البحار المتقدم ص ٢٩ ح ١ عن قرب الاسناد والكشي وكشف الغمة، و ص ٣٣ ح ٩ عن العيون والمناقب ، و ح ١٠ عن الكشي .
- وفي مدينة المعاجز: ٤٨٠ ح ٤٥ عن بعض المصادر المتقدمة .
- (٤) «على» م .
- (٥) «فانصرفت الى البيت وقد سرق جميع مالي» ه ، ط ، والبحار .

فكان الناس يأخذون منّي درهماً عليه اسم الرضا، ويعطوني<sup>(١)</sup> دنانير، فغنيت بها.<sup>(٢)</sup>  
 ٩٠ - ومنها : ما روي عن ظريف بن ناصح قال : لما كانت الليلة التي خرج فيها  
 محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن<sup>(٣)</sup> دعا أبو عبدالله عليه السلام بسفط، وأخذ منه صرة  
 وقال : هذه مائتا دينار عزلها علي بن الحسين من ثمن شيء باعه لهذا<sup>(٤)</sup> الحدث الذي  
 حدث<sup>(٥)</sup> الليلة في المدينة. فأخذها ومضى من وقته إلى طيبة<sup>(٦)</sup>.  
 وقال : هذه حادثة ينجو منها من كان منها على مسيرة ثلاث ليال، وكانت تلك  
 الدنانير نفقته بطيبة إلى أن قتل محمد بن عبدالله.<sup>(٧)</sup>

٩١ - ومنها : ما روي عن عبدالرحمن بن كثير : أن رجلاً منّا دخل يسأل عن  
 الامام بالمدينة ، فاستقبله رجل من ولد الحسن ، فدله على محمد بن عبدالله ، فصار  
 إليه وساء له هنيئة<sup>(٨)</sup> فلم يجد عنده طائلاً .  
 فاستقبله فتى من [ ولد ] الحسين فقال له : يا هذا إنني أراك تسأل عن الامام ؟  
 قال : نعم . قال : فأصبته ؟ قال : لا .

(١) كذا استظهرناها ، وفي م ، « وأعطوني » . وفي ط ، والبحار بلفظ « يأخذون منّي درهماً  
 ويأتونني ويعطوني » .

(٢) عنه البحار : ٥٦/٤٩ ح ٦٩٣ .

(٣) المتقدم ذكره في الحديث ٨٥ .

(٤) في رواية البصائر : « عن ثمن عمودان أعدت لهذا » . (٥) « يحدث » البحار .

(٦) طيبة : اسم ضيعة كانت للامام الصادق عليه السلام . ذكرها معتب مولاه في حديث له  
 المذكور في بصائر الدرجات : ٣٢٣٤ ح ٣ .

(٧) عنه البحار : ٢٧٣٣/٤٦ ح ٢٧٣ .

وروي الصفار مثله في بصائر الدرجات : ١٧٥ ح ٣ ، عنه البحار : ٢٠٤/٢٦ ح ٥٠ .

(٨) أي قليلاً من الزمان . ساعة يسيرة .

(٩) أضفناها للزومها ، و بقرينة ما سيأتي من قوله عليه السلام « فتى من ولد الحسين » .

قال : فان أحببت أن تلقى جعفر بن محمد عليه السلام فافعل . فاستدله ، فأرشده إليه . فلمّا دخل عليه ، قال له : هذا <sup>(١)</sup> إنك دخلت مدينتنا هذه تسأل عن الامام فاستقبلك فتى من ولد الحسن ، فأرشدك إلى محمد بن عبد الله ، فسألته وخرجت فان شئت أخبرتك بما سألته عنه ، وما ردّه عليك وذكر ، ثم استقبلك فتى من ولد الحسين وقال لك : إن أحببت أن تلقى جعفر بن محمد فافعل .

قال : صدقت ، قد كان كل ما ذكرت ووصفت . <sup>(٢)</sup>

٩٢ - ومنها : ما روي عن أبي بصير [ قال ] : سمعت الصادق عليه السلام يقول : إن أبي مرض مرضاً شديداً حتى خفنا عليه ، فبكى بعض أصحابه عند رأسه .

فنظر إليه وقال : إنني لست بميت من وجهي هذا .

قال : فبرأ ومكث ماشاء الله من البسفين . فبينما هو صحيح ليس به بأس ، فقال : يا بني إنني ميت يوم كذا . فمات في ذلك اليوم . <sup>(٣)</sup>

٩٣ - ومنها : ما روي أن عليّاً دخل الحمام ، فسمع صوت الحسن والحسين فخرج إليهما فقال : مالكما ؟

قالا : اتبعك هذا الفاجر - ابن ملجم - فظننا أنه يقتلك <sup>(٤)</sup> .

فقال لهما : دعاه لا بأس .

وأن الحسين لمّا توجه إلى الكوفة ، دعا بقرطاس ، فكتب فيه :

من الحسين بن علي إلى بني هاشم ، أمّا بعد : فانه من لحق بي استشهد ، ومن

(١) أي : يا هذا . حذف حرف النداء ، كما أجازوه بعض النحويين ، مع اسم الإشارة .

انظر شرح ابن عقيل : ٢٥٧/٢ .

(٢) عنه البحار : ١٢٠/٤٧ ح ١٦٧ . (٣) عنه البحار : ٢٥٦/٤٦ ح ٥٦٦ .

(٤) غاله بفوله واغتاله : أهلكه وأخذه من حيث لا يدري .

تأخّر عنّي لم يبلغ الفتح<sup>(١)</sup> والسلام<sup>(٢)</sup>.

(١) قال المجلسى ره : قوله عليه السلام «لم يبلغ الفتح» أى لم يبلغ ما يتمناه من فتوح الدنيا والتمتع بها ، وظاهر هذا الجواب دمه ، ويحتمل أن يكون المعنى أنه عليه السلام خيرهم فى ذلك ، فلا اثم على من تخلف ، انتهى . وفى بعض المصادر «لم يدرك الفتح».

(٢) عنه البحار : ٢٣٤/٤٢ ح ٤٣ صدره .

و روى صدره فى نوادر على بن أسباط : ١٢٤ عن بعض أصحابه مثله ، وفى بصائر الدرجات : ٤٨٠ ح ١ باسناده عن أحمد بن فضال ، عن على بن أسباط يرفعه الى أمير المؤمنين عليه السلام مثله ، عنه البحار المذكور ص ١٩٧ ح ١٥ .

وفى مختصر بصائر الدرجات : ٦ بالاسناد عن ابن فضال ومحمد بن الحسين ، عن على بن أسباط ، عن بعض رجاله رفته الى أمير المؤمنين عليه السلام مثله .

وروى ذيله فى بصائر الدرجات : ٤٨١ ح ٥ باسناده عن أيوب بن نوح ، عن صفوان ابن يحيى ، عن مروان بن اسماعيل ، عن حمزة بن حمران ، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله . وفى كامل الزيارات : ٧٥ ح ١٥ باسناده عن أبيه وجماعة مشايخه ، عن سعد بن عبد الله عن على بن اسماعيل بن عيسى ومحمد بن الحسين ، عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات ، عن عبد الله بن بكير ، عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام مثله .

وأورده فى مختصر بصائر الدرجات : ٦ بالاسناد عن أيوب بن نوح ، عن محمد بن اسماعيل عن حمزة بن حمران ، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله .

وفى دلائل الإمامة : ٧٧ بالاسناد الى أبي جعفر عليه السلام .

وفى مناقب آل أبي طالب : ٢٣٠ مرسلا عن أبي حمزة بن عمران ، وفى كتاب الملهوف على قتلى الطفوف : ٢٧ .

وأخرجه فى اثبات الهداة : ١٨٦/٥ ح ١٨ عن البصائر وكامل الزيارات والملهوف وكتاب الرسائل للكلينى ، وسعد بن عبد الله فى بصائر الدرجات ، وفى البحار : ٤٢/

١٢ ح ٨١ عن البصائر والمناقب ، وج ٨٤/٤٥ ح ١٣ عن البصائر .

وفى مدينة المعاجز : ٢٣٩ ح ٢٣ عن دلائل الإمامة .

٩٤ - ومنها : ما روي عن ابن (١) مسافر ، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام أنه قال - في العشيّة التي توفي في ليلتها - :

إنّي ميّت الليلة. ثم قال: نحن معشر إذا لم يرض الله لأحدنا الدنيا نقلنا إليه. (٢)  
٩٥ - ومنها : ما روي عن الباقر عليه السلام : أن أباه عليّ بن الحسين عليهما السلام أتى - في الليلة التي توفي فيها - بشراب، فقيل له: اشرب .

فقال : هذه الليلة التي وعدت أن أقبض فيها . فقبض فيها . (٣)

٩٦ - ومنها : ما روي عن علي بن ميسرة قال : لما استقدم عبدالله بن محمد الدوانيقي ، أبا عبدالله عليه السلام ، أقام مولى له بسيف مسلول قد أسبل عليه كتمه ، وقال : إذا دخل (٤) جعفر ، وصرت خلفه [ وأشرت إليك ] فاضرب عنقه .

فلما دخل ، ونظر إلى الدوانيقي (أسر شيئاً فيما) (٥) بينه وبين نفسه (٦) لم ندر ما هو إلا قوله (٧) : «يا من يكفي خلقه كله ولا يكفيه أحد ، اكفني شرّ عبدالله بن محمد» .

(١) «أبي» البحار .

والموجود في كتب الرجال «مسافر» من أصحاب الرضا عليه السلام ، انظر رجال الشيخ ٦٢ ، ومعجم رجال الحديث : ١٨ / ١٣٠ رقم ١٢٢٥٢ .

(٢) عنه البحار : ٤٢ / ٥٠ ح ٤ .

(٣) عنه البحار : ٤٦ / ٤٩ ح ٧ .

ورواه في بصائر الدرجات : ٤٨٢ ضمن ح ٧ باسناده عن ابراهيم بن هاشم ، عن ابن فضال ، عن علي بن عتبة ، عن جده ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله ، عنه البحار المذكور ص ٢١٣ ضمن ح ٦ .

وفي الكافي : ٢٥٩ / ١ ح ٣ باسناده عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن أبي جميلة ، عن عبدالله بن أبي جعفر ، عن أخيه ، عن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام مثله ، عنه اثبات الهداة : ٥ / ٢١٧ ح ٢ ، ومدينة المعاجز : ٢٢٩٨ ح ٢٢ .

(٤) «أبيت» ه . (٥) «قال» ط .

(٦) زاد في ط «كلاماً» . (٧) «فهمنا منه يقول» ه ، ط .

فصار أبو جعفر الدوانيقي لا يبصر مولاه فيوميء إليه ، وصار مولاه لا يبصره ولا يرى أبا عبدالله ، فقال له : لقد عشتك<sup>(١)</sup> يا جعفر في هذا الحر<sup>(٢)</sup> فانصرف .  
فانصرف أبو عبدالله عليه السلام ، فقال الدوانيقي لمولاه : ويلك ، ما منعك من أن تمتثل أمري ؟ قال : لا والله ما أبصرته ولا أبصرتك حتى خرج ، ولقد دهمني<sup>(٣)</sup> حجاب حال بيني وبينه وبينك .

فقال الدوانيقي : لئن تحدثت بهذا لأقتلنك بدلا منه .<sup>(٤)</sup>

٩٧ - ومنها : ما روي عن معاوية بن وهب<sup>(٥)</sup> [ قال ] : كنت مع أبي عبدالله عليه السلام بالمدينة ، وهو راكب على حمار له ، فنزل - وقد كنا صرنا إلى السوق<sup>(٦)</sup> - فسجد سجدة طويلة ، وأنا أنتظره<sup>(٧)</sup> ثم رفع رأسه ، فسأله عن ذلك فقال :

(١) أى أتعبتك .

(٢) دهمه الامر : غشيه . وفى م « دهمني » .

(٣) عنه البحار : ١٧٠ / ٤٧ ح ١٢ .

ورواه فى بصائر الدرجات : ٤٩٤ ح ١٢ باسناد عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن على ، عن على بن ميسرة مثله ، عنه اثبات الهداة : ٣٤٤ / ٥ ح ٢٠ ، وعن الكافي : ٥٥٩ / ٢ ح ١٢ باسناد عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ... ، وعن سعد بن عبدالله فى بصائر الدرجات مثله .

وأورده فى دلائل الامامة : ١١٩ بالاسناد الى محمد بن سنان ، عن بعض أصحابه نحوه . وفى مختصر بصائر الدرجات : ٨ بالاسناد الى ميسرة ، عنه البحار المذكور ص ١٦٩ ح ١١ وعن البصائر . وفى ثاقب المناقب : ٣٦٥ (مخطوط) مثله مرسلا .

وأخرجه فى مدينة المعاجز : ٣٦٠ ح ١٨ عن الكافي والمختصر وثاقب المناقب والدلائل (٥) « وهيب » م ، ه . تصحيف . قال عنه النجاشى فى رجاله : ٤١٢ رقم ١٠٩٧ : ثقة ، حسن الطريقة .

(٦) « ونحن بالسوق » ه ، ط .

(٧) « أنظر اليه » ط ، والبحار .



إنتي ذكرت نعمة الله عليّ . فقلت : ففي السوق ، والناس يجيئون ويذهبون ؟ ! فقال : [ إنته ] لم يرني أحد منهم غيرك <sup>(١)</sup> . <sup>(٢)</sup>

٩٨- ومنها : ما روي عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام [قال] : صلى رسول الله ﷺ في بعض الليالي ، فقرأ «تبت يدا أبي لهب» .

فقبل لام جميل - اخت أبي سفيان - امرأة أبي لهب : إن محمداً لم يزل البارحة يهتف بك وبزوجك في صلاته ، وبقت عليكما .

فخرجت تطلبه ، وهي تقول : لئن رأيته لاسمعتنه <sup>(٣)</sup> وجعلت تنشد <sup>(٤)</sup> : من أحسن لي <sup>(٥)</sup> محمداً ؟ حتى انتهت إلى رسول الله ، وأبو بكر جالس معه .

فقال أبو بكر : يا رسول الله لو تنحييت ، فإن أم جميل قد أقبلت ، و أنا خائف أن تسمعك سباباً <sup>(٦)</sup> فقال : إنتها لن ترني . فجاءت حتى قامت عليه ، فقالت : يا أبا بكر رأيت محمداً ؟

قال : لا . فمضت راجعة إلى بيتها .

مركز تحقيق كتاب توير علوم إسلامي

(١) أقول : واضح أن أهل السوق لورأوه ساجداً لاجتمعوا اليه ، و أنكروا عليه ، وتعجبوا من ذلك .

(٢) عنه البحار : ١٢١/٤٧ ح ١٦٨٤ .

وعنه الوسائل : ١٠٨٣/٤ ح ٩ ، والبحار : ٢٠١/٨٦ ح ١٣ ، وعن بصائر الدرجات : ٤٩٥ ح ٢ باسناده عن أحمد بن محمد ، عن الهيثم التهدي ، عن الحسن بن محبوب ، عن معاوية بن وهب مثله .

وأورده في مختصر بصائر الدرجات : ٩ بالاسناد الى معاوية بن وهب مثله .

وأخرجه في اثبات الهداة : ٣٩٣/٥ ح ١١١ عن البصائر للصفار ، وبصائر سعد بن عبدالله عن محمد بن الحسين عن الهيثم .

(٣) أي لاشتمه . وفي البحار «لاسمعته» .

(٤) نشد الضالة : نادى وسأل عنها وطلبها .

(٥) «من أخبرني» ه ، ط . (٦) «شيئاً» ه ، ط ، والبحار .

فقال أبو جعفر : ضرب الله بينهما حجاباً أصفر . وكانت تقول له عليه السلام : مذمم . وكذا قرئش كلتهم ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : إن الله أنساهم [ذكر] اسمي وهم يسبون <sup>(١)</sup> مذمماً ، وأنا محمد . <sup>(٢)</sup>

٩٩- ومنها: ما روي عن محمد بن مسلم قال: دخلت مع أبي جعفر عليه السلام مسجد الرسول ، فإذا طاووس اليماني يقول: من كان <sup>(٣)</sup> نصف الناس ؟ فسمعه أبو جعفر عليه السلام فقال: إنَّما هو ربع الناس، آدم وحواء وهابيل وقابيل <sup>(٤)</sup>. قال: صدقت يا ابن رسول الله. قال محمد بن مسلم : فقلت في نفسي : هذه - والله - مسألة، فغدوت إلى منزل أبي جعفر عليه السلام وقد لبس ثيابه، واسرج له ، فلمّا رأيته ناداني - قبل أن أسأله - فقال : بالهند و وراء الهند بمسافة بعيدة رجل عليه مسوح <sup>(٥)</sup> يده مغلولة إلى عنقه، موكل

(١) «يسمون» ط . وفي البحار يلفظ «وهم يعملون ، يسمون» .

قال ابن اسحاق : وكانت قرئش إنما تسمى رسول الله صلى الله عليه وآله مذمماً ، ثم يسبونه ، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ألا تعجبون لما يصرف الله عني من أذى قرئش ، يسبون ويهجون مذمماً ، وأنا محمد . (السيرة النبوية لابن هشام : ٣٨٢/١) .

(٢) عنه البحار : ٥٩/١٨ ح ١٨ .

وأورده في مختصر بصائر الدرجات - ٩ بالاسناد إلى علي بن اسماعيل بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن أحمد بن أبي نصر الخزاز ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر مثله .

وأخرجه في إثبات الهداة : ٦٠٥/١ ح ٢٨٠ عن سعد بن عبدالله في بصائر الدرجات وبالسند المتقدم في المختصر .

وأورد نحوه ابن هشام في السيرة النبوية : ٣٨١/١ .

(٣) «كان قتل» ط .

(٤) زاد في ط «فقتل ربع الناس لانه نصف الناس» .

(٥) المسح : الكساء من شعر . ما يلبس من نسيج الشعر على البدن تقشفاً وقهراً للجسد . جميعها : أمساح ومسوح .

به عشرة رهط <sup>(١)</sup>، يعذب إلى أن تقوم الساعة .

قلت: ومن ذلك؟ قال : قابيل <sup>(٢)</sup> .

١٠٠-ومنها: ما روي عن سليمان <sup>(٣)</sup> بن خالد : كان أبو عبد الله البلخي في سفر

مع أبي عبد الله عليه السلام فعطش القوم ، فقال عليه السلام للبلخي : انظر هل ترى جباً <sup>(٤)</sup> ؟  
فاذا جب ليس فيه ماء . فقام عليه السلام على شفيره <sup>(٥)</sup> وقال :

أيها الجب أسقنا ممّا جعل الله فيك . فنبع منه ماء عذب ، فشربوا .

فقال البلخي : سنّة فيكم كسنّة موسى ؟ قال : نعم ، والحمد لله . <sup>(٦)</sup>

١٠١-ومنها: ما روي عن المفضل بن عمر قال : حمل إلى أبي عبد الله عليه السلام مال من

خراسان مع رجلين من أصحابه ، فلم يبالا يتفقّدان المال حتى صارا إلى الري ،  
ولقيهما رجل من إخوانهما ، فدفع إليهما كيساً فيه ألفا درهم .

فبعلا يتفقّدان المال في كل يوم ، والكيس في جملته ، حتى قربا من المدينة ، فقال

(١) الرهط : عدد يجمع من الثلاثة إلى العشرة ، وليس فيهم امرأة . ولا واحد له من لفظه

(٢) عنه البحار : ٤٦ / ٢٥٦ ح ٥٧ .

(٣) «مسلم» خ ل . قال النجاشي : ١٨٣ رقم ٤٨٤ : سليمان بن خالد بن دهقان بن نافلة

مولي عفيف بن معدى كرب... كان قارئاً فقيهاً وجهاً ، روى عن أبي عبد الله وأبي جعفر (ع)

وعنه الشيخ في رجاله : ٧٦ من أصحاب الصادق عليه السلام .

انظر معجم رجال الحديث : ٨ / ٢٤٥ رقم ٥٤٣٠ .

(٤) الجب : البئر العميقة ، الحفرة . (٥) الشفير : ناحية كل شيء .

(٦) عنه اثبات الهداة : ٣٩٣ / ٥ ح ١٣ ، وعن بصائر الدرجات : ٥١٢ ح ٢٨ باسناده عن

موسى بن الحسن ، عن أحمد بن الحسن ، عن أحمد بن إبراهيم ، عن عبد الله بن بكير ،

عن عمر بن توبة ، عن سليمان بن خالد مثله .

وأخرجه في البحار : ٩٢ / ٤٧ ح ١٠٣ عن البصائر .

وتقدم مثله ص ٢٩٨ ضمن ح ٥ .

أحدهما لصاحبه : تفقّد المال ، فنظرا ، فاذا كبس الرازي<sup>(١)</sup> مفقود .

فوجما<sup>(٢)</sup> من ذلك ، واغتمّا ، وقالوا : ما نقول لمولانا أبي عبدالله عليه السلام ؟

فقال أحدهما : أبو عبدالله - والله - كريم ، ونرجو أن يكون علم ذلك عنده .

فامّا دخلا المدينة ، ووصلا إليه ، وسلّما عليه ، حملا المال وسلّماه ، فقال لهما :

أين كبس الرازي ؟ فأخبراه بالخبر .

فقال لهما : إن رأيتما الكيس تعرفانه ؟ قالوا : نعم . قال : يا تجارية عالي بالكيس .

فأخرجته فدفعه إليهما ، فقالوا : هو ، هو .

قال : فأنني احتججت في جوف الليل إلى مال ، فوجّهت من شيعتنا من الجن إلى

مائعكما ، فأتاني بهذا الكيس من متاعكما .<sup>(٣)</sup>

١٠٢- ومنها : ما روي عن عبد الرحمن بن كثير قال : قال أبو الحسن عليه السلام :

لما قبض<sup>(٤)</sup> رسول الله ﷺ هبط جبرئيل و<sup>(٥)</sup> الملائكة و الروح ، الذين كانوا

يهبطون في ليلة القدر .

فتفتح أمير المؤمنين عليه السلام بصره ، فرآهم من منتهى السماوات إلى الأرض ، ثم

(١) نسبة إلى الري ، وهي مدينة جنوب طهران عاصمة إيران .

(٢) وجم : حبس وجهه ، وأطرق لشدة الحزن .

(٣) عنه البحار : ٦٥/٤٧ ج ٦ .

ورواه في بصائر الدرجات : ٩٩ ج ٩ بإسناده عن عبدالله بن محمد ، عن محمد بن إبراهيم

عن بشر ، عن فضالة ، عن محمد بن مسلم ، عن المفضل بن عمر مثله ، عنه عيون المعجزات :

٨٧ ، وثابت الهداة : ٥/٣٧٤ ج ٧٠ ، والبحار : ٢٧/٢٠ ج ١٠ و ٦٥/٤٧ ج ٥

٦٣/١٠١ ج ٦٣ .

وأخرجه في مدينة المآجر : ٣٧٦ ج ٥٢ عن البصائر و عيون المعجزات .

(٥) «مع» هـ .

(٤) «توفي» هـ ، ط .

كانوا يغسلون النبي ﷺ مع علي عليه السلام ويصلّون عليه، ويحفرون له - والله - ما حفر له غيرهم .

ولمّا وضع في قبره تكلم محمد ﷺ - وفتح لعلّي سمعه - فسمعه يوصيهم [بعلّي] فبكى أمير المؤمنين عليه السلام وسمعهم يقولون: إن نألوه<sup>(١)</sup> جهداً، وهو صاحبنا بعدك . حتى إذا مات<sup>(٢)</sup> أمير المؤمنين عليه السلام رأى<sup>(٣)</sup> الحسن عليه السلام مثل الذي<sup>(٤)</sup> رأى أمير المؤمنين عليه السلام .

حتى إذا مات الحسن عليه السلام رأى منهم الحسين عليه السلام مثل ذلك<sup>(٥)</sup> . حتى إذا مات<sup>(٦)</sup> الحسين عليه السلام رأى علي بن الحسين عليه السلام منهم مثل ذلك<sup>(٧)</sup> . حتى إذا مات علي بن الحسين عليه السلام رأى منهم محمد بن علي عليه السلام مثل ذلك<sup>(٨)</sup> . حتى إذا مات محمد بن علي عليه السلام رأى جعفر بن محمد عليه السلام منهم [مثل] ذلك . حتى إذا مات جعفر بن محمد عليه السلام رأى منهم موسى بن جعفر عليه السلام مثل ذلك وسمع الأوصياء يقولون: أبشري أيتها الشيعة [بنا] . وهكذا يخرج<sup>(٩)</sup> إلى آخرنا<sup>(١٠)</sup> .

(١) «بنالونه» الاصل . وما في المتن كما في رواية البصائر .  
ألا ألوا وألى نالية واثنى اثتلاء في الامر: قصر وأبطأ . ومنها يقال : لم يأل جهداً أي لم يقصر .

(٢) «توفى» هـ . (٣) «أنى» هـ . وكذا بعدها .

(٤) «مثل ذلك من الملائكة كما» هـ ، ط .

(٥) زاد في ط «من الملائكة» .

(٦) «توفى» هـ ، وكذا بعدها . (٧) زاد في هـ «من الملائكة» .

(٩) في بصائر الدرجات بلفظ : «حتى إذا مات جعفر رأى موسى منه مثل ذلك، هكذا يجري»

(١٠) رواه في بصائر الدرجات: ٢٢٥ باسناده عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن العباس بن الحرّيش

عن أبي جعفر الثاني عليه السلام ، مثله عنه البحار : ١٣/٢٢ ح ١٣٠ ، وج ٢٨٩/٢٧

ح ٣ ، ومدينة المعاجز: ١٧٤ ح ٤٨٦ و ٢٢٦ ح ٨٨ و ٢٨٧ ضمن ح ١٨٦ و ص ٣٢١ ح ٩٩ .

أقول : وسند البصائر المذكور كما في نسخته المصححة ومدينة المعاجز ، فلاحظ .

١٠٣ - ومنها : ما روي عن ضريس قال : كنت عند أبي جعفر عليه السلام فقال له أبو بصير : ما يعلم عالمكم ؟ قال : لا يعلم الغيب إلا الله ، ولو وكتل عالمنا إلى نفسه لكان مثل بعضكم ، ولكن يحدث إليه <sup>(١)</sup> ساعة بعد ساعة .

وقال : لا والله لا يكون عالم جاهلا أبداً ، الله أجل وأعظم من أن يفرض طاعة عبد ، ثم يحجب عنه علم سمائه وأرضه .  
ثم قال : لا يحجب عنه علم ذلك . <sup>(٢)</sup>

١٠٤ - ومنها : ما روي عن داود بن فرقد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن رجلاً منّا صلى العتمة <sup>(٣)</sup> بالمدينة ، وأتى قوم موسى <sup>(٤)</sup> في أمر تشاجروا فيه فيما بينهم ، وأصلح بينهم ، ثم عاد ليلته ، ثم صلى الغداة بالمدينة . <sup>(٥)</sup>

(١) روى في الكافي : ٢٧٠ / ١ ح ١ باسناده إلى عبيد بن زرارة قال : أرسل أبو جعفر عليه السلام إلى زرارة أن يعلم الحكم بن عتيبة أن أوصياء محمد عليه وعليهم السلام محدثون . انتهى أي : تحدثهم الملائكة ، وفيهم جبرئيل عليه السلام من غير معاينة . (انظر مجمع البحرين «حدث» .)

(٢) رواه في بصائر الدرجات : ٣٢٥ ح ٢ باسناده عن أحمد بن محمد ، عن علي بن نعمان ومحمد بن عبد الجبار ، عن محمد بن اسماعيل ، عن علي بن النعمان ، عن ابن مسكان عن ضريس مثله إلى قوله «ساعة بعد ساعة» ، عنه البحار : ١٣٦ ح ٢٦ / ٢٦٠ .

(٣) العتمة : صلاة العشاء أو وقت صلاة العشاء الآخرة . قيل : والوجه في تسمية صلاة العشاء بالعتمة لأن الأعراب يسمون بالابل في المرعى فلا يأتون بها إلا بعد العشاء الآخرة ، ويسمون ذلك الوقت عتمة .

(٤) الظاهر أنهم المشار إليهم في قوله تعالى «ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق و به يعدلون» الأعراف : ١٥٩ كما استفاد من بعض الأحاديث المروية في الأصول .

(٥) رواه في بصائر الدرجات : ٣٩٧ ح ١ باسناده عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم عن يوسف بن حميرة ، عن داود بن فرقد مثله ، عنه البحار : ٣٦٩ ح ١٥ وعن الاختصاص : ٣٠٩ بسند البصائر .

اقول : نجد في المصدرين نحو هذا الحديث بأسانيد وألفاظ مختلفة ضمن باب على الأرض لهم .

فكان الصادق عليه السلام هذا الرجل ، طويت له الارض ، أو ركب على الريح .  
 ١٠٥- ومنها : ما روي أنه دخل عليه <sup>(١)</sup> رجل من أهل اليمن ، قال : هنيكم  
 علماء <sup>(٢)</sup> ؟ قال : نعم .  
 قال : فما بلغ من علم عالمكم ؟ قال : يسير في ساعة من النهار مسيرة الشمس سنة  
 حتى يقطع اثني عشر عالماً مثل عالمكم هذا ، فيها خلأق ما يعلمون أن الله خلق  
 آدم . قال : يعرفونكم <sup>(٣)</sup> ؟  
 قال : نعم ، ما افترض الله عليهم إلا ولايتنا ، والبرامة من أعدائنا <sup>(٤)</sup> .  
 ١٠٦- ومنها : ما روي عن يونس بن ظبيان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :  
 إذا أراد الله أن يخلق إماماً أخذ الله بيده شربة من تحت عرشه ، فدفعها إلى ملك  
 من ملائكته ، فأوصلها إلى الامام ، فكان الامام من بعده منها <sup>(٥)</sup> .  
 فإذا مضت له أربعون يوماً ، سمع الصوت وهو في بطن أمه .  
 فإذا ولد غذي <sup>(٦)</sup> بالحكمة ، وكتب على عضده الأيمن ﴿ وتنت كلمة ربك  
 صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم ﴾ <sup>(٧)</sup> .

(١) أي على أبي عبد الله عليه السلام . (٢) «علم» هـ . «عالم» ط .

(٣) «... آدم أم لا . قال : يعلمونكم ؟» هـ ، ط .

(٤) رواه في بصائر الدرجات : ٤٠١ ح ١٥٥ باسناده عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيوب ، عن أبيان بن تغلب ، قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ... مثله .

عنه البحار : ٣٦٩/٢٥ ح ١٤ ، وعن الاختصاص : ٣١٣ بسند البصائر .

وأخرجه في البحار : ٢٢٨/٥٨ ح ١٠ ، ومدينة المعاجز : ٤١٠ ح ٢٠٣ عن البصائر .

(٥) «فكان الامام يتغذى بها» هـ . «والامام يتغذى منها» ط .

(٦) «ربي» م . (٧) سورة الانعام : ١١٥ .

فاذا وصل الأمر إليه <sup>(١)</sup> أعانه الله بثلاثمائة و ثلاثة عشر ملكاً عدة أهل بدر، فكان معهم سبعون رجلاً وإثنا عشر نقيباً، وأمّا السبعون ، فيبعثهم إلى الآفاق، يدعون الناس [إلى] <sup>(٢)</sup> مادعوا إليه أو لا ، ويجعل الله له في كل موضع سراجاً يبصر به أعمالهم. <sup>(٣)</sup>  
 ١٠٧ - ومنها : أن أبا محمد العسكري عليه السلام كان يركب إلى دار الخلافة كل اثنين وخميس، وكان يحضر يوم النوبة من الناس شيء عظيم <sup>(٤)</sup> ويفص <sup>(٥)</sup> الشارع بالدواب والبغال ، فلا يكون لأحد موضع .

فاذا جاء أبو محمد عليه السلام هداً <sup>(٦)</sup> صهيل الخيل ، وسكنت الضجة <sup>(٧)</sup> وتفرقت البهائم حتى يصير الطريق واسعاً ، فلا يحتاج أن يتوقى ، ثم يدخل . فاذا أراد الخروج ، صاح البوابون: هاتوا دابة أبي محمد، سكن الصباح والصهيل حتى يمضي. <sup>(٨)</sup>

مركز تحقيق كتاب توير علوم راوندى

(١) «فان كان الامر يصل اليه» م .

(٢) من البصائر .

(٣) عنه البحار : ١٣٩/٢٥ ح ١١ ، وعن بصائر الدرجات : ٤٤٠ ح ٣ باسناده عن عمران بن موسى ، عن محمد بن الحسين ، عن عيسى بن هاشم .

(٤) «خلق كثير» ط .

(٥) غص المكان بهم : امتلا وضاق عليهم . (٦) «سكن» ه .

(٧) «الصيحة» ط .

(٨) رواه الطبري في دلائل الامامة : ٢٢٦ باسناده عن أبي الحسين محمد بن هارون التلعكبري عن أبيه ، عن شاكرى - أى أجير و مستخدم - لابي محمد عليه السلام ضمن حديث عنه مدينة المعاجز : ٥٧٦ ضمن ح ٥١ .

والطوسي في الفقيه : ١٢٩ باسناده عن جماعة ، عن أبي محمد التلعكبري ، عن شاكرى لابي محمد عليه السلام ، عنه مناقب آل أبي طالب : ٥٣٣/٣ ، والبيان الهداة :

٣٠٧/٦ ضمن ح ٥١ ، والبحار : ٢٥١/٥٠ ضمن ح ٦ .



١٠٨ - ومنها: أن أبا محمد عليه السلام جلس يوماً إلى نخّاس<sup>(١)</sup> فأتى بفرس كبوس<sup>(٢)</sup> لا يقدر أحد أن يدنو منه، فباعوه إياه بوكس<sup>(٣)</sup>. فأمر غلامه أن يطرح عليه السرج فهدأ ولم يتحرك. فقال النخّاس: ليس يباع. فقال أبو محمد عليه السلام: يا غلام قم. فخرج، ثم جاء النخّاس ليأخذه، فكاد بهلكه، فلحق النخّاس أبا محمد عليه السلام فقال: صاحبه يقول: أشفت<sup>(٤)</sup> أن يرد. فقال الغلام: فاشترينا الفرس، وما آذاني قط<sup>(٥)</sup>.

١٠٩ - ومنها: ما روي عن محمد بن الحسن بن رزين<sup>(٦)</sup>: حدثنا أبو الحسن الموسوي: حدثنا أبي أنه كان يغشى<sup>(٧)</sup> أبا محمد العسكري عليه السلام بسر من رأى كثيراً. وأنه أتاه يوماً، فوجده وقد قدمت إليه دابته ليركب إلى دار السلطان، وهو متغير اللون من الغضب. وكان بجنبه<sup>(٨)</sup> رجل من العامة، فإذا ركب دعا له، وجاء بأشياء يشنع<sup>(٩)</sup> بها عليه، فكان عليه السلام يكره ذلك. فلما كان في ذلك اليوم زاد الرجل في الكلام وألح، فسار حتى انتهى إلى مفرق الطريقين، وضاق على الرجل أخذهما من كثرة الدواب، فعدل إلى طريق يخرج منه، ويلقاه فيه.

(١) النخّاس: يباع الرقيق، يباع الدواب.

(٢) قال المجلسي ره: والكبوس لعله معرب جموش ولم أظفر له في اللغة على معنى يناسب المقام، ويحتمل أن يكون كبوس - بالياء المثناة - من الكيس خلاف الحق، فإن الصعوبة وقلة الانقياد يكون غالباً في الإنسان مع الكياسة، انتهى.

أقول: كابساً: شاداً - من شد إذا حمل -، وكبس: هجم فجأة. وجبال كبس - بضم الكاف وتشديد الباء - الصلاب الشداد، فله استقاد من صيغة «فعل» للإشارة على أنه فرس صعب. أو لعلها تصحيف «شموس» - وهو الموجود في اثبات الهداة - فالشموس من الخيل: الذي يمنع ظهره ولا يكاد يستقر.

(٣) الوكس: النقص. (٤) أشفق منه وعليه: حاذر وخاف وحرص.

(٥) نفس التخریجة السابقة. (٦) «ذویر» البحار.

(٧) يغشى: يأتي. (٨) «بجيشه» الغيبة. (٩) «يشيع» الغيبة.

فدعا <sup>(١)</sup> بعض خدمه وقال له : امض فكفتن هذا . فتبعه الخادم .  
فلما انتهى <sup>(٢)</sup> إلى السوق ، ونحن معه ، خرج الرجل من الدرب ليعارضه <sup>(٣)</sup>  
فكان في الموضع بغل واقف ، فضربه البغل فقتله . ووقف الغلام ، فكفتنه كما أمره  
وسار <sup>(٤)</sup> ، وسرنا معه . <sup>(٥)</sup>

١١٠ - ومنها : ماروي عن علي بن إبراهيم <sup>(٦)</sup> الفدكي قال : قال الأزدي <sup>(٧)</sup> :  
بينما أنا في الطواف قد طفت ستة ، وأريد أن أطوف السابعة ، فإذا أنا بحلقة <sup>(٨)</sup>  
عن يمين الكعبة ، وشاب حسن الوجه ، طيب الرائحة ، هيوب ، ومع هيته متقرب  
إلى الناس ، فتكلم ، فلم أر أحسن من كلامه ، ولا أعذب من منطقته في حسن جلوسه .  
فذهبت أكلّمه فزبرني <sup>(٩)</sup> الناس ، وقالوا : هو ابن رسول الله يظهر للناس في  
كل سنة يوماً لخواصه ، فيحدثهم أفتات : مسترشد أنك فأرشدني ، هداك الله .  
قال : فناولني حصاة ، فحوّلت وجهي ، فقال لي بعض خدامه : ما الذي دفع  
إليك ابن رسول الله ؟ فقلت : حصاة <sup>(١٠)</sup> .

(١) عارضه في المسير : سار حياه .

(٢) منه البحار : ٢٧٦/٥٠ ح ٥٠ ، وعن مناقب آل أبي طالب : ٣/٥٣٠ عن أبي الحسن  
الموسوي ، عن أبيه مثله .

ورواه الطوسي في القية : ١٢٣ بإسناده عن جماعة ، عن التلعكبري ، عن أحمد بن علي  
الرازي ، عن الحسين بن علي ، عن محمد بن الحسن بن رزين ، عن أبي الحسن الموسوي  
الخيرى ، عن أبيه مثله ، عنه اثبات الهداة : ٦/٣٠٥ ح ٤٧ .

وأخرجه في مدينة المعاجز : ٥٧٨ ح ١١٦ عن المناقب .

(٣) «أبي إبراهيم» ط . (٤) «الأودي» ط .

(٥) الحلقة : هي الجماعة من الناس مستديرة ، كحلقة الباب .

(٦) زبره عن الأمر : منعه ونهاه عنه .

(٧) زاد في ط «فلما خرجت من الحلقة» .

فكشفت عن يدي ، فاذا أنا بسبيكة من ذهب ، وإذا هو قد لحقني ، فقال :  
 قد ثبتت عليك الحجّة ، وظهر لك الحق ، وذهب عنك العمى ، فتعرفني ؟  
 قلت : اللهم لا . قال : أنا المهدي ، أنا قائم الزمان ، أنا الذي أملاها عدلا كما  
 ملئت جوراً ، إن الأرض لاتخلو من حجة ، ولا يبقى الناس في فترة [ أكثر من  
 تيه بني إسرائيل ، وقد قرب <sup>(١)</sup> أيام خروجي ] <sup>(٢)</sup> .  
 فهذه أمانة في رقبتك ( تحدث بها ) إخوانك من أهل الحق <sup>(٣)</sup> .  
 ١١١ - ومنها : ما روي عن علي بن إبراهيم بن مهزيار <sup>(٤)</sup> قال : حججت  
 عشرين حجة أطلب بها عيان <sup>(٥)</sup> الامام ، فلم أجد إليه سبيلا .

(١) «ظهر» م ، والقيية .

قال المجلسي ره : لعل هذا مما فيه الهداء ، وأخير عليه السلام بأمر غير حتمي معلق بشرط  
 أو المراد بالخروج ظهور أمره لأكثر الشيعة بالسفراء ، والأظهر ما في رواية الصدوق - التي  
 لم يروها ولم يحدد الظهور بوقت خاص - .

(٢) من غيبة الطوسي .

(٣) عنه البحار : ١/٥٢ ح ١ ، وعن كمال الدين : ٢/٤٤٤ ح ١٨ باسناده عن الطالقاني ،  
 عن علي بن أحمد الخديجي الكوفي ، عن الأزدي مثله . وعن غيبة الطوسي : ١٥٢  
 باسناده عن جماعة ، عن التلعكبري ، عن أحمد بن علي الرازي ، عن شيخ ورد الري علي  
 أبي الحسين محمد بن جعفر الاسدي ، عن علي بن إبراهيم القدكي ، عن الأودي مثله .  
 وأخرجه في اعلام الوري : ٤٥٠ ، وثابت الهداة : ١/٢٢٢ ح ١٦٤ عن كمال الدين .  
 وفي اثبات الهداة : ٧/٢٩٧ ح ٣٩ عن كمال الدين والقيية .

وأورده في تنابيع المودة : ٤٦٤ عن علي بن أحمد الكوفي ، عن الأزدي مثله ، عنه  
 احقاق الحق : ١٩/٧٠٥ .

(٤) راجع معجم رجال الحديث : ١١/١٩٢ رقم ٧٨١٥ وج ٣٠٣/١ رقم ٣١٨ فله رأى  
 حول الحديث .

(٥) يقال : لقيه أو رآه عياناً : أي مشاهدة لم يشك في رؤيته إياه .

إذ رأيت ليلة في النوم <sup>(١)</sup> قائلاً يقول : يا علي بن إبراهيم قد أذن الله لك .  
 فخرجت حاجباً نحو المدينة ، ثم إلى مكة ، وحججت .  
 فبينما أنا ليلة في الطواف أذ أنا بفتى حسن الوجه ، طيب الرائحة طائف <sup>(٢)</sup>  
 فحس قلبي به [ فابتدأني ] فقال لي : من أين ؟ قلت : من الأهواز .  
 قال : أتعرف الخصيبي <sup>(٣)</sup> ؟  
 قلت : رحمه الله ، دعي فأجاب . فقال : رحمه الله ، فما أطول ليلة .  
 أفتعرف علي بن إبراهيم ؟ قلت : أنا علي <sup>(٤)</sup> .  
 قال : آذن لك ، صر إلى رحلك ، وصر إلى شعب بني عامر تلقاني هناك .  
 فأقبلت مجداً حتى وردت <sup>(٥)</sup> الشعب [ فاذا هو ينتظرني ] وسرنا حتى تخرقنا <sup>(٦)</sup>  
 جبال عرفات ، وسرنا إلى جبال منى ، وانفجر الفجر الأول ، وقد توسطنا جبال  
 الطائف . فقال : انزل . فنزلنا وصلينا صلاة الليل ، ثم الفرض <sup>(٧)</sup> ثم سرنا حتى  
 علا ذروة الطائف ، فقال : هل ترى شيئاً ؟  
 قلت : أرى كتيب رمل عليه بيت شعر ، يتوقد البيت نوراً .  
 فقال : هنالك الأمل والرجاء ، ثم صرنا إلى أسفله ، فقال : انزل فهنا ينزل كل  
 صعب ، خل عن <sup>(٨)</sup> زمام الناقة ، فهذا حرم القائم لا يدخله إلا مؤمن يدل <sup>(٩)</sup> .

(١) «نومي» خل . (٢) أى طائف حول البيت .

(٣) «الخصيبي» م . راجع معجم رجال الحديث : ١٢ / ١٨٤ . والمزار للمفيد : ١٦٤ .

(٤) «هو» ه ، ط . أقول : بعد هذا المقطع كلام آخر يتضمن ما كان من علاقة بين الامام  
 العسكري عليه السلام وبين علي بن إبراهيم . تجد تفصيله في روايتي الطبري والطوسي ، فراجع .

(٥) «وصلت» ه ، ط .

(٦) تخرقنا - بالخاء المعجمة والراء المشددة - : قطعنا .

(٧) «الفجر» ط . (٨) «خذ» م .

(٩) «موحد» ط . يقال : هو يدل به : يثق به .

و دخلت عليه، فإذا أنا به جالس قد اتشح ببردة، وتأزر<sup>(١)</sup> باخرى، وقد كسر  
بردته على عاتقه، وإذا هو كفصن بان<sup>(٢)</sup> ليس بالطويل الشامخ، ولا بالقصير اللازق،  
بل مربع مدور الهامة، صلت الجبين<sup>(٣)</sup> أزج<sup>(٤)</sup> الحاجبين<sup>(٥)</sup> أقنى الأنف<sup>(٦)</sup> سهل  
الخدين<sup>(٧)</sup> على خدّه الايمن خال، كأنّه فتات مسك على رضاضة<sup>(٨)</sup> عنبر.  
فلمّا أن رأيتّه بدرته بالسلام، فردّ عليّ أحسن ما سلّمت عليه. وسألني عن المؤمنين<sup>(٩)</sup>.  
قلت: قد البسوا جلباب الذلّة وهم بين القوم أذلاء.

قال: لتملكونهم كما ملكوكم، وهم يومئذ أذلاء. قلت: لقد بعد الموطن<sup>(١٠)</sup>.  
قال: إنّ أبي عهد إليّ ألا اجاور قوماً غضب الله عليهم، وأمرني ألا أسكن من  
الجبال إلا وعرها، ولا من البلاد إلا قفرها<sup>(١١)</sup> والله مولاكم أظهر<sup>(١٢)</sup> النقيّة، فأنا في

(١) اتشح بثوبه: لبسه أو أدخله تحت إبطه فألقاه على منكبيه.  
وتأزر: لبس الازار. والازار: كل ما سترك، والملحفة.

(٢) البان: شجر معتدل القوام لين.

(٣) قال ابن الاثير في النهاية: ٤٥/٣: في صفته (ص): «كان صلت الجبين» أي واسعه.  
وقيل: الصلت: الاملس. وقيل: البارز.

(٤) وقال أيضاً في ج ٢٩٦/٢: في صفته صلى الله عليه وآله: «أزج الحاجب» الزج:  
تقوس في الحاجب مع طول في طرفه وامتداد.

(٥) وقال أيضاً في ج ١١٦/٤: في صفته صلى الله عليه وآله: «كان أقنى العينين» القنا في  
الأنف: طوله ورقة أذنبته مع حذب في وسطه.

(٦) وقال أيضاً في ج ٤٢٨/٢: وفي صفته عليه الصلاة والسلام: «أنه سهل الخدين صلتها»  
أي سائل الخدين، غير مرتفع الوجنتين.

(٧) وقال أيضاً في ج ٢٢٩/٢: في صفة الكوثر: «طينه المسك، ورضاضه التوم».

الرضاض: الحصى الصفار. والتوم: الدر. وفي خ ل «رضاضة».

(٨) في رواية الطوسي: عن أهل العراق. (٩) «الوطن» ط.

(١٠) أقفر المكان: خلا من الناس والماء والكلأ. (١١) أظهر الشيء: بينه بالياء المشاة المشددة.

التقية إلى يوم يؤذن لي فأخرج.

قلت: متى يكون هذا الأمر؟ قال: إذا حيل بينكم وبين الكعبة.

فأقمت أيتاماً، ثم<sup>(١)</sup> أذن لي بالخروج، فخرجت نحو منزلي، ومعني غلام يخدمني فلم أر إلا خيراً<sup>(٢)</sup>.

١١٢- ٩ منها: ماروي جماعة: إننا وجدنا بهمدان أهل بيت<sup>(٣)</sup> كلهم مؤمنون فسألناهم عن ذلك، قالوا: كان جدنا قد حج ذات سنة، ورجع قبل دخول الحاج بكثير<sup>(٤)</sup>. فقلنا: كأنك انصرفت من العراق؟

(١) «حتى» ط. (٢) عنه مدينة المعاجز: ٦٢٢ ملحق ح ١٢٠.

ورواه الطبري في دلائل الإمامة: ٢٩٦ باسناده عن محمد بن سهل الجلودي، عن أبي الخير أحمد بن محمد بن جعفر الطائي في مسجد أبي إبراهيم موسى بن جعفر، عن محمد بن الحسن الحارثي، عن علي بن إبراهيم بن مهزيار الأهوازي نحوه، عنه مدينة المعاجز: ٦٠٦ ح ٦٧.

والصدوق في كمال الدين: ٤٦٥/٢ ح ٢٣ باسناده عن علي بن موسى بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: وجدت في كتاب أبي (رض)، عن محمد بن أحمد الطوال، عن أبيه عن الحسن بن علي الطبري، عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي بن إبراهيم بن مهزيار، عن أبيه، عن جده علي بن إبراهيم بن مهزيار نحوه، عنه البحار: ٤٢/٥٢ ح ٣٢.

والطوسي في الغيبة: ١٥٩ باسناده عن جماعة، عن التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي عن علي بن الحسين، عن رجل، عن حبيب بن محمد بن يونس بن شاذان الصنعاني، عن علي بن إبراهيم بن مهزيار الأهوازي، مثله.

وأخرجه في البحار المذكور ص ٩ ح ٦ عن الغيبة والدلائل.

(٣) «جماعة» ه، ط.

(٤) «وقبل القافلة بمدة كثيرة» ه، ط.

قال: لا، إنشأ أنا قد <sup>(١)</sup> حججت مع أهل بلدتنا وخرجنا .

فلما كان <sup>(٢)</sup> في بعض الليالي في البادية ، غلبتني عيناي ، فتمت فما انتبهت <sup>(٣)</sup> إلا بعد أن طلعت الشمس <sup>(٤)</sup> [فانتبهت ، فلم أر للقافلة أثراً] و خرجت القافلة ، وأيست من الحياة، وكنت أمشي وأقعد يومين وثلاثة، فأصبحت يوماً وإذا أنا بقصر، فأسرعت إليه، ووجدت ببابه أسود، فأدخلني داراً، وإذا أنا برجل حسن الوجه والهيئة، فأمر أن يطعموني ويسقوني .

فقلت له : من أنت [جعلت فداك] ؟ قال: أنا الذي ينكرني قومك وأهل بلدك <sup>(٥)</sup> . فقلت : ومنى تخرج ؟ قال : ترى هذا السيف المعلق ههنا ، وهذه الراية ، فمتى انسل <sup>(٦)</sup> من غمده (وانتشرت الراية بنفسها) <sup>(٧)</sup> خرجت .

فلما كان بعد وهن من الليل <sup>(٨)</sup> قال: تريد أن تخرج إلى بيتك . قلت: نعم . قال لبعض غلمانہ: خذ بيده [وأوصله إلى منزله . فأخذ بيدي] ، فخرجت معه وكان الأرض تطوى تحت أرجلنا، فلما انفجر الفجر [وإذا نحن بموضع أهرقه بالقرب من بلدتنا] ، قال لي غلامه : هل تعرف الموضع ؟ قلت : نعم، أسدآباد <sup>(٩)</sup> . فأنصرف <sup>(١٠)</sup> . قال: ودخلت همدان <sup>(١١)</sup> ثم دخل <sup>(١٢)</sup> بعد مدة أهل بلدتنا ممن حجج معي، وحدث الناس بانقطاعي منهم، وتعجبوا من ذلك ، فاستبصروا من ذلك جميعاً . <sup>(١٣)</sup>

(١) «لا والله» ط . (٢) «كنا» خل .

(٣) «وعيت» ه ، ط . (٤) «طلع الفجر» ه ، ط .

(٥) «بلدتك» خل . (٦) «سل السيف نفسه» ه ، ط .

(٧) «عقوا» م .

(٨) ألوهن من الليل : نحو منتصفه أو بعد ساعة منه .

(٩) أسدآباد - بفتح أوله وثانيه ، وبعد الألف باء موحدة وآخره ذال معجمة - : مدينة بينها وبين همدان مرحلة نحو العراق (مراصداً لاطلاع : ٧٢/١) .

(١٠) «فأنصرف» ه .

(١١) زاد في م «واستبصروا جميعاً» . (١٢) «وصل» ط .

(١٣) عنه اثبات الهداة : ٣٥١/٧ ح ١٢٩ .

١١٣- ومنها: أن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه كانت تحت بنت عمته لم يرزق منها ولداً . فكتب إلى الشيخ أبي القاسم بن روح أن يسأل الحضرة ليدعو الله أن يرزقه أولاداً فقهاء . فجاء الجواب :

«إنك لا ترزق من هذه، وستملك جارية ديلمية ترزق منها ولدين فقيهين»  
فرزقت محمداً والحسين فقيهين ماهرين ، وكان لهما أخ أوسط مشغل بالزهد  
لا فقه له . (١)



- (١) عنه فرج المهموم : ٢٥٨ ، وثابت الهداة : ٣٥١/٧ ح ١٣٠ .  
ورواه الصدوق في كمال الدين : ٥٠٢/٢ باسناده عن أبي جعفر محمد بن علي الأسود ،  
قال : سألت علي بن الحسين بن موسى بن بابويه بعد موت محمد بن عثمان العمري رضي الله  
عنه . . . مثله ، عنه اثبات الهداة : ٣١٣/٧ ح ٧٦ ، والبحار : ٣٣٥/٥١ ح ٦١ ، ومدينة  
المعاجز : ٦١٢ ح ٨٧ .  
ورواه الطوسي في الغيبة : ١٨٧ بلفظ : قال ابن نوح : وحدثني أبو عبد الله الحسين بن محمد بن  
سورة القمي ، عن علي بن الحسن ومحمد بن أحمد بن محمد الصيرفي وغيرهما من مشايخ  
قم أن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه . . . مثله ، عنه البحار : ٣٢٤/٥١ ضمن ح ٤٣  
ورواه أيضاً ص ١٩٤ باسناده عن جماعة ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه  
وأبي عبد الله الحسين بن علي - أخيه - ، عن أبي جعفر محمد بن علي الأسود ، عنه البحار :  
٣٣٦/٥١ ح ٦١ .  
وأورده في اعلام الوري : ٤٥٠ ، وثاقب المناقب : ٥٣٩ (مخطوط) عن أبي جعفر محمد  
ابن علي الأسود .



## فصل

واعلم أن معجزاتهم و دلائلهم وعلاماتهم أكثر من أن تحصى ، وقد أضربنا عن تعداد أنحوائها <sup>(١)</sup> فهي كالرمل والثرى و الحصى ، لثلاً يملّ الناظر في الكتاب إذا كان مطوّلاً <sup>(٢)</sup> مستقصى ، وبدون ذلك مقنع للادنى والأقصى .

وقد كنت جمعت خمس مختصرات ، تتعلق بهذا الفن من العلوم ، فأضفتها إلى هذا الكتاب أيضاً بالخطبة التي في أول كل واحد منها، وهي :

كتاب نواذر المعجزات .

وكتاب أم المعجزات .

وكتاب الفرق بين الحيل والمعجزات .

وكتاب الموازنة <sup>(٣)</sup> بين المعجزات .

وكتاب العلامات للنبي والأئمة عليهم أفضل الصلوات .

(١) «أكثرها» ط ، هـ .

(٢) «الاما كان منها» خط .

(٣) «الموازنة» م . «الموازنة» خ ل .

## الباب السادس عشر

### في نوادر المعجزات

أما بعد حمد الله [ الذي ] جعل لنا في الدارين أعضاداً <sup>(١)</sup> .

والصلاة على نبيه محمد وآله الذين يكونون في القيامة رواداً وذوآداً .  
فإن هذه أحاديث هائلة مهولة ، فاستها من المشكلات التي تنهافت فيها العقول  
لكونها من المعضلات ، وقد كان الشيخ الصدوق ~~محمد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري~~  
ذكرها في كتاب البصائر .

وأوردها الشيخ الثقة <sup>(٢)</sup> محمد بن الحسن الصفار في كتاب بصائر الدرجات  
وكلاهما لم يكن غالياً ولا قالياً ، وقد كان الراوي لنا عنهم عالماً .

١- فإن الشيخ علي بن محمد بن عبد الصمد التميمي أخبرنا عن أبيه ، عن السيد  
أبي البركات علي بن الحسين الجوزي <sup>(٣)</sup> الحسيني :

---

(١) «أعضاداً» هـ . وعضد الرجل : أنصاره وأعوانه ، جمعها : أعضاد .

والاعتضاد : التقوى والاستعانة . لسان العرب : ٢٩٣/٣ (عضد) .

(٢) «الفقيه» هـ .

(٣) اختلف في لقبه على أقوال منها : الحوزي ، الخوزي ، النجوري ، الجوزي ، الحوهزي .

راجع أمل الأمل : ١٧٩/٢ ، رهاض الطماء : ٤٢٣/٣ ، النابس : ١١٩ ، معجم رجال

الحديث : ٣٩٩/١١ .

حدثنا الشيخ أبو جعفر بن بابويه ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، قال :  
حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن سنان ، عن عمار  
ابن مروان<sup>(١)</sup> ، عن المنخل بن جميل ، عن جابر بن يزيد [ قال : ] قال أبو جعفر عليه السلام :  
قال رسول الله ﷺ : « إن حديث آل محمد عظيم ، صعب ، مستصعب ، لا يؤمن  
به إلا ملك مقرب ، أو نبي مرسل ، أو عبد امتحن الله قلبه للايمان .

فما ورد عليكم من حديث آل محمد فلانث له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه ، وما  
اشمازت منه قلوبكم وانكرتموه فردوه إلى الله ، وإلى الرسول ، وإلى العالم من آل  
محمد ، فانما الهالك من يحدث بحديث<sup>(٢)</sup> لا يحتمله فيقول : « والله ما كان هذا  
والله ما كان هذا » والانكار هو الكفر .<sup>(٣)</sup>

٢ - وأخبرنا الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن المحسن الحلبي ، عن الشيخ  
أبي جعفر الطوسي ، عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن أبيه ، عن محمد  
ابن الحسن الصفار ، عن<sup>(٤)</sup> يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن منصور

(١) «عثمان بن مروان» ط ، هـ . «عمار بن عثمان» أحد نسخ البصائر.

وهو عمار بن مروان مولى بني ثوبان بن سالم ، ثقة ، روى عن المنخل ، وروى عنه  
محمد بن سنان . راجع معجم رجال الحديث : ٢٧٨/١٢ و ٢٧٩ .  
أما عثمان بن مروان فقد ذكر في معجم رجال الحديث : ١٣٥/١١ : أن الصحيح عمار  
ابن مروان .

(٢) «أن يحدث أحدكم بالحديث أو بشيء» ط ، هـ بدل «من يحدث بحديث» .

(٣) عنه مختصر البصائر : ١٠٦ . وفي ص : ١٢٣ عن البصائر : ٢٠ ح ١ باسناده إلى جابر .

وعنه البحار : ١٨٩/٢ ح ٢١ ، وعوالم العلوم : ٤٩٨/٣ ح ٧ وعن البصائر .

ورواه في الكافي : ٤٠١/١ ح ١ باسناده إلى جابر .

وأورده في البحار : ٢٤٩/٦٧ مرسل .

(٤) «حدثنا» م ، «أخبرنا» المختصر .

ابن يونس ، عن مخلد بن حمزة بن نصر<sup>(١)</sup> ، عن أبي الربيع الشامي قال :  
 كنت عند أبي جعفر عليه السلام جالسا فرأيت أنه قد نام<sup>(٢)</sup> فرفع رأسه و هو يقول :  
 يا أبا الربيع حديث تمضغه الشيعة بالسنتها لا تدري ما كنهه . قلت : ما هو ؟  
 قال : قول علي بن أبي طالب عليه السلام : « إن أمرنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك  
 مقرب ، أو نبي مرسل ، أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان » .  
 يا أبا الربيع ألا ترى أنه يكون ملك ولا يكون مقربا ، ولا يحتمله إلا مقرب .  
 وقد يكون نبي وليس بمرسل ، فلا يحتمله إلا مرسل . وقد يكون مؤمن وليس  
 بممتحن ، فلا يحتمله إلا مؤمن قد امتحن الله قلبه للايمان .<sup>(٣)</sup>  
 ٣ - وروى جماعة عن<sup>(٤)</sup> القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن<sup>(٥)</sup> بن راشد ، عن  
 أبي بصير ومحمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خالطوا الناس بما يعرفون ،  
 ودعوهم<sup>(٦)</sup> مما ينكرون ، ولا تحملوهم على أنفسكم وعلمنا ، إن أمرنا صعب  
 مستصعب ... إلى آخره<sup>(٧)</sup> .<sup>(٨)</sup>

(١) كذا في البصائر ، وفي م « ييص » ولا يستبعد أنه تصحيف « نصر » ، وفي خ « معن » .

ولم نثر له في هذه العجالة على ذكر فيما عندنا من كتب الرجال .

(٢) « قام » هـ .

(٣) عنه مختصر البصائر : ١٠٧ ، وفي ص ١٢٦ عن بصائر الدرجات : ٢٦ ح ١ باسناده  
 إلى أبي الربيع الشامي .

وعنه البحار : ٩٧/٢ ح ٤٩ ، وعوالم العلوم : ٥٠٢/٣ ح ١٩ وعن البصائر .

(٤) « عن جماعة منهم » هـ .

(٥) في خ « محمد » بدل « يحيى » ، وفي م « عن جده » عن الحسن « وكلاهما خطأ » .

راجع مجمع الرجال : ٥٣/٥ ، جامع الرواة : ٢٢/٢ ومجمع رجال الحديث : ٦٨/١٤

(٦) « وذكروا » هـ .

(٧) وتتمة الحديث في البصائر : « لا يحتمله الا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد مؤمن امتحن  
 الله قلبه للايمان » .

(٨) عنه مختصر البصائر : ١٠٧

٤- وأخبرنا جماعة منهم : الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن النيسابوري ،  
والشيخ محمد بن علي بن عبد الصمد ، عن الشيخ أبي الحسن بن عبد الصمد التميمي :  
حدثنا أبو محمد أحمد بن محمد بن محمد العمري :

حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين ، عن محمد بن الحسن بن الوليد ،  
عن الصفّار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن علي بن الحكم ، عن  
عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أتى الحسين عليه السلام أناس فقالوا له :  
يا أبا عبد الله حدثنا بفضلكم الذي جعل الله لكم .

فقال : إنكم لا تحتملونه ولا تطيقونه . قالوا : بلى نحتمل .  
قال : إن كنتم صادقين فليتنح <sup>(١)</sup> إثنان واحدًا واحدًا ، فإن احتمله حدثنكم .  
فتنحى إثنان واحدًا ، فقام طائر العقول ، ومرت على وجهه وذهب ، فكلّمه  
صاحبه فلم يردّ عليهما شيئاً <sup>(٢)</sup> وأنصرفوا <sup>(٣)</sup> .  
٥- وبهذا الاسناد قال : أتى رجل الحسين بن علي عليه السلام فقال :

حدثني بفضلكم الذي جعل الله لكم . قال : إنك لن تطيق حمله .  
قال : بلى [ حدثني ] يا ابن رسول الله إنني أحتمله . فحدثه بحديث ، فما فرغ  
الحسين عليه السلام من حديثه حتى ابيضّ رأس الرجل ولحيته ، وأنسى الحديث .  
فقال الحسين عليه السلام : أدركته رحمة الله حيث أنسى الحديث . <sup>(٣)</sup>

→ ورواه في بصائر الدرجات : ٢٦ ح ٢ ، والخصال : ٦٢٤/٢ ضمن ح ١٠ باسنادهما  
إلى القاسم بن يحيى ، عنهما البحار : ٨٣/٢ ح ٢ ، وحوالم العلوم : ٢١ ح ٥٠٣/٣ .  
وأورده في مختصر البصائر : ١٢٦ عن القاسم بن يحيى ، والمختصر : ٣٨ مرسل .  
وأخرجه في البحار : ٧١/٢ ح ٣٠ عن البصائر .  
(١) «جواباً» هـ .

(٢) عنه مختصر البصائر : ١٠٧ ، وإثبات الهداة : ١٩٤/٥ ح ٣٤ .

(٣) عنه مختصر البصائر : ١٠٨ ، وإثبات الهداة : ١٩٥/٥ ح ٣٥ .

٦ - وأخبرنا جماعة منهم: السيدان المرتضى والمجتبى إبننا الداعي الحسيني<sup>(١)</sup> والاستاذان أبو جعفر وأبو القاسم إبننا كميح ، عن الشيخ أبي عبد الله جعفر بن محمد ابن العباس ، عن أبيه . عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ، عن أبيه عن سعد بن عبد الله ، عن علي بن محمد بن<sup>(٢)</sup> سعد ، عن حمدان بن سليمان النيسابوري ، عن عبد الله بن محمد اليماني ، عن منيع<sup>(٣)</sup> بن الحجّاج<sup>(٤)</sup> ، عن الحسين بن علوان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

إن الله فضل أولي العزم من الرسل بالعلم على الأنبياء .

وورثنا علمهم وفضلنا عليهم في فضلهم .

وعلم رسول الله ﷺ ما لا يعلمون ، وعلمنا علم رسول الله ﷺ .

فروينا لشيعتنا ، فمن قبله منهم فهو أفضلهم ، أينما نكون فشيعتنا معنا .

وقال عليه السلام : تمصّون الرواضع<sup>(٥)</sup> وتدعون النهو العظيم ؟ ! فقيل : ماتعني بذلك ؟ !

(١) «الحسيني» م ، وهو تصنيف صوابه ما في المتن ، راجع فهرس منتخب الدين : ١٦٣

أمل الاصل : ٢٢٧/٢ وص ٣١٩ ، رياض العلماء : ٨/٥ وص ٢٠٧ وغيرها .

(٢) «عن» ه ، وهو خطأ ، ذكره النجاشي في رجاله : ١٣٨ في طريقه الى كتاب حمدان بن سليمان النيسابوري ، ولقبه بالقزويني .

(٣) «مسلم» البصائر ، ولكن صحح في كتب الرجال كما في المتن .

راجع معجم رجال الحديث : ٣٣٤/١٠ ، وفيه وفي جامع الرواة : ٥٠٥/١ تأكيد على رواية اليماني عنه .

(٤) أضاف في البصائر «عن يونس» ، وأشار في معجم رجال الحديث : ١٣/١٩ الى رواية منيع عن يونس ، وعن يونس بن عبد الرحمن ، وعن يونس بن أبي وهب القصري ، ولم نثر لاي منهم على رواية عن الحسين بن علوان ، فلعله كان شيخاً لمنيع أيضاً .

(٥) الراضعة : ثنية الصبي التي يستعين بها في الرضخ ، جمعها : رواضع .

وفي البصائر : «الثام» وهو الماء القليل الذي لامادة له .

قال : إن الله أوحى إلى رسول الله ﷺ علم النبيين بأسره (١) وأسرّه إلى أمير المؤمنين عليه السلام .

ف قيل : علي عليه السلام أعلم أو بعض الأنبياء ؟ فقال : إن الله يفتح مسامع من يشاء ، أقول : « إن رسول الله ﷺ حوى علم جميع النبيين ، و علمه الله ما لم يعلمهم وأنه جعل ذلك كله عند علي عليه السلام » فتقول : « علي عليه السلام أعلم أو بعض الأنبياء » ؟ ! وتلا : ﴿ قال الذي عنده علم من الكتاب ﴾ (٢) ثم فرق بين أصابعه فوضعها على صدره و [ قال : ] عندنا والله علم الكتاب كله . (٣)

٧- وأخبرنا السيد أبو البركات محمد بن إسماعيل المشهدي ، عن جعفر الدورستاني (٤) ، عن الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي ، عن

(١) « بأسرهم » خل .  
(٢) سورة النمل : ٤٠ .  
(٣) عنه مختصر البصائر : ١٠٨ ، والبحار : ٢٠٥ / ٢ ح ٩٢ وج ١٩٩ / ٢٦ ح ١١ ، وعوالم العلوم : ٥٢٤ / ٣ ح ٥٠ .

وعنه البحار : ١٩٥ / ٢٦ ح ٣ وعن البصائر .  
ورواه في بصائر الدرجات : ١١٧ ح ١٢ باسناده إلى علي بن النعمان ، عن بعض الصادقين (قطعة) ، وص ٢٢٧ ح ٢ وص ٢٢٩ ح ٥ باسناده إلى الحسين بن علوان (قطعة) ، وص ٢٢٨ ح ٤ باسناده إلى علي بن إسماعيل ، عن بعض رجاله (قطعة) ، عنه البحار : ١٧ / ١٤٥ ح ٣٣ وج ١٦٦ / ٢٦ ح ٢١ وص ١٩٤ ح ١ .  
وفي الكافي : ٢٢٢ / ١ ح ٦ باسناده إلى علي بن النعمان ، عنه البحار : ١٣١ / ١٧ ح ٦ وعن البصائر .

وأخرجه في البحار : ٢١١ / ٤٠ ح ١١ عن منتخب البصائر .  
(٤) « القزويني » خل ، والذي في كتب الرجال والتراجم « الدورستاني » نسبة إلى « دورست » وهي بلدة على بعد فرسخين من غربى الرى ، قرأ على شيخنا المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد ابن النعمان . راجع في ترجمته : فهرست منتخب الدين : ٣٧ رقم ٦٧ ، رياض العلماء : ١١٠ / ١ ، النابس : ٤٣ وغيرها .

الشيخ أبي جعفر محمد<sup>(١)</sup> بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، حدثنا أبي، حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن محمد بن أبي بشر<sup>(٢)</sup>، عن كثير بن أبي عمران، عن الباقر عليه السلام قال: لقد سأل موسى عليه السلام مسألة لم يكن عنده جوابها<sup>(٣)</sup> [ولقد سأل العالم موسى عليه السلام مسألة لم يكن عنده جوابها] <sup>(٤)</sup> و لو كنت شاهدهما لأخبرت كل واحد منهما<sup>(٥)</sup> بجوابه، و لسألتهما مسألة لم يكن عندهما فيها جواب<sup>(٦)</sup>.

٨ - قال سعد: وحدثنا محمد بن عيسى<sup>(٧)</sup> بن عبيد، عن محمد بن عمرو<sup>(٨)</sup>، عن

(١) «جعفر بن محمد» م. وفي هـ «عن محمد بن علي بن الحسين، عن سعد» وكلاهما خطأ. وهو شيخنا الصدوق رضوان الله عليه.

(٢) «أحمد بن أبي بشر» هـ، والبصائر، «أحمد بن بشير» البحار ونسخة من البصائر. ولعله أحمد بن أبي بشر السراج الكوفي المعداد في أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام راجع معجم رجال الحديث: ٢٢/٢ وص ٢٣ وص ٥٢ - ٥٤.

(٣) «جواب» م والمختصر.

(٤) من البصائر.

(٥) «لأخبرتهما» هـ، م بدل «لأخبرت كل واحد منهما».

(٦) عنه مختصر البصائر: ١٠٨.

وعنه البحار: ١٩٥/٢٦ ح ٤، وعن بصائر الدرجات: ٢٢٩ ح ١ باسناده الى كثير بن أبي عمران.

وأخرجه في المختصر: ١٥٩ عن كتاب الحسن بن كبش رفعه الى كثير بن أبي عمران، عن الباقر عليه السلام، عنه البحار: ٢٦/٢٠٠ ح ١٣.

(٧) «يحيى» هـ، وهو خطأ، صوابه ما في المتن.

تجد ترجمته في رجال النجاشي: ٣٣٣، ومجمع الرجال: ١٦/٦، ومعجم رجال الحديث: ١٢٣/١٧ وغيرها.

(٨) «ممر بن عمرو» م، «ممر» هـ.

ومافي المتن من البصائر حيث روى هذا الحديث بثلاثة طرق جميعها بالاسناد الى



عبدالله بن الوليد السمّان<sup>(١)</sup> [قال:] قال الباقر عليه السلام : يا عبد الله ماتقول في علي وموسى وعيسى؟

قلت : ما عسى أن أقول فيهم ؟ ! قال : هو <sup>(٢)</sup> - والله - أعلم منهما .  
ثم قال : أستم تقولون أنّ لعلي ما لرسول الله من العلم ؟  
قلت : نعم ، والناس ينكرون .

قال : فخاصمهم فيه بقوله تعالى لموسى عليه السلام : ﴿ وَكُتِبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَا ح مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ <sup>(٣)</sup> فعلمنا أنّه لم يكتب له شيء كله .

وقال لعيسى عليه السلام : ﴿ وَلَا يَتَّبِعْ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ ﴾ <sup>(٤)</sup> .  
فعلمنا أنّه لم يبتن الأمر كله .

وقال لمحمد صلى الله عليه وآله : ﴿ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيداً عَلَى هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَاناً لِكُلِّ شَيْءٍ ﴾ <sup>(٥)</sup> .

قال : فسئل عن قوله ﴿ قُلْ كَفَى بِاللّٰهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴾ <sup>(٦)</sup> .  
قال : [ والله ] إيّانا عنى ، وعليّ أوّلنا وأفضلنا وخيرنا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله .

→ محمد بن عمرو ، وصرح في أحدها أنه الزيات .

وهو محمد بن عمرو بن سعيد الزيات المدائني ، ثقة ، عين .

راجع في ترجمته رجال النجاشي : ٣٦٩ ، ومجمع الرجال : ١٤/٦ ، ومعجم رجال الحديث : ٨٦/١٧ وغيرها .

(١) «السمّان» ه ، وهو تصحيف ، صوابه ما في المتن . راجع رجال النجاشي : ٢٢١ ، ومجمع الرجال : ٦٠/٤ ، ومعجم رجال الحديث : ٣٨٤/١٠ .

(٢) «علي» ه والمختصر .

(٣) سورة الاعراف : ١٤٥ .

(٤) سورة الزخرف : ٦٣ .

(٥) سورة النحل : ٨٩ .

(٦) سورة الرعد : ٤٣ .

وقال: إن العلم الذي نزل به آدم على حاله [عندنا] وليس يمضي منا عالم إلا خلفه من يعلم علمه ، و العلم يتوارث <sup>(١)</sup> . <sup>(٢)</sup>  
 و إذا كان [ ذلك ] <sup>(٣)</sup> كذلك فكل حديث رواه أصحابنا ودونته مشايخنا في معجزاتهم ودلائلهم لا يستحيل في مقدورات الله أن يفعله تأييداً لهم ولطفاً للخلق فإنه لا يطرح بل يتلقى بالقبول .  
 وأنا أوصي الناظر في هذا الكتاب أن ينظر بعين الانصاف ، ولا يتجاذب أهذاب الخلاف ، لئلا يخرج السيف <sup>(٤)</sup> من الغلاف .

### فصل <sup>(٥)</sup>

٩ - روى سعد بن عبدالله : عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي الأصفهاني ، حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي ، ثنا الحسين بن زيد بن عمار ، نا

(١) «توارث به» المختصر .

(٢) عنه مختصر البصائر : ١٠٩ ، والبحار : ٢٦ / ١٩٨ ح ١٠ .

وعنه البحار : ٢٦ / ١٩٤ ح ٢ وعن البصائر .

ورواه في بصائر الدرجات : ٢٢٧ ح ١ وص ٢٢٨ ح ٣ وص ٢٢٩ ح ٦ من ثلاثة طرق بأسناده

الى عبدالله بن الوليد السمان ، نحوه ، عنه البحار : ٢٤٢ / ١٣ ح ٤٩٩ وج ١٤ / ٢٤٥ ح

٢٣ وج ١٧ / ١٤٥ ح ٣٤٤ وج ٣٥ / ٤٣٢ ح ١٣ وص ٤٣٣ ح ١٤ .

وفي الاحتجاج : ١٣٩ / ٢ بأسناده الى عبدالله بن الوليد ، نحوه ، عنه تأويل الايات :

١ / ٢٣٩ ح ٢٣ ، والبحار : ٤٢٩ / ٣٥ ح ٣ ، وغاية المرام : ٣٥٨ ح ١٨ .

وأخرجه في البحار : ٤٠ / ٢١٢ ح ١٢ عن المختصر .

(٣) من المختصر . (٤) «السر» م ، «الشر» خ .

(٥) الاحاديث الستة في هذا الفصل متشابهة في مضمونها .

و يأتي مثلها في الاحاديث «٤١ ، ٤٢ ، ٤٣» ...

إسماعيل<sup>(١)</sup> بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب ، عن أبيه ، قال : قال علي بن أبي طالب عليه السلام : أمرني رسول الله ﷺ إذا توفي أن أستقي سبع قرب من بئر غرس<sup>(٢)</sup> فأغسله بها ، فإذا غسلته وفرغت من غسله أخرجت من في البيت ، فإذا أخرجتهم قال : فضع فاك على في ثم سلني أخبرك عمّا هو كائن إلى يوم الساعة<sup>(٣)</sup> من أمر القتن . قال علي عليه السلام : فعلت ذلك ، فأنبأني بما يكون إلى أن تقوم الساعة ، وما من فتنة<sup>(٤)</sup> تكون إلا وأنا أعرف أهل ضلالتها من أهل حقّها .<sup>(٥)</sup>

(١) «الحسين بن علي بن زيد بن اسماعيل» هـ ، «الحسن بن الحسن بن علي بن زيد ، عن اسماعيل» البحار .

والحسين هو ابن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام أبو عبدالله يلقب ذا الدمة كان أبو عبدالله عليه السلام تبناه ورباه و زوجه بنت الارقط .

تجد ترجمته في رجال النجاشي : ٥٢ رقم ١١٥ ، ومجمع الرجال : ١٧٥/٢ ، ومعجم رجال الحديث : ٢٤٤/٥ وغيرها .

واسماعيل هو ابن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب ، تابعي سمع أباه ، روى عن السجاد والباقر والصادق عليهم السلام . راجع مجمع الرجال : ٢١٤/١ ، ومعجم رجال الحديث : ١٤٧/٣ .

(٢) قال الحموي في معجم البلدان : ١٩٣/٤ : بئر غرس بالمدينة جاء ذكرها في غير حديث وهي بقاء ، وكان النبي صلى الله عليه وآله يستطيب ماءها ويبارك فيه ، وقال لعلي عليه السلام حين حضرته الوفاة : إذا مت ففسلني من ماء بئر غرس بسبع قرب .

وقد ورد عنه صلى الله عليه وآله أنه بصق فيها وقال : ان فيها عيناً من عيون الجنة .

(٣) «القيامة» هـ . (٤) «فتنة» م .

(٥) عنه البحار : ٢٥٥١٧/٢٢ ، والایفاظ من الهمجة : ٢١٠ ح ٣ ، ومستدرک الوسائل : ١٨٩/٢ ح ٣ .

وفي مناقب آل أبي طالب : ٣١٦/١ عن أبان بن تغلب والحسين بن معاوية وسليمان الجعفری واسماعيل بن عبدالله بن جعفر ، عنه البحار : ١٥٢/٤٠ ضمن ح ٥٤ .

وفي الطرف : ٤٢ باسناده إلى أبي عبدالله عليه السلام نحوه ، عنه مستدرک الوسائل :

١٩١/٢ ح ٨ .

١٠ - قال سعد بن عبدالله : وحدثني إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي ، نا إبراهيم بن صالح الأنماطي ، قال : نا الحسين بن زيد بن علي بن الحسين ، عمّن حدثه ، عن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال لي رسول الله ﷺ :

« إذا أنا مت فغسلني بسبع قرب من بئر غرس ، غسلني بثلاث قرب غسلًا وسن<sup>(١)</sup> علي أربعاً سنّاً ، فإذا غسلتني وحنطتني فأقعدني وضع يدك على فؤادي ثم سلني اخبرك بما هو كائن إلى يوم القيامة » . قال : ففعلت .

→ وأورده في اثبات الوصية : ١٢٢ مرسل نحوه .

ورواه الحافظ الذهبي في ميزان الاعتدال : ٢٥١/١ باسناده إلى عبدالله بن جعفر . وأورده التوحيدي في نهاية الأرب : ٣٩٠/١٨٤ عن عبدالله بن جعفر الزهرى ، عن عبدالواحد ابن أبي عون . وفي معجم البلدان : ١٩٣/٤ مرسل . وأخرجه السيد نور الدين علي في وفاء الوفاء : ١٤٥/٢ من طريق يحيى باسناده إلى علي عليه السلام .

والسيوطي في الخصائص : ٢٧٦/٢ من طريق ابن سعد باسناده إلى عبدالله بن الحارث وفي كنز العمال : ٢٤٣/٧ ح ١٨٧٧١ عن الطبقات الكبرى لابن سعد : ٢٤٣/٢ باسناده إلى عمر بن الخطاب ، وفي ص ٢٤٩ ح ١٨٧٨١ عن الشيخ في الوصايا وابن النجار بالاسناد إلى علي عليه السلام .

وأخرجه في احقاق الحق : ٣٤/٧ - ٣٥ عن بعض المصادر أعلاه .

(١) « شن » البحار ، وكذا في الموضع التالي بالمعجمة .

قال الجوهري : سنت الماء على وجهى أى : أرسلته ارسالاً من غير تغريق ، فإذا فرقته بالصب قلب بالشين المعجمة . انتهى .

فالسن : الصب المتصل . والشن : الصب المنقطع . (لسان العرب : ٢٢٧/١٣ و ص

٢٤٢ ، سن ، شن) .

وكان علي عليه السلام إذا أخبرنا بشيء يكون. قال : هذا مما أخبرني به النبي صلى الله عليه وآله بعد موته . (١)

١١ - وروى سعد بن عبدالله ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البرقي ، عن فضيل بن سكرة (٢) ، عن أبي عبدالله عليه السلام [ قال : ] قال النبي صلى الله عليه وآله علي عليه السلام إذا أنا مت فاستق لي سبع قرب من ماء بثر غرس ، فغسلني ، ثم خذ بمجامع كفني وأجلسني ، ثم سلني عما شئت فوالله لا نسألني عن شيء إلا أخبرتك (٣) فيه . (٤)

(١) عنه البحار : ٢١٥/٤٠ ح ٨ ، والایقاظ من الهجمة : ٢١٠ ح ٤ ، ومستدرک الوسائل : ١٩٠/٢ ح ٤ .

(٢) «شكر» م ، «بن بكر» خ ، وفي مستدرک الوسائل «فضل» ، وفي بعض المصادر ونسخة من رجال البرقي «فضيل سكرة» من دون لفظة «ابن» . وقال في معجم رجال الحديث : ٣٥٥/١٣ : ولعل كلمة «سكرة» كانت لقباً له ولا يیه فيصح كلا التعبيرين .

وعنه الشيخ الطوسي والبرقي في رجالهما من أصحاب الصادق عليه السلام .

(٣) «أجبتك» خ .

(٤) عنه مستدرک الوسائل : ١٩٠/٢ ح ٥ .

وعنه البحار : ٥١٤/٢٢ ح ١٥ وعن البصائر : ٢٨٤ ح ٩٨ ، والكافي : ٢٩٦/١ ح ٧ وج ١٥٠/٣ ح ١ بأسانيدهم الى فضيل سكرة .

وعنه البحار : ٢١٤/٤٠ ح ٧ وعن الصائر .

وعنه الايقاظ من الهجمة : ٢٠٩ ح ١ وعن الكافي .

ورواه في التهذيب : ٤٣٥/١ ح ٤٢ ، والاستبصار : ١٩٦/١ ح ٣ بأسنادهما الى فضيل سكرة ، عنهما الوسائل : ٧١٩/٢ ح ٢ وعن الكافي .

وأخرجه في اثبات الهداة : ٤١٨/١ ح ١٩ عن الكافي والتهذيب والبصائر .

وفي مستدرک الوسائل : ١٨٩/٢ ح ١ عن البصائر .

وفي المناقب : ٣١٦/١ عن التهذيب .

١٢- وروى عن جعفر بن إسماعيل الهاشمي ، عن أيوب بن نوح ، عن زيد النوفلي ، عن إسماعيل بن عبدالله بن جعفر ، عن أبيه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : أوصاني النبي صلى الله عليه وآله فقال : إذا أنا مت فغسلني بسبع قرب من بئر غرس ، فاذا فرغت من غسلي فأدخلني أكفاني ، ثم ضع أذنك على فمي .

فعلت ذلك ، فأنبأني بما هو كائن إلى يوم القيامة . (١)

١٣ - وروى عن الحسن بن علي الزيتوني ، عن أحمد بن هلال ، عن محمد ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري ، عن أبي عبدالله عليه السلام (٢) [قال:] قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام : إذا أنا مت فغسلني وكفني وحططني ، وما أمني عليك فاكتب . قلت : ففعل ؟ قال : نعم . (٣)

(١) عنه الايقاظ من الهجعة : ٢١٢ ح ٥ ، ومستدرك الوسائل : ١٩١/٢ ح ٦ .

وعنه البحار : ٢١٣/٤٠ ح ١ وعن بصائر الدرجات : ٢٨٤ ح ١٠ بأسناده إلى عبدالله ابن جعفر .

وأخرجه في مناقب آل أبي طالب : ٢٠٥/١ عن الاحن والمحن للصفواني ، عنه البحار : ٥٢٤/٢٢ ضمن ح ٢٩ ، ومستدرك الوسائل : ١٩١/٢ ح ٧ .

وفي اثبات الهداة : ٦٠٠/١ ح ٢٦٩ ، ومستدرك الوسائل : ١٨٩/٢ ح ٢ .

(٢) يأتي في هذا الباب ح ٤١ رواية الصفار عن الحسن بن علي بن فضال ، عن أحمد بن هلال ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري ، عن الباقر عليه السلام . وقد وردت رواية الحسن بن علي الزيتوني وابن فضال عن أحمد بن هلال في مصادر مختلفة ، راجع معجم رجال الحديث : ٣٦٧/٢ .

(٣) عنه البحار : ٥١٨/٢٢ ح ٢٦٦ ، ومستدرك الوسائل : ١٦٥/٢ ح ١ .

ورواه في بصائر الدرجات : ٢٨٣ ح ٤ و٦ بأسناده إلى حفص بن البختري ، عنه البحار : ٢١٤/٤٠ ح ٥٥٤ ، واثبات الهداة : ٦٠٠/١ ح ٢٦٨ .

وفي الكافي : ١٥٠/٣ ح ٢ ، والتهذيب : ٤٣٥/١ ح ٤٣ ، والاستبصار : ١٩٦/١ ح ٢ بأسانيدهم إلى حفص بن البختري ، عنهم الوسائل : ٧١٩/٢ ح ١ .

١٤ - وعنه ، عن أحمد بن هلال ، عن إسماعيل بن عباد القصري <sup>(١)</sup> ، عن محمد <sup>(٢)</sup> بن أبي حمزة ، عن سليمان الجعفي ، عن أبي عبد الله عليه السلام [قال :] قال رسول الله ﷺ : لا مبر المؤمنين عليه السلام : إذا أنا مت ففسلني وكنفني وحططني وأقعدني ، وما أمني عليك فاكتب . قلت : ففعل ؟ قال : نعم . <sup>(٣)</sup> وأتى أيضاً بخمس روايات آخر بمثله عن الصادق عليه السلام <sup>(٤)</sup> .

### فصل <sup>(٥)</sup>

١٥ - و عن محمد بن الحسن الصفار ، عن الحجّال ، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي <sup>(٦)</sup> ، عن ابن سنان ، عن علي بن أبي حمزة ، عن عمران بن أبي شعبة <sup>(٧)</sup>

(١) «المصري» خل .

وهو إسماعيل بن عباد القصري من قصر بني هبيرة عده الشيخ الطوسي والبرقي من أصحاب الرضا . تجد ترجمته في مجمع الرجال : ٢١٤/١ ، ومعجم رجال الحديث : ١٤١/٣ .

وقصر بني هبيرة مدينة بناها يزيد بن عمر بن هبيرة على فرات الكوفة ثم تركه وبني قصره المعروف به بالقرب من جسر سورا . معجم البلدان : ٣٦٥/٤ .

(٢) «أحمد» خل . راجع معجم رجال الحديث : ٢٥٢/١٤ .

(٣) عنه البحار : ٢١٤/٤٠ ح ٦ وعن البصائر : ٢٨٤ ح ٧ بإسناده إلى عمر بن سليمان الجعفي . وأخرجه في إثبات الهداة : ٦٠٠/١ ذ ح ٢٦٨ عن البصائر .

(٤) يأتي في هذا الباب ح ٤١ - ٤٣ ثلاثة أحاديث مثلها مروية عن الباقر والصادق (ع) .

(٥) الأحاديث الثلاثة في هذا الفصل متشابهة في مضمونها .

(٦) «اللؤلؤي» ه . وما في المتن هو الصحيح وقد روى عن ابن سنان في موارد آخر كثيرة راجع معجم رجال الحديث : ٣١٨/٤ .

(٧) «سعيد» م ، «سعد» ه . وما في المتن هو الصحيح كما في البصائر وكتب الرجال . وهو عمران بن علي بن أبي شعبة الحلبي الكوفي .

عده الشيخ المفيد في رسالته العددية من الفقهاء والأعلام المأخوذ منهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام الذين لا يظن عليهم ولا طريق لذنم واحد منهم .

راجع معجم رجال الحديث : ١٦٠/١٣ .

الحلبي ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال :  
 إن أمير المؤمنين عليه السلام لقي أبا بكر ، فقال له : أما تعلم أن رسول الله ﷺ أمرك  
 أن تسلم عليّ بأمره المؤمنين ، وأن تتبّعني ؟  
 قال : فجعل يشكك<sup>(١)</sup> عليه ، وقال : لأجعل بيني وبينك حكماً .  
 فقال له : أترضى برسول الله ﷺ ؟ قال : ومن لي به .  
 قال : فأخذ بيده فمضى به حتى أدخله مسجد قبا ، فإذا رسول الله ﷺ قاعد  
 في المحراب .

فقال له رسول الله ﷺ : ألم آمرك أن تسلم لعليّ وتتبعه ؟  
 قال : بلى . قال : فاعتزل وسأتم إليه ، واتبعه تسلم . قال : نعم .  
 فلقى<sup>(٢)</sup> عمر صاحبه فمرّقه الخبر ، فقال له : أنسيت سحر بني هاشم ؟! و ذكره  
 بأشياء ، فأمسك وأقام عليّ أمره إلى أن مات<sup>(٣)</sup> .

(١) «يشكك» هـ . (٢) «فلما رجع لقي» ط ، هـ .

(٣) عنه الايقاظ من الهجعة : ٢١٥ ح ١٤ .

ورواه في بصائر الدرجات : ٢٧٦ ح ٧ باسناده الى زياد بن المنذر ، عن أبي جعفر  
 عليه السلام نحوه ، وص ٢٧٧ ح ١٠ و ١١ باسناده الى أبان بن تغلب ، عن أبي عبد الله  
 عليه السلام ، وعبد الله بن سنان ، عن أبي جعفر عليه السلام نحوه ، وص ٢٧٨ ح ١٢ باسناده  
 الى هارون ، عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه ، عنه البحار : ٨١/٨ (الطبعة الحجرية)  
 والباث الهداة : ٥٠٥/٤ ح ١١١ وص ٥٠٧ ح ١١٣ و ١١٤ وص ٥٠٨ ح ١١٥ .

وفي الاختصاص : ٢٦٨ باسناده الى زياد بن المنذر ، عن أبي جعفر عليه السلام ، عنه  
 مدينة المعاجز : ١٦٩ ح ٤٧٢ وعن مناقب آل أبي طالب : ٨٥/٢ عن عبد الله بن سليمان  
 وزياد بن المنذر والعباس بن الحريش الراوى عن أبي جعفر ، وأبان بن تغلب ومعاوية  
 ابن عمار وأبي سعيد المكارى ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، والهداية الكبرى : ١٠٢ ،



١٦ - وروى عن عباد<sup>(١)</sup> بن سليمان ، عن أبيه ، عن عيثم بن أسلم عن معاوية ابن عمار الدهني قال : دخل أبو بكر عليّ أمير المؤمنين عليه السلام فقال له :  
 إن رسول الله ﷺ لم يحدث إلينا في أمرك شيئاً بعد أيام الولاية بالغدير ، وأنا  
 أشهد أنك مولاي مقرّ لك بذلك ، وقد سلّمت عليك على عهد رسول الله ﷺ بامرة  
 المؤمنين ، وأخبرنا رسول الله ﷺ أنك وصيته ، و وارثه ، وخليفته في أهله ونسائه  
 وأنتك وارثه ، وميراثه صار إليك ، ولم يخبرنا أنك خليفته في أمته من بعده ، ولا جرم  
 لي فيما بيني وبينك ، ولا ذنب لنا فيما بيننا وبين الله .

فقال له عليّ عليه السلام : إن أريتك رسول الله ﷺ حتى يخبرك بأنّي أولى بالأمر  
 الذي أنت فيه منك ، وأنتك إن لم تعتزل عنه<sup>(٢)</sup> فقد خالفت ؟  
 قال : إن رأيته حتى يخبرني ببعض هذا اكتفيت به . قال : فلنلقني إذا صليت المغرب  
 حتى أريكاه . قال : فرجع إليه بعد المغرب فأخذه بيده فأخرجاه إلى مسجد قبا ، فإذا  
 هو برسول الله ﷺ جالس في القبلة .

فقال له : يا فلان ! وثبت على مولاك عليّ وجلست مجلسه ، وهو مجلس النبوة  
 لا يستحقّه غيره ، لأنّه وصيي ، ونبذت أمري وخالفت ما قلت لك ، وتعرّضت لسخط  
 الله وسخطي ، فانزع هذا السربال الذي تسربلته بغير حق ، ولا أنت من أهله ، ولا  
 فم وعدك النار .

→ وأورده في عيون المعجزات : ٤٢ مرسل نحوه ، عنه مدينة المعاجز : ١٦٨ ذ ح ٤٧٢  
 وعن درر المناقب .

وأخرجه في البحار : ٨٢/٨ (الطبعة الحجرية) عن المناقب ص ٨٣ عن إرشاد القلوب  
 (١) «عمار» م ، «عبادة» هـ . وما في المتن هو الصحيح كما في البصائر ، ورجال النجاشي :

٢٩٣ ، ومجمع الرجال : ٢٤٣/٣ ، ومعجم رجال الحديث : ٢٢٠/٩ .

وهو من مشايخ الصفار ، روى عنه في البصائر في حدود «٢٥» مورداً .

(٢) «تعتزل نفسك» ط ، هـ .

قال : فخرج مذهوراً ليسلم الأمر إليه ، وانطلق أمير المؤمنين فحدث سلمان بما كان و خرج (١) فقال له سلمان : ليدين هذا الحديث لصاحبه وليخبرنه بالخبر . فضحك أمير المؤمنين وقال : أما إنه سيخبره ، ويمنعه إن هم بأن يفعل .

ثم قال : لا والله لا يذكران ذلك أبداً حتى يموتا .

قال : فلقى صاحبه فحدثه بالحديث كله وقال له : ما أضعف رأيك وأخور (٢) قلبك أما تعلم أن ما أنت فيه الساعة من بعض سحر ابن أبي كبشة (٣) ! أنسيت سحر بني هاشم ؟ ! فأقم على ما أنت عليه . (٤)

١٧ - وروى عن محمد بن عيسى ، [ عن ] (٥) ابن أبي عمير وعلي بن الحكم

(١) «جري» ط ، ه . مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

(٢) الخور - بالتحريك : الضعف . لسان العرب : ٢٦٢/٤ .

(٣) يعني رسول الله صلى الله عليه وآله ، سماه المشركون بذلك لخلافه إياهم الى عبادة الله تشبيهاً له بأبي كبشة ، رجل من خزاعة خالف قريشاً في عبادة الاوثان ، وقيل غير ذلك .

راجع التفصيل في لسان العرب : ٣٣٨/٦ ، ومجمع البحرين : ١٥١/٤ .

(٤) عنه مختصر البصائر : ١٠٩ ، والایقاظ من الهمجة : ٢١٩ ح ١٥ .

وعنه البحار : ٨١/٨ (الطبعة الحجيرية) وعن الاختصاص : ٢٦٦ ، وبصائر الدرجات :

٢٧٨ ح ١٤ باسنادهما الى معاوية بن عمار الدهني .

وعنه مدينة المعاجز : ١٦٨ ح ٤٧٢ وعن الاختصاص .

وأورده في المحتضر : ١٤ عن عباد بن سليمان .

وأخرجه في البحار : ٢٢٨/٤١ ح ٣٨ عن الاختصاص والمختصر .

وفي اثبات الهداة : ٤٨٩/٣ ح ٤٥٩ وج ٥٠٨/٤ ح ١١٦ عن البصائر .

(٥) من البصائر وهو الصحيح .

عن الحكم <sup>(١)</sup> بن مسكين ، عن أبي عمارة <sup>(٢)</sup> وأحمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن أمير المؤمنين عليه السلام احتج على أبي بكر وقال : هل ترضى برسول الله بيني وبينك ؟ قال : وكيف لى به ؟ فأخذيده وأخرجه حتى أتى به مسجد قبا ، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقضى لى عليه السلام عليه وأمره أن يعتزل ، وقال له : سلم إليه تسلم .  
فجاء <sup>(٣)</sup> مذهباً إلى صاحبه ، فأخبره بالخبر ، فضاحك منه وقال : أنسيت سحر بني هاشم ؟ ! . <sup>(٤)</sup>



مركز تحقيق كتاب توير علوم إسلامى

- (١) «الحسن» م ، وفى البصائر المطبوع على بن الحكم بن مسكين .  
وما فى المتن من بعض نسخ البصائر ، وكتب الرجال . راجع معجم رجال الحديث : ١٧٩/٦ وج ٤٠٥/١١ .
- (٢) «ابن عمارة» البصائر ، وفى بعض نسخه «أبى عميرة» . راجع معجم رجال الحديث : ٣٢٣/٢١ .
- (٣) اختصر الحديث فى ط ، ه بهذه العبارة : « و روى الثقات عن أبى عبد الله عليه السلام مثل ذلك الى أن جاء... » .
- (٤) عنه البحار : ٨١/٨ (الطبعة الحجرية) وعن بصائر الدرجات : ٢٧٤ ح ٢ بهذا الاسناد وص ٢٧٦ ح ٩ باسناده الى أبى سعيد المكارى نحوه .  
ورواه فى الاختصاص : ٢٦٧ باسناده الى أبى سعيد المكارى ، عنه مدينة المعاجز : ١٦٨ ح ٤٧٢ ، وعن البصائر .  
وأخرجه فى البحار : ٢٤٧/٦ ح ٨١ وج ٥٥١/٢٢ ح ٥٥١ وج ٢٧٧/٤ ح ٦ ، وثابت الهداة : ١١٢ ح ٥٠٦/٤ .

## فصل (١)

١٨ - وعن سعد بن عبد الله: حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى: نا علي بن محمد، عن علي بن معمر، عن أبيه، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء ناس إلى الحسن بن علي عليه السلام فقالوا: أرنا بعض ما عندك من عجائب أبيك الذي كان يريها. فقال: أتؤمنون بذلك؟ قالوا: نعم نؤمن به والله.

قال: أليس تعرفون أمير المؤمنين؟ قالوا: بلى كلنا <sup>(٢)</sup> نعرفه.

قال: فرفع لهم جانب الستر وقال: أتعرفون [هذا الجالس]؟ قالوا بأجمعهم: هذا - والله - أمير المؤمنين، ونشهد أنك ابنه، وأنه [كان] يرينا مثل ذلك كثيراً. <sup>(٣)</sup>

١٩ - وعن فرات بن أحمد، عن يحيى بن أم الطويل، عن رشيد الهجري قال: دخلنا على أبي محمد عليه السلام بعد مضي أبيه أمير المؤمنين عليه السلام فتذاكرنا له شوقنا إليه فقال الحسن: أتريدون أن تروه؟ قلنا: نعم، وأنسى لنا بذلك، وقد مضى لسبيله! فضرب بيده إلى ستر كان معلقاً على باب في صدر المجلس، فرفعه فقال: انظروا

(١) الأحاديث الثلاثة الأولى في هذا الفصل متشابهة في مضمونها، ويأتي مثلها في الحديث (٢٩٩). (٢) «كنا» م.

(٣) عنه إثبات الهداة: ١٥١/٥ ح ١٤، والایقاظ من الهجمة: ١٨ ح ١٨، ومدينة المعاجز: ١٧٨ ح ٤٩٨ و ص ٢٠٧ ح ٣٤.

ورواه في دلائل الإمامة: ٦٨ بإسناده إلى جابر، عنه مدينة المعاجز: ٢٠٥ ح ٢٦ وأورده في ثاقب المناقب: ٢٦٦ (مخطوط) عن جابر الجعفي.

وأخرجه في فرج المهموم: ٢٢٤ نقلاً عن كتاب مولد النبي ومواليد الأوصياء عليهم الصلاة والسلام للشيخ المفيد مع زيادة، عنه البحار: ٣٢٨/٤٣ ح ٨، وعوالم العلوم: ٨٥/١٦ ب ١ ح ١.

وفي إثبات الهداة: ١٦١/٥ ح ٣٩ من كتاب مناقب فاطمة وولدها.

من فى هذا البيت. فاذا أمير المؤمنين جالس كأحسن ما رأيناه فى حياته .

فقال : هو هو. ثم خلّى الستر من يده، فقال بعضنا :

هذا [الذى رأيناه] من الحسن كالذى نشاهد من دلائل أمير المؤمنين و معجزاته (١)

٢٠ - وعن الباقر ، عن أبيه عليه السلام أنه قال : صار جماعة من الناس بعد الحسن

إلى الحسين عليه السلام فقالوا: يا ابن رسول الله ما عندك من عجائب أبيك التى كان يريناها؟

فقال : هل تعرفون أبى ؟ قاوا : كلنا نعرفه .

فرفع له ستراً كان على باب بيت ثم قال : انظروا فى البيت .

فنظروا، فقالوا : هذا أمير المؤمنين، ونشهد أنك (٢) خليفة الله حقاً (٣) . (٤)

٢١ - وقد روى الرواة من أصحابنا أن الله خلق ملائكة على صورة محمد عليه السلام

وهي جميع الأئمة عليهم السلام . (٥)

وكان النبي صلى الله عليه وآله حدث أصحابه بأنه رأى ليلة المعراج فى كل سماء ملكاً

على صورة على بن أبى طالب عليه السلام فقال جبرئيل : يا محمد إن ملائكة السماء كانوا

(١) عنه اثبات الهداة : ١٥٢/٥ ح ١٥ ، والایقاظ من الهجمة : ٢١٨ ح ١٩ ، ومدينة المعاجز :

١٧٨ ح ٤٩٩ وص ٢٠٧ ح ٣٥ .

(٢) وأنه ه ، والمختصر .

(٣) زاد فى ه ، والمختصر: وأنت ولدك .

(٤) عنه مختصر البصائر : ١١٠ ، واثبات الهداة : ١٩٥/٥ ح ٣٦ ، والایقاظ من الهجمة :

٢١٩ ح ٢٠ ، ومدينة المعاجز : ١٧٩ ح ٥٠٢ .

وأورده فى المختصر : ١٤ مرسل .

(٥) رواه فى دلائل الامامة : ١٢٦ باسناده الى يونس بن ظبيان فى تصور الملائكة على صورة

الصادق عليه السلام ، عنه البحار : ١٩٦/٥٩ ح ٦٢ .

وأخرجه فى المختصر : ١٢٥ عن كتاب محمد بن العباس بن مروان باسناده الى حمران

عن الباقر عليه السلام .

يشتاقون إلى علي عليه السلام فخلق الله لهم ملكاً في كل سماء على صورته ليستأنسوا به .<sup>(١)</sup>  
ولا يخفى أن يوم بدر كانت الملائكة المنزّلون لنصرة رسول الله ﷺ كلّهم  
كانوا على صورة علي عليه السلام ليكونوا في قلوب الكفار أهيب .<sup>(٢)</sup>  
على أنه روي أن علياً عليه السلام قال للحارث الهمداني :

يا حارهمدان من يمت يرني من مؤمن أو منافق قبلا<sup>(٣)</sup>

وهذا الكلام منه عليه السلام عام يتناول حال حياته ، والحال التي بعد وفاته .

(١) رواه في عيون الاخبار : ١٣٠/٢ ح ١٥٠ باسناده إلى العسكري ، عن آبائه ، عن الحسين  
عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، عنه البحار : ١٠٩/٣٩ ح ١٤٤ .  
وفي بشارة المصطفى : ١٩٦ باسناده إلى أنس ، عن النبي صلى الله عليه وآله ، عنه البحار :  
١١٠/٣٩ ح ١٨٠ .

وفي المحتضر : ١٤٦ عن الصدوق باسناده إلى الأعمش ، عن جعفر بن محمد ، عن  
آبائه ، عن النبي صلى الله عليه وآله ، عنه البحار : ٢٢٨/٤٥ ح ٢٤٤ ، وهو المعلوم :  
٤٧٥/١٧ ح ٧٠ .

وأورده في مناقب آل أبي طالب : ٧٣/٢ عن مجاهد ، عن ابن عباس ، عنه البحار : ٣٩  
١٠٨/١٠ ح ٩٨٠ .

وأخرجه في كشف الغمة : ١٣٩/١ عن كفاية الطالب باسناده إلى أنس ، عنه البحار :  
١٠٩/٣٩ ح ١٥٠ .

(٢) أورده في الفصول المختارة من العيون والمحاسن : ٨٠/٢ عن زيد بن وهب ، عنه  
البحار : ٩٩/٤١ .

وفي مناقب آل أبي طالب : ٧٩/٢ ، عنه البحار : ٢٨٥/١٩ ح ٢٧٠ .

(٣) لا يخفى أن هذا البيت للسيد الحميري نظم فيه قول أمير المؤمنين عليه السلام للحارث  
الهمداني : «أما إنه لا يموت عبد يحبني فتخرج نفسه حتى يراني حيث يحب ، ولا يموت  
عبد يفضني فتخرج نفسه حتى يراني حيث يكره» رجال الكشي : ٨٩ .

ورواه في تفسير علي بن إبراهيم القمي : ٥٩٣ باسناده عن ابن سنان ، عنه البحار : ١٦

١٨٠ ح ٨٠ ، ومدينة المعاجز : ١٨٧ ضمن ح ٥١٢ .

## فصل (١)

٢٢ - وعن محمد بن الحسن الصفار : حدثنا الحسن بن علي : حدثنا العباس بن عامر ، عن أبان ، عن (٢) بشير النبال ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : كنت خلف أبي وهو على بغلته ، فنفرت ، فاذا رجل في عنقه سلسلة ورجل يتبعه ، فقال لأبي : يا علي بن الحسين اسقني .

فقال الرجل الذي خلفه كأنه موكل به : لا تسقه ، لاسقاه الله . فاذا هو معاوية. (٣)

و روى القصيدة في أمالي المفيد : ٧ ضمن ح ٣ ، وأمالي الطوسي : ٢٤٠ / ٢ بأسانيدهما إلى الأصمغ بن نباتة ، عنهما البحار : ١٨٠ / ٦ ذ ح ٧ . وفي بشارة المصطفى : ٥ باسناده إلى الأصمغ بن نباتة . وأخرجها في مدينة المعاجز : ١٨٥ عن أمالي الطوسي . والقصيدة هي كما أوردها في أعيان الشيعة : ٤٢٦ / ٣ :

قول علي لحارث عجب	كم ثم اعجوبة له جملا
يا حارهمدان من يمت يرني	من مؤمن أو منافق قبلا
يعرفني طرفه و أعرفه	بعينه و اسمه وما فعلا
وأنت عند الصراط تعرفني	فلا تخف عشرة ولا زلا
أسقيك من بارد على ظمأ	تخاله في الحلاوة الملا
أقول للنار حين توقف للمر	ض على جسرهما ذرى الرجال
ذريه لا تقر به ان له	حبلا بحبل الوصي متصلا
هذا لنا شيعة وشيعتنا	أعطاني الله فيهم الاملا

(١) الاحاديث الثلاثة الاولى في هذا الفصل متشابهة في مضمونها .

(٢) «بن» م ، تصحيف ، صوابه من البصائر ومعجم رجال الحديث : ٣٢٧ / ٣ .

(٣) عنه مختصر البصائر : ١١١ ، والايقاظ من الهجمة : ٢٠٣ ح ١٩ .

ورواه في بصائر الدرجات : ٢٨٤ ح ١ بهذا الاسناد ، وفي ص ٢٨٥ ح ٤ باسناده إلى —

٢٣- وعن الصفار ، عن الحجاج ، عن الحسن بن الحسين ، عن ابن سنان عن عبد الملك القمي ، عن أخيه إدريس ، عن أبي عبد الله عليه السلام سمعته يقول (١) : بينا أنا وأبي عليه السلام متوجهين إلى مكة ، فنقدمني أبي في موضع يقال له « ضجنان » (٢) إذ جاءني (٣) رجل في عنقه سلسلة يجرها ، فأقبل عليّ فقال : اسقني ، اسقني ، اسقني . فسمعه أبي وصاح (٤) : لا تسقه ، لاسقاه الله . وإذا رجل تبعه حتى جذب سلسلته وطرحه على وجهه ، فغاب في أسفل درك من النار . قال لي أبي : هذا الشامي لعنه الله . (٥)

→ بشير النبال نحوه ، وص ٢٨٦ ح ٦ و ٧ باسناده إلى يحيى بن أم الطويل وأبي حمزة الثمالي نحوه ، عنه المختصر : ١٣ .  
وفي الاختصاص : ٢٦٩ باسناده إلى بشير النبال ، وص ٢٧٠ باسناده أيضاً إلى بشير النبال ومالك بن عطية نحوه ، عنه البحار : ٢٤٧/٦ ح ٨٣ و ج ٢٨٠/٤٦ ح ٨١ ومدينة المعاجز : ٣٢٥ ذ ح ١٩ .  
وأورده في مناقب آل أبي طالب : ٢٨٦/٣ عن بشير النبال ويحيى بن أم الطويل وإدريس بن عبد الله وعلي بن المغيرة ومالك بن عطية وأبي حمزة الثمالي ، كلهم عن أبي عبد الله عليه السلام ، عنه مدينة المعاجز : ٣١٣ ح ٧٢ .  
وأخرجه في البحار : ٥٦١/٨ ( الطبعة الحجرية ) ، ومدينة المعاجز : ٣١٠ ح ٥٢ عن البصائر والاختصاص .

(١) « قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول » ، والبصائر .

(٢) ضجنان : جبل بينه وبين مكة خمسة وعشرون ميلاً . معجم البلدان : ٤٥٣/٣ .

(٣) « جاء » البصائر .

(٤) « بي وقال » ، « بي أبي » البصائر .

(٥) عنه الايقاظ من الهجمة : ٢٠٣ ح ٢٠ .

ورواه في بصائر الدرجات : ٢٨٥ ح ٢ بهذا الاسناد ، وح ٥ باسناده إلى مالك بن عطية نحوه ، والاختصاص : ٢٦٩ باسناده إلى إدريس ، عنهما مدينة المعاجز : ٣٢٥ صدر ح ١٩ . وأخرجه في البحار : ٢٤٧/٦ ح ٨٢ عن الاختصاص .



٢٤ - وعن الصفار ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد، عن إبراهيم ابن أبي البلاد ، عن علي بن المغيرة ، قال : نزل أبو جعفر عليه السلام [ بوادي ] ضجنان ، فسمعناه يقول - ثلاث مرات - : لا غفر الله لك .

فقال له أبي : لمن تقول جعلت فداك ؟ ! قال : مرّ بي الشامي لعنه الله يجرّ سلسلته التي في عنقه ، وقد دلع لسانه يسألني أن أستغفر له ، فقلت : لا غفر الله له <sup>(١)</sup> .  
وادي ضجنان من أودية جهنّم <sup>(٢)</sup> .

٢٥ - وعن الصفار ، عن أحمد [ بن محمد ] بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد، عن أبي الصخر <sup>(٣)</sup> .

قال <sup>(٤)</sup> : وحدّثني الحسن بن علي بن فضال ، قال : دخلت أنا ورجل من أصحابنا على عيسى <sup>(٥)</sup> بن عبدالله أبي طاهر العلوي .

قال أبو الصخر : أظنّه من ولد عمر بن علي <sup>(٦)</sup> .

(١) «لك» هـ .

(٢) عنه الايقاظ من الهجمة : ٢٠٤ ح ٢١ .

ورواه في بصائر الدرجات : ٢٨٥ ح ٣ بهذا الاسناد ، عنه الوسائل : ٤٥٢/٣ ح ١١ ،

والبحار : ٣٢٣/٨٣ ح ٢١ .

وفي الاختصاص : ٢٧٠ باسناده الى علي بن المغيرة ، عنه مدينة المعاجز : ٣٢٥ ضمن ح ١٩ وعن البصائر .

(٣) هو أحمد بن عبدالرحيم ، راجع معجم رجال الحديث : ١٣١/٢ .

(٤) القائل أما الصفار أو ابن عيسى ، فكلاهما ممن روى عن ابن فضال .

(٥) «ورجل منا على ابن عبدالله» هـ ، م .

(٦) ان صح ظنّه فهو عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام .

تجد ترجمته في رجال النجاشي : ٢٩٥ ، فهرست الطوسي : ١١٦ ، معجم رجال الحديث :

٢١٦/١٣ .

قال : وكان نازلاً في دار الصيديين<sup>(١)</sup> فدخلنا إليه عند العصر ، وبين يديه ركوة فيها ماء ، وهو يتمسح منها ، فسلمنا عليه ، فردّ علينا السلام ، ثم ابتدأنا فقال : معكما أحد ؟  
قلنا : لا .

فالتفت يميناً وشمالاً فلم ير أحداً فقال : أخبرني أبي ، عن جدي أنّه كان مع الباقر عليه السلام بمنى ، وهو يرمي الجمار ، فرمى ، وبقي في يده خمس حصيات ، فرمى باثنتين في ناحية من الجمرة وبثلاث في ناحية منها .  
فقال له جدي : جعلني الله فداك ، لقد رأيتك صنعت شيئاً ما صنعه أحد ، إنك رميت بحصياتك في العقبات ثم رميت بخمس بعد ذلك يمناً ويسرة .

قال : نعم يا ابن عمّ إذا كان في كل موسم يخرج الله القاسطين الناكثين غضبين طريين فيصلبان هاهنا ، لأبراهما إلا الامام ، فرميت الأول بشتين ، والثاني بثلاث لأنّه أكفر وأظهر لعداوتنا ، والأول أدهى وأمر<sup>(٢)</sup> .

(١) «الصيديين» م ، «صدسين» هـ ، «السنديين» خ ط ، وما في المتن من البصائر والاختصاص والبحار .

(٢) عنه مختصر البصائر : ١١١ .

ورواه في بصائر الدرجات : ٢٨٦ ح ٨ بهذا الاستاد ، عنه البحار : ٢٧ / ٢٠٥ ح ١٠ . وفي الاختصاص : ٢٧٠ باسناده إلى أبي الصخر ، عنه مدينة المعاجز : ٢٢٥ ح ٢٠ . وأخرجه في البحار : ٢١٤ / ٨ (الطبعة الحجرية) ، ومستدرک الوسائل : ٧٨ / ١٠ ب ١٨ ح ١ عن البصائر والاختصاص .

## فصل

٢٦ - وعن الصفار ، عن معاوية بن حكيم ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قال لي بخراسان : رأيت رسول الله ﷺ هاهنا والنزمته .<sup>(١)</sup>

٢٧ - وعن الصفار ، عن [أحمد بن] <sup>(٢)</sup> محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد .

وعن <sup>(٣)</sup> محمد بن الحسين ، عن إبراهيم بن أبي البلاد [ قال ] : <sup>(٤)</sup> قلت للرضا عليه السلام : حدثني عبد الكريم بن حسان ، عن عبيد بن عبد الله بن بشير الخثعمي <sup>(٥)</sup> عن أبيك عليه السلام أنه قال : كنت رديف <sup>(٦)</sup> أبي علي وهو يريد العريض ، قال : فلقبه شيخ أبيض الرأس واللحية ، يمشي ، فنزل أبي إليه ، فقبل ما بين عينيه .

(١) عنه الايقاظ من الهجمة : ٢١٧ ح ١٦ .

ورواه فى قرب الاسناد : ١٥٢ باسناد الى الحسن بن على بن كيث الياست ، عنه البحار :

٨٧/٤٩ ح ٥٠ ج ٢٣٩/٦١ ح ٢٢ .

وفى بصائر الدرجات : ١٢٧٤ ح ١ بهذا الاسناد ، عنه البحار : ٢٤٧/٦ ح ٨٠ .

وأخرجه فى البحار : ٥٥٠/٢٢ ح ٤٠ ج ٣٠٣/٢٧ ح ٢٢ ، ومدينة المعاجز : ٤٨٧ ح ٧٦

عن القرب والبصائر .  
(٢) من البصائر .

(٣) «عن» م . وما فى المتن من البصائر وهو الصحيح حيث رواه الصفار بطريقتين :

الاول : عن ابن عيسى . والثانى : عن محمد بن الحسين .

والحسين بن سعيد ومحمد بن الحسين يرويان الحديث عن ابن أبي البلاد .

(٤) من البصائر . (٥) «بكبير الجففى» م ، وهو تصحيف ، وفى البصائر «عبدة» بدل

«عبدة» وكلاهما وارد .

يأتى عين هذا الحديث تحت الرقم «٣٠» برواية ابراهيم بن أبي البلاد ، عن عبيد بن

عبد الرحمان الخثعمي ، وفيه أن الباقر خرج مع أبيه زين العابدين وراوا الحسن عليه السلام

راجع معجم رجال الحديث : ٦١/١١ وص ١٠٠ .

(٦) الرديف : الراكب خلف الراكب .

قال إبراهيم : ولا أعلمه إلا قد قال : وقبل يده . ثم جعل يقول له : جعلت فداك  
والشيخ يوصيه ، فكان آخر ما وصّاه به : « انظر لا تدع الأربع ركعات » .  
قال : ثم غاب الشيخ ، وقام جعفر - أبي - وركب فقلت له : يا أبت من هذا  
الذي صنعت به ما لم أرك صنعته بأحد من الناس قبله ؟ فقال : يا بني هذا أبي .<sup>(١)</sup>  
٢٨ - وعن الصفار ، عن محمد بن عيسى<sup>(٢)</sup> ، عن محمد بن سنان ، عن عمّار  
ابن مروان ، عن سماعة قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا أحدث نفسي ، فرآني  
فقال : مالك تحدث نفسك ؟ تشتهي<sup>(٣)</sup> أن ترى أبا جعفر ؟ ! فقلت : نعم .  
قال : قم فادخل هذا البيت فانظر . [ قال : فدخلت ] فإذا أبو جعفر عليه السلام ومعه قوم  
من الشيعة ممّن مات قبله وبعده<sup>(٤)</sup> .<sup>(٥)</sup>  
٢٩ - وعن الصفار ، عن الحسن بن علي باسناده<sup>(٦)</sup> [ قال : ] سئل الحسن<sup>(٧)</sup>  
ابن علي عليه السلام بعد مضي أمير المؤمنين عن أشياء ، فقال لهم<sup>(٨)</sup> : أتعرفون أمير المؤمنين  
إذا رأيتموه ؟ قالوا : نعم .  
قال : فارفعوا هذا الستر . فرفعوه فإذا هم به عليه السلام لا ينكرونه ، فقال لهم [ علي  
عليه السلام ] : إنّه يموت من مات ممّن وليس بميت ، ويبقى من بقي حجة عليكم<sup>(٩)</sup> .

(١) رواه في بصائر الدرجات : ٢٧٤ ح ٣ بهذا الاسناد ، عنه المحتضر : ١٣ ، والبحار :

٢٤٨/٦ ح ٨٤ و ٣٠٣/٢٧ ح ٣٤ وص ٣٠٤ ح ٨ .

ويأتي مثله في الحديث « ٣٠ » .

(٢) « أحمد بن محمد بن عيسى » ط ، ه ، وكلاهما من مشايخ الصفار .

(٣) « تريد » ه . (٤) قوله « ومعه قوم .. الخ » ليس في البصائر .

(٥) عنه الايقاظ من الهجمة : ٢١٩ ح ٢١ .

ورواه في بصائر الدرجات : ٢٧٥ ح ٤ بهذا الاسناد ، عنه البحار : ٣٠٤/٢٧ ح ٤ .

(٦) المتقدم في الحديث ٢٨ . (٧) « الحسين » ط ، ه .

(٨) « لأصحابه » ه . (٩) تقدم مثله في الاحاديث ١٨ - ٢٠ .

٣٠ - وعن الصفار ، عن محمد بن عيسى ، عن إبراهيم بن أبي البلاد ، عن حبيد بن عبد الرحمن الخثعمي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : خرجت مع أبي عليه السلام إلى بعض أمواله ، فلمّا صرنا في الصحراء استقبله شيخ ، فنزل إليه أبي وسلم عليه فجعلت أسمعه وهو يقول : جعلت فداك . ثمّ تساءلا طويلا ، ثمّ ودّعه أبي ، وقام الشيخ فانصرف ، وأبي ينظر خلفه <sup>(١)</sup> حتّى غاب شخصه عنه .

فقلت لأبي : من هذا الشيخ الذي سمعتك تعظّمه في مساء لك ؟

قال : يا بنيّ هذا جدّك الحسين عليه السلام . <sup>(٢)</sup>

٣١ - وعن الصفار ، عن علي بن الحسن بن فضال ، عن أبيه ، عن العلاء <sup>(٣)</sup> ابن يحيى المكفوف ، عن عمر <sup>(٤)</sup> بن أبي زياد ، عن عطية الأبراري أنّه قال : طاف رسول الله صلى الله عليه وآله بالكعبة فإذا آدم بحذاء الركن اليماني فسلم عليه ، ثمّ انتهى إلى الحجر فإذا نوح بحذاءه رجل طوال ، فسلم عليه . <sup>(٥)</sup>

(١) «اليه» ط ، هـ ، «في لقاء» البصائر .

(٢) عنه مختصر البصائر : ١١١ ، والایقاظ من الهجمة : ٢٢٠ ح ٢٣ .

ورواه في بصائر الدرجات : ٢٨٢ ح ١٨ بهذا الاسناد ، عنه المحتضر : ١٢ ، والبحار

٢٣١/٦ ح ٤٢ ، ومدينة المعاجز : ٣٢٢ ح ١٠٤ وص ٣٨٥ ح ٨٨ .

تقدم مثله في الحديث «٢٧» وفيه أن الكاظم خرج مع أبيه الصادق ورأوا الباقر .

(٣) «علي» ط ، هـ ، وهو تصحيف ، صوابه ما في المتن . راجع رجال النجاشي : ٢٩٩ ، ومجمع

الرجال : ١٤٨/٤ ، ومجمع رجال الحديث : ١٩٠/١١ و ١٩١ .

(٤) «محمد» ط ، هـ ، م ، والمختصر ، وما في المتن من البصائر ومجمع رجال الحديث : ١٥/١٣ .

(٥) عنه مختصر البصائر : ١١١ ، والایقاظ من الهجمة : ١٨٣ ح ٣٥ .

ورواه في بصائر الدرجات : ٢٧٨ ح ١٣ بهذا الاسناد ، عنه المحتضر : ١٣ ، والبحار :

٢٣١/٦ ح ٤٠ و ج ٢٧/٣٠٤ ح ٧ .

## فصل

٣٢ - وعن الصفار، عن محمد بن عيسى، [عن عثمان بن عيسى] <sup>(١)</sup> عن رجل من أصحابه - سمّاه عن عباة الأسدي قال: دخلت على علي عليه السلام وعنده رجل حسن الهيئة وهو مقبل عليه يكلّمه .

قال: فلمّا قام الرجل قلت : يا أمير المؤمنين من هذا الذي شغلك عنّا لأعرفه <sup>(٢)</sup>؟  
قال : هذا يوشع بن نون وصي موسى بن عمران. <sup>(٣)</sup>

٣٣ - وعن الصفار ، عن الحسن بن علي بن عبد الله <sup>(٤)</sup> ، عن علي بن حسان، عن عمّه <sup>(٥)</sup> عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام [قال] : إنّ عليّاً لمّا عبر الفرات يريد صفين انطلق الجبل عن هامة بيضاء... وهو يوشع .

وهذا الخبر قد مضى في معجزات علي عليه السلام <sup>(٦)</sup>

(١) من البصائر . (٢) قوله «لأعرفه» ليس في هـ والبصائر .

(٣) رواه في بصائر الدرجات : ٢٨٢ ح ١٩ بهذا الاسناد، عنه المختصر : ٥ ، والبحار : ٦ / ٢٣١ ح ٤٣ وج ٣٠٥ / ٢٧ ح ٩ ، وثابت الهداة : ٥٠١ / ٤ ح ١٠٣ ، ومدينة المعاجز : ٥٥ ح ٣٦ .

وأورده في مناقب آل أبي طالب : ٨٣ / ٢ عن عباة بن ربه الأسدي، عنه البحار : ٣٩ / ١٣٤ ح ٦ وعن البصائر .

وأخرجه في الايقاظ من الهمزة : ١٧٨ ح ٢٧ عن البصائر والمختصر ومشارك أنوار اليقين (٤) «الحسين بن علي بن عبيد الله» م ، «الحسين» عن علي بن عبيد الله ه ، وما في المتن من البصائر، وهو الحسن بن علي بن عبد الله بن المفيرة البجلي، قال عنه النجاشي : ثقة . راجع رجال النجاشي : ٦٢ ، مجمع الرجال : ١٣٠ / ٢ ، معجم رجال الحديث : ٤٢ / ٥ و ٤٣ .

(٥) كذا في خل والبصائر ، وهو الصحيح ، وفي م «عمير» ، وفي ه «عن عمه» عن عبد الرحمن راجع معجم رجال الحديث : ٣٥٧ / ٩ و ٣٣١ / ١١ .

(٦) تقدم بنماه و تمام تخريجاته في ص ٧٤٣ ح ٦٢ وفيه «شمعون بن خنون الصفا وصي عيسى» بدل «يوشع» ، وفي ط ، ه «يوشع بن نون» .

## فصل

٣٤ - عن الصفار، عن أحمد بن الحسين ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن برّة<sup>(١)</sup> ، عن إسماعيل بن عبد العزيز ، عن أبان ، عن أبي بصير :  
قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما فضلنا على من خالفنا ؟ ! فوالله إنني أرى الرجل منهم أرخصى بالآ ، وأنعم عيشاً ، وأحسن حالاً ، وأطمع في الجنة .  
قال : فسكت عني حتى كنّا بالأبطح من مكّة ورأينا الناس يضجّون إلى الله قال :  
يا أبا محمد هل تسمع ما أسمع ؟ قلت : أسمع ضجيج الناس إلى الله .  
قال : ما أكثر الضجيج والعجيج وأقلّ الحجب !! والذي بعث بالنبوة محمداً  
وعجل بروحه إلى الجنة ما يتقبّل الله إلاّ منك ومن أصحابك خاصّة .  
قال : ثمّ مسح يده على وجهي ، فنظرت فإذا أكثر الناس خفازي وحميري وفردة ، إلاّ رجل بعد رجل .<sup>(٢)</sup>

٣٥ - وعن أبي سليمان داود بن عبد الله ، عن سهل<sup>(٣)</sup> بن زياد ، نا عثمان بن عيسى ،  
عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن أبي بصير [ قال : ] قلت لأبي  
جعفر عليه السلام : أنا مولاك و [ من ] شيعتك ، ضعيف ضريّر ، اضمن لي الجنة .

(١) «قال الحسين أو من رواه عن أحمد، قال: حدثني الحسين بن برّة» البصائر، والظاهر أن أحمد هنا هو أحمد بن الحسين ، لانه ورد في ثلاثة مواضع من البصائر: أحمد بن الحسين ، عن الحسن (الحسين) بن برّة . وفي «أحمد بن الحسين بن برّة ، عن إسماعيل» ، و لم نثر لابن برّة على ترجمة في ما عندنا من كتب الرجال، راجع غوام الكاظم عليه السلام :  
١٠٥/٢١ سند حديث ١٤ .

(٢) عنه البحار : ٢٧/٢٩ ج ٢ .

ورواه في بصائر الدرجات : ٢٧١ ج ٦ بهذا الاسناد، عنه اثبات الهداة : ٣٩٠/٥ ج ١٠٤ .

(٣) «سهيل» م .

قال : أولا اعطيك علامة الأئمة <sup>(١)</sup> ؟ قلت : وما عليك أن تجمعها <sup>(٢)</sup> لي ؟

قال : و تحب ذلك ؟ قلت : كيف لا أحب .

فما زاد أن مسح على بصري ، فأبصرت جميع ما في السقيفة التي كان فيها جالسا <sup>(٣)</sup>

قال : يا أبا محمد مدّ بصرك ، فانظر ماذا ترى بعينيك ؟

قال : فوالله ما أبصرت إلا كلباً وخنزيراً وقرداً ! قلت : ما هذا الخلق الممسوخ ؟

قال : هذا الذي ترى ، هذا السواد الأعظم ، لو كشف الغطاء للناس ما نظر الشيعة

إلى من خالفهم إلا في هذه الصور .

ثم قال : يا أبا محمد إن أحببت تركتك على حالك هكذا <sup>(٤)</sup> [ وحسابك على الله ]

وإن أحببت ضمنت لك على الله الجنة ، ورددتك إلى حالتك الأولى <sup>(٥)</sup> ؟

قلت : لا حاجة لي [ إلى ] النظر إلى هذا الخلق المنكوس . ردني ، ردني <sup>(٦)</sup>

فما للجنة عوض . فمسح يده على عيني ، فرجعت كما كنت . <sup>(٧)</sup>

(١) زاد في ط : أو غيرهم . (٢) «تجمعها» م .

(٣) «جميع الأئمة عنده» ه ، ط . وفي رواية مختصر البصائر بلفظ «فأبصرت جميع الأئمة عنده ثم ما في السقيفة» . والسقيفة : الصفة - بتشديد الفاء - كالساباط .

(٤) «هذا» م ، والبحار : ٢٧ . (٥) «حالك الأول» ه ، والبحار : ٢٧ .

(٦) «إلى حالتى» ط .

(٧) عنه البحار : ٣٠ / ٢٧ ح ٣ ، ومدينة المعاجز : ٣٥٢ ح ١٠٣ .

وأورده في مختصر بصائر الدرجات : ١١٢ بالاسناد إلى أبي بصير مثله ، عنه البحار :

٨٨ ح ٢٨٤ / ٤٦ .



## فصل

٣٦ - وعن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن الحسن بن علي، عن كرام<sup>(١)</sup>، عن عبد الله بن طلحة [قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الوزغ، فقال: هو رجس مسخ، فإذا قتلته فاغتسل.

ثم قال: إن أبي علي كان قاعداً يوماً في الحجر إذا بوزغ يولول<sup>(٢)</sup>، قال: إنه يقول: لئن شتمت عثمان<sup>(٣)</sup> لأشتمن علياً.

ثم قال: إن الوزغ من مسوخ بني مروان لعنهم الله.<sup>(٤)</sup>

٣٧ - وعن أبي بصير<sup>(٥)</sup> جدعان بن نصر: نا البرقي محمد بن خالد: نا محمد ابن سنان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام [قال: بينا علي بالكوفة] إذ أحاطت به اليهود، فقالوا: أنت الذي تزعم أن الجري منّا معشر اليهود، ثم مسخ؟ فقال لهم: نعم. ثم ضرب يده إلى الأرض، فتناول منها هوداً، فشقه باثنين<sup>(٦)</sup> و تكلم عليه بكلام، و تفل عليه، ثم رمى [به] في الفرات.

فإذا الجري يتراكب بعضه على بعض [و] يقول بصوت عال: يا<sup>(٧)</sup> أمير المؤمنين

(١) «الحسن بن علي بن كرام» م. «الحسين بن علي بن كرام / كوا» ه، ط. وكلها تصحيف. انظر معجم رجال الحديث: ١١١/١٤ رقم ٩٧١٥.

(٢) «من» م. (٣) أي يصوت - بتشديد الواو -.

(٤) «قزمان» م. «قومنا» ه، و البحار: ٢٦٨/٢٧ ج ١٩.

(٥) تقدم بكامل تخريجاته: ٢٨٣ ج ١٧، فراجع.

(٦) «نصر» ط، خ. «... بن نصر البرقي، عن محمد بن خالد» ه.

وفي البحار: بلفظ الصفار، عن أبي بصير، عن جدعان بن أبي نصر البرقي، عن محمد بن خالد

(٧) «بنصفين أو باثنين» ه، ط.

(٨) «الي» البحار.

نحن طائفة من بني إسرائيل ، عرضت علينا ولايتكم فأبينّا أن نقبلها ، فمسحنا الله جرياً . (١)

٣٨ - وقد روى الشيخ المفيد في الارشاد: إن الماء طغى في الفرات، وزاد حتى أشفق أهل الكوفة من الشرق ، ففرزوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام ، فركب بغلة رسول الله ﷺ وخرج - والناس معه - إلى (٢) شاطئ الفرات .

فنزل عليه السلام (٣) وأصبغ الوضوء ، وصلى منفرداً بنفسه ، والناس يرونه ، ودعا الله بدعوات سمعها أكثرهم ، ثم تقدم إلى الفرات متوكئاً على قضيب بيده (٤) حتى ضرب [ به ] صفحة (٥) الماء وقال :

انقص باذن الله ومشيتنه . ففاض الماء (٦) حتى بدت الحيتان في قعر الفرات (٧) . فنطق كثير منها بالسلام على أمير المؤمنين بأمر المؤمنين ، ولم ينطق منها أصناف من السمك (٨) وهي : الجري والزمار ، و المارماهي (٩) .

(١) عنه البحار: ٢٤١/٤١ ح ١١ .

وروى الخصيبى - فى حديث طويل - فى الهداية الكبرى : ١٥٧ باسناده عن جعفر ابن يزيد القزوينى ، عن زيد الشحام ، عن أبى هارون المكفوف ، عن ميثم التمار ، عن سعد العلاف ، عن الأصمغ بن نباتة عنه عليه السلام نحوه ، عنه اثبات الهداة: ٢٤١/٥ ح ٣٤٥ وروى نحوه هذا الحديث فى اصول اخرى أعرضنا عن ذكرها خشية الإطالة .

(٢) «حتى أتى» الارشاد . (٣) «عليه» نسخ الاصل .

(٤) زاد فى هـ ، ط «قضيب رسول الله» . (٥) الصفحة من الشيء : جانبه و وجهه .

(٦) غاض الماء : نقص أو غار أو نصب . (٧) «قعر البحر» م ، «قعره» الارشاد .

(٨) «السموك» م ، هـ ، وكذا بعدها .

(٩) قال الطبري فى مجمع البحرين (زمر) : وفى الحديث «لأن تأكلو الزمير» ... وفى بعض ما روى «الزمار من المسوخ» .

وقال أيضاً فى (مورد) : المارماهي : هو - بفتح الراء - معرب ، وأصله حية السمك ، وفى بعض النسخ - بسكون الراء - .

وفى الحديث «المارماهي و الجري و الرماخ مسوخ من طائفة بني إسرائيل» .

فتمجّيب الناس لذلك، وسأله عن علّة نطق [ما نطق] وصمت ما صمت .  
فقال عليه السلام: أنطق الله لى من السمك [ما طهر، وأصمت عنى ما حرّمه ونجّسه وأبعده .  
إنّ الجريث <sup>(١)</sup> مسخ ، وإنّ من اليهود من مسخه الله جريثاً . <sup>(٢)</sup>

### فصل

٣٩ - عن أبي بصير <sup>(٣)</sup> جدعان بن نصر، حدّثنا أبو عبدالله محمد بن مسعدة <sup>(٤)</sup>:  
حدّثنا محمد بن حمويه بن إسماعيل الأربنوئي ، عن أبي عبدالله الزينبي <sup>(٥)</sup> ، عن  
عمر بن أذينة [ قال : ] قبل لأبي عبدالله عليه السلام : إنّ الناس يحتجّون علينا ويقولون :  
إنّ أمير المؤمنين زوج فلانا <sup>(٦)</sup> ابنته أمّ كلثوم .

(١) الجريث : ضرب من السمك يشبه الحيات .  
وقال ابن الأثير : يقال له بالفارسية : المازماهى . وفى الحديث « الجريث والضب  
فرقة من بنى إسرائيل حيث نزلت المائدة على عيسى بن مريم ولم يؤمنوا ، فثأهوا ، فوكت  
فرقة فى البر ، وفرقة فى البحر » (قاله الطريحي فى مجمع البحرين: «جرث» ) .  
(٢) أورده المفيد فى الارشاد : ٢٠١ قال : ومن ذلك ما رواه نقلة الآثار . . .  
وأورده القتال النيسابورى فى روضة الواعظين : ١٤٤ مرسلا .  
والطبرسى فى اعلام الورى : ١٧٩ على ما رواه نقلة الاخبار ، عنه اثبات الهداة : ٥٤١ / ٤  
ح ١٨١ ، و ابن شهر آشوب فى مناقب آل أبى طالب : ١٥٥ / ٢ مرسلا عن الخاص  
والعام ، عنه البحار : ٢٦٨ / ٤١ ضمن ح ٢٢ .  
والديلمى فى ارشاد القلوب : ٢٢٨ ، وعماذ الدين الطوسى فى ثاقب المناقب : ١٢٠  
مرسلا ، وأورده الرضى فى خصائص أمير المؤمنين : ٢٦ عن الاصبغ بن نباتة .  
وأخرجه فى مدينة المعاجز : ١١١ - ١١٢ ح ٢٩٩ عن بعض المصادر المتقدمة وبألفاظها  
المختلفة .

(٣) «نصر» م . وفى البحار بلفظ «الصفار» عن أبى بصير ، عن جدعان بن نصر .

(٤) «أبى مسعدة» ه ، ومدينة المعاجز .

(٥) «الريبيى» البحار . (٦) المراد به الخليفة الثانى .

وكان متكئاً فجلس وقال: (وتقبلون أن علياً أنكح فلاناً بنته!) (١) إن قوماً يزعمون ذلك لا (٢) يهتدون إلى سواء السبيل ، ولا الرشاد . فصفتق بيده وقال : سبحان الله أما كان أمير المؤمنين عليه السلام يقدر أن يحول بينه وبينها فينقذها ! ؟ كذبوا لم يكن ما قالوا .

إن فلاناً خطب إلى علي عليه السلام بنته أم كلثوم فأبى علي عليه السلام فقال للعباس : والله لئن لم يزوجني (٣) لا تنزعن منك السقاية و زمزم .

فأتى العباس علياً عليه السلام فكلّمه ، فأبى عليه ، فألح العباس (٤) .

فلما رأى أمير المؤمنين عليه السلام مشقة كلام الرجل على العباس ، وأنه سيفعل بالسقاية ما قال ، أرسل أمير المؤمنين عليه السلام إلى جنية من أهل نجران يهودية ، يقال لها «سحيقة بنت جريرة» (٥) فأمرها ، فتسللت في مثال أم كلثوم ، وحجبت الأبصار عن أم كلثوم ، وبعث بها إلى الرجل .

فلم تزل عنده حتى أنه استراب (٦) بها يوماً ، فقال : ما في الأرض أهل بيت أسحر من بني هاشم . ثم أراد أن يظهر ذلك للناس ، فقتل (٧) وحوث (٨) الميراث وانصرفت إلى نجران ، وأظهر أمير المؤمنين عليه السلام أم كلثوم . (٩)

(١) «أيقولون ذلك ؟ » ه ، ط ، والبحار .

(٢) «ما» م ، ه . (٣) «تزوجني» البحار .

(٤) زاد في ه «عليه» . (٥) «جويرية» خ ل .

(٦) استراب : وقع في الرية . (٧) على بناء المجهول .

(٨) «وحوث جنيته» ط .

(٩) عنه البحار : ٨٨/٤٢ ح ١٦ ، ومدينة المعاجز : ١٩٩ ح ٥٤٥ .

## فصل

٤٠- وعن الصفار ، عن محمد بن الحسين ، عن عبدالله بن جبلة ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، قال : حججت مع أبي عبدالله عليه السلام ، فلما كنّا في الطواف ، قلت : يا بن رسول الله يغفر الله لهذا الخلق ؟

قال : إن أكثر من ترى قردة وخنازير . قلت : أرنيهم ؟ ! فنكلتم بكلمات ، ثم أمرّ يده على بصري ، فرأيتهم قردة وخنازير كما قال .

قلت : فردّ بصري . فدعا ، فرأيتهم كما رأيتهم في المرة الاولى [خلقاً سويّاً] ثم قال : أنتم في الجنة تحبّون <sup>(١)</sup> و بين أطباق النار تطلبون ، فلا توجدون <sup>(٢)</sup> والله لا يجتمع في النار منكم إثنان ، لا - والله - ولا واحد . <sup>(٣)</sup>

٤١- وعن الصفار ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن أحمد بن هلال ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص <sup>(٤)</sup> بن البختري ، قال أبو جعفر عليه السلام : إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام :

إذا أنا مت فاستق سبيع قرب من بئر غرس ، ثم غسّلتني وكفّنتني ، وخذ بمجامعي

(١) أي تنعمون وتكرمون وتسرون ، من الحبور وهو السرور .

(٢) إشارة الى قوله تعالى في سورة ص : ٦٢ .

(٣) عنه مختصر البصائر : ١١٢ .

ورواه في بصائر الدرجات : ٢٧٠ ح ٤ ، عنه البحار : ٤٧ / ٢٩٧ ح ٥٨ وج ٦٨ / ١١٨ ح

٤٤ ، وإثبات الهداة : ٣٨٤ / ٥ ح ٩٣ .

ورواه في دلائل الإمامة : ١٣٤ بإسناده الى محمد بن الحسين ، عنه مدينة المعاجز : ٣٨٢ ح ١٢٢ وعن البصائر .

(٤) «جعفر» م ، وهو تصحيف صوابه ما في المتن ، راجع مجمع الرجال : ٢ / ٢١٠ ، ومجمع رجال الحديث : ١٣٢ / ٦ وغيرها .

وتقدم في ح ١٣ من هذا الباب رواية نحو هذا الحديث عن أبي عبدالله عليه السلام .

واجلسني، وسائلني عما شئت، واحفظ عني واكتب، فانك لا تسألني عن شيء إلا أخبرتك به . قال علي عليه السلام : فأنبأني بما هو كائن إلى يوم القيامة . (١)

٤٢- وعن الصفار ، عن أحمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمد ، عن علي بن أبي حمزة ، عن عمر بن أبي شعبة (٢) ، عن أبان بن تغلب (٣) ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : لما حضر رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة ، دخل علي عليه السلام عليه ، فأدخل رأسه معه ، فقال له :

يا علي إذا أنا مت ففسلني ، وكفني ، ثم أقعدني وسائلني ، واحفظ عني (٤) . (٥)

٤٣ - وعن الصفار ، عن محمد بن الحسين ، عن جعفر بن بشير .  
والحسن بن علي بن فضال [ جميعاً ] عن منتهى الحنطاط (٦) .  
[ وأحمد بن محمد ، عن الحسن بن علي الخزار وعلي بن الحكم جميعاً عن

(١) روى نحوه في بصائر الدرجات : ٢٨٣ ح ٦ بهذا الاسناد.

(٢) «عن ابن أبي سعيد» الكافي ، واستظهر في معجم رجال الحديث : ٩٧/٢٢ أنه ابن أبي سعيد المكارى ، واسمه الحسين بن أبي سعيد هاشم بن حيان .

تجد ترجمته في معجم رجال الحديث : ١٨١/٥ ج ١١٣/٦ .  
ومافي المتن موافق لموضعين من البصائر ، وهو الحلبي التهملي ، عنه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق ، راجع معجم رجال الحديث : ١٧/١٣ .

(٣) في أحد سندی البصائر لم يذكر أبان ، وقد عد الثلاثة - أعني علي بن أبي حمزة ، وعمر بن أبي شعبة ، وأبان - من أصحاب الصادق .

(٤) «واكتب» البصائر بدل «واحفظ عني» وفي الكافي «وسلني واكتب» .

(٥) رواه في بصائر الدرجات : ٢٨٢ ح ١٥ بهذا الاسناد عنه البحار : ٥١٣/٢٢ ح ١٤٠ ج ٢١٣/٤٠ ح ٣٥٢ .

ورواه في الكافي : ٢٩٧/١ ح ٨ باسناده إلى الحسين بن سعيد ، عنه لا يفاظ من الهجعة : ٢١٠ ح ٢ .

(٦) «الخياط» موهو تصحيف ، والضبط من المصادر ومعجم رجال الحديث : ١٩٥/١٤ ، وتوضيح الاشباه : ٢٥٨ ، وقال : الحنطاط - بالحاء المهملة وتشديد النون - يباع الحنطة .

مثنى الحنطاط [ عن الحسين الخزّاز ، عن الحسن بن معاوية قال : [ قال ] لي جعفر الصادق عليه السلام : إن رسول الله ﷺ دعا في مرضه علياً فقال له : إذا أنا مت فغسلني بسبع قرب ماء تسقيها من بئر غرس ونقّ غسلي ، وحنطني وكفنتني ، ثم اجلسني وضع يدك على صدري ، واسألني عما بدا لك واحفظ عني <sup>(١)</sup> . <sup>(٢)</sup> ]  
وقد مضى أمثالها برواية سعد بن عبدالله <sup>(٣)</sup> .

### فصل

٤٤ - وعن الصفّار ، عن أحمد بن محمد ، عن <sup>(٤)</sup> علي بن الحكم ، عن سيف ابن عميرة ، عن أبي الصباح [ قال : ] حدثنا العلامة بن سيابة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إننا لنعلم ما يحدث بالليل والنهار ، الأمر بعد الأمر ، والشئ بعد الشئ ، ينكت في قلوبنا ، وينقر في آذاننا <sup>(٥)</sup> فنعرفه <sup>(٦)</sup> .

(١) في ط ، ه جاءت هذه العبارة بدل الأحاديث ٤١ - ٤٣ : « وروى جماعة من أصحابنا ثلاث روايات عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام قالوا : لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة دخل على عليه السلام فقال : يا علي إذا أنا مت فغسلني وكفني وأقعدني واسألني واحفظ عني . وقد مضى أمثال ذلك برواية سعد بن عبدالله » .

(٢) رواه في بصائر الدرجات : ٢٨٣ ح ٢ بهذا الاسناد ، عنه البحار : ١٣/٢٢ ح ١٤٠ .

(٣) في الأحاديث : ٩ - ١٤ . (٤) « بن » م . وهو نصحيح .

(٥) وفي حديث وصف أهل البيت عليهم السلام من جملة علومهم « نكت في القلوب ، ونقر في الاسماع » أما النكت في القلوب فالهيام ، وأما النقر في الاسماع فأمر الملك . (قاله الطريحي في مجمع البحرين : ٢/٢٢٧) .

(٦) رواه الصفار في بصائر الدرجات : ٣٢٦ ح ٧ بالسند المذكور (الى قوله : بالليل والنهار) عنه البحار : ٢٦/٦١ ح ١٤٠ .

وراجع أيضاً ص ٣٢٦ باب ٨ . « ... وأن الحكم يقذف في صدورهم وينكت في آذانهم » من البصائر .

٤٥ - وعن [ حمران ] ابن أعين ، قال لي أبو جعفر عليه السلام : إن علياً عليه السلام كان محدثاً وأخبرت أصحابي بذلك ، قالوا لي : ما صنعت شيئاً ! هلا سألته من كان يحدثه ؟ فرجعت إليه ، وقلت ما قالوا ، فقال لي : يحدثه ملك . قلت : إنّه نبي ؟ قال : لا . ثم قال : أو <sup>(١)</sup> كصاحب سليمان - يعني آصف بن برخيا - أو كصاحب موسى ، أو كذي القرنين ، أو ما بلغكم أنّه قال : فيكم مثله <sup>(٢)</sup> بل هو أفضلهم وخيرهم . <sup>(٣)</sup>

٤٦ - وعن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان عليّ عليه السلام محدثاً . قلت : وما آية المحدث ؟ قال : يأتيه الملك ، فينكت في قلبه كيت وكيت <sup>(٤)</sup> . <sup>(٥)</sup>

فقال ابن أبي يعفور لأبي عبد الله عليه السلام : إنّا نقول : إن علياً عليه السلام [ كان ] ينكت في أذنه ، أو يقذف في قلبه ، وإنّه كان محدثاً .

قال : فلمّا أكثر عليه <sup>(٦)</sup> قال لي : إن علياً عليه السلام كان - يوم [ بني ] <sup>(٧)</sup> قريظة

(١) قال المجلسي ره : «أو» هنا بمعنى «بل» كما قيل في قوله تعالى في سورة الصافات: ١٤٧

«مائة ألف أو يزيدون» . أو المعنى : لا تقل انه نبي ، بل قل محدث ، أو كصاحب سليمان

أو المعنى أن تحدث الملك قد يكون لشيء ، وقد يكون لغيره كصاحب سليمان .

(٢) فقد روى أنه صلى الله عليه وآله قال : إن علياً ذو قرني هذه الامة .

(٣) رواه في بصائر الدرجات : ٣٢١ ح ٣ باسناده عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد

عن حماد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار ، عن الحارث بن المغيرة ، عن حمران مثله الى

قوله «وفيكم مثله» . وفي الكافي : ٢٦٩/١ ح ٤ قطعة وص ٢٧١ ح ٥ باسناده من طريقين

الى حمران مثله ، عنه اثبات الهداة : ٤٣٩/٧ ح ٨ بالطريق الاول .

وفي الاختصاص : ٢٨١ بالاسناد الى حمران مثله .

وأخرجه في البحار : ٧٠/٢٦ ح ١١ عن البصائر والاختصاص .

(٤) كيت وكيت - بفتح آخرهما وقديكر - : كناية عن الحديث والخبر .

(٥) رواه في بصائر الدرجات : ٣٢٢ ح ٤ ، وفي أمالي الطوسي : ٢٦٠ باسناديهما الى أبي

بصير مثله ، عنهما البحار : ٦٧/٢٦ ح ٤ .

(٦) في رواية الاختصاص بلفظ «فلما رأي قد كبر على قوله» .

(٧) من البصائر والاختصاص .



والنضير<sup>(١)</sup> - جبرئيل عن يمينه ، وميكائيل عن يساره يحدثانه .<sup>(٢)</sup>

وقال أبو عبدالله عليه السلام : إن الله لم يخل الأرض من عالم يعلم الزيادة و النقصان في الأرض ، فإذا زاد المؤمنون شيئاً ردهم ، وإذا نقصوا كملته لهم ، فقال : خذوه كاملاً ، ولولا ذلك لالتبس على المؤمنين أمرهم ، ولم يفرقوا بين الحق والباطل.<sup>(٣)</sup>

٤٧ - وعن علي بن الحكم [قال :] حدثنا علي بن النعمان ، عن علي بن إسماعيل ، عن محمد بن النعمان ، عن ابن مسكان ، عن ضريس قال : كنت أنا وأبو بصير عند أبي جعفر عليه السلام فقال له أبو بصير : بما يعلم عالمكم ؟

قال : إن عالمنا لا يعلم الغيب ، ولو وكتله الله إلى نفسه لكان كبعضكم ، ولكن يحدث في ساعة بما يحدث في الليل<sup>(٤)</sup> وفي ساعة بما يحدث في النهار ،

(١) راجع البحار : ١٥٧/٢٠ و ١٧٣ و ١٨٦ و ٢٨٠ .

(٢) رواه في بصائر الدرجات : ٣٢١ ح ٢ وص ٣٢٢ ح ٧ بأسناده من طريقين إلى ابن أبي يعفور مثله ، عنه البحار : ٧١/٢٦ ح ١٤ بالطريق الثاني ، وج ٤٠ / ١٤٠ ح ٤١ بالطريق الأول . وأورده في الاختصاص : ٢٨٠ بالاسناد إلى ابن أبي يعفور مثله ، عنه البحار : ١٥٢/٣٩ ح ٦ .

(٣) عنه مختصر بصائر الدرجات : ١١٣ .

ورواه في بصائر الدرجات : ٣٣١ باب ١٠ بأسانيد شتى وألفاظ مختلفة .

وفي الكافي : ١٧٨/١ ح ٢ بأسناده إلى اسحاق بن عمار ، وح ٥ بأسناده إلى أبي بصير مثله وفي الامامة والتبصرة : ٢٩ ح ١١ بأسناده إلى أبي بصير مثله . وفي علل الشرائع : ١٩٩ - ٢٠١ ح ٢٢ - ٣٢ بأسانيد وألفاظ متعددة . وفي كمال الدين : ٢٠٣/١ ح ١١ بأسناده عن أبي الصباح مثله . وفي دلائل الامامة : ٢٣٢ بالاسناد إلى أبي بصير مثله . وفي غيبة النعماني : ١٣٨ ح ٣ بأسناده إلى اسحاق بن عمار ، وح ٦ بأسناده إلى أبي بصير مثله . وفي الاختصاص : ٢٨٣ بالاسناد إلى أبي بصير مثله .

وأخرجه في اثبات الهداة : ١٤٩/١ ح ١٠ و ١٣ عن الكافي والكمال ، وص ٢٠٤ ح ١١٦ و ١١٧ عن الكمال والعلل .

وفي البحار : ٢١/٢٣ ح ١٩ وص ٢٤ - ٢٥ ح ٣١ - ٣٧ عن بعض المصادر المتقدمة .

(٤) «بالليل» خ ل .

الامر<sup>(١)</sup> بعد الامر ، والشئ بعد الشئ بما يكون إلى يوم القيامة<sup>(٢)</sup> .  
 وقال أبو جعفر عليه السلام : ما ترك الله الأرض بغير عالم ، ينقص ما زاد ، ويزيد ما نقص  
 ولولا ذلك لاختلط على الناس أمرهم<sup>(٣)</sup> .<sup>(٤)</sup>  
 وسأله بريد العجلي : عن الفرق بين [ الرسول و ] النبي والمحدث .  
 فقال عليه السلام : الرسول تأتيه الملائكة ظاهرين ، وتبلغه<sup>(٥)</sup> الأمر والنهي عن الله تعالى .  
 والنبي الذي يوحى إليه في منامه ليلاً ونهاراً ، فما رأى كما هو رأى .  
 والمحدث يسمع كلام الملائكة ولا يرى الشخص<sup>(٦)</sup> فينقر في أذنه ، وينكت  
 في قلبه وصدره<sup>(٧)</sup> .



- (١) «وان الامر» خل .
- (٢) رواه في بصائر الدرجات : ٣٢٥ ح ٣٢٢ ، طريقين إلى أبي بصير ، عنه البحار : ٦٠ / ٢٦ .
- ح ١٣٦٦ ، ١٣٧٠ .
- (٣) زاد في م ، هـ «من أمرهم» .
- (٤) رواه في بصائر الدرجات : ٣٣٢ ح ٨ ، وفي كمال الدين : ٢٠٤ ح ١٦ ، وفي علل  
 الشرائع : ٢٠١ ح ٣٢ بأسانيدهم عن عبد الأعلى عن أبي جعفر عليه السلام ، عنها البحار :  
 ٢٣ / ٢٧ ح ٣٨ .
- ورواه في الإمامة والتبصرة : ٣٥ بأسناده عن عبد الأعلى .
- وأخرجه في إثبات الهداة : ٢٠٦ / ١ ح ١٢١ عن كمال الدين ، وص ٢٣٦ ح ١٩١  
 عن علل الشرائع .
- (٥) «ويبلغه» هـ .
- (٦) «شخصهم» ط .
- (٧) عنه مختصر بصائر الدرجات : ١١٣ .
- ورواه في بصائر الدرجات : ٣٦٨ ح ١ ، وفي الاختصاص : ٣٢٢ بأسنادهما إلى بريد  
 العجلي ، عنهما البحار : ٧٤ / ٢٦ ح ٢٥ .
- ورواه في تأويل الآيات : ٣٤٦ / ١ ح ٣٢٢ بأسناده إلى بريد العجلي مثله ، عنه البحار : ٢٦  
 ح ٨٢ / ٤٥ ، والبرهان : ٩٩ / ٣ ح ٤٤ .
- وأورده في جنة الأمان : ٤٧٤ مثله (الحاشية) .

## فصل

- ٤٨ - وعن الصفار، عن محمد بن أحمد، عن العباس بن معروف، عن أبي القاسم الكوفي <sup>(١)</sup> [عن محمد بن الحسن] <sup>(٢)</sup> عن <sup>(٣)</sup> الحسن بن محمد بن عمران، عن زوعة، عن سماعة، عن أبي بصير، عن عبد العزيز قال :
- خرجت مع علي بن الحسين عليهما السلام إلى مكة، فلما وافينا الأبواء <sup>(٤)</sup> و كان عليه السلام على راحلته، وكنت أمشي، فاذا قطيع غنم، ونعجة قد تخلّفت وهي تصبح لسخلة لها خلفها، وكأما قامت السخلة صاحت النعجة حتى تتبّعها .
- فقال عليه السلام : يا عبد العزيز أتدري ما تقول هذه النعجة لسختها ؟
- قلت : لا والله. قال : إنها تقول لها: الحقني بالقطيع، فإنّ اختك في العام الأول تخلّفت عن القطيع في هذا الموضع، فأكلها الذئب <sup>(٥)</sup>.
- ٤٩ - و عن الصفار، عن عبد الله بن محمد، عن محمد بن إبراهيم :
- حدثنا بشير النبال، عن علي بن أبي حمزة قال : دخل رجل من موالي أبي الحسن

(١) «أبي الحسن الكرخي / الكركي» نسخ الاصل ، الدلائل، والمختصر .

ومافي المتن كما في بصائر الدرجات .

(٢) من خل ، والبحار .

(٣) «أبي الحسن» نسخ الاصل . وهو تصحيف .

(٤) الأبواء - بالفتح ثم السكون وواو وألف ممدودة - : قرية من أعمال الفرع من المدينة

وفيه قبر آمنة بنت وهب ام النبي صلى الله عليه وآله . ( معجم البلدان : ٧٩ / ١ ) .

(٥) عنه مختصر بصائر الدرجات : ١١٤ .

ورواه في بصائر الدرجات : ٣٤٧ ح ٢ ، ودلائل الإمامة : ٨٨ بالاسناد إلى أبي بصير، عن رجل مثله .

وفي الاختصاص : ٢٨٨ بالاسناد إلى محمد بن الحسن بن أبي خالد مثله .

وأخرجه في البحار : ٢٤ / ٤٦ ح ٦ عن البصائر و الاختصاص ، وج ٣٦ / ٦٤ ح ١٤ ،

ومدينة المعاجز : ٢٩٥ ح ١٧ عن البصائر .

عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ : رَأَيْتَ أَنْ تَتَغَدَّى عِنْدِي .

فَقَامَ فَمَضَى مَعَهُ ، فَلَمَّا دَخَلَ بَيْتَهُ ، وَضَعَ لَهُ سَرِيرًا ، فَقَعَدَ عَلَيْهِ ، وَكَانَ تَحْتَهُ زَوْجُ حَمَامٍ ، فَذَهَبَ الرَّجُلُ لِيَحْمِلَ طَعَامَهُ ، وَعَادَ إِلَيْهِ ، فَوَجَدَهُ يَضْحَكُ .

فَقَالَ : أَضْحَكَكَ اللَّهُ سَنَّتَكَ ، مِمَّ تَضْحَكَ ؟

فَقَالَ : إِنَّ حَمَامَكَ هَذَا هَدَرَ الذَّكَرَ عَلَى الْإِنْثَى ، فَقَالَ : يَا سَكْنِي وَعَرْسِي - وَاللَّهِ - مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ مَا خَلَا هَذَا الْقَاعِدَ عَلَى السَّرِيرِ . فَقُلْتُ : وَتَفْهَمُ ذَلِكَ (١) ؟

فَقَالَ : نَعَمْ . عَلَّمَنَا مَنْطِقُ الطَّيْرِ ، وَأَوْتَيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ (٢) .

٥٠ - وعن الصفَّار ، عن محمد بن الحسين ، عن داود بن فرقد ، عن عبد الله بن

فرقد (٣) قال : كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسِيرُ ، وَنَحْنُ مَعَهُ ، قَالَ : فَمَرَّ غَرَابٌ ، فَفَنَعَقَ .

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مِتَّ جَوْعًا ، فَوَاللَّهِ مَا تَعْلَمُ شَيْئًا إِلَّا وَأَنَا أَعْلَمُهُ ، وَإِنِّي لَأَعْلَمُ بِاللَّهِ مِنْكَ (٤) . وَصَاحَتِ الْعَصَافِيرُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : تَدْرُونَ مَا تَقُولُ؟ قُلْنَا : لَا وَاللَّهِ . قَالَ : إِنَّهَا

(١) «هكذا» م .

(٢) عنه مختصر بصائر الدرجات : ١١٤ . ورواه في بصائر الدرجات : ٣٤٦ ح ٢٥ باسناده

إلى علي بن أبي حمزة مثله ، عنه البحار : ٥٦/٤٨ ح ٦٥ ، والعوالم : ١٣٨/٢١ ح ١

ومدينة المعاجز : ٤٤ ح ٤٣ .

(٣) «يزيد» م . تصحيف . وعبد الله بن فرقد كوفي من أصحاب الصادق عليه السلام .

انظر رجال الشيخ : رقم ٦٩٧ .

(٤) رواه في بصائر الدرجات : ٣٤٣ ح ١٠ وص ٣٤٥ ح ٢١ باسناده من طريقين إلى عبد الله

ابن فرقد مثله .

وفي دلائل الإمامة : ١٣٥ باسناده إلى ابن مسكان مثله .

وأورده في مناقب آل أبي طالب : ٣٤٦/٣ مرسلا عن عبد الله بن فرقد .

وأخرجه في البحار : ٨٥/٤٧ ح ٨١ - ٨٣ عن البصائر والمناقب ، وج ٢٦١/٦٤ ح

١٣ عن البصائر والدلائل ، وفي مدينة المعاجز : ٤١١ ملحق ح ٢٠٦ عن الدلائل .

تقول : اللهم إنا خلقنا من خلقك ، لا بد لنا من رزق ، فارزقنا واسقنا .<sup>(١)</sup>  
 وقال أبو عبد الله عليه السلام : إن سليمان قال « واوتينا من كل شيء »<sup>(٢)</sup> .  
 وعلم كل شيء عندنا .<sup>(٣)</sup>  
 وقال أبو جعفر عليه السلام : يا أيها الناس علمنا منطق الطير ، واوتينا كل شيء<sup>(٤)</sup> .<sup>(٥)</sup>

## فصل

٥٩ - وعن جماعة ، حدثنا أبو الحسن بن عتيق ، حدثنا أبي ، حدثنا الفضل<sup>(٦)</sup>  
 ابن يعقوب البغدادي ، حدثنا الهيثم بن جميل ، حدثنا عمرو بن عبيد ، عن عيسى  
 ابن سلام ، عن علي بن نصر بن سيار<sup>(٧)</sup> ، عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام

مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

- (١) رواه في بصائر الدرجات : ٣٤٥ ح ٢٠ باسناده الى سالم مولى أبان يباع الزطى  
 عن أبي عبد الله عليه السلام مثله . عنه البحار : ٨٦/٤٧ ح ٨٥ وج ٣٠٣/٦٤ ح ٥٠ .
- (٢) اشارة الى قوله تعالى في سورة النمل : ١٦ .
- (٣) رواه في بصائر الدرجات : ٣٤٤ ح ١٧ باسناده عن علي بن اسماعيل ، عن محمد بن  
 عمرو الزيات ، عن أبيه ، عن القيص بن المختار ، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله .  
 وأورده في الاختصاص : ٢٨٧ بالاسناد الى القيص مثله . عنهما البحار : ٢٦٤/٢٧ ح ١١ .
- (٤) « من كل » البصائر والاختصاص .
- (٥) رواه في بصائر الدرجات : ٣٤٢ ح ٦ وص ٣٤٣ ح ١١ وص ٣٤٤ ح ١٨ و ١٤ باسناده  
 من عدة طرق عن أبي جعفر عليه السلام مثله .  
 وأورده في الاختصاص : ٢٩٣ بالاسناد الى محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام مثله .  
 وأخرجه في البحار : ٢٦٣/٢٧ - ٢٦٤ ح ٩ عن البصائر بالطرق الثلاث الاول ،  
 وح ١٢ عن البصائر - الطريق الرابع - والاختصاص .
- (٦) « أبو الحسن بن عتيق » ، عن أبي الفضل البحار . (٧) « ستان » البحار .

وعن حذيفة بن اليمان قالا (١) :

بينما النبي ﷺ جالس مع أصحابه ، إذ أقبلت الريح الدبور (٢) .  
فقال لها النبي ﷺ : أيتها الريح إنني أستودعك إخواننا فردّ بهم إلينا .  
قالت : قد أمرت بالسمع والطاعة لك . فدعا بيساط كان أهدي إليه ، فبسطه .  
ثم دعا بعلي بن أبي طالب عليه السلام فأجلسه عليه ، ثم دعا بأبي ذر ، و المقداد بن  
الأسود ، وعمّار بن ياسر [ وسلمان ] ، وطلحة ، و الزبير ، وسعد بن أبي وقاص ،  
وعبدالرحمن بن عوف ، وأبي بكر ، وعمر ، وعثمان ، فأجلسهم عليه ، ثم قال :  
أما إنكم سائرون إلى موضع فيه عين من ماء (٣) فأنزلوا و توضّأوا ، و صلّوا  
ركعتين ، وأدّوا إليّ الرسالة كما تؤدّي إليكم .  
ثم قال : أيتها الريح استعلي بأذن الله . فحملتهم الريح حتى رمتهم إلى بلاد الروم  
عند أصحاب الكهف ، فأنزلوا ، و توضّأوا و صلّوا ، فأول من تقدّم إلى باب  
الكهف : أبو بكر ، فسلم فلم يردّوا ، ثم عمر ، [ فسلم ] (٤) فلم يردّوا ، ثم تقدّم  
واحد بعد واحد ، يسلم (٥) فلم يردّوا .

ثم قام علي بن أبي طالب عليه السلام فأفاض عليه الماء ، و صلتى ركعتين ، ثم مشى إلى  
باب الغار ، فسلم بأحسن ما يكون من السلام ، فانصدع (٦) الكهف ، ثم قاموا إليه  
فصافحوه ، و سلموا عليه بأمرة المؤمنين وقالوا : يا بقیة الله في أرضه (٧) بعد رسوله .  
فعلّمهم ما أمره رسول الله ، ثم ردّ الكهف كما كان ، فحملتهم الريح ، فرمّتهم في (٨)

(١) «عن حذيفة بن اليمان قال» البحار .

(٢) الدبور : الريح الغربية ، تقابل الصبا وهي الريح الشرقية .

(٣) «فيه ماء» البحار .

(٤) من البحار .

(٥) «سلم» م .

(٦) انصدع : انشق .

(٧) «خلق» البحار .

(٨) «وجاءت بهم إلى» البحار .

مسجد رسول الله ﷺ ، وقد خرج [النبي] <sup>(١)</sup> لصلاة الفجر، فصلّوا معه. <sup>(٢)</sup>

## فصل

٥٢- وعن جماعة، حدّثنا أبو جعفر محمد بن إسماعيل بن أحمد البرمكي، حدّثنا عبد الله بن داهر بن يحيى الأحمرى ، حدّثنا أبي <sup>(٣)</sup>، عن الأعمش ، حدّثنا أبو سفيان عن أنس [قال] : كنت عند النبي ﷺ وأبو بكر وعمر في ليلة مكفّهرة <sup>(٤)</sup> فقال لهما النبي ﷺ : قوما فائتيا باب حجرة عليّ .

فذهبا، فنقرا الباب نقراً خفياً، فخرج عليّ عليه السلام منازراً بازار من صوف، متردياً بمثله ، في كفته سيف رسول الله ﷺ فقال لهما: أ حدثت حدث ؟

فقالا: خير، أمرنا رسول الله ﷺ أن نقصد بابك وهو بالأثر. إذ أقبل رسول الله ﷺ فقال: يا أبا الحسن ، أخبر أصحابي ما أصابك البارحة .

قال عليه السلام : إنني لأستحيي . قال [ رسول الله ﷺ ] : إن الله لا يستحيي من الحق . قال عليّ عليه السلام : أصابتني جنابة من فاطمة ، فطلبت في منزلي ماءً ، فلم اصب ، فوجّهت الحسين كذا ، والحسن كذا، فأبطأ عليّ ، فاذا أنا بهاتف يهتف: يا أبا الحسن خذ السطل واغتسل .

فاذا بين يديّ سطل من ماء ، و عليه منديل من سندس <sup>(٥)</sup> فأخذت السطل ،

(١) من البحار . (٢) عنه البحار : ١٤٢/٣٩ ج ٨ .

وتقدم نحوه في ص ١٨٩ ج ٢٤ وص ٢١٠ ج ٥٣ .

وقد روى نحوه هذا الحديث بالفاظ مختلفة وأسانيد شتى في البحار المذكور .

ص ١٣٦ باب ٨٠ . (٣) ترجم له في ميزان الاعتدال : ٣/٢ .

(٤) كناية عن شدة ظلامها .

(٥) السندس : ضرب من نسيج الديباج أو الحرير .

فاغتسلت منه، وأخذت المندبل فمسحت به ، ثم رددت المندبل فوق السطل ، فقام السطل في الهواء ، فسقط من السطل جرعة ، و أصابت منسي هاتمي ، فوجدت بردها على الفؤاد .

فقال النبي ﷺ : بخ بخ<sup>(١)</sup> من كان خادمه جبرئيل .<sup>(٢)</sup>

٥٣ - قالوا<sup>(٣)</sup> : و حدثنا البرمكي<sup>(٤)</sup> ، حدثنا عبدالله بن داهر<sup>(٥)</sup> ، حدثنا الحماني<sup>(٦)</sup> ، حدثنا محمد بن الفضيل ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن سلمان<sup>(٧)</sup> [قال :] قال النبي ﷺ : كنت أنا و عليّ نوراً بين يدي الله قبل أن يخلق آدم بأربع عشرة ألف سنة، فلما خلق آدم قسم ذلك النور جزءين، فركبه في صلب آدم، وأهبطه إلى الأرض ، ثم حمّله في السفينة في صلب نوح، ثم قذفه<sup>(٨)</sup> في صلب إبراهيم، فجاء أنا ، و جزء عليّ ، والنور : الحق ، يزول<sup>(٩)</sup> معنا حيث زلنا .<sup>(١٠)</sup>

(١) بخ : اسم فعل للمدح، وأظهر الرضى بالشئ . ويكرر للمبالغة فيقال : بخ بخ- بالكسر والتثوين- .  
(٢) عنه البحار : ١١٥/٣٩ ملحق ح ١ ، وعن أمالي الصدوق : ١٣٦ باسناده عن صالح بن عيسى العجلي ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن منته ، عن محمد بن حميد ، عن جرير ، عن الأعمش مثله . وحديث نزول الماء لفصله عليه السلام من السماء حديث متواتر ، روته الخاصة والعامة بألفاظ مختلفة وأسانيد شتى .

راجع البحار المذكور ص ١١٤ باب ٧٧ ، وإحقاق الحق : ١٢٩/٦ - ١٣٢ ، وغيرهما .

(٣) «قال» خل . (٤) «البرمكي» خل .

(٥) «ظاهر» خل . تصحيف . (٦) «الجماني» م . «الحماني» البحار . والظاهر أنه يحيى ابن عبد الحميد الحماني الاتي ذكره في ح ٦٠ .

(٧) «خالد بن سعد ، عن سعدان» البحار . تصحيف . و خالد : هو ابن معدان بن أبي كرب شيخ أهل الشام عد الذهبي ثور بن يزيد ممن روى عنه . انظر سير أعلام النبلاء : ٥٣٦/٤ ، وطبقات ابن سعد : ٤٥٥/٧ .

(٨) زاد في البحار : في النار . (٩) زال ذوالا : تحرك .

(١٠) عنه البحار : ٢٧/٣٥ ح ٢٣ ، وعن كنز الفوائد : ٨٨ عن سلمان مثله الى قوله «و جزء علي» -



## فصل

٥٤ - وعن محمد بن عبد الحميد ، عن أبي جميلة ، عن أبي بكر الحضرمي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال :

من أدرك قائم أهل بيتي من ذي عاهة برأ ، ومن ذي ضعف قوي <sup>(١)</sup> . <sup>(٢)</sup>

٥٥ - وعن أبي بكر الحضرمي ، عن عبد الملك بن أعين ، قال : قمت من عند أبي جعفر عليه السلام فاعتمدت على يدي [فبكيت] وقلت : كنت أرجو أن أدرك هذا الأمر وبني قوة . فقال : أما ترضون أن أعداءكم يقتل بعضهم بعضاً ، وأنتم آمنون في بيوتكم ؟ إنّه لو كان ذلك أعطي الرجل منكم قوة أربعين رجلاً ، وجعلت قلوبكم كزبر <sup>(٣)</sup> الحديد لو قذفت بها الجبال لفلقوها <sup>(٤)</sup> وكنتم قوائم الأرض ونحزّانها <sup>(٥)</sup> . <sup>(٦)</sup>

— وهذا حديث متواتر رواه الخاص والعام بالفاظ شتى وأسانيد متعددة ، أخرج في احقاق الحق : ٢٤٢/٥ - ٢٥٥ بعضها ، فراجع .

(١) «صحب نوى» ٢٠ . (٢) عنه مختصر بصائر الدرجات : ١١٦ ، والبحار : ٣٣٥/٥٢ ح ٦٨ . وروى نحوه النعماني في الغيبة : ٣١٧ ح ٢ ، بإسناده إلى المفضل بن محمد الأشعري ، عن حريز ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين عليهما السلام .

(٣) الزبرة : القطعة الفسخة من الحديد ، جمعها : زبر .

(٤) «لقلعتها» الروضة . وفي البحار بلفظ «لو قذفت بها الجبال فلقتها» .

قال المجلسي ره : قوله عليه السلام «لو قذفت ...» أما ترشيح التشبيه السابق ، أو المراد أنها تكون في قوة العزم بحيث لو عزمت على فلق الجبال لتهيا لكم .

(٥) وقال المجلس ره : «قوام الأرض» أي القائمين بأمور الخلق في الأرض وحكامهم فيها . وقوله عليه السلام «ونحزّانها» أي يجعل الإمام عليه السلام ضبط أموال المسلمين اليهم .

وفي بعض النسخ «وجيرانها» أي يجيرون الناس من الظلم وينصرونهم .

(٦) عنه مختصر بصائر الدرجات : ١١٦ ، عنه البحار : ٣٣٥/٥٢ ح ٦٩ ، وعن الكافي :

٢٩٤/٨ ح ٤٤٩ بإسناده عن محمد بن يحيى ، عن ابن عيسى ، عن الأهوازي ، عن فضالة ،

عن ابن عميرة ، عن الحضرمي مثله . وأخرجه في بشارة الاسلام : ٢٤٠ عن الكافي .

٥٦ - وعن محمد بن عيسى ، عن <sup>(١)</sup> صفوان [ عن مثنى الحنّاط ] <sup>(٢)</sup> ، عن عمرو ابن شمر <sup>(٣)</sup> ، عن جابر ، [ قال : ] قال أبو عبد الله عليه السلام :

إنّ الله نزع الخوف من قلوب أعدائنا ، وأسكنه قلوب شيعتنا ، فإذا جاء أمرنا نزع الخوف من قلوب شيعتنا ، وأسكنه قلوب عدوتنا ، فأحدهم <sup>(٤)</sup> أمضى من سنان وأجرأ من ليث ، يطعن عدوه برمح ، ويضربه بسيفه ، ويدوسه بقدمه . <sup>(٥)</sup>

٥٧ - و عن محمد بن عيسى ، عن صفوان ، عن مثنى الحنّاط <sup>(٦)</sup> ، عن أبي خالد الكابلي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا قام قائمنا ، وضع يده على رؤوس العباد فجمع بها <sup>(٧)</sup> عقولهم وأكمل <sup>(٨)</sup> بها أخلاقهم <sup>(٩)</sup> . <sup>(١٠)</sup>

٥٨ - وعن أيوب بن نوح ، عن العباس بن عامر ، عن ربيع بن محمد ، عن أبي الربيع الشامي ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول :

إنّ قائمنا إذا قام مدّ الله لشيعتنا في أسماعهم وأبصارهم حتى [ لا ] <sup>(١١)</sup> يكون بينهم

(١) «بن» م . تصحيح . (٢) من المختصر والبحار .

(٣) كذا في ه ، خل ، وهو الصحيح . وفي م «عمر وسرة» .

(٤) «فواحد» البحار .

(٥) عنه مختصر البصائر : ١١٦ ، والبحار : ٣٣٦/٥٢ ح ٧٠ .

(٦) «الخياط» م . (٧) «به» م ، ه ، والمختصر . وكذا ما بعدها .

(٨) «وأكملت به» الكافي والكمال . (٩) «أحلامهم» خل .

(١٠) عنه مختصر بصائر الدرجات : ١١٧ ، والبحار : ٣٣٦/٥٢ ح ٧١ .

ورواه في الكافي : ٢٥/١ ح ٢١ ، وكمال الدين : ٦٧٥/٢ ح ٣٠ باسنادهما إلى ابن

أبي يعفور ، عن مولى لبني شيبان ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام ، عنهما البحار المذكور

ص ٣٢٨ ح ٤٧ . وأخرجه في إثبات الهداة : ٣٦٧/٦ ح ٤٨ عن الكافي .

(١١) من الروضة والبحار .

وبين القائم بريد (١) يكلمهم ويسمعون وينظرون إليه ، وهو في مكانه . (٢)

٥٩ - وعن موسى بن عمر بن يزيد الصيقل ، عن الحسن بن محبوب ، عن صالح

ابن حمزة ، عن أبان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

العلم سبعة وعشرون جزءاً (٣) فجميع ما جاءت به الرسل جزءان ، فلم يعرف

الناس حتى اليوم غير الجزءين ، فإذا قام القائم أخرج الخمسة والعشرين جزءاً

فبثها في الناس ، وضم إليها الجزءين ، حتى يثبتها سبعة وعشرين جزءاً . (٤)

## فصل

٦٠ - وعن جماعة ، عن أبي جعفر البرمكي ، عن الحسين بن الحسن : حدثنا

يحيى بن عبد الحميد الحماني (٥) : حدثنا شريك بن حماد ، عن أبي ثوبان الأسدي

- وكان من أصحاب أبي جعفر عليه السلام - عن الصادق عليه السلام ، عن المقداد بن الأسود :

إن النبي صلى الله عليه وآله خرج في طلب الحسن والحسين عليهما السلام - وقد خرجا من البيت -

وأنا معه ، فرأيت أفعى على الأرض .

(١) البريد : الرسول . مسافة يقطعها الرسول . قال المجلسي ره : أربعة فراسخ ، وفي بعض

النسخ «لا يكون» ، فالمراد بالبريد : الرسول أي يكلمهم في المسافات البعيدة بالرسول و بريد .

أقول : الظاهر ان المراد بلفظ « البريد » هو واسطة الاتصال المسموعة والمرئية بهنه

عليه السلام وبين شيعته .

(٢) عنه مختصر بصائر الدرجات : ١١٧ ، وعنه البحار : ٢٣٦/٥٢ ح ٧٢ ، وعن الكافي :

٢٤٠/٨ ح ٢٢٩ باسناده عن أبي علي الأشعري ، عن الحسن بن علي الكوفي ، عن العباس

ابن عامر . وأورده في الصراط المستقيم : ٢٦٢/٢ مرسل باختصار .

(٣) «حرفاً» خل ، المختصر ، والبحار . وكذا في المواضع التالية .

(٤) عنه مختصر البصائر : ١١٧ ، والبحار : ٣٣٦/٥٢ ح ٧٣ . (٥) «الجماني» م .

فلما أحسَّت وطأ<sup>(١)</sup> النبي ﷺ قامت فنظرت - وكانت أعلى من النخلة، وأضعف من البكر<sup>(٢)</sup> - متبصصة<sup>(٣)</sup> تخرج من أفواهاها<sup>(٤)</sup> النار ، فهالني ذلك .  
فلما رأَت رسول الله ﷺ صارت كأنَّها خيط<sup>(٥)</sup> فالتفت إليّ رسول الله ﷺ فقال : لا تدري ما تقول يا أخا كندة ؟ قلت : الله ورسوله أعلم .

قال : تقول : الحمد لله الذي لم يمتني حتى جعلني حارساً لابني رسول الله .  
فجرت في الرمل رمل الشعاب<sup>(٦)</sup> فنظرت إلى شجرة ، وأنا أعرف ذلك الموضع مارأيت فيه شجرة قط قبل يومي ، ولا رأيتها ، ولقد أتيتها<sup>(٧)</sup> بعد ذلك اليوم أطلب الشجرة فلم أجدها .

وكانت الشجرة أظلتَهما بورق ، و جلس النبي ﷺ بينهما فبدأ بالحسن<sup>(٨)</sup> فوضع رأسه على فخذه الأيمن ، ثم بالحسين ، فوضع رأسه على فخذه الأيسر ، ثم جعل يرخي لسانه في فم الحسين ، فأنبته الحسين فقال : يا أبة<sup>(٩)</sup> .  
ثم عاد في نومه ، وأنبته الحسن فقال : يا أبة . و عاد في نومه .

فقلت : كأن الحسين أكبر ؟ فقال النبي ﷺ : إنَّ للحسين في بواطن المؤمنين معرفة مكتومة ، سل أمه عنه .

(١) وطأ الشيء برجله : داسه .

(٢) البكر - بفتح الباء وسكون الكاف - : القن من الابل .

(٣) تبصص : فتح عينه . والبصيص : البريق . وقال الجوزي في غريب الحديث : ٧٣/١ :  
في ذكر جهنم : انها تبص أي تبرق .

(٤) «فيها» البحار . (٥) «خيط» م .

(٦) الشعب : ما انفرج بين الجبلين ، جمعها شعاب .

(٧) في البحار بلفظ «نظرت إلى شجرة لأعرفها بذلك الموضع لاني ما رأيت فيه شجرة قط قبل يومي ذلك ولقد أتيت» .

(٨) في البحار ذكر الحسين عليه السلام قبل الحسن عليه السلام . (٩) «يا أمه» م .

فلما انتبها حملهما على منكبيه، ثم أتيت أنا فاطمة، فوقفت بالباب، فأنت حمامة  
وقالت: يا أختا كندة! فقلت: من أعلمك أني بالباب؟  
قالت: أخبرتني سيدي أن رجلاً بالباب من كندة، من أطيبها أخباراً، يسألني  
عن موضع قرّة عيني.

فكبر ذلك عندي، فولّيتها ظهري كما كنت أفعل حين أدخل على رسول الله  
في منزل أم سلمة، فقلت لفاطمة: [ما] منزلة الحسين؟

قالت: إنه لما ولدت<sup>(١)</sup> الحسن أمرني أبي أن لا ألبس ثوباً أجده فيه الذقة حتى  
أفطمه، فأتاني أبي زائراً، فنظر إلى الحسن [وهو] بمصّ النوى<sup>(٢)</sup> قال: فطمته؟  
قلت: نعم. قال: إذا أحب عليّ الاشتمال، فلا تمنعني، فأنسي أرى في مقدم  
وجهك ضوءاً ونوراً، وذلك أنك ستلدن حجّة لهذا المخلوق، وحجّة على ذا المخلوق.  
فلما أن تمّ الشهر من حملي، وجدت في بطني سخنة<sup>(٣)</sup> فقلت لأبي ذلك.  
فدعا بتور<sup>(٤)</sup> من ماء، فتكلّم عليه، وتفل فيه، وقال: اشربي.

فشربت، فطارده الله عنّي ما كنت أجده، وصرت في الأربعين من الأيّام، فوجدت  
دبيباً في ظهري كدبيب النمل بين الجلد والثوب.

فلم أزل على ذلك حتّى تمّ الشهر [الثاني]<sup>(٥)</sup> فوجدت الاضطراب والحركة  
فوالله لقد تحرك في بطني وأنا بعيدة عن المطعم والمشرب<sup>(٦)</sup> فعصمني الله عنهما

(١) «نبت» م. يقال: نبت الانسان: بلغ مبلغ الرجال.

(٢) «الذى» البحار.

(٣) يقال: انى لاجد في نفسى سخنة - بالتحريك - وسخنة - ممدود - وسخونة: أى حرّاً  
أو حمى. وقيل: هى فضل حرارة يجدها مع وجع. (لسان العرب / سخن).

(٤) التور - بفتح التاء وسكون الواو - : اناء صغير. وفي البحار «كوز».

(٥) من البحار. (٦) قال المجلسي ره: أى لأجدهما، أولاً أشتهيهما.

كأنني شربت مناً لبناً<sup>(١)</sup> حتى تمّ الثلاثة ، و [أنا]<sup>(٢)</sup> أجد الخير والزيادة في منزلي .  
 فلمّا صرت في الأربعة آنس الله به وحشتي ، ولزمت المسجد لا أبرح منه إلا  
 لحاجة تظهر لي ، فكنت في الزيادة والخفة في ظاهري وباطني<sup>(٣)</sup> حتى أكملت الخمسة .  
 فلمّا أن دخلت الستة كنت لأحتاج في الليلة الظلماء إلى مصباح ، و جعلت  
 أسمع - إذا خلوت بنفسي في مصلاي - التسبيح والتفديس [ في بطني<sup>(٤)</sup> ] .  
 فلمّا مضى من الستة<sup>(٥)</sup> تسع ازددت قوة ، و كنت ضعيفة اللذات ، فذكرت  
 ذلك لأم سلمة فشدها الله بها أزري<sup>(٦)</sup> .  
 فلمّا زادت العشر من الستة ، و غلبتني عيني أناني آت في منامي ، فمسح جناحه  
 على ظهري ، ففزعت ، وقمت وأسبغت الوضوء فصليت ركعتين .  
 ثم غلبتني عيني ، فأتاني آت في منامي ، وعليه ثياب بيض ، فجلس عند رأسي  
 فنفخ في وجهي ، وفي قفائي ، ففمت وأنا خائفة ، فأسبغت الوضوء ، وأديت<sup>(٧)</sup> أربعاً .  
 ثم غلبتني عيني ، فأتاني آت في منامي ، فأقعدني ، ورقاني وعودني . فأصبحت  
 وكان يوم أم سلمة المباركة ، فدخلت في ثوب حمامة ، ثم أتيت أم سلمة ، فنظر  
 النبي ﷺ إلى وجهي ، ورأيت أثر السرور في وجهه ، فذهب عني ما كنت أجد  
 وحكيت ذلك للنبي ﷺ .

فقال: ابشري، أمّا الأول: فخليلي عزرائيل ، الموكتل بأرحام النساء يفتحها .  
 وأمّا الثاني: فخليلي ميكائيل ، الموكتل بأرحام أهل بيتي ، نفخ فيك؟ فقلت: نعم .

(١) «منالينا» م . «هنا لبناً» العوالم . وفي البحار بلفظ «شربت لبناً» .

(٢) من البحار . (٣) «الظاهر والباطن» البحار .

(٤) «باطني» البحار . (٥) «فوق ذلك» البحار .

(٦) الازر : القوة ، الظهر . (٧) «وصليت» خل .

قالت <sup>(١)</sup> : ثم ضممتني إلى نفسه ، فقال :  
 أمّا الثالث فأخي <sup>(٢)</sup> جبرئيل ، يقيمه <sup>(٣)</sup> الله بولدك .  
 فرجعت ، فأنزلته في تمام الستة . <sup>(٤)</sup>

## فصل

٦١ - و بالاسناد المذكور عن الحسين <sup>(٥)</sup> بن الحسن ، نا أبو سميعة محمد بن علي ، عن جعفر بن محمد ، عن الحسن بن راشد ، عن يعقوب بن جعفر بن إبراهيم الجعفري ، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال :  
 خرج الحسن والحسين عليهما السلام حتى أنبا نخل العجوة المخلاء ، فهويا إلى مكان ،  
 و ولّى كل واحد منهما بظهره إلى صاحبه ، فرمى <sup>(٦)</sup> الله بينهما بجدار يستتر به  
 أحدهما عن صاحبه <sup>(٧)</sup> .

فلما قضيا حاجتهما ، ذهب الجدار ، و ارتفع من موضعه ، وصار في الموضع  
 عين ماء ، وإجتانان <sup>(٨)</sup> فتوضّيا ، وقضيا ما أرادا .  
 ثم انطلقا حتى صارا في بعض الطريق ، عرض لهما رجل فظ غليظ فقال لهما :  
 [ ما خفتما عدوكما ؟ ] من أين جئتما ؟ فقالا : إننا جئنا <sup>(٩)</sup> من الخلا .

(١) «بكي» خل والبحار .

(٢) «فحيبي» خل . وفي البحار بلفظ «فذاك حيبي» .

(٣) أي يجعله وكيلا به ، وفي البحار «يخدمه» .

(٤) عنه البحار : ٢٧١ / ٤٣ ح ٣٩ ، والعوالم : ١٧ / ١٠ ح ١ . قال المجلسي ره :

ولا يخفى تنافي الاخبار الواردة في مدة الحمل ، وأخبار الستة وأكثر وأقوى .

(٥) «الحسن» ط ، وإثبات . (٦) «فحيل» ط . (٧) «الآخر» ط .

(٨) الاجانة - بالكسر والتشديد - : اناء تغسل فيه الثياب .

(٩) «انهما جاء» م ، ه .

فهم بهما فسمعوا صوتاً يقول :

يا شيطان أتريد أن تناوي <sup>(١)</sup> ابني محمد ﷺ وقد علمت <sup>(٢)</sup> بالأمس [ ما فعلت ]  
و ناويت <sup>(٣)</sup> أمهما ، وأحدثت في دين الله ، وسلبت غير الطريق .  
وأغلظ له الحسين عليه السلام أيضاً ، فهوى بيده ليضرب بها وجه الحسين عليه السلام فأيسها  
الله من عند منكبه ، فأهوى باليسرى ، ففعل الله به مثل ذلك .

ثم قال : أسألكما بحق جدكما وأبيكما لمتا دعوتما الله أن يطلقني .

فقال الحسين عليه السلام : اللهم أطلقه ، واجعل له في هذا عبرة ، واجعل ذلك عليه  
حجة . [ فأطلق الله يده ] فانطلق قد أمهما حتى أتى علياً عليه السلام وأقبل عليه بالخصومة ،  
فقال : أين دستهما <sup>(٤)</sup> ؟ - وكان هذا كان بعد يوم السقيفة بقليل -

فقال علي عليه السلام : ما خرجا إلا للخلاء .

وجذب رجل منهم <sup>(٥)</sup> علياً حتى شق رداه ، فقال الحسين عليه السلام للرجل :  
« لا أخرجك الله من الدنيا حتى تبلى بالديانة في أهلك و ولدك » .

وقد كان الرجل يقود ابنته إلى رجل من العراق .

فلما أخرجاهما إلى منزلهما ، قال الحسين للحسن عليه السلام : سمعت جدّي يقول :

إنما مثلكما مثل يونس إذ أخرجه الله من بطن الحوت ، وألقاه بظهر الأرض ،  
وأثبت عليه شجرة من يقطين ، وأخرج له عينا من تحتها ، فكان يأكل من اليقطين ،  
ويشرب من ماء العين .

وسمعت جدّي يقول : أمّا العين فلکم ، وأمّا اليقطين فأنتم عنه أغنياء ، وقد قال

(١) «تناول» م ، هـ . وناواه : عاداه . (٢) «عملت» م ، هـ . (٣) «نازلت» خ .

(٤) «رأيتهما» ط . قال المجلسي ره : الدس : الاخفاء .

والدسيس : من تدسه ليأتيك بالاخبار . أي : أين أرسلتهما خفية ليأتياك بالخبر .

(٥) «وحدث رجل فيهم» خ .



الله في يونس: ﴿وَأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون ﴿١﴾ فآمنوا فمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ﴾ (١)  
ولسنا نحتاج إلى اليقطين ، و لكن علم الله حاجتنا إلى العين ، فأخرجها (٢) لنا ،  
وسنرسل إلى أكثر من ذلك ، فيكفرون ويمتنعون (٣) إلى حين .

فقال الحسن عليه السلام : قد سمعت هذا . (٤)

## فصل

٦٢ - وعن سعد بن عبدالله : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى : حدثنا الحسين  
ابن سعيد : حدثنا النضر بن (٥) سويد ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة الثمالي  
قال : [ قال ] علي بن الحسين عليهما السلام : كنت مع أبي الليلة التي قتل صبيحتها .  
فقال لأصحابه : هذا السيل فاتخذوه جملاً (٦) فإن القوم إنما يريدونني ، ولو قتلوني  
لم يلتفتوا إليكم ، وأنتم في حل وسعة تكملة في تاريخ علوم الإسلام  
فقالوا : لا والله ، لا يكون هذا أبداً .

قال : إنكم تقتلون غداً كذلك (٧) لا يفلت منكم رجل . قالوا : الحمد لله الذي  
شرّفنا بالقتل معك . ثم دعا ، وقال لهم : ارفعوا رؤوسكم و انظروا .

(١) سورة الصافات : ١٤٧ و ١٤٨ .

(٢) «فأخرجها» م . (٣) «يمتنعون» البحار .

(٤) عنه اثبات الهداة : ١٥٢/٥ ح ١٦٦ ، وص ١٩٦ ح ٣٨ . والبحار : ٢٧٣/٤٣ ح ٤٠

ومدينة المعاجز : ٢٤٦ ح ٦٦ .

وأورده في ثاقب المناقب : ٢٨٥ مرسل عن أبي ابراهيم عليه السلام باختصار .

(٥) «البصري ، عن» م ، ه ، ط . وما في المتن كما في البحار والموالم .

انظر معجم رجال الحديث : ١٥١/١٩ .

(٦) «جنة» البحار . يقال : اتخذ الليل جملاً : أي سري الليل كله .

وفي م ، ه بلفظ «هذه الليلة فاتخذوها جملاً» . (٧) «كلكم» البحار .

فجعلوا ينظرون إلى مواضعهم ومنازلهم من الجنة، وهو يقول لهم :  
هذا منزلك يافلان ، وهذا قصرك يافلان ، وهذه درجتك يافلان . فكان الرجل  
يستقبل الرماح والسيوف بصدرة ووجهه ليصل إلى منزله من <sup>(١)</sup> الجنة . <sup>(٢)</sup>

### فصل في الرجعة

٦٣ - وعن أبي سعيد سهل بن زياد : حدثنا الحسن بن محبوب : حدثنا ابن  
فضيل : حدثنا سعد الجلاب ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال :  
قال الحسين بن علي عليه السلام لأصحابه قبل أن يقتل : إن رسول الله ﷺ قال : يا بني  
إنك ستساق إلى العراق ، وهي أرض قد التقى بها النبيون ، وأوصياء النبيين ،  
وهي أرض تدعى «عمورا» وإنك تستشهد بها <sup>(٣)</sup> ويستشهد معك جماعة من أصحابك  
لا يجدون <sup>(٤)</sup> ألم مس الحديد ، وتلا : **قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ** <sup>(٥)</sup>  
تكون الحرب عليك وعليهم [ برداً و ] سلاماً .  
فأبشروا : فوالله لئن قتلونا ، فأنّا نرد على نبيّنا .

ثم أمكث ماشاء الله ، فأكون أول من تنشق عنه الأرض ، فأخرج خرجة يوافق  
ذلك خرجة <sup>(٦)</sup> أمير المؤمنين عليه السلام وقيام قائمنا ، وحياة رسول الله ﷺ .  
ثم لينزلن عليّ وفد من السماء من عند الله ، لم ينزلوا إلى الأرض قط .  
ولينزلن إليّ <sup>(٧)</sup> جبرئيل وميكائيل وإسرافيل ، وجنود من الملائكة .  
ولينزلن محمد ، وعليّ ، وأنا ، وأخي ، وجميع من من الله عليه في حمولات

(١) « منزلته في » البحار .

(٢) عنه البحار : ٢٩٨ / ٤٤ ح ٣ ، والمواالم : ٣٥٠ / ١٧ ح ١ .

(٣) « فيها » خ ل . (٤) « لا يذوقون » ط .

(٥) سورة الانبياء : ٦٩ . (٦) « خروج » خ ل . (٧) « لي » م .

من حمولات الرب ، خيل بلق <sup>(١)</sup> من نور ، لم يركبها مخلوق .  
 ثم ليهزّن محمد ﷺ لواءه ، وليدفعته إلى قائمنا مع سيفه .  
 ثم إننا نمكث <sup>(٢)</sup> من بعد ذلك ماشاء الله ، ثم إن الله يخرج من مسجد الكوفة  
 عينا من دهن <sup>(٣)</sup> وعينا من لبن ، وعينا من ماء .  
 ثم إن أمير المؤمنين عليه السلام يدفع إلي سيف رسول الله ﷺ فيبعثني إلى الشرق  
 والغرب <sup>(٤)</sup> ولا آتي على عدو إلا أهرقت دمه ، ولا أدع صنما إلا أحرقتة حتى  
 أقع إلى الهند فأفتحها .  
 وإن دانيال ويونس <sup>(٥)</sup> يخرجان إلى أمير المؤمنين عليه السلام يقولان : صدق الله ورسوله ،  
 ويبعث <sup>(٦)</sup> معهما [ إلى البصرة ] سبعين رجلا ، فيقتلون مقاتلتهم <sup>(٧)</sup> ويبعث بعثا  
 إلى الروم فيفتح الله لهم <sup>(٨)</sup> .  
 ثم لاقتل كل دابة حرم الله لحمها حتى لا يكون على وجه الأرض إلا  
 الطيب <sup>(٩)</sup> وأعرض على اليهود والنصارى وسائر الملل ، ولاخيرتّهم بين الاسلام  
 والسيف ، فمن أسلم مننت عليه ، ومن كره الاسلام أهرق الله دمه .  
 ولا يبقى رجل من شيعتنا إلا أنزل [ الله إليه ] ملكا يمسح عن وجهه التراب  
 ويعرفه أزواجه و منازل في الجنة ، ولا يبقى على وجه الأرض أعمى ولا مقعد  
 ولا مبتلى إلا كشف الله عنه بلاءه بنا أهل البيت .  
 ولتنزل البركة من السماء إلى الأرض حتى أن الشجرة لتقصف <sup>(١٠)</sup> بما يريد

(١) بلق : كان في لونه سواد وبياض .

(٢) «نمكث» م . (٣) «ذهب» ط .

(٤) «المشرق والمغرب» ه ، ط . (٥) «ويوشع» البحار ، والمختصر .

(٦) «يبعث الله» ه . (٧) «مقاتلتهم» البحار .

(٨) «له» ه ، ط . (٩) «الطيبة» ه .

(١٠) أي تنكسر أغصانها لكثرة ما حملت من الثمر .

الله فيها من الثمر ، وليأكلن ثمرة الشتاء في الصيف ، وثمره الصيف في الشتاء وذلك قول الله تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا ﴾ <sup>(١)</sup> .

ثم إن الله ليهب لشيئتنا كرامة لا يخفى عليهم شيء في <sup>(٢)</sup> الأرض ، وما كان فيها حتى أن الرجل منهم يريد أن يعلم علم أهل بيته ، فيخبرهم بعلم ما يعملون . <sup>(٣)</sup>

### فصل

٦٤ - وعن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، نا محمد بن أسلم ، عن علي ابن أبي حمزة ، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال : ما من ملك يهبطه الله في أمر إلا بدأ بالامام ، فعرض ذلك عليه ، وإن مختلف الملائكة من عند الله إلى صاحب هذا الأمر . <sup>(٤)</sup>

٦٥ - و عن عبدالله بن عامر بن سعد <sup>(٥)</sup> : نا الربيع بن الخطاب ، عن جعفر بن بشير ، عن أبان <sup>(٦)</sup> بن عثمان ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا

(١) سورة الاعراف : ٩٦ . (٢) «من» م .

(٣) عنه مختصر بصائر الدرجات : ٣٦ ، و البحار : ٨٠ / ٤٥ ح ٦ ، وعنه البحار : ٦١ / ٥٣ ح ٥٢ ، وعن مختصر بصائر الدرجات : ٥٠ برواية السيد علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد الحسنی باسناده عن سهل مثله .

(٤) عنه البحار : ٣٥٧ / ٢٦ ح ٢١ ، وعن بصائر الدرجات : ٩٥ ح ٢٢ باسناده الى علي بن أبي حمزة مثله .

ورواه في الكافي : ٣٩٤ / ١ ح ٤ باسناده الى ابن أبي حمزة مثله .

(٥) «سعيد» خ ل .

والظاهر أنه أحد أجداد الأشاعرة ، اذهو عبدالله بن عامر بن عمران بن أبي عمر الأشعري

(٦) «جعفر بن يسير» عن أبان بن بشير ، عن أبان «م» ، تصحيف .

ولا تحزنوا ﴿١﴾ .

فقال : أما والله لربّما وسّدناهم الوسائد في منازلنا .

ف قيل [ له ] : الملائكة يظهرون ﴿٢﴾ لكم ؟

فقال : هم ألطف بصبياننا منّا بهم . و ضرب بيده إلى مساور ﴿٣﴾ في البيت .

فقال : والله طالما انكبت ﴿٤﴾ عليها الملائكة ، و ربّما التقطنا من زغبها ﴿٥﴾ . ﴿٦﴾

٦٦ - وعن عبدالله بن عامر ، عن العباس بن معروف ، عن عبدالله بن عبد الرحمن ﴿٧﴾

البصري ، عن أبي المغرا ، عن أبي بصير ، عن خيثمة ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : نحن

الذين إلينا تختلف الملائكة . ﴿٨﴾



﴿٢﴾ «تظهر» ط .

﴿١﴾ سورة فصلت : ٢٠ .

﴿٣﴾ المسور . متكأن جلد ، جمعها : مساور .  
﴿٤﴾ «اتكأت» البحار .  
﴿٥﴾ الزغب : صفار الريش .

﴿٦﴾ عنه البحار : ١٨٦/٥٩ ح ٣٠ .

وروى (صدره) في بصائر الدرجات : ٩١ ح ٤ باسناده عن عبدالله بن عامر ، عن الربيع ابن الخطاب ، عن جعفر بن بشير ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، عنه البحار : ٣٥٣/٢٦ ح ٦ ، (وذيله) ص ٩٠ ح ٢ باسناده عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن القاسم ، عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبدالله عليه السلام مثله ، عنه البحار : ٣٥٢/٢٦ ح ٤ . وروى (ذيله) أيضاً في الكافي : ٣٩٣/١ ح ٢ باسناده إلى الحسين بن أبي العلاء ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله .

وأخرجه في كشف الغمة : ١٨٧/٢ نقلاً من كتاب الدلائل عن سليمان بن خالد (صدره) ،

وعن الحسين بن أبي العلاء القلانسي (ذيله) ، عنه البحار : ٣٣/٤٧ ضمن ح ٣٠ .

﴿٧﴾ «عبد الرحمن بن عبدالله» م «عبدالله بن هوف» ه . وكلاهما تصحيف لما في المتن .

﴿٨﴾ رواه في بصائر الدرجات : ٩٢ ح ٧ باسناده إلى خيثمة ، عن أبي جعفر عليه السلام مثله

عنه البحار : ٣٥٤/٢٦ ح ٩ .

وقال : منّا من يسمع الصوت ولا يرى الصورة ، وإنّ الملائكة لتزاحمنا على تكأتنا (١) وإنّا لنأخذ من زغبهم ، فنجعله سخياً (٢) لأولادنا. (٣)

٦٧ - عن أحمد بن الحسين : نا الحسن بن برّة (٤) الأصم ، عن عبد الله بن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

إنّ الملائكة لتنزل علينا في رحالنا ، وتنقلب على فرشنا ، وتحضر موائدنا وتأتينا من كلّ نبات في زمانه ، برطب ويابس ، وتقلب علينا أجنتها ، وتقلب على أجنتها (٥) صبياننا ، وتمنع الدواب أن تصل إلينا ، وتأتينا في وقت كلّ صلاة فتصليها (٦) معنا .

وما من يوم يأتي علينا ولا ليل (٧) إلّا وأنجار أهل الأرض عندنا ، وما يحدث فيها . وما من ملك يموت في الأرض ويقوم غيره إلّا وتأتينا بخبره ، وكيف كانت سيرته في الدنيا . (٨)

مركز تحقيق كتاب تيسر علوم راوندي

(١) «مكاننا» ه ، ط . والتكاة - كهمة - : ما يتكأ عليه .

(٢) السخاب : قلادة تتخذ من قرنفل وسك ومحب ، ليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شيء . والجمع : سخب . والسخاب عند العرب : كل قلادة كانت ذات جوهر أو لم تكن . وفي البحار : سخاباً .

(٣) عنه البحار : ١٨٥/٥٩ ح ٢٩٠ .

ورواه في بصائر الدرجات : ٩٢ ح ٨ باسناده عن أحمد بن محمد ، عن البرقي ، عن علي بن الحكم ، عن مالك ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام (ذيله) مثله ، عنه البحار : ٣٥٤/٢٦ ح ١٠ .

(٤) «بشرة» م . تصحيف . (٥) «وتقلب أجنتها على» ط البصائر .

(٦) «فتصلي» خ ل . (٧) «ليلة» ط .

(٨) عنه البحار : ٣٥٦/٢٦ ح ١٨ ، و عن بصائر الدرجات : ٩٣ ح ١٧ و ص ٩٤ ح ٢١ باسناده من طريقين إلى أبي عبد الله عليه السلام مثله .

وأخرجه في مدينة المعاجز : ٤٠٩ ملحق ح ١٩٣ عن البصائر .

## فصل

٦٨ - وعن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب : نا إبراهيم بن أبي البلاد ، عن سدير الصوري ، عن أبي جعفر عليه السلام قال :

« إِنَّا نَخْدُ أَمَّا مِنَ الْجِنِّ ، فَإِذَا أَرَدْنَا السَّرْعَةَ بَعْثْنَاهُمْ <sup>(١)</sup> .

قال سدير : أوصاني أبو جعفر عليه السلام بحوائج له بالمدينة <sup>(٢)</sup> فخرجت ، فبينما أنا في فجّ الروحاء <sup>(٣)</sup> على راحلتي إذا شخص بلوح بثوبه ، فملت إليه ، وظننت أنه عطشان ، فناولته الاداة <sup>(٤)</sup> فقال : لا حاجة لي فيها <sup>(٥)</sup> .  
فناولني كتاباً طينه <sup>(٦)</sup> رطب ، فلمّا نظرت إلى الختم <sup>(٧)</sup> إذا هو ختم <sup>(٨)</sup> أبي جعفر عليه السلام فقلت : متى عهدك بصاحب الكتاب ؟ فقال : الساعة .

(١) عنه البحار : ٢٣/٢٧ ح ١٤ . مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

ورواه في بصائر الدرجات : ٩٦ ملحق ح ٢ بالاسناد الى سدير مثله ، عنه البحار : ٢٨٤/٤٦ ملحق ح ٨٦ .

(٢) قال المجلسي ره : قوله بالمدينة : اما متعلق بأوصاني فيكون الراوى خرج قبله عليه السلام الى مكة ، فأوصاه عليه السلام بأشياء يعملها في مكة ، فالمراد بالقدوم : القدوم الى مكة أو بالحوائج فالامر بالعكس .

(٣) فجّ الروحاء : بين مكة والمدينة ، كان طريق رسول الله صلى الله عليه وآله الى بدر وإلى مكة . والروحاء : من الفرع - بضم الفاء - على نحو أربعين ميلاً من المدينة .. وهو الموضع الذي نزل به تبع حين رجع من قتال أهل المدينة يريد مكة ، فأقام بها وأراح فسمّاها الروحاء ، (معجم البلدان : ٢٣٦/٤ ، ومراصد الاطلاع : ٦٣٧/٢) .  
والفجّ : الطريق الواسع .

(٥) «بها» هـ .

(٤) الاداة : اناء صغير من جلد .

(٦) «ختمه» هـ ط . وكذا التي بعدها .

(٨) «الخاتم» م .

فقرأته ، فاذا فيه أشياء يأمرني بها ، فالتفت <sup>(١)</sup> فاذا ليس عندي أحد .  
 فقدم أبو جعفر عليه السلام فلقبته ، فقلت له : رجل أتاني بكتابك وطينه رطباً !  
 فقال : نعم إذا عجل بنا أمر ، أرسلنا بعضهم - يعني <sup>(٢)</sup> الجن - . <sup>(٣)</sup>  
 ٦٩ - وقال أبو جعفر عليه السلام : بينا أمير المؤمنين عليه السلام قاعد إذ أقبل ثعبان ، وقال : أنا  
 عمرو بن عثمان خليفتك على الجن ، وإن أبي مات ، وأوصاني أن آتيك ، وأستطلع  
 رأيك ، فقد أتيتك ، فما تأمرني به يا أمير المؤمنين ، وما ترى ؟  
 فقال له : أوصيك بتقوى الله ، وأن تنصرف وتقوم مقام أبيك في الجن ، فانك  
 خليفتي عليهم . فانصرف ، ثم قبل : يا أمير المؤمنين يأتيك عمرو ؟  
 قال : نعم ، وذاك واجب عليه . <sup>(٤)</sup>

(١) «فاذا التفت» م . (٢) «أرسلنا بعض» هـ ، ط .

(٣) عنه البحار : ٢٧/٢٧ - ٢٨ ح ٥ ، وعن بصائر الدرجات : ٢٩٦ ح ٢ باسناده عن محمد بن الحسين ، عن إبراهيم بن أبي البلاد ، عن سدير مثله .

وروى مثله في الكافي : ٣٩٥/١ ح ٤ باسناده إلى سدير الصيرفي مع تقديم وتأخير .  
 وفي دلائل الإمامة : ١٠٠ ، بالاستناد إلى شديد القرظي .

وأورده في ثاقب المناقب : ١٤٧ (مخطوط) عن الصيرفي مثله مع تقديم وتأخير .

وأخرجه في إثبات الهداة : ٢٦٧/٥ ح ٣ عن البصائر والكافي . وفي البحار : ٢٨٣/٤٦ ح ٨٦ عن البصائر ، وج ١٠٢/٦٣ ح ٦٦ عن البصائر والدلائل ، وفي مدينة المعاجز :  
 ٣٢٧ ح ٢٥ عن الكافي والبصائر والدلائل .

(٤) عنه البحار : ١٦٣/٣٩ - ١٦٤ ح ٣ ، وعن الكافي : ٣٩٦/١ ح ٦ باسناده عن محمد ابن يحيى وأحمد بن محمد ، عن محمد بن الحسن ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن عمرو ابن عثمان ، عن إبراهيم بن أيوب ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، مثله ، وفي آخره :  
 فيأتيك عمرو ، وذاك الواجب عليه ؟ قال : نعم .

ورواه في بصائر الدرجات : ٩٧ ح ٧ باسناده إلى جابر مثله .

وأخرجه في مناقب آل أبي طالب : ٨٨/٢ والبحار : ٢٦٦/٦٣ ح ٤ عن الكافي .

وفي إثبات الهداة : ٤٣٩/٤ ح ١٠ ومدينة المعاجز : ١٩ ح ١٩ عن البصائر والكافي .



٧٠ - وعن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة الثمالي قال : جئت أستاذن علي أبي جعفر عليه السلام فقبل لي : إن عنده قوماً اثبت <sup>(١)</sup> قليلاً حتى يخرجوا .

فخرج عليّ قوم أنكرتهم ، ولم أعرفهم ، ثم أذن لي فدخلت و قلت : هذا زمان بني أمية ، و سيفهم يقطر [ دماً ] ورأيت قوماً عندك أنكرتهم ؟ فقال : هؤلاء وفد شيعتنا من الجن ، سألونا عن معالم ديننا <sup>(٢)</sup> . <sup>(٣)</sup>

٧١ - قال أبو حمزة : كنت مع أبي عبد الله عليه السلام فيما بين مكة والمدينة إذ لفت عن يساره ، وإذا كلب أسود ، فقال : مالك ، ما أشد مسارعتك ؟ وإذا هو شبه <sup>(٤)</sup> الطائر ، فقلت : ما هذا ؟ قال : هذا غثيم <sup>(٥)</sup> يريد الجن <sup>(٦)</sup> مات هشام الساعة ، فهو ينهه في كل بلدة ، ويطير <sup>(٧)</sup> .

(١) أي الزم مكانك .

(٢) عنه البحار : ١٨ / ٢٧ ح ٦ ، وعن بصائر الدرجات : ٩٦ ح ٣ باسناده إلى أبي حمزة الثمالي مثله وأورده في ثاقب المناقب : ١٤٧ (مخطوط) مرسل عن الثمالي . وأخرجه في مدينة المعاجز : ٣٢٧ ح ٢٨ عن البصائر .

(٤) «في سرعة» ه ، ط .

(٥) «غثم» خ ل ، وبعض الأصول . «أعثم» ه . وفي رواية الكليني : غثيم . والبريد : الرسول .

(٦) زاد في أحد نسخ المطبوع : أخبرني أنه قد .

(٧) عنه البحار : ١٨ / ٢٧ ح ٧ ، وعن بصائر الدرجات : ٩٦ ح ٤ باسناده عن محمد بن اسماعيل ، عن علي بن الحكم ، عن مالك بن عطية ، عن الثمالي مثله ، عنه في مدينة المعاجز : ٣٧٧ ح ٥٤ ، وعن بصائر الدرجات ، ودلائل الإمامة : ١٣٢ بالاسناد عن الثمالي مثله .

و رواه في الكافي : ٥٥٣ / ٦ ح ٨ باسناده إلى الثمالي مثله ، عنه البحار : ٦٨ / ٦٥ ح ٢٨ .

وأورده في كشف الغمة : ١٩٢ / ٢ نقلاً من كتاب الدلائل عن أبي حمزة الثمالي مثله .

وأخرجه في البحار : ١٤٦ / ٤٧ ح ٢٠١ عن كشف الغمة ، وح ٢٠٢ عن الكافي ، وفي ج ٨٤ / ٦٣ ح ٤٠ عن البصائر والكافي والدلائل .

٧٢ - قال أبو عبد الله عليه السلام: بينا رسول الله ﷺ بين جبال تهامة إذا رجل متكئ على عكازة ، طويل <sup>(١)</sup> كأنه نخلة ، فقال النبي ﷺ : نعمة <sup>(٢)</sup> جنسي .  
 قال : أنا الهام بن الهيثم بن لاقيس <sup>(٣)</sup> بن إبليس .  
 قال : ما بينك وبين إبليس إلا أبوان ؟ قال : نعم <sup>(٤)</sup> . قال : وكم أنى عليك ؟  
 قال : أكلت عمر الدنيا إلا أقلته ، أنا [ كنت ] يوم قتل قابيل هابيل ، غلام أفهم الكلام ، وأنهى عن الاستعصام <sup>(٥)</sup> و أطوف الآجام <sup>(٦)</sup> وأعلو الآكام <sup>(٧)</sup> و أمر بقطيعة الأرحام ، وأفسد الطعام .

فقال النبي ﷺ : بشس سيرة الشيخ المتأمل والشاب المؤمل <sup>(٨)</sup> .  
 قال : إنني نائب ، وقد جرت توبتي على يد نوح عليه السلام وكنت معه في السفينة ،

(١) «طويلة» م .

(٢) «لعله» هـ ط . وفي رواية الصغار يلفظ «لغة جنى» ووطؤهم من جبال تهامة أ ؟ .

قال المجلسي ره: لعله إنما قال ذلك على سبيل التعجب ، أى لفته لغة جنى فكيف وطئ جبال تهامة .

(٣) «هامة بن هيم بن لاقيس السليم» البصائر .

(٤) كذا فى أحد نسخ المطبوع . وفي نسخة أخرى : ما بينك وبين إبليس ؟ قال : الأبوان . وفي م ، «ما بينك وبين إبليس إلا أبوان؟ قال : لا» . وفي رواية الصغار «ليس بينك وبين إبليس غير أبوين ؟ قال : لا» .

(٥) «الاعتصام» البصائر ، والبحار . قال المجلسي ره: أى بحبل الله ودينه . انتهى .

يقال: استعصم به: استمسك به ولزمه . التجأ وامتنع .

(٦) أى الحصون . (٧) أى التلال .

(٨) قال المجلسي ره: قوله «و الشاب المؤمل» على بناء الفاعل : أى الراجى للامور العظيمة ، أو لطول البقاء ، أو لاضلال الخلق . أو على بناء المفعول: أى تجعل الناس بحيث يأملون منك الخير . وفي كتاب «السماء والعالم» برواية على بن ابراهيم «بشس - لعمري - الشاب المؤمل والكهل المؤمر ...»

وعاتبته على دعائه على قومه .

ثم كنت مع هود عليه السلام في مسجده مع الذين آمنوا معه ، فعاتبته على دعائه على قومه ، ولقد كنت مع الياس عليه السلام بالرمل .

و كنت مع إبراهيم عليه السلام حين كاده قومه ، وألقوه في النار ، فكنت بين المنجنيق والنار ، فجعلها الله عليه برداً وسلاماً .

ثم كنت مع يوسف عليه السلام حين حسده إخوته ، وألقوه في العجب ، فبادرته إلى قعر العجب ، وتناولته ، و وضعته وضعا رفيعاً .

ثم كنت معه في السجن ، أوئسه حتى أخرجه الله .

ثم كنت مع موسى عليه السلام وعلمني سفرأ<sup>(١)</sup> من التوراة ، وقال [ لي ] : إن<sup>(٢)</sup> أدركت عيسى فاقراه مني السلام . فلقينه وأقرأته السلام من موسى .

و كنت معه ، وعلمني سفرأ من الانجيل ، وقال لي : *يا رب*

إن أدركت محمداً فاقراه مني السلام . فعبسى يا رسول الله بقرأ عليك السلام .

فقال ﷺ : على عيسى روح الله وكلمته ما دامت السماوات والأرض السلام

وعليك يا هام لما<sup>(٣)</sup> بلغت السلام ، فارفع إلينا حوائجك .

فقال : حاجتي أن يقيقك الله لامتك ، ويصلحهم لك ، ويرزقهم الاستقامة لوصيتك

من بعدك ، فإن الأمم السالفة إنما هلكت بعصيان الأوصياء ، وحاجتي أن تعلمني

[ يا رسول الله ] سوراً من القرآن أصلي بها .

فقال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام : علم ، الهام ، وارق .

فقال هام : يا رسول الله ومن هذا الذي ضممتني [ إليه ]<sup>(٤)</sup> ؟ فأننا معشر الجن

(١) السفر : الكتاب ، وجمعه أسفار . (٢) « إذا » خ ل .

(٣) « كما » ه ط .

(٤) أضفناها للزومها . يقال : ضم فلاناً إليه أى استصحبه والضميم : الصاحب .

امرنا ألا نتبع إلا نبياً أو وصي نبي.

فقال رسول الله ﷺ : يا هام من وجدتم في الكتب وصي آدم ؟ قال : شيث .

قال : فمن كان وصي نوح ؟ قال : سام .

قال : فمن كان وصي هود ؟ قال : يوحنا بن حننا ابن عم هود .

قال : فمن كان وصي إبراهيم ؟ قال : إسماعيل ، و وصي إسماعيل إسحاق .

قال : فمن كان وصي موسى ؟ قال : يوشع بن نون .

قال : فمن كان وصي عيسى ؟ قال شمعون بن حمون الصفاء ابن عم مريم .

قال : فلم كانوا هؤلاء أوصياء الأنبياء ؟

قال : لأنهم كانوا أزهد الناس في الدنيا ، وأرغب الناس في الآخرة (١) .

قال : فمن وجدتم في الكتب وصي محمد ؟ قال : هو في التوراة إيليا .

قال رسول الله ﷺ : إن هذا إيليا ، هذا علي وصي وأخي ، وهو أزهد الناس (٢)

في الدنيا ، وأرغب الناس إلى الله في الآخرة . فسلم هام على علي عليه السلام ثم قال :

يا رسول الله فله اسم غير هذا ؟ قال : نعم . هو حيدرة .

فعلمه علي عليه السلام سوراً [من القرآن] . فقال هام : يا علي ، يا وصي محمد ﷺ

أكتفي بما علمتني من القرآن في صلاتي ؟ قال : نعم ، قليل القرآن كثير .

وجاء هام بعد ، فسلم على رسول الله ﷺ وودعه ، وانصرف ، فلم يلقه حتى

قبض ﷺ ، فلمّا كان يوم الهرير تراءى لأئمة المؤمنين عليه السلام ، فقال :

يا وصي محمد إنّنا وجدنا في كتب الأنبياء ، أن الأصلح وصي محمد خير الناس .

فكشف عليه السلام عن رأسه مغفّره (٣) وقال : أنا والله ذاك يا هام . (٤)

(١) «و أرغب في الله الى الآخرة» ط، هـ . (٢) «هذا أزهد امتي» ط .

(٣) المغفر والمغفرة : «زرد» يلبسه المحارب تحت القلنسوة ، جمعها مغافر .

(٤) عنه البحار : ٣٩ / ١٦٤ - ١٦٥ ح ٤ ، وعن بصائر الدرجات : ١٠١ ح ١٣ باسناده عن —

## فصل

٧٣ - وعن محمد بن عيسى بن عبيد<sup>(١)</sup> ، عن الحسن بن علي ، عن جعفر بن بشير ، عن عمر بن أبان ، عن معتب غلام الصادق ، قال : كنت مع أبي عبد الله عليه السلام بالعريض<sup>(٢)</sup> فجاء يمشي حتى دخل مسجداً كان يتعبد فيه أبوه ، وهو يصلّي في موضع من المسجد ، فلمّا انصرف قال : يا معتب ترى هذا الموضع ؟ قلت : نعم . قال : بينا أبي عليه السلام قائم يصلّي في هذا المكان إذ دخل شيخ يمشي ، حسن السمّت<sup>(٣)</sup> فجلس ، فبينما هو جالس إذ جاء رجل آدم<sup>(٤)</sup> ، حسن الوجه ، والتمسه فقال للشيخ : ما يجلسك ؟ ليس بهذا امرت . فقاما وانصرفا ، فنواربا عنّي فلم أر شيئاً . فقال أبي : يا بني هل رأيت الشيخ وصاحبه ؟ قلت : نعم ، فمن الشيخ ومن صاحبه ؟ قال : الشيخ : ملك الموت ، والذي جاء فأخرجته : جبرئيل .<sup>(٥)</sup>

→ ابراهيم بن هاشم ، عن عمرو بن عثمان ، عن الحسن بن محبوب ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله .

وروى نحوه أيضاً في بصائر الدرجات : ح ١٢ باسناده عن ابراهيم ، عن عمرو بن عثمان عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عنه البحار : ٥٤/٣٥ ح ١٠ . وأخرجه في اثبات الهداة : ٤٨٨/٣ ح ٤٥٦ عن البصائر بالطريقين .

(١) زاد في هام ، «عن الحسن بن عبيد» خلافاً للبصائر والبحار وكتب الرجال حيث ذكر فيها رواية محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي ، والحسن بن علي بن فضال ، والحسن بن علي بن يقطين ، والحسن بن علي الوشاء . راجع معجم رجال الحديث : ٩٨/١٧ .

(٢) العريض - كزبير - : واد بالمدينة . معجم البلدان : ١١٤/٤ .

(٣) السمّت : الهيئة . (٤) آدم : شديد السمرة .

(٥) عنه مختصر البصائر : ١١٧ ح ٣٤٦ ، والبحار : ٢٥٢/٥٩ ح ١٣ .

ورواه في بصائر الدرجات : ٢٣٣ ح ١ بهذا الاسناد ، وفي ص ٢٣٤ ح ٣ باسناده الى

معتب نحوه ، عنه البحار : ٣٥٨/٢٦ ح ٢٤٦ و ص ٣٥٩ ح ٢٦٦ .

وأورده في مناقب آل أبي طالب : ٣٢١/٣ عن معتب ، عنه مدينة المعاجز : ٣٤٦ ح ٨١

وعن البصائر .

٧٤- وعن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب ، عن أبان بن عثمان ، عن زرارة قال : [ قال ] أبو عبد الله عليه السلام : بينا أنا في الدار مع جارية لي إذ أقبل رجل قاطب بوجهه ، فلمّا رأيته علمت أنّه ملك الموت . فاستقبله رجل آخر أطلق منه وجهاً ، وأطلق بشراً ، فقال له : ليس بهذا امرت . فبينما أنا أحدث الجارية ، وأعجب ممّا رأيته ، إذ قبضت .<sup>(١)</sup>

٧٥- وعن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي علي الخراساني ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :  
كانت بطائر أبيض فوق الحجر ، فيخرج من تحته رجل يحكم بين الناس بحكم آل داود و سليمان ، ولا ينبغي بيّنة .<sup>(٢)</sup>

٧٦- وقال حمران بن أعين لأبي عبد الله عليه السلام : أنبياء أنتم ؟ قال : لا . قلت : حدّثني من لا أنتمهم أنتم أنبياء ؟ قال : من هو ؟ أبو الخطاب ؟ قلت : نعم . قال : هجر .<sup>(٣)</sup>

قلت : بما نحكمون ؟ قال : لا تذهب الدنيا حتى يخرج واحد منّي يحكم بحكومة آل داود ، و لا يسأل عن بيّنة ، يعطي كل نفس حكمها<sup>(٤)</sup> .<sup>(٥)</sup>

(١) عنه البحار : ٢٥٣/٥٩ ح ١٤ .

ورواه في بصائر الدرجات : ٢٣٣ ح ٢ بهذا الاسناد ، عنه البحار : ٣٥٩/٢٦ ح ٢٥ ، ومدينة المعاجز : ٣٤٦ ح ٨١ .

(٢) عنه البحار : ٣٣٦/٥٢ ح ٧٤ .

(٣) كذا في هـ ، وفي م «أهجر» ، وفي البصائر «كنت إذا أهجر» .

(٤) جواب الامام عليه السلام في رواية البصائر «نحكم بحكم داود وآل داود» .

والمصنف أخذ الجواب الموجود في متن الحديث من رواية اخرى في البصائر سبقت هذه حيث روى الصفار عن أحمد بن محمد ، عن ابن سنان ، عن أبان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لا تذهب الدنيا . . . الخ ، فلاحظ .

(٥) روى صدره في بصائر الدرجات : ٢٥٨ ح ٢ باسناده الى حمران بن أعين عنه البحار : —

٧٧ - وعن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن منصور بن يونس ، عن فضيل الأعور ، عن أبي عبيدة الحذاء قال : كنتُ زمان أبي جعفر عليه السلام حين قبض نتردد ، كالغنم لاراعي لها ، فلقيت سالم بن أبي حفصة <sup>(١)</sup> .

فقال : يا أبا عبيدة من إمامك ؟ قلت : أئمتي آل محمد عليهم السلام .

قال : هلكت وأهلك ، أما سمعت أنت وأنا أبا جعفر عليه السلام وهو يقول : «من مات وليس عليه إمام مات ميتة جاهليّة» <sup>(٢)</sup> ؟

قلت : بلى لعمرى ، فرزقنا الله المعرفة .

قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنَّ سالماً قال لي كذا وكذا !

فقال لي : إنَّه ما مات منّا ميت حتّى يخلف <sup>(٣)</sup> الله من بعده من يعلم علمه ، ويعمل عمله ، وليس تميل به شهوته ، ويدعو إلى مثل الذي دعا إليه من كان قبله ، إنَّه إذا قام قائمنا حكم بحكم داود وسليمان ، لا يسأل الناس بيّنة. <sup>(٤)</sup>

→ ٣٢٠/٥٢ ح ٢٣ ، وثابت الهداة ٤٦٥/٧ ح ٥١٣ .

وروى ذيله في بصائر الدرجات : ٢٥٨ ح ١٦ باسناده إلى أبان ، عنه مستدرک الوسائل :

٣٦٤/١٨ ح ٤٠ .

وراجع بصائر الدرجات : ٢٥٨ باب ١٥ في أن الأئمة من آل محمد صلى الله عليه وآله إذا ظهوروا حكموا بحكومة داود ، وآل داود لا يسألون الناس بيّنة .

(١) قال النجاشي في رجاله : ١٨٨ «سالم بن أبي حفصة مولى بنى عجل ، كوفي روى عن علي ابن الحسين وأبي جعفر وأبي عبد الله عليهم السلام يكنى أبا الحسين وأبا يونس ، و اسم أبي حفصة زياد ، مات سنة سبع وثلاثين ومائة في حياة أبي عبد الله عليه السلام .

(٢) الروايات في هذا المعنى كثيرة أخرج قسماً منها في البحار : ٧٦/٢٣ - ٩٥ فراجع . (٣) «خلفه» هـ .

(٤) رواه في بصائر الدرجات : ٢٥٩ ح ٥٥ بهذا الاسناد ، وص ٥١٠ ح ١٥ بهذا الاسناد أيضاً نحوه ، عنه البحار : ٨٥/٢٣ ح ٢٨٨ و ١٧٦/٢٦ ح ٥٥٥ و ٣٢٠/٥٢ ح ٢٤ ذيله وثابت الهداة : ٢٤٦/١ ح ٢١٧ وص ٢٥١ ح ٢٣٥ ، و ٤٥/٧ ح ٤٠٤ ذيله . ←

٧٨ - وعن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن أبي جميلة المفضل بن صالح ، عن جابر بن يزيد قلت لأبي جعفر عليه السلام :  
لأي شيء سمّي المهدي ؟ قال :

لأنّه يهدي لأمر خفي ، يبعث إلى الرجل من <sup>(١)</sup> أصحابه لا يعرف له ذنب فيقتله. <sup>(٢)</sup>

### فصل

٧٩ - وروى لنا جماعة ، عن جماعة ، عن أبي جعفر بن بابويه : حدثنا <sup>(٣)</sup> أبي :  
حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ،  
عن عبدالرحمن بن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن فضيل الرستان ، عن أبي  
جعفر عليه السلام : إن جماعة قالوا لعلي عليه السلام :

يا أمير المؤمنين لو أرينا ما نطمئن إليه مما أنهى إليك رسول الله ﷺ ؟

قال : لو رأيتم عجيبة من عجائبي لكفرتم وقلتم ساحر كذاب و كاهن ، وهو  
من أحسن قولكم .

قالوا : ما منّا أحد إلا وهو يعلم أنّك ورثت رسول الله ﷺ وصار إليك علمه .  
قال : علم العالم شديد ، ولا يحتمله إلا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان ، وأيّده  
بروح منه ، ثم قال : أمّا إذا أبيتم إلا أن أريكم بعض عجائبي ، وما آتاني الله من العلم

→ وفي الكافي : ٣٩٧/١ ح ١ باسناده إلى أبي عبيدة الحذاء ، عنه الوسائل : ١٦٨/١٨

ح ٤ ، وإثبات الهداة ١٧١/١ ح ٦٣ ، وج ٣٦٤/٦ ح ٤١ .

وفي مختصر البصائر : ٦٠ باسناده عن سعد بن عبدالله نحوه ، وص ٦١ بهذا الاسناد .

(١) «أحد» ط. ه . (٢) رواه في غيبة الطوسي : ٢٨٢ باسناده إلى أبي

سعيد الخراساني نحوه ، عنه البحار : ٣٠/٥١ ح ٦ ، وإثبات الهداة : ٣٤/٧ ح ٣٦٥ .

(٣) «أخبرنا» المختصر ، وكذا في الموضع التالي .



فاتَّبِعُوا أَثَرِي إِذَا صَلَّيْتَ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ .

فلَمَّا صَلَّاهَا أَخَذَ طَرِيقَهُ إِلَى ظَهْرِ الْكُوفَةِ ، فَاتَّبَعَهُ سَبْعُونَ رَجُلًا كَانُوا فِي أَنْفُسِهِمْ خِيَارَ النَّاسِ مِنْ شِيعَتِهِ .

فَقَالَ لَهُمْ عَلِيُّ عليه السلام : إِنِّي لَسْتُ أَرِيكُمْ شَيْئًا حَتَّى آخِذَ عَلَيْكُمْ عَهْدَ اللَّهِ وَمِيثَاقَهُ أَنْ لَا تَكْفُرُونِي <sup>(١)</sup> وَلَا تَرْمُونِي بِمَعْضَلَةٍ ، فَوَاللَّهِ مَا أَرِيكُمْ إِلَّا مَا عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .  
فَأَخَذَ عَلَيْهِمُ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ أَشَدَّ مَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ [مَنْ عَهْدَ وَمِيثَاقَ] .  
ثُمَّ قَالَ : حَوَّلُوا وُجُوهَكُمْ عَنِّي حَتَّى أَدْعُو بِمَا أُرِيدُ .

فَسَمِعُوهُ جَمِيعًا يَدْعُو بِدَعَوَاتٍ [لَا] <sup>(٢)</sup> يَعْرِفُونَهَا . ثُمَّ قَالَ : حَوَّلُوا <sup>(٣)</sup> .  
فَحَوَّلُوا ، فَإِذَا جَنَّتَاتٌ <sup>(٤)</sup> وَأَنْهَارٌ وَقُصُورٌ مِنْ جَانِبٍ ، وَالسَّعِيرُ تَلْظَتِي مِنْ جَانِبٍ ،  
حَتَّى أَنْتَهُمْ مَا شَكَّتُوا أَنَّهُمَا الْجَنَّةُ وَالنَّارُ .

فَقَالَ أَحْسَنُهُمْ قَوْلًا : إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ عَظِيمٌ ، أَوْ رَجَعُوا كَفْتَارًا إِلَّا رَجُلَيْنِ .  
فلَمَّا رَجَعَ مَعَ الرَّجُلَيْنِ قَالَ لَهُمَا : قَدْ سَمِعْتُمَا مَقَالَتَهُمَا ، وَأَخَذَنِي الْعُيُودُ وَالْمَوَاتِيقُ عَلَيْهِمْ ، وَرَجُوعُهُمْ يَكْفُرُونَنِي ، أَمَا وَاللَّهِ إِنَّهَا لِحُجَّتِي عَلَيْهِمْ <sup>(٥)</sup> غَدَاً عِنْدَ اللَّهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَيَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ بِسَاحِرٍ وَلَا كَاهِنٍ ، وَلَا يَعْرِفُ هَذَا لِي ، وَلَا لِأَبَائِي ، وَلَكِنَّهُ عِلْمُ اللَّهِ ، وَعِلْمُ رَسُولِهِ أَنْهَاهُ إِلَى رَسُولِهِ وَأَنْهَاهُ إِلَيَّ رَسُولَهُ ، وَأَنْهَيْتُهُ إِلَيْكُمْ ، فَإِذَا رَدَدْتُمْ عَلَيَّ ، وَرَدَدْتُمْ عَلَى اللَّهِ . حَتَّى إِذَا صَارَ إِلَى مَسْجِدِ الْكُوفَةِ دَعَا بِدَعَوَاتٍ يَسْمَعَانِ ، فَإِذَا حَصَى الْمَسْجِدَ دَرًا وَيَاقُوتَ .

فَقَالَ لَهُمَا : مَا الَّذِي تَرِيَانِ ؟ فَقَالَا : هَذَا دَرٌ وَيَاقُوتَ .

فَقَالَ : صِدْقَتُمَا ، لَوْ أَقْسَمْتُ عَلَى رَبِّي فِيمَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا لَأَبْرَقْتُمَا .

(١) «تَكْفُرُوا بِي» المختصر .

(٢) من المختصر ، وفي ط ، هـ «لَمْ يَسْمَعُوا بِمِثْلِهَا» بدل «لَا يَعْرِفُونَهَا» .

(٣) «حَوَّلُوا وُجُوهَكُمْ» ط ، هـ ، والمختصر .

(٥) «عَلَيْكُمْ م» .

(٤) «بِجَنَّتَاتٍ» خ ، والمختصر .

فرجع أحدهما كافراً ، وأما الآخر فثبت .  
 فقال **عليه السلام** : إن أخذت شيئاً ندمت ، وإن تركت ندمت .  
 فلم يدعه حرصه حتى أخذ درة فصرّها <sup>(١)</sup> في كمته ، حتى إذا أصبح نظر إليها  
 فإذا هي درة بيضاء لم ينظر الناس إلى مثلها قط .  
 فقال : يا أمير المؤمنين إنني أخذت من ذلك الدرّ واحدة ، وهي معي .  
 قال : وما دعاك إلى ذلك ؟  
 قال : أحبيت أن أعلم أحقّ هو أم باطل .  
 قال : إنك إن رددتها إلى موضعها الذي أخذتها منه ، عوضك الله منها الجنة .  
 وإن أنت لم تردّها عوضك الله منها النار .  
 فقام الرجل فردّها إلى موضعها الذي أخذها منه ، فحوّلها الله حصاة كما كانت .  
 فبعضهم قال : كان هذا ميثم التمار .  
 وبعضهم قال : كان عمرو بن الحق الخزاعي <sup>(٢)</sup> .

## فصل

٨٠ - وعن قتيبة <sup>(٣)</sup> بن الجهم قال : لما دخل علي **عليه السلام** إلى بلاد صفين مرّ بقروية  
 يقال لها «صندوداء» <sup>(٤)</sup> فعبّر عنها ، وعمرس بنا في أرض بلقع <sup>(٥)</sup> .

- (١) صر الشيء : وضعه في صرة وشد عليه .
- (٢) عنه مختصر البصائر : ١١٧ ح ٣٤٧ ، والبحار : ٢٥٩ / ٤١ ح ٢٠ ، وإثبات الهداة : ٥٥٦ / ٤ ح ٢١٢ ، ومدينة المعاجز : ٨٤ ح ٢١١ .  
 وأورد نحوه في مشارق أنوار اليقين : عن ابن عباس ، عنه مدينة المعاجز : ١٠٠ ح ٢٦٩ .
- (٣) «حبيب» الامالي والمناقب .
- (٤) «صندود» هـ ، م . وصندوداء : بلدة في الطريق ما بين الشام والعراق .  
 راجع معجم البلدان : ٤٢٥ / ٣ ، ووقعة صفين : ٥٢٨ .
- (٥) البلقع : الأرض القفر التي لا ماء فيها .

فقال مالك بن الحارث الأشتر : نزلت على غير ماء !  
 فقال : إن الله يسقينا في هذا المكان ماءً أصفى من الياقوت ، وأبرد من الثلج .  
 فتعجبنا ولاعجب من قول أمير المؤمنين عليه السلام ، فوقف على أرض .  
 فقال : يا مالك احتفر أنت وأصحابك . فاحتفرنا ، فاذا نحن بصخرة سوداء  
 عظيمة ، فيها حلقة تبرق كاللجين <sup>(١)</sup> فلم نستطع أن نزيلها <sup>(٢)</sup> .  
 فقال علي عليه السلام : «اللهم إنني أسألك أن تمدني بحسن المعونة» وتكلم بكلام  
 حسبه سر يائساً .

ثم أخذها فرمى بها ، فظهر لنا ماء عذب طيب ، فشربنا وسقينا [دوابنا]  
 ثم رد الصخرة عليه ، وأمرنا أن نحثوا التراب عليها ، فلمّا سرنا غير بعيد .  
 قال عليه السلام : من يعرف منكم موضع العين ؟ قلنا : كلنا .  
 فرجعنا ، فخفي علينا أشدّ خفاء . فاذا نحن بصومعة راهب ، فدنونا منها و منه ،  
 فقلنا : هل عندك ماء ؟ فسقانا ماءً مرّاً خشناً <sup>(٣)</sup> .  
 فقلنا له : لو شربت من الماء الذي سقانا منه صاحبنا من عين هاهنا <sup>(٤)</sup> !  
 فقال : صاحبكم نبي ؟ قلنا : وصي نبي .  
 فانطلق معنا إلى علي عليه السلام فلمّا بصر به أمير المؤمنين عليه السلام .  
 قال : شمعون ! قال : نعم ، هذا اسم سمّيتني به أمّي ما اطلع عليه أحد إلا الله .  
 ثم قال : ما اسم هذه العين ؟  
 قال عليه السلام : اسمها «عين راحوما» <sup>(٥)</sup> من الجنة شرب منها ثلاثمائة نبي ، وثلاثمائة  
 وصي ، وأنا آخر <sup>(٦)</sup> الوصيين شربت منها .

(١) اللجين - بالضم - : الفضة . (٢) «يستطع أحد منا أن يزيلها» هـ .

(٣) «جشاً» المختصر ، وكلاهما بمعنى واحد . (٤) زاد في ط «لمجبت من عذوبة» .

(٥) «راجوما» هـ . (٦) «أحد» م . «خير» المختصر .

فقال الراهب: هكذا وجدت في جميع الكتب ، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، وأنت وصي محمد .  
ثم قال علي عليه السلام : والله لو أن رجلاً منّا قام على جسر ، ثم عرضت عليه هذه الأمة لحدّثهم بأسمائهم وأنسابهم <sup>(١)</sup> . <sup>(٢)</sup>

### فصل

٨٩ - وعن أحمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى ، عن أبيهما ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن عبد الله بن مسكان ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ وكذلك نري إبراهيم ملكوت السماوات والأرض ﴾ <sup>(٣)</sup> .  
قال : كشط الله لإبراهيم السماوات حتّى نظر إلى ما فوق العرش ، وكشّطت له الأرض حتّى رأى ما تحت تخومها وما فوق <sup>(٤)</sup> الهواء ، وفعل بمحمد عليه السلام مثل

(١) كذا في المختصر ، وفي هـ ، م « وآبائهم » .

(٢) عنه مختصر البصائر : ١١٩ .

ورواه في الهداية الكبرى : ١٤٨ باسناده إلى الأصمغ بن نباتة نحوه .

والصدوق في الامالي : ١٥٥ ح ١٤٨ باسناده إلى حبيب بن الجهم ، عنه البحار : ٥٣٠ / ٨ .

(الطبعة الحجرية) ، وج ٤١ / ٢٧٨ ح ٤٤ ، وإثبات الهداة : ٣ / ٣٩١ ح ٢٥٣ .

وفي خصائص أمير المؤمنين : ١٧ باسناده عن الحميري ، عنه مدينة المعاجز : ٨٢ ح ٢٠٦ .

وأورده في روضة الواعظين : ١٣٩ عن حبيب بن الجهم ، وفي ثاقب المناقب : ٢٢٣ .

(مخطوط) عن الجهم .

وأخرجه في مناقب آل أبي طالب : ٢ / ٢٩١ نفلان أهل السير عن حبيب بن الجهم وأبي

سعيد التميمي والنطنزي في الخصائص والاعثم في الفتوح والطبري في كتاب الولاية

باسناد له عن محمد بن القاسم الهمداني وأبو عبد الله البرقي عن شيوخي عن جماعة من

أصحاب علي عليه السلام ، عنه مدينة المعاجز : ٨٢ ح ٢٠٥ وعن الامالي وثاقب المناقب .

(٣) سورة الانعام : ٧٥ . (٤) « رأى ما هو في » م .

- ذلك ، وإنني لأرى صاحبكم والأئمة من بعده قد فعل بهم [مثل] ذلك .<sup>(١)</sup>
- ٨٣ - وسأله<sup>(٢)</sup> أبو بصير: هل رأى محمد ﷺ ملكوت السماوات والأرض كما رأى ذلك إبراهيم ؟ قال : نعم ، وصاحبكم [ والأئمة من بعده ] .<sup>(٣)</sup>
- ٨٣ - وقال أبو جعفر عليه السلام : في قوله تعالى : ﴿ وكذلك نري إبراهيم... ﴾<sup>(٤)</sup> كشطت له السماوات السبع حتى نظر إلى السماء السابعة وما فيها ، والأرضين السبع حتى نظر إليهن وما فيهن ، وفعل بمحمد ﷺ كما فعل بإبراهيم عليه السلام وإنني لأرى صاحبكم قد فعل به مثل ذلك [ والأئمة من بعده مثل ذلك ] .<sup>(٥)</sup>
- ٨٤ - وعن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم<sup>(٦)</sup> ، عن سيف بن عميرة ، عن حسان بن مهران الجمال ، عن أبي داود السبعي ، عن بريدة الأسلمي قال : كنت جالسا عند رسول الله ﷺ وعلي عليه السلام جالس معه ، إذ قال : « يا علي ألم اشهدك معي سبعة مواطن ... حتى ذكر المواطن الثلاثة -

(١) عنه مختصر البصائر : ١٢٠ . ورواه في بصائر الدرجات : ١٠٧ ح ٢ بهذا الاسناد ، وص ١٠٨ ح ١٠ باسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام ، عنه البحار : ١٢ / ٧٢ ح ١٨ ، و ١٧ / ١٤٦ ح ٣٨ ، وج ٢٦ / ١١٤ ح ١٥ ، وص ١١٦ ذ ح ٢١ .

(٢) كذا في ط ، هـ ، وهو في البصائر حديث مستقل ، وفي م والمختصر « فقال له » .

(٣) عنه مختصر البصائر : ١٢٠ .

ورواه في بصائر الدرجات : ١٠٧ ح ٤ باسناده إلى أبي بصير ، عنه البحار : ١٧ / ١٤٦ ح ٣٩ ، و ٢٦ / ١١٥ ح ١٨ .

(٤) سورة الانعام : ٧٥ . (٥) عنه مختصر البصائر : ١٢٠ .

ورواه في بصائر الدرجات : ١٠٨ ح ٦ و ٧ باسناده إلى عبد الرحيم القصير ، عن أبي جعفر عليه السلام ، عنه البحار : ٢٦ / ١١٦ ح ٢٠ .

وفي تفسير العياشي : ١ / ٣٦٣ ح ٣٤ ، عنه البحار : ١٢ / ٧٣ ح ١٨ ، وإثبات الهداة : ٢ / ١٣٧ ح ٥٦٢ .

(٦) زاد في البصائر « أو غيره » .

والموطن الرابع ليلة الجمعة، أريت ملكوت السماوات والأرض، ورفعت إلي<sup>(١)</sup> حتى نظرت إلى ما فيها . واشتقت إليك ، فدعوت الله تعالى، فاذا أنت معي، فلم أر من ذلك شيئاً إلا وقد رأيته .<sup>(٢)</sup>

٨٥ - وعن محمد بن عيسى بن عبيد، عن أبي عبد الله زكريا بن محمد المؤمن عن حسان أبي علي<sup>(٣)</sup> الجمال ، عن أبي داود السبيعي ، عن بريدة الأسلمي ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : يا علي إن الله أشهدك معي سبعة مواطن . فذكرها حتى ذكر الموطن الثاني ، قال :

أتاني جبرئيل فأسرى بي إلى السماء فقال : أين أخوك ؟ قلت : ودعته خلفي . قال : ادع الله بآتيك به . فدعوت الله فاذا أنت معي، وكشط لي عن السماوات السبع والأرضين السبع حتى رأيت سكانها وعمارتها، وموضع كل ملك منها، فلم أر

(١) زاد في هـ، م «ما هناك» ، ومافى المتن كما في البصائر .

والظاهر أنها كانت في نسخة بدل قوله «ما فيها» ثم أدخلها النساخ في المتن فيما بعد .

(٢) عنه البحار : ١٥٨/٣٩ ح ١٠٨ ، وعن بصائر الدرجات : ١٠٨ ح ١١ بهذا الاسناد .

وروى نحوه علي بن ابراهيم في تفسيره : ٦٥٢ باسناده إلى أبي بردة ، عنه البحار : ١٨٨ /

٤٠٥ ح ١١٢ .

والطوسي في أماليه : ٢٥٥/٢ باسناده إلى أبي بصير ، عنه البحار : ٣٨٨/١٨ ح ٩٧

وج ٣٥/٤٠ ح ٧٠ .

وأخرجه في البحار : ٤٠٥/١٨ ح ١١١ ، وج ١١٥/٢٦ ح ١٧ عن البصائر .

وفي مدينة المعاجز : ١١ ح ٤ عن أمالي الطوسي والبصائر .

ويأتي مثله في الحديث التالي «٨٥» .

(٣) كذا في م ، وفي هـ «بن أبي علي» ، وفي البصائر «بن علي» ، وتقدم في الحديث «٨٤» :

«حسان بن مهران» والظاهر أنه هو، لاتحاد الرواية والمروى عنه، فلعل أبو علي كانت كنية

حسان ، أو أبيه ، وإن لم يتعرض لها أحد في كتب الرجال .

تجد ترجمته في معجم رجال الحديث : ٢٧٣/٤ ، لسان الميزان : ١٨٩/٢ .

من ذلك شيئاً إلا وقد رأيته كما رأيته . (١)

## فصل

٨٦ - وعن المعلى بن محمد البصري، عن الحسن بن علي الوشاء، عن محمد ابن علي، عن (٢) خالد بن نجيع قال : دخلت على أبي إبراهيم عليه السلام بالرميلة (٣) . فلما نظرت إليه قلت في نفسي : مظلوم مغصوب مضطهد (٤) ثم قبلت بين عينيه . فالتفت إلي فقال : نحن أعلم بهذا الأمر من غيرنا ، لو أردناه رد إلينا ، وإن لهؤلاء القوم مدة وغاية لا بد من الانتهاء إليها . (٥)

(١) عنه البحار : ٥٧/٣٣٥ ح ٢٣ .

وعنه البحار : ٣٩/١٥٨ ح ٢ ، وعن بصائر الدرجات : ١٠٧ ح ٣ بهذا الاسناد .

ورواه في مختصر البصائر : ٦٩ باسناده عن سعد بن عبد الله .

وأخرجه في البحار : ١٨/٤٠٦ ح ١١٣ ، وج ٢٦/١١٥ ح ١٦ عن البصائر .

وتقدم مثله في الحديث السابق «٨٤» .

(٢) «بن» هـ ، م ، تصحيف ، صوابه ما في المتن كما في البصائر وكتب الرجال .

(٣) منزل في طريق البصرة الى مكة . معجم البلدان : ٣/٧٣ .

(٤) زاد في هـ ، م «في نفسه» وكأنها تصحيف قوله «في نفسي» حيث ذكره في البصائر هنا بدل موضعه المتقدم .

(٥) عنه البحار : ٤٨/٤٩ - ٥٠ ح ٤٠ و ٤١ ، وحوالم العلوم : ٢١/٨٩ ح ٢ ، وعن بصائر

الدرجات : ١٢٦ ح ٧ باسناده عن الحسين بن محمد بن عامر ، عن معلى بن محمد ، عن

الحسن بن علي الوشاء ، عن محمد بن علي ، عن خالد الجوان .

ورواه في دلائل الامامة : ١٥٩ باسناده عن الحسين بن محمد بن عامر ، عنه مدينة المعاجز :

٤٢٩ ح ١٣ .

وأورده في ثاقب المناقب : ٣٧٦ (مخطوط) عن خالد بن نجيع ، عن مدينة المعاجز :

٤٦٧ ح ١١٩ .

وأخرجه في البحار : ٢٦/١٣٩ ح ٩ .

٨٧ - وعن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب و أحمد و عبد الله ابني محمد ابن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رثاب <sup>(١)</sup> عن ضريس الكناسي <sup>(٢)</sup> قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول - وعنده أناس من أصحابه وهم حوله - : إنّي لأعجب من قوم يتولّونا ، ويجعلونا أئمّة ، ويصفون بأنّ طاعتنا مفترضة عليهم كطاعة الله ، ثمّ يكسرون <sup>(٣)</sup> حجّتهم ، ويخصمون أنفسهم لضعف قلوبهم ، فينقصونا حقّنا ، ويهيئون ذلك على من أعطاه الله برهان حقّ معرفتنا ، والتسليم لأمرنا . أ يرون أنّ الله افترض طاعة أوليائه على عباده ، ثمّ يخفي عنهم أخبار السماوات والأرض ، ويقطع عنهم موادّ العلم فيما يردّ عليهم ممّا فيه قوام دينهم؟! فقال له حمران : يا بن رسول الله أ رأيت ما كان من قيام أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام وخرجهم وقيامهم بدين الله وما أصيبوا به من قبل الطواغيت ، والظفر بهم حتّى قتلوا وغلبوا <sup>(٤)</sup> ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام : ولو أنهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من ذلك سألوا الله أن يرفع ذلك عنهم ، وألحقوا عليه في إزالة ملك الطواغيت عنهم ، إذا لأجابهم ودفع ذلك عنهم ، ثمّ كان <sup>(٥)</sup> انقضاء مدة الطواغيت وذهاب ملكهم أسرع من سلك <sup>(٦)</sup> منظوم انقطع فتبدّد ، وما كان الذي أصابهم للذنّب اقترفوه ، وللعقوبة معصية خالفوه .

(١) «زياد» هـ . تصحيح ، راجع معجم رجال الحديث : ٢٠ / ١٢ .

(٢) «الكناني» هـ . ذكر السيد الخوئي في رجاله : ١٥٧ / ٩ أن الصحيح الكناسي .

وهو ضريس بن عبد الملك بن أعين الشيباني ، وإنما سمى الكناسي لأن تجارته بالكناسة .

(٣) «يكسرون» هـ . «ينكرون» خ ط .

(٤) زاد في «يكون» ، وكأنّها نسخة بدل «كان» .

(٥) زاد في ط ، هـ «فيه خرز» .



فيها ، ولكن لمنازل وكرامة من الله أراد أن يبلغوها <sup>(١)</sup> فلا تذهبن بكم المذاهب. <sup>(٢)</sup>  
 ٨٨ - وعن أحمد بن محمد السيارى ، عن محمد بن إسماعيل الأنصاري ، عن  
 صالح بن عقبة الأسدي ، عن أبيه ، قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : يقوون بأمر ثم  
 يكسرونه ويضعفونه ، يزعمون أن الله احتج على خلقه برجلي ، ثم يحجب عنه علم  
 السماوات والأرض ، لا والله ، لا والله ، لا والله .

قلت : فما كان من أمر هؤلاء الطواغيت ، وأمر الحسين بن علي عليه السلام ؟  
 فقال : لو أنهم ألحقوا فيه على الله لأجابهم الله ، وكان أهون من سلك بكون فيه  
 خرز <sup>(٣)</sup> انقطع فذهب ، ولكن كيف إذا نريد غير ما أراد الله . <sup>(٤)</sup>  
 يعني أن الله تعالى لم يرد ذلك إلجاءً واضطراً ، وإنما أراد أن يكون ذلك  
 اختياراً ، والالجاء بنافي التكليف ، وكذلك نحن نريد مثل ذلك ، ولا نخالف الله .

مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

(١) «يلفهم اياها» ط ، هـ . «يلفها» البصائر .

(٢) عنه مختصر البصائر : ١٢٠ ، والبحار : ١٤٩/٢٦ ح ٣٥ .

وزواه في بصائر الدرجات : ١٢٤ ح ٣ باسناده الى ضريس ، عنه البحار : ٢٧٦/٤٤ ح ٥  
 وفي الكافي : ٢٦١/١ ح ٤ ، وص ٢٨١ ح ٣ قطعة باسناده الى ضريس الكناسي .  
 ويأتي مثله في الحديث التالي «٨٨» .

(٣) «خرز منظوم» ط ، هـ .

(٤) عنه البحار : ١٥٢/٢٦ ح ٣٩ ، وعن بصائر الدرجات : ١٢٥ ح ٤ بهذا الاسناد .  
 وقد جعل في «هـ» هذا الحديث في فضل خاص ، والحال أن من صنف سابقه .

## فصل

٨٩- وأخبرنا السيّد ذوالفقار بن محمد بن معبد الحسيني<sup>(١)</sup>، عن الشيخ أبي جعفر الطوسي: نا محمد بن علي بن خشيش<sup>(٢)</sup>: نا أبو المفضل: حدّثنا أحمد بن محمد ابن سعيد الهمداني: حدّثنا علي بن الحسن بن فضال: حدّثنا جعفر بن إبراهيم ابن ناجية: حدّثنا سعد بن سعد الأشعري قال: سألت الرضا عليه السلام عن الطين، فقال: كل طين حرام - كالميتة والدم [ولحم الخنزير] وما أهل به لغير الله - ما خلا طين قبر الحسين عليه السلام فإنه شفاء من كل داء. (٣)

(١) «سعيد الحسيني» طه، تصحيف، صوابه ما في المتن.

وهو السيد عماد الدين أبو الصمصام و أبو الوضاح ذوالفقار بن محمد بن معبد الحسيني المروزي المرندي نزيل بغداد.

ومنهم من ذكر نسبه الى أحد أجداده وهو إبراهيم بن موسى، فجعل فيما بعد موسى الكاظم عليه السلام، لذا اشتبه على البعض أنه حسيني.

والصحيح أنه إبراهيم بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

تجد ترجمته في فهرست منتخب الدين: ٧٣، أمل الآمل: ١١٥/٢ وص ١١٦، ورياض العلماء: ٢٧٨/٢، وأعيان الشيعة: ٤٣٢/٦ وفيه ترجمته بالتفصيل.

(٢) «خنيس» م، والامالي، وفي مواضع أخرى كما في المتن.

وهو محمد بن علي بن خشيش بن نصر بن جعفر بن إبراهيم التميمي.

تجد ترجمته في مستدرک الوسائل: ٥٠٩/٣ (الطبعة الحجرية)، والناس: ١٧٤.

(٣) عنه الوسائل: ٣٩٦/١٦ ح ٢، وعن الكافي: ٢٦٦/٦ ح ٩ وص ٣٧٨ ح ٢ من طريقين، والتهذيب: ٨٩/٩ ح ١١٢ بأسانيدهما الى سعد بن سعد.

ورواه في كامل الزيارات: ٢٨٥ بأسناده الى الصفار، عنه البحار: ١٥٤/٦٠ ح ١١، وج ١٣٠/١٠١ ح ٤٥.

والطوسي في أماليه: ٣٢٦/١ بأسناده عن المفيد يرفعه الى سعد بن سعد، عنه الوسائل:

٤١٥/١٠ ح ٣، والبحار: ١٥١/٦٠ ح ٥، وج ١٢٠/١٠١ ح ٧.

٩٠ - وقال أبو الفضل الشيباني: حدثنا عمر بن الحسين بن<sup>(١)</sup> علي بن مالك الشيباني ببغداد: حدثنا المنذر بن محمد القابوسي: حدثنا الحسين بن محمد أبو عبد الله الأزدي: حدثنا أبي قال:

صلّيت في جامع المدينة وإلى جانبي رجلان على أحدهما ثياب السفر، يقول أحدهما لصاحبه: يا فلان أما علمت أن طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كل داء!! وذلك أنه كان بي وجع الجوف، فتعالجت بكل دواء فلم أجده منه عافية، وآيست، وكانت عندنا عجوز من الكوفة، فقالت لي: يا سالم ما أرى علمتك كل يوم إلاّ تزيد، فهل لك أن أعالجك فتبرأ بإذن الله؟

قلت: نعم. فسقنتني ماءً في قدح فبرأت، وكان اسمها «سلمة» فقلت لها بعد أشهر: بماذا داويتيني؟

قالت: بواحدة ممّا في هذه السبحة. وكان في يدها سبحة من تربة الحسين عليه السلام فقلت: يا رافضة داويتيني بطين قبر الحسين؟!

فخرجت<sup>(٢)</sup> مغضبة، فوالله لقد رجعت علّتي أشدّ ما كانت، وأنا أقاسي الجهد والبلاء.<sup>(٣)</sup>

٩١ - وروى أن رجلاً ممّن يخدم الخليفة قد مرض مرضة شديدة، ولم ينفع فيه الدواء، فقالت أمّه<sup>(٤)</sup>: تناول من تربة الحسين عليه السلام فلعلّ الله تعالى يشفيك ببركته عليه السلام فقد روينا أنّه شفاء من كل داء، وأنت تؤمن بهم وبما قالوا. فتناولت من تربته عليه السلام فعوفيت.

(١) كذا في الأماشي. وفي م «عن».

(٢) «فرجعت» م. (٣) رواه الشيخ الطوسي في أماليه: ٣٢٧/١ بإسناده

عن ابن خثيش، عن أبي الفضل، عنه البحار: ٣٩٩/٤٥ ح ٩، ومستدرک الوسائل:

(٤) «فقيل له» هـ. ٧٣ ٤٠٦/١٠

قال الراوي : فلمّا برأ و رجع إلى دار الخلافة ، قال له خادم من خدم الخليفة<sup>(١)</sup> :  
 كنّا قد آيسنا منك ، فبأي شيء تداويت ؟  
 قال : إنّ لنا عجوزاً ولها سبحة من تربة الحسين عليه السلام فأعطتني واحدة منها ، فجعلها  
 الله سبحانه لي شفاء .

قال الخادم : فهل بقي منها شيء ؟  
 قال : نعم ، قال : فأتتني منها بشيء .  
 قال : فخرجت و أتيت بحبّات منها ، فأخذها وأدخلها في دبره<sup>(٢)</sup> تهاوناً بها ،  
 فبينما هو [ كذلك ] إذ صاح : النار ، النار ، الطشت ، الطشت .  
 ووقع على الأرض يستغيث ، ثم خرجت أمعاؤه كلّها ، ووقعت في الطشت ،  
 وبعث الخليفة إلى طبيبه النصراني<sup>(٣)</sup> فاستحضره .  
 فلمّا رأى ذلك قال : هذا إنكما يداويه المسيح . وسأل عن حاله فأخبروه بما فعل  
 الخادم ، فأسلم النصراني في الحال وحسن إسلامه<sup>(٤)</sup> .

(١) صرح باسمه في الامالي بأنه عيسى بن موسى الهاشمي من أحفاد عبد الله بن عباس  
 المتوفى سنة ثمان وستين ومائة .

تجد ترجمته في سير أعلام النبلاء : ٤٣٤/٧ ، والعبر : ١٩٥/١ .

(٢) «استه» خل . (٣) وهو كما في الامالي : يوحنا بن سراقهون النصراني المتطبب

(٤) رواه مفصلاً الشيخ الطوسي في أماليه : ٣٢٧/١ باسناده إلى أبي موسى بن عبد العزيز ،  
 عن يوحنا ، عنه البحار : ٣٩٩/٤٥ ح ١٠ .

وفي بشارة المصطفى : ٢٧٥ باسناده إلى أبي موسى بن عبد العزيز .

## الباب السابع عشر<sup>(١)</sup>

في الموازنة<sup>(٢)</sup> بين معجزات نبينا ﷺ ومعجزات أوصيائه ﷺ  
ومعجزات الانبياء ﷺ

أما بعد حمد الله الذي جعل الحجّة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق .  
والصلاة على سيّدنا محمد وآله الذين هم حجج الله على المخلوق بالحق .  
فإن ذكر موازنة نبينا سائر الانبياء المتقدمين في المعجزات وغيرها تكفي  
الإشارة إليها ، وكذلك الزيادة من المعجزات التي كانت له عليهم فهي<sup>(٣)</sup> أظهر  
من أن تحتاج إلى الاستدلال عليها ، فقد صحّ أنه ﷺ أفضل من كل نبي سبق ،  
إذ أجمع عليه جميع المحققين واتفق .

(١) علق أحدهم دامت لاسمه بـ «ح س» ما يلي :

«هذا واقع في الباب التاسع عشر ، بعد الفرق بين الحيل والمعجزات .

وهذا الباب - السابع عشر - إنما هو لام المعجزات ، فقد سها قلم الناسخ وقدم هذا على  
محله بياين على ما في بعض النسخ ، ويؤيدها فهرسها في الباب السادس عشر .

أقول : والصحيح : آخر الباب الخامس عشر . والحال كما قال بخصوص التسلسل  
المذكور في آخر الباب الخامس عشر ص ٧٩١ ، ولكن المصنف لم يقصد بيان تسلسلها  
في الخرائج ، وإنما قصد ذكر المختصرات الخمسة التي سيضيفها ، ذكرها إجمالاً لا ترتيباً  
والدليل على ذلك أنه عين عنوان كل باب في خطبة الكتاب ، فراجع ص ٢٠ .

(٢) «الموازنة» م ، وفيه بدل هذا العنوان «في الموازنة من المعجزات» .

(٣) «لهم» م ، «له» خ ل بدل «لهم» م .

ولذلك قال: «أنا سيد ولد آدم ، ولا فخر»<sup>(١)</sup>.

وقال ﷺ: «آدم ومن دونه تحت لوائي يوم القيامة»<sup>(٢)</sup>.

وقد ذكرنا من معجزاته ﷺ ومعجزات أوصيائه ﷺ التي رواها الرواة المعروفون بالأمانة ما يربى على أعلام الرسل الماضين عند الموازنة والموازنة .  
ونذكر هاهنا شيئاً يفتقر إليه في هذا المعنى إن شاء الله .



مركز تحقيقات كتابتویر علوم اسلامی

- (١) رواه في صحيفة الرضا عليه السلام: ١٠٦ ح ٥٥ باسناده الى رسول الله صلى الله عليه وآله ورواه في قرب الاسناد: ٥١ باسناده الى الصادق عليه السلام .  
وفي المحاسن: ٥٧٠/٢ ح ٢ باسناده الى علي عليه السلام ، عنه البحار: ٤٥٤/٦٦ ح ٣١ وفي الكافي: ٣٨٠/٦ ح ١٥ بثلاثة طرق الى علي عليه السلام ، عنه الوسائل: ١٧/١٨٦ ح ٣ و ٥٥ .  
و في عيون الاخبار: ٣٥/٢ ح ٧٨ باسناده الى رسول الله صلى الله عليه وآله ، عنه الوسائل: ١٢/١٧ ح ٣ و ٤ ، والبحار: ٣٢٥/١٦ ح ٢١ ، وج ٥٨/٦٦ ح ٤٣ .  
وفي دعائم الاسلام: ١٠٩/٢ ح ٣٥٤ باسناده الى النبي ، عنه البحار: ٧٦/٦٦ ح ٧٣ .  
وأخرجه الزمخشري في ربيع الابرار: ٢٢٠/١ .  
وأخرجه الطبراني في الاوسط ، وأبو نعيم في الحلية عن بريدة .  
وفي ينابيع المودة: ٢٤٣ عن كتاب مهزهد علي الهمداني .  
(٢) أوردته مرسلًا في مناقب آل أبي طالب: ١٨٣/١ عنه البحار: ٤٠٢/١٦ ح ١ .

## باب

الكلام على الخرمية <sup>(١)</sup> القائلين بتواتر الرسل بعد نبينا ﷺ

إعلم أنهم زعموا أن الأنبياء بعد محمد ﷺ تترى ، وأن الرسالة لا تنقطع إلى الأخرى ، وتمسكوا بقوله تعالى : ﴿ يَا بَنِي آدَمَ إِنَّمَا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي فَمَنْ اتَّقَى وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ <sup>(٢)</sup> .

قالوا : وهذا في المستقبل يدل على أن الرسل تترى .

واستدلوا أيضاً بقوله تعالى : ﴿ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ﴾ <sup>(٣)</sup> .

وقالوا : الخاتم في المعتاد يكون مستعملاً في وسط الكتاب ، فدل هذا على أنه

ليس بآخر الرسل .

وربما كانوا يقولون : قد علمنا ذلك بالعقل والخبر .

## فصل

في ابطال قولهم

إعلم - أولاً - أننا إنما قطعنا على القول بأن لانبيا بعد نبينا ، ولارسل بعد رسولنا من جهة الخبر على ما يذكر من بعد .

فأمّا من جهة العقل فقد كان جائزاً أن يكون بعده ﷺ نبي أو رسول .

(١) بتشديد الراء ، وهم أتباع بابك الخرمي الذي ظهر في جبل بناحية آذربيجان - وقيل : اصفهان - وكثر أتباعه ، واستباحوا المحرمات ، وقتلوا الكثير من المسلمين ، وجهاز اليه خلفاء بني العباس جيوشاً كثيرة ، ودامت الحرب بينهم عشرين عاماً إلى أن اخذ هو وأخوه اسحاق ، وصلبا .

ويقال لهم أيضاً : الباطنية و المحمرة . راجع معجم الفرق الاسلامية : ٤٧ و ص ١٠٨ و ص ٢١٧ .

(٣) سورة الاحزاب : ٤٠ .

(٢) سورة الاعراف : ٣٥ .

ثم يقول لهم في الآية الاولى : إنها لاتدل على ما ذكرتم ، لأن معناها : «إن يأتكم نبأ رسل كانوا من قبلكم و كانوا يقصّون دلالتي وآياتي لاممهم ، وقد انزلت عليكم فمن عمل بأوامره وانتهى عن زواجره ، فلا خوف عليه ولا حزن له» . فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه كقوله تعالى : ﴿ واسأل القرية ﴾ <sup>(١)</sup> . والايجاز في الكلام من أعجب البراعة ، وفصاحة القرآن من أغرب البلاغة ، ومن نظر في هذا الخطاب يعلم منه ما ذكرنا ، و لا يتذكّر إلا أولو الألباب .

ويؤيد صحة ما ذكرناه الآية التي بعدها ، وهي قوله تعالى : ﴿ والتّذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ﴾ <sup>(٢)</sup> .

وهذا وعيد لامّة محمد ﷺ ولاخلاف أنه للماضي دون الاستقبال .

ومعناه : «فكل أمة من أمم هؤلاء الرسل كذبوهم بسبب تلك الآيات ، واستكبروا عن قبول تلك المعجزات ، فقد صاروا أصحاب النار ، فان كنتم مثلهم ولا تقبلونها فتكونوا أيضاً من أهل النار» .

على أن هذا الخطاب ، وإن كان على الاستقبال - والمراد به الماضي على ما ذكرنا - لما خصّه نبينا ﷺ بقوله «لأنبي بعدي» و تخصيص القرآن بالسنة جائز شائع .

وفيه جواب آخر وهو أن هذا يقال لهم يوم القيامة : «يا بني آدم إمتا يأتينكم رسل منكم» كما قال تعالى في موضع آخر : ﴿ يا معشر الجنّ و الانس ألم يأتكم رسل منكم يقصّون عليكم آياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا ﴾ <sup>(٣)</sup> .

(١) سورة يوسف : ٨٢ . وعلق بعضهم في حاشية «م» رامزاً لاسم «ح» قائلاً :

«جاز أن يقال : ان هذا على حقيقته ، لان الأمور نبى قادر على المعجز ، فيمكن له سؤال القرية . لكن ما ذكره العلماء أنه على حذف المضاف مجازاً ، أو استعمال لفظ المضاف إليه في المضاف مجازاً» .

(٢) سورة الانعام : ١٣٠ .

(٣) سورة الاعراف : ٣٦ .



وقيل : إن معنى الآية «إن يأتكم رسل من الملائكة من أجل مصالحكم» فلا تكون من النبيين ، فلا تتعلق إلا بقوله «يأتكم» دون قوله «رسل» وهذا أيضاً حسن .<sup>(١)</sup>

## فصل

وأما قوله تعالى : ﴿ وخاتم النبيين ﴾<sup>(٢)</sup> بكسر التاء ، والمعنى : الذي ختم النبوات بنبوته .

ومثله : خاتمه مسك ، وختامه مسك ، أي آخر طعمه المسك .

وكفوله : هذا خاتم هذا الأمر : أي هو آخره .

وقد قرأ عاصم : ﴿ خاتم النبيين ﴾ بفتح التاء ، ومعناه يؤول إلى كسر التاء : لأنه من خاتم الكتاب الذي جمع الجميع ففرغ من أمره .

كذلك : رسولنا خاتم المرسلين ، لأنه بعث آخراً وليس بعده رسول .

فمن فتح التاء أجراه مجرى المصدر ، والمصدر يوضع موضع الفاعل مرة ، وموضع المفعول أخرى ، وبكسر التاء إسم الفاعل من «ختم» أي : آخرهم وواضع الختم على النبوة فلا يكون بعده نبي . فعلى القراءتين لاجبة لهم فيه .

وأما قولهم : «عرفنا ذلك» فلا يخلو إما أن قالوا : بالعقل .

قلنا : وما في العقل ما يوجب أن تكون الرسل تترى<sup>(٣)</sup> وأنها لا تنقطع ، وإنما يجب في العقل أن يكون في المكلفين معصوم إذ لم يكونوا معصومين ، وهذا المعصوم يحفظ الشرع الذي أداه الرسول إليهم .

ويكون وصياً لذلك النبي ، كما كان منذ عهد آدم ﷺ إلى وقتنا هذا .

(١) علق بعضهم بين سطور نسخة «م» قائلا :

وقولهم مردود بالتواتر «الأنه لاني بعدى» و«خاتم النبيين» والختم آخر أمر انتهى .

(٢) سورة الاحزاب : ٤٠ . (٣) زاد في خ ل «بعد محمد» .

وإن قالوا: بالخبر علمنا ذلك، وفي العقل تحريره .  
قلنا: وأي خبر جاء به؟ فلا بدّ يجدون شيئاً من ذلك .

## فصل

ويقال لهم: أستم تثبتون نقل المساميين لأعلام نبيّهم، وتقولون: إنّها صحيحة؟  
فاذا قالوا: نعم .

قلنا لهم: فاذا أثبتتم نبوته بالأعلام التي نقلها أهل الاسلام، فقد نقلوا بعدها  
أيضاً أنّه ﷺ قال: « لا نبيّ بعدي ولا رسول » و كانوا قد عرفوا معناه معرفة  
لا يشكّون فيها .

فان قالوا: الكذب يجوز عليهم في نقلهم .

قلنا: فما أنكرتم من جواز الكذب عليهم في نقلهم أعلام كلّ نبيّ أقرتم به  
وتؤمنون بنبوته؟

فان قالوا: لا يجوز ذلك. قلنا: فاذا لم تجوزوا عليهم في ذلك الكذب لزمكم  
أن لا تجوزوا مجيء رسول بعده من قبل الله تعالى، و ذلك أنّ الذين نقلوا أعلام  
رسول الله ﷺ حتّى علم<sup>(١)</sup> بها نبوته هم الذين نقلوا أنّه ﷺ قال: « لا نبيّ  
بعدي » وإذا جاز صدق أحد النقلين جاز الآخر .

والناقلون الذين نقلوا إلينا أنّه ﷺ وقفهم على أنّه لانيّ بعده قد بلغوا في  
الكثرة إلى حدّ لا يجوز عليهم التواطؤ - ونحوه - فيه .

وقد أجمعت الطائفة المحققة عليه، وإجماعهم حجة، وذلك توقيف يعلم منه  
مراده وقصده في أنّه أراد التعميم الذي لا تخصيص فيه بوجه من الوجوه .

فعلمنا عند سماع أخبارهم على هذا الوجه أنّه<sup>(٢)</sup> لانيّ بعده قطعاً .

فان قالوا: فما بالنا لا نعلم ذلك؟ قلنا: لأنكم لا تنظرون في هذا الخبر، كما

(١) «علموا» خل . (٢) «ان العلم بأنه» خل «انه» .

لا تنظر اليهود والنصارى في أعلام النبي ﷺ التي يرونها و يصدقونها ، فلو نظرتم في الخبر ، ونظروا فيها ، لحصل لكم ولهم العلم بالأمرين كما حصل لنا .

## فصل

فان قالوا : فبم تنفصلون من أهل الكتابين إذا قالوا : إن موسى وعيسى قد أمرانا بالتمسك بشريعتهما أبداً وأن ذلك يقتضي التأيد الذي لا تخصيص فيه ؟  
قلنا : الفرق بيننا وبينهم فيه وجوه كثيرة : أحدها أن موسى وعيسى عليهما السلام من قولهم وقولنا قد أمرا بتصديق الأنبياء بعدهما ، وأخبروا عن نبينا ﷺ وبشرا به .  
وهم جميعاً - أعني اليهود والنصارى - معترفون بأنبياء قد كانوا بعدهما ، ونبينا ﷺ قد قال : « لا نبي بعدي » قولا قطعاً ونصاً وحزماً .  
فعلم السامعون قصده في التعميم الذي لا تخصيص فيه من الوجوه .  
وإنما قال ﷺ : سيكون بعدي أوصياء بعدد نقيب بني إسرائيل .<sup>(١)</sup>  
وقال ﷺ : سيكون بعدي كذا أبون .<sup>(٢)</sup>  
وفي رواية أخرى : سيكون بعدي ثلاثون دجئاً لا يظهرون عند اقتراب الساعة .<sup>(٣)</sup>  
ولم يقل أنه يكون بعدي<sup>(٤)</sup> نبي صادق .

(١) لمعرفة مصادر هذا الحديث الكثيرة راجع عوالم العلوم في النصوص على الائمة الاثني عشر ص ٩٣ ح ٣ - ٥ ص ١٠١ ح ٩ ص ١٠٢ ح ١٠ وغيرها .

(٢) روى نحوه في مسند أحمد : ٤١/٥ باسناده عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن طلحة بن عبد الله بن عوف ، عن أبي بكر ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله .

(٣) روى نحوه في مسند أحمد : ١١٨/٢ باسناده عن عبد الصمد ، عن حماد ، عن علي بن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن عبد الله بن عمر ، وفي ص ٣١٣ باسناده عن عبد الله ، عن أبيه ، عن عبد الرزاق بن همام ، عن معمر ، عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ضمن حديث طويل .  
(٤) «بعده» خ ل .

وأيضاً فإن القوم إنما ينقلون عن موسى وعيسى - علي نبينا وعليهما السلام - ترجمة كلامهما ، لأن لغتهم غير لغتنا هذه ، والمترجم يجوز عليه الخطأ والغلط والسهو . ولأن المسلمين قد أجمعوا على أنه لا نبي بعده ، والحجة قد قامت على أنه على التعميم لا خاص فيه بوجه من الوجوه ، لأن فيهم معصوماً في كل زمان ، ولا معصوم في أهل الكتاب اليوم .

ويمكن أن يستدل من القرآن الكريم في مواضع منه بكقوله تعالى : ﴿ هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم ﴾ إلى قوله : ﴿ وآخرين منهم لما يلحقوا بهم ﴾ <sup>(١)</sup> وكقوله تعالى : ﴿ لا نذكركم به ومن بلغ ﴾ <sup>(٢)</sup> .

ولا خلاف أن ذلك اللفظ يجب حمله على التعميم <sup>(٣)</sup> في الشرع أيضاً ، فالكتاب والسنة والاجماع التي تلائمها دلائل الشريعة يدل على قولنا .

فإن قيل : فالخرمية تخالف في هذا الباب ، فكيف تقولون : الاجماع منعقد فيه ؟ قلنا : خلاف الخرمية خلاف حادث ، سبقه الاجماع وتأخر عنه من أهل الأعصار <sup>(٤)</sup> .

(١) سورة الجمعة : ٣٥٢ .

(٢) سورة الانعام : ١٩ .

(٣) « العموم » خ ل .

(٤) زاد بعضهم في حواشي نسخة « م » رامزاً لاسمه « ح . م » : « وأيضاً فقد انقضوا ، وانقضاهم يدل على بطلان مذهبهم ، و الا لخرج الحق عن الامة » .

## باب

في معجزات محمد وأوصيائه عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام من جهة الاخلاق

إعلم أن هذه آية عظيمة ، ودلالة قوية ، ومعجزة <sup>(١)</sup> كبيرة ، لا يعرفها على التفصيل إلا الخاصة ، وإنما العامة يعرفونها على الاجمال ، تبعاً للخاصة فيه .

وذلك أنه لم يتيسر لأحد قط ، ولا سمع ، صبر كصبر محمد والأئمة من عترته وأهل بيته ، ولا حلم كحلمهم ، ولا وفاء كوفائهم .

ولم <sup>(٢)</sup> يوجد كرافتهم ورحمتهم <sup>(٣)</sup> ولا كزهدهم ونجدتهم ، ولا كجودهم وصدق لهجتهم ، ولا كتواضعهم وكرم عشرتهم <sup>(٤)</sup> ، ولا كعلمهم وحكمتهم ، ولا كحفظهم لما سمعوا ، ولا كصمتهم <sup>(٥)</sup> إذا صمتوا ، ولا كقولهم إذا قالوا ، ولا كعجيب مولدهم ومنشئهم ، ولا كقلة تلوثهم ، ولا ككثرة علوهم في كل فن ، ولا كدوام طريقتهم ، ولا كحسن سيرتهم ، ولا كمفهوم وقلة امتنانهم ، ولا كحسن خلقهم ، ولا كطهارة مولدهم وطيب محتدهم <sup>(٦)</sup> .

[ إذ ] لم يكن أحد منهم بفظ ، ولا غليظ ، ولا صخاب ، ولا فحاش ، ولا كذاب ولا مهذار .

ولا يرى أحد منهم قط فارغاً ، إذا لم يكن في عبادة واجتهاد ، كان في هداية وجهاد ، إما يخفض نعلا لرجل مسكين ، أو يخيط ثوباً لارملة ، أو إصلاح ذات البين للمسلمين .

(٢) «لا» هـ .

(١) «قوية ومعجزات» هـ .

(٣) «كرامة ككرامتهم» ط . وفي خ ل «كرافتهم وحيثهم» .

(٤) «عشيرتهم» خ ل . (٥) «كفنتهم» ط .

(٦) المحتد : الاصل ، يقال «فلان كريم المحتد» .

فجميع هذه الخلال <sup>(١)</sup> الحميدة ، و غيرها من مكارم الأخلاق [ ما لم نذكره ]  
 قد بلغت فيهم غاية ، وأدركت منزلة خرفت العادات ، وصارت من المعجزات فما  
 يستطيع منافق [ ولا كافر ] أن يقول فيهم غميمة ولا شتاراً <sup>(٢)</sup> ، ولا عيباً ولا عاراً  
 بل يشني عليهم - إضطراراً - كلّ عدوّ وحاسد ، ويمدحهم كلّ زنديق وجاحد  
 كما حمدهم <sup>(٣)</sup> الله تعالى إلى أنبيائه المتقدمين ، وباهى بهم الملائكة المقربين  
 إذ لم يقع منهم قطّ عثرة ، ولا غدر ، ولا فجرة <sup>(٤)</sup> .

وكانت من جميع الناس سواهم سقطات وهفوات ، ولم يقعد إليهم شرّ الناس  
 على [ الأكثر ] الأغلب ، إلا صار خير الناس ، وقد أطبق الثقلان ، وأهل السماوات  
 والأرضين ، أنتم كانوا أزهّد الناس ، وأعلمهم [ وأحلمهم ] وأشجعهم ، وأفضلهم ،  
 وصارت كلّ خصلة خير ، وخلّة برّ من سيرهم وأخلاقهم إلى درجة خارقة للعادة .  
 وليس على الله بمستنكر أن يجمع العالم في واحد .

## فصل

أمّا سيدنا رسول الله ﷺ فإنه كان يعلم جميع ما علمه الله تعالى آدم ، وجميع  
 الأنبياء والملائكة ، وقد علمه الله تعالى ما لم يعلموا ، وأوصله إلى ما لم يصلوا ، كان  
 في طول الأيام يلقي السفة <sup>(٥)</sup> بالحلم ، والأذى بالاحتمال ، والتضييق بالصبر .  
 والعجب من قريش أنهم كانوا أحلم <sup>(٦)</sup> جيل في الأرض ، إلا فيما بينهم وبينه

(١) «الخصال» خ ط ، هـ ، «الحالات» خ ط ، «والخلال» : الخصال جمع خلة مثل الخصلة .

(٢) ضعف في العقل أو العمل ، يقال : «ما فيه غميمة أو مغمز» أي نقيصة يشاربها إليه .

وشربه : تنقصه . سبه وعابه وأسمعه القبيح .

(٣) «مدحهم» خ ط . (٤) «مخرقة» خ ط .

(٥) «المشفة» خ ل . (٦) «أحكم» هـ .

فهم كانوا إذا صاروا إليه أفحشوا في القول ، و أفرطوا في السفه ، ورموه بالفروث والدماء<sup>(١)</sup> ، وألقوا في طريقه الشوك ، وحثوا في وجهه<sup>(٢)</sup> التراب . فلمّا دخل مكّة عليهم عنوة ، قام خطيباً ، فقال : أقول كما قال أخي يوسف : لا تثريب عليكم اليوم<sup>(٣)</sup> فكرم<sup>(٤)</sup> عفوهم عنهم معروف<sup>(٥)</sup> إذ قابل منكرهم بالمعروف . وكان <sup>(٦)</sup> أحفظ الناس للتوراة ، والانجيل ، والزبور ، وكتب جميع الأنبياء <sup>(٧)</sup> ، وأقاصيص الرسل<sup>(٨)</sup> والامم ، من غير دراسة ولا قراءة كتب . وكان <sup>(٩)</sup> يعرف أخبار الملوك والجبابرة ، وكون العبر والمثلاث في جميع الدهور السالفة والآتفة ، من لدن آدم وما بعده إلى قيام الساعة<sup>(١٠)</sup> . وكان الصدق شعاره ودثاره<sup>(١١)</sup> ، وكان أوفاهم عقداً [وعهداً] . وغدر قريش والعرب به مرّة بعد أخرى مشهور في قصّة الحدييّة وغيرها . ثم لا يستطيع أحد أن يذكر له غدره ولا كذبه ، لافي حدائنه ولا كهوليّته ، وكانوا يسمّونه قبل نبوّته<sup>(١٢)</sup> : [الصادق] الأمين . وأما زهده <sup>(١٣)</sup> فقد ملك من أقصى اليمن إلى شجر عمان ، إلى أقصى الحجاز إلى نواحي العراق ، ثم توفي<sup>(١٤)</sup> و عليه دين ، ودرعه مرهونة بطعام أهله ، ما ترك درهماً ولا ديناراً ، ولا شيّد قصراً ، ولا غرس نخلاً لنفسه ، ولا شقّ نهراً .

(١) «بالقاذورة» خ ط . (٢) سورة يوسف : ٩٢ . انظر تفصيل ذلك

في الكافي : ٣/٢٢٥ ح ٣ ، عنه البحار : ١٣٥/٢١ ح ٢٦ .

(٣) «فكرمهم» هـ . (٤) «ظاهر» خ ل .

(٥) «السلف» خ ط . (٦) «يوم القيامة» هـ .

(٧) قال ابن الاثير في النهاية : ٤٨٠/٢ . ومنه حديث الانصار «أنتم الشعار والناس الدثار»

أي أنتم الخاصة والبطانة والدثار : الثوب الذي فوق الشعار ، انتهى .

والمراد أنه صلى الله عليه وآله كان صادق الجوهر والمخير ، وفي القل والقول .

(٨) «مبعث» خ ل . (٩) «مات» خ ل .

وأما شجاعته ففرسان الجاهلية كعامر بن الطفيل<sup>(١)</sup> وعتبة<sup>(٢)</sup> بن الحارث بن شهاب صيتاد الفوارس ، وبسطام بن قيس ، كان لكل منهم فرس<sup>(٣)</sup> ، وما انحاز قط من شجعان وإن أحاطوا به ، وكان ضربه للاعداء ولو برأس سوطه ناراً محرقة .  
و كان أشد الناس زهداً ، يلبس العباءة ، ويجالس المساكين ، ويتوسد يده ويلطع أصابعه ، ولا يأكل متكئاً ، بل يجلس جلسة العبد ، ولم ير ضاحكاً ملء فمه .  
و كان أرحم الناس بالصبيان ، وأشد حياء من عذراء في خدرها ، ولا يأنف ولا يستكبر ، وما سئل شيء قط ، فقال : « لا » .

وكان يقضي حوائج الأرملة ، واليتيم ، والمساكين ، يحسن الحسن و يصوبه ويقبّح القبيح ويوهنه ، لا يأكل وحده ، ولا يضرب عبده ، يأكل العبد معه ، ويطحن عنه إذا أعيا ، يحلب الشاة بيده ، ويلف الناضج<sup>(٤)</sup> ، ويقم<sup>(٥)</sup> البيت ، ويخصف النعل ، ويرقع الثوب ، مركز تحقيق كامبوتر علوم إسلامي  
وهذه قصيرة من طويلة من أخلاقه الخارقة للعادة ، فانها كانت أبداً على وثيرة واحدة لا تتغير .

(١) «الطقبل» م . «الصيقل» ط . تصحيف . ذكره المسعودى فى مروج الذهب : ٣٢٨ / ٢ ضمن حديث عمر وعمر بن معدى كرب .

(٢) «عتبة» م . تصحيف . وهو أبو عتيبة بن الحارث اليربوعى . ذكره ابن الاثير فى الكامل وفى مواضع متعددة من الجزء الاول منه .

(٣) «كر وفر» ط . (٤) كذا فى النسخ . والظاهر أنه الناضج ، وهو البعير يستقى عليه . ويقال :

نضجت الناقة بولدها اذا جازت السنة ولم تتج ، أى زادت على وقت الولادة .

(٥) قم البيت : كسه .



## فصل

وأما علي بن أبي طالب عليه السلام فمن براهينه ما ساوى به نبيّين عيسى ويحيى عليهما السلام. فقال تعالى في عيسى: ﴿وَيَكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ﴾ <sup>(١)</sup> وخرق العادة، بأكمال عقله. وقال في يحيى: ﴿وَأَتَيْنَاهُ الْحَكَمَ صَبِيًّا﴾ <sup>(٢)</sup>.

وكان من آيات الله الخارقة للعادة في علي عليه السلام كمال عقله، ووفور علمه، ومعرفته بالله تعالى ورسوله مع عدادته في <sup>(٣)</sup> الأطفال حتى دعاه النبي ﷺ إلى التصديق به، والاقرار بنبوته، وكتفه العلم بحقته، وعهد إليه في الاستتار <sup>(٤)</sup> بما أودعه من دينه، وأداء الأمانة فيه، وكتفه العلم والعمل الشرعيتين، وكان إذ ذاك من أبناء عشر <sup>(٥)</sup> فما دونها.

فكان كمال عقله <sup>(٦)</sup> وحصول معرفته بالله ورسوله آية لله فيه باهرة، خرق بها العادة، ودل بها على مكانته منه، واختصاصه به وتأهيله لما رشحه <sup>(٧)</sup> له من الإمامة، والحجة على الخلق، فجرى <sup>(٨)</sup> في خرق العادة مجرى عيسى ويحيى عليهما السلام. ولولا أنه كان كاملاً في تلك <sup>(٩)</sup> الحال لما كتفه رسول الله ﷺ الاقرار بنبوته، ولا دعاه إلى الاقرار <sup>(١٠)</sup> بحقته، ولا افتتح به الدعوة قبل جميع الرجال. وأما زهده وعلمه وحلمه وشجاعته، فقد أقرّ أعداؤه بذلك، وقد علّمه رسول الله ﷺ جميع ما علّمه الله تعالى ممّا كان وممّا يكون.

(١) سورة آل عمران: ٤٦.

(٢) سورة مريم: ١٢.

(٣) «الاستقرار» خ ل. «الاسراء» ه، ط.

(٤) «دائني عشر» خ ل.

(٥) «دائني عشر» خ ل.

(٦) «ذلك» خ ل.

(٧) «دائني عشر» خ ل.

(٨) «دائني عشر» خ ل.

(٩) «دائني عشر» خ ل.

(١٠) «دائني عشر» خ ل.

وما ولى قط عن أحد مع طول ملاقاته الحروب وكثرة من منى به فيها <sup>(١)</sup> من صناديد الأعداء ، ولم يفلت منه قرن <sup>(٢)</sup> في الحروب .

وكان من أعجوبة أفرد الله تعالى بها ، أنه لم يعهد <sup>(٣)</sup> لأحد من مبارزة الأبطال مثل ما عرف له من كثرة ذلك ( فانتهم ما عرّوه بشر ) <sup>(٤)</sup> ولا شين ، ولا وصل إليه أحد منهم بسوء حتى كان من <sup>(٥)</sup> أمره مع ابن ملجم عليه اللعنة في المحراب على اغتياله إيتاه ما كان ، وهذه آيات خارقة للعادات .

ولما قبض عليه خطب ابنه الحسن عليه فقال :

« لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأولون بعمل <sup>(٦)</sup> ولا يدركه الآخرون بعمل : لقد كان يجاهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله يقيه بنفسه .

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله بوجهه برايته ، فيكتنفه جبرئيل عن يمينه ، وميكائيل عن يساره ، فلا يرجع حتى يفتح الله على يديه » . <sup>(٧)</sup>

ولقد ولد في بيت الله الحرام ، ولم يولد فيه أحد [ غيره ] قط .

ولقد توفي في الليلة التي عرج فيها بعيسى بن مريم عليه ، وفيها قبض يوشع ابن نون وصي موسى عليه ، وما خلف صفراء ولا بيضاء ، ولم يزل ينشر معالم الدين من السنة والقرآن ، ويحكم بالعدل ، ويأمر بالاحسان .

(١) « من لاقاه » هـ ط . يقال : منى - على بناء المجهول - بكذا : امتحن واختبره .

(٢) قرنك : كفؤك ، نظيرك في الشجاعة أو العلم وغيرهما .

(٣) « يعرف » ط . (٤) « أنه ما عرفه أحد منهم ( بسوء ) بشر » هـ ط .

(٥) « ما كان » ط . (٦) « يعلم » خ ل . وكذا التي بعدها .

(٧) أورد هذه الخطبة جمع كثير من الفريقين .

حيث أوردتها المفيد في الارشاد : ٢٠٦ ، عنه البحار : ٤٣ / ٣٦٢ ح ٤٣ .

والاربلى في كشف الغمة : ٥٣١ / ١ .

ومن طريق العامة راجع احقاق الحق : ٤ / ١١١ - ٤٢٥ .

وكان قبل الهجرة مشاركاً للنبي ﷺ في محنة كليهما، متحملاً عنه أكثر أثقالها.  
وبعد الهجرة [ كان ] يكافح عنه المشركين ، ويجاهد دونه الكافرين .  
وقد قاسى [ من ] بعده في حفظ الدين ما لا يحيط به كتاب .  
وكل ذلك خارق للعادة .

## فصل

وأما الحسن والحسين ﷺ فسيرتهما المرضية، وأخلاقهما الرضية، وعلومهما<sup>(١)</sup>  
وكمالهما في حال الصغر ، أشهر من أن يتكلم عليه ما هنا .  
و كفى لهما فضيلة ، أن فاطمة عليها السلام أتت بهما إلى النبي ﷺ في شكواه التي  
توفى فيها ، فقالت : هذان ابناك ، ورثهما شيئاً . فقال ﷺ :  
« أما الحسن فله هيبتي<sup>(٢)</sup> وسؤددى ، وأما الحسين فله جودى وشجاعتي<sup>(٣)</sup> .  
ولا يخفى أن أكثر شمائل رسول الله ﷺ تدرج تحت قوله هذا<sup>(٤)</sup> .  
وكان الحسن عليه السلام يشبه بالنبي ﷺ من صدره إلى رأسه ، والحسين عليه السلام يشبه  
به من صدره إلى رجليه ، وروى هذا على عكسه أيضاً .

(١) «وعلوهما» خ ل . (٢) «هيبى» م ، ه .

(٣) رواه في الخصال : ٧٧ ح ١٢٢ باسناده إلى ابراهيم بن على الرافعى ، عن أبيه ، عن جدته  
زينب بنت أبى رافع ، عن فاطمة عليها السلام مثله .

والمفيد فى الارشاد : ٢٠٦ باسناده إلى ابراهيم بن على ، عن أبيه ، عن جدته وشبيب بن  
أبى رافع ، عن حديثه مثله .

وأورده فى اعلام الورى : ٢١١ بالاسناد إلى ابراهيم بن على... مثله، عنهم جميعاً البحار :  
٢٦٣/٤٣ ح ١٠ ، والموالم : ٤٣/١٦ ح ١٠ .

وأخرجه فى احقاقى الحق : ٧٠٨/١٠ - ٧١٣ عن مصادر عديدة برواية هؤلاء .

(٤) زادلى ه «للحسن» .

وكان من برهان كمالهما، وحجة اختصاص الله سبحانه لهما مباهلة<sup>(١)</sup> النبي ﷺ بهما ﷺ و بيعته لهما ، ولم يبايع صبيّاً في ظاهر الحال غيرهما .  
وقد نزل القرآن الكريم في سورة (هل أتى) بإيجاب ثواب الجنة لهما على عملهما<sup>(٢)</sup> مع ظاهر الطفولية فيهما ، ولم ينزل في مثلهما بذلك<sup>(٣)</sup> فعملهما قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا نَطَعُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُوراً ﴾<sup>(٤)</sup> مع أبيهما وأُمّهما ، وتضمن نطقهما وضميرهما الدالّين على الآية الباهرة<sup>(٥)</sup> والحجة العظمى على الخلق بهما، كما تضمن عن نطق المسيح على نبيّنا وآله وعليه السلام في المهد.

### فصل

وأما علي بن الحسين ﷺ فإنه كان أفضل خلق الله تعالى بعد أبيه علماً وعملاً وكان اجتهاده ، وعبادته ، وزهده ، وسيرته مع الخلق كلّها خارقة للعادة .  
عن الباقر ﷺ : كان أبي يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة ، وكانت الريح تميله بمنزلة السنبلة .<sup>(٦)</sup>

وقد بلغ من العبادة ما لم يبلغه أحد ، وقد اصفرّ لونه من السهر ، ورمضت<sup>(٧)</sup> عيناه من البكاء ، ودبرت<sup>(٨)</sup> جبهته ، وانخرم<sup>(٩)</sup> أنفه من السجود ، وورمت

(١) «بعد مباهلة» ط . (٢) «علمها» ط .

(٣) «بذا» خل . (٤) سورة الانسان : ٩ . (٥) «القاهرة» ط .

(٦) أورده المفيد في الارشاد : ٢٨٧ ، والطبرسي في اعلام الورى : ٢٦٠ بالاسناد الى جابر الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام ، عنهما البحار : ٧٤/٤٦ ح ٦٢ ، و العوالم :

١٢٧/١٨ ح ٢ .

(٧) رمضت عينه: حميت حتى كادت أن تحترق .

(٨) في نسخة من ط «دبغت» ، وفي اخرى «دبغت» .

(٩) خرّمه : شق وترّة أنفه .

ساقاه وقدماه من القيام في الصلاة، فبكيت حين رأيته بتلك الحال، فالتفت إلي وقال :  
يا بني أعطني بعض الصحف التي فيها عبادة علي بن أبي طالب .  
فأعطيته، فقرأ فيها يسيراً<sup>(١)</sup> ثم تركها ، وقال : من يقوى على عبادة أمير المؤمنين عليه السلام .<sup>(٢)</sup>  
وكل هذا خرق للعادة ملحق بالاعلام الباهرة .  
وكان عليه السلام في صباه عالماً حكيماً، وأطرى<sup>(٣)</sup> الصادق عليه السلام، علياً عليه السلام، فقال :  
ما عرض له أمران قط هما لله رضا ، إلا أخذ بأشدهما عليه في دينه .  
وما نزلت برسول ﷺ نازلة إلا دعاه ثقة به .  
وما أطاق علم<sup>(٤)</sup> رسول الله ﷺ من هذه الأمة غير علي عليه السلام وإن كان ليعمل  
عمل رجل كان وجهه بين الجنة والنار ، يرجو ثواب هذه ، ويخاف عقاب هذه .  
ولقد أعتق من ماله ألف مملوك في طلب وجه الله تعالى ، ممّا كدّ يده ، وشرح  
منه<sup>(٥)</sup> جبينه ، وإن كان ليقوت أهله بالزيت والخل والعجوة .  
وما كان لباسه إلا الكرايس<sup>(٦)</sup> إذا فضل شيء عن يده<sup>(٧)</sup> من كمته دعا  
بالجلم<sup>(٨)</sup> فقصته .

(١) «شيئاً كثيراً» هـ ، ط .

(٢) رواه المفيد في الارشاد : ٢٨٦ باسناده عن الحسن بن محمد بن يحيى ، عن جده ، عن  
الانصارى ، عن البراز ، عن الحسين بن علوان ، عن أبي علي زياد بن رستم ، عن سعيد بن  
كلثوم ، عن الصادق عليه السلام ضمن حديث ثم قال : ولقد دخل أبو جعفر ابنه عليه فإذا  
هو قد بلغ من العبادة ... مثله .

عنه البحار : ٧٥ / ٤٦ ح ٦٥ ، والعوالم : ٩١ / ١٨ ح ٢ .

وأورده في اعلام الورى : ٢٦٠ كما في ارشاد المفيد .

(٣) «ووصف» ط . يقال : أطرى فلاناً : أحسن الثناء عليه .

(٤) «عمل» هـ . (٥) «المرق من» ط .

(٦) الكرايس : الثوب الخشن . جمعها : كرايس . والكلمة من الدخيل .

(٧) وزنده هـ . (٨) الجلم — بافتح — آلة كالمقص لجلم الصوف .

وما أشبه من ولده ولا أهل بيته أحد أقرب شبيهاً به في لباسه وفقهه من علي بن الحسين عليه السلام .

## فصل

وأما محمد بن علي عليه السلام ، فلم يظهر من أحد - بعد آبائه عليهم السلام - من علم الدين، والآثار، والسنة، وعلم القرآن، والسيرة، وفنون العلم، ما ظهر منه . وروى عنه معالم الدين بقايا الصحابة ووجوه التابعين ورؤساء الفقهاء، وصار في الفضل علماً يضرب به الأمثال .

ودخل عليه <sup>(١)</sup> جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - فقبل رجله و قال قال لي رسول الله ﷺ ذات يوم: لعلك تبقى حتى تلقى رجلاً من ولدي يقال له «محمد بن علي ابن الحسين» يهب الله له النور والحكمة فاقرأه مني السلام .

فقال عليه السلام : وعلى رسول الله السلام ورحمة الله وبركاته . <sup>(٢)</sup>

وسماه رسول الله ﷺ وعرفه بـ «باقر العلوم» .

وقد روى الناس من أخلاقه ومناقبه الخارقة للعادة ما إن أثبتناه لكثربه الخطب <sup>(٣)</sup> .

وقال عليه السلام : ما ينقم الناس منّا <sup>(٤)</sup> ؟ نحن أهل بيت الرحمة ، و شجرة النبوة

ومعدن الحكمة ، وموضع الملائكة ، ومهبط الوحي . <sup>(٥)</sup>

(١) «على» م .

(٢) روى الحديث بهذا اللفظ وغيره وبأسانيد مختلفة ، في أصول عديدة .

راجع البحار : ٢٢٣/٤٦ - ٢٢٨ .

(٣) «لكثرت الخطبة» ه . (٤) أى ما يكرهون و يعيبون منّا .

(٥) رواه الصدوق في بصائر الدرجات : ٥٧ ح ٥ باسناده الى القضايل بن يسار، عنه البحار:

٢٦/٢٤٦ ح ١٠ وروى نحوه أيضاً بألفاظ مختلفة ، و أسانيد شتى في باب أنهم معدن

العلم وشجرة النبوة ص ٥٦-٥٨ .

وأورده المفيد في الارشاد : ٢٩٩ مرسل، عنه البحار : ٢٨٨/٤٦ ضمن ح ١١ .

وقال عليه السلام : بليّة الناس علينا عظيمة ، إن دعوناهم لم يستجيبوا لنا ، وإن تركناهم لم يهتدوا بغيرنا . (١)

وقال عليه السلام : إذا حدثت الحديث ولم اسنده ، فسندي فيه : أبي ، عن جدي ، عن أبيه ، عن جده رسول الله ﷺ عن جبرئيل عليه السلام عن الله عز وجل . (٢)

وهذا كلام من هو معصوم من الغلط والهذيان ، وطريقته خارقة للعادة .

### فصل

و أمّا جعفر بن محمد عليه السلام ، فأنه كان أنبه أهل زمانه ذكراً ، وأعظمهم قدراً وأجلّهم في الخاصّة والعامة ، وانتشر ذكره في البلدان ، ونقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان ، وكان له ولآبائه وأبنائه الأئمة من الدلائل الواضحة ما بهرت القلوب ، وأخرست المخالف عن الطعن فيها بالشبهات .

ولمّا حضرت أباه عليه السلام الوفاة قال له : اوصيك بأصحابي خيراً .

قال : لأدعّيتهم والرجل يكون منهم في المصر (٣) لا يسأل أحداً . (٤)

- (١) أورده المفيد في الارشاد : ٢٩٩ مرسل ، عنه البحار : ٢٨٨/٤٦ ضمن ح ١١ .
- (٢) نفس التخریجة السابقة . ورواه المفيد أيضاً في أماليه : ٤٢ ح ١٠ باسناده الى جابر مثله ، عنه البحار : ١٤٨/٢ ح ٢١ وص ١٧٨ ح ٢٧ .
- (٣) «المصرف» نسخ الاصل . وما في المتن كما في المصادر .
- قال المجلسي ره : لا دعّيتهم أي لا تركّتهم ، والواو في «والرجل» للحال ، فلا يسأل أحداً أي من المخالفين ، أو الأعم شيئاً من العلم ، أو الأعم منه ومن المال .
- والحاصل أنني لا أرفع يدي عن تربيتهم حتى يصيروا علماء أغنياء لا يحتاجون الى السؤال أو أخرج من بينهم ، وقد صاروا كذلك .
- (٤) رواه في الكافي : ٣٠٦/١ ح ٢ باسناده الى هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله ، عنه اعلام الوری : ٢٧٣ ، واثبات الهداة : ٣٢٢/٥ ح ١ .
- وأورده المفيد في الارشاد : ٣٠٤ بالاسناد الى هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام

وكان عليه السلام يقول : علمنا غابر ومزبور<sup>(١)</sup> ونكت في القلوب ، ونقر في الاسماع وإن عندنا<sup>(٢)</sup> الجفر الأحمر ، والجفر الأبيض ، ومصحف فاطمة عليها السلام .  
وإن عندنا الجامعة التي فيها جميع ما يحتاج الناس إليه .  
فستل عن تفسيرها ، فقال<sup>(٣)</sup> :

أما الغابر : فالعلم بما يكون .

وأما المزبور : فالعلم بما كان .

وأما النكت في القلوب : فالالهام .

والنقر في الاسماع : حديث الملائكة، نسمع كلامهم ولا نرى أشخاصهم .

وأما الجفر الأحمر : فوعاء فيه سلاح رسول الله ﷺ ولن يخرج حتى يقوم قائمنا أهل البيت .

وأما الجفر الأبيض : فوعاء فيه توراة موسى ، وإنجيل عيسى ، وزبور داود ، وفيه كتب الله الاولى .

وأما مصحف فاطمة : ففيه ما يكون من حادث ، وأسماء كل من يملك<sup>(٤)</sup> إلى أن تقوم الساعة .

وأما الجامعة : فهي كتاب طوله سبعون ذراعاً إملاء رسول الله ﷺ من فلق<sup>(٥)</sup> فيه ، وخط علي بن أبي طالب بيده ، فيه - والله - جميع ما يحتاج الناس إليه إلى

→ مثله، عنه كشف الغمة: ١٦٦/٢، والبحار: ١٢/٤٧ ح ٢٢ .

والمسعودى فى اثبات الوصية: ١٧٧ مرسل نحوه .

وأخرجه فى البحار المذكور ح ٣ عن اعلام الورى .

(١) «مرموز» خل . وكذا ما يأتى . (٢) زاد فى «الجامعة» .

(٣) «قال: فقال» ط . (٤) «ملك» ط .

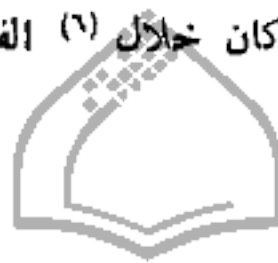
(٥) الفلق: الشق. يقال: كلمنى من فلق فيه: أى من شقه .



يوم القيامة حتى أرش<sup>(١)</sup> الخدش ، والجلدة ، و نصف الجلدة .<sup>(٢)</sup>  
وقال : ألواح موسى عندنا ، و عصا موسى<sup>(٣)</sup> عندنا ، ونحن ورثة النبيين .<sup>(٤)</sup>  
حديثي حديث أبي ، وحديث أبي حديث جدتي ، وحديث جدتي حديث علي  
ابن أبي طالب ، و حديث علي حديث رسول الله ، و حديث رسول الله قول الله عز وجل .<sup>(٥)</sup>

## فصل

وأما موسى بن جعفر عليه السلام فقد كان خلال<sup>(٦)</sup> الفضل والكمال فيه مجتمعة  
خارقة للعادة .



- (١) الارش : الدية .
- (٢) أورده فى المفيد فى الارشاد : ٣٠٧ ، والطبرسى فى الاحتجاج : ١٣٤/٢ مرسلا عن الصادق عليه السلام ، عنهما البحار : ١٨/٢٦ ح ١٠ .  
ورواه فى الكافى : ٢٦٤/١ ح ٣ باسناده الى المفضل بن عمر ، عن أبي الحسن عليه السلام عن أبي عبد الله عليه السلام مثله .  
و الاخبار فى هذا المعنى كثيرة فروى فى بصائر الدرجات : ١٥٠ - ١٦١ باب أنهم عليهم السلام اعطوا الجفر والجامعة ... بأسانيد شتى وألفاظ مختلفة، فراجع .
- (٣) « وعصاه » ط . (٤) رواه فى بصائر الدرجات : ١٨٣ ح ٣٢ باسناده الى الثمالى ، عنه البحار : ٢١٨/٢٦ ح ٣٦٦ .  
وفى الكافى : ٢٣١/١ ح ٢ باسناده الى الثمالى .  
وأورده المفيد فى الارشاد : ٣٠٨ مرسلا عن الثمالى .
- (٥) رواه فى الكافى : ٥٣/١ ح ١٤ باسناده الى هشام بن سالم وحماد بن عثمان وغيرهما مثله عنه الوسائل : ٥٨/١٨ ح ٢٦٦ .  
وأورده فى منية المريد : ٢٣٣ بالاستناد الى هشام وحماد وغيرهما مثله ، عن البحار : ١٧٨/٢ ح ٢٨٠ .
- (٦) الخلعة - بالخاء المفتوحة - : الخلعة . جمعها خلال .

وسئل الصادق عليه السلام عن صاحب هذا الأمر بعده .

فقال : صاحب هذا الأمر لا يلهو ولا يلعب .

فأقبل موسى عليه السلام ومعه بهمة <sup>(١)</sup> وهو يقول لها « اسجدي لربك » .

فأخذه ، وضمته إليه <sup>(٢)</sup> وقال : بأبي وأمي من لا يلهو ولا يلعب ، أنت أفضل ولدي ، وأفضل من أخلّفت من بعدي ، وهو القائم مقامي ، والحجة لله على كافة <sup>(٣)</sup> خلقه من بعدي . <sup>(٤)</sup>

وكان أعبد أهل زمانه [ وأفضلهم ] وأقفهم وأسخاهم وأكرمهم نسباً <sup>(٥)</sup> .

كان يصلي نوافل الليل ويصلها <sup>(٦)</sup> بصلاة الصبح ، ويعتقب حتى تطلع الشمس ويخرقه ساجداً ، ولا يرفع رأسه من السجود حتى يقرب زوال الشمس .

وكان يتفقد فقراء المدينة بالليل ، فيحمل إليهم الزنبريل فيه العين والورق والأدقة <sup>(٧)</sup> والتمور . <sup>(٨)</sup>

مركز تحقيق كتاب توير علوم راوندي

وكان أبوه عليه السلام يلوم عبدالله ابنه ويعظه ، ويقول :

ما يمنعك أن تكون مثل أخيك موسى؟ فوالله إنني لأعرف النور في وجهه .

فقال عبدالله : وكيف ! أليس أبي وأبوه واحداً ، وأصلي وأصله واحداً ؟

(١) « بهيمة » ه ، ط . والبهيم : أولاد البقر والمز والضأن ، والواحد : البهيم . والبهيمه : كل ذوات أربع قوائم من دواب البر والماء ماعدا السباع والطيور .

(٢) « فأخذ الصادق وضمه الى صدره » ط .

(٣) « باقى » ط . (٤) عنه اثبات الهداة : ٤٨٧/٥ ح ٤٨ .

واستقصينا أغلب مصادر وموارد - صدر الحديث - فى العوالم : ٣٧/٢١ ح ٩٠٨ وص ١٨٤ ح ١ ، فراجع .

(٥) « وأسخاهم نفساً » ط . (٦) « كان يصل نوافل الليل » ط .

(٧) « الدقيق » ه . الدقيق : الطحين . جميعها : أدقة .

(٨) راجع تخريجاته فى العوالم : ١٧٨/٢١ ح ١ .

فقال أبو عبدالله: إنّه من نفسي ، وأنت ابني .<sup>(١)</sup>  
 وكان أحفظهم لكتاب الله ، وأحسنهم صوتاً به .  
 وكان إذا قرأ ، تخذّر ويبكي السامعون لتلاوته .<sup>(٢)</sup>  
 وسمى بالكاظم : لما كظمه من الغيظ ، و صبر عليه من فعل الظالمين به ، حتى  
 مضى قتيلاً في حبسهم و وثاقهم .<sup>(٣)</sup>

## فصل

فأمّا علي بن موسى عليه السلام ففضله ، وظهر علمه ، وحلمه ، وورعه ، وفقهه ، وسيرته  
 الخارقة للعادة أظهر من أن يستدلّ عليه ، لأجماع الخاصة والعامة على ذلك فيه .  
 قال الكاظم عليه السلام : ابني علي أكبر ولدي ، وأبرّهم<sup>(٤)</sup> عندي ، وأحبّهم إليّ ، وهو  
 ينظر معي في الجفر ، ولم ينظر فيه إلاّ نبيّ أو وصي نبيّ .<sup>(٥)</sup>

وكان الرضا عليه السلام يعجبه العنب ، فأمر المأمون أن يؤخذ له منه شيء ، ويجعل في

(١) راجع تخريجاته في العوالم : ٥٠/٢١ ح ٢٢ .

(٢) راجع تخريجاته في العوالم : ١٨٤/٢١ ح ٢٢ وص ١٩٦ ح ١ وص ١٩٨ ح ٢٢ .

(٣) راجع تخريجاته في العوالم : ٢٣/٢١ ح ٤٢ .

(٤) «وآثرهم» ه ، ط .

(٥) رواه في الكافي : ٣١١/١ ح ٢ ، والارشاد للمفيد : ٣٤٣ ، وغيبة الطوسي : ٢٦  
 بأسانيدهم الى نعيم القابوسي .

وأخرجه في اعلام الوري : ٣١٥ عن الكافي ، وفي البحار : ٢٤/٤٩ ح ٣٦ ، عن  
 الارشاد ، والغيبة واعلام الوري .

وروى مثله في بصائر الدرجات : ١٥٨ ح ٢٤ ، وحيون أخبار الرضا : ٢٦/١ ح ٢٧  
 بأسناديهما الى القابوسي ، عنهما البحار المذكور ص ٢٠ ح ٢٥ .

وله تخريجات أخرى ، أعرضنا عن ذكرها خشية الاطالة .

موضع أقماعه (١) الابر (٢) أيتاماً ، ثم نزعته (٣) منه ، وجيء به إليه .  
 فقال عليه السلام للمأمون : اعفني عنه . فجرد (٤) فأكله (٥) - و كان هذا بعد أن أكل  
 هو والمأمون طعاماً - فاعتل الرضا عليه السلام وأظهر المأمون تمارضاً .  
 ثم دخل على الرضا عليه السلام و معه عبدالله بن بشير ، و قد (٦) أمره منذ زمان  
 أن يطول (٧) أظفاره ، ففعل . ثم أخرج المأمون شيئاً شبه التمر الهندي ، وقال له :  
 اعجن هذا بيدك ، ففعل .

فلما (٨) قال لأبي الحسن عليه السلام : هل جاءك من الأطباء أحد ؟ قال : لا .  
 قال : خذ ماء الرمان الساعة .  
 وقال : اثبتونا بالرمان ، وأمر عبدالله بن بشير أن يعصره بيديه - وقد عصر بهما  
 شبه التمر الهندي - ففعل وسقاه المأمون [ بيده ] وانصرف .  
 فقال الرضا عليه السلام لأبي الصلت : قد فعلوها .  
 وجعل يوحّد الله سبحانه و يمجّده (٩) إلى أن توفي عليه السلام (١٠) .

(١) القمع - بكسر القاف وفتح الميم - : ما على التمرة ونحوها ، وهو الذي تتعلق به ...  
 جميعها : أقماع .

(٢) قال المجلسي ره : في المناقب «الابر المسمومة» ولعله المراد هنا ، ويحتمل أن يكون  
 هذا خاصية ترك الابر في العنب أيتاماً .

(٣) «ثم يرغب» ه .

(٤) أي رفع ما كان على العنب من غطاء ظاهراً .

(٥) «وقال : أتأكله» ط . (٦) «وكان» ط .

(٧) «لا يقص» ط . (٨) «ثم دخلا عليه ، فلما قعد المأمون» ط .

(٩) «ويحمده» ط .

(١٠) قول المصنف : «وكان الرضا عليه السلام يمجّبه ...» أورده الشيخ المفيد في الارشاد :

٣٥٤ - ٣٥٥ ، والطبرسي في اعلام الوری : ٣٣٩ - ٣٤٠ .

والاربلى في كشف الغمة : ٢٨١/٢ ، على شكل روايات متفرقة : عن محمد -

## فصل

و أمّا محمد بن علي التقي عليه السلام فقد قال الرضا عليه السلام - قبل ولادته - : و الله ليجمعن الله منّي ما يثبت به الحق وأهله ، ويمحق به الباطل وأهله .  
فولد التقي عليه السلام بعد سنة . (١)

فقال : هذا أبو جعفر ، قد أجلسه مجلسي ، وصيرته مكاني ، إنّنا أهل بيت بتوارث أصاغرنا أكابرنا ، القذة بالقذة (٢) . (٣)

قيل : هذا ابن ثلاث سنين ! فقال : ما يضر من ذلك وقد قام عيسى بالحجة وهو

→ ابن علي بن حمزة ، عن المنصور بن بشير ، عن أخيه عبد الله (رواية) وعن جماعة ، عن أبي الصلت الهروي (رواية) ، وعن محمد بن الجهم (رواية) ، وواحدة مرسله ، فراجع .  
وأخرجه في البحار : ٣٠٨/٤٩ ضمن ح ١٨ عن الارشاد .

(١) رواه في الكافي : ٣٢١/١ ح ٧ و ص ٣٥٤ ح ١١ باسناده الى ابن قياما الواسطي مثله ، عنه البحار : ٨٩ ح ٦٨/٤٩ .

و في الارشاد للمفيد : ٣٥٨ باسناده الى ابن قياما الواسطي مثله ، عنه كشف الغمة : ٣٥٢/٢ ، والبحار : ٢٢/٥٠ ح ١٢ .

وأورده في الصراط المستقيم : ١٦٧/٢ مرسلًا عن الواسطي .

(٢) القذة - بالضم و التشديد - : ريش السهم . و «خذو القذة بالقذة» أي كما بقدر كل واحدة منها على قدر صاحبها ، و تقطع ، ضرب مثلا للشيثيين يتساويان ولا يتفاوتان .

(٣) رواه في الكافي : ٣٢٠/١ ح ٢ باسناده الى معمر بن خلاد مثله . عنه اعلام الوري : ٣٤٦ .

و في الارشاد للمفيد : ٣٥٧ باسناده الى ابن خلاد مثله . عنه كشف الغمة : ٣٥١/٢ .

وأورده في الصراط المستقيم : ١٦٦/٢ مرسلًا عن معمر بن خلاد .

وأخرجه في البحار : ٢١/٥٠ ح ٩ عن الارشاد والاعلام .

ابن أقل من ثلاث سنين .<sup>(١)</sup>

و كان في إحدى كتفي<sup>(٢)</sup> النبي ﷺ شبه الخاتم داخل [ في ] اللحم .

فقال الرضا ﷺ : مثله في هذا الموضع كان من أبي .<sup>(٣)</sup>

و قال ﷺ : هذا المولود الذي لم يولد مولود أعظم على شيعتنا بركة منه .<sup>(٤)</sup>

و قال فيه المؤمنون : هذا من أهل بيت علمهم من الله تعالى ، و مواده و إلهامه ،

(١) رواه في الكافي : ١/٣٢١ ح ١٠ باسناده الى صفوان بن يحيى ، عنه اعلام الوري : ٣٤٦ .

وفي الارشاد للمفيد : ٣٥٧ باسناده الى صفوان ، عنه كشف الغمة : ٢/٣٥١ .

وأورده في الصراط المستقيم : ٢/١٦٦ عن صفوان مرسل ، ونحوه في اثبات الوصية :

٢١٢ عن صفوان .

وأخرجه في البحار : ٥٠/٢١ ح ٨ عن الارشاد والاعلام .

(٢) «كتفي» هـ ، ط .

(٣) رواه في الكافي : ١/٣٢١ ح ٨ باسناده الى الحسن بن الجهم مثله ، عنه اعلام الوري :

٣٤٧ .

وفي الارشاد للمفيد : ٣٥٨ باسناده الى ابن الجهم ، عنه كشف الغمة : ٢/٣٥٢ .

وأورده في اثبات الوصية : ٢١١ ، عن محمد بن علي بن جعفر ، والصراط المستقيم :

٢/١٦٧ عن ابن الجهم مرسل مثله .

وأخرجه في البحار : ٢٥/١٢٠ ح ٣ عن الارشاد ، وفي ج ٥٠/٢٣ ح ١٣ عن

الارشاد والاعلام .

وقال المجلسي ره : ظاهره أن للامام عليه السلام أيضاً علامة في جسده تدل على امامته

كخاتم النبوة ، ويحتمل اختصاصها بالامامين عليهما السلام .

(٤) رواه في الكافي : ١/٣٢١ ح ٩ باسناده الى أبي يحيى الصنعاني ، عنه اعلام الوري

: ٣٤٧ .

وفي الارشاد للمفيد : ٣٥٨ باسناده الى أبي يحيى الصنعاني ، عنه كشف الغمة : ٢/٣٥٢ .

وأورده في الصراط المستقيم : ٢/١٦٧ مرسل عن الصنعاني .

وأخرجه في البحار : ٥٠/٢٣ ح ١٤ عن الارشاد و اعلام الوري .

لم يزل آباؤه أغنياء عن الرعايا الناقصة عن حد الكمال. (١)

## فصل

و أمّا علي بن محمد النقي عليه السلام فقد اجتمعت الامامة فيه ، و تكاملت علومه و فضله ، و ظهرت هيئته على الحيوانات كلها (٢) .  
و كانت أخلاقه و أخلاق آبائه و أبائهم عليهم السلام خارقة العادة .  
و كان بالليل مقبلاً على القبلة لا يفتري ساعة ، عليه جبة صوف ، و سجّادته على حصير .  
ولو ذكرنا محاسن شمائله لطال بها الكتاب .

## فصل

و أمّا الحسن بن علي العسكري عليه السلام فقد كانت خلافته (٣) كأخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله و كان رجلاً أسمر ، حسن القامة ، جميل الوجه ، جيّد البدن ، حديث السن له بسالة (٤) تذلّ لها الملوك ، وله هيئة تسخر له الحيوانات كما سخرت لأبائه عليهم السلام بتسخير الله لهم إيتاها ، دلالة و علامة على حجج الله تعالى .  
وله (٥) هيئة حسنة ، تعظّمه الخاصة و العامة اضطراباً ، و يبجلونه و يقدّرونه

(١) أورده المفيد في الارشاد : ٣٦٠ ، وفضل الطبرسي في اعلام الوری : ٣٥١ ، و أبي منصور أحمد الطبرسي في الاحتجاج : ٢٤١/٢ ضمن حديث عن الريان بن شبيب .  
و أخرجه في كشف الغمة : ٣٥٣/٢ عن الارشاد ، و في البحار : ٧٥/٥٠ ضمن ح ٣ عن الاحتجاج .

(٢) « وفضله . خصاله الخير » ه . « وفضله وجميع خصال الخير فيه » ط .

(٣) كذا ، و الظاهر « أخلاقه » . (٤) البسالة : الشجاعة .

(٥) « حديث السن وله جلالة و هيئة و » ه ، ط .

لفضله وعفافه<sup>(١)</sup> وهديه وصيانيته ، وزهده وعبادته ، وصلاحه وإصلاحه .  
وكان جليلاً نبيلًا ، فاضلاً كريماً ، يحتمل الأثقال ، ولا يتضعضع للنوائب ، أخلاقه  
على طريقة واحدة ، خارقة للعادة .

## فصل

وأما صاحب<sup>(٢)</sup> المرأى والمسمع عليه السلام فإنه لما ولد خيراً ساجداً لله كما كان  
آبؤه عليهم السلام إلى أمير المؤمنين عليه السلام وكما كان رسول الله صلى الله عليه وآله عند ولادته، كما روي  
عنهم جميعاً .

وقد كان يسبح الله تعالى ، ويهلله ، ويكبره ، ويمجده لما وقع إلى الأرض .  
وآياته منذ صغره إلى كبره أكثر من أن تحصى من حسن الخليفة ، والعلم  
والزهادة ، ونوره في كل بقعة يحضرها ، وإعانه في بقاع الأرض للمكروبين  
ولمن يستغيث به في بر وبحر .

وقد كتب إلى الشيخ المفيد: «نحن<sup>(٣)</sup> وإن كنا ناوين<sup>(٤)</sup> بمكاننا الثاني عن مساكن  
الظالمين حسب الذي أرانا<sup>(٥)</sup> الله لنا من الصلاح ، ولشيعتنا المؤمنين في ذلك ما دامت  
دولة الدنيا للفاسقين ، فإننا نحيط علماً<sup>(٦)</sup> بأنبائكم ولا يعزب<sup>(٧)</sup> عنا شيء من أخباركم  
[ومعرفتنا بالذل الذي أصابكم مذ جنح كثير منكم إلى ما كان السلف الصالح عنه  
شاسعاً ، ونبذوا العهد المأخوذ وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون] <sup>(٨)</sup> .

(١) «اضطراداً ، يعظمونه لفضله ، ويقدرونه لعفافه» ه ، ط .

(٢) «صاحب الزمان و» ه . (٣) «وقال : نحن» ط .

(٤) «أى مقيمين . وفى بعض النسخ والاحتجاج : ناوين .

(٥) «حسب ما أرانا» ط . وفى نسخة منه «حسب ما رأى» .

(٦) «يحيط علمنا» التهذيب . (٧) يعزب : يغيب ويخفى . (٨) من الاحتجاج .



وإنّا غير مهملين لمراعاتكم، ولاناسين لذكركم، ولولا ذلك لنزل بكم اللأواء<sup>(١)</sup>  
و اصطلمكم<sup>(٢)</sup> الأعداء...<sup>(٣)</sup>

و لو أن أشياعنا<sup>(٤)</sup> [وفّقهم الله لطاعته]<sup>(٥)</sup> على اجتماع<sup>(٦)</sup> القلوب لما تأخّر  
عنهم اليمن بلقائنا ، فما يحبس عنهم مشاهدتنا إلّا لما يتّصل بنا مما نكرهه<sup>(٧)</sup> .  
وهو عليه السلام المسمّى باسم رسول الله ﷺ، المكنّى بكنية رسول الله ﷺ .  
سنّه عند وفاة أبيه عليه السلام خمس سنين، آتاه الله فيها الحكمة وفصل الخطاب، وجعله  
آية للعالمين ، وآتاه الحكمة، كما آتاه يحيى عليه السلام صبيّاً .  
وجعله إماماً في حال طفوليّته ، كما جعل عيسى عليه السلام في المهد نبياً<sup>(٨)</sup> .  
هو المعصوم من الزلات ، المقوم للعصاة ، سيرته وسيرة آبائه خارقة للعادات .

مركز تحقيقات كامپيوتر علوم اسلامی

(١) اللأواء : الشدة و المحنة .

(٢) أى استأصلكم . (٣) ذكر المصنف هذا المقطع من الكتاب الذى

ورد من الناحية المقدسة - حرسها الله ورعاها - فى أيام بقيت من صفر سنة عشر وأربعمائة  
على الشيخ المفيد (ره) ذكر موصله أنه يحمله من ناحية متصلة بالحجاز .

أورده بتمامه فى الاحتجاج : ٣١٨/٢ - ٣٢٤ ، عنه البحار : ١٧٤/٥٣ ح ٧ .

(٤) «أشياعنا انقواء» ط . (٥) من الاحتجاج (٦) «اصلاح» خ ل .

(٧) ذكر المصنف هذه القطعة - ولفظ مختصر - من الكتاب الذى ورد من الناحية المقدسة  
حرسها الله ورعاها - على الشيخ المفيد (ره) يوم الخميس الثالث والعشرين من ذى الحجة  
سنة اثني عشر وأربعمائة .

أورده بتمامه فى الاحتجاج : ٣٢٤/٢ - ٣٢٥ ، عنه البحار : ١٧٦/٥٣ ح ٨ .

(٨) أورد المفيد فى الارشاد : ٣٩٠ مثله ، عنه البحار : ٢٣/٥١ ح ٣٦ .

## باب

في موازنة النبي ﷺ و الائمة من اهل بيته ﷺ للانبياء  
في المعجزات وغيرها

وقد مضى من اعلام نبينا ﷺ وأوصيائه ما يوازي معجزات الانبياء، على نبينا  
و عليهم السلام .

إعلم أن الله تعالى كما أمر آدم - على نبينا و عليه السلام - أن يخرج من الجنة  
إلى الأرض ، و يهاجر إليها ، أمر محمداً ﷺ أن يخرج من مكة إلى المدينة .  
و كما ابتلى آدم على نبينا و عليه السلام بقتل ابنه هابيل ، ابتلى محمداً ﷺ  
بقتل ابنه الحسن و الحسين ﷺ و كان ﷺ يعلمه لعلام الله إياه <sup>(١)</sup> ذلك .  
و كما أكرم الله سبحانه آدم لمّا أمره بوضع النوى في الأرض ، فصار في  
الحال نخلاً باسفاً عليه الرطب ، أكرم محمداً ﷺ بمثله عند إسلام سلمان كما  
قدّمنا <sup>(٢)</sup> ذكره .

و كما قال تعالى في صفة <sup>(٣)</sup> إدريس عليه السلام : ﴿ وَرَفَعْنَاهُ مَكَاناً عَلِيّاً ﴾ <sup>(٤)</sup> قال في  
وصف <sup>(٥)</sup> محمداً ﷺ : ﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴾ <sup>(٦)</sup> يذكر مع ذكر الله سبحانه في  
الأذان والصلاة ، وقد رفع ﷺ إلى سدرة المقتوى ، فشاهد ما لم يشاهده بشر .  
وإن [ كان ] اطعم إدريس - على نبينا و عليه السلام - من الجنة ، فقد أطعم محمد  
وآله مراراً كثيرة في الدنيا [ من الجنة ] كما ذكرناه فيما مضى . <sup>(٧)</sup>

(١) «له» ه ، ط .

(٢) «وصف» ه ، والبحار .

(٣) ص ١٥٠ ح ٢٤٠ .

(٤) سورة مريم : ٥٧ .

(٥) «ذكر» ه .

(٦) سورة الانشراح : ٤ .

(٧) تقدم ص ٥٢٨ ح ٣ و ص ٥٣٢ ح ٨ و ص ٥٣٤ ح ٩ وما بعده .

وقيل لرسول الله <sup>(١)</sup> ﷺ : إنك لتواصل <sup>(٢)</sup> - أي تصوم يومين من غير إفتار بينهما - ؟ فقال : إني لست كأحدكم ، إني بطعمني ربتي ويسفيني .  
 وإن كان نوح - على نبينا وعليه السلام - أوتي إجابة الدعوة لما <sup>(٣)</sup> قال : ﴿ لا تذر على الأرض من الكافرين دياراً ﴾ <sup>(٤)</sup> فلم يبق منهم باقية إلا المؤمنين ، فقد أوتي محمد ﷺ مثله حين أنزل الله ملك الجبال ، وأمره بطاعته فيما يأمره به من إهلاك قومه ، فاختار الصبر على أذاهم ، و الابتهاال فى الدعاء لهم بالهداية .

ثم رقى نوح - على نبينا وعليه السلام - على ولده فقال :

﴿ رب إن ابني من أهلي ﴾ <sup>(٥)</sup> رقة القرابة .

والمصطفى لما أمره الله سبحانه بالقتال ، شهر على قرابته <sup>(٦)</sup> سيف النعمة ، ولم تحرّكه شفقة القرابة <sup>(٧)</sup> وأخذ بالفضل معهم لما شكوا إليه احتباس المطر [ فدها ] فمطروا من الجمعة إلى الجمعة ، حتى سألوه أن يقل ، كما قدمنا <sup>(٨)</sup> ذكره .  
 ولئن قال الله تعالى فى نوح <sup>(٩)</sup> : ﴿ إنه كان عبداً شكوراً ﴾ <sup>(٩)</sup> فقد قال فى محمد ﷺ : ﴿ بالمؤمنين رؤوف رحيم ﴾ <sup>(١٠)</sup> وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين <sup>(١١)</sup> .

وإن خص الله سبحانه إبراهيم - على نبينا وعليه السلام - بالخلّة وفضل <sup>(١٢)</sup> بها ، فقال تعالى : ﴿ واتخذ الله إبراهيم خليلاً ﴾ <sup>(١٣)</sup> فقد جمع الله سبحانه وتعالى الخلّة

(١) « لمحمد » البحار . (٢) « تواصل » البحار . (٣) « بما » البحار .

(٤) سورة نوح : ٢٦ . (٥) سورة هود : ٤٥ .

(٦) « بالقتال مع القرابة شهر عليهم » م .

(٧) زاد فى م ، « اذ قال تعالى (ولا تأخذكم بهما رأفة فى دين الله) ثم » .

(٨) ص ٥٨ ح ٩٩ . (٩) سورة الاسراء : ٣ .

(١٠) سورة التوبة : ١٢٨ . (١١) سورة الانبياء : ١٠٧ .

(١٢) « وفضله » م . (١٣) سورة النساء : ١٢٥ .

والمحبة لمحمد ﷺ فقال ﷺ : ولكن <sup>(١)</sup> صاحبكم خليل الرحمن ، وحبيب الله وفي القرآن : ﴿ فاتبعوني يحببكم الله ﴾ <sup>(٢)</sup> .

و عن عبدالله بن أبي الحمساء <sup>(٣)</sup> قال : كان بيني وبين محمد ﷺ بيع قبل أن يبعث فبقيت لي بقيّة ، فوعده أن آتية في مكانه ، ونسيت يومي والغد .

فأتيته في اليوم الثالث ، وكان هو <sup>(٤)</sup> في مكانه [ ينتظرني ] فقلت له [ في ] ذلك فقال : أنا ههنا <sup>(٥)</sup> منذ ثلاث أنتظرك .

ضاهى جده إسماعيل <sup>(٦)</sup> فأنه وعد رجلاً ، فبقي في مكانه سنة ، فشكر الله سبحانه له ذلك فقال : ﴿ واذكر في الكتاب إسماعيل إنه كان صادق الوعد وكان رسولا نبياً ﴾ <sup>(٧)</sup> وكان النبي محمد ﷺ في صباه يخرج بغنم له <sup>(٨)</sup> إلى الصحراء .

(١) «وأنا» ط . (٢) سورة آل عمران : ٣١ .

(٣) ترجم له في اسد الغابة : ١٤٦/٣ ، فراجع .

(٤) «محمد» ه ، ط ، والبحار . (٥) «هنا» م .

(٦) «إسماعيل بن إبراهيم» ه ، البحار .

**أقول :** لقد اختلف في إسماعيل الوارد اسمه في قوله تعالى - والذي سيذكره المصنف بعد قليل- «واذكر في الكتاب إسماعيل ... إلى آخر الآية» مريم : ٥٤-٥٥ فقال البعض : هو إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن ، وإنما لم يذكر مع إسحاق ويعقوب اعتناءً بشأنه ويضعف ذلك أنه لو كان كذلك لكان الأنسب ذكره بعد إبراهيم وقبل موسى ، لا بعد موسى والموجود في روايات عديدة أنه : إسماعيل بن حزقيل من أنبياء بني إسرائيل : فذكر على بن إبراهيم (ره) في تفسيره : ٤١١ ، قال : وعد وعداً فانتظر صاحبه سنة ، وهو إسماعيل بن حزقيل .

وروى الصدوق (ره) في علل الشرائع : ٢٧٧ باسناده إلى محمد بن أبي عمير ومحمد بن سنان ، عن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن إسماعيل الذي قال الله عز وجل في كتابه «واذكر ...» لم يكن إسماعيل بن إبراهيم ، بل كان نبياً من الأنبياء بعثه الله ... والقصة مروية في تفسير القمي وفي العلل المذكورين ، وفي العيون : ٢/٢٧٧ . فراجع .

(٧) سورة مريم : ٥٤ . (٨) «لهم» ه ، البحار .

فقال له بعض الرعاة : يا محمد إنني وجدت في موضع كذا مرعى خصيباً .  
فقال ﷺ : نخرج غداً إليه ، فبكرت ﷺ من بيته إلى ذلك الموضع ، وأبطأ  
الرجل في الوصول ، فرأى رسول الله ﷺ وقد منع غنمه أن ترعى من ذلك المرعى<sup>(١)</sup>  
حتى يصل ذلك الرجل فيرعيا معاً .

ولاشك أن الأنبياء كلهم - على نبينا وعليهم السلام - وأممهم يوم القيامة تحت  
راية نبينا ﷺ على ما روي .

وإن كلم الله تعالى موسى ﷺ على طور سيناء ، فقد كلم الله تعالى محمداً  
ﷺ فوق سبع سموات .

وجعل الله سبحانه بعد محمد ﷺ الإمامة في قومه<sup>(٢)</sup> عند انقطاع النبوة حتى  
يأتي أمر<sup>(٣)</sup> الله ، وينزل عيسى ﷺ فيصلي خلف رجل من ذرية محمد ﷺ<sup>(٤)</sup> يقال  
له «المهدي ﷺ» يملأ الأرض عدلاً، ويحو كل جور، كما وصفه رسول الله ﷺ<sup>(٥)</sup> .

## فصل

وإن النبي ﷺ لمّا وصف علياً ﷺ وشبهه بعيسى - على نبينا وعليه السلام -  
[ وقال : ]<sup>(٦)</sup> قال الله تعالى : ﴿ ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون ﴾<sup>(٧)</sup>  
قالت<sup>(٨)</sup> قريش : لم ينزل خصلة من خصال الخير إلا وقد وصف علياً بها  
ثم شبهه بنبي من الأنبياء، فلامهم الله تعالى على ذلك .

وإن الله تعالى كما أخرج لصالح النبي - على نبينا وعليه السلام - ناقة من الجبل، فكان

(٢) «ذريته» ط .

(١) «في ذلك الموضع» ه ، ط ، و البحار .

(٤) «رجل منهم» ه ، البحار .

(٣) «حتى يأمر» ط .

(٦) أثبتناها للزومها .

(٥) عنه البحار : ٢٥٠ / ١٧ ح ٤ .

(٨) «قالت» نسخ الاصل .

(٧) سورة الزخرف : ٥٧ .

لها شرب ولقومه شرب ، فقد أخرج الله تعالى لصالح المؤمنين علي بن أبي طالب وصي محمد ﷺ خمسين ناقة ، أو أربعين <sup>(١)</sup> ناقة مرة ، ومائة ناقة مرة أخرى من الجبل ، فقتل بها دين محمد ﷺ ووعده .

وقد قال تعالى : ﴿ وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ <sup>(٢)</sup> وهو علي بن أبي طالب عليه السلام ما روى الرواة في تفاسيرهم .  
وأنطق الله تعالى لمحمد ﷺ البعير والطبي ، والذئب والأسد ، ولأوصيائه عليه السلام - علي ما قدمنا معجزة لهم - <sup>(٣)</sup> كما أنطقها للأنبياء قبله .

وإن يثر زمزم <sup>(٤)</sup> كان في صدر الإسلام بمكة يوماً للمسلمين ، ويوماً للكافرين فكان ﷺ يستقي للمسلمين منها ما يكون ليومين في يومهم <sup>(٥)</sup> و كان للمشركين على ما كان عليه قبله يوم بيوم <sup>(٦)</sup> .  
وإن الله تعالى كما <sup>(٧)</sup> أعطى يعقوب عليه السلام الأسباط <sup>(٨)</sup> من سلالة صلبه ، ومريم

(١) «ثمانين» ه ، ط . وفي الآثبات بلفظ «خمسين ناقة مرة ، وثمانين مرة ومائة ...» .

(٢) سورة التحريم : ٤ .

(٣) راجع باب معجزات كل وصي عليهم السلام في ذلك .

(٤) كذا في البحار . وفي نسخ الأصل «رومة» . وهو تصحيف ، لأن رومة أرض بالمدينة بين الجرف ودعانة ، وفيها يثر رومة .

وزمزم : البئر المباركة المشهورة بالمسجد الحرام بمكة ، زادها الله شرفاً ... انظر مراصد الاطلاع : ٦٤٢/٢ وص ٦٧٠ .

(٥) «يوم» البحار . (٦) «عليه يوماً فيوماً» البحار .

(٧) «وان» خ ل . (٨) الأسباط في بني يعقوب عليه السلام كالقبائل في ولد اسماعيل

وهم اثنا عشر ولداً ليعقوب ، وانما سموها هؤلاء بالأسباط ، وهؤلاء بالقبائل ، ليفصل بين

ولد اسماعيل وولد اسحاق ، وقد بحث منهم عدة رسل كيوسف وداود و سليمان وهيسى .

ومن ابن الاعرابي : الأسباط : خاصة الاولاد . (قاله الطريحي في مجمع البحرين / سبط) .

ابنة عمران التي<sup>(١)</sup> من بناته ، فقال تعالى : ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ ﴾<sup>(٢)</sup> فقد أعطى محمد ﷺ فاطمة عليها السلام من صلبه ، وهي سيّدة نساء العالمين .

وجعل الوصيّة و الامامة في أخيه وابن عمّه علي بن أبي طالب ، ثم في الحسن والحسين ، و في أولاد الحسين إلى ابن الحسن ، إلى قيام الساعة . كلّهم ولد رسول الله من فاطمة صلوات الله عليهم أجمعين ، كما جعلها في ولد هارون أخي موسى عليه السلام . وكما كان عيسى عليه السلام من ولد الأنبياء :

قال الله تعالى : ﴿ وَمَنْ ذُرِّيَّتَهُ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى ﴾<sup>(٣)</sup> .

وأعطى محمد ﷺ الكتاب المجيد ، والقرآن العظيم ، وفتح عليه وعلى أهل بيته باب الحكمة ، وأوجب الطاعة لهم على الإطلاق بقوله تعالى : ﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾<sup>(٤)</sup> .

وإن كان يعقوب - على نبينا و عليه السلام - صبر على فراق ولده ، حتى كاد أن يكون حرصاً<sup>(٥)</sup> من الحزن ، فقد فجع محمد ﷺ بابن كان له وجده<sup>(٦)</sup> فصبر و وجد يعقوب وجد فراق ، و حزن محمد ﷺ على قرّة عينيه بوفاته<sup>(٧)</sup> .  
و كان يعقوب فقد إبناً واحداً من بنيه ، و لم يتيقّن وفاته .

(١) «هي» خل . (٢) سورة العنكبوت : ٢٧ .

(٣) سورة الانعام : ٨٤ - ٨٥ . (٤) سورة النساء : ٥٩ .

(٥) الحرص - بالتحريك - : العشق والحزن . وعن قتادة : حتى تهرم أو تموت . ويقال :

الحرص : الشرف على الهلاك . (قاله الطريحي في مجمع البحرين / حرص) .

(٦) وجد بفلان : أحبه حباً شديداً . وفي البحار «وحده» .

(٧) «كان بوفاته» البحار .

وان كان يوسف قد أوتي شطر الحسن ، فقد وصف جمال رسولنا ﷺ فقيل :  
إذارأيته، رأيتك كالشمس الطالعة.

وان كان يوسف -على نبينا وعليه السلام- ابتلي بالغربة وامتحان بالفرقة، فمحمد ﷺ  
فارق وطنه من أذى المشركين ، ووقف على الثنية <sup>(١)</sup> وحول وجهه إلى مكة فقال:  
إني لأعلم أنك أحب البقاع إلى الله ، ولولا أن أهلك أخرجوني ما خرجت.  
فلما بلغ الجحفة <sup>(٢)</sup> أنزل الله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ  
مَعَادٍ﴾ <sup>(٣)</sup>.

ثم إن آل محمد -عليه وعليهم السلام- شردوا في الآفاق، وامتحنوا بمالم يمتحن به  
أحد غيرهم <sup>(٤)</sup> وقد أعلم محمد ﷺ جميع ذلك، وكان يخبر به .  
وإن كان يوسف -على نبينا وعليه السلام- بشّره الله تعالى برؤيا رآها، فقد بشّر  
محمد ﷺ برؤيا في قوله تعالى : ﴿لَقَدْ صَدَّقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الْرُّؤْيَا بِالْحَقِّ﴾ <sup>(٥)</sup>.  
وإن كان يوسف عليه السلام اختار الحبس نوقباً من المعصية ، فقد حبس رسول الله ﷺ  
في الشعب ثلاث سنين ونيفاً حين ألجأه أقاربه إلى أضيق الضيق، حتى كادهم الله بيعته  
أضعف خلقه في أكله عهدهم الذي كتبوه في قطيعة رحمه . <sup>(٦)</sup>  
ولئن كان يوسف عليه السلام في الجب ، فقد كان محمد ﷺ في الغار .

ولئن غاب يوسف عليه السلام فقد غاب مهدي آل محمد -عليه وعليهم السلام- وسيظهر

(١) كذا في البحار، وفي الأصل «البنية» وفي خ «العقبة». والثنية : طريق جبلى وعر .

(٢) الجحفة : كانت قرية كبيرة ذات منبر على طريق مكة ... وكان اسمها «المهيعه» .  
وسميت الجحفة لان السيل جففها: أى أخذها . (مراصد الاطلاع: ٣١٥/١) .

(٣) سورة القصص : ٨٥ . (٤) «من غيرهم» م . (٥) سورة الفتح : ٢٧ .

(٦) وذلك أن الله قد بعث على صحيفتهم الارضة فأكلت كل ما فيها الا اسم الله. راجع تفصيل

ذلك في البحار : ١/١٩ - ٢٧ باب دخوله الشعب . وتقدم ص ١٤٢ ح ٢٣٠ .



أمره كما ظهر أمره (١).

وأكثر ما ذكرناه بجري معجرات المعجزات ، ومنه ما هو معجز .

## فصل

وإن كان موسى - على نبينا وعليه السلام - قلب الله تعالى له العصا حيّة ، فمحمّد ﷺ دفع إلى عكاشة بن محصن يوم بدر ، لما انقطع سيفه ، قطعة جريدة (٢) ملقاة هناك فتحوّلت سيفاً في يده .

ولما دعا محمد ﷺ أباجهل ليؤدّي ثمن بعير الغريب ، إذ لم يعطه شيئاً ، أتى إليه ثعبان وقال : إن لم تخرج إلى محمد ، وتقضي الغريب ، لا ابتلئك . حتى خرج هائماً . (٣)

وكذلك قد أظهر الله سبحانه ثعبانه ثعباناً ، لأجل آل محمد - عليه وعليهم السلام - حين همّوا بقتل واحد منهم عليهم السلام .

وإنّ محمداً ﷺ دعا الشجرة ، فأقبلت نحوه تخذ الأرض ، وكذلك أوصياؤه على ما قدّمناه (٤).

وإن كان موسى - على نبينا وعليه السلام - ضرب الحجر بعصاه ، فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً ، فمحمّد ﷺ كان يتفجّر الماء من بين أصابعه (٥).

(١) أى أمريوسف .

(٢) قطعة حطب « ه ، ط ، والبحار . والجريدة ، واحدة الجريد : وهو قضبان النخل المجردة من خوصها . والقصة مروية فى أكثر كتب السيرة والتاريخ .

(٣) انظر سيرة ابن هشام ٢٩٠/٢ . (٤) تقدم مثله ص ٢٤ ح ٢ .

(٤) تقدم ص ٢٥ ح ٨ ، وص ٤٣ ح ٥٢ ، وص ٤٤ ح ٥٣ .

(٥) تقدم ص ٢٨ ح ١٧ ، وص ٥٠٩ ح ٢٣ .

وانفجار الماء من بين اللحم والدم أعجب من خروجه من الحجر ، لأن ذلك معتاد على وجه .

وقد أخرج أوصياؤه - عليه وعليهم السلام - الماء من الجب الذي لاماء فيه إلى رأسه حتى شرب الناس منه .

وإن النبي ﷺ قال: إن المهدي من ولدي يفعل مثل ما فعل موسى<sup>(١)</sup> عند خروجه من مكة إلى الكوفة .

وإن موسى ضرب البحر بعصاه فانقلب ، فكان آية ، فمحمّد ﷺ لما خرج إلى خيبر إذا هو بواد يشخب<sup>(٢)</sup> فقد زوه أكثر من أربع عشرة قامة ، و العدو من ورائهم فقال الناس<sup>(٣)</sup> : إننا لمدركون . قال: كلا .

فدعا، وعبرت الخيل و الأبل على الماء لا تندى<sup>(٤)</sup> حوافرها و أخفافها .

ولما عبر عمرو بن معدى كرب بعسكر الاسلام بالبحر بالمداين كان كذلك .

وإن كان موسى عليه السلام قد أتى فرعون بالوان العذاب من الجراد والقمل والضفادع والدم ، فرسولنا ﷺ قد أتى بالدخان على المشركين ، وهو الذي ذكره الله تعالى في قوله: ﴿يوم تأتي السماء بدخان مبين﴾<sup>(٥)</sup> وما أنزل الله سبحانه وتعالى على الفراعنة يوم بدر، وما أنزل على المستهزئين بعقوبات شتى<sup>(٦)</sup> في يوم واحد<sup>(٧)</sup> وقد مضى تفصيل ذلك.<sup>(٨)</sup>

(١) «مثل ذلك» ه ، ط ، والبحار .

(٢) «يشخب» نسخ الاصل . وما في المتن من البحار . ويشخب : يسيل ، ويجرى . يريد أن الوادى ملئ بالماء .

(٣) «وقالوا أيضاً» م . يريد أن الناس قالوا أيضاً كما قال أصحاب موسى عليه السلام «انا لمدركون» إشارة الى قوله تعالى في سورة الشعراء : ٦١ .

(٤) ندى الشيء : ابتل . وتقدم الحديث ص ٨٤ ح ٨٤٠ (٥) سورة الدخان : ١٠ .

(٦) «بعذاب مستأصل» خ ل . «بعقوبات تستأصل» البحار .

(٧) «واحد» ه ، والبحار . تصحيف ظ . (٨) راجع ص ٦٣ ح ٣٠٩ .

فأما تكليم الله تعالى لموسى عليه السلام فإنه كان على الطور ورسولنا ﷺ قد ﻻ قدنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى (١) وقد كلمه الله تعالى هناك فوق السماوات .  
وأما المن والسلوى والغمام واستضاءة الناس من موسى عليه السلام بنور سطع من يده فقد أوتي رسولنا ﷺ ما هو أفضل منه ، وقد أحلت له الغنائم ، ولم تحل لأحد قبله وأصاب أصحابه مجاعة في سريّة بناحية البحر ، فقذف لهم البحر حوتاً ، فأكلوا منه نصف شهر ، وقد موا بودكه (٢) وكانوا (٣) خلقاً كثيراً .  
وكان ﷺ يطعم الأنفس الكثيرة من طعام يسير ، ويسقي الجماعة الجمّة من الشربة من اللبن حتى يرووا .  
روى حمزة بن عمرو (٤) الأسلمى قال : إننا نفرنا مع رسول الله ﷺ في ليلة ظلماء فأضأت أصابعه لنا ، فانكشفت الظلمة . وهذا أعجب مما كان لموسى عليه السلام .  
وأما اليد البيضاء لموسى ، فقد أعطي رسولنا ﷺ أفضل منه ، وذلك أن نوراً كان يضيء أبداً عن يمينه ، وعن يساره ، حيثما جلس وقام (٥) تراه الناس ، وقد بقي ذلك النور إلى يوم القيامة (٦) يسطع من قبره ، وكذا كان مع وصيته وأولاده المعصومين في حياتهم ، والآن يكون (٧) يسطع من قبورهم ، وكذا في كل بقعة مربها المهدي عليه السلام

(١) اقتباس من قوله تعالى فى سورة النجم : ٨ - ٩ .

(٢) قال ابن الاثير فى النهاية : ١٦٩/٥ : فى حديث الاضاحى « ويحملون منها الودك » هو دسم اللحم ودهنه الذى يستخرج منه .

(٣) « وكان الجيش » ه ، ط ، والبحار .

(٤) « عمران » نسخ الاصل . « عمر » البحار . كلاهما تصحيف ، وما فى المتن كما فى اسد الغابة : ٥٠/٢ .

(٥) « وكان » ه . (٦) « قيام الساعة » ه ، ط ، والبحار .

(٧) كذا فى نسخ الاصل والبحار . والظاهر « كائن » .

يرى <sup>(١)</sup> نوراً ساطعاً .

وإن كان موسى على نبيتنا وعليه السلام أرسل إلى فرعون، فأراه الآية الكبرى، فنبيتنا  
ﷺ أرسل إلى فراعنة شتى كأبي لهب، وأبي جهل، وشيبة، وعتبة ابني ربيعة، وأبي  
ابن خلف، والوليد بن المغيرة، والعاص بن وائل السهمي <sup>(٢)</sup> والنضر بن الحارث  
وغيرهم، وأراهم سبحانه الآيات في الآفاق، وفي أنفسهم حتى يثبتن لهم أنه الحق  
ولم يؤمنوا .

وإن كان الله تعالى انتقم لموسى ﷺ من فرعون، فقد انتقم لمحمد ﷺ يوم بدر  
منهم، فقتلوا جميعاً، وألقوا في القليب <sup>(٣)</sup> وانقم له من المستهزئين، فأخذهم بأنواع  
البلاء، على ما مضى ذكره . <sup>(٤)</sup>

وإن كان موسى ﷺ صارته عصاه ثعباناً، واستغاث فرعون منه رهبة، فقد أعطي محمداً  
مثله لما جاء إلى أبي جهل شقيماً صاحب الدين، يخاف أبو جهل، وقضى دين الغريب  
ثم إنّه عوتب، فقال: رأيت عن يمين محمد ويساره ثعبانين تصطك أسنانهما  
وتلمع النيران من أبصارهما، لو امتنعت لم آمن أن يبتلعني الثعبان . <sup>(٥)</sup>

وإن كان الله سبحانه قال لموسى: ﴿ وألقيت عليك محبة مني ﴾ <sup>(٦)</sup> فقال  
سبحانه في وصي محمد ﷺ وأولاده: ﴿ سيجعل لهم الرحمن وداً ﴾ <sup>(٧)</sup> .

(١) «نرى» ٢ .

(٢) «التيمي» ٨ . تصحيف .

(٣) القليب : البئر ، وقيل : البئر القديمة .

(٤) تقدم ص ٢٤ ح ٢٤ مثله .

(٥) سورة مريم : ٩٦ .

(٦) سورة طه : ٣٩ .

(٧) سورة مريم : ٩٦ .

## فصل

وإن كان داود - على نبينا وعليه السلام - سخر له الجبال والطير ، يستبحن معه وسارت بأمره ، فالجبل نطق لنبينا ﷺ إذ جادله <sup>(١)</sup> اليهود ، وشهد له بالنبوة ، ثم سأله أن يسير الجبل <sup>(٢)</sup> فدعا ، فسار الجبل إلى فضاء كما تقدم <sup>(٣)</sup> ، وسبحت الحصا في يد رسولنا ﷺ وسخرت له الحيوانات كما ذكرنا . <sup>(٤)</sup>

وإن لسن الحديد لداود عليه السلام فقد لبس لرسولنا ﷺ الحجارة التي لا تليق بالنار والحديد يلين بالنار .

وقد لبس الله تعالى العمود [من الحديد] الذي جعله وصيته علي بن أبي طالب عليه السلام في عنق خالد بن الوليد ، فلما استشفع إليه أخذه من عنقه . <sup>(٥)</sup>

وإن نبينا ﷺ لما استتر من المشركين يوم أحد ما برأسه نحو الجبل حتى خرقه بمقدار رأسه ، وهو موضع معروف مقصود في شعب ، وأثر ساعده ﷺ في جبل أصم من جبال مكة لما استروح في صلاته ، فلان له الحجر حتى ظهر أثر ذراعيه <sup>(٦)</sup> فيه ، كما أثر قدما إبراهيم - على نبينا وعليه السلام - في المقام .

ولانت الصخرة تحت يد نبينا ﷺ في بيت المقدس حتى صارت كالعجين ، ورؤي ذلك من مقام دابته ، والناس يلمسونه <sup>(٧)</sup> بأيديهم إلى اليوم .

وإن الرضا من ولده عليه السلام دعا في خراسان ، فليسن الله سبحانه له جبلا يؤخذ منه

(١) «يسير الجبل من مكانه» ه ، ط .

(٢) «جاءه» ه ، ط .

(٣) ص ٢٨٥١٩ ح ٢٨ .

(٤) ص ٤٧ ح ٦١ و ص ١٥٩ ح ٢٤٨ . و راجع باب معجزات نبينا صلى الله عليه وآله ففيه ما يفي .

(٥) «حتى أثر ذراعيه» م .

(٦) تقدم ص ٧٥٧ ح ٧٥ .

(٧) «يلتمسونه» خ ل .

القدور وغيرها <sup>(١)</sup> واحتاج الرضا عليه السلام أيضاً إلى الطهور [بخراسان] <sup>(٢)</sup> فمسّ بيده الأرض ، فنبع له عين ، وكلاهما معروف باق ينتفع الناس بهما .  
 وآثار وصي نبينا عليه السلام في الأرض أكثر من أن تحصى . <sup>(٣)</sup>  
 منها : بئر عبادان <sup>(٤)</sup> ، وإن المخالف والموافق كلاهما يروي أن من قال عندها «بحق علي» يغور الماء من قعرها إلى رأسها ، ولا يغور بذكر غيره ، وبحق غيره .  
 وإن سور حلب من أصلب الحجارة ، ضربه علي بن أبي طالب عليه السلام بسيفه <sup>(٥)</sup> فأثره من فوقه إلى الأرض ظاهر .  
 وإنه عليه السلام لما خرج إلى صفين - وكان بينه وبين دمشق مائة فرسخ وأكثر - وقد <sup>(٦)</sup> نزل بيريّة ، وكان يصلّي فيها ، فلما فرغ ، ورفع رأسه من سجدة الشكر قال : أسمع [صوت] بوق التبريز <sup>(٧)</sup> لمعاوية من دمشق .  
 وكتبوا التاريخ فكان كما قال ، وقد بني هناك مشهد يقال له «مشهد البوق» <sup>(٨)</sup> .  
 وبكى داود عليه السلام على خطيئته حتى سارت الجبال لخوفه معه ، ونبينا عليه السلام قام إلى الصلاة فسمع لخوفه أزيز ، كأزيز المرجل <sup>(٩)</sup> على الأثافي <sup>(١٠)</sup> من شدة البكاء

(١) وهو معروف في خراسان بـ «كوه سنگي» . (٢) «هناك» البحار .

(٣) «كثيرة لا تحصى» . (٤) ذكر الحموي في معجم البلدان : ٧٤ / ٤ أن في عبادان مشهد لعلي عليه السلام يقصده المجاورون في المواسم للزيارة ويروي في فضائلها أحاديث .

(٥) «فشقه» غل . (٦) «ولما» م .

(٧) أي البوق الذي ينفخ فيه لخروج المسكر إلى الغزو (قاله المجلسي) .

(٨) مشهد البوق قرب رحبة مالك بن طوق، وهذه تقع على الفرات بين الرقة وعانة .

(٩) (راجع مراصد الاطلاع : ٢٣١ / ١ و ج ٢ / ٦٠٨) .

(١٠) أزت القدر : غلت وصوتت . والمرجل : القدر .

(١٠) قال الجوزي في غريب الحديث : ١١ / ١ : في حديث جابر «والبرمة بين الأثافي» وهي العجارة التي توضع تحت القدر . ويقال لها : الأفاقي أيضاً .

وقد آمنه الله تعالى من عقابه، فأراد أن يتخشع، وقام على أطراف أصابعه عشرين حتى تورمت قدماه، واصفر وجهه من قيام الليل، فأنزل الله تعالى: ﴿طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى﴾<sup>(١)</sup>.

وكان ﷺ يبكي حتى يغشى عليه، فقبل له: أليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟<sup>(٢)</sup> قال: أفلا أكون عبداً شكوراً؟ وكذلك كانت عبادة وصيته ﷺ في مقاماته.

### فصل

وإن كان سليمان - على نبينا وعليه السلام - سأل الله أن يعطيه ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده<sup>(٣)</sup>، فمحمّد ﷺ عرضت عليه<sup>(٤)</sup> مقاتيح خزائن كنوز الأرض، فأبى استحقاقاً لها، فاختر الفقر والقوت. *مركز تحقيق كامبوتر علوم إسلامي* فأعطاه<sup>(٥)</sup> الله سبحانه الكوثر والشفاعة، وهي أعظم من ملك الدنيا جميعاً من أولها إلى آخرها سبعين مرة، ووعده الله المقام المحمود الذي ينبطه به الأولون والآخرون.

و سار في ليلة إلى بيت المقدس، ومنها إلى سدره المنتهى، وسخر له الريح حتى حملت بساطه بأصحابه إلى غار أصحاب الكهف.

(١) سورة طه: ١-٢.

(٢) إشارة إلى قوله تعالى في سورة الفتح: ٢. وروى الحديث الطوسي في أماليه: ١٨/٢ والطبرسي في الاحتجاج: ٣١٥/١.

(٣) إشارة إلى قوله تعالى في سورة ص: ٣٥.

(٤) «فبيناه» خ ل. (٥) «أعطى» م.

(٦) «فاختار التقلل والقربى فأتاه» ط، والبحار. وفي إحدى النسخ «التقلل» بدل «الفقر».

وإن كان لسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر <sup>(١)</sup> فكذلك كانت لأوصياء محمد ، وسخرت لمحمد ﷺ وأوصيائه الجن حتى آمنت منقاد طائفة ، قال الله تعالى <sup>(٢)</sup> : ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ ﴾ <sup>(٣)</sup> . ﴿ قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ ﴾ <sup>(٤)</sup> وقبض على جنّي <sup>(٥)</sup> فخنفه <sup>(٦)</sup> .

ومحاربة <sup>(٧)</sup> وصيته ﷺ مع الجن ، وقتله إيتاهم معروفة ، وكذلك إتيانهم إليه وإلى أولاده المعصومين ﷺ لأخذ العلم منهم مشهور <sup>(٨)</sup> .

وإن كان سليمان - على نبينا وعليه السلام - سخرهم للابنية والمصانع ، واستنباط القنى <sup>(٩)</sup> ما عجز عنه جميع الناس ، فنبينا ﷺ لم يحتاج إلى هذه الأشياء ، ولو أراد منهم ذلك لفعلوا ، على أن مؤمني الجن يخدمون الأئمة ، وأنهم ﷺ كانوا يبعثونهم في كل أمر يريدونه على العجلة .

وإن الله سبحانه سخر الملائكة المقرئين لمحمد وعترته عليه وعليهم السلام <sup>(١٠)</sup> فقد كانوا ينصرون محمد ﷺ ويقاتلون بين يديه كفاحاً <sup>(١١)</sup> يمنعون منه ، ويدفعون عنه .

(١) إشارة إلى قوله تعالى في سورة سبأ : ١٢ .

(٢) « في قوله » البحار .

(٣) سورة الاحقاف : ٢٩ .

(٤) سورة الجن : ١ .

(٥) « خلق جنّي » ه ، ط ، والبحار .

(٦) خنفه : شد على حلقه حتى يموت .

(٧) « وأما محاربة » ه .

(٨) « مشهود » ه .

(٩) « العين » ط . واستنبط البشر : استخرج ماؤها .

والقنى ، واحدتها القناة : وهى الابار التى تحفر فى أرض متتابعة ليستخرج ماؤها ويسيح على الأرض .

(١٠) « لمحمد صلى الله عليه وآله وأهل بيته وذريته الطاهرين عليهم السلام » ط ، ه ، والبحار .

(١١) كافح القوم أعداءهم : استقبلوهم فى الحرب بوجوههم ليس دونها ترس ولا غيره .

ويقال : لقيته كفاحاً أى مواجهة .



و كذلك كانوا مع علي عليه السلام و يكونون مع بقيّة آل محمّد (عليه و عليهم السلام) على ما روي و إن كان سليمان عليه السلام و علي عليه السلام يفهم كلام الطير و منطقها، فكذلك نبيّنا عليه السلام كان يفهم منطق الطير، فقد كان عليه السلام في بريّة، فرأى طيراً أعمى على شجرة . و روى من كان معه أنّهم سمعوا ذلك الطير يصيح، فقال لأصحابه: أنعلمون ما يقول هذا الطير؟ فقالوا: الله و رسوله أعلم. قال: يقول: رب<sup>(١)</sup> إنّي جائع، ولا يمكنني أن أطلب الرزق . ف وقعت جرادة على منقاره، فأكلها . و كذا فهم منطقها عثرته عليه السلام <sup>(٢)</sup> على مامضى <sup>(٣)</sup> .

### فصل

وإن عيسى - علي نبيّنا و عليه السلام - مرّ بكر بلاء، فرأى ظباء، فدعاها، فقال لها: ههنا لاء و لاء مرعى، فلم مقامك فيها؟ عليه السلام <sup>(٤)</sup> في ماضي <sup>(٥)</sup> . قالت: يا روح الله إن الله ألهمنا أن هذه البقعة حرم الحسين عليه السلام فأوبنا إليها . فدعا الله عيسى عليه السلام أن يبقى أثراً، يعلم آل محمّد أن عيسى كان مساعداً لهم في مصيبتهم .

فلما مرّ علي بن أبي طالب عليه السلام بها، وجعل يقول: ههنا مناخ ركابهم، و ههنا مهراق دمائهم . فسأله ابن عباس عن ذلك، فأخبره بقتل الحسين عليه السلام بها . <sup>(٤)</sup>

(١) «على شجرة فقال للناس: انه قال (يا رب) رب» م ، والبحار . «على صخرة، فروى من كان معه أنه قال رب» ه .

(٢) «أهل بيته عليهم السلام» ه ، ط، والبحار .

(٣) راجع أبواب معجزاتهم عليهم السلام، ففيها ما ينفي .

(٤) «فيها» البحار .

وإن عيسى -علي نبينا وعليه السلام- مرّ ههنا ، ودعا -ومن قصته كيت وكيت-<sup>(١)</sup>  
 فاطم بمرات تلك الأطباء، فأنّها باقية. فوجدوا كثيرا من البحر قد صار مثل الزعفران .  
 وإنّ الأطباء قد نطقت مع محمد وعترته في مواضع شتى كما تقدّم.<sup>(٢)</sup>  
 وإنّ يحيى بن زكريا -علي نبينا وعليهما السلام- أوتي الحكم صبيا<sup>(٣)</sup> وكان يكي من  
 غير ذنب، ويواصل الصوم، ولم يتزوج، وأهدي برأسه إلى بغية، فأنما اختار نبينا<sup>(٤)</sup>  
 التزوج لأنّه كان قدوة في قوله وفعله ، والنكاح ممّا أمر الله تعالى آدم به للتناسل .  
 وكان لسليمان<sup>(٥)</sup> من النساء والجواري ما لا يحصى .  
 وقال النبي<sup>(٦)</sup> : تناكحوا تناسلوا<sup>(٧)</sup> فأنّي أباهي بكم الامم .<sup>(٨)</sup>  
 وقال<sup>(٩)</sup> : مباضعتك<sup>(١٠)</sup> أهلك حسنة . ف قيل : يا رسول الله نأني شهوتنا<sup>(١١)</sup> ونفرح  
 أفنؤجر؟ فقال<sup>(١٢)</sup> : أرأيت لو وضعتها في باطل أكنت تأثم ؟ قال : نعم .  
 قال : أفنحاسبون بالشر ، ولا نحاسبون بالخير ؟<sup>(١٣)</sup>

(١) روى القصة مفصلة الصدوق في أماليه : ٤٧٨ ح ٥٠ ، وفي كمال الدين : ٥٣٢/٢ ح ١  
 باسناده من طريقين الى ابن عباس ، عنهما البحار : ٢٥٢/٤٤ ح ٣٠٢ ، والمعالم :  
 ١٤٣/١٧ ح ٢ .

(٢) في أبواب معجزاتهم عليهم السلام .

(٣) اشارة الى قوله تعالى في سورة مريم : ١٢ . (٤) «تكثر» م .

(٥) أورده في حوالى اللثالى : ٢٦١/٢ ح ١٢ مرسلاته ، عنه مستدرک الوسائل : ١٥٣/١٤  
 باب ١ ح ١٧ .

(٦) البضع : النكاح . والمباضة : المجامعة .

(٧) كذا في خل والبحار . وفي م ، ه ، ط «شهواتها» .

(٨) أورده في حوالى اللثالى : ٦٤/١ ح ١٠٦ عن أبي ذر (رض) ، عنه مستدرک الوسائل :  
 ١٥٣/١٤ باب ١ ح ٢٠ .

و أراد الله<sup>(١)</sup> سبحانه أن يكون للنبي ﷺ ذرية طيبة باقية إلى يوم القيامة .  
وقد وصف الله سبحانه عيسى عليه السلام بما لم يصف به أحداً من أنبيائه [المتقدمين]  
فقال تعالى: ﴿وَجِئْنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ وَبِكَلِّمِ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا  
وَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾<sup>(٢)</sup> و رسولنا وعترته<sup>(٣)</sup> عليه وعليهم السلام . وسيلة آدم، ودعوة  
إبراهيم ، وبشرى عيسى .

فان قدّر عيسى من الطين كهيئة الطير ، فيجعلها الله سبحانه طيراً ، فان الله  
سبحانه أحبب الموتى لنبيّنا وعترته .

وإن كان يرى الأكمه<sup>(٤)</sup> والأبرص باذن الله، فكذا كان من نبيّنا ومن آله عليه  
وعليهم السلام، والآن ربّما يدخل العميان<sup>(٥)</sup> ومن به برص مشاهدتهم، فيهب الله تعالى  
لهم نور العين ، ويذهب البرص عنهم ببركة تربّتهم .

وهذا معروف ما بين خراسان إلى بغداد ، إلى الكوفة ، إلى الحجاز<sup>(٦)</sup> .<sup>(٧)</sup>

(١) «وقد علم» البحار . (٢) سورة آل عمران : ٤٥ .

(٣) «وأهل بيته وعترته» هـ ، والبحار .

(٤) الأكمه : هو الذي يولد أعمى . (٥) «العميان والزمنى» هـ ، ط .

(٦) «فيهب الله تعالى لهم العافية مما ابتلاهم و ذلك ببركتهم، وهذا معروف لا يشك به» هـ، ط .

(٧) هـ البحار : ١٧ / ٢٥٠ - ٢٥٩ الكلام بتمامه .

وعنه قطع في الثبات الهداة : ١٢٦ / ٢ ج ٥٣٧ و ٥٣٨ .

## باب

في أن معجزات النبي صلى الله عليه وآله والائمة من آله عليهم السلام

ليست ببدع ، فقد كان قبلهم للأنبياء عليهم السلام والاوصياء معجزات

إعلم أن الله تعالى لما أعلم الملائكة: ﴿إنتي جاعل في الأرض خليفة﴾<sup>(١)</sup> علم آدم عليه السلام الأسماء كلها<sup>(٢)</sup> فكان علم آدم عليه السلام في الحال التي نفخ فيه الروح معجزة له. فكذاك محمد صلى الله عليه وآله لما ادعى النبوة وذكر أقاصيص الأنبياء عليهم السلام وأممهم على ما في كتب الله المتقدمة من غير تعلم ومداينة كان ذلك معجزاً له .

ولما مرض آدم - على نبينا وعليه السلام - قال لشيث عليه السلام: إن ربتي عهد إلي أن أجعلك وصيبي، وخازن ما استودعني، وهذا كتاب الوصية تحت رأسي، فإذا مت فخذها من تحت رأسي، وفيها إثرة العلم واسم الله الأكبر، وفيها جميع ما تحتاج إليه من أمر دينك وتلك الصحيفة نزل بها آدم من الجنة، فلما توفي آدم - على نبينا وعليه السلام - شدّها شيث - ابنه - في وسطه .

وقال له حينئذ جبرئيل عليه السلام: من مثلك يا شيث لقد خصّك الله تعالى بأمر جليل وأعطاك سرور كرامته، وألبسك لباس عافيته .

وكان شيث - على نبينا وعليه السلام - بعد وفاة أبيه يعلم الأسماء كلها، وجميع لغات الملائكة ، فكان ذلك معجزة له .

فكذاك علم علي بن أبي طالب - عليه السلام ورضي عن والده - جميع اللغات<sup>(٣)</sup> كلها بعد النبي .

وكذا الحسن عليه السلام كان بعد أبيه يعلمها كلها .  
 ويعلم الحسين عليه السلام جميع لغات الثقلين، والملائكة أيضاً، ومنطق الطير، وصوت  
 جميع الحيوانات بعد الحسن عليه السلام أيضاً .  
 فكذلك علي بن الحسين عليهم جميعهم صلوات الله ورحمته وبركاته .  
 [وكذا الأئمة عليهم السلام] ما كانوا يجهلون شيئاً منها وكان ذلك معجزة لهم باهرة .  
 وغسل شيث أباه و جبرئيل معه <sup>(١)</sup> وكذلك غسل علي محمداً عليه السلام و جبرئيل  
 يعاونه <sup>(٢)</sup> .

ولما دفن آدم -علي نبينا و عليه السلام - هبط قابيل من الجبل الذي كان هارباً  
 خلفه من أبيه .  
 وقال لشيث: لئن تكلمت بشيء مما عهد إليك أبوك لأقتلنك كما قتلت أخاك .  
 فكان الأمر والنهي في الظاهر إلى قابيل <sup>(٣)</sup> .  
 وكان شيث يشبّت المعالم <sup>(٤)</sup> ويحفظ الدين إلى أن أهلك الله تعالى قابيل و وكل  
 الأمر إلى ابنه ، وكان شيث عليه السلام يداربه .

فلما هلك قام أيضاً ابنه مقامه ، و قد كان آدم أوصى إلى شيث جميع ذلك .  
 وبشره آدم أيضاً بنوح النبي عليه السلام وأنهم يغرقون في طوفانه .  
 وكذلك كان الأمر بعد النبي عليه السلام استولى الأول على علي عليه السلام وقام بالأمر ظاهراً  
 ثم سلّم الأمر إلى صاحبه ، ثم أخذ ثالث القوم الأمر ، وكان هتّاناً <sup>(٥)</sup> .  
 ثم عاد الأمر إلى علي عليه السلام وبعده ظلمات بعضها فوق بعض إلى مهدي آل محمد

(١) (٢) «يعينه» ط ، ه .

(٣) كلام المصنف قدس سره مقتبس من رواية طويلة مفصلة رواها في قصص الانبياء: ٥٧ ذ ح ٣٢  
 باسناده إلى الشيخ الصدوق باسناده إلى زرارة ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عنه البحار :

(٤) «بيت العلم» م .

١١/٢٦٢ ح ١١ .

(٥) يقال: رجل مهت وهتات اذا كان مهذاراً كثير الكلام. لسان العرب : ١٠٣/٢ (هتت) .

— عليه و عليهم السلام — فيطهر الأرض من الأعداء .

و عن الباقر عليه السلام : « إن الله سبحانه أوحى إلى آدم : « إنني متوفيك فأوص إلى شيت <sup>(١)</sup> وهو هبتي ، فإني أحب أن لا تملأ الأرض من عالم يقضي بحكمي ، أجعله في الأرض <sup>(٢)</sup> حجة لي » .

فجمع آدم ولده وقال : أمرني ربي أن أوصي إلى هبة الله ، وإن الله اختاره لي ولكم بعدي ، فاسمعوا له وأطيعوا . فقالوا : نسمع له ونطيعه . <sup>(٣)</sup>

و كذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وآله بعلي عليه السلام يوم الغدير <sup>(٤)</sup> .

### فصل

وأما إدريس النبي عليه السلام — على نبينا وعليه السلام — فإنه تنحى عن القرية التي كان فيها وكان أهلها يعيثون ، وأخبرهم بأن الله سبحانه يحبس عنهم المطر بدعائه ، وآوى إلى كهف ، ووكل الله سبحانه به ملكاً يأتيه بطعامه كل مساء ، فمكثوا بعده عشرين سنة لم يمطروا <sup>(٥)</sup> قطرة .

(١) «خير ولدك» ط، ه بدل «شيت» .

(٢) «على خلقى» ط، ه بدل «فى الأرض» .

(٣) عنه اثبات الهداة: ٢٥٩/١ ح ٢٤٩ .

و رواه المصنف فى قصص الانبياء: ٦٢ ح ٤٣ باسناده الى الصدوق باسناده الى

حبيب السجستاني، عن أبي جعفر عليه السلام (ضمن حديث طويل)، عنه البحار: ٢٦٥/١١ .

ضمن ح ١٤ .

وأورده مرسلًا فى اثبات الوصية: ١٦ .

(٤) «يوم الغدير عندهوده من حجة الوداع ولم يقبلوا» ط، ه بدل «بعلى يوم الغدير» .

(٥) «لم تمطر السماء عليهم» ط، ه .

فلما جهدوا وتابوا إلى الله تعالى أمره الله أن يرجع<sup>(١)</sup> إليهم .  
فكذلك مهدي آل محمد ﷺ لما عاب أهل الأرض ، خرج من بينهم ، وغاب عنهم ، فاذا ما اشتد عليهم الزمان ، وغلب شرار الناس وملأوا الأرض ظلماً رجع إليهم وإن إدريس - علي نبينا وعليه السلام - لما رجع إلى قريته نظر إلى دخان في بعض المنازل ، وهجم على عجوز كبيرة و هي ترقق قرصين لها على مقلاة ، فقال :  
يومي مني هذا الطعام . فحافت أنها ماتملك شيئاً غيرهما ، واحدلي وواحد لابني .  
فقال : ابنك صغير يجزيه نصف قرص . فأكلت قرصها ، و كسرت القرص الآخر بين ابنها وبين إدريس ، وباعته منه . فلما رأى ابنها ذلك اضطرب يبكي حتى مات .  
فقال : يا عبدالله قتلت ابني جزعاً على قوته .  
فقال : أنا أحياه باذن الله تعالى . ثم أخذ بعضد<sup>(٢)</sup> الصبي ، وقال : أيتها الروح الخارجة عن بدن هذا الغلام ارجعي إلى بدنه باذن الله ، أنا إدريس .  
فلما أحيا الله تعالى الغلام خرجت فقالت : يا أهل القرية هذا إدريس .  
فخرج إلى تل ، وقعد هناك ، واجتمع إليه أصحابه السّدين تفرقوا بعده .  
فبلغ ملك القرية خبره ، فبعث إلى إدريس - علي نبينا وعليه السلام - أربعين رجلاً ليأثروه بادريس ، فعنفوه ، فدعا عليهم ، فماتوا ، فبعث الملك خمسمائة رجل .  
فقال لهم إدريس : انظروا إلى مصارع أصحابكم .  
فقالوا له : ارحم وادع أن تمطر فقد متنا بالجوع .  
فقال : حتى يأتي الجبار متواضعاً لله ، حافياً إلي .  
فاتاه أهل القرية خاضعين تائبين ، فسأل الله تعالى ، فأظلمت سحابة وهطلت<sup>(٤)</sup> .

(١) «يخرج» خ ط ، ه . (٢) رواه مفصلاً في كمال الدين ١ : ١٢٧ ح ١

بامتناده إلى الباقر عليه السلام ، عنه قصص الانبياء للمصنف : ٢٣ ح ٥٨ ، والبحار :

٢٧١/١١ ح ٢ . (٣) «يبعد» ط ، ه . (٤) المصدر السابق .

وكذلك إذا ظهر المهدي عليه السلام بمكة ما بين الحجر الأسود وباب الكعبة ، فنأدى جبرائيل عليه السلام واجتمع إليه أصحابه من الآفاق بعث السفيناني أكثر من عشرين ألف رجل يقولون : « لا حاجة لنا في بني علي » فإذا بلغوا إلى البيداء خسف الله بهم الأرض فلا يبقى <sup>(١)</sup> إلا رجلان منهم <sup>(٢)</sup> ينصرف أحدهما إلى السفيناني ، والآخر يخرج إلى مكة وقد صار قفاهما إلى موضع وجهيهما يخبران الناس بحال عسكر السفيناني . <sup>(٣)</sup> و كذلك كان لما هاجر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله [ من مكة ] لتأذيه من أهلها دعا عليهم فعمتهم الجذب سنين ، فخضعوا وسألوه أن يدعو ، فدعا الله سبحانه واستسقى فمطروا . <sup>(٤)</sup>

وكان لبعض الأنصار عناق <sup>(٥)</sup> فذبحها وقال لأهله : اطبخوا بعضاً واشربوا بعضاً فلعل رسول الله صلى الله عليه وآله يشرفنا ويحضر بيتنا الليلة ويفطر عندنا ويخرج [ إلى المسجد ] وكان له ابنان صغيران ، وكانا يريان أباهما يذبح العناق . فقال أحدهما للآخر : تعال حتى أذبحك . فأخذ السكتين وذبحه ، فلما رأتهما الوالدة صاحت فهرب الذابح خوفاً ، فوقع من الغرفة فمات ، فسترتهما ، وطبخت وهبئت <sup>(٦)</sup> الطعام ، فلما جاء النبي صلى الله عليه وآله إلى دار الأنصاري نزل جبرائيل عليه السلام وقال : يا رسول الله استحضر ولديه . فطلبهما ( فخرج أبوهما ، فقالت والدتهما : ليسا بهماضرين . فرجع إلى النبي وأخبره بغيبتهما .

(١) « يبقى منهم أحد » ط ، ه .

(٢) « منذر ومبشر » ط ، ه بدل « منهم » .

(٣) روى نحوه مفصلاً في غيبة النعماني : ١٤٩ باسناده إلى الباقر عليه السلام ، عنه البحار :

٢٣٨ / ٥٢ .

(٤) أورده في مجمع البيان : ٦٢ / ٩ ، عنه البحار : ٢٠١ / ١٧ ، وج ٥٧ / ٥٣ .

(٥) العناق : الانثى من ولد المعز . (٦) « وحصلت » م .



فقال : لا بدّ من إحضارهما . فانصرف ، و أطلعت (١) المرأة زوجها بحالهما فأخذهما إلى مجلس النبي ﷺ فدعا الله ، فأحياهما ، وعاشا سنين . (٢)

## فصل

وكان في بعض الأزمان نبيّ بين قوم كثيرين يدعوهم إلى الله ولا يجيبونه، وكان لهم يوم عيد ، فأتاهم ذلك النبيّ .

وقال : لا تفعلوا مثل ذلك وتوبوا إلى الله، فقالوا له : إن سألت الله أن يخرج من خشب يابس ثماراً على لون ثيابنا - وكانت ثيابهم صفراء - فأتانا نؤمن بك .  
و كانت هناك خشبة يابسة ، فدعا الله تعالى ، فصارت شجرة ، ثم أورقت ، ثم أثمرت المشمش ، فمنهم من آمن به ، ومنهم من أظهر الايمان نفاقاً ، فكلّ مشمشة أكلها مؤمن كان نواها حلواً، وكلّ مشمشة أكلها منافق كان نواها مرّاً، فعرفهم الله ذلك النبيّ به . (٣)

كذلك فعل النبي ﷺ ليهودي كان له حقّ على مسلم ، و قد عقد أن يغرس له عدة من النخيل ويربّيها إلى أن ترطب (٤) ألواناً كثيرة ، فأنه ﷺ أمر عليّاً عليه السلام أن يأخذ نوى على عدد النخل (٥) الذي ضمنه المسلم لليهودي .

فكان النبي ﷺ يضع النوى في فيه ثم يعطيه عليّاً عليه السلام فيدفنه في الأرض ، فاذا

(١) كذا في ط ، هـ ، خ ، وفي م «فأخبرت» .

(٢) عنه اثبات الهداة : ١٢٦/٢ ج ٥٣٩ قطعة .

(٣) رواه في علل الشرائع : ١٥٧٣ ح باسناده الى أمير المؤمنين ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، عنه قصص الانبياء للمصنف : ٢٧٩ ح ٣٧٢ ، والبحار : ٤٥٦/١٤ ج ٨٣ و ج ١٩٠/٦٦٦ ح ٣ .

(٤) أرطب النخل وترطب : صار ماعليه رطباً، أوحان أوان رطبه .

(٥) «تلك الاشجار» خ ل والبحار .

اشتغل بالثاني نبت الأول حتى تمت عدة النخل على الألوان المختلفة من الصفرة والحمرة والبياض والسواد وغيرها .

وكان النبي ﷺ يمشي بين نخلات ومعه عليّ ﷺ فنادت نخلة إلى نخلة: هذا رسول الله ﷺ وهذا وصيته . فسميت الصيحانية . (١)

وكذلك أكثر حبجج الله تعالى من أولادهما ﷺ مروا مع قوم على شجر يابس فدعوا فأورق وأثمر وأكلوا، وقدمضى ذكره .

### فصل

وكان إبراهيم - على نبينا وعليه السلام - مضياً، فنزل عليه يوماً قوم أضياف، ولم يكن عنده شيء يطعمهم .

فقال : إن أخذت خشب الدار وبعته من النجار فأنه لابد أن ينحته وثناً أو صنماً فلم يفعل ، فخرج في الطلب ومعه إزار إلى موضع - بعد أن أنزلهم في دار الضيافة - وصلّى ركعتين .

فلما فرغ ولم يجد الإزار علم أن الله سبحانه قد هيأ أسبابه .

فلما دخل داره رأى سارة تطبخ شيئاً ، فقال لها : أننى لك هذا؟ قالت: هذا الذي بعته على يدي رجل .

وكان الله سبحانه أمر جبرئيل أن يأخذ الرمل الذي كان في الموضع الذي صلى فيه إبراهيم و يجعله في إزاره ، و الحجرات الملقاة هناك أيضاً ، ففعل جبرئيل ﷺ ذلك فجعل الله سبحانه الرمل جاورساً (٢) مقشراً ، و الحجارة المدورة سلجماً (٣)

(١) عنه البحار : ٣٦٥ / ١٧ ح ٧ .

وقد استقصينا مصادر حديث النخل الصيحاني في المائة منقبة : ١٤٠ ح ٧٣ .

(٢) قال ابن البيطار : الجاورس عند الأطباء صنفان من الدخن ، صغير الحب ، شديد القبض ، أغبر اللون ، وهو عند جميع الرواة الدخن نفسه ، وقال : الجاورس فارسي ، والدخن عربي . راجع البحار : ٢٥٧ / ٦٦ . (٣) السلجم يقال له بالفارسية : شلجم .

والمستطيلة<sup>(١)</sup> جزراً.<sup>(٢)</sup>

وقد كان للنبي ﷺ وأهل بيته أمثال ذلك مراراً، وقد تقدم في معجزاتهم.  
وإن إبراهيم علي نبينا وعليه السلام لما ألقى في النار، فصارت عليه برداً وسلاماً  
وكذا كان موسى بن جعفر عليه السلام قعد في النار بشيابه فلم تحرقه .<sup>(٣)</sup>  
وإن إبراهيم لما قال: **﴿إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي﴾**<sup>(٤)</sup> قاصداً إلى بيت المقدس من  
سلطان نمرود جعل سارة في تابوت لثلا يراها أحد أغيرته، فمر بعشّار<sup>(٥)</sup> في سلطان رجل  
من القبط، فقال: لا أخليّك حتّى تفتح التابوت. ففتحها عنها، وكانت موصوفة بالجمال  
فرفع العشّار الخبر إلى الملك، فقال: احمّله والتابوت معه إليّ.

فلما دخل على الملك قال لإبراهيم: افتحه. فقال: فيه حرمتي، وأنا أعطيك مامعي<sup>(٦)</sup>  
ولا أفتحه . فأبى إلا فتحه .

فلما رآها ممدّ يده إليها، فقال إبراهيم **﴿إِنِّي أَعْطِيكَ إِيَّاهُ﴾** فشلتا .  
فقال الملك : ادع الله أن يردّ يديّ . فدعا، فصلحنا، ثم أراد أن يمدّ يده إليها فشلتا  
فسأل إبراهيم في ردّ يده<sup>(٧)</sup> .

فقال : بشرط أن لا تمدّ يدك إليها مرّة أخرى. فقال : لا أفعل . فدعا فصلحت يده .  
فقال الملك : عندي جارية صالحة بكر تليق بكم: فأنى بها جر فوهبها لها<sup>(٨)</sup> .<sup>(٩)</sup>

(١) «المطولة» م . (٢) عنه البحار : ١٢/١١ ح ٢٨ وج ٢١٩/٦٦ ح ٤ .

(٣) تجد الحديث في عوالم الامام الكاظم : ١٤٨/٢١ .

وتقدم في ص ٣٠٨ ح ٢ وص ٣٢٥ ح ١٧ .

(٤) سورة الصافات : ٩٩ . (٥) المشار: قابض العشر من المال .

(٦) «جميع مامعي» ط، ه . (٧) «أن يدعوله» ه بدل «في رد يده» .

(٨) «سارة» ه ، خ ل . (٩) «رواه مفصلاً الكليني في الكافي : ٨/٣٧٠ ح ٥٦

باستاده الى ابراهيم بن أبي زياد الكرخي ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عنه البحار :

١٢/٤٥ ح ٣٨ .

ومثل ذلك كان للحسين عليه السلام مع فرعون هذه الامّة، فأنّه <sup>(١)</sup>مدّ يده ليضرب على وجه الحسين عليه السلام فيبست يده، فتضرّع إليه ليدعوه ربّه فتزدّ إليه يده، فدعا <sup>(٢)</sup>فصلحت ولم يعتذر كاعتذار <sup>(٣)</sup>الملك القبطي . <sup>(٤)</sup>

ولمّا خلف إبراهيم - على نبينا وعليه السلام - إسماعيل عليه السلام وأمّه هاجر بمكّة بإذن الله تعالى، عطش إسماعيل ولم يكن بمكّة ماء ظاهر على وجه الأرض . فطلبت أمّه الماء فلم تجده ، ففحص الصبي برجله فنبعت زمزم . <sup>(٥)</sup>

وكذلك لمّا ولد عيسى بن مريم عليه السلام جعل الله تعالى لهما شرباً - أي عيناً - ينبع . <sup>(٦)</sup> وقد أنبط <sup>(٧)</sup> الله تعالى الماء لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله ، ولعترته <sup>(٨)</sup> الائمة عليهم السلام في زمان بعد زمان على ما أشرنا إليه من قبل . <sup>(٩)</sup>

وعن الباقر عليه السلام : إنّ ذا القرنين كان عبداً صالحاً ، ناصح الله سبحانه ، فناصره ، فسخر له السحاب ، وطويت له الأرض ، وبسط له في النور ، وكان يبصر بالليل كما

→ ورواه المصنف في قصص الانبياء : ١٠٦ ح ١٠٠ باسناده عن الصدوق باسناده الى

ابراهيم الكرخي ، عنه البحار : ١١٠/١٢ ح ٣٤ .

وأشار اليه في اثبات الوصية : ٣٧ .

(١) «فان المشار اليه» ط . (٢) «فدعا الله» ط . (٣) «يعتبر كاعتبار» ط .

(٤) عنه مدينة المعاجز : ٢٨٨ ح ١٩١ .

(٥) روى نحوه على بن ابراهيم في تفسيره : ٥١ - ٥٢ باسناده الى هشام ، عن أبي عبد الله

عليه السلام (ضمن حديث طويل) ، عنه البحار : ٩٨/١٢ ح ٦ وج ٣٦/٩٩ ح ١٥ .

(٦) أورد نحوه الطبرسي في مجمع البيان : ٥١١/٦ عن أبي جعفر عليه السلام ، عنه البحار :

٢٢٦/١٤ .

(٧) «أنبع» ه . وأنبط الماء : أخرجه من الارض .

(٨) «لمحمد ولا كثر» ه بدل «لسيدنا رسول الله ولعترته» .

(٩) «في مواضع مختلفة» ط ، بدل «على ما أشرنا اليه من قبل» .

يبصر بالنهار، وإن أئمة الحق<sup>(١)</sup> كلهم قد سخر الله تعالى لهم السحاب، وكان يحملهم إلى المشرق والمغرب لمصالح المسلمين ولاصلاح ذات البين<sup>(٢)</sup>. وعلى هذا حال المهدي عليه السلام ولذلك يسمى «صاحب المرأى والمسمع» فله نور يرى به الأشياء من بعيد كما يرى من قريب، ويسمع من بعيد كما يسمع من قريب، وإنه يسبح<sup>(٣)</sup> في الدنيا كلها على السحاب مرة، وعلى الريح أخرى، وتطوى له الأرض مرة، فيدفع<sup>(٤)</sup> البلاء عن العباد والبلاد شرقاً وغرباً.

### فصل

وعن الصادق عليه السلام: إن أعرابياً اشترى من يوسف - على نبينا وعليه السلام - طعاماً، فقال له: إذا مررت بوادي كذا وكذا فناد: «يا يعقوب يا يعقوب» فإنه يخرج إليك رجل<sup>(٥)</sup> وسيم، فقل له: إنني رأيت بمصر رجلاً يقرئك السلام ويقول<sup>(٦)</sup>: إن وديعتك عند الله محفوظة لن تضيع.

فلما بلغه الأعرابي ذلك خر<sup>(٧)</sup> مشياً عليه، فلما أفاق قال: هل لك من حاجة؟ قال: لي ابنة عم، وهي زوجتي لم تلد. فدعا له، فرزق منها أربعة أبطن، في كل بطن إثنان<sup>(٨)</sup>.

(١) «الهدى» ط، ه. (٢) رواه العياشي في تفسيره: ٣٤٠/٢.

صدر ح ٧٢، والصدوق في كمال الدين: ٣٩٣/٢ ح ١٦، والمصنف في قصص الانبياء: ١٢٠ ح ١٢١ بأسانيدهم إلى أبي بصير، عنها البحار: ١٩٤/١٢ ح ١٧.

(٣) السائح: المتنقل في البلاد للتنزه أو للاستطلاع والبحث والكشف وغير ذلك.

(٤) «فيأتي على دفع البلاء والرزاي» ط، ه بدل «يدفع».

(٥) «شيخ» ط، ه. (٦) «ويقول لك» ه.

(٧) «خر يعقوب» ط، ه.

(٨) رواه في كمال الدين: ١٤١/١ ح ٩ بأسناده إلى هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام مع زيادة في آخره، عنه البحار: ٢٨٥/١٢ ح ٦٩.

ورواه المصنف في قصص الانبياء: ١٣٣ ح ١٣٦. بأسناده عن الصدوق بأسناده إلى هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام.

ومثل ذلك مروى عن أئمة الهدى لكثير من الناس لما سألوا منهم ذلك، وقد تقدم كثير<sup>(١)</sup> منه .

وقال أبو عبد الله عليه السلام: إن رجلاً من بقة عاد أدرك فرعون يوسف، فأجاره ومنعه، والعادي يحدثه بالصدق، وكان يوسف - على نبينا وعليه السلام - صديقاً، فلما قدم يعقوب عليه السلام أكرمه الجار ليوسف فقال<sup>(٢)</sup> : يا يعقوب كم أتى عليك ؟ فقال يعقوب عليه السلام: مائة وعشرون سنة. فقال العادي: كذب<sup>(٣)</sup> . فسكت<sup>(٤)</sup> وشق ذلك على فرعون فقال مرة أخرى : كم أتى عليك يا يعقوب ؟ فقال يعقوب : عشرون ومائة سنة. فقال العادي: كذب. فقال يعقوب عليه السلام : اللهم إن كان كذب فاطرح لحيته . فسقطت لحيته على صدره ، فبقي واجماً<sup>(٥)</sup> .

فقال فرعون : دعوت على من أجرته ، فادع ربك أن يردّها عليه . فدعا<sup>(٦)</sup> فردّها عليه، وكان العادي رأى إبراهيم - على نبينا وعليه السلام - فلما رأى يعقوب ظنّه إبراهيم .<sup>(٧)</sup>

وقد جرى من خارجي مع علي بن أبي طالب عليه السلام مثل ذلك فأنه عليه السلام قسم المال ، فقال له الخارجي : ما قسمت بالعدل . فدعا عليه ، فسقطت لحيته<sup>(٨)</sup> ، فبكى وتضرّع ، وسأله أن يدعو له .

(١) « ذكره » ط، هـ . (٢) « فقال يوماً » هـ .

(٣) « كذبت » خ، هـ ، وكذا في الموضع التالي .

(٤) « فسكت يعقوب » هـ .

(٥) وجم : سكت على غيظ ، فهو واجم . (٦) « فدعا له يعقوب » خ ط .

(٧) رواه المصنف في قصص الانبياء : ١٣٧ باسناده عن الصدوق باسناده الى يحيى الأزدي ،

عن رجل ، عن الصادق عليه السلام مفصلاً ، عنه البحار : ١٢ / ٢٩٧ ح ٨٤ .

(٨) « فذهبت محاسن الخارجي » خ بدل « فسقطت لحية » .

فدعا الله سبحانه فردّها عليه (١) . (٢)

## فصل

وقال الله تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا﴾ (٣) في قصة أيّوب - على نبينا وعليه السلام - وقد أصابه الله تعالى بمحن توالى عليه (٤) شدائدّها ليرفع الله سبحانه بها درجاته ، ثم كشفها عنه وأعاد عليه النعم ليعتبر المؤمنون ويصطبروا (٥) ويشكروا . وقال الصادق عليه السلام: **«إِنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ رَدَّ عَلَيْهِ (٦) أَهْلَهُ وَوَلَدَهُ الَّذِينَ هَلَكُوا بِأَعْيَانِهِمْ وَأَعْطَاهُ مِثْلَهُمْ مَعَهُمْ ، وَكَذَلِكَ رَدَّ عَلَيْهِ مَوَاشِيَهُ وَأَمْوَالَهُ بِأَعْيَانِهَا وَأَعْطَاهُ مِثْلَهَا مَعَهَا ، وَأَمْطَرَ اللَّهُ سَبَّحَانَهُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى أَيُّوبَ فَرَأَى مِنَ الذَّهَبِ ، فَجَعَلَ أَيُّوبُ يَأْخُذُ مَا كَانَ خَارِجًا مِنْ دَارِهِ فَيَدْخُلُهُ دَارَهُ .**

**فَقَالَ لَهُ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَمَا تَشْبَعُ يَا أَيُّوبُ؟ قَالَ: وَمَنْ يَشْبَعُ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ. (٧)** وكذلك عزير لما أَمَّاتَه الله تعالى مائة عام ثم بعثه ، وكان معه التين فكان على حاله لم يتغيّر ، وكان أيضاً معه اللبن لم يتغيّر ، ورأى حماره حياً بعد موته. (٨)

(١) «يدعوا الله حتى يردها عليه فصار كما كان» ط، ه .

(٢) عنه مدينة المعاجز: ١٩١ ح ٥٢٨ . (٣) سورة ص: ٤٣ .

(٤) «الدنيا» ط ، ه ، خ بدل «توالى عليه»

(٥) «ويصبروا» ه . (٦) «على أيوب» ه .

(٧) عنه الايقاظ من الهجمة: ١٤٩ ح ٤٩ .

ورواه على بن ابراهيم في تفسيره: ٥٧٠ باسناده الى أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام

عنه البحار: ٣٤٤/١٢ ضمن ح ٣ .

و أورده في مجمع البيان: ٥٩/٧ عن ابن عباس وابن مسعود ، عنه البحار: ٣٤٦/١٢

دح ٦. والايقاظ من الهجمة: ١٣٦ ح ٢٩ .

(٨) عنه الايقاظ من الهجمة: ١٤٩ ح ٥٠ .

وكذلك مرّ نبي<sup>(١)</sup> على قرية وهي خاوية على عروشها، و رأى أهلها كلّهم موتى فعلم أنّهم اهلكوا بسخط الله تعالى .

فدعا الله ، فقال تعالى : رشّ عليهم الماء . ففعل ، فأحياهم الله تعالى ، وهم الوف وبعثه الله تعالى إليهم رسولا وعاشوا سنين .<sup>(٢)</sup>

فمن أقرّ بصحّة ذلك جميعه كيف ينكر الرجعة في الدنيا<sup>(٣)</sup> على ما ذكرناه .  
« وقال النبي ﷺ : ما جرى في أمم الأنبياء قبلي شيء إلاّ ويجري في امتي مثله وذكر خروج الصفراء بنت شعيب على يوشع وصي موسى .

ثم قال ﷺ لأزواجه : وإنّ منكنّ من تخرج على وصي وهي ظالمة ثم قال : يا حميراء لا تكونيها . فأخبر بذلك قبل كونه » وكان معجزاً له ﷺ .<sup>(٤)</sup>

### مركز تحقيق كامبوتير فصل

وعن الصادق عليه السلام : إنّ موسى بن عمران - على نبينا وعليه السلام - لم يخرج حتى خرج ثمانون كذّاباً .

وفي القائم عليه السلام منّا سنة من موسى بن عمران، وهو خفاء مولده وغيبته عن قومه وفيه سنة من يوسف .

قيل : كأنّك تذكر خبره وغيبته .

قال : وما ينكر - هؤلاء<sup>(٥)</sup> أشباه الخنازير - من ذلك ، إنّ اخوته وهم أسباط لم يعرفوه ، حتى قال لهم : أنا يوسف ، فما تنكرون أن يسير القائم في أسواقهم

(١) «عيسى» ط، هـ «عزير» الايقاظ .

(٢) عنه الايقاظ من الهمزة : ١٨٣ ح ٣٧، من أول الفصل .

(٣) «الدين» م . (٤) عنه اثبات الهداة: ١٢٧/٢ ح ٥٤٠ .

(٥) «هذا الا الذين هم» هـ ، «الذين هم» خ ل .



ويطأ بسطهم ، وهم لا يعرفونه حتى يأذن الله أن يعرفهم نفسه .<sup>(١)</sup>  
 وإن الخضر عليه السلام يراه كثير من الناس في الطواف بمكة حول الكعبة ، أو في  
 البراري يرشد ضالا ، أو في البحار عند غرق السفن ، فيحفظها والناس لا يعرفونه  
 في الحال ، فإذا خرج وغاب علموا بامارات أنه كان <sup>(٢)</sup> الخضر .<sup>(٣)</sup>  
 وكذلك صاحب الأمر عليه السلام ، قد رآه الكثير من الناس في زمان بعد زمان ، وفي  
 بقاع مختلفة عند وقوع هلاك على جماعة من المسلمين ، فأروه على صفاته وهيئته  
 وهم لا يعرفونه ، فإذا دفع القوم الذين استواوا على هؤلاء المؤمنين وأرادوا هلاكهم  
 إمّا بالقتل ، أو بالتشريد والهزيمة ، أو على وجه من الوجوه ، لهؤلاء الظلمة ، وذلك  
 أكثر من أن ينطوي عليه كتاب كبير ، مروي عن المعتمدين ، علموا أنه لم يكن  
 إلا مهدي آل محمد عليه وعليهم السلام . وأن صفاته وهيئته معلومة ، فيقطع <sup>(٤)</sup> بها  
 على أنه هو ، وهذا نوع من المعجزات الباهرة <sup>(٥)</sup> من الانبياء المتقدمين نظائر على  
 ما أشرنا إليه .

(١) رواه في الكافي : ٢٣٦/١ ح ٤ ، وكمال الدين : ١٤٤ ح ١١ وص ٣٤١ ح ٢١ ، وعلل  
 الشرائع : ٢٤٤/١ ح ٣ ، وغيبة النعماني : ١٦٣ ح ٤ ، ودلائل الامامة : ٢٩٠ باسنادهم  
 جميعاً الى سدير الصيرفي ، عن أبي عبدالله عليه السلام .

وأخرجه في البحار : ٢٨٣/١٢ ح ٦١ وج ١٤٢/٥١ ح ١ عن كمال الدين والعلل .  
 وفي ج ١٥٤/٥٢ ح ٩ عن غيبة النعماني .

وفي اثبات الهداة : ٣٥٦/٦ ح ١٧ وص ٤٠٨ ح ١٤٨ عن الكافي وكمال الدين .  
 (٢) «الحال أنه» ط «الحالة أنه» ه بدل «أنه كان» .

(٣) رواه في كمال الدين : ٣٩٠/٢ ح ٤ باسناده الى الحسن بن علي بن فضال ، عن الرضا  
 عليه السلام ، عنه الوسائل : ٤٥٨/٨ ح ١ ، والبحار : ٢٩٩/١٣ ح ١٧ وج ١٥٢/٥٢ ح ٣  
 (٤) «قطع» خ ل .

## فصل

وإن فرعون لمّا كان يسمع أن هلاكه وهلاك قومه يكون على يدي رجل من بني إسرائيل قتل في طلبه نبيّاً وعشرين ألف مولود، ولم يصل إلى قتل من يهلكه ويهلك قومه. فلمّا ولد موسى - على نبينا وعليه السلام - وكان ما كان ترك القتل . وكذلك بنو أميّة وبنو مروان وبنو العبّاس لمّا سمعوا أن زوال ملكهم على يد القائم من آل محمّد - عليه وعليهم السلام - وضعوا سيوفهم في قتل أولاد أهل البيت عليهم السلام يهلكونهم بالقتل<sup>(١)</sup>.

فلمّا ولد صاحب الزمان عليه السلام تركوا ذلك القتل . ويأبى الله سبحانه أن يكشف إمامة<sup>(٢)</sup> لوّاحد من الظلمة فأنه عليه السلام يعين الشيعة شرقاً وغرباً، ويحفظهم، سيّما في طريق سرّ من رأى<sup>(٣)</sup> فإن المخالفين حوالها يتعصبون فيؤذون المؤمنين<sup>(٤)</sup> ولم يزل<sup>(٥)</sup> عليه السلام يدفع شرّهم بالهيئة<sup>(٦)</sup> مرّة، وبالسوط والسيف أخرى وهذه السمعة من المعتمدين .

وهذا كما كان موسى - على نبينا وعليه السلام - يدفع القبط عن بني إسرائيل سرّاً وعلانية .

وقد قال أبو عبد الله عليه السلام : إن في صاحب هذا الأمر سنناً من الأنبياء - على نبينا وعليهم السلام - : سنة من نوح ، وهو طول عمره، وظهور<sup>(٧)</sup> دولته وبسط يده في<sup>(٨)</sup> هلاك أعدائه .

- 
- |                                       |                                  |
|---------------------------------------|----------------------------------|
| (١) «بالوان العذاب» خ ل .             | (٢) «أمره» خ ل ، ه .             |
| (٣) زاد في ه ، خ ل ، «من الجوانب» .   | (٤) «الزوار» خ ل .               |
| (٥) «ويقصدون أذية الزوار وهو» ط ، ه . | (٦) «بالهيئة» ه .                |
| (٧) «قيام» م بدل «عمره وظهور» .       | (٨) «ويطو» م بدل «وبسط يده في» . |

وسنة من موسى لما كان خائفاً يترقب .

وسنة من عيسى ، فانه يقال فيه ما قيل في عيسى .

وسنة من يوسف بالستر ، يجعل الله سبحانه بينه وبين الخلق حجاباً يرونه ولا يعرفونه

وسنة من محمد ﷺ يهتدي بهداه ، ويسير بسيرته ، يخرج بالسيف [ كما خرج رسول الله ﷺ ] .

وسنة من داود ، وهو حكمه بالالهام . (١)

### فصل

و عن الباقر عليه السلام : إن موسى بن عمران عليه السلام لما انتهى ببني إسرائيل إلى الأرض المقدسة قال لهم : ادخلوا ، فأبوا أن يدخلوها ، فنهاها في أربعة فراسخ أربعين سنة ، وكانوا إذا أمسوا نادى متناديهم : أمسيتم الرحيل ، حتى إذا انتهوا إلى مقدار ما أرادوا من السير أمر الله تعالى الأرض فدارت بهم إلى منازلهم الأولى فيصبحون في منزلهم الذي ارتحلوا منه . (٢)

وإن الله تعالى طوى الأرض لأئمة الهدى في أوقات مختلفة ، فكم من رجال من الحاج كانوا يضلّون في البادية في هذه الغيبة ، فانقذهم الله من الهلاك بمهدي الزمان عليه السلام لرشدهم . (٣)

(١) روى نحوه في الامامة والتبصرة : ٩٣ ح ٨٤ ، وكمال الدين : ١٥٢ ح ١٦ وص ٣٥٠ ح ٤٦ ، وفي غيبة الطوسي : ٢٦١ باسنادهم من عدة طرق إلى أبي بصير ، عن الباقر ، عنها البحار : ٢١٦/٥١ ح ٢ و ٣ .

(٢) رواه المصنف في قصص الانبياء : ١٧١ ح ١٩٩ باسناده إلى الصدوق ، باسناده إلى أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام ، عنه البحار : ١٧٧/١٣ ح ٦ .  
رواه المفيد في الاختصاص : ٢٥٩ باسناده إلى أبي حمزة ، عن الباقر عليه السلام ، عنه البحار : ١٧٦/١٣ ح ٥ .  
(٣) «فارشهدهم» هـ .

فان كتبنا مشحونة بأن كثيراً منهم انقطعوا من القافلة أيتاماً ، ويشسوا من الحياة وإذا بصاحب الأمر عليه السلام أخذ بأيديهم ، وأطعمهم ، وسقاهم ، وبعث معهم من يطوي لهم الأرض فيوصلهم إلى العمران في أسرع زمان .

كما روي أن رجلاً من همدان قد حج ، فلمّا صدر من مكّة مع القافلة تأخّر ليلة عنهم ، ونام لغلبة النعاس عليه في البادية ، فلمّا أصبح لم ير أحياء ، ولا أثراً ولا يدري أي صوب خرج ، فتاه ، وأيس ، وبقي بلا زاد منذ أيام .

فرأى صاحب الزمان عليه السلام ، وطيب قلبه ، وأطعمه وسقاه ، ثم بعث معه بعدو من الليل من أخذيده ، وأوصله إلى أسد آباد في أوقات معدودة من الليل قليلة وقد رجع إلى بيته قبل وصول الحاجّ بشهرين .

وكان يقول : كأن الأرض كانت تجري من تحت قدمي .

وقال لأهله : قلت له : من أنت ؟ فقال : أنا المهديّ الذي شكّوا في أهل بلدك . ولهذا الرجل بهمدان قبيل كثير ، يقال لهم : بنو راشد متشيّعون ، منهم من يروي كذلك عن جدّهم ، وهو يقول : إن المهديّ عليه السلام قال لي : أنت فلان من مدينة في الجبل يقال لها : «همدان» وناولني صرة فيها خمسون ديناراً ولم نزل بخير ما بقي معنا شيء . وأكثرهم يسأله : من أنت ؟ فيقول : أنا المهديّ الذي ينكرني أهل بلدكم .

ثم يستبصرون ، ويستبصر غيرهم بسبب ذلك . (١)

وقد كان لجماعة كثيرة مثل ذلك من طي الأرض لهم مع زين العابدين ، والصادق والكاظم ، والتقي ، وآبائهم وأبنائهم عليهم السلام .

(١) تقدم نحوه في ص ٧٨٨ ح ١١٢ .

والحديث في «ط» ، «ه» وردهكذا : «ان رجلاً من همدان تقدم ذكره وله بهمدان نسل كثير يقال لهم : بنو راشد متشيّعون ، منهم من يروي ذلك عن جدّهم أنه قال : ان المهديّ عليه السلام ناوله صرة فيها خمسون ديناراً» .

## فصل

وإن موسى بن عمران - على نبينا وعليه السلام - كان مبتلى بابن عمته «قارون» .  
 كما أن القائم المهدي عليه السلام كان مبتلى بعمته «جعفر الكذاب» وإن الله تعالى  
 دفع معرفته <sup>(١)</sup> عن المهدي عليه السلام ، وجعل كلمته العليا ، وأخافه من المهدي عليه السلام .  
 فانه لما توفي الحسن العسكري عليه السلام اجتمع أصحابه للصلاة عليه في داره  
 فجاء جعفر الكذاب ليصلي عليه والشيعة حضور إذا هم بفتى جاء وأخذ بذيله  
 وأبعده من عند أبيه ، وصلى عليه ، واثتم الناس به ، وبقي جعفر الكذاب مبهوتا  
 متحيرا لا يتكلم ، فلما فرغ من الصلاة على أبيه خرج من بين القوم وغاب ، فلا  
 يدري من أي وجه خرج . <sup>(٢)</sup>

وإن قارون أعطى امرأة لها جمال مالا أكثر من مائة ألف درهم على أن تقوم هي  
 على رؤوس بني إسرائيل فتقول : « إن موسى دعاني إلى نفسه » فوفقت <sup>(٣)</sup> عليهم  
 و فيهم موسى وقارون في زينته ، فقامت وقالت : يا موسى إن قارون أعطاني مائة  
 ألف درهم على أن أقوم في بني إسرائيل فأقول لهم إنك دعوتني إلى نفسك  
 ومعاذ الله .

فكذلك اناس كانوا يتسلطون على أئمة الهدى من آل محمد عليه وعليهم السلام <sup>(٤)</sup>  
 و يؤذونهم و يسطخونهم بالعيوب و الأكاذيب .

فاذا و كئل بهم أحد من جهة بني العباس و اطلع على أحوالهم ، شهد بطهارتهم

(١) المرة : الاذى ، المساءة ، المكروه .

(٢) رواه مفصلا في كمال الدين : ٤٧٥/٢ بالاسناد الى أبي الاديان ، عنه البحار : ٣٣٢/٥٠

(٣) « فقامت » هـ .

ح ٤ و ج ٦٧/٥٢ ح ٥٣ .

(٤) « فكذلك بنو العباس كانوا يسلمون أئمة الهدى من آل محمد الى شر الخليفة من خدمهم

ليهاكوههم » هـ ، خ ل .

وآمن بهم ، ونبرأ من بني العباس إلا أن يكون خبيث الأصل دعياً .

وإن موسى - على نبينا و عليه السلام - لما تأذى من قارون ، وكان قد خرج في زينته قال للارض : «خذي» . فأخذته وأبتلعته ، وإنه لينخلخل<sup>(١)</sup> كما قال تعالى : ﴿ فخشعنا به وبداره الأرض ﴾<sup>(٢)</sup> .

وكذلك قصد سراقه بن مالك إهلاك رسول الله ﷺ وأسره على غرة ، وكان ﷺ مقبلاً إلى المدينة [ فدعا عليه ] فأخذت الأرض قوائمه فرسه وساخت فيها .

فقال : يا محمد الأمان . فقال : يا أرض خلّيتها . فطفر فرسه منها .<sup>(٣)</sup>

وإن المتوكل قال لندمائه : أعياني أمر علي النقي ، فأنسى جهدت أن يشرب معي وينادمني فامتنع .

فقالوا : هذا أخوه موسى قصّاف عزّاف<sup>(٤)</sup> يشرب ويتخالع فاحضره واشهره فإن الخبر يشيع في الدنيا عن ابن الرضا بذلك ، ولا تفرق الناس بينه وبين أخيه ومن عرفه بشرب الخمر والزنى والقمار اتهم أخاه بمثل فعاله .  
فقال : اكتبوا بأشخاصه مكرماً .

فجاء موسى وتلفّاه أبو الحسن عليه السلام فقال : إن المتوكل أحضره ليهتكك فلا تقرّ له بأنك شربت نبيذاً قط ، اتق الله يا أخي أن ترتكب محظوراً .  
فأبى موسى عليه ، فكرر عليه أبو الحسن الوعظ ، وأقام موسى على خلافه فدعا عليه السلام أن لا تجتمع أنت والمتوكل أبداً .

فجاء موسى إلى باب المتوكل وأقام ثلاث سنين يتكرر كل يوم ، فيقال له :

(١) «ينلجج» هـ . (٢) سورة القصص : ٨١ . (٣) تقدم في ص ٢٣ ح ١ .

(٤) من القصف وهو : اللهو واللعب والافتتان في الطعام والشراب والجلبة والاعلان باللهو والعزاف : من حرفته اللعب بآلة الطرب والعزف بها .

هو مشغول ، ومرة يقال له : قد شرب الدواء ، إلى أن قتل المتوكّل .<sup>(١)</sup>

## فصل

وعن الصادق عليه السلام : إن دانيال كان في زمن ملك جبّار فطرحه<sup>(٢)</sup> في البئر وطرح معه السباع<sup>(٣)</sup> لتأكله ، فلم تدن منه ، فأوحى الله تعالى إلى نبي من أنبيائه أن ائت دانيال بطعام . قال : يا رب وأين دانيال ؟ قال : تخرج من القرية فيستقبلك ضبع فبدلك عليه . فخرج فأنتهى به الضبع إلى ذلك الجب فأدلى إليه الطعام . فقال دانيال : الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره .<sup>(٤)</sup>

وإن موسى بن جعفر عليه السلام كان محبوساً ببغداد عند شرّ الناس من موالي بني العباس ، فطرحه في الموضع الذي فيه السباع الجياع ، فلمّا أصبحوا لم يشكّوا أن لم يبق من موسى بن جعفر عليه السلام إلا العظام ، فوجدوه قائماً يصلي في ذلك الموضع ، والاسود حوالبه كالسنانير .<sup>(٥)</sup>

ولا يخفى أن السباع كلّها تذلل لآل محمد المصومين وتنتهي إلى أمرهم . فإن الباقر عليه السلام دعا للكميت لمّا أراد أعداء آل محمد عليه السلام أخذه وإهلاكه ، وكان متوارياً ، فخرج في ظلمة الليل هارباً ، وقد أقعدوا على كل طريق جماعة لياخذوه

(١) رواه في الكافي : ٥٠٢/١ ح ٨ عن الحسين بن الحسن ، عن يعقوب بن ياسر ، عنه البحار : ١٥٨/٥٠ ح ٤٩ .

وأورده في الارشاد : ٣٧ عن يعقوب بن ياسر ، عنه كشف الغمة : ٣٨١/٢ ، والبحار : ٣٠٥/٦ ح ٦ .

(٢) «وأخذه وطرحه» ط، هـ . وفي خ ل ، «الجب» بدل «البئر» .

(٣) «اللّبوّة» خ ل وتفسير القمي . (٤) رواه مفصلاً في تفسير القمي : ٧٩ ،

عنه البحار : ٣٥٨/١٤ ح ١ .

(٥) تجد الحديث في عوالم الكاظم : ٢٩٤/٢١ - ٢٩٦ عن مهج الدعوات ودلائل الامامة .

إن خرج في خفية ، فلمّا وصل الكميّ إلى الفضاء وأراد أن يسلك طريقاً ، فجاء أسد فمنعه من أن يسري فيها ، فسلك أخرى ، فمنعه منها أيضاً ، وكأنّه أشار إلى الكميّ أن يسلك خلفه ، ومضى الأسد في جانب والكميّ خلفه إلى أن أمن وتخلّص من الأعداء .

وكذلك كان حال السيّد الحميري ، دعا له الصادق عليه السلام هرب من أبويه وقد حرشا عليه الساطان فدله سبع على طريق ، ونجا منهما .<sup>(١)</sup>

### فصل

وإن أصحاب الكهف لمّا فروا إلى الله تعالى ، وخرجوا من عند « دقيانوس » و آووا إلى الغار ، ركب الملك مع جماعة خلفهم . فلمّا وصلوا إلى باب الغار ، ورآهم نياماً فيه ، تحيّر ولم يتعرّض لهم بسوء ، وانصرفوا مدهوشين .<sup>(٢)</sup>

فكذلك كان صاحب الأمر عليه السلام بعد وفاة أبيه عليه السلام ودفنه خرج جعفر الكذاب إلى بني العباس وأنهى خبره<sup>(٣)</sup> إليهم ، فبعثوا عسكرياً إلى سرّ من رأى ليهاجموا داره ويقتلوا من يجدونه فيها ، ويأتونه برأسه ، فلمّا دخلوها وجدوه عليه السلام في آخر السرداب قائماً يصلي<sup>(٤)</sup> على حصير على الماء ، وقد أمهم أيضاً كأنّه بحر لكثرة الماء في السرداب ، فلمّا رأوا ذلك يشّوا من الوصول إليه ، وانصرفوا مدهوشين إلى الخليفة فأمرهم بكتمان ذلك .

ثمّ بعث بعد ذلك عسكرياً أكثر من الأوّل ، فلمّا دخلوا الدار سمعوا من السرداب قراءة القرآن ، فاجتمعوا على بابه حتّى لا يصعد ، فخرج من حيث الآن عليه شبكة

(٢) رواه مفصلاً الثعلبي في تفسيره ، عنه البحار :

(٣) « حاله » خل .

(١) عنه البحار : ٤٧ / ٣١٩ - ح ١٠

٤٣٠ / ١٤ - ٤٣٧ .

(٤) « قاعداً » بدل « قائماً يصلي » .



وخرج وأميرهم قائم .

فلما غاب قال : انزلوا وخذوه .

فقالوا : إنه مرت عليك وما أمرت بأخذه . فقال : ما رأيته . فانصرفوا خائبين<sup>(١)</sup> .

وخرج إليه العسكر مرة أخرى ، فوجدوه في آخر السرداب ، فوضع يده عليه

على الجدار وشقته ، وخرج منه ، وأثر الشق بعد ظاهر فيه<sup>(٢)</sup> .

## فصل

وإن المخالفين ربما ينكرون إجابة دعواتهم ، ويقولون : إن خرق العادة

لا تجوز لغير الأنبياء عليهم السلام .

ثم يروون عن النبي صلى الله عليه وآله : إن ثلاثة نفر كانوا يعبدون الله في كهف في جبل ، ولم يكونوا أنبياء ولا أوصياء ، ف وقعت صخرة من أعلاه على باب الكهف . فقال بعضهم :

والله لا ينجينا إلا أن نصدق الله تعالى ، فهلموا<sup>(٣)</sup> ما عملتم خالصاً لله تعالى .

فقال أحدهم : اللهم إن كنت<sup>(٤)</sup> تعلم أنني طلبت امرأة حسناء ، و أعطيت فيها

مالاً جزيلاً ، حتى إذا قدرت عليها ، ذكرت نار جهنم ، ففقت فرقاً<sup>(٥)</sup> منها .

قال : فانصدعت [الصخرة] حتى نظروا إلى الضوء .

ثم قال الآخر : اللهم إنك تعلم أنني استأجرت قوماً [ فلما فرغوا من عملهم

أعطيت كلا منهم ] ، فقال أحدهم : أنني عملت عمل رجلين ! فترك ماله عندي

(٢) تقدم نحوه في ص ٤٦٠ ح ٥ .

(١) «خائفين» م .

(٣) هلم : كلمة بمعنى الدعاء إلى الشيء . . . وتستعمل لازمة نحو «هلم لنا» أي أقبل ، ومتعدية

نحو «هلم شهداءكم ، أي أحضروهم» .

(٥) «خائفاً» ط . بمعناها .

(٤) «انك» ط .

فبذرت بنصف دراهمه في الأرض<sup>(١)</sup> - إذ غضب ولم يأخذه - حتى صار عشرة آلاف درهم  
فأمّا جاء صاحبه رفتهها إليه ، و فعلت ذلك مخافة منك<sup>(٢)</sup> .

فانفرت حتى نظر بعضهم إلى بعض .

ثم قال الآخر : اللهم إن كنت تعلم أن أبوي كانا نائمين ، فأتيتهما بقصعة من لبن  
فكرهت أن أتبههما ، فلم أزل [واقفاً] حتى استيقظا ، فشربا ، وفعلت ذلك ابتغاء وجهك .

فانفرت حتى سهل [الله] لهم المخرج كما كان<sup>(٣)</sup> .

وقد مضى كثير من استجابة<sup>(٤)</sup> دعوات أئمة الهدى ، فمن ذلك ، ما لم نذكره :  
إن موسى بن جعفر عليه السلام دعا علي بن إسماعيل ابن أخيه ، فقال له : إن الرشيد  
هارون يدعوك فلا تخرج إليه .

فقال : أنا مملوك<sup>(٥)</sup> ، وعلي ديون .

فقال موسى عليه السلام : أنا أقضيها ، وأقبل بك وأصنع ، فلم يلتفت إليه ، وخرج من عنده .

(١) « ما له عندي وذهب فلم أره ، فاشتريت له باجرتة دار وبذرت له » ط .

(٢) أي من الله . (٣) أورده المصنف هنا باختصار ، ورواه مفصلاً في قصص

الأنبياء : ٢٤٤ باسناده إلى ابن أبي أوفى ، عنه البحار : ٤٢٦/١٤ ح ٨ ، وأورده أيضاً في

دعواته : ٤٣ ح ١٠٤ مرسل ، عنه البحار : ٢٨٧/٦٩ ضمن ح ٢٢ .

ورواه البرقي في المحاسن : ٢٥٣/١ ح ٢٧٧ باسناده إلى جابر الجعفي يرفعه عن رسول

الله صلى الله عليه وآله ، عنه البحار : ٢٤٤/٧٠ ح ١٧ .

والصدوق في الخصال : ١٨٤/١ ح ٢٥٥ باسناده إلى عبد الله بن عمر ، عنه البحار :

٢٧٩/٧٠ ح ٢٩ وج ٣٠٩/٩٣ ح ٩ .

والطوسي في أماليه : ١٠/٢ باسناده إلى ابن عمر ، عنه البحار : ٢٢١/١٤ ح ٣ .

وأورد نحوه في التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام : ٣٩٨ ضمن ح ٢٧١ ،

عنه البحار : ١٣/١٤ ضمن ح ١١ .

(٤) « استجابته » م . (٥) المملوك : الفقير ، وقول : الذي لاشيء له .

فدعاه موسى عليه السلام وقال له : اتق الله ولا تؤثم أولادي . و أمر له بثلاثمائة دينار  
و أربعة آلاف درهم . فلمّا خرج قال عليه السلام : و الله ليسعين<sup>(١)</sup> في دمي .  
ف قيل له : و أنت تعلم هذا و تصله ؟!

فقال : حدّثني أبي ، عن آبائه ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الرحم إذا قطعت فوصلت  
فقطعت<sup>(٢)</sup> قطعها الله ، وإنّي أردت أن أصله بعد قطعه ، حتى إذا قطعني قطعه الله .  
و كان كذلك ، فأنّه خرج إلى بغداد و رفع إلى الخليفة أن الاموال تحمل إلى  
موسى بن جعفر عليه السلام من المشرق [والمغرب] فأنّه اشترى ضبعة بثلاثين ألف دينار  
و أحضرها<sup>(٣)</sup> . فقال صاحبها<sup>(٤)</sup> : لا آخذ<sup>(٥)</sup> إلا نقد كذا و كذا . فأعطاه ذلك .  
فأمر له الرشيد بمائتي ألف درهم ، و سبّبوها<sup>(٦)</sup> على النواحي .

فدعا موسى بن جعفر عليه السلام أن لا ينتفع منها بشيء ، فزحر<sup>(٧)</sup> علي بن إسماعيل  
زحرة خرجت الأمعاء معها<sup>(٨)</sup> فسقطت ، فلم يقدرُوا على ردها<sup>(٩)</sup> فجاءه المال وهو  
في النزاع ، فقال : ما أصنع به ، و أنا في الموت . فلم ينتفع [به و هلك] .<sup>(١٠)</sup>

(١) يقال : سعى به عند الأمير : ثم عليه و وشى به .

(٢) «ثم قطعت مرة أخرى» ط . (٣) أي الثلاثين ألف دينار .

(٤) أي صاحب الضبعة . (٥) «لا آخذ شيئاً» ط .

(٦) «سبّبوها» م . وفي رواية الشيخ الطوسي بلفظ «يسبب له على بعض النواحي» قال المجلسي  
ره : يسبب له أي يكتب له ، فان الكتاب سبب لتحصيل المال .

(٧) زحر : أصابه الزحار أو الزحير ، وهو استطلاق البطن أو تقطيع فيه يمشى دماً و يسبب ألماً .

(٨) «خرجت معها حشوته» ط . (٩) «فسقطت ، وجهدوا على ردها» خ ل .

(١٠) تجد الرواية منفصلة مع تخريجاتها في عوالم العلوم : ٤٢٩/٢١ ج ١ .

## فصل

وإن عيسى - علي نبينا وعليه السلام - لمّا ولد ، فكان ابن يوم كآته ابن شهرين  
و كذلك كان كل واحد من أئمة الهدى عليهم السلام إذا كان له يوم كان كمن له شهر  
وإذا كان له شهر كان كمن له سنة ، وكذلك رسولنا صلى الله عليه وآله .

وإن عيسى علي نبينا وعليه السلام - لمّا صار له سبعة أشهر أقعدته والدته عند  
المعلم فقال له : قل بسم الله .

فقال عيسى عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم .

فقال قل : أبجد . فقال عيسى : وما أبجد؟ وإن كنت لا تدري فسلني حتى أفسره لك .  
قال : ففسره لي .

فقال عيسى عليه السلام : الألف لا اله الا الله ، والباء بهجة الله ، والجيم جلال <sup>(١)</sup> الله ، والداد  
دين الله .

«هـ و ز» : الهاء هول <sup>(٢)</sup> جهنم ، و الواو ويل لأهل النار ، والزاء زفير جهنم .

«حطّتي» : حطّيت الذنوب عن المذنبين <sup>(٣)</sup> المستغفرين .

«كلمن» : كلام الله ، لا مبدل لكلماته .

«سعفص» : صاع بصاع ، والجزء بالجزء .

«قرشت» : قرشهم <sup>(٤)</sup> فحشرهم .

فقال المعلم : أيتها المرأة ، لا حاجة له <sup>(٥)</sup> إلى التعلم . <sup>(٦)</sup>

(١) «جمال» خ ل . (٢) «هاوية» ه .

(٣) «المؤمنين» ه ط . وفي نسخة من المطبوع بلفظ «المؤمنين المذنبين» .

(٤) قرش الشيء : جمعه من هنا ومن هنا ، وضم بعضه الى بعض .

(٥) «لابنك» خ ل . (٦) أورده المصنف في قصص الانبياء : ٢٥٠

ورواه الصدوق في معاني الاخبار : ٤٥ ح ١ ، والتوحيد : ٢٣٦ ح ١ ، والامالي : ٢٦٠

ح ١ باسناده الى أبي جعفر الباقر عليه السلام ، عنهم البحار : ١٣١٦/٢ ح ١٤٣٨٦/١٤ ح ٨

وكذلك كان محمد ﷺ وأوصياؤه <sup>(١)</sup> حجج الله، علمهم من الله .  
 ألا ترى أن المأمون لما أراد أن يزوج ابنته [أم الفضل] بمحمد التقي الجواد  
 وكان ابن عشرين ، وكان بنو العباس يمنعون المأمون من تزويجه ، ويقولون :  
 إنته صبي ، أفعده عند المعلم ! فقال المأمون :  
 إن علم هؤلاء من عند الله ، وإنهم لا يحتاجون إلى التعلم <sup>(٢)</sup> من الناس .  
 فأتوا يحيى بن أكرم القاضي القضاة <sup>(٣)</sup> ليسأله عما لا يعلم ، فجرى بينهما مناظرات  
 بهت القوم كلهم لها ، وذلك معروف لا يدفعه أحد <sup>(٤)</sup> . <sup>(٥)</sup>

### فصل

وإن عيسى - على نبينا وعليه السلام - مكث حتى بلغ سبع سنين أو ثمان ، فجعل  
 يخبرهم بما يأكلون ، وما يدخرون في بيوتهم .  
 وإن أئمة آل محمد - صلوات الله عليهم - كانوا يخبرون الناس بما في  
 قلوبهم من الحاجات والارادات ، وبما كانوا يفعلونه في بيوتهم ، وما يتعاطونه بظهر  
 الثيب ، وبجميع أحوالهم الباطنة ، وتقدم ذكره <sup>(٦)</sup> .  
 وإن عيسى عليه السلام بعث رجلا إلى الروم فكان <sup>(٧)</sup> لا يداوي أحدا <sup>(٨)</sup> إلا برا <sup>(٩)</sup>  
 فادخل عليه غلام متخسف الحدقة <sup>(١٠)</sup> لم ير شيئا قط ، فأخذ بندقتين من طين ، فجعلهما  
 في عينيه ، ودعا ، فإذا هو يبصر كل شيء ، فأنزله ملك الروم بأفضل المنازل ، فصار

(١) « وكذلك كل واحد من » هـ ، ط .

(٢) « التعليم » هـ . (٣) « فأتوا بالقاضي يحيى بن أكرم » هـ ، ط .

(٤) « لا ينكره مخالف » خ ل . « لا يدفعه مخالف أيضا لثبوت » هـ .

(٥) « أورد الرواية مفصلة المفيد في الارشاد : ٣٥٩ ، والطبرسي في اعلام الوري : ٣٥١ .

(٦) « في أبواب معجزاتهم عليهم السلام . (٧) « فبقى » ط .

(٨) « رجلا » هـ ، ط . (٩) « أبراه » اثبات الهداة .

(١٠) « انخسف عينه : عميت . والحدقة : سواد العين الاعظم .

طبيب الملك وآمنوا كلتهم بسببه .<sup>(١)</sup>

وقد وضع أئمة الهدى [من آل محمد] ﷺ أيديهم على وجوه العمى والكمه ومسحوها على أعينهم ، فصاروا بصراء .

بل يدخل اليوم العميان <sup>(٢)</sup> مشاهدهم الشريفة ، و يسألون الله سبحانه بحقوقهم فيصبرون بصراء .

## فصل

وإن المسيح ﷺ بعث رجلا آخر ، وعلمه الدعاء الذي يحيي به الموتى ، فدخل الروم ، وقال : أنا أعلم من طبيب الملك . فسمع مقالته الملك فقال : اقتلوه .

فقال له الطبيب : لا تفعل ، ولكن أدخله ، فان عرفت خطاه قتلته ، ولك الحجّة . فادخل عليه <sup>(٣)</sup> فقال : أنا يحيى الموتى . وكان الملك قد توفّي له ابن ، فركب

الملك ، و الناس معه إلى قبر ابنه ، فدعا رسول المسيح ، وأمن <sup>(٤)</sup> طبيب الملك - الذي هو رسول المسيح أيضا - أولا فانشق القبر عن <sup>(٥)</sup> ابن الملك ، ثم جاء يمشي حتى جلس في حجر أبيه ، فقال : يا بني من أحياك ؟

فنظر إلى رسولي المسيح ﷺ <sup>(٦)</sup> وقال : هذا وهذا . فقاما ، وقالا : إيتا كلانا رسولا المسيح . فأمن الملك وأهل بلده <sup>(٧)</sup> الحاضرون في الحال ، وأعظم أهل مملكته <sup>(٨)</sup> أمر المسيح - على نبيتنا و عليه السلام - . <sup>(٩)</sup>

(١) عنه الايقاظ من الهجمة : ١٥٠ صدر حديث ٥١ (قطعة).

(٢) «يدخل العمى» ط . (٣) «رسول عيسى الثانى» ه ، ط .

(٤) أمن - بالميم المشددة - : قال آمين .

(٥) «وخرج» ه ، ط . (٦) «الى الرسولين» خ .

(٧) «بيته» ط . (٨) «بلده» ه ، ط ، والايقاظ .

(٩) عنه الايقاظ من الهجمة : ١٥٠ ح ٥١ .

وقريب من ذلك حال رجل أعجمي كبير المنزلة ، قد أتى حاجتاً بأهله ، وكانا صالحين ، ودخلا أولاً المدينة ، فزار الرجل النبي ﷺ ثم أتى جعفر بن محمد عليه السلام وقد مرضت زوجته ، وأشرفت على الموت ، ويثس منها ، فماتت وسجّتها .  
 وخرج إلى الصادق عليه السلام وأخبره بأن زوجته قد ماتت ، وراه حزينا قد غلبت عليه الكآبة ، فدعا بدعاء ، ثم قال : اخرج فهي حيّة .

فلما انصرف الرجل إلى منزله ، رآها قاعدة ، ثم رحلوا إلى مكة ، وخرج الصادق عليه السلام أيضاً حاجتاً ، فبينما زوجة الأعجمي تطوف معه بالبيت ، رأت الصادق عليه السلام فقالت لزوجها : هذا الرجل هو الذي شفّع إلى الله تعالى حتى أحياني وكنت ميتة .

فقال زوجها : هو إمام الهدى جعفر الصادق عليه السلام .<sup>(١)</sup>

### فصل في ما يورث علوم ربي

وإن عيسى - على نبينا وعليه السلام - له معجزات كثيرة ، لم تكن اليهود ينظرون فيها ، فيؤمنوا به ، فسألوه بأن يحيي سام بن نوح - على نبينا وعليهما السلام - .  
 فأتى قبره ، فقال : يا سام قم باذن الله . فانشق القبر ، ثم أعاد الكلام ، فتحرّك<sup>(٢)</sup> .  
 فخرج سام . فقال له المسيح عليه السلام : أيتهما أحب إليك تبقى أم تعود ؟ فقال :  
 يا روح الله بل أعود ، إنني لأجد لدغة الموت في جوفي إلى يومي هذا .<sup>(٣)</sup>  
 وكان في عهد سيّدنا رسول الله ﷺ رجل ، كان أهلك ابنة له [ صغيرة ] في الجاهلية ، وكان قد رماها في واد ، فلما أسلم ندم على ما فعل .

(١) تقدم ص ٢٨٦٢٢ ح ٢٨ .

والرواية في هـ ، ط بهذا اللفظ «ثم أتى جعفر بن محمد ، وقد مر حديث زوجته أنها مرضت و أشرفت على الموت ، فدعا لها ، وعوفيت ، وقد تقدم شرحه» .

(٢) زاد في ط «فأعاد الكلام ثالثاً» . (٣) عنه الايقاظ من الهجمة : ١٨٤ ح ٣٨ .

فقال يا نبي الله إنني فعلت كذا بابنة لي صغيرة <sup>(١)</sup> .

فخرج النبي ﷺ معه إلى شفير الوادي <sup>(٢)</sup> فدعا ابنته ، فقالت : لبيك يا رسول الله ! فقال لها : تريدين <sup>(٣)</sup> أن ترجعي إلى أبويك فهما الآن قد أسلما ؟ فقالت : يا رسول الله أنا عند ربّي لا أختار أبي وامّي على الله تعالى <sup>(٤)</sup> . <sup>(٥)</sup> وكان عيسى عليه السلام يشتر الناس بمحمد ﷺ وأهل بيته وآلهم ، فقال نبينا ﷺ : أوحى الله تعالى إلى عيسى جد <sup>(٦)</sup> في أمري ، ولا تترك <sup>(٧)</sup> إنني خلقتك من غير فحل آية للعالمين ، أخبرهم : آمنوا بي ، ورسولي النبي الأمي ، نسله من مباركة <sup>(٨)</sup> هي مع أمك في الجنة ، طوبى لمن سمع كلامه ، وأدرك زمانه ، وشهد <sup>(٩)</sup> أيامه . <sup>(١٠)</sup>



### فصل في مركز تحقيق كتاب توير علوم راوندي

وعن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : بينا رسول الله ﷺ جالسا إذا بامرأة تمشي ، حتى انتهت إليه <sup>(١١)</sup> فقال ﷺ لها : مرحبا وأهلا بابنة نبي ضيعة قومه ، إنه أخي خالد

(١) زاد في نسخة من ط «وأنا تألب مما فعلته بالجاهلية» .

(٢) أي ناحيته من أعلاه .

(٣) «أن أردتي» ط . (٤) «ربي» ه ، والایفاظ .

(٥) عنه الايقاظ من الهجمة : ٢٠٤ ح ٢٢ . (٦) «جل» م .

(٧) في رواية الصدوق بلفظ : «جد في أمرك ولا نهزل» .

(٨) أي الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء صلوات الله عليها وسلامه .

(٩) «شاهد» م ، ط .

(١٠) رواه الصدوق في أماليه : ١٦٣ باسناده إلى عبد الله بن سليمان قال : قرأت في الانجيل

و ذكر مثله مفصلا ، عنه الجواهر السنية : ١١٢ ، والبحار : ٢٨٤ / ١٤ ح ٦ .

(١١) «إذا أنت امرأة» ه ، ط .



ابن سنان العبسي . (١)

ثم قال : إن خالداً دعا قومه ، فأبوا أن يجيبوه ، و كانت نار (٢) تخرج عليهم كل يوم ، فتأكل ما يليها من مواشيهم ، و ما أدركت (٣) لهم من غلاتهم ، فقال لقومه : يا قوم (٤) إن رددتها عنكم ، تؤمنون بي ، و تجيبونني ، و تصدقونني ؟ قالوا : نعم .

فاستقبلها عند خروجها بيده (٥) حتى أدخلها غاراً - و هم ينظرون - فدخل معها ثم مكث حتى طال مكثه و أبطأ (٦) عليهم ، فقالوا : إننا لنراها قد أكلته .

فخرج من الغار ، وقال : أتجيبونني و تؤمنون بي ؟

قالوا : نار خرجت ، ثم دخلت لوقت . فأبوا أن يجيبوه .

فقال لهم : إنني ميت يوم كذا ، فإذا أنا مت ، فادفنونني ، ثم دعوني ثلاثة أيام

ثم انبشوا عني ، ثم سلوني ، أخبركم بما كان ، و ما يكون إلى يوم القيامة .

فلما جاء ذلك الوقت توفي ، فقال بعضهم : لم نصدقك حيناً ، أنصدقك ميتاً !

(١) قال ابن عباس : و كان خالدين سنان نبي بني عبس ، بشر برسول الله صلى الله عليه وآله

(مروج الذهب . ٢/ ٢١٣) . راجع البحار : ٤٤٨/ ١٤ - ٤٥١ باب ٣٠ (قصة خالدين

سنان عليه السلام) .

(٢) في رواية الكافي بلفظ : نار ، يقال لها : نار الحدثان .

والظاهر أنها تصحيف «الحريتين» قال زكريا القزويني في عجائب المخلوقات : ٦٨ :

ومنها نار الحريتين كانت ببلاد عبس ، فإذا كان الليل ، تسطع من السماء ، وكانت بنوطى

تنفش - أى ترعى ليلاً - بها ابلها من مسيرة ثلاثة أيام ...

فبعث الله تعالى خالدين سنان العبسي ، وهو أول نبي من بني اسماعيل ، فاحفر لها بئراً وأدخلها

والناس ينظرون ، حتى غيبها . وقصتها مشهورة .

وللمجلسي (ره) بيان حول ذلك ، فراجع البحار : ٤٤٨/ ١٤ .

(٣) أدرك الثمر : نضج . (٤) «أرايتم» هـ ، ط .

(٥) «فردھا بيديه» خ ل . (٦) «طال ذلك» هـ .

فتر كوه . (١)

وإنه كان بين النبي و عيسى عليه السلام ولم يكن بينهما نبي غيره (٢) .  
وقد ذكرنا من قبل روايات كثيرة أن النبي ﷺ قال لعلي عليه السلام : إذا مت فغسلني  
و كفتني وسلني [ عما بدالك ] . فسأله ، فأخبره بما يكون إلى يوم القيامة (٣) . (٤)

### فصل

إعلم أن غيبات الأنبياء صلوات الله عليهم ، والأوصياء عليهم السلام نوع من المعجزات  
لأن أعداءهم إذا ما أرادوا هلاكهم في خفية أو إبداءهم ، و كان في هلاكهم في  
تلك الحال هلاك الدين ، فانهم يغيبون .  
فاذا علموا بآمارات (٥) أن خوفهم قد زال حضروا ، وأن سبب غيبتهم خوفهم  
على أنفسهم ، فان قصر الخوف ، وقصرت مدته ، قصرت مدة الغيبة ، وإن طالت (٦)  
مدة الخوف طالت الغيبة .

وقد كان ليونس عليه السلام غيبة ، ولهود عليه السلام غيبة ، وإصالح عليه السلام غيبة ، ولأبراهيم عليه السلام  
غيبتان ، وليوسف عليه السلام غيبة ، و لموسى عليه السلام غيبة ، ولعيسى عليه السلام غيبة ، ولأوصيائهم

(١) عنه الايقاظ من الهجعة : ١٦٠ - ١٦١ ، وعن قصص الانبياء للمصنف : ٢٧٦ ، وعن الكافي :  
٣٤٢/٨ ح ٥٤٠ باسناده الى بشير النبال ، عن أبي عبد الله عليه السلام مفصلا .  
وأخرجه في البحار : ٤٤٨/١٤ ح ١ عن الكافي .  
وأورد نحو الرواية المسعودي في مروج الذهب : ٢/٢١٣ ، وابن الاثير في الكامل :  
٣٧٦/١ .

(٢) وفي قصص الانبياء (وعنه البحار) : ولم تكن بينهما فترة . وهذا لا ينافي أن تكون بين  
خالد وبيننا فترة ، كما قال تعالى في سورة المائدة : ١٩ «يا أهل الكتاب قد جاءكم  
رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل ...» .

(٣) زاد في هـ «من الجواب» . وفي ط «من الحوادث» . (٤) تقدم ص ٨٠٠-٨٠٥  
ح ٩-١٤ ، وص ٨٢٨ ح ٤٣ . (٥) أي بعلامات . (٦) «طال» م .

غيبه فغيبه<sup>(١)</sup> .

ولسيدنا رسول الله ﷺ غيبتان ، وكذلك لمهدي آل محمد - عليه وعليهم السلام - غيبه ، فاذا علم زوال<sup>(٢)</sup> خوفه على نفسه ظهر .

وقد أخبر بغيبته رسول الله ﷺ ثم أمير المؤمنين عليه السلام ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ، ثم محمد بن علي ، ثم جعفر بن محمد ، ثم موسى بن جعفر ، ثم علي بن موسى ، ثم محمد بن علي ، ثم علي بن محمد ، ثم الحسن ابن علي صلوات الله عليهم أجمعين<sup>(٣)</sup> .

وقد روى عن كل واحد منهم جماعة من الثقات<sup>(٤)</sup> فاذا زال خوفه على نفسه انتشرت رايته ، وأنطقها الله تعالى ، تنادي : اخرج يا ولي الله ، واقتل أعداء الله . وله عليه السلام سيف مغمود ، فاذا حان أجله أقبل ذلك السيف من غمده ، وناداه : لا يحل لك يا ولي الله أن تقعد ، قم واقتل أعداء الله .

كما كان بعد وفاة موسى عليه السلام ووفاة وصيه يوشع استتر جماعة من الحجج عن الناس ، وكانوا بشرّوهم بدادود عليه السلام أنه يطهر الأرض من جالوت وجنوده ، وكان المؤمنون يعلمون أنه قد ولد ، ولا يعرفونه بسيماه .

وكان داود - على نبينا وعليه السلام - خامل الذكر<sup>(٥)</sup> فيما بينهم ، كانوا يرونه ويشاهدونه ، ويسمعون اسمه ، ولا يعلمون أنه هو .

فلما فصل طالوت بالجنود<sup>(٦)</sup> تخلف داود في غنم أبيه ، وخرج إخوته مع

(١) «غيبتان» ه ، ط . (٢) «فاذا زال» ط .

(٣) انظر كمال الدين : ٢٨٦/١ - ٣٨٤ ، و كتاب العوالم ج ٣/١٥ في النصوص على الائمة الاثني عشر عليهم السلام ( أبواب نصوص الرسول و الائمة عليهم السلام ) ففيهما ما يفيد .

(٤) «الثقات بغيبته» ه ، ط . (٥) خمل ذكره أو صوته : خفي و ضعف .

(٦) اقتباس من قوله تعالى في سورة البقرة : ٢٤٩ . وفي م ، ط «خرج» بدل «فصل» .

أبيهم ، فاشتدت الحرب ، وأصاب الناس جهد ، فرجع أبوه ، وقال لداود عليه السلام :  
إحمل إلى إخوتك طعاماً ، يتقوّون به على العدو .

فخرج والقوم متقاربون بعضهم من بعض ، قد رجع كل واحد منهم إلى مركزه  
فمرّ داود على حجر ، فقال له الحجر - بنداء رفيع - :

يا داود خذني فاقتل بي جالوت ، فأنسي إنما خلقت لقتله .

فأخذه ، ووضع في مخلاته<sup>(١)</sup> التي [ تكون ] فيها حجارتها التي يرمي بها غنمه .  
فلما دخل داود العسكر ، سمعهم يعظّمون أمر جالوت ، فقال لهم : ما تعظّمون  
من أمره ؟ فوالله لئن عاينته لأقتلته . فتحدث الناس بخبره ، حتى أدخل على طالوت  
فقال له : يا فتى ما عندك من القوة ؟

فقال : قد كان الأسد يأخذ<sup>(٢)</sup> الشاة من غنمي ، فأدركه ، وأخذ برأسه ، وأفك<sup>(٣)</sup>  
لحييه<sup>(٤)</sup> وأنتزع شاتي<sup>(٥)</sup> من فيه .

وقد كان الله تعالى أوحى إلى طالوت أنه لا يقتل جالوت إلا من لبس درعه  
فملاها . فدها بدرعه فلبسها داود عليه السلام فاستوت عليه ، فقال داود عليه السلام : أروني جالوت .  
فلما رآه ، أخذ الحجر ، فرماه به ، فصك<sup>(٦)</sup> بين عينيه ، فدمغه<sup>(٧)</sup> وتكسّس عن  
دابته ، فتفرقت العساكر الكافرة ، كتفرق الأحزاب بعد قتل علي بن أبي طالب عليه السلام  
عمرو بن عبد ود العامري .

(١) المخلاة : ما يجعل فيه الخلى ، وهو العشب . ومنه المخلاة لما يجعل فيه العلف  
ويعلق في عنق الدابة .

(٢) «يعدو على» ه ، ط .

(٣) إلحى : عظم الحنك الذي عليه الاسنان .

(٤) «وآخذها» ه ، ط . (٥) صكه : ضربه شديداً .

(٦) دمه : شجه حتى بلغت الشجة دماغه .

فأقام داود عليه السلام في بني إسرائيل نبياً يحكم بالالهام <sup>(١)</sup> . <sup>(٢)</sup>  
 كذلك درع رسول الله ﷺ [ ما استوت على أحد بعد النبي إلا على عليّ ، و  
 ما استوت بعد علي عليه السلام على أحد من الأئمة و لا على غيرهم ، فكلّهم عليهم السلام قالوا :  
 إنها تستوي على المهدي عليه السلام و إنه يقتل الجواثيت <sup>(٣)</sup> و الطواغيت .  
 ثم إنه يحكم بالالهام كحكم داود عليه السلام .

### فصل

وعن أبي عبد الله عليه السلام : إن للقائم منّا غيبة يطول أمدها . قيل : ولم ذلك ؟  
 قال : لأن الله تعالى أبى إلا أن تجري فيه سنن من الأنبياء في غيبتهم ، فانه  
 لا بدّ له من استيفاء مدّة الغيبت .  
 قال الله تعالى : ﴿ لتركبن طبقاً عن طبق ﴾ <sup>(٤)</sup> أي سنن من كان قبلكم . <sup>(٥)</sup>  
 وقال عليه السلام : لا بدّ للغلام <sup>(٦)</sup> من غيبة .

- 
- (١) الالهام : ما يلقي في الروح .  
 (٢) روى الصدوق في كمال الدين : ١٥٣/١ ح ١٧٢ باسناده الى الصادق عليه السلام ، عن  
 آباءه عليهم السلام مثله ، عنه البحار : ١٣/٤٤٥ ح ١٠ .  
 (٣) «الجواثيت والحواميت» ه ، ط .  
 (٤) سورة الانشقاق : ١٩ .  
 (٥) عنه اثبات الهداة : ٦٠/٧ ح ٤٤٩ .  
 ورواه الصدوق في علل الشرائع : ٢٣٣/١ ح ٧ ص ٢٤٥ ح ٧ ، وكمال الدين : ٢/٢  
 ٤٨٠ ح ٦ باسناده الى حنان بن سدير ، عن أبيه ، عن الصادق عليه السلام ، عنهما البحار :  
 ٩٠/٥٢ ح ٣ .  
 وأخرجه في منتخب الانوار المضيئة : ٨٠ عن كمال الدين .  
 وفي البحار : ١٤٢/٥١ ح ٢ عن علل الشرائع .  
 (٦) «القائم» ط ، ه .

قيل : ولم ؟ قال : يخاف على نفسه - وأوماً إلى بطنه - (١) . (٢)  
وقال عليه السلام : صاحب هذا الأمر تغيب ولادته عن هذا الخلق ، لئلا يكون لأحد  
في عنقه بيعة إذا خرج ، فيصلح الله أمره في ليلة .  
قيل له : ما وجه الحكمة في غيبته ؟

قال : وجه الحكمة في غيبته : وجه الحكمة في غيبات من تقدمه من حجج الله  
إن وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف إلا بعد ظهوره ، كما لم ينكشف وجه الحكمة  
لما أتاه الخضر عليه السلام من خرق السفينة ، وقتل الغلام ، وإقامة الجدار لموسى عليه السلام

(١) أضاف في بعض المصادر : «يعنى القتل» .

(٢) رواه الكليني في الكافي : ٣٣٧/١ ح ٥٥٢ ص ٢٩٢ ح ٢٩٢ من طريقين باسناده الى زرارة

عن أبي عبد الله عليه السلام ، عنه جمال الأسبوع : ٥٢٠

ورواه الصدوق في علل الشرائع : ٢٤٣/١ ح ١٦ باسناده الى أبي عبد الله ، عن رسول الله  
صلى الله عليه وآله ، وص ٢٤٦ ح ٩ باسناده الى زرارة ، عن الباقر عليه السلام ، عنه البحار :  
٩٠/٥٢ ح ١٦ ، وإثبات الهداة : ٤٥٨/٦ ح ٢٧٠ .

وفي كمال الدين : ٣٤٢/٢ ح ٢٤ باسناده الى زرارة بن أعين ، عن أبي عبد الله عليه السلام  
وص ٤٨١ ح ٩٠٨ باسناده الى زرارة ، عن الباقر عليه السلام ، عنه اعلام الوري : ٤٣١  
والبحار : ٩٧/٥٢ ح ١٦ و ١٧ و ١٨ ، وإثبات الهداة : ٤٠٩/٦ ح ١٥٠ .

وفي غيبة النعماني : ١٧٦ - ١٧٧ ح ١٨ - ٢١ باسناده الى زرارة ، عن أبي جعفر وعن  
أبي عبد الله عليهما السلام ، عنه البحار : ٩٨/٥٢ ح ٢٢ ، وحلية الأبرار : ٥٩٢/٢ .  
وفي غيبة الطوسي : ٢٠٢ باسناده الى زرارة بن أعين ، عن أبي عبد الله عليه السلام .

وأخرجه في البحار : ٩١/٥٢ ح ٥ عن الكمال والعلل وغيبة النعماني .

وفي ص ١٤٦ ح ٧٠ عن الكمال وغيبة الطوسي وغيبة النعماني .

وفي إثبات الهداة : ٤٣٧/٦ ح ٢١٤ و ٢١٥ عن الكمال والعلل وغيبة الطوسي .

وفي حلية الأبرار : ٥٨٨/٢ - ٥٩١ عن ابن بابويه .

إلى وقت افتراقهما (١).

## فصل

وعن ابن بابويه : نا علي بن الحسن بن الفرّج المؤذن : نا محمد بن الحسن الكرخي : سمعت أبا هارون - رجلاً من أصحابنا - يقول : رأيت صاحب الزمان عليه السلام ووجهه يضيء كأنه القمر ليلة البدر ، ورأيت على سرتة شعراً يجري كالخط وكشف الثوب عنه ، فوجدته مختوناً .

فسألت أبا محمد عليه السلام عن ذلك فقال : هكذا ولد موسى عليه السلام ، و كذلك ولدنا ولكننا سنمرّ موسى عليه لاصابة السنة (٢).

وعن ضوء بن علي العجلي ، عن رجل من أهل فارس قال : أتيت سرّ من رأى فلزمت باب أبي محمد عليه السلام فدعني بي من غير أن أستاذن ، فلمّا دخلت وسلّمت قال لي : يا أبا فلان كيف حالك ؟ فدعاني بكنيتي . ثمّ قال لي : يا فلان . فسمّاني باسمي .

(١) رواه الصدوق في علل الشرائع : ٢٤٥ ح ٨ ، وكمال الدين : ٤٨١/٢ ح ١١ بالاسناد الى عبدالله بن الفضل الهاشمي ، عن الصادق عليه السلام ، مع زيادة في آخرهما ، عنهما البحار : ٩١/٥٢ ح ٤٤ .

وأورده الطبرسي في الاحتجاج : ١٤٠/٢ عن عبدالله بن الفضل الهاشمي ، مع زيادة في آخره ، عنه اثبات الهداة : ٤٣٨/٦ ح ٢١٧ وعن الكمال والعلل . وأخرجه في منتخب الانوار المضيئة : ٨١ عن ابن بابويه .

(٢) رواه الصدوق في كمال الدين : ٤٣٤/٢ ح ١ بهذا الاسناد ، عنه الوسائل : ١٦٤/١٥ ح ٢ ، والبحار : ٢٥/٥٢ ح ١٨ ، وحلية الابرار : ٥٨١/٢ . والطوسي في القبة : ١٥٠ باسناده الى الصدوق بهذا الاسناد ، عنه اثبات الهداة : ٢٠/٧ ح ٣٢٢ .

ثم سألني عن رجل رجل من رجال ونساء من أهلي ، فتعجبت من ذلك .  
ثم قال لي : ما الذي أقدمك ؟ قلت : رغبة في خدمتك . فقال : ازم الدار .  
فكنت في الدار مع الخدم أفضي<sup>(١)</sup> لهم الحوائج في<sup>(٢)</sup> السوق ، وكنت أدخل  
من غير إذن إذا كان في دار الرجال .

فدخلت عليه يوماً ، وهو في دار الرجال ، فسمعت حركة في البيت ، وناداني وقال :  
مكانك لا تبرح . فلم أجسر [ أن ] أخرج ، ولا أدخل ، فخرجت عليّ جارية معها  
شيء مغطى ، ثم ناداني : ادخل . فدخلت ، ونادى الجارية فرجعت ، فقال لها :  
اكشفي عنه . فكشفت عن غلام أبيض ، حسن الوجه ، وكشفت عن بطنه ، فاذا الشعر  
نابت من لبنته<sup>(٣)</sup> إلى سرتة ، أخضر ليس بأسود ، فقال<sup>(٤)</sup> : هذا صاحبكم .  
ثم أمرها فحملته ، فما رأيته بعد ذلك حتى مضى أبو محمد<sup>(٥)</sup> .  
وعن يعقوب بن منقوش<sup>(٦)</sup> قال : دخلت على أبي محمد<sup>(٧)</sup> وهو جالس على  
دكان في الدار ، وعن يمينه بيت عليه ستر مسبل قلت له :  
سيدي من صاحب هذا الأمر ؟ فقال : ارفع الستر .

(١) «اشترى» خل ، والكمال . (٢) «من» خل ، والكمال .

(٣) اللبة : موضع القلادة من العنق .

(٤) رواه الكليني في الكافي : ١/٣٢٩ ح ٦ وص ٣٢٢ ح ١٤ وص ٥١٤ ح ٢ باسناده إلى  
ضوء بن علي العجلي ، عن رجل من أهل فارس ، عنه مدينة المماجز : ٥٩٨ ح ٢١ ،  
وحلية الأبرار : ٥٥٠/٢ .

ورواه الصدوق في كمال الدين : ٢/٤٣٥ ح ٤ ، والطوسي في الغيبة : ١٤٠ بأسانيدهما  
إلى ضوء العجلي ، عنهما البحار : ٢٦/٥٢ ح ٢١ .

وأخرجه في اثبات الهداة : ٦/٢٥٤ ح ١٢ عن الكافي والكمال والغيبة .

(٥) «منقوس» وهو تصحيف ، راجع رجال الشيخ الطوسي : ٤٣٦ وص ٤٣٧ ، ومعجم رجال  
الحديث : ١٧٣/٢٠ .



فرقته ، فخرج إلينا غلام خماسي<sup>(١)</sup> له عشر ، أو ثمان ، أو نحو ذلك ، واضح<sup>(٢)</sup> الجبين ، أبيض الوجه ، دري المقلتين<sup>(٣)</sup> شثن الكفتين<sup>(٤)</sup> في خده الأيمن خال وفي رأسه ذؤابة<sup>(٥)</sup> فجلس على فخذ أبي محمد عليه السلام .  
ثم قال لي : هذا صاحبكم . ثم وثب فقال له :  
يا بني ادخل إلى الوقت المعلوم ، فدخل البيت ، وأنا أنظر إليه .  
ثم قال لي : يا يعقوب انظر من في البيت . فدخلت فما رأيت أحداً .<sup>(٦)</sup>

### فصل

وعن ابن بابويه : نا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي : نا<sup>(٧)</sup> جعفر بن محمد بن مسعود ، عن أبيه : حدثنا جعفر بن معروف قال : كتب إلي

مركز تحقيق كتاب توير علوم اسلامی

- (١) غلام خماسي : طوله خمسة أشبار . النهاية : ٧٩/٢ ، لسان العرب : ٦٩/٦ .
- (٢) أي ظاهر . النهاية : ١٩٦/٥ .
- (٣) تشبها لهما بالدر لتلاذه و اشراقه وصفائه وبياضه . النهاية : ١١٣/٢ ، لسان العرب : ٢٨٢/٤ .
- (٤) في صفته صلى الله عليه وآله : « شثن الكفين و القدمين » أي انهما تميلان الى الغلظ والقصر ، وقيل : هو الذي في أنامله غلظ بلا قصر ، ويحمد ذلك في الرجال . النهاية : ٤٤٤/٢ ، لسان العرب : ٢٣٢/١٣ .
- (٥) الذؤابة : شعر مقدم الرأس .
- (٦) رواه الصدوق في كمال الدين : ٤٠٧/٢ ح ٢ وص ٤٣٦ ح ٥ بهذا الاسناد ، عنه اعلام الوری : ٤٤٠ ، ومنتخب الانوار المضيئة : ١٤٥ ، والبحار : ٢٥٠/٥٢ ح ١٧ ، ومدينة المعاجز : ٥٧٢ ح ٧٥ وص ٥٩٦ ح ١٦ ، وحلية الابرار : ٥٤٥/٢ وص ٥٥٠ .  
وأخرجه في اثبات الهداة : ٤٢٥/٦ ح ١٨٣ عن كمال الدين واعلام الوری .
- (٧) « ثنا » خل .

أبو عبدالله البلخي<sup>(١)</sup> : حدثني عبدالله السوري<sup>(٢)</sup> قال :  
 صرت إلى بستان بني عامر فرأيت غلماناً يلعبون في غدير الماء ، وفتي جالس  
 على مصلى<sup>(٣)</sup> واضعاً كتمه على فيه ، فقلت : من هذا ؟  
 قالوا : م ح م د بن الحسن . وكان في صورة أبيه .<sup>(٤)</sup>  
 وبإسناده عن أبي عبدالله البلخي ، عن محمد بن صالح بن علي بن محمد  
 ابن قنبر الكبير مولى الرضا<sup>(٥)</sup> قال : خرج صاحب الزمان<sup>(٦)</sup> على جعفر الكذاب  
 من موضع لم يعلم به عندما نازع في الميراث بعد مضي أبي محمد<sup>(٧)</sup> عليه .  
 فقال : يا جعفر مالك تعرض<sup>(٨)</sup> في حقوقي ؟ !  
 فتحير جعفر ، وبهت ، ثم غاب عنه ، فطلبه جعفر بعد ذلك في الناس فلم يره  
 فلمّا ماتت الجدة أم الحسن ، أمرت أن تدفن في الدار ، فنازع جعفر وقال :  
 هي داري ، لا تدفن فيها ، فخرج<sup>(٩)</sup> فقال له :  
 يا جعفر أدارك هي ؟ ثم غاب عنه ، فلم يره بعد ذلك .<sup>(١٠)</sup>  
 وعن ابن بابويه : نا أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن محمد<sup>(١١)</sup> بن علي  
 ابن الحسين بن علي بن أبي طالب<sup>(١٢)</sup> : نا<sup>(١٣)</sup> أبو الحسين بن و جناء : حدثني

(١) «السمي» م . وما في المتن من خل وكمال الدين ومعجم رجال الحديث : ٢٦٦/٢١ .

(٢) «الثوري» ط ، ه . (٣) «حصير» ط ، ه .

(٤) رواه الصدوق في كمال الدين : ٤٤١/٢ ح ١٣ بهذا الاسناد ، عنه البحار : ٤٠/٥٢ ح ٢٩ ، وحلية الأبرار : ٥٨٢/٢ .

(٥) «تعرض» ط ، ه بدل «مالك تعرض» .

(٦) رواه الصدوق في كمال الدين : ٤٤٢/٢ ح ١٥ بهذا الاسناد ، عنه البحار : ٤٢/٥٢ ح ٣١ ، وحلية الأبرار : ٥٤٥/٢ .

(٧) كذا في كمال الدين ، وفي م «الحسن» .

(٨) «قال سمعت» ط ، ه .

أبي ، عن جدّه ، أنّه كان في دار الحسن بن عليّ الأخير ، فكبستنا <sup>(١)</sup> الخيل وفيهم جعفر الكذاب ، واشتغلوا بالذهب والغارة ، وكان همّي في مولاي القائم عليه السلام .  
قال : فاذا أنا به عليه السلام قد أقبل ، وخرج عليهم بالباب ، وأنا أنظر إليه ، وهو ابن ست سنين ، فلم يره أحد حتّى غاب عليه السلام . <sup>(٢)</sup>

### فصل

وعن ابن بابويه : نا محمد بن إبراهيم الطالقاني : نا علي بن أحمد الكوفي المعروف بأبي <sup>(٣)</sup> القاسم الخديجي : نا سليمان بن إبراهيم الرقي : نا أبو محمد الحسن بن وجناء النصيبي قول : كنت ساجداً تحت الميزاب في رابع <sup>(٤)</sup> أربع وخمسين حجّة بعد العتمة ، وأنا أتضرع في الدعاء إذ حرّكني محرك فقال :  
قم يا حسن بن وجناء . فقممت فإذا جارية صفراء نحيفة البدن ، أقول : إنّها من بنات الأربعين فما فوقها ، فمشت بين يدي وأنا لا أسألها عن شيء حتّى أتت في دار خديجة ، فرأيت بيتاً بابها في وسط الحائط ، وله درجة ساج يرتقي إليه ، فصعدت الجارية وجاءني النداء : اصعد يا حسن .

فصعدت ، فوقفت بالباب .

فقال لي صاحب الزمان عليه السلام : يا حسن أنظن أنك <sup>(٥)</sup> خفيت عليّ ؟ والله ما من وقت في حجّتك إلّا وأنا معك فيه . ثم جعل يعدّ عليّ أوقاتي ، فوقعت على وجهي

(١) «مع ولده م ح م د القائم اذا اكتفينا» ه بدل «فكبستنا» .

(٢) رواه الصدوق في كمال الدين : ٢٥٣ ح ٢٥ بهذا الاسناد ، عنه البحار : ٤٧/٥٢ ح ٣٣ وحلية الابرار : ٥٤٦/٢ .

(٣) «بن أبي» م بدل «المعروف بأبي» . وهو من مشايخ الصدوق . راجع معجم رجال الحديث : ٢٦٢/١١ .

(٤) كذا في كمال الدين ، وفي م ، ه «واقع» .

(٥) «أتراك» ط ، ه بدل «أنظن أنك» .

ثم قمّت ، فقال : يا حسن الزم بالمدينة دار جعفر بن محمد عليه السلام ولا يهمنك طعامك ولا شرابك ، ولا ما يستر عورتك . ثم دفع إليّ دفترأ فيه دعاء الفرج والصلاة عليه . فقال : بهذا فادع ، وهكذا صلّ عليّ ، ولا تعطيه إلاّ محقّي أوليائي وإنّ الله جلّ واعزّ <sup>(١)</sup> يوفّقك .

فقلت : مولاي لا أراك بعدها ؟ فقال : يا حسن إذا شاء الله .

قال : فانصرفت من حجّتي ، ولزمت دار جعفر بن محمد عليه السلام بالمدينة ، فأنا لا أخرج منها ، ولا أعود إليها إلاّ لثلاث خصال : لتجديد وضوء ، أو النوم ، أو لوقت الافطار فأدخل بيتي وقت الافطار فاصيب كوزي مملوءاً ماء ، ورغيفاً على رأسه ، عليه ما تشتهي نفسي بالنهار ، فأكمل <sup>(٢)</sup> ذلك كفاية لي ، وكسوة الشتاء في وقت الشتاء وكسوة الصيف في وقت الصيف ، فأنسي لأخذ الماء بالنهار فأرشد به البيت ، وأدع الكوز فارغاً ، وأؤتى بالطعام ولا حاجة لي إليه فأصّدق به لثلاث يعلم به من معي <sup>(٣)</sup> .

## فصل

وعن محمد بن شاذان ، عن الكابلي ، وقد كنت رأيته عند أبي سعيد غانم بن سعيد الهندي ، فذكر أنّه خرج من كابل مرتاداً طالباً ، وأنّه وجد صحبة هذا الدين في الانجيل وبه اهتدى .

(١) «جلاله» هـ . (٢) «فاكل» ط ، هـ .

(٣) رواه في كمال الدين : ١٧٤٤٣/٢ ح ١٧٤٤٣ باسناده الى أبي محمد بن وحناء النصيبى ، عنه البحار : ٣١/٥٢ ح ٢٧٤ ، وإثبات الهداة : ٢٩٦/٧ ح ٣٨٤ ، وبنابيع المودة : ٤٦٣ . وأورده في ثاقب المناقب : ٥٣٧ (مخطوط) عن النصيبى ، عنه مدينة المعاجز : ٦٢٠ ح ١١٩ وعن كمال الدين .

وأخرجه في احقاق الحق : ٧٠٥/١٩ عن بنابيع المودة .

قال ابن بابويه : فحدثني محمد بن شاذان بنيشابور قال : بلغني أنه قد وصل فترصدت له حتى لقيته ، فسألته عن خبره ، فذكر أنه لم يزل في الطلب ، وأنه أقام بالمدينة ، فكان لا يذكره لأحد إلا زجره وأشهره ، فلقني شيخاً من بني هاشم - وهو يحيى بن محمد العريضي - فقال له : إن الذي تطلبه به «صربا»<sup>(١)</sup> .

فصدت صربا ، وجئت إلى دهليز مرشوش ، فطرحت نفسي على الدكان ، فخرج إلي غلام أسود فزجرني وانتهرني وقال : قم من هذا المكان . فاستويت وقلت : لا أفعل . فدخل الدار ، ثم خرج وقال : ادخل .

فدخلت ، فسلمت ، فاذا مولاي عليه السلام قاعداً وسط الدار ، فلما نظر إلي سمعني باسم لم يعرفه أحد إلا أهلي بكابل ، وأخبرني بأشياء<sup>(٢)</sup> . فقلت : إن نفقتي ضاعت<sup>(٣)</sup> . وكانت باقية .

فقال : أما إنها ستذهب منك بكذبك ، وأعطاني نفقة ، فضاع ما كان معي ، وسلم ما أعطاني .

ثم انصرفت في السنة الثانية ، فلم أجد في الدار أحداً .<sup>(٤)</sup>

(١) قال ابن شهر آشوب في المناقب : ٤٨٩/٣ : صربا : قرية أسسها موسى بن جعفر عليهما السلام على بعد ثلاثة أميال من المدينة .

(٢) «وأجرى لي أشياء» م . (٣) «ذهبت» ه .

(٤) رواه في كمال الدين : ٤٣٩/٢ ذح ٦ بهذا الاسناد ، عنه البحار : ٢٩/٥٢ ذح ٢٢ وثبات الهداة : ٢٧١/٧ ذح ٢ ، ومدينة المعاجز : ١٢٢ ح ١٢٢ ، وحلية الأبرار : ٥٧٢/٢ وينابيع المودة : ٤٦٣ .

وأخرجه في احقاق الحق : ٧٠٣/١٩ عن ينابيع المودة .

## فصل

و عن ابن بابويه : نا محمد بن علي بن بشّار القزويني : نا أبو الفرج المظفر  
ابن أحمد : نا محمد بن جعفر الكوفي : نا محمد بن إسماعيل البرمكي ، عن الحسن  
ابن محمد بن صالح البرّاز : سمعت الحسن بن علي العسكري <sup>(١)</sup> يقول :  
إنّ ابني هو القائم من بعدي ، وهو الذي تجري فيه سنن الأنبياء بالتعمير والغيبة  
حتى تقسوا قلوب لطول الأمد ، فلا يثبت على القول به <sup>(٢)</sup> إلاّ من كتب الله في  
قلبه الإيمان ، و أيّده بروح منه <sup>(٣)</sup> .

وبالاسناد عن جعفر ، عن أبيه ، عن جدّه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ :

عاش آدم أبو البشر سبعمائة وثلاثين <sup>(٤)</sup> سنة .

وعاش نوح ألفي سنة وأربعمائة <sup>(٥)</sup> وخمسين سنة .

وعاش إبراهيم مائة وخمسة وسبعين سنة .

وعاش إسماعيل مائة وعشرين سنة .

وعاش إسحاق مائة وثمانين سنة .

وعاش يعقوب مائة وستاً وأربعين <sup>(٦)</sup> سنة .

وعاش يوسف مائة وعشرين سنة .

وعاش موسى مائة وعشرين <sup>(٧)</sup> سنة .

(١) «النفى» ط ، هـ . (٢) «بامامته» خط .

(٣) رواه الصدوق في كمال الدين : ٥٢٤/٢ ح ٤ بهذا الاسناد ، عنه الصراط المستقيم :

٢٣٨/٢ ، والبحار : ٢٢٤/٥١ ح ١١ ، وثابت الهداة : ٤٤٠/٦ ح ٢٢٠ .

(٤) «وخمس وسبعين» هـ . وفي كمال الدين «تسعمائة» بدل «سبعمائة» .

(٥) «ألفاً ومائة» م .

(٦) «مائة وعشرين» كمال الدين . (٧) «وستاً وعشرين» كمال الدين .

وعاش هارون مائة وثلاث وثلاثين سنة .

وعاش داود مائة وأربعين سنة <sup>(١)</sup> .

وعاش سليمان سبعمائة <sup>(٢)</sup> سنة . <sup>(٣)</sup>

وعن ابن بابويه : نا محمد بن أحمد الشيباني : نا محمد بن أبي عبد الله الكوفي  
عن موسى بن عمران النخعي ، عن عتبة الحسين بن يزيد <sup>(٤)</sup> النوفلي ، عن حمزة بن  
حمران ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير : سمعت سيّد العابدين علي بن الحسين عليه السلام  
يقول : في القائم سنة من نوح عليه السلام وهي طول العمر . <sup>(٥)</sup>



(١) «منها أربعون سنة ملكه» كمال الدين بطل «وأربعين سنة» .

(٢) «سبعمائة واثنى عشرة» كمال الدين .

(٣) رواه الصدوق في كمال الدين : ٥٢٣/٢ ح ٣ بهذا الاسناد ، عنه منتخب الانوار  
المضيئة : ٨٥ ، والبحار : ١٠/١١ ح ١٠ و ٢٦٨ ح ١٩ و ص ٢٨٩ ح ١٣ ، وج ١٠/١٢  
ح ٢٧٢ و ص ٢٩٨ ح ٨٥ ، وج ١٣/١٣ ح ١٧ و ج ٨/١٤ ح ١٧ و ص ١٤٠ ح ٨ ، واثبات  
الهداة : ١٩٠/١ ح ٩٢ .

(٤) «زيد» م . وهو خطأ ، راجع رجال النجاشي : ٣٨ ، ومعجم رجال الحديث : ١١٥/٦ .

(٥) رواه الصدوق في كمال الدين : ٣٢٢/١ ح ٥ و ج ٥٢٤/٢ ح ٥ بهذا الاسناد ، عنه البحار :

٢١٧/٥١ ح ٥ ، واثبات الهداة : ٣٩٩/٦ ح ١٢٥ .

الى هنا تم الجزء الثاني حسب تجزئتنا

ويليه الجزء الثالث ، وأوله :

الباب الثامن عشر

في أم المعجزات، وهو القرآن المجيد

نرجو من الله العزيز أن يوفقنا لاتمامه بفضله وتأيده .

مؤسسة الائمة المهدي عليه السلام

قم المقدسة



## فهرس الجزء الثانى من كتاب الخرائج والجرائح

الصفحة	العنوان
٤٨٩	الباب الرابع عشر في أعلام النبى ﷺ والائمة ﷺ
٤٩٠	فصل في أعلام رسول الله ﷺ
٥٢٤	فصل في ذكر أعلام فاطمة البتول ﷺ
٥٤١	فصل في أعلام أمير المؤمنين ﷺ
٥٧١	فصل في أعلام الامام الحسن بن أمير المؤمنين ﷺ
٥٧٧	فصل في أعلام الامام الحسين بن علي ﷺ
٥٨٣	فصل في أعلام الامام علي بن الحسين ﷺ
٥٨٩	فصل في أعلام الامام محمد بن علي الباقر ﷺ
٦٠٦	فصل في أعلام الامام جعفر بن محمد الصادق ﷺ
٦٤٩	فصل في أعلام الامام موسى بن جعفر الكاظم ﷺ
٦٥٨	فصل في أعلام الامام علي بن موسى الرضا ﷺ
٦٦٤	فصل في أعلام الامام محمد بن علي النقي ﷺ
٦٧٢	فصل في أعلام الامام علي بن محمد النقي ﷺ
٦٨٢	فصل في أعلام الامام الحسن بن علي العسكري ﷺ
٦٩٢	فصل في أعلام الامام الحجة بن الحسن المهدي (عج)
	الباب الخامس عشر في الدلالات والبراهين على صحة إمامة الاثنى عشر
٧٠٦	إماماً ﷺ
٧٩١	فصل
٧٩٢	الباب السادس عشر في نوادر المعجزات
	وفيه سبعة وعشرون فصلا :
٨٢٩، ٨٢٧، ٨٢٥، ٨٢٣، ٨٢١، ٨٢٠، ٨١٧، ٨١٣، ٨١٠، ٨٠٥، ٨٠٠	

٨٣٣ ، ٨٣٥ ، ٨٣٧ ، ٨٣٩ ، ٨٤١ ، ٨٤٥ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٥٠ ، ٨٥٣ ، ٨٥٩

٨٦٢ ، ٨٦٤ ، ٨٦٦ ، ٨٦٩ ، ٨٧٢

### الباب السابع عشر في الموازنة بين معجزات نبينا ﷺ

و معجزات أوصيائه ﷺ ، ومعجزات الانبياء ﷺ ٨٧٥

باب في الكلام على الخرمية الفائتين بتواتر الرسل بعد نبينا ٨٧٧

فصل في إبطال قولهم ٨٧٧

وفيه ثلاثة فصول : ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١

باب في معجزات محمد ﷺ وأوصيائه ﷺ

من جهة الأخلاق

وفيه اثنا عشر فصلا :

٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٧ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٥

٨٩٧ ، ٨٩٩ ، ٩٠١ ، ٩٠٢

باب في موازنة النبي ﷺ والأئمة ﷺ للانبياء ﷺ

في المعجزات وغيرها ٩٠٤

وفيه خمسة فصول : ٩٠٧ ، ٩١١ ، ٩١٥ ، ٩١٧ ، ٩١٩

باب في أن معجزات النبي ﷺ والأئمة ﷺ ليست ببدع

فقد كان للانبياء والأوصياء ﷺ معجزات ٩٢٢

وفيه أربعة وعشرون فصلا :

٩٢٤ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٣١ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٩ ، ٩٤١ ، ٩٤٢

٩٤٣ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥٢ ، ٩٥٥ ، ٩٥٧ ، ٩٥٩

٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٤

## جدول الخطأ والصواب

ص	س	الخطأ	الصواب	ص	س	الخطأ	الصواب
٥٠١	١٣	وددة	و أورده	٦٦٧	١	السلام	عليهما السلام
٥٠١	٢٣ و ٢٤	-	أحدهما مكان الآخر	٦٩٢	١١	الرزيمة	الرزمة
٥٠٥	١٩	سني	سينين	٧٣٣	٢	مضطجع	مضطجع
٥١٠	١٨	للمسلمين	للمسلمين	٧٤٥	٨	بن	لك
٥١٥	٥	قروم	قروم	٧٥٠	٩	هامش مقولتها	مقولاتها
٥١٦	٢٠	البيان	البحرين	٧٥٨	٧	وقنله	وقنله
٥١٧	١٢	القدمي	القمي	٧٥٩	٢	يعضه	يعظه
٥١٨	١٢	ذوالكلام	ذوالكلاع	٧٦٧	١٦	٨٦	٨٧
٥٣٦	٢٢	الخوازمي	الخوارزمي	٧٦٧	٢٠	بدل	«يجالس» بدل
٥٥١	٤	الحسن	أبا الحسن	٨٥٢	١٣	وسك	ومسك
٥٥٢	٢١	١٣	١٤	٩٣٢	١٥	فبكا	فبكي
٥٥٤	١٤	٢	٤	٩٦٥	٥	عبته	عمته
٥٨٧	١	الحسين بن علي	علي بن الحسين	٩٧٤		الاخير آذر	آزر
٦١٣	٢٠	ماعها	مأعها	٩٨٧		الهامش ٣ و ٢	أحدهما بدل الآخر
٦٢٢	١٨	وسبحستان	وسجستان	٩٨٨		الاخير هامش ٣	يحذف
٦٢٢	١٩	بالانداس	بالاندلس	١٠٠٩	١٧	غلمه	قلمه
٦٤٣	٢٣ و ٢٢	(٨(٧(٦(٥	(٩(٨(٧(٦	١٠١١	٢١	هامش ٥ و ٦	أحدهما بدل الآخر
٦٥٠	٢١	وأخرجه في		١٢١٠	٨	نور	نور
٦٥٨	٣	وأمر	يحذف أول السطر	١٢١٢	٢٤	جهاز	جهاز
٦٦٤	الاخير	حيلة	حيلة	١٢٣١	١٦	الصميري	الصميري



